

AL - ITTIHAD
ARAB LABOUR WEEKLY

مكتب الادارة
درج الموارنة ٨٦
تلفون : ٢٥٩١
ص . ب : ١٠٤
حيفا



العدد الاول — السنة الاولى | الثمن ٢٠ ملاً | ٢١ جمادى الاول ١٣٦٣ | الاحد ١٤ ايار سنة ١٩٤٤

جريدتنا

فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض
(قرآن كريم)

جريدتنا ، فتح جديد من فتوحاتنا ، وانها لتتويجات حية تسير بنا حثيثا الى الامام وان النصر الذي تحرزه طبقتنا العاملة يتميز بصفة خاصة هي انه نصر عام يشمل الامة بأسرها ، فاذا ما نلنا حقا من الحقوق او حصلنا على مطلب من مطالبنا الطبقية ، نالت الامة حقا ، وحصلت على مطلب عادل

وهذه جريدتنا ، جريدة العمال العرب ، اول جريدة تنطق بلسانهم ، جريدة شعبية تدافع عن مصالح الشعب وتعبر عن امانيه ، وان الناطق بلسان العمال العرب في فلسطين ، ناطق بلسان جماهير الشعب الكادحة

وانا جعلنا همنا الاول ، في جريدتنا العمالية ، ان ندافع عن مصالح عمالنا العرب في فلسطين ، وان نوضح اهدافهم ، وامانيهم والامهم ، وان نرفع قضيتهم العادلة المشرقة الى الرأي العام العربي خاصة ، والى الرأي العام العالمي عامة ، فنبين ما التبس من امر حركتنا العمالية الفتية ، ونفضح الدعايات المغرضة التي تحاول ان تشوهها وتنقل الى عمال بريطانيا وغيرها حقائق كانت تأتيهم مشوهة او لم تكن تأتيهم في حال من الاحوال

وانا نعتبر صدور جريدتنا العمالية خير رد على اقتراحات اللجنة التنفيذية لحزب العمال البريطاني وسوف نساهم بحركتنا العمالية العربية بواسطة هذه الجريدة وبواسطة الوفد الذي نزمع ارساله الى لندن في تفسير ما خفي على اخواننا عمال بريطانيا ، وفي هذا ما فيه من خدمة لوطننا العربي فلسطين ، ولقضيتنا الوطنية عامة

وسوف تكون جريدتنا رسولا امينا يحمل الى عمالنا العرب في فلسطين ، آلام اخوانهم في جميع الاقطار العربية خاصة ، وفي جميع اقطار الدنيا عامة فنشعر معهم ويتعاونون معنا ، ونشترك سوية في خلق عالم حر وسعيد ، تعيش فيه شعوب حرة وسعيدة

وجريدتنا لم تكن وليدة النزوة الثائرة ، او النزوة الطارئة ، او الكسب التجاري ، بل هي نتيجة محتمة لحركة عمالية عربية ، تسير سيرا حثيثا ثابتا الى الامام ، تطورت تطورا تدريجيا طبيعيا ، بفضل التقدم الصناعي في وطننا العزيز ، وان قوة حركتنا العمالية العربية لتتجلى في شبكة هذه المنظمات العربية المنتشرة في طول البلاد وعرضها في مدن فلسطين وقراها على الرغم من حداثة حركتنا العمالية وقرب العهد على تطور صناعتنا الناشئة

وهذه جريدتنا احدى نتائج حركتنا العمالية العربية تستوحي سياستها وخطتها العامة من نضال العمال اليومي لتحسين احوالهم الاقتصادية ، ورفع مستواهم الثقافي والاجتماعي ، وسوف تكون خير اداة لتوحيد جهودهم وجمع كلمتهم ، ولم شعثهم في وحدة كاملة شاملة مذللة جميع العقبات التي تقف في سبيلهم

وهذه الجريدة هي جريدة العمال العرب في فلسطين عامة ، وجريدة منظماتهم العمالية العربية الوطنية ، تستمد قوتها منهم وتفسح صفحاتها لآرائهم واخبارهم وآمالهم ، وستكون سجلا منظما لقضاياهم اليومية ، ولنضالهم الموحد ولمطالبهم النبيلة الشريفة

وسوف ترفع عاليا ، مطلب العمال العام في هذه الاونة ، بضرورة تأليف مجلس عمالي عربي أعلى يمثل جميع المنظمات العمالية العربية في فلسطين ، ويكون الممثل الرسمي للحركة العمالية العربية والمعبر الصادق عن امانيها وآمالها ، والمنفذ القوي لقراراتها ومشاريعها ، وانا نؤمل وهذه الجريدة بين ايدينا ان نصل الى هذه النتيجة السليمة في اقرب وقت ممكن ، وخصوصا في هذه الاونة التي يحاول فيها اعداء حركتنا العمالية العربية الطعن بحقيقتها وتشويهها متعمدين اضعافها والتفرقة بين صفوفها حتى صح في امكان هيئة مسؤولة كاللجنة التنفيذية لحزب العمال البريطاني ان تقدم مقترحات اقل ما يقال فيها انها لا تدل على اي فهم لقضية العمال العرب خاصة والشعب العربي عامة

وان لظهور جريدتنا في مرحلة نضال الشعوب المحبة للحرية ضد الاستعمار النازي ، اثرا قويا على طبقتنا العاملة وعلى حركتنا القومية العربية ، فسوف تحمل رسالة الروح الجديدة ، روح الحرية الشاملة التي تعم العالم بأسره ، نتيجة لنضال الشعوب المظفر ضد اعداء الحرية ، ولتحرر العالم من نير الفاشية القذرة ، التي سادت العالم زمنا ، وأوصلت البشرية الى هذه الحرب الدموية التي يتقرر فيها مصير الشعوب بأسرها صغيرها وكبيرها ، وفي جملتها شعبنا العربي وطبقتنا العاملة التي ساهمت مساهمة فعالة في دك صروح العدوان والطغيان والاستعباد المتمثلة جميعا في النازية الهتلرية

واخيرا هذه جريدتنا ، فتح جديد من فتوحاتنا ، سوف تحدث عن نفسها بنفسها ، وسوف نتحدث فيها باسمنا الى عمالنا وابناء شعبنا ، والى الرأي العام العالمي ، وانها بفضل مؤازرة جماهير عمالنا وفلاحينا ومثقفينا ، وجميع الوطنيين العرب المخلصين ، سوف تسير الى الامام متجددة متطورة «فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض»

«الاتحاد»

شؤون العمال

مجلس اعلى

للعمال العرب في فلسطين

يافا في ٤ (و. ا. ع.) — اجمع العمال العرب في الاحتفالات التي اقاموها اول ايار على ايجاد مجلس عمالي اعلى يمثل جميع المنظمات العمالية العربية في فلسطين وربما وضعت هذه الرغبة موضع التنفيذ قريبا بعد الاتفاق على تأسيس المجلس الاعلى

تأجيل مؤتمر النقابات الاممي

ارسلت دائرة العمل في القدس الرسالة التالية الى اتحاد نقابات وجمعيات العمال العرب بحيفا

نظرا لبلاغ الحكومة البريطانية تبعة لصعوبات الحرب اصبح من المتعذر اعطاء وعود للعمال القادمين الى لندن اي تعيد الوقت الذي يمكنهم به العودة الى بلادهم. لذلك قرر المجلس العام الى من واجبه تأجيل مؤتمر نقابات العمال الامي الذي كان سيعقد في الخامس من حزيران ، وهذا التأجيل يظل ساريا حتى اشعار آخر

مقابلة مندوبي الاتحاد لشركة شل

قابل مندوب عمال شركة شل بحيفا ومندوب الاتحاد مدير شركة شل السيد [illegible] وبحث معه مطالب العمال اليومية بما في ذلك موضوع ترقية العمال والتعويض لهم عن مشاكل ومسائل اخرى ، وقد كانت نتيجة المقابلة مرضية وقد تعهد على اثرها بالاهتمام بجميع مطالب العمال

مقابلة مندوب الاتحاد

للمسؤولين عن عمال وكلاء الحكومة بحيفا

قابل مندوب الاتحاد المدراء المسؤولين عن عمال كراج وكلاء الحكومة ووضع امامهم حق المطالب العمالية كالدفع عن اوقات العمل الاضافية والعمل يوم الاحد والتعويض عند الاصابة فكانت جميع الاجابات مرضية ومناسبة للعمال

تسجيل العمال العاطلين عن العمل

طلب الاتحاد من جميع العمال العرب العاطلين عن العمل ان يبادروا الى تسجيل اسمائهم في مكتب اتحاد النقابات وجمعيات العمال العرب بحيفا الواقع في درج الموارنة رقم ١٦ ما بين الساعات الثامنة الى الثانية عشرة ظهرا

وعي العمال العرب

في مناسبة اول ايار حاول اتحاد عمال فلسطين ان يجر بعض العمال العرب معه الى احتفالاته ، الا انه فشلت محاولته بفضل نشاط الجمعيات العربية وتمسك العمال العرب بوطنيتهم ووعيهم العمالي

في سبيل الوحدة العمالية

ارسلت ادارة جريدة الاتحاد الرسالة التالية الى المنظمات العمالية العربية في جميع انحاء فلسطين طالبة منها الاشتراك في تحرير جريدة العمال

ان الاتحاد يعبر عن هذا التوجيه الصادر اصدرته الحركة العمالية العربية ولذا فهو يود من جميع المنظمات العمالية العربية ان تشترك في تحرير هذه الجريدة لتخرج جامعة لما كتبه كتاب كل العمال العرب ومدافعة عن مصالحهم الحيوية

والاتحاد يرى ان الطريقة المثلى التي تؤمن هذا الاشتراك تأتي عن طريق ارسال مندوبين عن منظمات العمال العرب يجتمعون من وقت لآخر لتقرير السياسة العامة التي يجب ان تمشي عليها الجريدة ، هذا عدا عن الاخبار والمقالات التي سترسلها تلك المنظمات لادارة الجريدة لنشرها على صفحاتها مستهدفة تقوية العمل في فلسطين

لذلك نأمل من جمعيتكم انتداب من ينوب عنها للاشتراك في هيئة تحرير الجريدة ، وارسال الاخبار والمشاكل التي تنشر في حينها

جمعيات العمال العرب

في فلسطين تؤيد صدور جريدة الاتحاد

عقد اجتماع في دار الاتحاد بحيفا صباح الاحد في ٧ ايار سنة ١٩٤٤ تألف من ممثلين عن جمعيات العمال العرب بحيفا للبحث في تحرير جريدة الاتحاد وادارتها وتوزيعها واصدر المجتمعون البيان التالي الذي وزع على الصحف العربية والجمعيات العمالية العربية في فلسطين

نحن المجتمعين في ادارة جريدة الاتحاد والممثلين لجمعيات العمال العربية في القدس وبيت لحم وبيت جالا ورام الله واتحاد نقابات وجمعيات العمال العرب في حيفا نعتبر جريدة الاتحاد لسان حال الطبقة العمالية العربية في فلسطين وندعو بقية الجمعيات العمالية العربية في فلسطين ان تنهج نهجنا ، واتخذنا القرارات التالية :—

١) تأليف لجان محلية في المراكز الرئيسية في فلسطين لاجل تحرير الجريدة ومراقبتها وتوزيعها

٢) ان تؤلف هذه اللجان المحلية مجلسا اداريا مركزيا لوضع السياسة العامة للجريدة

٣) ان يعين مجلس الادارة لجنة التحرير

٤) دعوة بقية الجمعيات العمالية العربية لتأليف لجان محلية في مناطقها والاشتراك في المجلس الاداري المركزي

عمال بيت جالا

يؤلفون جمعية عمالية

جاءنا من السيد لويس جعنيه الخبر التالي :—

قام لفيف من عمال بيت جالا بالدعوة الى تأسيس جمعية عمالية تناضل في سبيل رفع مستواهم الاقتصادي والاجتماعي والثقافي وذلك بالتعاون مع بقية الجمعيات العمالية العربية في فلسطين ، وقد لاقت هذه الفكرة رواجا عظيما لم يعهد له مثيل في تاريخ بلدتنا . فعقدت عدة اجتماعات تمهيدية اقروا فيها القانون وطرق العمل ، واخيرا اجتمعوا مساء الاثنين الثامن من ايار في قاعة النادي الارثوذكسي البيتجالي حيث غصت قاعة النادي على رحبها بالعمال من مختلف الحرف وقد ترأس الاجتماع السيد جريس رمان وقام باعمال السكرتيرية السيد توفيق نجار وبعد ان دار البحث حول قانون الجمعية وطرق العمل انتخب المشتركون لجنة انتخابية قوامها السادة حبيب شحاده ، جريس رمان وتوفيق نجار ثم انتخب السادة : جبرا خميس ، جبرا مصلح ، لويس جعنيه ، انطون ابو صباح ، جميل زريقه ، بشاره القدسي ، سليم جراد ، سليمان بشاره ، الياس خميس ، نقولا ابو معنق ، ميخائيل عاقله ، وجورج البندك

وقبل ان فض الاجتماع عين مساء اليوم التالي لعقد اول جلسة للهيئة الادارية حضرها جميع الاعضاء وانتخبوا اثناءها اصحاب الوظائف ففاز بامانة السر السيد لويس جعنيه وبالنيابة السيد انطون ابو صباح وبامانة الصندوق السيد سليم جراد وبالنيابة السيد جميل زريقه

وتطبيقا لقانون الجمعية انتخبت الهيئة الادارية هيئة استشارية مؤلفة من السادة جريس رمان ، توفيق نجار ، ولويس عبد ربه ، وبعد ان بحث عدة مواضيع هامة اقرتها الهيئة الادارية فض الاجتماع في تمام الساعة العاشرة مساء

حزب العمال البريطاني يناضل من اجل السلطة

اول رغبة من الثلث الى الثلث تحول من حزب العمال البريطاني خطب احد قادة حزب العمال سيناضل في الانتخابات العامة القادمة من اجل الوصول الى السلطة في الدولة

«جريدة [illegible]»

سياسة بريطانيا واميركا

في مسألة زيت الشرق

كتبت جريدة المصري في عدد ٧ ايار مقالا حول هذا الموضوع الحيوي نقتطف منه اهمه

اجتمع مندوبو الحكومتين الاميركية والبريطانية للبحث في مشكلة الزيت وتناولوا بالتفصيل الشؤون التي لهم فيها مصالح مشتركة وهي المتعلقة بانتاج الزيت وتوزيعه ونقله ونقول الانباء الواردة من وشنطن ان المشاورات كانت تدور في جو من التفاهم والتعاون ، ودل البلاغ الذي اذيع عقب المحادثات على ان مسألة انتاج الزيت في الشرق الاوسط استغرقت الجانب الاكبر من جدول اعمال المندوبين

وعلى هذا نستطيع ان نحسب ان سياسة الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى الخاصة بالزيت في الشرق الاوسط ستقوم على اساس الشركة بين الدولتين لا التنافس ، ويجب ان نذكر انه كان يبدو في ظاهر الامر في وقت ما ان السياسة التي سيستقر عليها الامر بعد الحرب في الشرق الاوسط ستلهي الاميركيين والبريطانيين متنافسين في سبيل السيادة الاقتصادية في الشرق الاوسط وان البريطانيين سيسعون للمحافظة على الشرق الذي يعد احدى اسواقهم التقليدية بينما يسعى الاميركيون جاهدين لتثبيت اقدامهم فيه ولا شك انه كانت ستترتب على مثل هذه السياسة نتائج سياسية خطيرة في الشرق الاوسط وليس من الصعب ان نرى ان المنافسة لو تمت لايدت احزاب مختلفة في الشرق الاوسط هذا الجانب او الجانب الاخر ، ولذهب الاقتسام في اخر المطاف في الوحدة التي تعاهدت جميع الدول العربية في سبيلها

وقد تحقق في غضون هذه الحرب كثير من المنشئات نتيجة لعمل امركا وبريطانيا ، وهي الخط الحديدي الممتد من حيفا الى طرابلس والطريق الرئيسي الصحراوي من القاهرة الى القدس وبيروت ، والطريق من حيفا الى بغداد والطرق الكبرى في سوريا ولبنان والعراق وايران والطرق في صحراء مصر الغربية وهنالك فوائد اخرى مرتبطة بنتيجة ازدياد التعاون الاقتصادي

على انه ينبغي ان نعزل المسائل السياسية في الشرق الاوسط بحسب الى جانب هذه الشركة الاقتصادية ومن الطبيعي ان حكومة الولايات المتحدة ستحفز على الاهتمام بشؤون كانت لا تهمها فيما مضى الا اهتماما موضعيا ، ولكن هذه الشؤون قد تطورت الان تبعا لاثرها المباشر على مصالح الاميركيين وينبغي ان تواجه الولايات المتحدة واضحا على السواء المشكلة اليهودية

ويلوح ان الاميركيين والبريطانيين قد وصلوا الى اتفاق واخذوا بمبدأ الشركة الاقتصادية فانهم بلغوا المرحلة الثانية لمشكلتهم — وهي المرحلة الخاصة بتحديد سياستهم السياسية والاقتصادية لحكومة الشرق الاوسط

ومن الجلي انه ينبغي على الدول العربية لكيلا يصيبها نصيب الهوس وقبل ان تبدأ الدولتان العظيمتان في بحث المرحلة الثانية الخاصة بتحديد سياستهم في الشرق الاوسط ان اتفق على سياسة واسعة النطاق حيال الاميركيين والبريطانيين وينبغي ان لا تثار مطالب متضاربة وان لا يحدث اختلاف في الرأي بشأن المشاكل المختلفة . ومن المؤكد انه سيكون للمسألة اليهودية الترتيب الاهم في صدور جميع قادة العرب وما من شك في ان السعوديين والمصريين والسوريين والفلسطينيين والاردنيين والعراقيين يرغبون جميعا في معرفة ما الذي تعتزم الدولتان العظيمتان عمله في مشكلة فلسطين ومن المؤكد المطلق انهم جميعا يرون ان السياسة الموالية للعرب وحدها هي التي ستحوز قبولهم

شؤون الفلاحين

كفركنا قرية عربية

جاءنا من الاستاذ الفاضل صاحب التوقيع ما يلي :

يسرني ان اهنأكم على هذا العمل الجليل من فتح باب ... الناطقة بلسان عمال فلسطين العرب بالنيابة عن شباب قريتي كفر كنا ... مساعدتنا في حل ... [illegible]

مضى ... في مدرسة القرية الابتدائية وهي مقصورة في ما يلي ... تتكون من ثلاث غرف ... مستوى التلاميذ ... وصفوفها ... على الصف الخامس الابتدائي وفي هذه الحالة كان ... القرية ... الى ... في ... واحدة ولا ... هذا ... هذا ... في العلم والعمل

ولما حان الوقت ... ابناء القرية ... الحكومة ... في ... من ... عمل ... وقد ... [illegible]

وقد ... في ... الحكومة ... [illegible] ... الثقافة العربية ...

ساعي [illegible]

من الصحف والمجلات

مطالب العمال الاميركيين

طالعت في مجلة « المركوري » الاميركية مقالة مطولة ... « الوفوو » يبحث فيها مطالب العمال الاميركيين ... من ... الحرب ، ومطالب ... مطالبهم

يقول الكاتب ان الجزء الاساسي الذي يطلبه العمال الاميركيون هو حق العمل بشكل متواصل ... وان الامل هو ... ومستقبل اولادهم ، وان ... العمال الاميركيين هو تأمين ... الاساسي لاولادهم ... الحكومة ... [illegible] ... والمدارس ... وحق ... وحق الاجر ... الاولاد والعائلة ...

والعمال الاميركيون يطالبون ايضا بان يعطى لهم الحق ... ومنه ... الاحتفاظ ... في الشاغل ... العمال ...

والعمال الاميركيون يريدون ان يعاملوا معاملة انسانية ... في معاملة ... العمال ... معاملة ... من حقوق ... من واجبات

ويختم الكاتب مطالب العمال الاميركيين ... في ان يكون ... جميع الاوساط ... في سبيل سعادة الانسانية ...

وان جميع المطالب الاخرى ... هذه ... الاساسية التي لا ... الحرب ... الاميركيون ... العمال ... الحرب ... العمال ... الاسواق ... بعد الحرب ، ... الجميع ...

القدس ٦ ايار ... [illegible] ... السفارة ... في القاهرة ... العربي ... الاسلامي الاعلى حيث استقبل بحفاوة .

العمال العرب في فلسطين

يحتفلون لذكرى اول ايار ويحتجون على مقترحات اللجنة التنفيذية لحزب العمال البريطاني ويطالبون بتأليف مجلس عمالي اعلى

احيت المنظمات العمالية العربية في جميع انحاء فلسطين ذكرى اول ايار فصدرت النداءات العمالية وعقدت الاجتماعات والمهرجانات التي توافد اليها العمال العرب من مدن فلسطين وقراها واتخذت في هذه الاجتماعات قرارات عمالية وطنية دلت على مبلغ الوعي الذي وصلت اليه حركتنا العمالية وعلى مبلغ التنظيم القوي الذي وصلت اليه طبقتنا العاملة ونحن ننشر هنا ما وصلنا من اخبار هذا اليوم المشهود في تاريخ فلسطين العربية

في حيفا

اقام اتحاد نقابات وجمعيات العمال العرب مهرجانا عماليا كبيرا لذكرى اول ايار في داره في حيفا حضره جماهير العمال العرب في حيفا وضواحيها وقد افتتح الاجتماع السيد احمد علي سكرتير نقابة عمال شل وتكلم فيه السيد احمد ابو حرش سكرتير نقابة عمال شركة تكرير البترول والسيد بولس فرح سكرتير اتحاد نقابات وجمعيات العمال العرب وتكلم فيه ايضا ممثلون عن عمال المعسكرات العرب. ولقد اتخذ في هذا الاجتماع الكبير قرار سياسي خطير وارسل المجتمعون برقية احتجاج الى اللجنة التنفيذية لحزب العمال البريطاني وقدموا الى الحكومة مذكرة بمطالب العمال الاساسية في المرحلة الحاضرة ننشرها جميعا لاهميتها

القرار السياسي

نحن عمال [illegible] المجتمعين في دار الاتحاد والمحتفلين لذكرى اول ايار ذكرى [illegible] في حربها ضد الاستعمار [illegible] وما [illegible] من حركات [illegible] العمال العرب [illegible] في مقدمة [illegible] في سبيل التحرر [illegible] وطني [illegible] الامة العربية [illegible] والهيئات [illegible] جميع [illegible] وتحمله مسؤولية الدفاع عن حقوقنا العمالية والوطنية

ونحن اذ نعرف ان مسؤوليات العمال تحتم علينا ان نسعى موحدين في نضالنا لنصل الى الغاية المنشودة لذلك نؤكد

المطالب التي تحقق نجاح نضالنا في سبيل الحرية

١) زيادة التنظيم النقابي

٢) السعي لايجاد مجلس عمالي اعلى يمثل جميع منظمات العمال العرب في فلسطين

٣) العمل على سحب العمال العرب الذين غررت بهم الصهيونية والتشهير في صفوفها [illegible] في محاولاتها الاعتدائية على حقوق الامة العربية

[illegible] العمل في هذا السبيل وندعو جميع العمال المخلصين للعمل معنا في تنفيذ هذه الشروط والنقاط الاساسية

البرقية الاحتجاجية

على اقتراح اللجنة التنفيذية لحزب العمال البريطاني

ان عمال حيفا العرب المجتمعين في قاعة اتحاد نقابات وجمعيات العمال العرب احتفالا لذكرى اول ايار عام ١٩٤٤ [illegible] جميع عمال العالم في نضالهم ضد الفاشستية عدوة الطبقة العاملة الكبرى وانهم يحتجون بشدة على اقتراح اللجنة التنفيذية لحزب العمال البريطاني جعل فلسطين دولة يهودية ويستنكرون هذه [illegible] الموجهة ضد الطبقة العاملة العربية وطننا [illegible]

ان العمال العرب مقتنعون بان هذا الاقتراح الذي [illegible] الصهيونية مضاد تماما لاهداف الطبقة العاملة الانكليزية [illegible] التي تعمل على [illegible] الحركات التحريرية في جميع انحاء العالم [illegible]

وان العمال العرب في نضالهم متكاتفين مع جميع العناصر التقدمية في هذا البلد يستنكرون سياسة [illegible] واهداف الامم [illegible] الطبقة العاملة الانكليزية سوف لا تسمح بتنفيذ اقتراح كهذا [illegible] وموجه ضد الامة العربية

المذكرة المقدمة الى الحكومة

نحن العمال العرب المجتمعين للاحتفال بذكرى اول ايار نأمل من الحكومة ان [illegible] مطالبنا التالية [illegible] الى [illegible] مستقبل العمال العرب في هذه البلاد

١) [illegible] العمال العرب [illegible]

٢) الحصول على حق للنقابات العمالية العربية في الهيئات الاستشارية

٣) رفع [illegible] العمال بتعديل قانون ١٩٣٧ و ١٩٤٣

٤) [illegible] ضد [illegible] والعجز والشيخوخة

٥) الاسراع في سن التشريع [illegible] الاعتراف الرسمي بالنقابات العمالية

٦) اغلاق مكاتب التوظيف الخصوصية الاستغلالية

٧) فتح مكاتب التوظيف عامة تحت اشراف الحكومة

وقد احتفلت جمعية العمال العرب الفلسطينية بحيفا لهذه الذكرى ايضا فدعت الى اجتماع عقد في دارها مساء الاثنين في اول ايار وافتتح الاجتماع السيد عبد الحميد جيمور سكرتير الجمعية ثم تكلم السيد سامي طه امين الصندوق والسيد فؤاد نجا عن عمال الخياطين والسيد خالد زعموري عن النقابة العربية لسكك الحديد فرد على مقترحات اللجنة التنفيذية لحزب العمال البريطاني ردا موفقا وبين اهمية الدور الذي تقوم به حركتنا العمالية العربية في حقلنا الوطني وكان لخطابه صدى استحسان كبير. والقى في الاحتفال الشاعر الشاب محمود صالح قصيدة منتقة عن اول ايار ثم اتخذت قرارات عمالية منها الاحتجاج على اللجنة التنفيذية لحزب العمال البريطاني وعلى التفاوت في الاجور بين العمال

في القدس

غصت قاعة جمعية العمال العربية في القدس بعدد كبير من اعضائها الذين لبوا دعوة الهيئة الادارية يوم الاثنين الواقع في اول ايار وقد القيت عدة خطب حول مشاكل العمال العرب وارتجل كثير من العمال كلمات دلت على تقدم في وعي الطبقة العماليه في فلسطين. وفي اخر الاجتماع اتخذت المقررات التاليه

١) تحية عمال القدس الى جمعيات ونقابات العمال العربية في فلسطين وسائر الاقطار العربية بمناسبة عيد اول ايار

٢) الاحتجاج على قرار اللجنة التنفيذية لحزب العمال البريطاني

٣) اعتبار الهستدروت منظمة خاضعة للقوة الصهيونية والعمال العرب [illegible] حركة العمال العربية [illegible] وتحذير العمال العرب من فرع الهستدروت الذي يسمى «اتحاد عمال فلسطين» والذي [illegible] الصهيونية [illegible] الحركة العمالية العربية [illegible] الصهيونية [illegible] العمال في العالم

٤) مطالبة الحكومة [illegible] العمال [illegible] والاسراع بسن التشريع للعمال [illegible] حقوقهم

٥) مطالبة [illegible] العمل [illegible] مستوى يليق بالانسانية

في الناصرة

شهدت مدينة الناصرة لاول مرة احتفال العمال العرب [illegible] لذكرى اول ايار وكان احتفالا [illegible] جمع [illegible] العمال العرب [illegible] الوطنية [illegible] الاجتماع السيد [illegible] سكرتير جمعية العمال العربية في الناصرة ثم [illegible] [illegible] [illegible] ثم اتخذت قرارات اهمها ارسال برقية احتجاج الى اللجنة التنفيذية لحزب العمال البريطاني والمطالبة بتأليف مجلس عمالي اعلى يضم ممثلين عن جميع المنظمات العمالية العربية في فلسطين. ومطالبة الحكومة بمعالجة مشكلة البطالة والاعتراف بالنقابات العمالية

حزب العمال البريطاني

وواجب حركتنا العمالية

كان لمقترحات اللجنة التنفيذية لحزب العمال البريطاني صدى عميق فلسطين ووقع سيء في نفوس العمال العرب خاصة وشعبنا العربي عامة وقد دعت له اوساطنا الوطنية ورفعت العرائض وطيرت البرقيات احتجاجا على هذه القرارات المجحفة بحق شعبنا ووطنا وقد تميزت احتفالات اول ايار هذه السنة باجماع النقابات العمالية العربية على استنكار مقترحات اللجنة التنفيذية لحزب العمال البريطاني

الا ان هذه المقترحات لم تدهشنا لان حزب العمال البريطاني معروف بسياسته التقليدية في مسألة فلسطين بمساعدة الصهيونية والدعوة لها ولم تكن هذه السياسة من قبيل الصدفة بل كانت نتيجة الاهتمام الذي توليه الحركة الصهيونية بالدعوة لنفسها في اوساط حزب العمال البريطاني وخصوصا بين قادته ونتيجة لاهمال حركتنا الوطنية دور هذا الحزب البريطاني الكبير وعدم اعطائها الاهتمام الكافي في الاتصال به وايضاح ما التبس عليه من امر قضيتنا العادلة واعلامه بما نعاني منه من مراحل نضالنا الوطني ، واشتراك عمالنا وفلاحينا ومثقفينا في سبيلنا النضال الشريف

وكانت سياسة حزب العمال البريطاني مساندة الصهيونية نتيجة ايضا لحداثة عهد حركتنا العمالية ولانعدام الطرق امامها للتعبير عن اهدافها والاتصال بحزب العمال في بريطانيا

الا ان الامور اليوم قد تغيرت وحركتنا الوطنية قد انتبهت الى هذا الامر الخطير وانا نرى اهتماما كبيرا في اوساطنا الوطنية وهي تعمل جادة على دحض دعاوى الصهيونية وعلى رفع الغشاوة عن اعين العمال الانكليز

واليوم حركتنا العمالية تسير قدما الى الامام تحتضن جميع النقابات التي تقف في صفها وتعمل جاهدة في سبيل توحيدها وتركيز جهودها ، وقد بات يعمل مكتبها العام بطريقة تتفق وشأنها ، وانها سوف تكون خير اداة لدحض دعاوى الصهيونية والدفاع عن مصالح عمالنا واظهار حركتنا الوطنية في مظهرها الحقيقي الذي لا يزال يجهله العمال البريطانيون

وبعد مدة وجيزة سوف يذهب وفد عمالي عربي يمثل الطبقة العمالية العربية في مؤتمر النقابات الدولي في لندن وسوف يسمع صوت العمال العرب لاول مرة هناك العمال الانكليز ويدحض وسوف يفند دعاوى الصهيونية والهستدروت ، ويظهر ان الحركة العمالية العربية هي حركة صحيحة واعية ، وان عمالنا سوا عن الاهمية ولذا كان الواجب الاول على حركتنا العمالية وعلى نقابات عمالنا ، ان توحد صفوفها وتحدد سياسة عمالية وتنتخب ممثليها لوفدها وان ينتخب هذا الوفد من بين صفوفها ومن بين العمال الواعين المخلصين فيها وتسلحه بما يلزمه والوثائق التي تلائمه ، وتركيز على حركتنا الوطنية والادوات اللازمة لهذا الامر ، والسياسة هذا الوفد وتوضيح هذه السياسة تركيزا جيدا على حركتنا الوطنية

ان ذهاب وفد عمالي الى مؤتمر النقابات الدولي امر هام وضروري وعلى عاتق عمال العرب ونقاباتهم العمالية تقع مسؤولية هذا وانا نهيب بجميع العناصر من عمالية وغير عمالية في السبيل لهذا الوفد سفره وان تعمل على انجاح مهمته سوف يكون احسن رد على مقترحات اللجنة التنفيذية لحزب العمال البريطاني

ان حركتنا الوطنية لا تعزل نفسها في نطاق وطننا الضيق والوضع العالمي اليوم يتطلب منها ان تعنى بحركة الشعب في بريطانيا ، بحزب العمال ويجعل حزب العمال يتراجع عن موقفه امام احرار الشعب الانكليزي ويمكن من فهم حركتنا العمالية والالتفاف حول شعبنا التحررية فهما صحيحا

المجلس العمالي الاعلى

هدف وواجب

ستحمل جريدة الاتحاد بين الفينة والاخرى شعارات توجيهية تعرب بها عن رغبات الطبقة العمالية العربية وترمي من ورائها الى تقوية نضال عمال العرب في سبيل احراز مطالب عملية تتصل بحاجاتهم اليومية وتحقق مستقبل سعيد اليوم

واليوم عندما تضع هذه الجريدة شعار « تأليف مجلس عمالي اعلى » فانها تعبر عن رأي اكثرية عمال فلسطين الذين يرون في عدم توحيد الجهود خطرا سيؤثر حتما في نتائج كفاحهم الحيوي

لقد رأينا كيف اجمعت جميع النقابات العمالية على تبني هذا الشعار وظهر من قرارات الحفلات العمالية في احتفالات ذكرى اول ايار انها اتخذته هدفا تسعى اليه . وواجبا تفرضه عليها الاوضاع الخاصة التي تواجهها الحركة العمالية داخليا وخارجيا وهدفا عاجلا ومكافحة لتحقيق هذا الهدف انما لاخير من الاعتبار ان العمال يجهدون نحو رسم الطرق نحو توجيههم الشاكل المشتركة في الصف الواحد . وان طاقتهم تنحصر متضامنة لتحقيق مطالب عمال العامة

تنظر العمال العرب الى اكثر من الحقوق الاولية والتأمينات الاجتماعية ولكنه ترغبهم الوحدة النظامية لكون في مقدورها الوصول الى هذه الحقوق والتأمينات واليوم تواجه الحركة العمالية العربية مشاكل هامة فهي لا تزال محرومة من التمثيل في الهيئات الاستشارية ومن الاشتراك في تصريف شؤون تتعلق بحياة الجماهير العمالية التي تمثلها . وهذه الاهمال لمصالح العمال يتضح جليا حيثما نلاحظ سير الامور في البلاد فلجنة مكافحة السوق السوداء تكتفي بممثلي العمال والمحلي الزور بلاحوارة الغلاء وكذلك اللجنة الاستشارية التي منحت في قضية العويص وسواه الى الظروف الحاضرة لا تضم ممثلا عن العمال مع ان القضية تمس العمال واسماء حاجاتهم اليومية ومستقبل عائلاتهم

ان واجب منظماتنا التي قامت بدورها في الدفاع عن مصالح عمالنا العرب الملحة ان تتوجه الآن الى الاهتمام بمصالحهم العامة كالتوم ، ما تتطلبه منها صيانة الحركة العمالية من تأمين حقوق عمال وضمانات لمستقبلهم والمجلس الذي ندعو اليه سيكون صلة الوصلة المنظمات التي اشتركت في مركزة الجهود وتعزيز السياسة التي يجب ان يتبعها العمال لتحسين حالتهم الاقتصادية والاجتماعية وكذلك سيكون هذا المجلس اداة هامة يكون في مقدورها تمثيل العمال عبر المنظمين على اساس واسع جامع يكفل لعمال العرب قوة تمكنهم من رفع شأنهم في نضالهم التاريخي

ان الفوائد التي سيجنيها عمال العرب من مجلسهم الاعلى عديدة وخطيرة (والاتحاد) تناشد العمال العرب وتذكرهم ان القوة في الاتحاد ولا يمكن تحقيقه . ان العقبات التي تعترض سبيل هذا المجلس ستتحطم امام جهود العمال الجبارة وامام الشعور بضرورة هذا المجلس ، وان سواعد العمال الكفيلة بانجاز جميع المشاريع التي ترمي الى تقوية نضالهم وتأييد مصالحهم

في دنيا العرب

حادث لبنان الشقيق

تناقلت الصحف والبرقيات في الاسابيع الماضية خبر محاولة الاعتداء على حرية لبنان التي قام بها نفر مأجور من الرجعيين وكيف ان هذه المحاولة تحطمت امام صخرة وحدة الشعب اللبناني واصراره على المحافظة على حريته واستقلاله

وان هذه الحادثة المؤسفة لتعطي درسا عمليا في معنى الاتحاد الوطني وصيرورة هذا الاتحاد ضد اعداء الحرية وتغلبه عليها

ان الاتحاد الوطني هو الضمانة الوحيدة لمجابهة الازمات السياسية التي تحل بالبلاد ، وهذا فشل مؤامرة عناصر الرجعية في لبنان خير دليل على ما نقول ، ان هذه العناصر حاولت الرجوع بلبنان الشقيق الى عهد كانت تلك العناصر فيه تنعم على حساب الشعب اللبناني دون من محاسب او رادع ، لكنها اليوم في ظل الحكم الوطني ، لا تجد لأطماعها متنفسا ، فتحاول ان ترجع بلبنان الى الوراء ، وتسلبه حريته التي لم يستطع الاجنبي سلبها منه ، ولكنها ردت على اعقابها خاسئة خاسرة ، وظلت حرية لبنان قائمة مشرقة ، وظل الشعب اللبناني المتفق محافظا على وحدته وحريته

ان فشل هذه العناصر بتلك هذه المؤامرة تعلم الشعب اللبناني ان هذا العهد الوطني الجديد عهد الاستقلال والحرية ، لا يزال عرضة لاعاليب العناصر الرجعية ودسائسها ، وانها تعلم الشعب اللبناني والشعوب العربية جمعاء ان الحصول على الاستقلال يحتاج الى الوحدة الوطنية وان المحافظة على الاستقلال تحتاج الى الوحدة الوطنية ايضا

ان فشل هذه العناصر الرجعية دليل اخر على ضلالات هزمة الظلم والطغيان اينما كنت واين حلت ، ان قوى الحرية والنور هي المنتصرة حتما ، وانه لا سبيل الى الدس والمؤامرة الايقاع بها

لقد انتصرت القوى الوطنية في لبنان الشقيق مرة ثانية وانها ستنتصر ثالثة ورابعة بفضل اتحاد اللبنانيين وديمقراطية حكومتهم ، والتفاف كبير جمع في نطاق لبنان السياسي

لقد خرجت القوى الوطنية في لبنان من هذه الازمة المفتعلة اكثر قوة واقوى ارتباطا واشد اتحادا وما حصدت العناصر الرجعية المتآمرة الا خذلانا وسخطا وغضبا

التعليم في فلسطين

لا شك في ان التعليم هو الطريق المؤدي الى رقي الشعب وتحسين حالته الثقافية والاجتماعية ولذلك كان من واجب الحكومة ان تخصص له قدرا كافيا من ميزانيتها ولكنها على العكس من ذلك تعطي المعارف من حصتها قدرا ضئيلا جدا لا يزيد عن ٣و٢ في المئة بينما تخصص لدائرة التموين ما يزيد عن ٢٥ في المئة وللبوليس ٢٠ في المئة من ميزانيتها . ولو صرفت الحكومة قسما من مصروفات البوليس مثلا (لان التموين دائرة من دوائر الحرب) للمعارف لقل الاجرام ولما احتجنا الى نفقات كبيرة لصيانة الامن

وللضعف الميزانية نستطيع القول ان التعليم في المدن والقرى ضعيف جدا في فلسطين خاصة بين الاناث . وقد قدرت ادارة المعارف نسبة الذين يتعلمون من الاولاد في سن التعلم في مدارس المعارف وغيرها كما يلي :—

	ذكور	اناث
في المدن	٨٠ في المئة	٥٠ في المئة
في القرى	٥٠ في المئة	٤ في المئة

المعلمون

في مدارس المعارف

بلغ عدد المعلمين في ايلول سنة ١٩٤٤ : ١٨٨١ معلما منهم اثنان وسبعون تدفع رواتبهم القرى بواسطة لجان معارفها . اما حالة المعلمين الاجتماعية والاقتصادية فهي سيئة جدا وخاصة في ظروف الحرب هذه فرواتبهم ضئيلة لا تكاد تكفي لسد رمق عائلاتهم فكيف لشراء ملابسهم اللازمة لظهورهم امام طلابهم بالاناقة اللازمة لهم ، وكيف لشراء ما يلزمهم من كتب يجب ان يطالعوها دائما ليسيروا مع العلم في تطوره المثمر او التقدم المحسوس التي لا يمكن ترقيتهم الا بتتبعها

التعليم الابتدائي

لم يستطع التعليم الابتدائي ان يساير مقتضيات العصر من حيث سد حاجة العرب الى التعلم والحاحهم في طلب فتح المدارس في المدن والقرى على السواء لنشر العلم والدليل على ذلك ان ٩٨١ و١٠ طالبا طلبوا دخول مدارس المدن فقبل منهم ٨٠ ٥٠ فقط اي ٦٦ في المئة . اما الباقون فلم يجد له ملجأ في المدارس الاهلية (وهذه موجودة في المدن فقط ما عدا النزر اليسير جدا) تسكع في الشوارع او في القرى . يدخل اكثر الطلاب الى المدارس ليتعلموا ولكنهم على الاغلب لا يستطيعون تجاوز الصورة الاولى لعدم وجود اماكن فيتركون المدارس وينسون كل ما تعلموه بعد بضع سنوات خاصة لعدم وجود الجو الدراسي عندهم . اما الذين يتمون الصف السابع في القرى فيعدون بالعشرات لانه ليس في قرى فلسطين الا ١٠ مدرسة ابتدائية كاملة فيها صف سابع . اما المدارس القروية كلها فيبلغ عددها ٣٣١ مدرسة فقط . وهذا غير كاف على الاطلاق

التعليم الثانوي

اما التعليم الثانوي فهو محدود جدا اذ تقيده قيود الاعمار والدرجات والحالة المالية احيانا . وهو ينقسم الى قسمين

المدارس الثانوية في المدن وفيها صفان ثانويان اذا انهاهما الطالب فاما ان يلتحق بالكلية العربية او بمدارس اخرى اجنبية فيها صفوف ثانوية اخرى وهؤلاء قليلون جدا واما ان يعتبر نفسه متعلما مثقفا ويرفض العمل في الاعمال الحرة او الزراعية في قريته فيتسكع في شوارع المدينة الى ان يجد له وظيفة في اية دائرة حكومية او شركة صناعية

المدارس الثانوية الكاملة هي ثلاثة فقط الكلية العربية والمدرسة الرشيدية للذكور ودار المعلمات للاناث والذين يتمون هذه المدارس في كل عام لا يتجاوزون ٧٠ طالبا وعشرين فتاة وفي الكلية العربية صفان عاليان لتدريب المعلمين وتهيئتهم لشهادة الامتحان المتوسط وهي وسط بين المتركوليشن والبكالوريا . واكثر المتخرجين من هذه المدارس يشتغلون بالتعليم ان لم يرحلوا لاتمام علومهم في جامعات مصر وسوريا

المنهج

يؤهل الطلاب بشكل ما تؤهلهم اياه المناهج الاخرى في غير فلسطين من ناحيته المعروفة الحساب والقراءة والكتابة وتعلم اللغة الانكليزية اما الناحية القومية فهي مفقودة فيها تماما . فالطالب لا يدرك مركز امته التاريخي وما اسدت للعالم من خدمات جليلة علمية وسياسية اذ لا يتعلم التاريخ لامته مرتبا منظما الا في الصف الرابع اي في الصف الذي يكون فيه في الحادية عشرة من عمره ثم يتعلم اللغة قصيرة جدا ومختلفة بتاريخ العرب في سوريا وفلسطين في الصف السادس ، ثم لا يعرف من جغرافية بلاده الا ما يدرسه مفصلا في الصف الثالث ومختصرا في الصف الرابع وفيما عدا ذلك فهو يعرف عن الفيلون ولويس الرابع عشر وريتشارد الاول وحروب المئة سنة واسباب الثورة الفرنساوية اكثر مما يعرف عن خالد وطارق وصلاح الدين او الفتوحات العربية والحروب الصليبية وتاريخ العرب في اسبانيا ، ويعرف عن نيويورك ولندن وطوكيو وبرلين اكثر مما يعرف عن القدس ودمشق والكويت وصنعاء والقاهرة وبغداد

قصور في المنهج قد يتلافاه بعض المعلمين بلفت نظر الطلاب في كل مناسبة الى تاريخهم وجغرافية بلادهم فيخدمون امتهم وطلابهم بذلك خدمة جلى

هذه هي خلاصة حالة التعليم والمعارف في فلسطين استندنا في اكثرها على احصاءات المدارس في تقريرها السنوي لسنة ١٩٤٤ـ١٩٤٣ ونظن انها تسمح لنا بان نطالب المعارف بالامور التالية :—

١) تعميم التعليم الاجباري في المدن والقرى

٢) تعديل المناهج تعديلا يساعد على انماء الروح القومية

٣) تحسين حالة المعلم الاقتصادية والاجتماعية

٤) زيادة الميزانية زيادة تكفل تطبيق الامور السالفة

عصبة مكافحة النازية

والفاشستية تقيم حفلة تكريمية للسيد عبد الرحمن سلطانوف

اقامت عصبة مكافحة النازية والفاشستية في القدس حفلة شاي تكريمية لسكرتير السفارة السوفياتية في القاهرة السيد عبد الرحمن سلطانوف في دار رابطة المثقفين العرب في القدس بعد ظهر السبت في ٦ ايار ، وحضرها شخصيات وطنية كريمة وممثلون عن جمعية العمال العربية في القدس ورابطة المثقفين العرب ومراسلو الصحف العربية وكان في استقبال الضيف اعضاء الرابطة وقد زينت القاعة بالاعلام العربية والسوفياتية

وقدمت في الحفلة الحلويات والمرطبات وتناول الحديث البحث في تمتين الروابط الثقافية بين فلسطين والاتحاد السوفياتي ودار الحديث ايضا حول مركز [illegible] السوفياتيين المسلمين في الاتحاد السوفياتي فصرح السيد عبد الرحمن سلطانوف بان المسلمين هناك لهم جميع الحريات الدينية كغيرهم من الطوائف وانه لا فرق بين مسلم ومسيحي او يهودي في الاتحاد السوفياتي

اللص الشريف

منذ اربعة عشر قرنا

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

مطالا عن اعدائه يزجرونه

بساحتهم زجر المنيح المشهر

اذا بعدوا لا يأمنون اقترابه

تشوف اهل الغائب المنتظر

فذلك ان يلق المنية يلقها

حميدا وان يستغن يوما فاجدر

وقد وضع رسالة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

اقل اذا بليتي في البلاد وبغيتي

وشدي حيازيم المطية بالرحل

سيدفعني يوما الى رب هجمة

يدافع عنها بالعقوق والبخل

[illegible]

[illegible]

[illegible]

لحا الله صعلوكا اذا جن ليله

مصافي المشاش آلفا كل مجزر

ينام عشاء ثم يصبح ناعسا

يحت الحصى عن جنبه المتعفر

ولكن صعلوكا صفيحة وجهه

كضوء شهاب القابس المتنور

من هنا وهناك

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

كما قاتلت حامية سباستبول

بقلم الكاتب العالمي ايليا اهرينبرغ

في ٦ تموز سنة ١٩٤٢ كتب ايليا اهرينبرغ هذا المقال وكانت سباستبول لا تزال تقاوم الغزاة الالمان. ولمناسبة تحرير الجيش الاحمر هذه المدينة الخالدة ننشر مقاله هذا

[illegible]

نقابة عمال شركة تكرير البترول العرب

تدعو عمالها الى تقوية التنظيم النقابي

لقد اجتازت نقابتنا مرحلة طويلة من العمل الجدي المتواصل في سبيل ايصال عمال التكرير الى مطالبهم الاساسية وهي لا تزال تجاهد بثبات لنيل حقوقهم العادلة والنقابة في سعيها هذا انما تعتمد على تأييد ومؤازرة جمهرة العمال الذين يشكلون بالتفافهم حول نقابتهم جبهة موحدة تقف سداً منيعاً امام جميع التيارات التي تعترض سبيل نهوضهم

واليوم اذ تضع امام العمال المشاكل التي تواجههم فنحن بذلك انما نتوجه اليهم ليفهموا هذه المشاكل وليؤيدوا نقابتهم في السعي لتحقيقها والمشاكل هذه تتلخص فيما يلي :-

١) [illegible]

٢) ترقية العمال [illegible]

٣) مراعاة الاقدمية عند التنسيق

٤) [illegible]

٥) صندوق التوفير

وسيجتمع العمال العرب قريباً في دار الاتحاد لبحث هذه المسائل ولحث العمال على تقوية تنظيمهم ووضع الخطط اللازمة لتحقيق هذه الاهداف.

احمد ابو حرش

سكرتير نقابة عمال شركة تكرير البترول

[illegible]

الاشتراكات السنوية

للعمال المنظمين في جمعيات العمال العربية) [illegible]

اشتراكات عادية ١٢٥٠ ملاً

متعهدو التوزيع

حيفا وقضاها ـ مكتبة الوحدة العربية

[illegible]

القدس وقضاها ـ يعقوب الجيلاني

[illegible]

يافا وقضاها ـ المكتبة السعدية [illegible]

[illegible]

اعتقال مكرم عبيد باشا

[illegible]

[illegible]

ايها العمال العرب

عاضدوا جريدتكم

الى العمال العرب

ادارة جريدتكم ترحب بكل خبر وشكوى ومطالب تأتون بها للنشر على [illegible]

مكتب الادارة
درج الموارنه ١٦
تلفون : ٣٥٩١
ص. ب : ٤٠١
حيفا



AL - ITTIHAD
ARAB LABOUR WEEKLY

صاحبها ومحررها
المسؤول
اميل توما

العدد الثاني — السنة الاولى | الثمن ٣٠ ملا | ٢٨ جادي الاول ١٣٦٣ | الاحد ٢١ ايار سنة ١٩٤٤

مؤتمر البلديات وموقف الاعضاء اليهود

حدث الاسبوع ، مؤتمر البلديات وذيول هذا المؤتمر من قرارات وطنيه صادقة اتخذها ، واحتجاج الاعضاء اليهود في بلدية القدس على اشتراك سعادة الرئيس الخالدي فيها ، الى تأييد الاوساط الوطنية لموقف الرئيس المشرف ، واستهجانها تصريحات الاعضاء اليهود وموقفهم الشاذ

وقد علقت صحافتنا العربية وهيئاتنا الوطنية على هذا الحدث تعليقات شتى ، فبينت ان من حق كل عربي الدفاع عن وطنه ، والاشتراك في حركاته السياسية وليس هناك من قوة تمنعه عن ممارسة هذا الحق اذا شاء ممارسته ، وانا نزيد على ذلك انه من واجب كل عربي مخلص لوطنه وشعبه ان يمارس هذا الحق ، ما سمحت له ظروفه ، وان من اواجب افساح المجال امام جميع العناصر الوطنيـة للعمل في الحقل الوطني ، حتى تجمع الحركة الوطنيـه بين عناصر القوة الحديثـه ، وعناصر التجربة القديمة ، وان الحركة الوطنية التي نود ان يكتب لها الحياة هي الحركة التي تتطور بتطور الاوضاع وتتجدد بتجددها سائرة الى الامام تحمل بين طياتها كل روح وطنية جديدة نشأت نتيجة لظروف جديدة

والحديث ذو شجون كما يقولون ، وتلك هي شجونه ، ولعل ابرز ما تتجه اليه الانظار في حديث هذا الاسبوع وفي شئون هذه الايام

وثمة تعليق لم يتطرق اليه المعلقون ونود ان نطرقه بايجاز على ان نعود اليه في احاديث قادمه

يورد الاعضاء اليهود في بلدية القدس ، سببا حسبوه الاساسي لاحتجاجهم على اشتراك الرئيس الخالدي في مؤتمر البلديات ، ان بلدية القدس تضم اكثرية يهودية والرئيس الخالدي لا يمثل العرب في بلدية القدس فحسب بل يمثل الاكثرية اليهودية ايضا ، وان بين هذه وتلك لفروق جوهرية في مسائلها الوطنية، وان مؤتمر البلديات المعني في الاجتماع اتخذ قرارات هي في غير صالح تلك الاكثرية اليهودية التي يمثلها الرئيس الخالدي فيمن يمثل

منطق لا يستند الى تفكير سليم ، وان درج عليه بعض المتحدثين في الشؤون السياسية ، وذلك هو منطق الصهيونيه في فلسطين ، تحاول ان توهم الجماهير اليهودية ، ان سالمهم في عداء الحركة الوطنية العربية التحريرية ، تحاول ان تظهر لهم ان سعي العرب في سبيل حكم ديمقراطي مستقل يضر بمصالحهم ويؤخر من تقدمهم وازدهارهم

الا انا نقول ، والحق فيما نقول ، ان مصلحه السكان اليهود مرتبطة ارتباطا وثيقا مع مصلحة الامـة العربيه في ايجاد نظام ديمقراطي تتوفر فيه جميع متطلبات التطور والنهوض

من تحصيل الحاصل ان نقول ، ان الحركة الوطنية العربية في فلسطين ليست بحركة عنصرية ، ولا يمكن ان تكون حركة عنصريه مهما حاول المغرضون ، ومهما حاولت الحركة الصهيونية ، وان السعي في سبيل التحرر الوطني هو سعي ديمقراطي لا يمت الى العنصرية بسبب ، والذي بيننا وبين اليهود في فلسطين هو الصهيونية والذي بين اليهود ومصالحهم الحقيقية هو الصهيونية ايضا

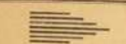
ان سعي الحركة الوطنية في سبيل ايقاف الهجرة ومنع انتقال الاراضي ، وفي سبيل حكم ديمقراطي مستقل هو في صالح العرب واليهود معا ، وما موقف الرئيس الخالدي الا موقف يمثل مصالح سكان القدس اجمعين، من عرب ويهود وما موقف الاعضاء اليهود الا موقف الصهيونية تغرر باليهود وتعمل على بذر الشقاق بينهم وبين العرب ، فيصبح في مقدورها انتهاب ثروة فلسطين لملء خزائن اصحاب رؤوس الاموال الصهيونيين والاستفادة من الاضطهاد اللاحق باليهود في اوروبا لتهجيرهم الى فلسطين واستغلالهم فيها اشباعا لرغباتهم الاحتكارية

انا سعينا الوطني يسير جنبا الى جنب مع سعي الشعوب الحية للحرية والمناضلة لدفع العدوان النازي العنصري وتحرير العالم من ربقة الظلم والاستعباد ، وهذه هي الطريقة الوحيدة لحل مشكلة الاضطهاد اليهودي وما الحركة الصهيونية الا أكبر حجر عثرة في سبيل حل هذه المشكلة ووضع العراقيل امام حلها وتحويل اليهود عن الصراط المستقيم

لقد كان الرئيس الخالدي في موقفه ممثلا لمصالح الامة العربية ومصالح السكان اليهود في فلسطين حق تمثيل

«الاتحاد»

مطبعة حداد - حيفا



شؤون العـــــال

العامل العربي وضرورة حمايته

على الرغم من وجود الجمعيات العمالية العربية وازدياد نشاطها فلا يزال العمال العرب في مستوى ادنى من غيرهم من العمال اليهود وذلك يرجع الى فروق بينه في التنظيم وبالتالي الى تميز في الاجور حتمته ظروف خاصة اوجدت السكان اليهود كمجموعة مميزة اقتصاديا

اما من الوجهة التنظيمية فنرى العامل اليهودي يتمتع بحماية قوية من منظماته العمالية التي دعمتها الصهيونية لمآرب سياسية وتشمله لتيارات متعددة كصندوق المرض وتأمينات اجتماعية معينة اوجبتها سيول اعانات زعماء الرأسمال الصهيوني الذين ارادوا تبني الحركة لتنفيذ مشاريعهم الاحتلالية

ومن الوجهة المادية ففروق الاجور كانت نتيجة لموقف الحكومة التي اعترفت لليهود بمستوى معيشة ارفع من مستوى العربي واهتمام الصهيونية بالظهار منافع حركتها وامتيازاتها عن طريق النضال في سبيل الاحتفاظ بتلك الفروق

ولقد كانت هذه الفروق واسعة قبل سنوات ولكن نضال العمال العرب وجهودهم قلت كثيرا من تلك الفروق وجعلتهم في وضع يساعدهم على التنظيم ونيل حقوقهم وازالة ما بقي من التمييز في الاجور

وبهمنا ان نذكر ان معاملة الشركات الاجنبية الرأسمالية للعمال العرب فيما يتعلق بالاجور وافساح المجال امامهم للعمل والترقي يفتقر الى كثير من الانسانية والاحترام مع ان انتاج العمال العرب لا ينقص عن انتاج غيرهم

ولا بد لنا ان نذكر شيئا عن القوانين التشريعية العمالية الموجودة اذ ان نشرها يكفي لايضاح عدم كفايتها لحماية مصالح العمال

١) قوانين تعويض العمال ١٩٢٧ وخلاصتها اعطاء اهل العامل المتوفى بحادثة ما تعويضا يعادل الثلاث سنوات من خدمته على ان لا يقل عن المائة جنيه وان لا يزيد عن المائتين جنيها وقد عدل هذا التعويض فاصبح الحد الادنى مائة وخمسين جنيها والحد الاعلى ثلاثمائة جنيه (١٩٤٣)

٢) قانون استخدام النساء والاولاد لسنة ١٩٢٧ وخلاصته منع استخدام النساء والاولاد في الحرف الخطرة والصناعات وتحديد تشغيلهم

٣) قانون الجزاء لسنة ١٩٢٧ وخلاصته منع الاضطرابات التي قد تنشأ بسبب اختلاف على الاجور مع السماح بذلك في بعض الظروف

٤) قانون تسييج الالات الميكانيكية وخلاصته وجوب تغطية الالات وتسييجها لحماية العمال

٥) قانون تنظيم الحرف والصناعات وخلاصته المحافظة على العامل من الوجهة الصناعية الخطيرة والغير صحية

لقد خطى العمال خطوات جبارة ولسوف يخطون خطوات واسعة ولكن ذلك مرتبط بنضال العمال والتفافهم حول منظماتهم

معضلة البطالة

ارسل اتحاد نقابات وجمعيات العمال العرب في حيفا منذ مدة الكتاب التالي الى السكرتير العام يطالب به الحكومة الاهتمام بمكافحة البطالة ننشره لاهميته في المرحلة الحالية وقد اخذت البطالة تفشى في البلاد موجهين اليه انظار الجمعيات العمالية التي يهمها امر تأمين العمال ضد البطالة

« يعتقد الاتحاد بان الوقت قد حان لان تبحث الحكومة شؤون العمال المستجدة التي تواجههم في هذه البلاد كما تكون على اتم الاستعداد لمجابهة تلك النتائج المحتمة التي ستسود فلسطين في القريب العاجل

لقد اوجدت هذه الشؤون المستجدة من جراء العمليات العسكرية الحديثة العهد التي جعلت من فلسطين مستودعا ثانويا للتموين، وتبعا لذلك منطقة اقل اهمية اذا قورنت بمسارح الحرب المختصرة. وهذا التغيير يظهر واضحا من (أ) الصعوبة التي يواجهها العمال في ايجاد اعمال جديدة خلافا لما كانت عليه الحالة سابقا (ب) مسلك المستخدمين (بالكسر) الذين تمادوا في عدم اكتراثهم لانظمة مراقب الايدي العاملة. (ج) تسريح العمال الجزئي الذي اشيرنا بانه سيجري قريبا

لهذا ظن الاتحاد الذي يمثل مصالح العمال ان يحافظ من النتائج الخطيرة الناتجة عن تضخم في عدد العمال العاطلين، ويرى عليه لزاما ان يناشد الحكومة اتخاذ الخطوات المتابعة للوقاية من الجور الناتج عن البطالة التي علاوة على كونها مأساة اجتماعية، فهي عامل يستعمله اصحاب الصناعة والاعمال ليجردوا من حقوق العمال ومستوى معيشتهم. يعتقد الاتحاد بان التنظيم الاجتماعي هو انجع علاج لقطع دابر هذه العلميات، ويقترح الخطوات التالية التي تستطيع حماية مصالح العمال :—

١) تنظيم مشاريع انشائية تكون قادرة على استيعاب قسم كبير من العمال العرب وهذا يتم بتخطيط المشاريع الرسمية — مثل تشييد المدارس والمستشفيات وتعبيد طرق المواصلات في القرى وغيرها من المشاريع الاجتماعية التي تفتقر اليها البلاد — وتنفيذ هذه المشاريع حالما يبتدئ التسريح

٢) الاهتمام بالزراعة وهذا يجري

(أ) برصد اعانات مالية رسمية تكفي لمساعدة الزراعيين الصغار لانتاج المحاصيل الزراعية ولايجاد الاسواق لها

(ب) التشجيع الانتاج الزراعي على مقياس واسع — [illegible] زراعة الحمضيات التي سوف تستهلك قسما من الايدي العاملة العربية

٣) صيانة مستوى معيشة العمال المشتغلين في الصناعات [illegible] وهذه الصيانة ضرورية للوقاية ضد جور المستخدمين. و[illegible] هذا يجري بواسطة :—

(أ) تنفيذ مبدأ المفاوضة الاجتماعية وتشكيل مجالس [illegible] صناعية تكون القدرة على تطبيق هذا المبدأ

(ب) تأليف مجالس لرعاية الايدي العاملة، وفي [illegible] المجالس ان تضم ممثلين عن العمال

(ج) الاعتراف بالحركة العمالية العربية رسميا كي يكون [illegible] بوسع هذه الحركة ان تتصرف بحرية

٤) نقض قانون الخلافات الصناعية (القانون منع الاضراب) ليكون العمال مالكين حرية التصرف عندما يلحق بهم الجور

٥) اصدار تشاريع لطالبي [illegible] الذين [illegible] مشاريعهم [illegible] عمرانية. وهذا يجري [illegible]

٦) وضع تصميم للتأمين الاجتماعي شامل للعمال وعائلاتهم وهذه الخطوة على اعظم جانب من الاهمية. وتجري [illegible] بتقديم [illegible] هذه الخطوة. وفي الامكان [illegible] ايجاد [illegible] العاملة [illegible] (أ) صناديق توفير (ب) [illegible] (ج) تسهيلات ثقافية لصغار العمال. (د) صناديق [illegible] للعمال العاطلين

والاتحاد على اعتقاد تام بان من الممكن اخراج [illegible] المقترحات الى حيز العمل على افضل وجه اذا جمع [illegible] في العمل، وهذا يقترح تأسيس مجلس تمثل فيه كافة [illegible] ومن ضمنها ممثلو العمال لتخطيط وتنفيذ البناء الاقتصادي [illegible] بعد الحرب

ان الاتحاد لعلى امل كبير بان مسلك الحكومة سيكون [illegible] عطفا لهذه الامال

يونس نحاس

مشاكلـــهم ومطــالبهم

قضية التعويضات

علمنا بان الحكومة قد عينت لجنة استشارية واجبها درس قانون التعويضات ووضع تقرير عنه وبان هذه اللجنة التي ستبحث مسألة من ادق المسائل العمالية قد خلت من اعضاء يمثلون النقابات العربية فسألنا انفسنا عن مدى اهتمام الحكومة بمصالح جزء كبير من الشعب العربي وتغاضيها عن النقابات دعامة حيوية من دعائم المجتمع العربي

وان نحن لم نؤكد قضية التمثيل في ذلك الا لاننا نقدر اهمية اشتراك العمال في تقرير امور تتعلق بصميم حياتهم ولاننا نعلم ان هذه القوانين لا يمكن وضعها في مصلحة العمال ما لم يمثلوا هم ومصالحهم تمثيلا قويا يؤثر في توجيه بحوثات اللجنة واستنتاجاتها ، وهذا لا يأتي عن طريق الاصلاح الى الافادات المقتضبة او درس بعض التقارير الجامدة

لقد كان يمكن للحكومة في الماضي ان تدعي عدم وجود منظمات عمالية عربية يمكنها القيام بشرح المسائل شرحا دقيقا مستوحى من الدراسات العملية والمطالبات الاحصائية ، اما اليوم وحركة العمال تخطو خطوات جبارة وتحرص على الوحدة وفيهم كثيرون فلا يوجد هنالك ما يبرر انتقاص الحكومة من حقوق اولية يعتبرها العمال ضرورية لحفظ كيانهم وايجاد تأمينات عادلة لهم

ويجدر بنا ان نذكر ان عمالنا العرب كانوا في طليعة الذين طالبوا بتعديل قانون التعويضات ولانهم هم الذين يعرفون مساوئ هذا القانون ومن حقهم ان يمثلوا في جلسات تلك اللجنة التي ستقرر مستقبل عائلاتهم واولادهم وتضمن نفقات مريحة تقيتهم لعائلاتهم بعد الاصابة والعطل الدائم

والمستعرض في هذه المرحلة ما تود هذه اللجنة بحثه فهي تريد درس مواد قانون التعويضات وتقديم تقرير عما ترتئيه صالحا بالنسبة لاوضاع الحرب والسياسة العامة

ومواد هذا القانون الرئيسية تتمركز في النقاط التالية :—

ا) ١ — في حالة كون من يعيلهم العامل يعتمدون في اعاشتهم كليا على مدخول المتوفى (وهذه هي الحالة الطبيعية ما بين العمال العرب) يدفع لهؤلاء ما يعادل قيمته دخل ثلاث سنوات حدها الادنى ١٥٠ جنيها والاعلى ٣٠٠ جنيه .

٢) في حالة كون من يعيلهم العامل لا يعتمدون كليا الا جزئيا على دخل المتوفى يدفع لهؤلاء قيمة تتناسب والضرر الذي لحقهم وهذا يتفق عليه وباره محكمون

ب) العطل الكلي

١) يدفع للعامل في حالة العطل الكلي الناتج عن الاصابة دخلا اسبوعيا لا يقل عن ٥٠ في المئة من معدل دخله الاسبوعي يعتمد في التقدير على معدل ما كان يتقاضاه خلال الستة اشهر السابقة للحادث واعلى حد لتلك القيمة المدفوعة ١٥٠٠ مل

٢) وهذه القيمة قابلة للزيادة زيادة قليلة عندما يكون الدخل الاسبوعي اقل من ١٢٥٠ ملا

ج) العطل الجزئي

يدفع للعامل في حالة العطل الجزئي مبالغ غير مقررة بحدود معينة ويجب على كل حال ان يكون مجموع دخل العامل والتعويض يزيدان عما كان يتقاضاه قبل الحادث . وهنالك ترتيب يدفع للعامل على اساسه مبلغ ١٥٠٠ ملا اسبوعيا الى ان يتمكن من الرجوع الى العمل او يدفع له قيمة معينة يتفق عليها كتعويض للخسارة الناتجة عن العطل الجزئي

هذه هي اهم نصوص قانون التعويضات وهذه النصوص مع اجحافها الظاهر لا تسري على كل فئات العمال وتحرم الكثيرين من العمال الذين يشتغلون في مشاغل واعمال خطرة من حقوقهم في التعويض . زد الى ذلك صعوبة مطالبة اصحاب الاعمال بواجبات تلك القوانين ، وتعنتهم ، واستغلالهم الحالة من سذاجة العمال الذين لا يدركون معاني القانون ومرافقه

اننا نقترح اليوم بعد ان وضعنا قانون التعويض امام البحث ان تتقدم هذه اللجنة الى المنظمات العمالية العربية للاشتراك في دراسات اللجنة لتستفيد اللجنة من توجيهاتهم وليستفيدوا هم من الاراء المختلفة التي توضع على بساط البحث فيوضحوها ويفهمون بدورهم حقيقة الموضوع وجوهره . اننا نعتقد بان هذا العمل سوف يزيد ثقة العمال اللجان ويجعلهم يندمج بكثيرهم فيه الدفاع عن تقاريرها . نحن لا نكتفي بهذا ، بل نضع الان في بنود واضحة ما يأمله العمال من وراء هذه اللجنة ودراستها

١ـ توسيع نطاق القانون بشكل يضمن فيه للعامل او عائلته او من يعيلهم تعويض مناسب يحفظه ويحفظهم من عاديات الدهر والحرمان والحاجة

٢) تطبيق قانون التعويض على جميع فئات العمال وعدم حصره في مشاغل او اعمال خاصة . على اصحاب الاعمال ان يعوضوا عمالهم او عائلاتهم في حالة الاصابة اثناء العمل

٣ رفع قيمة التعويض لعائلة العامل المتوفى وتأمين مستقبل اولاده الى ان يتمكنوا من العمل والكسب

٤) ايجاد مشروع تأمين شامل تقوم الحكومة بوضع خطوطه وتنفيذه وتسهيل مهمة المطالبين بالتعويض

وهذه البنود الواضحة تشكل مطالب العمال الاساسية وان افتقرت الى اقتراحات مالية او مقاييس شبيهة لما ذلك الا لاننا نعتقد بان المسألة لا تعتمد على قيم مالية او مقادير محدودة بل ترتبط بحياة عائلة المتوفى وامكانية تأمين معيشتها فهي مرتبطة بمستوى معيشة العمال كما ان معيشة العمال متعلقة اتصالا مباشرا بحالة الاسواق ووجود الضروريات

اما فيما يتعلق بقانون التعويضات ونسبة مقاييسه الى الاوضاع التي خلقتها الحرب فنحن نعتقد ان على الحكومة مجاراة الشروط التي اوجدتها الحرب ورفع قيم التعويضات المقررة بنسبة الغلاء الذي اوجدته الحرب

* * *

تود « الاتحاد » ان تلفت انتباه العمال الى هذا الموضوع وتطلب منهم ان يبحثوه على صفحاتها كما وانها ترحب بنشر اية اقتراحات يود العمال تقديمها

رسائل عمـــــــاليه

اجتماع ناجح للعمال العرب في الناصرة

قرار انشاء قرية نموذجية للعمال العرب

جاءنا من مراسل عامل في الناصرة الخبر التالي :—

كان يوم الاحد الواقع في ١٤ الجاري مهرجاناً عمالياً عظيماً اذ اجتمع ما يربو على الاربعمائة عامل في سينما الحلبي بالناصرة لسماع الخطباء الذين تحدثوا في امر انشاء قرية نموذجية للعمال بجوار الناصرة . وقد دارت فكرة تكوين هذه القرية منذ عشر سنوات ولكن عدداً من العمال المتحمسين لاخراج الفكرة الى حيز العمل فاخذوا يحشدون الى اخوانهم ، حيث وجدوا من التشجيع ما جعلهم يقدمون الفكرة هذا فضلاً عن وجود استعداد من الحكومة لمساعدة العمال في هذا السبيل . وقد قابل وفد من العمال جانب المستر هدلي نائب حاكم لواء الجليل في الناصرة ، فابان الحالة التي تضطر العمال لانشاء مثل هذه القرية وفي مثل هذه الايام التي انعدمت فيها حركة البناء والتعمير ، فوعد الحاكم بتلبية رغبات العمال

وفي الساعة العاشرة من صباح يوم الاحد كان موعد الدعوة لعقد الاجتماع اذ وقف السيد سليم خليف احد اعضاء اللجنة التحضيرية لانشاء القرية النموذجية وتكلم باسهاب عن المحاولات التي قام بها العمال نحو الوصول الى فكرتهم وعن الاعمال التي قامت بها اللجنة لاخراج المشروع فكانت خطاباً مفصلاً أنار الطريق امام العمال ثم تقدم السيد صبحي عبد الخالق المعروف بمواقفه الوطنية المشرفة وطلب اليه التحدث عن المشروع من الوجهة الوطنية فاعتلى السيد صبحي وتحدث حول المشروع وتسهيل حاجة قيام العمال العرب بصدور جريدة (الاتحاد) وقال انه لا غنى من ان يلم هذا الاجتماع بجريدة العمال ، عددها الاول ، توزع في ارجاء فلسطين وهنأ العمال بمولد الجريدة وطلب ان تتضافر جميع القوى لانجاح الجريدة لانها الجريدة العربية الوحيدة التي يمكن ان تنطق باسم العامل العربي في فلسطين وترفع صوته الى جميع الجهات ثم استطرد حديثه الى ضرورة التعاون بين العمال وما النصر وقال ان انشاء القرى العمالية يقرب بين العمال ويوحد صفوفهم ثم ذكر ان تعاون العمال العرب هو دعم للقضية الوطنية في البلاد وان العامل له امكانية هامة في التعبير عن حقوق الوطن ، وحذر من الصهيونية التي لا تقوم بكل الوسائط والسبل لمرافقة المشاريع العمالية العربية . وقد قوطع الخطاب في نقاط عديدة بالتصفيق الحاد

ثم قام بعده السيد يوسف محمد احد اعضاء اللجنة التحضيرية وتكلم بحماس شديد عن ضرورة العمل صفاً واحداً وطالب الحكومة بمنح العمال قرضاً يسدد لمدة سنين عديدة وطالب باعطاء قطعة الارض من اراضي الحكومة دون مقابل ثم تلاه السيد سليم شلبي فالقى كلمة مقتضبة ذات معنى حول المشاكل والمتاعب وحياة العمال التائهة مع تلك البيوت ثم ضرورة الاشتراك في انشاء القرية العربية واستعداد معظم العمال المساهمة في المشروع

ثم نهض المهندس السيد احمد فارس وتكلم عن المشروع من ناحيته الفنية وطلب ذلك باعداد ارض مناسبة لبناء مساكن العمال عليها في الناصرة او حواليها ، واعداد من يمول المشروع لعهد طويل من السنين وذلك بعد ان تسمح الحكومة باستلام المواد الرائجة من حديد وخشب وغيره اما عن طريق الاعارة والتأجير او من التجار الذين يحوزون على هذه المواد وذلك بموجب الاسعار القانونية ثم الطلب من الحكومة ان تعبد الشوارع في قطعها الخاصة وكذلك ايصال المياه الى القرية والسعي لديها لبناء مدرسة ومستوصف وغير ذلك من الضروريات التي يتطلبها انشاء مثل هذه القرية . وقد اخذ السيد احمد مفصلاً في جميع هذه الامور

وقد توصل العمال الى اتخاذ المبدأ للمشروع وهو ان تكاليف بيت كل عامل تبلغ الستمائة جنيه تقريباً وسيكون التخطيط بشكل يطابق طبيعة السكان وستؤلف الدار اما من غرفتين ومنافع وايوان او من ثلاث غرف وايوان ومنافع حسبما يطلب المشترك وفي الامكان تقسيم الايوان بواسطة حاجز خشبي او حائط بسيط ليتسنى جعل الدار مؤلفة من ثلاث غرف وستبنى الدور اما من حجر صخري او من حجر (البلوك) او الطوب للجدران الداخلية وسيكون السقف من الباطون المسلح او من الاخشب فيما اذا وجد ان التكاليف بواسطتها تكون اقل وستكون الادوات الصحية حسب طلبات دوائر الصحة

وسيبنى لكل عامل معه مبلغ مئة وخمسين جنيهاً ان يساهم في المشروع ويقسط المبالغ الباقية المطلوبة منه لمدة عشر سنوات او خمسة عشر سنة ؟ وهناك تسهيلات خصوصية لدفع وكل من يطلب زيادة في الاصلاح عليه ان يراجع اللجنة التحضيرية لانشاء القرية النموذجية في الناصرة ، وقد وافق الحاضرون على انشاء القرية وانفض الاجتماع في الساعة الثانية عشر ظهراً

وسينشر قريباً بيان عام يوزع على جميع العمال للمساهمة في المشروع ويحتوي البيان على ايضاحات هامة

من عامل الى جريدته

جاءتنا الرسالة التالية :—

ان العمال العرب في فلسطين متعطشون الى جريدة عمالية تنطق بلسانهم ، والآن وقد ظهرت « الاتحاد » فنحن العمال العرب نرحب بهذه الجريدة العمالية العربية لسان حالنا اذ انها هي صلة الوصل بين جميع العمال ، وبها نعلم كل شيء عن حركتنا العمالية وعن مشاكلنا اليومية التي تجري في جميع المشاغل وفوق ذلك فهي الطريق الذي يقودنا الى توحيد آرائنا ومطالبنا ، وذلك لا شك هو هدف جميع العمال العرب ، ولنظم العمال وتوحيد جهودهم دعامة للحركة الوطنية التي ستعود على القضية العامة بالنفع الجزيل . وان هذه الجريدة ، هي الوسط الذي يعبر عن مطالبنا وبها نرفع صوتنا عالياً لاجل مطالبنا ، وبهذه المناسبة اطلب من جميع اخواني العمال مؤازرة هذه الجريدة حتى تكون قادرة على الدفاع عن مطالبنا والمطالبة بحقوقنا العادلة

محمد موسى سالم — حيفا

بيت جالا

ترحب بجريدة الاتحاد وتتمنى لها

جاءنا من السيد لويس موسى جعنيه سكرتير جمعية العمال في بيت جالا الخبر التالي :

« استقبل العمال في بيت جالا جريدتهم الاتحاد بكل فرح وابتهاج وهي الجريدة التي تنطق بلسانهم وتعبر عما يختلج في نفوسهم من اماني وآمال . وقد لاقت رواجاً عظيماً اذ تهافت العمال على شرائها حتى لم يستطع عدد كبير من الحصول على نسخها لوعدناهم بانا سنطلب عدداً اكبر في الاسبوع القادم . فلسان العمال في بيت جالا تشكر القائمين على ادارتها وتأمل ان تبقى مشعلاً تنير السبيل وبوصلنا الى اهدافنا النبيلة

ويسرنا ان نعلن انه ما كادت الاخبار بتأسيس جمعيتنا العمالية تتسرب في البلدة حتى بادر المجلس البلدي بارسال كتاب تأييد وتشجيع واعداً بان يتعاون معنا بكل الطرق الممكنة . ونخص بالذكر السيد بشاره افندي عوده خليل الرئيس بالوكالة الذي اتصل بنا شخصياً فكبير هذه الروح في عمالنا وراءها حركتنا باسمى الحركات التي يمكن لاهل بلدتنا القيام بها فالينا والى بقية اعضاء المجلس البلدي نسدي خالص شكرنا املين ان تتحقق امالنا بمساندة جميع من يعطف على الحركة العمالية في البلاد

جمعية العمال التعاونية

بالقدس تحيي صدور « الاتحاد »

وصلنا من جمعيه التعاون بالقدس البرقية التالية

ارفع التهاني للعمال العرب بصدور جريدتهم الاتحاد المطالبه بحقوقهم المهضومة

سكرتير جمعيه التعاون بالقدس
عبد الخليل ابو زنيله

ايها العمال العرب
اتحدوا

شــــؤون الفـــــلاحــــين

سوق الخضار في اسبوع

قلت لصاحبي وهو يسألني عن سبب وفرة الخضار في السوق (حسبه) ان موسم الخضار هو هذا الشهر والفلاح الذي حرث وزرع يقطف ثمار تعبه ويأتي بها الى المدينة يبيع ويشتري ويسدد نفقات صرفها على الارض والبذور ويقضي بعض حاجات للذي حرث وزرع ، او قد يعود بخفي حنين

غير ان الحدث الجديد في السوق ، وللسوق احداثه ان دائرة البلدية اليوم تراقب بيع الخضار وتشرف عليها ، فانتقل الامر من دائرة الموظفين الى البلدية ، الى موظفين يعرفون السوق او السوقين ، السوداء والبيضاء ويشقون نتيجة تقلبات السوق ويسعدون نتيجة انطماس معالم السوق السوداء

والامر يا صاح ، ولا ازال احدث صاحبي ، ان البلدية كما وصلني ، طلبت من الشركة الموكلة ببيع الخضار انتخاب اثنين بالاضافة الى موظفي البلدية ، ليتحملوا جميعا مسؤولية التوزيع بالعدل والانصاف فلا محاباة ، ولا تحيز ، وهذا امر ضروري ، فلا تغبط حقوق الباعة الصغار ولا تهمل شكاويهم ، ولا يعود المشتري الصغير ، خالي الوفاض ، وفاض السلة التي يحملها ووفاض الجيب التي لا تكاد تحمل شيئا

الا ان ظواهر الامور قد لا تظهر بواطنها وفي كثير من الاحيان هذا هو الواقع وان الخطوة التي خطتها البلدية لا بأس بها وقد بدأت نتائجها الحسنة تظهر ، تبدأ ، واذا اردنا دوام التحسن وجب الاهتمام باشتراك الباعة في مراقبة التوزيع وفي التوزيع نفسه ، ودخول المراقبين المسؤولين الى السوق دخول الباحث عن دقائق الامور العامل على رفع الحيف وتأمين القوت للشعب ، والمهم يا صاح ان لا يبتعد المراقب عن الشعب وان لا يقبع في مكتبه بل يطلب الماء من ينابيعه ، ويسير الماء في مجاريه سيرا عادلا

وازدحم السوق وكثر المشترين وابتعد عني صاحبي او ابتعدت عنه …

محمد الشيخ ابراهيم

دالية الكرمل

قرية عربية

زارنا في دار الاتحاد شابان كرميان هما توفيق علي الحسيني وخيري نمر الحلبي ، وتحدثا الينا في شؤون قريتهما الجميلة ذات الهواء النقي القائمة على رابية في جبل الكرمل بين كروم العنب وخبرانا ان في القرية مدرسة مؤلفة من ثلاث غرف لا تكفي نصف الاطفال الذين في حاجة الى العلم ، وقد جمع اهل القرية مبلغا من المال وباشروا في انشاء غرفة رابعة ، وان من عادة دائرة المعارف ان تمد اهل القرية بمثل ما يجمعون في سبيل المدرسة ، الا انها في قرية الدالية لم تقم على عادتها ، قائلة ان ميزانية المعارف هذه السنة قد وزعت الا انها تأمل ان تقدم للقرية المبلغ في السنة القادمة .

والمدرسة مع الغرفة الرابعة لا تكاد تكفي الاطفال الراغبين في العلم ، وقد طالب اهل القرية بغرفة خامسة وسادسة ، وادارة المعارف تعد ولا تقوم بعمل حاسم

ان عدد الاطفال في سن التعليم في قرية الدالية يزيد على المائتين والخمسين طفلا وسوف يزداد عددهم في السنة القادمة ، فلذلك نطلب من دائرة المعارف الى عروس الكرمل طالبين منها ان تساعد اهل القرية بما يجمعون من اموال لتحسين حال مدرستهم وتمكين اطفالهم من ايجاد مناهل العلم

واخبرنا الضيفان الكرميان ايضا ان اهل القرية يرجون من دائرة المعارف ان تفتح مدرسة لتعليم الاناث وهم على استعداد للقيام بما يتطلبه هذا الامر منهم

فالى دائرة المعارف نحيل هذا الطلب راجين منها ان تعمل ما بوسعها ، حتى يتعلم اطفالنا ذكورا واناثا

تراكتورات لفلسطين

يافا (و . ع .) فهم ان عددا اخر من التراكتورات الواردة بموجب قانون الاعارة والتأجير ستصل قريبا الى فلسطين لتوزيعها على المزارعين ، والمفهوم ان السلطات تفضل بيع هذه التراكتورات للجمعيات الزراعية التعاونية وقد منحت هذه الجمعيات ٢٥ تراكتورا من التراكتورات التي وصلت قبل شهور بسعر ٦٢٥ جنيها في حين ان اسعار التراكتورات المستعملة في فلسطين الان وصلت ٢٥٠٠ جنيه

على بساط الريح

احلام غوبلز

من الطرف ما نشرته الجرائد عن احلام غوبلز انه حلم يوما ان الجيش الالماني انتصر وسقوط مصير هتلر وطلب اليه ان يعود الى النوم لعله يرى جيشه ينتصر في ستالينغراد

ثم جاء غوبلز في اليوم التالي واخبر هتلر بانه حلم هذه المرة حلما مزعجا ، فهو قد رأى ستالين وتشرشل وروزفلت يعقدون مؤتمرا في برلين ويبحثون الوسائل التي تقرر مصير المانيا الحاضرة فغضب هتلر وامر غوبلز بان لا يعود الى فراشه قبل نهاية الحرب

العرق الاري

كان لاحد النازيين المتعصبين طريقة خاصة في التحدث تحببه الى الناس ، فقد كان يحب محدثه دائما « اجل كان هتلر يقول ذلك منذ امد طويل » او يقول « لقد قال غوبلز … » او « هذا ما كان يقوله روزنبرغ منذ سنوات »

وفي احد الايام قالت له احدى معارفه بعد ان افقدها صبرها « كفاك تلميحا يا اخي الزعيم … » فقاطعها بقوله « كيف تجرأين على التلفظ بمثل هذا الكلام الا تعلمين مع من تتحدثين انا من سليلة احدى العائلات الارية العريقة »

فاجابته قائلة اجل اعلم ذلك فقد قاله هاوزرغ منذ اجيال

عندما يفحث الطبل

روى اسير الماني من الفرقة الـ ٧٢ نكتة قائلا — كان هتلر وغورنغ وغوبلز يتداولون عما يفعلونه فيما لو خسروا الحرب . فقال غورنغ انه يملك كثيرا وامرهم المراكز في الخارج ويذهب الى سويسرا . وقال هتلر انه يملك مراكز في ميركة الجنوبية فيذهب اليها . اما غوبلز فقد قال — عندما يأتون لاخذي اجلس على كرسي صغيرة واقول بصوت الطفل اني لست موجودا في البيت

اقتصـــــادیـــــاتنـــــا

بقلم اميل توما

الحمضيات انتاجنا الوطني

«تلف البرتقال الفلسطيني الذي شحن الى مصر»

اذاعت وكالة الانباء العربية خبرا تضمن تصريحا من معالي محمود سليمان غنام وزير التجارة والصناعة المصرية يشير فيه الى ان الصعوبة التي تعاني الان في استيراد البرتقال الى فلسطين هي مسألة العبوات الخشبية التي يحفظ فيها عند شحنه الى مصر . وقد اضطر الامر الى ارساله في مركبات السكة الحديدية ، فيصل الى مصر ويتعرض اكثره للتلف

وليست هذه اول مرة نسمع فيها ان انتاج البلاد الاساسي ومجاز ثروتها قد وصل تالفا الى وجهته المقصودة فقد حملت الينا البرقيات المتتابعة خبرا مماثلا عن وصول مقادير كبيرة من البرتقال الفلسطيني تالفة الى احدى الموانئ البريطانية ، الامر الذي اضطر السلطات هناك الى التخلص منه

ومما يسترعي الانتباه عند سماع هذه الاخبار هو حالة انتاج الحمضيات ، والاضرار التي لحقتها من جراء تحديد التصدير وعدم وجود اسواق لها ، وما يلحقها الان من اضرار جسيمة نظراً لعدم وصولها الى المستهلكين في حالة جيدة واضطرار هؤلاء المستهلكين للاستعاضة عن المواد الغذائية الموجودة فيها

ولنعرف مدى الضرر اللاحق بالانتاج نورد الاحصاءات التالية :—

التصدير في عام ١٩٣٨/٣٩ حوالي ١٧٠٠٠٠٠٠ صندوق
« « « ١٩٣٩/٤٠ « ٧٠٥٠٠٠٠ «
« « « ١٩٤٠/٤١ « ١٠٩٨٠٣ «

ولقد استمر التصدير في تدنيه الى العام الحالي حيث يقدر عدد الصناديق التي شحنت الى خارج فلسطين بـ ١٠٠٠٠٠٠ صندوق

نحن ندرك ان الظروف الاستثنائية التي خلقتها الحرب كانت عاملا هاما في التضييق على التصدير الى الاسواق النائية ، ولكننا نعلم كذلك ان مصير طائفة كبيرة من الشعب تعتمد على انتاج الحمضيات ، وان هذه الطائفة مهددة بالدمار اكثر من ذي قبل ان لم تراع السلطات المحلية مصالحها

هناك اسواق قريبة منا تنقصها الحمضيات ، وهي مستعدة لاستيرادها ان تأمنت الشروط الاساسية لتوصيلها في حالة جيدة . وما الخبر الذي اوردته وكالة الانباء الا تحذير لنا من ان المستهلكين يهمهم وصول البضاعة في حالة جيدة ، تجاه هذا الخطر يقضي الواجب ان تؤمن الشروط الملائمة لحفظ البرتقال ، وايصاله الى وجهته في حالة جيدة

ان تحسن الحالة الحربية وقرب القضاء على البربرية النازيـة قد حدا بتسريح عدد كبير من العمال الذين كانوا لغاية الان يعملون في مشاغل المجهود الحربي ، ومن الممكن استخدام قسم وافر من هؤلاء العمال في صناعة الحمضيات ان توفرت الامكانيات الملائمة لزيادة انتاجهم من الحمضيات

قد يقول البعض ان موسم الحمضيات قد انقضى وان اقتراحنا جاء بعد اوانه ، الا اننا نذكرهم ان موسم تصريف الحمضيات قد انتهى . واما الاهتمام بزراعة الحمضيات وتشجيع انتاجها فهو امر ضروري في كل فصل من فصول السنة

اننا نعتقد بان على عاتق الحكومة يقع منذ اليوم واجب الالتفات الى هذه المشكلة لوضع خطة عملية لزيادة انتاج الحمضيات والقيام بكل ما يتطلبه تصريف الانتاج

هنالك اسواق لا عد لها يمكننا ان نصدر اليها قسما وافرا من منتوجنا ان استطعنا ايصاله سالما اليها

يجب الا يعزب عن البال ان الحرب العالمية الحالية على وشك الانتهاء وهنالك هيئات دولية ستقوم باطعام سكان اوروبا المحررة ، ان الاتصال بهذه الهيئات والاتفاق معها على استهلاك مقادير وفيرة من الحمضيات لمسألة حيوية يجب بحثها واستقصاؤها

ان بلادنا غنية بكثرة الايدي العاملة التي ستسرح ، ولذا فعلى السلطات المسؤولة ان تؤمن لها العيش عن طريق تمكينها من العمل المثمر وتلك صناعة الحمضيات تؤلف حقلا واسعا يستوعب جماهير كثيرة من العمال

حول مؤتمر القاهرة المالي

يكن لانعقاد المؤتمر المالي في القاهرة صدى كبير في الاوساط المالية والوطنية لارتباطه مباشرة مع اقتصاد الدول العربية ولاهمية ما انتهى من مقررات توضح الطريق امام تلك الدول لمكافحة التضخم المالي ونماء الاقتصاد الوطني فيها

ويهمنا من النتائج التي خرج بها المؤتمر النوع العملي منها الذي يؤثر على اقتصاديات فلسطين ويوضح لنا الخطوط التي يجب ان نتبعها لتلافي التضخم والانفعالات السيئة التي نتجت من جرائه

بحث المؤتمر في افتتاحه بيانه انه يأمل من الموقف المالي في الشرق الاوسط ويعرب عن سروره لوقوف النظام المالي موقفا صامدا في اول مرحلة من مراحل الحرب واصعب ازمة من ازماته النقدية ، لم يخف على ذلك ويعارف بان التضخم في الشرق الاوسط لم يبلغ شكلا خطرا كالذي وجدته في اوروبا الوسطى بعد الحرب الماضية وما ذلك الا لانه مدعوم بثم حقيقية تمنعه عن الخروج من الحدود المعينة »

ويستطرد البيان فيعزو السبب الرئيسي الذي ساعد التضخم فيعزوه الى ان القوة الشرائية قد ازدادت زيادة مستمرة بسبب وجود جنود الحلفاء بما لم تقابله بالنسبة اليها البضائع في الاسواق ويستنتج من هنا بان زيادة الاستيراد والانتاج ستحل القضية نهائيا عندما تتيسر الظروف المناسبة لذلك

نحن على وفاق تام مع المؤتمرين حول الطرق التي الى ازالة التضخم والحالة غير الطبيعية التي رافقته ولكن يجدر بنا ان نلتفت الى الاساليب المباشرة التي يقترحها المؤتمر لوضع حد للتضخم المالي الموجود

يقول قرار المؤتمر

« ان المؤتمر يرى في الضرائب سبيلا من اهم السبل لتخفيف التضخم المالي التي تسببه ارتفاع الاسعار ، لذلك فهو يوصي حكومات الشرق الاوسط ان تتوخى بدقة امكانية جمع الاموال عن طريق الضرائب وان تفكر مليا بوضع ضرائب جديدة »

« وبشكل خاص يوصي المؤتمر (١) فرض ضريبة مباشرة على الارباح الناتجة عن الحرب ان لم تكن مفروضة بعد (٢) زيادة معدل ضريبة الدخل زيادة تصاعدية تتناسب مع ارتفاع نسبة الدخول والارباح (٣) ادخال فكرة التوفير الاجباري عن نظام الضرائب (٤) زيادة الضرائب غير المباشرة وكذلك اجور نقل البضائع غير الضرورية اذ تساعد هذه الاموال المحافظة على تخفيض اسعار مواد الاستهلاك الضرورية »

« وسيكون من اهم الاهداف التي ترمي اليها الزيادة في الضرائب بالاضافة الى الاقلال من القوة الشرائية ، تمكين الحكومات من ادخار اموال احتياطية ومن تقوية مواردها المالية وذلك (١) لتغطية المصاريف المكدسة التي يتطلبها حفظ وتجديد المشاريع الحكومية (٢) لتغطية المصاريف المكدسة

« البقية على الصفحة الثامنة »

على هامش الحرب

نضال الشعوب في سبيل حريتها

« الحرب الحالية ، حرب تحريرية ، تشنها الشعوب على اعدائها ، دفاعا عن الحرية ونضالا في سبيلها ، وفي هذه الحرب ، ظهر جليا لكل مغتصب حق ، وظالم غشوم ، ان الشعب لا يفنى ولا يموت ، وان الحرية تعيش وتخرج اخر الامر ظافرة وانها لظافرة . . . وهذه الصفحة في سجل متواضع للحوادث التي تجري « على هامش الحرب » وانها الحرب بعينها ، حرب الشعوب على اعدائها »

المحرر

الوطنيون اليوغسلافيون

يلبون نداء المارشال تيتو

كان المارشال تيتو قد وجه نداء الى العمال اليوغسلافيين العاملين في المناطق المحتلة بتدمير مناجمها التي تمول بها الآلة الحربية الالمانية فدمروا مناجم الزئبق في ادريا وهي ثاني اكبر منجم في اوروبا ، كما دمروا مناجم زابيل في منطقة كوروش — يعمل فيها ١٣٠٠ عامل — وهي تنتج في اليوم ٨٠٠ طن ، ودمروا ايضا مناجم البوكسيت والمنشآت التابعة لها في منطقة موزر وكانت تنتج في اليوم نحو ٣٠ شاحنة من البوكسيت ، وكذلك حل بمناجم فيلبيني التي كانت تنتج ٣٠٠ طن في اليوم ، ونسفوا مراكز توليد الكهرباء في منطقة [illegible] فتعطل العمل تماما في مناجم الرصاص

تصريح فيشنسكي حول الاتفاق

مع تشيكوسلوفاكيا

صرح السيد فيشنسكي بصدد الاتفاق الذي عقد مؤخرا بين الحكومتين السوفياتية والتشيكوسلوفاكية حول ادارة الاراضي التي ستحرر من تشيكوسلوفاكيا ، بأن الاتحاد السوفياتي « يعترف بطلان القرارات التي اتخذت في مونيخ عام ١٩٣٨ التي تمس سيادة تشيكوسلوفاكيا واستقلالها كما انه يعترف ايضا ببطلان احتلال الالمان تشيكوسلوفاكيا

ان الاتحاد السوفياتي وتشيكوسلوفاكيا اللذين تربطهما صداقة تقليدية كل من بلديهما عقد معاهدة المساعدة المتبادلة في ١٦ ايار ١٩٣٥ ومعاهدة النضال المشترك ضد المانيا في ١٨ تموز ١٩٤١ ومعاهدة الصداقة في ١٢ كانون الاول ١٩٤٣ هذه المعاهدات التي تعتبر الاساس المتين لتعاون الشعبين السوفياتي والتشيكوسلوفاكي ولتوطيد علاقات الصداقة وتوسيع [illegible] اللاحق بعد الحرب

ابطال نضال الانصار البولونيين

• لخلق بولونيا حرة ديمقراطيه

كتبت جريدة « ولنا بولسكا » مقالا عنوان « ابطال نضال الانصار لخلق بولونيا حرة وديمقراطية » ذكرت فيه ان زعيمة العمال البولونيين منحت اوسمة عديدة لفريق من الانصار البولونيين الذين يحاربون في سبيل بولونيا حرة ديمقراطية ، وذكرت عددا من هؤلاء الابطال بينهم جوزف سوجراك وعمره ٣٠ سنة جرح على الجبهة عام ١٩٣٩ ثم في شتاء ١٩٤١ — ١٩٤٢ ونظم اول عصبة للانصار في بولين التي اصبحت فيما بعد فرقة كاملة . وقد تطورت هذه الفرقة ٤٥ فقاوا [illegible] سوجراك بنفسه سا [illegible] وقاد بنفسه ٢٧ معركة ضد المحتلين قتل خلالها ١٧٧ المانيا . وقد منحت الحكومة البولونية سوجراك وسام [illegible] ، وبينهم ايضا جان بورسكي الذي عين قائدا وقد اشترك في الحرب العالمية الاولى وآخر ٩ اوسمة ممتازة بينها وسام [illegible] وفي صيف ١٩٤٢ نظم الفرقة البولونية الاولى العاملة [illegible] للقتال ضد الالمان وفي الخريف من العام نفسه نظم عصبة من الانصار اصبحت فيما بعد خطرا كبيرا على المحتلين

الشعب الدنماركي

لن يلقي السلاح

وزعت منظمة المقاومة السرية التابعة (لمجلس الحرية) الدانماركي نوعا [illegible] من نسخ [illegible] التوجيه للمكتور (بست) الالماني ردا على [illegible] الاحتلال ، ومما جاء في هذا الكتاب :

« لقد اراد الالمان تضييق الخناق على الشعب الدانماركي لاجل اضعاف مقاومته ولكنهم لن ينجحوا ابدا ، فلن تثنيه الاحراق والتعذيب والقتل بل [illegible] الاعتقال والاعدام والتهديد والوعيد ولكن شيئا واحدا لن يكون ابدا في متناولهم الا وهو : سحق ارادتنا في النضال ضد الطغمة التي زجت العالم في اتون الحرب وحطمت كل معالم الحرية في الدانمارك »

الالمان والرومانيون

يقتتلون على الموت

استوكهولم — [illegible] — كلما ساءت الحالة العسكرية في رومانيا ، اشتدت حركة تقويض بين السلطات الرومانية والالمان . فقد كانت حالة الجنود في رومانيا في حالة لا بأس بها خلال السنة الماضية ، اما الآن فان الرومانيين ، وقد اخذ الرعب منهم ماخذه ، يتنازعون مع الالمان في الحصول على اكبر كمية ممكنة من الاشياء التي في البلاد . ويميل الضباط الالمان الى [illegible] دائرة الرومانيين [illegible] روسيا [illegible] كما يحاولون القاء اللوم على الروس بخير مزاعم عن [illegible] التي تعامل بها القوات الروسية الرومانيين الساكنين في المناطق التي وصل اليها الروس فعلا وعمدت [illegible] المقاومة السرية الى تفنيد المزاعم مؤكدة ان الرومانيين الساكنين في المناطق التي احتلها الروس يعاملون معاملة حسنة وانه اذا بدأ الروس هجومهم الجديد فلا حاجة للسكوت من [illegible] على الالمان [illegible] وفي الوقت ذاته تزداد الفوضى في ادارة الحكومة من بوخارست حتى حرمتها بالقنابل رغم لجوء الى وسائل نقل السكان لاخلائها من النساء والاطفال ، الى الهوية الروح المعنوية في البلاد

ملحق عسكري صيني يتعرف على زعماء العرب

حلب (و . ا . ع .) — وصل الى حلب الكولونيل الى الملحق العسكري الصيني في طهران . وقد صرح لمندوب وكالة الانباء العربية بقوله (ان الصين اذ تناضل في سبيل حريتها انما هي تناضل في سبيل حريات جميع الامم وهي مؤمنة كل الايمان بميثاق الاطلنطي واضاف الى ذلك بأنه سيزور بيروت ودمشق والقدس والقاهرة لتعرف على رجالات العرب

خوف الالمان

من العمال الاجانب

لندن (و . ا . ع .) — بدأ خوف الالمان من العشرة ملايين من العمال الاجانب الذين استقدمهم هتلر الى المانيا يطغى على خشيتهم من الجستابو ، وكتب المراسل السياسي لوكالة الانباء العربية في لندن يقول ان الالمان اصبحوا ينظرون الى قوات هتلر باعتبارها احدى وسائل حمايتهم ضد هذا الجيش الكبير من الاجانب الذين يقيمون داخل قلعة اوروبا ومن هؤلاء العمال مليونان من الفرنسيين ، ويؤخذ من المعلومات التي وصلت من داخلية اوروبا ان هؤلاء الفرنسيين بدأوا ينظمون مراكز سرية في مختلف انحاء البلاد ويتصلون بعمال البلاد المحتلة من الذين جيء لهم العمل في المانيا واقاموا منهم طابورا خامسا حقيقيا واتخذ هتلر اجراء احتياطيا غير مألوف اذ سمح للسكان المدنيين بحمل السلاح للدفاع عن انفسهم حيال هؤلاء العمال والف في المناطق الريفية هيئات مماثلة للحرس الوطني في بريطانيا لتحول مع هؤلاء العمال الاجانب من احداث اي شغب او بقلاقل عند بدء الغزو

تعليق الاسبوع

حول مؤتمر تجار الاقمشة

واخيرا قال الاقتصاد العربي كلمته، فخرجت صادقة واقعية، لا تعبر عن مطالب التجار واصحاب الصناعة العربية فقط، بل عن شعور مختلف طبقات الامة في سعيها للتحرر والانعتاق من القيود الاقتصادية والسياسية التي تعيق تطورنا وتقدمنا كشعب ينشد حياة حرة وسعيدة

ان ما تجلى في المؤتمر من يقظة وطنية ووعي قومي وتفسير صحيح لاسباب الحالة المؤسفة التي تتردى بها تجارتنا وصناعتنا العربية بأنها نتيجة لوضع البلاد السياسي وان السبب الحقيقي في ارتفاع الاسعار والغلاء الفاحش الذي يرهق جماهير شعبنا هو عدم افساح المجال امام صناعتنا وتجارتنا الوطنية للنمو والازدهار كل ذلك قد بين ان الطريق الى حل مشاكلنا الاقتصادية والاجتماعية والسياسية قد وضح امام تجارنا وافراد شعبنا وانها لظاهرة جديدة في معالجتنا لمشاكلنا الاقتصاديه

نعم ان منع مصانعنا العربية من بيع البطانيات بنصف سعر ما تنتجه المصانع التي يديرها الرأسمال الصهيوني هو كمثال لمحو صناعتنا الوطنية وتضييق الخناق عليها وارهاق جماهير شعبنا الكادحة والسير على السياسة التقليدية المتبعة في فلسطين سياسة دعم الرأسمال الصهيوني.

لقد وضح لتجارنا واصحاب المصانع العربية ان هذه السياسة الرامية الى عرقلة تقدم الاقتصاد العربي، لا بل الرامية الى احراقه وانحلاله هي ايضا عين السياسة الرامية الى اجهاد فلاحنا وحارث ارضنا وابقائه على حالته الاقتصادية والاجتماعية التعسة وفي جهل دامس، وهي عين السياسة الرامية الى ابقاء عاملنا العربي على مستواه الخلقي الذي فرق الاجور وارهقه سوء التغذية وتثقله اخطار البطالة ويهدده ظلم المستغلين، وهي السياسة التي لن ينمو شعبنا في جميع طبقاته ويتقدم وتصلح حاله ما لم تزل معالمها من هذا القطر العربي العزيز

لقد ظهر في هذا المؤتمر ان شعبنا العربي في جميع طبقاته يسعى ويطالب باستقلاله في تجارة تتولاه ادارة تعود الخير والمنفعة على جميع السكان في فلسطين ويكون من نتائجها تخليص جماهيرنا الشعبية من استغلال الشركات الاجنبية المصي وايجاد ظروف ملائمة للعيش بسعادة في ظلال الحرية والاستقلال «معلق»

من الادارة

ادارة جريدة الاتحاد تعتذر للشعب العربي الكريم وخاصة العمال العرب لنفاذ العدد الاول من «الاتحاد» دون ان يطلع عليه كل من كان يترقب صدوره، وذلك راجع الى قصور كمية الورق التي في حوزتنا عن تلبية طلبات اخواننا.

وتعتذر ايضا لصدور الجريدة بالحجم الذي تروْنه بين ايديكم للسبب نفسه ايضا، الا اننا نأمل ان نسد هذا النقص في العدد القادم، ولنا من مؤازرة شعبنا وعمالنا كل تشجيع للمضي في عملنا وتحسين جريدتنا وتكبير حجمها وزيادة مواضيعها (الادارة)

دعوة

الى المقاولين الاهليين

في البلاد حاجة ماسة الى تأسيس نقابة قانونية قوية للمقاولين الاهليين، ان جميع المشتغلين في اعمال المقاولات من شركات وافراد على اختلاف درجاتهم وفروع اعمالهم يشعرون بضرورة الاتحاد والقيام بتأسيس هذه النقابة تدعيما لمصالحهم وحفظا لحقوقهم سواء مع السلطات الحكومية او المؤسسات والشركات او الجهات الاخرى. ونظرا لكوني احد افراد هذه العشيرة ارجو من اخواني المقاولين ان يتكرموا بالادلاء بآرائهم في هذا الموضوع واذا هم موافقون على عقد اجتماع تمهيدي لبحث الموضوع ان يبينوا لي ذلك لاجل تعيين الزمان والمكان لعقد هذا الاجتماع والله ولي التوفيق

المقاول

الحاج موسى داود شبل

العنوان: شارع الملك جورج ٤٦

تلفون ١٥٤٤

الحارة ٧ صباحا الى ١٠ ليلا

مرض النابغين

يروي عن احد العلماء انه رجل منعها [illegible] الاكل [illegible] الحرج [illegible] من القوة ووضعها على المائدة [illegible] تساوي [illegible] ثم الكب على [illegible] [illegible] وقد رأى تلك [illegible] الزهيرة [illegible] الخرجة وراى [illegible] القوة لانها [illegible] في [illegible] انها [illegible]

اقتصادياتنا

تتمة

٣) القيام بالمشاريع الثالثة عاملة من اثرها زيادة رفاهية وصحة وسعادة شعوب بلاد الشرق الاوسط

ولقد اشتركت ادارة فلسطين في هذا المؤتمر ولسوف تدرس امكانية تنفيذ هذه النواحي والتي يهمنا دراستها هنا ان تتماشى نتائجها مع مصلحة البلاد الاقتصادية وان تؤمن حياة سعيدة لاكبر طبقة في البلاد – العمال والفلاحين

نحن نوافق على زيادة الضرائب المباشرة ان هي وزعت توزيعا عادلا ما بين السكان ولا على الطبقات التي اثقلتها الادارة لزيادة دخلها ان هي صرفت ذلك الدخل على اسعاد الشعب وترفيه مستواه الاقتصادي والاجتماعي، ولكننا نعتقد ان على مشرعي هذه الضرائب تقع واجب عدم التجني على صغار والمكلفين من العمال والمستهلكين اهالا لا الذين كسبوا ويكسبون الاموال والعقارات من جراء الحرب والذين يستفيدون من صعوبات تموين الشعب

لقد اتجه المؤتمر الى هذه الناحية ووجه انظار الحكومات الى فرض ضريبة مباشرة على الارباح الناتجة عن الحرب وطالب بزيادتها

ان جميع الضرائب التي تجبى عن طريق عشر الارباح هي ضريبة عادلة وتظل عادلة ما لم ترد في مصائب العمال وتجبى من عرق جباههم بطريقة غير مباشرة

والعمال في تأييدهم لهذا الشق يؤيدون الشق الثاني من النواحي التي تتعلق بكيفية استعمال هذه الاموال وتوجيه المؤتمر الى الحكومات للقيام بمشاريع عامة من اثرها زيادة رفاهية وصحة وسعادة الشعب

ان العمال يعلمون ان مستقبلهم يعتمد كثيرا على هذه المشاريع الانشائية وهم يرقبون نشاط الحكومة في هذا السبيل

الاشتراكات السنوية

العمال المنظمين في جمعيات العمال العربية	جنيه فلسطيني

اشتراكات عادية ١٢٥٠ ملا

متعهدو التوزيع

حيفا وقضاها ـ مكتبة الوحدة العربية

عمارة الكرمليت

القدس وقضاها ـ يعقوب الجيلاني

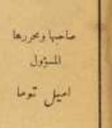
شارع مامللا

يافا وقضاها ـ المكتبة السعدية لاصحابها

[illegible] ـ شارع بسترس

في الرملة ـ مكتبة الجزيرة العصبيه

في غزه ـ الاستاذ علي الحلبي مكاتب جريدتي الدفاع والصراط المستقيم





AL - ITTIHAD
ARAB LABOUR WEEKLY

مكتب الادارة
درج الموارنه ١٦
التلفون : ٢٥٩١
ص . ب . ١٠٤١
حيفا

العدد الثالث — السنة الاولى | الثمن ٢٠ ملا | ٥ جمادى الثانية ١٣٦٣ | الاحد ٢٨ ايار سنة ١٩٤٤



الصهيونية وميثاق الاطلسي

درجت الحركة الصهيونية على الادعاء بان ميثاق الاطلسي لا يتفق مع ما تسعى اليه من تحقيق الوطن القومي في فلسطين، بل ان هذا الميثاق يؤيد مساعيها ويعمل على تحقيق مطالبها ضمن نصوص الحريات الاربع التي ضمنها ووعد الشعوب بها

وكان من نتيجة هذا الادعاء واستفحال امره ان راحت الصهيونية تحاول ان توهم العالم بان كل من يقف امام مطالبها واحلامها، يخدم اعداء قوى الحرية ويعمل على نقض ما جاء في ميثاق الاطلسي، حتى اصبح النضال ضد النازية والفاشستية على زعمها، نضالا في سبيل تحقيق اهداف الصهيونية واجلاء العرب عن اوطانهم وقطع موارد ارزاقهم

وفي هذا الزعم الباطل ما فيه من ضرر لقضية الحرية التي يسعى في سبيلها العرب متآخين متضامنين، وفي هذا قويه القاضح ضرر لقضية الحرية التي تسعى في سبيلها شعوب حاملة لواء ميثاق الاطلسي وحرياته الاربع

متى كان النضال في سبيل خلق عالم حر وسعيد، الا في سبيل ترحيل الشعوب

متى كان النضال في سبيل حرية تقرير المصير، الا في سبيل خنق الحريات

انه لم يكن ولن يكون ما دام على هذه الارض شعوب ذاقت طعم الحرية وتدافع عنها

قلنا ان هذه الحرب هي حرب الشعوب على اعدائها وان العالم اليوم قد انقسم الى معسكرين، معسكر الحرية، ومعسكر اعدائها، ولكن في جبهة الحرية قوى غريبة عنها، تحاول ان تستفيد من هذه الحرب لمآربها العدوانية

وكان ميثاق الاطلسي نصرا عليا، وكان مؤتمر طهران اندحارا لها، وكان قيام العرب، كل العرب، لنصرة فلسطين والذب عن حياضها، دليلا قويا على تعاظم قوى الحرية وتيقظها واتحادها، في جميع بقاع الارض، وخصوصا في هذه الارض الطيبة

والصهيونية في الصفوف الامامية من تلك القوى الرجعية التي تحاول ان تلقي الريبة والشقاق في صفوف الشعوب المناضلة، ودور الصهيونية في ادعائها ان تعزل العرب عن جبهة الحرية، وان تعزل جبهة الحرية عنهم

انا شعب يناضل في سبيل الحرية ويسعى في مناكبها وانا نرى في هذه الحرب، حربا في سبيل خلق عالم حر وسعيد تعيش فيه فلسطين العربية حرة وسعيدة وان في الدنيا شعوب تناضل وقد ذاقت طعم العبودية والاذلال والارهاق، وقد ذاقت طعم التقتيل والتشريد، وهي تسعى متآلفة متحدة في سبيل حرية كل وطن صغير او كبير

ان هذه الحرب بنتائجها علمتنا انه مهما تكاثر اعداء الحرية وعظم شأنهم فالحرية منتصرة آخر الامر بفضل اتحاد الشعب الواحد وتضامن الشعوب الكثيرة

ولئن كانت الصهيونية تريد ان تتلاعب بالالفاظ وتموه في الحقائق وتستعدي هنا نصيرها وتلك الجماعة تأييدا فقد غاب عنها ان لفلسطين ابناءها، وان لها اخواتها وان تلك التي تستجديه نصيرها وتلك التي تأخذ منها تأييدا لن يزحزح العرب عن امانيهم ولن يكون لصراخه الا الصدى ترده اوساط الرجعية العالمية، بل سيكون لصراخه الاثر كل الاثر، ان يزيد العرب في تشبثهم

وان يعملوا على وحدة صفوفهم وان يعتمدوا على اخلاص الشعب وتضحيته واصراره

الاتحاد

الكباير قرية عربية

الكباير قطعة ارض واقعة في الجهة الجنوبية الغربية من جبل الكرمل وهي بقعة جميلة يسكنها حوالي ثلاثمائة شخص عربي يعيشون من بيع البان مواشيهم، وقد حاول الصهيونيون كثيرا بشتى الطرق اغراء سكانها العرب لبيع تلك البقعة فلم يفلحوا، غير انه على ما يظهر، ان هؤلاء وجدوا طريقا جديدا لازعاج سكان هذه الجهة عن طريق دائرة البلدية حيث منعتهم من رعي مواشيهم بالمراعي التي اعتادوا الرعي فيها منذ زمن طويل، وهذه طريقة يقصد منها الجاؤهم الى بيع مواشيهم او بيع اراضيهم والرحيل، وقد زارنا في ادارة «الاتحاد» وفد من اهالي الكباير يطلب منا لفت نظر اولي الامر لهذا الموضوع

عصبة التحرر الوطني

دعوة عامة

دعوة من هيئة ادارة حيفا لعصبة التحرر الوطني في فلسطين

تتشرف هيئة ادارة حيفا لعصبة التحرر الوطني في فلسطين بدعوتكم لسماع محاضرة يلقيها الاستاذ حنا نقارة وعنوانها (توجيهات قومية) وذلك في مقرها الواقع على درج الموارنة رقم ١٦ ، شارع ستانتون في الساعة السابعة والنصف من مساء يوم الثلاثاء الواقع في ٣٠ ايار ١٩٤٤

مطبعة حداد — حيفا




في دنيــــا العـــــرب

ليس بالصدقات يحيا الشعب

(في مصر الشقيقة مشكلة اجتماعية سياسية تتطور تدريجيا وتظهر معالمها واضحة جلوة ، تلك هي مشكلة الاقطاعية في القرن العشرين وما تجره من ويلات والام على الفلاحين خاصة . وقد تناقلت البرقيات بعض هذه الويلات في مجاعة قنا وأسوان . وحكومة الوفد تسعى جرأة للقضاء على الاقطاعيات الكبيرة في مصر وتنشيط الصناعة الوطنية ،والسير بالقطر الشقيق نحو تطوره الطبيعي واذا درسنا التطورات السياسية الحديثة في مصر الفينا النضال ضد الاقطاعية ، وتقوده الحكومة المصرية ، والنضال في سبيل المحافظة على الاقطاعية ، وتقوده بعض اقسام المعارضة البرلمانية،في الصورة الرئيسية لنشاطالسياسي وثمة قسم من اقسام المعارضةالبرلمانية تطالب باكثر مما تعمل له حكومة الوفد ، وهذا اساس معارضته .

ونحن هنا ننقل مقتطفات من مقال الفناشي هام لمجلة الاسبوع المصرية ، اوضحت فيه المشكلة وبينت طرق علاجها)

تجتاز بلادنا في هذه الايام مرحلة عصيبة يتسائل فيها الشعب وتتسائل معه الحكومة لاول مرة عن سبب هذا الفقر المدقع الذي يقتل الالوف ويقضي على الملايين بأن يعيشوا عيشة هي اقرب الى الموت من الحياة . عيشة لا نريد ان نتحدث عن مستواها الفكري والخلقي والاجتماعي ، فمستواها يحتاج الى غيرها البحث والا نتحدث عن مستواها الاقتصادي في ابسط مظاهره: القوت والقوت وحده على الاقل

ولاول مرة في تاريخ الحكومات التي تتابعت على بلادنا تبحث قضية الفقر بحثا قريبا من الواقعية بحثا يريد ان يضع النقط على الحروف

ولاول مرة يقول رئيسوزارة مسئول ان سوءتوزيع الثروة هو وحده السبب الاول مما يعاني الشعب من جوع وعرى وفقر ومرض وموت

وهكذا يبدأ الناس يفهمون الفهم على اساس فيه وعي ولا خداع وهكذا يبدأ الناس رفض التعليلات الجوفاء الكاذبة التي تسدل غطاء على عيون الناس حتى لايروا حقيقة والفهم وحتى يفتشوا عن الفلوس التي تخف فيها الزحمة لا عن الايدي التي تقبض ارزاق الناس ، عن هذا الذي لا يدفع الزكاة لا عن كبار الاقطاعيين الذين يستولون على اراضي الناس ومن ذلك ، الذي يتهرب من اداء الضريبة ولا يقوم بواجبه ولا عن كبار المتمولين الذين يتحكمون في اموال الناس ، وهكذايظهرالتعليل الحقيقي على لسان رئيس الوزارة لاول مرة حين قال :

« ان توزيع الثروة الاقتصادية في مصر هو المسئول الاول عن الحالة الاقتصادية في مصر »

هنا تخطو الشعب ومن ورائه الحكومة خطوة جبارة في فهم الواقع ولكنها خطوة اولى . لقد كان مهما ان نعرف سبب شقاء الشعب ولقد كان ضروريا ان نعرف أن هذا السبب هو سوء توزيع الثروة فيه ولكن يبقى علينا شيء اكثر ضرورة واشد اهمية ، وهو ان نعرف كيف السبيل الى الخلاص من اسباب هذا الشقاء وكيف الطريق الى محو سوء هذا التوزيع واذا كانت معرفة الداء ضرورية في ازالة الداء فان هذه المعرفة تبقى سخيفة سوداء اذا لم تنتقل من دور المعرفة الى دور العمل على ازالة الداء ، الى دور وصف الدواء بل هي تبقى سوداء ايضا بعد وصف الدواء اذا لم يجرء هذا الدواء وان لم ينتفع به المريض

لا يكفي ان نكون جريئين في معرفة الداء واعلانه بل يجب ان نكون جريئين ايضا في تجريع الدواء . ان آخر الدواء الكي كما يقول المثل العربي المشهور ونحن لا نريد ان نصل الى هذا الدواء الاخير الجازم فلنا مندوحة عنه في هذا الظرف التاريخي الى دواء يمكن ان يرقى مستوى معيشتنا ، يمكن ان لا يفرز اعينا ، يمكن ان لا يقتل نفوسنا ، يمكن ان لا يجعلنا نشعر الان على الاقل باننا نعيش في مصر البلد الغنية وأننا من شعب مصر الشعب الذي له ثروة عامة راقية ولكنها ثروة اسيء توزيعها وهو توزيع لا يمكن ان يرضى به شعب في القرن العشرين لنفسه ما دامت فرنسا مثلا قد رفضته في القرن الثامن عشر

ان الطريق الى نجاة الشعب واضحة فليس على اصدقاء الشعب الا ان يمشوا فيها الى النهاية ، ولينصفوا مع الشعب أعباء هذا النضال الشاق الجبار . وعلى حكومة الوفد التي تتمتع بثقة الشعب ان تتخذ التدابير السريعة الناجعة ، وان تتكشف عن تلك الاساليب الملتفة التي تعود الى الملاحات الاخلاقيةبعد ان عرفت هي نفسها عدم كفاية تلك التعليلاتالاخلاقية لحالة الاقتصادية في مصر

وهذه التدابير السريعة هي

١ـــ تحديد الملكية الزراعية

٢ـــ واذا حددنا الملكية الزراعية ووزعنا الاراضي الفائضة على الفلاحين على ان يؤدوا ثمنها على اقساط اذا احتج من يحتج بمواد الدستور القائم ، وليس من الضروري ان توزع الحكومة أراضيها وان تبقى الملكيات الواسعة ، فاراضي الحكومة ذات نفع مشترك شعبي وليست الاملاك الواسعة الا ذات نفع شخصي

٣ـــ واذا نحن رفعنا مستوى الفلاح قليلا ومتعناه بنعمةالعمل الذي يعول صاحبه ، فما علينا الا ان نعرف ان هذه الزراعة يجب ان تصحبها صناعة مصرية ناهضة ، وان تنفيذ المشروعات الصناعية والانشاء مباشرة بمشروع خزان اسوان ، هما الخطوة الضرورية لتحويل العمال العاطلين الزراعيين الى عمال صناعيين

* * *

نقابات العمال في العراق

نشرت جريدة الرأي العام العراقيـة مقالا [illegible] طالبت فيه الحكومة العراقيه السماح للعمال [illegible] نقاباتهم قالت فيه :

« نمى الينا ان وزارة الشؤون الاجتماعية وافقت [illegible] تأسيس هذه النقابات كما وافق عليه سعادة رئيس [illegible] موافقة تامة ، وان وزارة الداخلية بدورها مقتنعة [illegible] بضرورة السماح لها بذلك . ولكن ايدي وعناصر [illegible] راحت تضع العراقيل امام تحقيق هذا المشروع ، و[illegible] الايدي وتلك العناصر تدعمها قوة عدد كبير من اصـ[illegible] الاعمال الذين يريدون ان تبقى الامور في مجراها [illegible] وان يظل قانون العمال وما ضمنه من حقوق للطبقة [illegible] حبرا على ورق

« وليس هناك اي داع — بعد موافقة الحكومة [illegible] لتأخير اجابة هذه الطلبات وتنفيذها وخصوصا وقد [illegible] قرابة نصف سنة على تقديها ، وقد اصبحت الاحوال [illegible] وتطورات الظروف العالمية ونمو الوعي الاجتماعي [illegible] الاسراع في ايجاد مثل هذه المؤسسات.

عيد الشهداء في لبنان

احتفل لبنان الشقيق بعيد الشهداء في ٦ ايار احتفالا [illegible] رائعا كان دليلا على الوحدة الوطنية التي وصل اليها شعب [illegible] ونال بفضلها كثيرا من الحريات ودافع بها عن حكمته الحريات ، وكانت العاصمة اللبنانية مسرح هذا الاحتفال الكبير اشتركت فيه الاحزاب السياسية ونقابات العمال و[illegible] ورجال الحكومة والسلك القنصلي وكبار الوطنيين وغمرت ساحة الشهداء بالجماهير الغفيرة

وقد كان لاحتفال لبنان ، هذا العام (كما كتبت الطرق اللبنانية) معنى جديد وروعة بديعة ، فقد احتفل وهو في ذروة نضاله من اجل الاهداف المقدسة التي قضى في سبيلها شهداء هذا العيد الوطني الكبير ، فكانت ذكرى [illegible] الزكي الذي بذله اصحابه بسخاء من اجل حرية وطنهم [illegible] يحثه على مواصلة سيره الى الامام ، ويؤلف بين قلوب ابنائه [illegible] اختلاف اجناسهم ومذاهبهم ، ويذكره بان امامه واجبا [illegible] واحدا ينبغي ان تنصهر فيه جميع الاهواء والنزعات هو [illegible] النضال من اجل حقوقه الوطنية.

الدروز يريدون وحدة سوريا

دمشق (داع) — عقد اجتماع كبير في جبل [illegible] حضره فريق من الاعيان والزعماء وقرروا فيه المطالبة بالاستقلال المالي والاداري لجبل الدروز وتحقيق الوحدة [illegible] مع سورية

شـــؤون العـــمال

التعليم بين العمال

لا شك انه من الضروري لعلاج اي عيب من العيوب الاجتماعية ، ان يعرف سبب العيب قبل وصف العلاج ، وان من اسباب النقص في العدالة الاجتماعية التي ينشدها العمال ، الجهل ، وهنو بين عمالنا يكاد يكون عاما شاملا لجموعهم ، او لثلاثة ارباعهم على الاقل . وصحيح ما يقال ان هنالك مدارس تحاول انتشار التعليم بين جميع طبقات الامة ، ولكن اود ان اقول ان هذا التعليم لم يكفي في وضع اساليبه ليستفيد منه العمال واولادهم وخاصة التعليم الفني والصناعي والزراعي والتجاري

ومن اهم ما يجب الالتفات اليه ، ونحن نسعى لتحقيق العدالة الاجتماعية بين العمال هو تنظيم التدريب والتعليم الفني لكي يستطيع العامل الذي اعد لمهنته اعدادا فنيا ان يقوم بعمله على الوجه الصحيح . فلماذا لا نحول بعض المدارس الاولية الى مدارس مهنية تختص كل مدرسة في جهة معينة بتعليم المهن التي تسود في تلك الجهة ولا شك ان في هذا الانتقال صعوبة ، ولكنها تذلل اذا ما وجدت النية الصادقة لتذليلها

ومن المعلوم ان جيراننا في معظم الاعمال الفنية صناعية وتجارية وزراعية ايضا ، قد سبقونا بها شوطا بعيدة ، في حين ان استعداد العامل العربي وقدرته على الفهم وذكاءه الفطري تؤهله لكل تطور وتقدم .

وقد يكون الفقر عاملا مهما يحول دون ذلك في بعض الاحايين فان العامل يبذل غاية الجهد في جسمه وعقله في العمل وذلك للحصول على المال الذي يقوم باوده واود عياله فيبقى له بعد هذا الجهد ماشاء الله ان يبقى ولكنه لا يبلغ ما يرجوه اننا نرى ان العمال الانكليز او الاميركيين يتقاضون اجورا اكثر بكثير مما يتقاضاها العامل العربي ومع ذلك فاجورهم لا تكفيهم ومستوى المعيشة لا يزال اعلى من دخل الواحد منهم

لقد اصبح التعليم ضرورة من ضرورات الحياة ، فوجب ان يكون مشاعا بين الجميع كالماء والهواء ، ومثل الذي يخوض غمار معركة الحياة بغير علم كمثل الذي ينزل الى ساحة الحرب وهو اعزل من السلاح ، ذلك تحكم عليه بالاستعباد والبؤس وهذا ما تقضي عليه الارقة

ان العدل الاجتماعي في نظري يجب الا يمزق طائفة ويحرم منه طائفة اخرى . وحق العامل في التعلم حق مقدس ، والواجب الوطني ان يعمل على انالته هذا الحق وان على النقابات والجمعيات العماليه ان تنظر الى ناحية التعليم الفني للعامل نظرة اهتمام ، وعليها ان تطالب اصحاب الاعمال والحكومة بافساح المجال امام العامل لينال قسطه من التمرين والمعرفة .

ومن هذا كله يتبين اهمية مقاومة الجهل والتعليم المهني والفني والعمال في كل بلد هم الطبقة التي يقوم عليها مجد الصناعة والتجارة ، وهم الحقيقة في تكافح وتتعب كي تنال الطبقات الاخرى راحتها في الحصول على اسباب الحياة الهانئة السعيدة ، وهم عمادها وثروتها .

والحياة الرغيدة التي ننشدها هي مطلب العمال ولكن علينا تمهيد السبيل لتحقيقها ، وبذلك نريح العامل ونسهل له جودة الانتاج ليرضى عن عمله ويرضى صاحب العمل عنه

ممدوح الخياط مهندس كهربائي

مدرس في اتحاد نقابات وجمعيات العمال العرب

اننا نطالب

بفتح مكاتب استخدام عامه

يلاحظ ان البطالة في فلسطين تتفشى بين العمال العرب ، وهذه بوادرها قد ظهرت في استغناء شركة شل عن عدد من عمالها العرب وفي التفتيش شركة تكرير البترول لعدد آخر . ويواجه هؤلاء العمال صعوبات جمة في ايجاد اعمال لهم .

ان مشكلة البطالة لم تعتبر اذا تحل بالعمال ، وتأثيرها الشديد الوطأة لا يقتصر على العمال العاطلين وحدهم بل يتعداهم الى جميع العمال عامة فيحط من مستوى الاجور وينقص مستوى المعيشة وتسوء شروط العمل وتزدهر مكاتب الاستخدام الخصوصية الاستغلالية وتعم الرشوات للمسؤولين عن التوظيف في مختلف الاعمال وتشتد المنافسة بين العمال العاطلين وغير العاطلين

لقد استطاعت الحركات العماليه في الغرب بتحطيم الكفاح المنظم ان تجبر حكوماتها على فتح مكاتب استخدام عامه مهمتها تسجيل العمال العاطلين وايجاد اعمال لهم . ومع ان هذه المكاتب لا تمنع انتشار البطالة الا انها تخفف من وطأتها فتحسم شيئا من مذلة السؤال والتماس التوصيات .

وقد طالب المؤتمر الذي دعا له مكتب العمل الدولي لنعقد في سنة ١٩٣٣ كافة الحكومات المنضمة الى مكتب العمل ان تفتح مكاتب استخدام عامة وتضييق الخناق على مكاتب الاستخدام الخاصة الاستغلالية .

والحكومة الفلسطينية كعضو في مكتب العمل الدولي لم تأخذ بتوصياته وقراراته ، مع ان هذه البلاد اشد ما تكون احتياجا الى فتح مثل هذه المكاتب لا سيما في هذه الاونة التي ينتظر فيها ان تقف اعمال الجيش ومستلزمات الاقتصاد الحربي او في الحقبة التي تلي الحرب مباشرة .

ويقع على عاتق دائرة العمل مهمة ارشاد الحكومة الى خطورة هذا الامر وضرورته خصوصا بالنسبة الى العمال العرب الذين لم تستطع مراكزهم التنظيمية حتى الان فتح مكاتب استخدام تابعة لاتحاداتهم ، نظرا لعدم تعاون اصحاب الاعمال معهم ، وعدم التشجيع الدائر المسؤولة على ذلك

والهستدروت تعارض في فتح مكاتب استخدام تشرف عليه الدوائر المسؤولة لان الهستدروت بطبيعة تركيبها الاجتماعي كالعمود الفقري للحركة الصهيونية في فلسطين تريد ان تبقى مستقلة في شؤون عمالها تستخدمهم في مصلحة الصهيونية وبناء الوطن القومي اما تشغيل العمال عن طريق مكاتب الاستخدام العامة فيقلل من سيطرتها على العمال اليهود وبالتالي يضعف نفوذها في الحركة الصهيونية عامة وهذه حقائق بينة لا لبس فيها ولا غموض تستمدها من صميم الحركة الصهيونية .

تعتقد الهستدروت ان تحرر العمال اليهود منها اقتصاديا وعدم التجائهم اليها لايجاد اعمال لهم ، لهو ضربة قاصمة لمكانتها في الحركة الصهيونية حيث لا يجد اليهود داعيا للخضوع السياسي التام لغايات الصهيونية واهدافها الرجعية .

البقية على صفحة ٤

من هنــــا وهنــــاك

الاوساط البريطانية

تبحث في مستقبل المستعمرات

كلما زاد تقهقر المحور ، واقترب انهيار الفاشستية واقتربت نهاية الحرب ، كثر البحث في مصير المستعمرات وكان لتعاظم قوة الاتحاد السوفياتي وصمود نظامه امام القوى الغاشمة التي قذفتها النازية عليه ، ان القت ضوءا جديدا على بحث مشكلة المستعمرات ، فظهر للشعب البريطاني ان الاتحاد الاختياري للجمهوريات السوفياتية وشعوبها كما مبنيا على قدم المساواة في الحكم كان له الاثر الكبير في انتصار الجيش الاحمر والشعوب السوفياتية ، واليوم نسمع من خلال مختلفة تقدمها اوساط متعددة في بريطانيا لمشكلة المستعمرات ، وقد يقبل اي اقتراح يعرض في هذه المسألة الا اقتراح الشيوعيين الذين يطالبون بتحرير المستعمرات تحريرا كاملا

وهناك حلان اثنان اعطيا اكثر الرواج في الاوساط البريطانية ، الحل الاول : ان تؤلف مراقبة دولية على المستعمرات وسياسة الاستعمار ، وهذا الحل هو الذي جاء في بيان اللجنة التنفيذية لحزب العمال البريطاني ، والحل الثاني هو في ضم المستعمرات الى مناطق مختلفة ، يقوم على حكم كل منطقة منها مجلس مؤلف من ممثلين عن كل دولة تحكم جزءا في تلك المنطقة او لها مصلحة معينة في تلك المنطقة ، وقد حبذ هذا الرأي اللورد هيلي ، ويستند الاقتراح الاول والثاني على ان الافريقيين مثلا غير قادرين على حكم انفسهم بانفسهم ولذا فانوا ان يحكم الاوربيون شعوب المستعمرات لنفعة تلك الشعوب .

وهكذا يظهر ان اللجنة التنفيذية لحزب العمال البريطاني صاحبة الحل الاول ، واللورد هيلي صاحب الحل الثاني ، لم يستفيدا من تجربة هذه الحرب وصمود الحل السوفياتي امام اشد المحن ، والتذكرة تؤيد ان سكان سيبيريا منذ عشرين سنة كانوا متأخرين كأية قبيلة من قبائل افريقيا ، غير انهم اصبحوا اليوم قادرين على حل مشاكلهم الخاصة والمساهمة في حل مشاكل الاتحاد السوفياتي جمعه ، وهم ما غيرهم من الجمهوريات من حيث التمثيل في مجلس السوفيات الاعلى وفي الادارة الداخلية والخارجية وفي الحكم المركزي

ولم تعترف اللجنة التنفيذية او اللورد هيلي ان السبب الاساسي في المنازعات بين سكان المستعمرات والمستعمرين هو الاستعمار وان الحل الوحيد لجميع مشاكل الاستعمار هو التحرر الوطني الكامل ، واللورد هيلي نفسه يعترف ان الطريق الوحيد لتعبئة شعوب المستعمرات لمقاومة الاستعمار النازي هو بتحريرها الوطني ، وان قضية الحرية في حاجة الى هذه القوى الكامنة

واخيرا هل يعتقد اللورد هيلي او اللجنة التنفيذية لحزب العمال البريطاني ان حلا كالذي اوردناها تتناسب مع ميثاق الاطلسي ؟

في الطريق نحو الديمقراطية

الكاتب الاميركي ارثر ابهام بوب زار بلاد السوفييت عشر مرات وهو يرأس اليوم لجنة الاخلاق الوطنية في الولايات المتحدة وقد نشر مقالا يرد فيه على الكتاب الاميركيين الذين يوجهون اتهامات شتى الى الاتحاد السوفياتي ويطالبون استنكارهم من دكتاتورية العمال والفلاحين لاتباعها الديمقراطية وتناقض انظمتها المعروفة كما يقولون ، ونحن ننشر هنا جزءا من مقالته لاهميتها

« هل وصلت الولايات المتحدة الى الديمقراطية الصحيحة ؟ لا يمكننا الاجابة على هذا السؤال ما لم نفهم معنى الديمقراطية الصحيح ، لقد كنا نعتقد بان الديمقراطية وحكومتنا اسمان لمسمى واحد ، ولكن الحوادث برهنت لنا ان الديمقراطية ليست اختراعا او نتاجا اميركيا ، فاذا تعمقنا في بحث المشكلات السياسية ومناورات الساسة اليومية وجدنا الديمقراطية في مفهومها الصحيح لا تكاد تجد لها متسعا في بلادنا ، فالرئيس يتهم بالدكتاتورية والتهجم على الكونغرس والانتقاص من صلاحيات محكمة الاستئناف بينما قانوننا يمنع الزنوج من حق التصويت ويحطم رغبة الاكثرية الساحقة عن صحة حسب ارادة مسلحة ، ان هذه الامور جميعها برهن على اننا لم نصل الى الديمقراطية الكاملة بعد ، ان الديمقراطية تتطلب منا ان نطور تطورا يجاري الاوضاع لا ان نكتفي بالعبارات نلقي فيها الآراء ونطوي عنه عشرات الطرق ثم لا نجربون »

اما في روسيا فالامر جد مختلف عن هنا ، وهي في طريقها الى الديمقراطية الكاملة في مفهومها العملي الصحيح ، واذا كانت روسيا لا تسرع في سيرها نحو اشكال مظاهر الديمقراطية الكاملة فذلك راجع الى انها تعمل للديمقراطية بشكل واسع متنوع من العبارات الرنانة والاوهام حتى الامور الاجتماعية ، ولقد وصلت روسيا اليوم الى ديمقراطية في الاقتصاد والعمل ووصلت الديمقراطية الكاملة بين الشعوب والامم ورفعت من شأن الشعوب والاقليات التي تعيش في الاتحاد السوفياتي كل تفرقة جنسية او عنصرية ، وفي روسيا اليوم مساواة سياسية في بناء الديمقراطية السياسية الكاملة

مؤتمر العمال في الشرق الاوسط

القاهرة (رواج) — افضى الاستاذ احمد اغا بك مراقب مصلحة العمل بالنيابة ، بحديث الى جريدة الوفد المصري قال فيه انه ينتظر ان يبدأ بتنظيم مؤتمر عمال الشرق الاوسط في القاهرة بعد عودة وفد مصر من مؤتمر العمل الدولي

مؤتمر الوحدة خلال شهرين

القاهرة (رواج) يؤخذ من اقوال جريدة المصري ان الوفد اليمني برئاسة السيد حسين الكبسي الذي جاء الى مصر للتشاور في مشروع الوحدة العربية ، سيقضي فيها شهرين اخريين ، ويعتقد بعض الدوائر ان مؤتمر الوحدة العربية قد يعقد خلال هذه الفترة

بقية اتفاق لطالب

« ويتضح من هذا ان الحركة العمالية الصهيونية سوف لا تشجع فتح مكاتب استخدام عامة بل على العكس من هذا ستبذل قصارى جهودها لعرقلة تأسيسها او الغائها

واذا كانت الهستدروت تقف موقفا سلبيا تجاه هذه المسألة فالحركة العمالية العربية تطالب بفتح هذه المكاتب حالا قبل استفحال البطالة وانتشار الضرر الذي يتأتى منها ، والعمال العرب يطالبون ويلحون في الطلب لانهم قد ذاقوا ويذوقون افظع انواع الاستغلال المادي على ايدي مكاتب الاستخدام الخصوصية ، اذ تصل بهم الحاجة الى العمل في غالب الاحيان الى رهن او بيع اثاث بيوتهم او الاقتراض بفوائد فاحشة لدفع الاجر المعين للمتوسطين في تشغيلهم . وقد يضطرون احيانا اخرى الى الانضمام الى الهستدروت نفسها لتجد لهم اعمالا يكسبون منها قوتهم ولكن هيهات هؤلاء البسطاء يعلمون ان الهستدروت مرامها بث الفرقة بين العمال العرب واستطاعت بذلك ان تخدع الحركة العمالية في تحقيق ؟

لقد آن الاوان للدوائر المسؤولة وعلى راسها دائرة العمل في فلسطين ان تحول من هذه القضية القضية اليوم ، وقضية الشرق واعدل من التأمين للانسان حق العدل في العمل كحق الحياة ، ان التغاضي عن عدم ايصال هذا الحق كاملا لا اعتداء صارخ على حياة الانسان

ادمون فرح



العمال والفلاحون

خانيونس

تحيي جريدة الاتحاد وتفتخر بجمعية عمالها

جاءنا من السيد مجدي عبادة برج نائب سكرتير جمعية العمال العربية فرع خانيونس الرسالة التالية

(استقبل اهالي خانيونس وخصوصا العمال فيها جريدة الاتحاد بالترحاب والسرور وهم يتمنون للجريدة والقائمين على تحريرها كل نجاح وفلاح في عملهم الوطني وخدمتهم لطبقة العمال العرب والامة العربية في فلسطين

وبهذه المناسبة نذكر اعجاب عمال خانيونس بجمعيتهم الفتية التي تعمل بنشاط في سبيل تحسين معيشتهم واناتهم ما ينشدون من مطالب عادلة ، وقد انشأت مدرسة لمكافحة الامية يزداد الاقبال عليها يوميا وهي على العمال اعمال رفع لتنظيمهم وتدافع عن حقوقهم)

فالى الحسوالنا عمال خانيونس اطيب تحياتنا ومعاضدتنا ومؤازرتنا .

طبيب خاص

لعمال شركة تكرير البترول (الريفنري)

قابل وفد عن نقابة شركة تكرير البترول المنضمة الى اتحاد نقابات جمعيات العمال العرب بحيفا (الدكتور نديم خوري) وتباحث معه حول تعيينه طبيبا خاصا لعمال النقابة ، فوافق على ذلك . وستكون رسوم المعاينة خاصة ومناسبة لاجور العمال كما وستشمل عائلة العامل ودونه لقاء ابراز بطاقات الاتحاد

وستكون المعاينة في عيادته الكائنة بشارع الملوك رقم ٤١ (الطابق الثاني يوميا من الساعة ٢٫٣٠ بعد الظهر حتى السادسة مساء ومن ١٠ الى ١٢ ظهرا ايام الاحاد .

وقد وافق الدكتور نديم ايضا على منح العامل خصما خاصا قدره ١٥ بالمائة على اسعار الادوية الطبية اللازمة . والاتحاد يشكر الدكتور نديم خوري على اريحيته الطيبة . اكثر الله من امثاله .

عمال سكة الحديد في قسم الميناء

يتألمون مطالبهم

قابل وفد عن عمال سكة الحديد في قسم ميناء حيفا رئيس المهندسين وبحث معه في قضية رفض دائرة الميناء ان تدفع للعمال عن بدل الساعات الاضافية التي يشتغلونها ، واصرارها على ان ساعات العمل الرسمية هي اثنتا عشرة ساعة .

ونتيجة لاتحاد العمال وثباتهم ومؤازرة النقابة العربية لعمال سكة الحديد لهم ، أقر المسئولون لهم بثماني ساعات ، عملا رسميا ، وما يشتغلون زيادة على ذلك يأخذون بدله ساعات راحة ، وما يشتغلون فوق الاثني عشرة ساعة يوميا يتناولون بدله اجورا اضافية . كذلك فقد اعترف لهم بحق العطلة الاسبوعية .

العمال يطالبون

بتحسين المعاملة

طالب عمال الخياطين بوقف المعاملة السيئة التي يعاملهم بها رؤساؤهم . وقد عقد على اثر ذلك اجتماع للعمال بعد ظهر الاربعاء في ٢٤ الجاري ، وافق المسؤولون فيه على انه من الواجب تحسين المعاملة ، وان القصاص ، اذا كان هناك من مبرر له ، يجب الا ينفذ الا بعد التحقيق الدقيق

الهستدروت

تحاول ان تمد يدها الى عمال الناصرة ! ! !

جاءنا من الناصرة ان الهستدروت ابانها ، باتحاد عمالها الفلسطيني تسعى الى تاليف فرع لها في الناصرة البلد العربي ، والبلد العربي فقط

وقد عقد افراد من اتحاد عمال فلسطين الصهيوني ، اجتماعا لهم في الناصرة الاسبوع الماضي ، في دار احد الناس (ويقال انه عربي) ؟! وكان الاجتماع سريا طبعا . وتباحثوا بين جدران الغرفة المختومة في مد مراشف الاخطبوط هنا وهناك . الا ان للناصرة تاريخها ، ولها مستقبلها ، ولم تدرج في حسابها اتحاد عمال فلسطين ، ولكنها تعرف الاعيب الهستدروت ومناورا تها ، وعمال الناصرة اغرا في التنظيم والوعي الوطني مراتب مشرفة تحت قيادة جمعيتهم النشيطة والحازمة ، ونحن على اعتقاد بان محاولات الهستدروت لن تتعدى جدران غرفة (احد الناس) وقد لا يتعداها .

تعبيد الطرق في القرى

عصيره الشمالية : قرية في قضاء نابلس تبعد عن المدينة مسيرة ساعة او اكثر من الجهة الشمالية ، وعصيره الشمالية هي هي كما كانت منذ ٢٤ سنة ولا تزال لم تتغير ولم يطرأ عليها اي تجديد او اصلاح ، ولا اكون مبالغا اذا قلت انها في عزلة عن العالم ، او بالاحرى عن فلسطين لا تصلها سيارة ، ولا يزورها موظف مسؤول وذلك لوعورة طريقها وعدم استطاعة السيارات السير عليها وبعدها عن المدينة ، وكانت هذه الاشياء حواجز لا تهدم حتى اصبحت عصيره الشمالية في حاجة الى اشياء كثيرة

ان الطريق المعبدة امر ضروري لقريتنا ونطالب الحكومة بانشائها باصرار والحاح ، لان قرية كعصيرة نفوسها فوق الثلاثة الاف تعيش في عزلة تامة عن بقية البلدان امر لا يقره العدل والمنطق ولا ترضاه النفوس الحرة

وقبل سنتين او ثلاث سنوات شرعت الحكومة برصف الطريق من نابلس الى قريتنا ، واستمر العمل مدة من الزمن واشتغل بها شباب قريتنا انفسهم

وبعد مدة وجيزة اوقف العمل ، لغير سبب ظاهر غير ان الظاهر في الامر كله ان القرية تضررت كثيرا من عدم ايصال الطريق المعبدة اليها من ناحية صحية وزراعية ، فكان مرضاها لا يستطيعون الذهاب الى المدينة وكان الطبيب لا يأتيه وان اتى فقد جاء متأخرا ، ولا يقدرون على بيع منتوجاتهم في اوانها وخصوصا الخضار التي اقلعوا عن زرعها لهذا السبب

ان الطريق المعبدة قد كانت اصلا ولا ينقصها الا الزفت والمدحلة وهذا لا يكلف الحكومة شيئا ، ولكن عدم اتمام الطريق يضر بنا كثيرا ، وان صرف مبلغ زهيد لاتمام تعبيد الطريق يعود بالنفع على الجميع وخصوصا في هذه الحرب وبلاده تعمل على تنمية الانتاج ، وسوف يكون من شأن ايصال عصيرة بالطرق المعبدة ان يضاعف الفلاحون انتاجهم ويصلح حال القرية الصحية والثقافية والاجتماعية

انا نطالب الحكومة ان تتم انشاء الطريق المتصل عصيرة بالمدن فاخذ منها وحطبا وفي هذا الخير للجميع

محمد الشيخ ابراهيم — عصيرة الشمالية

تيتو العامل الذي اصبح مارشالا

تضم الجبهة الوطنية التي يرأسها المارشال تيتو ، جميع الاحزاب السياسية في يوغسلافيا ، وتحرص على حماية حرية الضمير والملكية الخاصة في المنطقة التي تحكمها ، ويؤيدها عدد كبير من المحافظين والكهنة .

ان هذا الكرواتي المجهول ، الذي كان الى عهد قريب عاملا بسيطا يدعى جوزيب بروز ، والذي اصبح اليوم

خطير الشأن قد استطاع خلال سنتين ونصف من النضال العنيف ضد المحتلين ، ان يوحد جماهير واسعة من الصرب والكروات والسلوفين ، لم يكن من اليسير ان تتآلف وتتحد ، وان يحرر نصف بلاده ، وان ينشيء جيشاً يعد اكثر من مائتي الف جندي

وتيتو يكره ان يطلق اسم (الانصار) على الجنود العاملين في جيشه ، وان كانت هذه التسمية الشعبية تنطبق لاصقة بهم . والاسم الصحيح الذي يطلقه القائد الاعلى على القوى المسلحة التي تقاتل معه ، هو (جيش التحرير الوطني وفرق الانصار) ويتألف هذا الجيش من ٢٦ فرقة منظمة تعد كل منها من ثلاثة آلاف الى ٧ آلاف جندي ، ويبلغ عدد جنودها جميعا ١٣٠ الف مقاتل اما فرق الانصار فهي وحدات غير منظمة يعهد اليها بمهمات خاصة . وهذه الفرق تقاتل جنباً ، وتقوم احيانا باعمال هامة اخرى ، فهي عصابات حقيقية ويتراوح عدد المنتسبين اليها بين ٧٠ الفا و ١٣٠ الفا ، تبعا لاختلاف الفصول واحتدام المعارك .

لقد احيط باسم تيتو كثير من الشائعات والافتراضات والواقع ان هذا الاسم هو تحريف صربي كرواتي ، لاسم الامبراطور الروماني تيتوس . وقد ظل رجال الغستابو يجهلون حتى الشتاء الاخير ، ان اسمي جوزيب بروز وتيتو هما لقب رجل واحد . ولما عرف رجال الغستابو هذه الحقيقة بادروا الى اعدام اثنين من اقاربه : خاله ومهندس ، في زغرب . ولم يبق بوسع المارشال اليوم ان يعيد اسمه القديم ، فان الشعب يسميه تيتو ، والجماهير اذ تحتشد في حفلات الاجتماع وترغب في مشاهدته ، تأخذ بالهتاف « تيتو ، تيتو » ، فضلا عن انه يوقع اوامره العسكرية بهذا الاسم وحده .

ولد المارشال تيتو سنة ١٨٩٠ في اسرة فقيرة تعمل في فلاحة الارض ، من اب كرواتي وام سلوفانية ، في احدى المدن النائية بمقاطعة زاغوري شمال زغرب ، وقد سجل في الكنيسة الكاثوليكية في تلك المنطقة باسم جوزيب بروز .

على ان جوزيب لم يكد يبلغ سن الرشد حتى غادر قريته وطفق يبحث عن عمل في المدن فطاف اكثر انحاء بلاده . وفي سنة ١٩١٤ التحق بالجيش وكان قد بلغ الرابعة والعشرين من عمره . وفي سنة ١٩١٦ وقع اسيرا في ايدي الروس . ثم هرب من الاسر وانضم الى صفوف البولشفيك وقاتل معهم في الحرب الاهلية . وفي سنة ١٩٢٤ عاد الى يوغسلافيا فلم يلبث الى ان اصبح رئيساً لاتحاد عمال المعادن واتخذ اسم تيتو ليعرف به في نضاله السري .

وفي سنة ١٩٢٩ اوقف جوزيب بروز ولبث في



المارشال تيتو

السجن اربعة سنوات كاملة عانى فيها عذابا شديداً ، لكن لم يظن احد ان هذا المعتقل السياسي هو المناضل تيتو الذي تعب الشرطة في البحث عنه .

وبعد ان غادر جوزيب السجن ، غادر بلاده من جديد ولم يذهب الى اسبانيا كما قيل لكنه ساهم في تنظيم المتطوعين الاجانب الذين التحقوا بجيش الحكومة الاسبانية . وقد بقي وقتا طويلا في باريس ، ويقال انه ارتحل الى موسكو وتعلم هناك تنظيم فرق الانصار في مدرسة خاصة بهذا الغرض ، ثم عاد الى يوغسلافيا وفي نيته ان يؤلف فيها منظمة سرية لمحاربة الالمان حرباً غير نظامية اذا هاجموا بلاده

كان هما ، عندما استولت الجيوش الالمانية على يوغسلافيا يعرف ان تيتو مقيم في بلغراد ، لكنه لم يكن يعرف اي وجه من هذه الوجوه التي تطالعه هناك وجه تيتو . وكان هذا يطوف شوارع العاصمة اليوغوسلافية على مرأى من رجال الغستابو ، ويختلف الى المقاهي الشعبية ، ويؤلف حركة الانصار في شارع قريب من مقر القيادة الالمانية .

وفي حزيران ١٩٤١ انفجرت ثورة الانصار ، ولكن رغم تنظيم تيتو والوقت الطويل الذي امضاه في تدريب رجاله ، لم يعرف الانصار كيف يتقون دبابات العدو فقتل في بضعة اسابيع اكثر من عشرة آلاف شيوعي في نضالهم ضد الالمان .

الا ان تيتو استطاع ان يضم الى جبهة جيشه الشيوعي عددا كبيرا من الفلاحين وغير الشيوعيين ، والمثقفين الثائرين ، وقدماء الجنود والضباط . كما استطاع ان يوحد جميع الاحزاب والطبقات والمنظمات اليوغسلافية للنضال من اجل ميثاق واحد هو ميثاق التحرر الوطني .

لتيتو الآن القاب ثلاثة : مارشال يوغسلافيا ، القائد الاعلى لجيش التحرر الوطني ، القائد الاعلى لفرق الانصار على ان ثوبه العسكري لا يحمل اي اشارة ترمز الى رتبته وبدلا من سيف المارشالية يحمل تيتو الى جنبه مسدسا المانيا يصيب هدفه على بعد ٤٠٠ متر ، وهو يعتمر قبعة سوفياتية انتزعها من ضابط الماني .

ويختار تيتو اركان حربه ببراعة متناهية ، واكثر هؤلاء من الصرب ، كرئيس اركان حربه الجنرال ارسا يوفانوفيتش وكان ضابطا في اركان الحرب اليوغوسلافية قبل الحرب ، والليوتنان جنرال سافا اوروفيتش الذي كان كولونيلا في الجيش اليوغسلافي القديم والكاهن فلاديمير زيتشفتش الذي كان يعمل الى جانب الجنرال ميخايلوفتش ثم التحق بالمارشال تيتو ، وهذا الكاهن ذو لحية طويلة شقراء وهو يحمل صليبا ذهبيا الى جانب النجمة الحمراء التي تزين قبعته .

ان امثال هؤلاء الرجال ، هم الذين اوجدوا في جيش الانصار ، نظاماً دقيقا يكاد يشبه الدستور الاخلاقي الذي لا يزال سائداً في جبال البلقان . وصدور شتيمة واحدة من فم احد الجنود ، تعني الخروج على هذا النظام .

وفي جيش تيتو لا يشرب الجنود خمراً ولا يستعملون

البقية على صفحة ٧

على هـــامش الحـــــرب

نظرة الى القضية اليوغوسلافية

تتميز القضيه اليوغوسلافيه بعاملين اساسيين: الاول هو الحركة الشعبية التي شكلت لها جيشا قويا بقيادة المارشال تيتو حارب الالمان واتباعهم حربا لا هوادة فيها وطردهم من اغنى المناطق محررا بذلك قسما هاما من البلاد . وهذه الحركة الشعبيه اتسعت لها اجماعا وطنيا اشتركت فيه جميع منظمات المقاومه في البلاد . ولم يخرج عنها سوى الطغمة الأحورين اتباع بافيلتش ونيديتش ، وانصار التعاون مع الالمان الذين يرمقون اعمال القتال ضد العدو ويقاومون بكل الوسائل نضال الشعب واهدافه التحررية الوطنية

اما العامل الثاني فهو محاولات النازيين الفاشلة في اجتذاب قسم من اليوغوسلافيين بشتى الوعود المزخرفة لاظهار حركة المارشال تيتو والمجلس الوطني ، طارئا لا يلبث ان يضعف ويتفكك .

وحيال هذه الوضعيه في يوغسلافيا ، انقسم العالم الى طرفين فانبرت الشعوب المحبة للحرية تؤيد الشعب اليوغوسلافي في نضاله المجيد ضد النازيه وتمده بجميع المساعدات الممكنة وتضغط على حكومتها للاعتراف بزعامة المارشال تيتو والمجلس الوطني اليوغوسلافي على البلاد . وراحت الاوساط الرجعيه التي اعمتها الافكار المونيخيه التي تسعى لطمس كل حركة شعبيه تقوم في بلادها ، تلقي على الحركة الشعبيه في يوغسلافيا متهمه اياها بالعمل على بلشفة اوربا الجنوبيه ، واخذت تساعد علانيه اعوان الالمان

ولكن مجرى الحوادث يبين بوضوح حالة اخرى فقد قال المستر تشرشل ، في بيانه المعروف امام مجلس العموم ، بضرورة مساعدة المارشال تيتو وجيشه باعتباره القوة العسكرية الوحيدة التي تقاتل النازية في يوغوسلافيا . ان الحركة الشعبية في يوغوسلافيا موضع اعجاب واحترام الشعوب الشغوفة بالحرية . فماذا تحاول الاوساط الرجعية طمس هذه الحقائق الراهنة؟

ان الروح الجديدة التي فرضت نفسها في كل مكان سائرة دوما كالسيل الجارف ، الى امام ولن تتمكن الرجعية مهما عظم شأنها من ايقافها او عرقلتها فالشعب اليوغوسلافي هو الذي يقرر مصيره بنفسه وقد قرر هذا المصير بنفسه ، وجميع الشعوب كبيرة وصغيرة هي التي ستقرر مصيرها بنفسها وستلاقي الرجعية نفس الخيبة والخسران عند كل شعب تحاول ارجاعه الى الوراء .

ان قوى الحرية سائرة حتما الى امام . والنازية سائرة حتما الى الموت بخطى سريعة مهما حاولت الرجعية تأخير تلك الساعة .

سياسة البترول

نشر هرفان مقالا في الكرنساي زيتونغ حول السياسة البترولية التي تسير عليها الولايات المتحدة خصوصا ما يتعلق بنشاط الشركات البترولية الاميركية بالشرق الادنى يتحدث فيه عن تجمع الصناعة البترولية خلال هذه الحرب بيد شركة ستاندرد اويل وانهى مقاله بقوله ان نسبة القوى ، بين شركة ستاندرد اويل وخصمها القوي الشركة الانجلو ـ هولندية (رويل دوتش شل) قد تعاظمت كثيرا خلال هذه الحرب لصالح شركة ستاندارد اويل . والدليل على ذلك الميلان الاساسيان اللذان تظهرهما شركة (رويل دوتش) في التملك بمراكزها في اميركا اللاتينية بكل الوسائل ثم تقوية رقابتها على المناطق البترولية في الشرق الادنى ولكن هذه المهمة تصبح اكثر صعوبة اذ ان الشركات الاميركية في الشرق الادنى تقوم حاليا بدور مستقل وهام جدا فقد استولت الشركة (ارابيان اميركان اويل) على بترول البلاد العربية السعودية كما تحاول شركات اخرى تحت رقابة ستاندرد اويل الاستيلاء على المناطق البترولية الاخرى في الشرق الادنى

بقية ـ تيتو العامل الذي اصبح مارشالا

الكحول الا كعلاج صحي في بعض الحالات . ويجتمع اعضاء كل وحدة عسكرية ، قواداً وجنوداً ، في اجتماع عام يعقد مرة في كل اسبوع لتداول الرأي في حرية واسعة في شؤون الغذاء والذخيرة والمسائل الصحية وسلوك الاعضاء . ويعتقد تيتو ، من ناحية الاخلاق ، ان الجماهير اقوى العواطف الانسانية وانه اقوى من الخوف .

وجيش التحرر الوطني اليوغسلافي الذي يجمع الصحافيون الذين كتبوا عنه انه من اسمى الجيوش خلقا ومن اعظمها تماسكا ، ينشد من الاناشيد اكثر من اي جيش آخر . وقد وضع خلال السنتين الاخيرتين مئات من الاغاني التي نظمها الجنود ولحنوها في فترات الراحة بين معركة واخرى ، واثناء زحفهم على الاعداء .

ويمكن التأكيد بان حركة الانصار اليوغسلافيين هي في اساسها حركة فلاحين مناضلين . ولذلك نرى نظامها يتجه الى احترام الملكية الصغيرة لكنه يميل الى فرض الرقابة الشعبية على المصارف والصناعة الضخمة .

وقد يتساءل بعض الصحافيين الفضوليين عن النظام الذي يميل الشعب اليوغسلافي الى تبنيه بعد الحرب ، فيجيب المارشال تيتو: (لا يزال في بلادنا كثير من الالمان ويجب ان نحرر قبل كل شيء كم من اليوغسلافيين سيتاح لهم ان يعيشوا بعد الحرب).

ولا ريب في ان جميع اليوغسلافيين او اكثريتهم الفقيرة يتمنون من كل قلوبهم ان يكونوا في طليعة اولئك اليوغسلافيين الذين سيتاح لهم الحياة بعد الحرب ، المارشال تيتو الذي جعل شعاره الوحيد : « لقد بدأنا في بلغراد وسننتهي في بلغراد »

تنظيمنا دعامتنا

ان التنظيم النقابي المتين هو من الظواهر الاولية لحركة عمالية تطورت وتقدمت واصبحت جزءا حيا فعالا في جسم الامة وكيانها ، وهو من اقوى الصفات البارزة لكل حركة عمالية قطعت شوطا كبيرا في نضالها الطبقي بوحدة صفوف العمال وحشدهم للعمل في سبيل رفع مستواهم وتحقيق اهدافهم الاقتصادية والسياسية

وهذه الظاهرة في حركتنا العمالية العربية لا تزال فتية كفتوة حركتنا نفسها ، وما عشرة اعوام او عشرون عاما في تاريخ الطبقة العاملة الا جزء يسير من تاريخ طويل مرير النضال ، حافل بالكر والفر ، والتقدم والتراجع للوصول الى الهدف النبيل

لقد اجتاز التنظيم النقابي في فلسطين مراحل عديدة مرتكز في سيره على اوضاع طبقتنا العاملة الاقتصادي ، المتأثرة بعوامل سياسيه شتى فهو في تاريخه مدة ربع قرن سلسلة انتفاضات عمالية ، تظهر على اثر وضع سياسي معين او نتيجة وضع اقتصادي طارئ يدفع بالعمال الى التكتل والتنظيم ، ومن الطبيعي ان يكون لهذه الانتفاضات حد يتبعها انحدار وهبوط لعدم وجود ذلك الفهم الحقيقي لمعنى التنظيم النقابي ، ولتعارض ظروف البلاد الداخلية في مراحل معينه مع اي نوع من التنظيم النقابي

وهذه بلا شك صفات تلصق بكل حركة عمالية فتية لا تزال في اول عهدها بالنضال الطبقي، تجتاز مراحل تطورها بتؤدة ولكن بعزم واصرار اكيدين

ان ما ستتركه هذه الحرب من اثر على طبقتنا العاملة العربية وما احدثته من تطورات في كيان هذه الطبقة وتركيبها هو في الواقع يعادل اكثر من التطور العادي الذي جرى في زهاء ربع القرن المنصرم ، اذ ان التطور الصناعي وما رافقه من ازدياد هائل في عدد العمال العرب ، فنيين وغير فنيين ، وعملهم ضمن ظروف قاسية من ارتفاع في غلاء المعيشة واستغلال فاحش ، كل هذه الامور اوجدت في طبقتنا ثورة تنظيمية مستمرة لاستمرار الظروف المساعدة على تنظيمهم النقابي

وظهور شبكة قوية من جمعيات العمال العربية لم يكن الا نتيجة لهذه الوثبة الحديثة في حركتنا العمالية ، ففي هذه الحرب وصل تنظيمنا النقابي الى مستوى لم يصله من قبل ، واختبر عمالنا العرب الى حد محدود معنى العمل النقابي وتأثيره على حياتهم اليوميه ، ولا شك في ان انتظامهم في جمعياتهم ونقاباتهم كان له اكبر اثر في الانتصارات الملموسة التي حصل عليها العمال خلال هذه الحرب كعلاوة غلاء المعيشة واعتراف كثير من اصحاب العمل بالنقابات كهيئات تمثيلية للعمال ، واهتمام الحكومة بسن تشريع للنقابات وحقهم في المفاوضة والتمثيل ، وبواسطة تنظيمهم النقابي ، اثبت العمال على انهم جزء حي من هذه الامة له من الحقوق ما لغيره وليست هذه الجريدة الا مظهر صادق من مظاهر انتصار التنظيم النقابي العمالي العربي

هذا ما مكننا تنظيمنا النقابي من الوصول اليه حتى الان ولكنه ليس كل ما ننشده من اهداف حقه ، بل هو اول السير ، والطريق صعب وشاق ، وامامنا من المطالب اليوميه الشيء الكثير كالتأمين الاجتماعي في جميع مناحيه ، التأمين ضد البطالة والعجز والمرض والمعالجه الطبيه المجانيه ، والتعليم الشامل المجاني لاولادنا وبناتنا

ان التنظيم النقابي اساسه الاشتراك الفعلي في حياة نقاباتنا وجمعياتنا هو الطريق الذي نسير فيه لتحقيق اهدافنا ، ونقاباتنا هي سلاح قوي في ايدينا اذا عرفنا كيف نستعمله ، وبوحدة عمالنا في نقاباتهم وبوحدة جمعياتنا العماليه وتوجيهها للنضال في سبيل مطالبنا العادلة تتمكن طبقتنا العاملة العربيه من تحقيق الكثير من اهدافها ، وقطع شوط بعيد في مضمار نضالها

«منظم نقابي»

ايها العمال العرب

تنظموا

آزروا صندوق

الامة

متفرقات

انشاء منازل موحدة في فلسطين

القدس - وارع - علمت وكالة الانباء العربية ان دائرة الصناعات الثقيلة في فلسطين تصر على ان شركات الابنية الفلسطينية من عربية وغير عربية منازل موحدة من نوعين لا يزيد عدد غرف كل من غرفتين او ثلاثة مع منافعها على ان تقام فوق ... من الارض لا تزيد عن الخمسين مترا مربعا

تمثال المعري

دمشق - وارع - تقرر صنع تمثال للشاعر الفيلسوف العربي ابي العلاء المعري ، وقد اخذ الرسامون يضعون التصاميم الخاصة له ، كما شرعت لجنة مهرجان المعري باتصالاتها ومخابراتها مع اعضاء المجمع العلمي لتنظيم الاحتفالات

الملك فيصل الثاني يزور القدس

القاهرة - وارع - علمت الدوائر الرسمية في القاهرة ان جلالة الملك فيصل الثاني ملك العراق وجلالة الملكة ... وصاحب السمو الامير عبد الاله والحاشية الملكية يغادرون بغداد بالسيارات في ٤ يونيو القادم الى القدس ويستقلون قطارا خاصا الى الاسكندرية ويغادر سمو الامير عبد الاله ... على العرش بغداد بالطائرة في يوم ٧ يونيو فيصل الاسكندرية في يوم وصول الملك ويبقى مع جلالته شهرا او نحوه ثم يعود الى بغداد

الاشتراكات السنوية

للعمال المنتظمين في جمعيات العمال العربية — جنيه فلسطيني

اشتراكات تجارية ١٢٥٠ ملا

متعهدو التوزيع

حيفا وقضاها ـ مكتبة الوحدة العربيه عمارة الكرمل

القدس وقضاها ـ يعقوب الجيلاني شارع ماميلا

يافا وقضاها ـ المكتبة العصرية لاصحابها حنا وخوري ... شارع ...

الناصره ـ السيد سمعان ...

عكا ـ السيد علي الاسكندراني

نابلس ـ مكتبة السيد ماجد القطب

الرملة ـ مكتبة الجزيرة العلميه

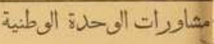
غزة ـ الاستاذ علي الحلبي مكتب جريدتي الدفاع والصراط

خان يونس ـ جمعية العمال العربيه الفلسطينيه



AL - ITTIHAD
ARAB LABOUR WEEKLY

العدد الرابع ـ السنة الاولى ـ الثمن ٢٠ ملا ـ ١٢ جمادى الثانية ١٣٦٣ ـ الاحد في ٤ حزيران ١٩٤٤



تدور اليوم احاديث جدية بين الاحزاب ترمي الى تأليف وحدة وطنية مركزية تقوم بتمثيل مصالح الامة العربية وتحمل لواء نضالها التحرري في مرحلة فاصلة من تاريخها.

وعلى الرغم من ان هذه الاحاديث لا تزال تدور بين الغرف والجدران ، فهي دليل واضح على ما تشعر به الهيئات الوطنية من ضرورة توحيد النشاط لمواجهة الاوضاع الجديدة التي اوجدتها ظروف الحرب ، واهمها نشاط القوى الرجعية التي تتمركز الان حول مطالب الصهيونية.

والذي تتناقله الالسن من هذه الاحاديث يتضمن رأيين متناقضين ، رأي يقول بعقد مؤتمر عام يجمع الاحزاب والهيئات الوطنية وينتخب الهيئة المركزية للاتحاد الوطني المنشود ، واخر يطالب بتوكيل (المشتغلين) بالسياسة ، وهم الذين في مركز احزابهم ، بتوكيلهم للقيام بهذا العمل.

اننا نؤيد توحيد الجهود ، ونسعى في سبيل الاتحاد الوطني ، ولكننا نعلن ان توحيد الجهود مرتبط بالرأي العام الشعبي الذي يمثل جزء الامة العربية وارادتها في المرحلة التي تمر فيها.

لقد تألفت عدة هيئات سياسية جديدة ، وانبعثت عدة احزاب قديمة وذلك على اثر نمو الروح التحررية نتيجة للنضال العام ضد قوى الرجعية الاستعمارية التي تزعمتها النازية والفاشية ، وهذه الهيئات قديمها وحديثها لها تأثيرها ويجب اشراكها جميعها في الاتحاد الوطني اذا كان يراد له ان يكون شعبيا صحيحا يمثل ارادة الشعب والروح الجديدة التي تعرض نفسها في جميع اعمالنا الوطنية التي تواجهنا اليوم ، ورغبة صادقة في فلسطين منبثقة من شعور جماهير شعبنا العربي ، لتأليف هيئة وطنية واحدة ، تعمل على تنفيذ برنامج موحد ، وتؤيد هذه الرغبة وتلح في طلبها جماهير الشعب العربي في الاقطار الشقيقة وزعامته الفكرية ، وان في تأييد هذه الرغبة العربية الصادقة يتوقف ، الى حد كبير ، نجاح حركتنا الوطنية.

ان تقارب الاهداف الوطنية لجميع الاحزاب والهيئات الوطنية يجعل من السهل توحيد الاهداف وتبني ميثاق وطني واحد يناضل الشعب لتنفيذه ، وان اخلاص اغلبية العناصر الوطنية يساعد على نجاح ما ينشده الشعب من ايجاد هيئة مركزية لحركتنا الوطنية.

غير ان الوصول الى هذا الهدف الحيوي في حركتنا الوطنية ، لن يكون على اساس الطرق القديمة البالية ، طرق التحدث والتشاور في عزلة عن الشعب ، والامر يعنيه ، ويعنيه الى درجة قصوى ، والواجب اليوم الخروج الى الشعب وايضاح المشاكل امامه حتى يكون على بينة من مشاورات واحاديث تجري في سبيله.

لقد دارت احاديث (الجدران) مدة طويلة ولا تزال تدور ولم تؤت اكلها ، وقد عرف الشعب منها الشيء الكثير وتداولها الرواة موشاة بزخارف مختلفة ، زادت في بلبلة الشعب وحيرته ، وهذه جميعها دلائل قوية على ان الطرق القديمة للعمل في الحقل الوطني لم تعد تجدي نفعا ، وان اشتراك الشعب هو الطريق العملي الوحيد للحركة الوطنية والسير بها الى الامام بقوة ومضاء عزم.

(الاتحاد)

اما الوطن للجميع

فاجأ العالم العربي ، حادث سوريا الاخير ، وقد فاجأه من قبل حادث لبنان حتى كأن شقيقينا في الشمال تتمخضان في كل يوم عن حادث جديد ومفاجأة تقيمنا وتقعدنا

وفي كل حادثة تأتينا من الشمال ، من القطرين الشقيقين السائرين سيرهما في طريق استكمال حرياتهما الوطنية ، عظة واضحة ، ومظهر اساسي واحد ان الاستقلال الوطني والحرية الشعبية ، لا ترضي كل انسان ، بل تزعج بعض الناس وتستفزهم

وقديما قال مناضل وطني كبير ، ان السعي في سبيل الحرية الوطنية الكاملة اشبه ما يكون بعربة كبيرة ، يحتلها من خلق الله اشكال والوان . وهذه العربة تسير في طريق طويل ، صعب وشاق ، وتمر في طريقها على مراحل ، وعند كل مرحلة ينزل قسم من راكبي تلك العربة ، ويضيف ذلك الوطني الكبير ، الى قوله هذا ان قسما واحدا من راكبي العربة لا ينزل عند اية مرحلة من مراحل الطريق ، حتى تصل العربة الى هدفها وذلك القسم هو العمال والفلاحون ، والجماهير الكادحة التي تنشد الحرية الكاملة ، حرية يعيش في ظلالها الشعب آمنا امنا

ونظرية ذلك الوطني القديم ، هي اليوم في دور التطبيق العملي ، في سوريا ولبنان ، وان مجريات الامور تثبت ما جاء به وتبين حقائق هي دروس من التاريخ قديمه وحديثه

ويجدر بنا نحن الشعب الذي يسعى في سبيل الحرية ، ولا يزال في اول الطريق ان ينتبه الى هذه الدروس ويستوعبها ويتفهمها لنجعل منها زادا يعيننا في سيرنا على الطريق الطويل الصعب والشاق حتى نصل الى هدفنا الكبير والعادل

وانه من الهين ان نعرف تلك الحقيقة التي اوردها ذلك الوطني ولكن الاهم ان نعرف الطرق التي يستعملها اعداء الشعب للتفرقة بين الشعب الواحد حتى ينجح اعداء الاستقلال الوطني في مساعيهم فترجع عربة الحرية من مرحلة متقدمة الى مرحلة متأخرة ولكن التاريخ لا يسير الى الوراء .

وحادث سوريا قد بين لنا احدى الطرق التي يستعملها اعداء الاستقلال الوطني للقضاء على العهد الجديد الذي توصل اليه الشعب بعد جهاد طويل واتحاد وطني متين . لقد رجع هؤلاء الى الدين يستغلونه لمآربهم ويثيرون غضب الجماهير على اساسه. وكان هذا السلاح من اشد الاسلحة فتكا عندما يستعمله اعداء الشعب واعداء الاستقلال ، غير ان ذلك كان في عهد مضى ولن يعود ، والشعوب اليوم قد تنبهت الى حقائق كانت تجهلها في السابق وفي سوريا ظهر هذا الانتباه الشعبي في ابرز صوره ومن قبل ظهر هذا الانتباه في لبنان ايضا ، حيث كان الدين يستغل للوقوف امام استقلال لبنان وعروبته (ولم يكن الدين) كما قال سعادة رئيس الجابري في تصريحه بصدد حادث سوريا (يوما من الايام خطرا على الاسلام ، انما لم يستثمره اصحاب الغايات الشريرة)

وفي كثير من الاحيان يكون هؤلاء الناس ، الراجعين الى الدين للتفرقة بين الشعب والقضاء على استقلاله الوطني ، غير متدينين، وذلك شأن من اثار حادث سوريا الاخير وهم كما قال عنهم رئيس الدولة السورية (ليسوا من اهل الايمان والعقائد)

وكلما ازداد الضغط على اعداء الحرية ، زاد هؤلاء في تماديهم واظهار ما يختلج في نفوسهم من غايات وهم لن يتورعوا عن عمل كل ما يستطيعونه للوصول الى مآربهم . ولكن العربة تسير الى الامام في طريقها الطويل وتنزل فيها على كل مرحلة بعض من الناس اشكال نصف الطريق

واخيرا، في الماضي القريب قال شاعرنا الشعبي (الدين والشعب لله اما الوطن للجميع) فهذه هي الاغنية التي يرددها شرقنا العربي

(هشام بن عمرو)

مكتب الادارة ـ درج الموارنه ١٦ ـ تلفون : ٢٥٩١ ص. ب. : ١٠٤ ـ حيفا — مطبعة حداد ـ حيفا — صاحبها ومحررها المسؤول ـ اميل توما

شـــــؤون العـــــمال

النقابات التابعة للشركات

لقد مرت حركة التنظيم النقابي على مختلف انواع التجارب القاسية المريرة ، واختبرت مختلف اشكال التنظيم العمالي وجابهت معارضة هائلة من اصحاب الاعمال اذ اتحدت كافة العناصر رأسمالية وغير رأسمالية ضد وحدة العمال ، وضد تنظيمهم ووقوفهم جبهة واحدة في سبيل تحسين احوالهم . ولكن لم تستطع قوة الرجعية والرأسمالية ان تقف دون تضامنهم وتنظيمهم وسارت الحركة العمالية قدما الى الامام غير عابئة بالعقبات مذللة كافة الصعوبات حتى قطعت شوطا بعيدا في التقدم والرقي وصلابة التنظيم ووحدة الكلمة واصبح للعمال والنقابات العمال واحزابهم في البلدان المتقدمة صناعيا كلمة مسموعة ورأي يؤخذ به وكيان اجتماعي معترف به .

وقد استعان اصحاب الاعمال في تاريخ تفاهم ضد التنظيم النقابي بمختلف الوسائل وابتدعوا شتى الطرق لتفكيك وحدة العمال . لكنهم لما لمسوا اخيرا ان رغبة العمال في التنظيم هي رغبة ملحة خارجة من صميم حياتهم لفرض عليهم حياة الحرمان والعوز والاستعباد الرأسمالي المشؤوم وان مشكلة تنظيم العمال في نقاباتهم مسألة موت او حياة لهم وان الامر لا بد منه ، فاضطلع اصحاب الاعمال انفسهم بالدعوة الى التنظيم النقابي وحاولوا امتهان حركة العمال وتظاهروا بالعطف عليها محاولين جعل نقابات العمال المختلفة تحت ارشادهم او سيطرة يد مأجوريهم تنظر الاشياء بمنظارهم وتحترم اغراضهم . ولقد نجح اصحاب الاعمال خلال حقبة تاريخية معينة من الفوز بمآربهم واستطاعوا لمدة وجيزة ان يخدعوا العمال ويجردوهم من التنظيم النقابي المستقل كما حدث مثلا في انكلترا وخصوصا في اميركا التي استعر فيها النضال شديد الذي خاضته الطبقة العاملة الاميركية ضد التنظيم النقابي التابع لاصحاب الاعمال .

هذا عرض وجيز لوسيلة من الوسائل التي استعملها اصحاب الاعمال لكسر شوكة التنظيم النقابي العمالي ولقد استطاع العمال في الغرب بفضل جهادهم المجيد ووعيهم العمالي المتزايد ان يجبروا حكوماتهم على عدم الاعتراف بالنقابات التي يتخذها اصحاب الاعمال خدمة لاغراضهم الخاصة .

ولا يسعنا ونحن في معرض الحديث عن النقابات التابعة لاصحاب الاعمال الآن ننوه بأن هذا النوع من المقاومة ضد التنظيم النقابي الحر الذي ينبثق من مصالح العمال انفسهم قد استعمل ويستعمل الآن في فلسطين من جانب بعض الشركات حيث يعمل على عرقلة تنظيم العمال في نقابة مستقلة خارج نطاق نفوذها ولو كان هذا يجري بشكل غير مباشر . وقد ناضل العمال العرب نضالا مجيدا قبل ان تتمكن بعض هذه الشركات من تفكيك وحدتهم موقتا ولا يزال العمال العرب الواعون ملتفين حول نقاباتهم التي تعمل مجاهدة ضد قوى تتفوق عليها بالخدعة والمكر والدهاء . وقد استطاعت تلك ان تغرر بالعمال العرب وتحولهم عن العمل لاهدافهم الحقيقية الى خدمة مصالح تلك الشركات ليحظوا برضاها على حساب مئات العمال الكادحين

نحن نعتقد بانه لو كان يجري في جسم هذه العناصر دم العروبة الحقيقي ، او كانت تدرك ماهية الضرر الفادح الذي يلحق بالعمال في مثل الشركات المذكورة خاصة وبالحركة العمالية العربية عامة من جراء اعمالها غير الوطنية لاحجموا عن اقتراف مثل هذا العمل وتركت العمال العرب وشأنهم دون الوقوف حجر عثرة في سبيل تنظيمهم الحر . وهذا اقل ما ينتظره العمال من بعض الوطنيين العرب الذين تستخدمهم الشركات المذكورة وراءهم لتحطيم وحدة العمال والحيلولة دون استقلالهم في العمل .

وهناك شركات اخرى وقفت حجر عثرة منذ اول بادرة بدرت من العمال للتنظيم ولكنه عندما امر العمال والفوا نقاباتهم وبدأت تسعى للمطالبة ببعض حقوقهم وتعرض تذمراتهم لتسرع مدراء الشركات المذكورة الى الدعوة مباشرة لتشكيل نقابات خاضعة خضوعا تاما لادارة الشركات

انا اذ ندعو العمال العرب الى مناصرة نقاباتهم [illegible] المستقلة عن اصحاب العمل نذكر دائرة العمل [illegible] فلسطين ان من واجبها ضمن واجباتها الاخرى العد[illegible] ان تذكر اصحاب الشأن بأن تشكيل [illegible] عمالية تابعة للشركات لا يؤدي الى ايجاد التفاهم المر[illegible] فيه بين اصحاب العمل والعمال الذي ندعو اليه [illegible] المذكورة كاحسن وسيلة لتحقيق مطالب العمال

ان الضغط على العمال وعدم اعطائهم حرية الع[illegible] المستقل باي شكل من الاشكال قد ينجح [illegible] ولكنه يعقد الامور المزعجة يصبح معها التفاه[illegible] عسيرا ويؤدي الى اوخم العواقب .

بولس فرح

مكاتب الاستخدام الخصوصية

يعاني عاملنا العربي مشاكل تختلف في نوعها [illegible] حياته باختلاف صفتها الاجتماعية . فمن هذه المشا[illegible] ما هو متأصل في صلب مجتمعنا ونظامه كالب[illegible] والاستغلال الفردي وهذه تحتاج لاستئصالها الى عم[illegible] جراحيه خطيرة في نظام مجتمعنا ، ومنها ما يتسو[illegible] سطح هذا المجتمع متأثرا بتركيبه الداخلي [illegible] كأمراض جلدية تحتاج الى التطهير والنظافة لتتخل[illegible] من ادرانها .

ومكاتب الاستخدام الخصوصية التي عهدها [illegible] عامل في سعيه لطلب قوته اليومي والتي تظهر ك[illegible] تلك الامراض الجلدية في جسم مجتمعنا تحتاج الى [illegible] انواع المطهرات ليتمكن جسم امتنا من التخلص [illegible]

ان اصحاب هذه المكاتب يتصيدون ال[illegible] وطالبي الوظائف بشتى اساليب الدعاية والترغيب [illegible] ذلك لحاجة العمال الى عمل وتدفع بهم الى هذه المك[illegible] وهناك يرتبط العامل باتفاقيات قانونية لا افلات [illegible] ليدفع ما يعادل معاش الشهر الواحد او اكثر [illegible] حالة الحصول على عمل ؛ اما صاحب المكتب فهو مت[illegible] مع الموظف المسؤول في مشغل ما على امداده با[illegible] من العمال مقابل رسم معين يخصصه له عن كل [illegible]

البقية على صفحة ٣

صندوق الامة

من مظاهر نمو وتطور حركتنا الوطنية وسعيها نحو اهدافها الشريفة وتيقظ رجالاتها الوطنيين ، الاهتمام بمشكلة الاراضي العربية في فلسطين وتسربها الى ايدي الصهيونيين. ان نشاط هذه الجماعات وسعيها لمنع بيع الاراضي وانقاذها لمصلحة الفلاحين العرب ، يظهران الآن بشكل عملي، وصندوق الامة يعتبر نحن في طليعة هذه المساعي والمعبر الحقيقي عن آراء الشعب العربي في هذه المشكلة الاساسية في حركته الوطنية

ان ما اظهره القائمون على هذا المشروع من نشاط وغيره نحو تحقيق اهدافه النبيلة وما يظهره ابناء الشعب العربي من معاضدة ومؤازرة لتقويته ودعمه ليشيران بمستقبل حسن له في خدمة القضية العامة ، قضية الانعتاق والتحرر الوطني.

وقد يحاول منتقدو المشروع ان ينقصوا من اهميته بقولهم انه ليس بالوسيلة الفعالة لتخليص اراضي الوطن وان جهود الشعب وقوته يجب ان تتكتل للعمل السياسي نحو استقلال فلسطين وتحررها الا ان في مقدور صندوق الامة ان يخدم القضية الوطنية على نطاق فعال ان آزرته جميع طبقات الشعب وعاضدت القائمين على امره في تنفيذ غاياته اذ في امكانه ان يضاعف سير خطى الحركة السياسية في البلاد باثاته روحا وطنية صحيحة وذلك بتوجيه فلاحنا وصاحب الارض منا نحو ضرورة الاحتفاظ باراضي الوطن، عمادنا الاقتصادي في بلادنا، وبسعيه لتكتيل الشعب ودفعه لمؤازرة مشروع وطني جليل من شأنه التخفيف من تعقدات مشكلة الاراضي الجزء الكبير من مشكلتنا الوطنية . ان ما قام به صندوق الامة من اجتماعات شعبية كبيرة في مختلف انحاء البلاد لم يكن الا ليقوي نمو الروح الوطنية والتقدم السياسي بين جماهير الشعب العربي

ان دعم صندوق الامة ومؤازرته وحض ابناء شعبنا على تقوية ماليته بالتبرعات السخية والتعاون مع لجانه المحلية لها واجب كل وطني مخلص هدفه استقلال فلسطين وسيادتها الوطنية

ان ماقدمه صندوق الامه من خدمات جلى نحو تنمية الروح الوطنية ، حري بكل تأييد وتقدير واحترام ، وما اعمال صندوق الامة ومؤازرة الشعب له ولاهدافه الا تعبير صادق عن روح الامة المتوثبة وتيقظها المتزايد وتقدمها السريع في طريق الحرية والاستقلال توفيق طوبي

هل هذا صحيح؟

ذهب صاحب مقهى عربي الى دائرة البلدية صباح السبت الماضي وطلب الى الموظف المسؤول ان يصحبه بامور النمغة للتأشير على تذاكر دخول واستيفاء الرسم عنها

وهذا التدبير اضطراري عمدت اليه البلدية موفقا الى ان تتوفر لديها الطوابع التي يستطيع ان يشتريها الجمهور ويستعملها وفقا للقانون . فكان الرد من الموظف ان ذلك اليوم سبت ولا تستطيع الدائرة ان توصل الأمور المطلوب. نرجو ان تعلن البلدية لمصلحة الناس اذا كان هذا الرد في محله وعما اذا كانت المصالح يجب ان تتأثر بسبب تلك الترتيبات

بقية مكاتب الاستخدام

بوظيفه ، وهكذا يكون قد سد باب الرزق في ذلك الشغل في وجه العمال الا اذا هو قرعه لهم ، وطبعا لا يقرعه الا مقابل مايدفعونه له اجرة خدمته (الجليلة) في ايجاد اعمال يرتزقون وعائلاتهم منها ولذا يبقى العامل مضطرا الى اللجوء لتلك المكاتب اذ يتبع الكثير من المسؤولين عن توظيف العمال في مشاغلهم الاخرى طريق مكتب معين يكون قد تعاقد واياه

ومكاتب الاستخدام هذه لا تتورع عن اللجوء الى اية طريق كانت في سبيل استغلال عمالنا وابتزاز اموالهم وحلقة الاستغلال لا تنحصر في مكتب الاستخدام او في المسؤول عن التوظيف في الشغل فقط بل تعداها الى كبار ناظري الاعمال (الفورمن) اذ يتعاقدون جميعهم على ان يوظفوا جماعة من العمال بواسطة ذلك المكتب ويتقاضون المبالغ المتفق عليها ، وبعد ان يشتغل اولائك العمال لمدة شهر او ما يقاربه ، مرهقين اتعابهم في سد المبالغ المستحقة عليهم للمكتب مقابل توظيفهم ، يفاجأون بأعذار مختلفة بأنهم لا يصلحون للعمل او انهم اقترفوا ذنبا يستحقون عليه الفصل عن العمل ، فيخرجون وكأنهم لم يشتغلوا الا ان ما تقاضوه خلال مدة عملهم يكون قد ذهب الى صاحب المكتب الذي لا يمكن ان يتساهل معهم لارتباطهم بعقد رسمي لا مجال لفسخه . فتشغر اماكن اولائك العمال ويطلب الموظف المسؤول في ذلك الشغل من مكتب الاستخدام امداده بغيرهم وهكذا يحل في هذه الاماكن من يأتي اسمهم ثانيا فالمقصاحب المكتب الذي يتقاضى منهم اجرة تخديمهم في نفس الوظيفة التي ارسل اليها الجماعة السابقة

وقد لا يتورع الرفقاء المتعاقدون من ان يوظفوا بهذه الجماعة الجديدة بجملته او فرادا فرادا نفس ماحل بمن سبقوها وبذلك يكون المكتب واعوانه قد استغلوا وظيفة واحدة لنهب عاملين او ثلاثة بارسالهم الى تلك الوظيفة وطردهم منها . انها سرقة علنيه وقانونيه لاجرة العامل خلال تلك المدة التي اشتغل اثناءها ، سرقة لا يجازى مقترفها بل يعتبر في عرف مجتمعنا وقانونه عضوا نافعا وابنا باراً له . ان هذه السرقه وهذا الاستغلال لا يرضى عنهما كل ذي ضمير حي ولا يقبلها اي انسان له وجدان انساني . ان استغلال جهل عاملنا وايقاعه في هذه الاحابيل لا بل دفعه واضطراره الى الوقوع فيها لا يصدر الا عمن فقد انسانيته واصبح لا يبصر الا طريق السلب والنهب التي يحميها القانون ويقرها المجتمع

انه من واجب السلطات المسؤولة ان تضع حدا لهذه المهازل ولهذا الامتهان لعاملنا العربي ، على الامة باجمعها ان تضع حداً لمؤامرات اولئك الافراد من الشعب ، وعلى طبقتنا العاملة ومنظماتها ان تطالب باقفال هذه المكاتب الاستغلالية والضرب على ايدي اصحابها والمتعاقدين معها، على منظماتنا العمالية ان ترفع صوتها عاليا بوجوب فتح مكاتب استخدام رسميه تديرها الحكومة بالتعاون مع نقابات العمال وجمعياتهم . انها مسألة من مسائل اليوم وعلى الحكومة ان تعيرها اهتمامها

النص الكامل

المذكرة التي ارسلها جماعة من شباب يافا المثقف الى المستر ونستون تشرشل بصدد تصريحات حزب العمال البريطاني وقضية فلسطين

بواسطة فخامة المندوب السامي لحكومة فلسطين

في هذا الوقت الذي تبدي فيه الحكومة البريطانية عطفها على مشروع تأليف وحدة عربية تضم سائر البلاد العربية، نرى اللجنة التنفيذية لحزب العمال، الذي يعتبر من اكبر الهيئات السياسية المسؤولة في بريطانيا، تتقدم بمشروع لحل القضية الفلسطينية على طريقة تتنافى مع مبادىء الاطلنطي الذي يتضمن اجلاء عرب فلسطين عن وطنهم وانشاء دولة يهودية فيه، ورأينا نحن الموقعين ادناه ان نتقدم لفخامتكم بالملاحظات التاليه :—

١) ان الاقتراح المذكور لاينافي المبادىء الديمقراطية فحسب، بل مشتق من المبادىء النازية في افناء الشعوب وتميزها عن بعضها البعض

٢) ان حل المشكلة اليهودية لا يكون بانشاء الدولة اليهودية في فلسطين بل في اجتثاث الانظمة النازية من بين الشعوب في اوربا وغيرها واقامة نظام ديمقراطي للحكم على انقاض تلك النظم الاستبدادية

٣) ان محاولة تنفيذ هذا المشروع لما يؤدي الى عزل العالم العربي عن الامم المتحدة في الوقت الذي يرى الجميع فيه اوربا متأثرة معها خطط النازي في الادنى في زمن الحرب وما بعده. كذلك فان محاولة تحقيق هذه الفكرة سوف تؤدي الى اثارة روح الكراهية للشعب اليهودي فيما بين جميع الشعوب العربية والاسلامية الشيء الذي سيكون مصدرا دائما لقيام حالة من عدم الاستقرار تهدد تعكير صفو السلام في هذه البقعة من العالم

٤) ان الكثيرين من اليهود الذين دخلوا فلسطين بعد قيام الحكم النازي بالمانيا ينتظرون بفارغ الصبر الوقت الذي تهزم فيه النازية للعودة الى اوطانهم الاصلية ما يدل على ان النزعة الانسانية لدى رجال اللجنة التنفيذية لحزب العمال البريطاني كان يجب ان تقودهم لاقتراح مساعدة هؤلاء اللاجئين في الرحيل عن فلسطين بدلا من مساعدة العرب في هجر بلادهم

٥) اما فيما يتعلق بتأييد الحكومة السوفياتية للمشروع فهذا هو الشيء الذي نستبعده كثيرا نظرا لما اثبته تاريخ هذه الحكومة التي كانت في طليعة المقاومين لعدوان اي شعب على اخر ولما علمنا من عدم اعترافها بالحركة الصهيونية ومشروعيتها منذ اليوم الذي ولدت فيه تلك الحكومة. كذلك يمكنا القول اننا نأمل من حكومة الولايات المتحدة الاميركية عدم الموافقة على المشروع لما ينطوي عليه من مخالفة لمبادىء ميثاق الاطلنطي التي اشترك الرئيس روزفلت مع فخامتكم في وضعها

هذا واننا على يقين ان احرار العالم اجمع سيستنكرون اشد الاستنكار صدور هذا الاقتراح عن اللجنة التنفيذية لحزب العمال البريطاني، ومتأكدون من ان جماهير الشعب العربي تؤيدنا فيما نراه من واجب الحكومة البريطانية باصدار بيان صريح تعلن فيه عن عزمها على اعطاء فلسطين استقلالها اسوة ببقية البلدان العربية، حتى تتمكن من الاندماج ضمن وحدة الشعوب العربية التي يعمل جميع العرب لتحقيقها في القريب العاجل

يافا في ٣٠ - ٤ - ٤٤

ارسلت نسخة عن هذه المذكرة الى :—

١) سعادة الوزير المفوض لحكومة الاتحاد السوفيتي في القاهرة

٢) سعادة القنصل العام لحكومة الولايات المتحدة الاميركية في القدس

التواقيع

المحامي محمد عمر الفواري، المحامي ابراهيم نجم، المحامي جعفر هاشم، المحامي انطوان حبايت، المحامي رشاد مسودي الصيدلي اسحق دجاني، الصيدلي رستم ابو غزاله، المحامي واصف عنتاوي، التاجر ميشيل منه، الطبيب جواد ابو رباح، الصحفي نجيب فرنجه، الصحفي درويش الشامي، المحامي زكي الدجاني، التاجر محمد عمر عوده، التاجر والخياط حزمي الدباغ

ايها العمال العرب
تنظموا

الاتفاق الانكليزي

الاميركي الاسباني في نظر الصحافة السوفياتية

كتب هوفن تعليقا في جريدة النجم الاحمر على الاتفاق الاخير بين انكلترا واميركا واسبانيا ومما جاء ان تطبيق الحصار البحري والاقتصادي على اسبانيا تطبيقا مجديا له اهمية كبرى في حماية المجهودات العسكرية لتعجيل سحق المانيا النازية وقد ظهر من التصريح الذي ادلى به كوردل هل عن سياسة الولايات المتحدة الخارجية منذ شهر، ان سكرتير الدولة الاميركية يعلق كل اهمية كبيرة على هذه القضية، غير ان الصحف الاميركية تلاحظ ان الاتفاق الموقع بين حكومات انكلترا واميركا واسبانيا بعد مفاوضات طويلة، بعيدا كل البعد عن البرنامج الذي يريده كوردل هل وعلاوة على ذلك فالبلاغ الرسمي الذي اصدرته الدولة بشأن الاتفاق مع فرانكو يقول ان هذا الاتفاق كان نتيجة تراض وتواطؤ

ان الحلفاء لم ينجحوا في اقناع فرانكو لوقف جميع صادرات الولفرام الى المانيا رغم ان الاتفاق ينص على تخفيض كميات الولفرام المرسلة لالمانيا الى حد كبير ولكنه لا يمنع مبدئيا ارسال المواد الاولية الستراتيجية الى هتلر، وفوق ذلك فالمانيا تستورد من اسبانيا عدا الولفرام كميات كبيرة من الحديد وبعض المعادن كالرصاص والنحاس والزئبق، ان جميع هذه المواد التي يستعملها الالمان لقتل جنود الحلفاء لا يشملها الاتفاق الاخير بين اسبانيا وانكلترا واميركا وينص الاتفاق المذكور على الغاء الحصار عن اسبانيا واعادة تصدير البترول الاميركي الانكليزي اليها، وهذا معناه ان اسبانيا تستطيع ان تكون من جديد ممرا لايصال البترول الاميركي الى المانيا، والحلفاء لا يستطيعون مراقبة البواخر الاسبانية التي تنقله الا وهي في شواطىء اسبانيا، وقد ظهر من تأكيدات الشخصيات الاميركية والصحف ان (الامتياز الوطني الذي منح لفرانكو مناف لمصالح الشعب الاميركي والامم المتحدة ومن شأنه تنشيط المناورات الرامية الى مساعدة هتلر

ايها العمال العرب

في جميع انحاء فلسطين

ادارة جريدتكم ترحب بكم في مقرها وبكل اقتراح تقترحونه، وبكل انتقاد تنتقدونه، وبكل خبر تودون نشره عن حياتكم ولسانكم

من هنـــا وهنـــاك

تعليق جريدة (لندن تايمس)
على خطاب المستر تشرشل الاخير

ان مدى استعراض المستر تشرشل الاحوال الدبلوماسيه الحاضره يجوز مدى التغيير الذي طرأ على المسائل الدوليه منذ الحرب الماضيه حيث كانت المعاهدات السريه التي تتعلق بالتغيرات الاقليميه والتعويضات لا تزال امورا دبلوماسيا في ذلك الحين فبريطانيا في الوقت الحاضر ليست مقيدة باية تعهدات لا تنشر في الفضاء العام ·

وحينما تحدث المستر تشرشل عن الاحتفال السنوي الثاني للمعاهدة الانجلو-سوفياتيه التي ابرمت ٢٦ في ايار سنة ١٩٤٤ وصفها بانها (عامل سيطرة) في علاقات المستقبل بين بريطانيا وروسيا وهي بالحقيقه اكثر من ذلك اذ انها باعتبار مقام حيوي لكل تنظيم راسخ في اوروبا وفي بريطانيا يتطلب ادراك التاسع ومدى نمو وليقة مستمرة في سبيل معادة اوروبا والمجهود الذي يتطلبه ذلك

ومن المهم الفهم في روسيا استعمال امر الرض التار الثلث التي ذرعت بذوره في الماضي من ان كثيرا من الدول الاوروبيه كبيرة كانت ام صغيرة تفضل العمل ضد روسيا على ان تكون عناصر في اتحاد تكون روسيا احد اعمدته الرئيسيه ويمكن الابتعاد عن مثل تلك الصعوبات باجراء محادثات مبكرة مع روسيا والتاكد من ان روسيا ستوافق على ذلك بالخلاص ·

ان فشل انشاء تنظيم دولي مع روسيا في اسس ذات وحدة اوثق سيؤدي راسا الى التفرق وانحلال اوروبا فبريطانيا وروسيا في المستقبل لا تستطيعان شيئا من استمرار عدم الاتحاد بين امم اوروبا وهدفهما المشترك هو انشاء اوروبا المتحدة القائمة · ولا يمكن ادراك ذلك دون تنقية سياستهما المشتركة ·

وكان خطاب المستر تشرشل امس خطابا اوروبيا في هدفه وهذا التقييد يبرز ليس الساحه الاوربيه الحرجه في الحرب الاوربيه فحسب بل المركز الذي يجب على اوروبا اشغاله في اي مشروع للضمان في المستقبل

حركة التحرير العمالية

تطلب من عمال اوروبا تشديد مقاومتهم للنظام النازي
دون شاغل للظروف والقلق في الاذاعات

كلما اقترب موعد غزو جيوش الحلفاء القاسمه في بريطانيا لقلعه هتلر كلما اخذت رسائل اتحاد العمال الموجهه الى عمال اوروبا نغمه اشد عنفا والحاحا تدعوهم لتشديد مقاومتهم للنظام النازي

وقد وجه مجلس العمال الوطني في بريطانيا رسالة في اول ايار طالبا من العمال الالمان ان يرجعوا بالاعمال انهم ليسوا الا الات مسخرة في ايدي النازي وحث الاتحاد الدولي لاتحادات الاعمال ملايين العمال في قلعه هتلر للتخلص من التردد والخوف والدخول بعزم الى المعركة

ويامل زعماء الاتحاد العالمي ان تلعب الحركات السريه دورا كبيرا في معاضدة الجيوش الغازيه ويوجد في الرايخ نفسه عدة ملايين من العمال الاجانب يعتمد عليهم في الانقلاب على رجال النازي وبعض اللاجئين الذين يتدفقون على بريطانيا من البلاد المحتلة فان الحركات السريه ونموها تزايد كلما اقترب موعد الغزو

وقدم اتحاد عمال النقل الدولي مدحه لزعمه في اثاره الشعور ضد النازي كما ان لديه طرقا خاصه للاتصال بعمال اوروبا متحدين في مقاومتهم للنازية وضد كرههم الشديد للسلطات المحتلة·

الحالة الداخلية في فرنسا

صرح السيد غرنيه وزير الطيران في لجنة التحرير الفرنسيه ان كلمه (مقاومه) لا تكفي لان تعبر عما يقوم به الوطنيون الفرنسيون · بل ان النضال الوطني في فرنسا اصبح قتالا يرمي الى تسهيل عمليه طرد الالمان منها ·

* * * *

الاتحاد السوفياتي والدين

يقول الاب ستانيسلاف اورليمسكي ، البولوني ، انه عند زيارته الاخيرة للاتحاد السوفياتي ، وجه الى المارشال ستالين سؤالين اوردهما مراسل (الاسوشيتدبرس) في موسكو مع جواب ستالين عليهما

السؤال الاول (هل تعتقد من الممكن ان تستعمل الحكومة السوفياتيه سياسة الاضطهاد والعنف مع الكنيسة الكاثوليكية ؟

فاجاب المارشال ستالين (ان الحكومة السوفياتية وهي من انصار حرية الضمير وحرية الاعتقاد ، ترى ان هذه السياسة مردودة ولا يمكن تطبيقها مطلقا)

السؤال الثاني ـ (هل تعتقد من الممكن التعاون مع قداسة البابا بيوس الثاني عشر في النضال ضد العنف والاضطهاد الذين تواجههما الكنيسة الكاثوليكية ؟)

فاجاب المارشال ستالين « اني اعتبر هذا ممكنا »

العصبة الاسلامية الهندية

تتمسك بالكتاب الابيض

تلقت اوساط اجتماعات الرابطة الاسلامية في الهند بارتياح تمسك الحكومة البريطانية بالكتاب الابيض الذي صدر في عام ١٩٣٩ ونص على تحديد هجرة اليهود الى فلسطين ، وساد القلق الدوائر الاسلامية في الوقت الذي راحت فيه الدعايات قوية وانتشرت في جميع انحاء العالم وبخاصة في امريكا بشان مطالبة اليهود بزيادة الهجرة الى فلسطين قبل انتهاء اجل الكتاب الابيض ، ولم تخف حدة هذا القلق الا ، ومن هو البيان الذي تقدمت به الرابطة الاسلامية الى الحكومة البريطانية بوجوب التمسك بالكتاب الابيض ، وبحسب راي المسلمين الهنود ان اي خروج عن نصوص الكتاب الابيض يعتبر حنثا في تعهد الحكومة البريطانية للسيد جناح رئيس الرابطة الاسلامية الهندية والوعد الذي قطعته على نفسها للعرب انفسهم

تفـــــكك الحلف الهتلري
في
خطاب المستر تشرشل

عرض المستر تشرشل رئيس الوزارة البريطانيه في خطاب طويل ، المسائل السياسيه التي طرت على اثر التطور الحربي في جميع الجبهات ، وانتصار الحلفاء في كل الميادين

والنقاط الاساسيه في الوضع السياسي الجديد كما جاءت في خطاب الرئيس ، يمكن ان تلخص على الصورة التاليه :

١ ان انتصارات الجيش الاحمر على الجبهه الشرقيه قد احدثت تاثيرها بين احلاف هتلر من جهه اولى ، فتصدعت الجبهه الداخليه في ايطاليا نتيجه لفقدان ايطاليا الامل في النصر بعد خذلان جيوشها على الجبهه الشرقية وانتصارات الحلفاء في شمال افريقيا ، وتيقظ الشعور الشعبي في ايطاليا عداء وقيام العمال الايطاليين بالاضرابات والتظاهرات ضد الحرب وضد المانيا النازية

كالاضرابات والتظاهرات التي حدثت في ميلان، تورينو ثم سعت فعلا الى عقد صلح مع الاتحاد السوفياتي لتسامحه في شروطه الدولة السوفياتية الا ان مفاوضات الصلح لم تنجح نتيجة لارتباط الحكومة الفنلنديه مصيرها بمصير المانيا النازيه نتيجه ايضا لمؤامرات بعض الاوساط الرجعية

وكان اجتياح الجيوش الالمانية خليفتيها السابقين هنغاريا ورومانيا ، دليلا قويا على ضعف مركز النازي الحربي وازدياد تذمر حليفاتها منها وعدم ثقتهما بهم ، وهكذا تظهر الحقيقه النازيه بوضوح كما سارت المانيا النازيه من انكسار الى آخر

واليوم جاء دور بلغاريا المحايدة ، وما حيادها نتيجة لرغبة حكومتها في الحياد ، بل خوف الملك الحكوميه الموالية لهتلر من ثورة الشعب البلغاريه.

ومن جهه ثانيه كان لانتصار الجيش الاحمر التأثير الشديد على موقف الدول المحايدة وخاصه موقف تركيا واسبانيا ، اما الاتراك كما قال المستر تشرشل في خطابه (فلم يكونوا يحلمون ان الجيش الاحمر سيبلغ في بواكير الصيف منحدرات الكربات ، ومجرى نهر كابروت وسيريث او ان اوديسا وسباستبول ستحرران) وقد يكون خطأ التقدير هذا ، ليس لدى تركيا فقط ، فان كثيرا من الدول لم تكن تتصور هذا التطور الحاسم في الحرب وهذا الانتصار القوي الذي سجله الجيش الاحمر على جيوش المانيا . وهكذا ابتدأت الدول المحايدة تميل تدريجيا الى ناحيه الحلفاء ، وسيزداد ميلها كلما قربت ساعه انهيار المانيا النازيه

وقد كان لانتصارات الجيش الاحمر فوق ذلك كله الاثر على معنويات جيوش الحلفاء في جميع الميادين ، وان الرغبه في فتح الجبهه الثانية اصبحت رغبة ملحه عند جيوش الحلفاء المتأهبه في بريطانيا ، حتى اصبحوا كما تقول البرقيات يتحرقون لفتحها

٢ تعاظم حركة المقاومه في اوروبا وخاصه في يوغوسلافيا وفرنسا واليونان ، واتحاد تلك القوى في كل قطر وتمتين الصلة بينها وبين قوى الحلفاء المحاربه

ان تعاظم حركة المقاومه السريه والعلنيه كما هي الحال في يوغوسلافيا اخذت تزداد وضوحا وبروزا حتى اصبح لها الاثر الذي يعادل اثر الجيوش المحاربة وكان الوضع الداخلي في بلاد اوروبا المحتلة غير ظاهر تماما وغير معروف على وجه التفصيل ، وكانت حركات المقاومة مجزأة تعمل مستقلة عن بعضها ، واحيانا تتقاتل فيما بينها ويستفيد المستعمرون الالمان ، ثم ظهر في هذه الاونه ان حوادث الانقسام كانت نتيجه لوجود عناصر مخربه بينها تدعي محاربه الالمان ومقاومتهم ، وهي في الواقع اما لا تعمل شيئا او تعمل لحساب الالمان وقد ظهر ذلك في يوغوسلافيا في اوضح صوره ، غير ان الحالة اليوم قد تغيرت فقد توحدت جميع الحركات المقاومه في فرنسا اولا تحت قيادة لجنه التحرير الفرنسيه ، وفي يوغوسلافيا اوقف الحلفاء امداداتهم التي كانوا يمدون بها ميخايلوفتش الذي ظهر انه لا يحارب الالمان، واعترفوا بالمارشال تيتو قائدا للجيش اليوغوسلافي في يوغوسلافيا ، وكذلك توحدت حركة المقاومه في اليونان بعد مؤتمر لبنان الاخير

٣ ظهور الاتحاد السوفياتي على مسرح السياسه العالميه ظهورا قويا له تاثيره في تكييف السياسه العالميه فيما بعد الحرب ، واثناء الحرب ، وانتصارات الجيش الاحمر قد دحضت كثيرا من الشائعات والاراجيف التي كانت تثار حول الحياة في الاتحاد السوفياتي وظهر ، كما صرح المستر تشرشل ان الدين محافظ عليه هناك والعائلة محترمه كما هي محترمه في بلاد الحلفاء ، وان الاتحاد السوفياتي لم يتدخل في شؤون البلدان الاخرى الداخلية ولن يتدخل ، ولم تتضمن الشروط التي قدمتها روسيا الى رومانيا كما صرح المستر تشرشل (اي اقتراح بتغيير نظامها الاجتماعي) ومن الواضح اليوم ان الاتحاد السوفياتي يدافع عن وطنه الكبير ولم يتميز تاريخه مدة الستة والعشرين سنة الماضيه بنيه لاستعمار اي قطر من الاقطار وهو اليوم لا يحارب في سبيل الاستعمار وكل ما ينشده من هذه الحرب هو تحرير العالم من ربقه الظلم والعدوان الفاشستي على جميع اشكاله ، وان يحافظ على حدوده من اعتداء جديد وان يمنع تأليف كتلة معاديه في المستقبل وهي قريبه من حدوده

لقد كان خطاب المستر تشرشل عرضا عاما لانتصار قوى الحلفاء في جميع الجبهات ، ولتفكك الحلف الهتلري وقرب القضاء عليه

نبيل حبيبي



اقتراحات مشروع بيفردج

لا شك في ان ما وضعه السير وليام بيفردج في تقريره عن الخدمات الاجتماعية في بريطانيا وما كان حوله من نقاش حاد في البرلمان البريطاني امريهم طبقتنا العاملة العربية اعلى المدى الذي وصلت اليه الطبقة العاملة الانكليزية في بلادها والمستوى الذي حصلته نتيجه لنضال طبقي مرير وما تسعى في سبيل تحقيقه ، وبذلك ينتبه الكثيرون من عمالنا العرب الى حقوق اساسية بسيطة لا تزال بالنسبة اليها ضربا من الغيب

يبدأ التقرير بتحليل العوز (الحاجة او الفقر) كما كانت في بريطانيا قبل هذه الحرب ويرجعه الى سببين اساسيين وهما البطالة ونمو العائلات ويلحقها بضعف الصحة · وعلى هذه الاسس بني المشروع على ثلاثة اقتراحات

(١) منحات العائلة (منحات الاطفال)

(٢) الخدمات الشاملة للصحة والتمريض

(٣) الاحتفاظ بالعمل اي عمل متواصل للجميع

ويرى بيفردج في الاقتراح الاول ان المنحات لاطفال العامل ضرورية لترفيه الاطفال وللحفظ مستوى العائلة في حالة المرض او العطل ولتشجع الذين يرغبون في زيادة النسل على تحقيق رغبتهم

والاقتراح الثاني هو ان تقام خدمة شاملة للشؤون الصحية ودور للنقاهة وان تحسن هذه الخدمة فتقلل من المطالبة باعانات العجز والعطل · وفي الوقت الحاضر لا يشمل التأمين على الصحة غير الخدمة التي يؤديها الطبيب العمومي فقط · اما مشروع بيفردج فيمكن الانسان من الانتفاع بخدمة الاخصائيين ونصيحة الخبراء المتقدم بمعالجة المستشفيات والمصحات · اما نفقات هذه المعالجات الطبية فتدفع من اشتراكات التامين ومن خزانة الدولة ويلحق العامل في هذه الاشتراكات قيمة ١٠ بنسات او ٤٠ مللا والعائلة ٨ بنسات او ٣٧ مللا في الاسبوع وسينتج عن هذا الاشتراك ٤٠ مليون جنيه في السنة · اما ما يحتاج المشروع فيقدره بيفردج بمبلغ ١٧٠ مليون جنيه ويتم تحصيل ١٣٠ مليون الباقية بواسطة الضرائب العامة ومن اصحاب العمل · ويقترح بيفردج ان يعهد بادارة المشروع الى وزارة الصحة لا الى وزارة التامين الاجتماعي وفي تنفيذ هذا المشروع تصبح جميع المعالجة الطبيه في البلاد من مستشفيات ومعالجة عامة تحت اشراف الدولة ، وبذلك يصبح المجال ضيقا امام الاطباء الخصوصيين بممارسة مهنتهم بطريقة تجارية ·

والاقتراح الثالث والقائل بضرورة العمل وازالة البطالة فمن واجب الحكومة ان تهتم به وتزيل هذه المعضلة الانسانية · اما بيفردج فلم يضع اي خطة عملية لازالة البطالة بل طالب الحكومة لتعمل في هذه الناحية بشكل حسب اذ ان هذه المعضلة هي الاساسية في المجتمع العمالي الحالي على كل فقد وضع ايضا بيفردج اقتراحاته للتامين ضد البطالة واخطارها ولتعويض العمال العاطلين عن العمل معتمدا في ارقامه على ان نسبة العمال العاطلين سوف لا تزيد على ثمانية ونصف بالمائة

اما اقتراحات بيفردج العملية بالارقام فهي كما يلي

مشروع التامين الاجتماعي لرجل وزوجته ، متقابلة كمثال للطبقات

المساهمة في المشروع

الاعانة	اقتراح بيفردج	المعمول به حاليا
التعويض عند البطالة	٥٦ شلنا في الاسبوع لمدة غير محدودة	٣٣ شلنا في الاسبوع لمدة ٢٦ اسبوعا تعدل فيما بعد
المرض	٥٦ شلنا في الاسبوع لمدة غير محدودة	١٥ شلنا في الاسبوع لمدة ٢٦ اسبوعا وبعدها ٧ شلنات ونصف
الشيخوخة بعد ٦٥ ٦٠ للنساء	٤٠ شلنا في الاسبوع باضافة شلنين زيادة في الاسبوع عن كل سنة فوق سن التقاعد	٢٠ شلنا في الاسبوع
العجز عن طريق الاصابه	٥٦ شلنا في الاسبوع لمدة ١٣ اسبوعا يتبعها معاش ثلثي الدخل بحيث لا يزيد على ٧٦ شلنا ولا ينقص عن ٥٦ شلنا في الاسبوع	نصف الدخل على ان لا يتجاوز ٣٠ شلنا في الاسبوع
الترمل	٥٣ شلنا في الاسبوع لمدة ١٣ اسبوعا ثم اربعين شلنا مع خصم قيمة المدخول اذا وجد ذلك	١٨ شلنا في الاسبوع
عند الولادة	٤ جنيهات	جنيهان
مصاريف دفن	٢٠ جنيها	لا شيء
العلاج الطبي	علاج طبي شامل للعامل ولجميع افراد العائلة ، في المستشفيات والمصحات ودور النقاهة	طبيب عمومي للرجال مع بعض امتيازات اضافية للعلاج في بعض الحالات

ألم يجدك يتيماً فآوى

اسبوع اليتيم
في حيفا
بيان من لجنة اليتيم العربي
في حيفا

ان لجنة اليتيم العربي في حيفا قد اخذت على نفسها خدمة الامة عن طريق العناية بالايتام ، ولا يخفى ان الامة العربية لم تنتبه الى هذه الناحية من حياتها القومية والاجتماعية الا في هذه السنين الاخيرة ، وحسنا فعلت ان تيقظ لهذا الواجب العظيم . والسبب بتشجيع على مواصلة هذه الخدمة ان الشعب العربي الكريم قد شد ازر هذه اللجنة منذ تاسيسها بشتى الوسائل ، وسخى بالعطاء بواسطة التبرعات والاشتراكات الشهرية ، وما يستحق ان يسجل بماء من ذهب النجاح الباهر الذي احرزته هذه اللجنة في اسبوع اليتيم الاول الذي اقامته في ٣٠ ايار سنة ١٩٤٣ ، وما هذا الا من فيض عطف الشعب على مشروعات الامة ، هذا العطف الذي هو المعين الذي لا ينضب والذي فيه تستمد اللجنة قوتها للعمل

وقد قررت اللجنة ان تقيم اسبوعا كل سنة تدعوه اسبوع اليتيم ، توجه الانظار الى عمل وغايات لجنة اليتيم العربي في حيفا

وسيبدأ الاسبوع الثاني اليوم الاحد في ٤.٦.١٩٤٤ وسيشتمل على برنامج منظم حافل من حفلات رياضية وغنائية ، فندعو الشعب العربي الكريم ان يؤازر اللجنة في هذا الواجب بالاشتراك الفعلي في هذه الحفلات ونهيب بافراد الامة لتشجيع الاسبوع في العمل معها جنبا الى جنب بروح التضحية للعناية باليتيم الذي هو ان لكل عربي .

ولمناسبة مرور خمس سنوات على تأليف هذا المشروع الجليل ، اصدرت اللجنة بيانها الخامس عن اعمالها وماليتها واسماء المتبرعين والمشتركين فيها ، فاظهرت ثانية ذلك التأييد الشعبي الذي اكتسبته نتيجة لنشاطها في حقل انساني وخلقي سيعود على شعبنا العربي بالفوائد الجلى

ونحن اليوم ندعو الشعب لمؤازرة هذا المشروع الوطني الجليل ، وفي هذا التأييد تشييد ركن من اركان نهضتنا الوطنية في فلسطين العربية

وندعو الشعب الى الاشتراك في بناء المعهد العلمي الصناعي الذي اتخذته اللجنة في حيفا هدفا تسعى اليه فتحقق به امال هؤلاء الايتام الذين يترقبونه بفارغ صبرهم ليملأ فراغا كبيرا في حياة بلادنا العلمية والصناعية

ونحن نأمل ان يزداد عدد الموفدين الى المدارس ازديادا مطردا يخفف من وطأة الحرمان الذي خبره الايتام فيما مضى ، ويفتح امامهم باب الامل والرجاء في حياة سعيدة نودها لشعبنا باكمله

(العرب)

خلوا عاملنا محترم !!

افرح يا عامـل واتهنى
صار لك دعايه في الخرج
قضيت زمانك تشقى
والصبر مفتاح الفرج
صار الك جريده واتحاد
تحمي ذمار الي اظلم
تطلب حقوقك في البلاد
وتخلي شغلك منتظم
تحلي شغلك فيه امل
وفيه سعاده وفيه امال
تقوي عزمك في العمل
وتمشي معك وقت النضال
تمشي معاك وتعين خطاك
تبقى امورك في النظام
ترفع نداها في العراك
للنصر وتسل الحسام
حي شباب الاتحاد
عصبة متينه ذات شمم
نهضوا وصاروا للجهاد
خلو عاملنا محترم
انتم يا عمال البلد
انتم عماده في المحن
بالروح تضحوا والجسد
وتخلدوا ذكرى الوطن
اصل العمل هو الاساس
للمجد والذكر الجيد
لازم يكون عندك حماس
تعيش ياوطانك سعيد

« لافي حمينه »

عجائب !!

« ١٠٠ الاف من ١٥ مليونا »

الحركة الطورانية هي الحركة العنصرية في تر[كيا] والتي اكتشف مؤخرا ان هنالك ايد اجنبية تستغل[ها] وظهر ان الوطنية التي كان اصحاب هذه الحركة يدع[ونها] لانفسهم هي وطنية زائفة ، وهم يقولون بسيادة العنصر الخالص على غيره من العناصر في تركيا وضم جميع الاقطار التي يوجد فيها ذلك العنصر التركي الى تر[كيا]

وقد شاء احد الصحفيين الاتراك ان يعلق على الحركة ومبادئها العنصرية فقال « ليس في تركيا سوى ١٠ الاف نسمة يسري في عروقهم الدم التركي الخال[ص] فماذا يريد ان يفعل اركان الجامعة الطورانية بـ[ـباقي] السكان وعددهم يربو على الخمسة عشر مليونا ؟! »

الاشتراكات السنوية

للعمال المنظمين في جمعيات العمال العربية	جنيه فلسطيني

اشتراكات تجارية ١٢٥٠ ملا

متعهدو التوزيع

حيفا وقضاها ـ مكتبة الوحدة العربية عمارة الكرمل[ي]
القدس وقضاها ـ يعقوب الجيلاني شارع ماميلا
يافا وضواحيها ـ المكتبة العصرية لاصحابها حنا وجورج ... شارع ...
الناصرة ـ السيد عثمان نصار
عكا ـ السيد علي الاسكندراني تلفون ٧٩
نابلس ـ مكتبة السيد ماجد القطب
الرملة ـ مكتبة الجزيرة العلمية
غزة ـ الاستاذ علي الخشي مكاتب جريدتي الدفاع والصراط ...
خان يونس ـ جمعية العمال العربية الفلسطينية
بئر السبع ـ السيد محمد الرمادي



AL - ITTIHAD
ARAB LABOUR WEEKLY

العدد الخامس — السنة الاولى — الثمن ٣٠ ملا — ١٩ جمادى الثانية ١٣٦٣ الاحد في ١١ حزيران ١٩٤٤

الجبهة الثانية

يوم من ايام الحرية

في هدأة الفجر ، الساعة السادسة من صباح اليوم السادس من هذا الشهر ، وطئت جيوش الحلفاء على ساحل فرنسا الشمالي ، واشتبكت مع الجيوش الالمانيه في معركة طاحنة في البحر والبر والجو

وكان وذلك اليوم ، يوما من ايام الحرية، في هذه الحرب ، التي من ايامها الخالدات ستالينغراد وسباستيبول وكييف وبير الحكيم والعلمين . . .

ولم يكن هذا اليوم ، يوم اوروبا وحدها ، انما هو يوم الشعوب الساعية في سبيل الحريه جميعها

ان جيوش الحلفاء السائرة في طريق النصر ، تحرر اليوم شعوب اوروبا ، وتخرج الى النور قوى كامنة وتفكها من قيودها ، وتمهد السبيل امامها للانطلاق والتحرر ، وهذه الشعوب التي ذاقت طعم الظلم والاستعباد على اقسى صوره ، هي التي تحيا من هذا اليوم المشهود

لقد تعلمت هذه الشعوب ، خلال الدموع والدماء ان الحرية لا تتجزأ ، وان الدنيا وحدة كاملة لا تعيش فيها الحريه الا اذا تمتعت في جميع انحائها في البلد الصغير كما في البلد الكبير ، وفي الشرق كما في الغرب

لقد امتحنت الحرية في اوروبا ، وهي تخرج اليوم ظافرة منتصرة ، وهذه الشعوب التي تحطم اليوم اغلالها وتثور ثائرتها على مستعبديها ، تنشد عالما حرا سعيدا ، ولن ترضى الا بالعالم الحر السعيد

فالى هذه الشعوب ، الثائرة على الظلم والطغيان ، السائرة في طريق الحرية والاستقلال ، تحيه عربيه صادقة من شعب عربي ابي ، في وطن عربي طيب ، تميز تاريخه بالدفاع عن الحريه والنضال في سبيلها

× × ×

ان جيوش الحلفاء السائرة في طريق النصر تنشد اليوم القضاء على نظم الظلم والاستعباد والتفرقة بين الشعوب ، تنشد القضاء على النظم العنصريه الباغية التي اضطرت جماهير كبيرة من الشعوب الى الهروب من اوطانها وترك بيوتها غير مختارة ان جيوش الحلفاء في حربها العادلة سوف تحرر اوروبا من تلك النظم العاتية

وان فتح الجبهة الثانية يعمل على اظهار حقا ناصعا واضحا بينا

فالى هذه الجيوش ، السائرة في طريق النصر ، في طريق حرية الشعوب والاخاء بين الشعوب دون تفرقة بين الاجناس والعناصر تحية عربية فلسطينية وطنية ، في سيرها المظفر نحو تحقيق اماني الانسانيه المعذبة

× × ×

ان جيوش الحلفاء السائرة في طريق النصر تلتقي اليوم في هجومها المظفر الاخير على العناصر الرجعية

صور

من هو

ينشر ، في هذا المجال سلسلة من الصور الادبية الانتقادية يتحفنا بها كل اسبوع أديب محامي يصور بها زملاءه ويتحدث عنهم حتى تعرفهم دون ذكر اسمائهم وعلى الاستاذ صاحب التوقيع تبعة الامر من قبل ومن بعد

من هو

متوسط القامة اقرب الى القصر ، مستطيل الوجه ، تصفحت سمرته واللاحت شفاهه ، لا احمر الشفة على رأسه بانت صلعة ... ، عينان حادتان في غير سعة ، يحمل نظارة زجاجية على انفه العادي ، لحية دقيقة في هيئة لطيفة على شكل مثلث الزوايا ... ، يسير الهوينا في ... على ... التي ... يعمل لدنياه كأنه يعيش أبدا ويعمل لآخرته كأنه يموت غدا ، ... الايام ... حاد المزاج ، سريع الغضب ... ، ... لم لا تلبث ان ... ولكنه سريع الرضى ... ، في خلقه ... في ... ، شديد ... ، حريص على مودة الاصدقاء ... ، ... ولا ... الا ... من ... في ... صور من الحياة والوانها

قل من هو ! — المحامي مرموز

في جبهة الحرية

ان فتح الجبهة الثانية انتصار لقوى الحريه على اعدائها ودليل على تعاظم قوى الحرية واتحادها ، وبرهان على ان المستقبل للحرية لا لاعدائها

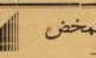
ان الجبهة الثانية دليل قوي على ان الشعوب هي التي تقود هذه الحرب وتنشد من ورائها تحقيق اهداف الشعوب ، اهداف الحرية ، فالى قوى الحرية قوى الشعوب الهائلة التي استطاعت بفضل اتحادها وصواب خطتها ان تبدد احلام الرجعيين وتفضح المتآمرين على حريات الشعوب وبناة الغد . تحية احرار فلسطين السائرين في صعود دوما في سبيل الوطن والشعب تحية مستمدة من تاريخ شعبنا الخالد وتقاليدنا القومية الشريفة وسعينا في سبيل الحرية والاستقلال وخلق عالم حر نعيش فيه مع غيرنا عيشا انسانيا عادلا

× × ×

ان موكب الحرية يسير بخطى واسعات نحو اهدافه النهائية والجبهة الثانية خطوة واسعة سوف تتبعها خطوات سريعات . وواجبنا نحن العرب في فلسطين ان نسير في هذا الموكب وفي طليعته ايضا واننا لسائرون . وواجبنا ان توحد قوانا ونؤلف ما بين صفوفنا حتى نسير في موكب الحرية بقوة وعزم ونصل معه نحو اهدافنا النهائية

« الاتحاد »

مكتب الادارة — درج الموارنه ١٦ — تلفون : ٢٥٩١ ص . ب : ١٠٤ — حيفا — مطبعة حداد — حيفا — صاحبها ومحررها المسؤول — اميل توما



الهستدروت تتمخض

تناقلت الصحف اليومية في الاسبوعين الاخيرين اخبار تصدع جديد حدث في حزب العمال اليهودي الذي يسيطر على منظمة الهستدروت اضطر قيادة الحزب ان تطرد هذا القسم الذي الف كتلة جديده اسماها (جبهة العمل المتحدة) لا نعرف من غاياتها النهائيه الا النزر اليسير

والذي يلفت انتباهنا الى هذه الظاهرة الجديدة من التفسخ في صفوف الصهيونيه تصريح زعيم حزب العمال اليهودي (بن غوريون) اذ قال: علينا ان نستعيض عن المفصولين بزراع وموظفين وافراد من الطبقه المتوسطه واصحاب الحرف وان تفتح ابواب الهستدروت امام الجميع

ونحن نعتقد ان هذا التصريح في مرحلة نمو الطبقات العماليه في كل بلد ومكان يلقي ضوءا ساطعا على حقيقة الصهيونية التي كانت خافية على جزء من عمالنا العرب وجماهير من العمال العالميين ـ وهي ان حركة الهستدروت لم تكن سوى عامود الحركة الصهيونية الاستعمارية وانها بالتالي لا تمت الى الحركة العمالية بصلة اذ ليس في اهداف الهستدروت ما يتلاءم مع اماني الحركة العمالية الصحيحة

ويذكرنا هذا التصريح اليوم ما قاله زعيم الاشتراكية الكبير ستالين عام ١٩١٣ اذ قال بصدد الصيونية: الصهيونية هي حركة سياسية قوميه رجعية تجند اتباعها من بين الرأسماليين الصغار والطبقة المتوسطه والمثقفين الرجعيين والموظفين واصحاب المهن ومن العناصر الرجعية ما بين العمال اليهود هدفها ابعاد جمهرة اليهود عن نضال العمال العام»

وهكذا يظهر ما لحركة الهستدروت من دور في بنيان الصهيونيه ومن تنفيذ اهدافها التي لا تتلاءم مع نضال العمال العام

ولقد خدعت الهستدروت الكثير من العمال اليهود وتمكنت من تغرير البعض من العمال العرب بشعاراتها الخداعة ولكن الظروف الجديدة التي خلقتها هذه الحرب قد تمكنت من ازاحة الستار عن الهستدروت واظهار حقيقتها

لقد كان القسم الاكبر من المهاجرين اليهود الذين قدموا الى فلسطين ينتمون الى الطبقة المتوسطة ولقد كان من الضروري لهم ان يعملوا في المصانع والمشاغل الصناعية وهذه الاعمال كان لها اثرها على عقليتهم فاصبحوا يدركون ماهيه النضال العمالي ويعرفون ان الهستدروت لا تمثل مصالحهم فارتفعت اصواتهم وراحوا يطالبون بتغيير السياسة الانتهازية والتقليدية التي مشت عليها هذه المنظمه فما كان من زعيم الصهيونية والهستدروت معا الا ان نبه دعاة الصهيونيه ودعاتها الى خطر وعي العمال وطالب بتقويه الهستدروت (العماليه) لا على اساس زيادة التنظيم العمالي بل على اساس زيادة المزارعين والموظفين واصحاب الحرف الرجعيين الذين يناضلون ضد كل تقدم تحرزه الطبقه العاملة

لقد اراد (بن غوريون) ان يقوي جبهه الهستدروت ويحفظها مستودعا للصهيونيه ولعلمه بعدم امكانيه ملاءمة اهداف العمال لاهداف الصهيونيه توجه الى الطبقة المتوسطه

هذا ما اردنا اليوم ايراده وسوف نعود لبحث هذا الموضوع

• • •

الحي المنسى

ايا سار الى الحقل
مع الاطيار في الفجر
وما ذقت من النوم
كما ذاقوا سوى النزر
توشي الارض بالسندس
والارواح بالزهر
فتسقيه دماء الخافق
الواهي مدى العمر
وتذرى فوقه الاهات
كالامواه اذ تجري
فماذا لك من حرثك
للارض — من الاجر

لقد مرت عليك الصيف
لم تخرج من الحر
ولا المنجل والشوك
ولا قاصمة الظهر
ولا النيران في القلب
ولا الحسرة في الصدر
طويت العمر في جوع
ولن تظفر بالشكر
وهذا جسمك العاري
كوته الشمس كالجمر
وان وافى الشتاء القارس
بالامطار والقر

وسالت اعين السحب
بدمع هاطل وفر
وهبت عاصف الريح
على الوديان والبر
واهوى كوخك المشي
. يا بشرى للقصر
واطفالك يشكون
من الفاقة والعسر
فما تفعل والسيد
لا يأمر بالبر

العراق — العامل عبد الستار عباس

عن مجلة «المجلة العراقيه»

العمال في بريطانيا

الكتاب الابيض العمالي

وازالة البطالة

اصدرت وزارة البناء والتعمير بعد الحرب في انكلترا كتابها الابيض العمالي وضحت فيه خططها لمكافحة البطالة وايجاد مشاريع تستوعب جمهرة العمال العاطلين. ولقد وافقت الحكومة البريطانية على معالجة البطالة كمشكلة اساسية وجعلت همها الاول تشغيل اكبر عدد ممكن من العمال بعد الحرب. ونحن نقتطف اهم بنود هذه السياسة املين ان تدرسها الهيئات المسؤولة في فلسطين وتمشي على خطوطها في مواجهة مشكلة البطالة. فاهم مظاهر السياسة هي —

١) ايجاد طريقة جديدة في التأمين تؤثر في قوة الشراء وتكون بأخذ الاشتراكات من العمال واصحاب العمل. وتزاد هذه الاشتراكات عندما تقل البطالة وتنقص في حالة ازدياد البطالة وبذلك يبقى المال المتداول كثيرا يمكن الناس من صرفه

٢) تنظيم المصروف على المشاريع العامة وضبطه بموجب خطط لتلافي الازمات

٣) تضامن دائرة المالية والبنوك تؤثر في المبالغ المصروفه

وهذا لا يعني ازدياد الضرائب في سني الخير والرواج مع تقليل الرصيد الزائد ليسد عجز سني الكساد والانحطاط

ويشجع النشاط التجاري والصناعي الحر على زيادة والتقاص مصروفاتها لتساعد على حفظ التوازن. ويقول الكتاب ان السياسة الناجحة للقيام بهذا العمل على اسس ترضي الجميع تأتي عن طريق تحديد الاسعار والاجور اما الزيادة في الاجور فيجب ان تعتمد على زيادة الانتاج وعلى اصحاب الاعمال ان يكتفوا بزيادة الانتاج كتعويض لهم من ان يرفعوا الاسعار

وستعارض الحكومة كل اتفاق او شركات موحدة قد تخالف سياسة استيعاب جميع العمال

ويفصل الكتاب ايضا تحضيرات الحكومة وتأهبها لمكافحة البطالة بعد الحرب في مرحلة الانتقال. رغم تأكيدها بانه لا يمكن ان يكون هنالك بطالة في مرحلة الانتقال هذه لانها مرحلة قلة تحتاج الى كثير من المصنوعات المختلفة

وستعمل الحكومه على المحافظة على الاسعار حتى عن طريق اقرار علاوة غلاء المعيشة في فترة الانتقال. وستشجع تغيير مهن العمال بوضع مشاريع لتدريبهم وضمان وجود بيوت للسكن باجور معقولة

التعاون الدولي

توضح مقدمة الكتاب ان البلد الذي لا يتغير فيه الطلب على بضائعه يكون غير مهدد بخطر البطالة المستفحلة ويجب على بريطانيا ان تهتم بالطلب على بضائعها من خارج بلادها ولهذا تنشد الحكومة التعاون العالمي لكي تمكن كل البلدان من اتباع خطوات سياسة « استيعاب جميع العمال » للفائدة المشتركة

وبما ان الايدي العاملة غير كافية لسد مطالب فترة الانتقال التي تتبع الحرب توا، فان الحكومة تعد العدة لحل المشاكل الخاصة. وان خطة الحكومة لفترة الانتقال تتلخص فيما يلي :—

١) مساعدة المؤسسات الصناعية الحربية لتتحول بسرعة الى انتاج سلمي

٢) ايجاد الاماكن التي تكون الحاجة الى العمال القيمين فيها على اشدها

٣) تحويل الماكنات والالات للغايات الصناعية المختلفة

٤) تقليل ساعات الاسلحة ووضع احتياجات المدنيين في الدرجة الاولى

الخدمة الصحية الوطنية

(يسرنا ان ننشر بحثا عن كتاب الخدمة الصحية الابيض واراء بعض البحاثة في شأنه ليتسنى لعمالنا العرب في فلسطين دراستها والعمل على تحقيق مشروع مماثل)

صرحت الحكومة اثناء مناقشة مشروع بفردج بانها تنوي تأسيس خدمة صحية وطنية تهيء لكل فرد ما يلزمه من نصائح وعناية ومعالجة طبية. ولقد وضعت الحكومة كتابها الابيض ووصفته بانه مجرد اراء لتبحث في البرلمان وفي البلاد اذا لم توضع هذه الاراء موضع تصميم ثابت. ولسوف نرحب بكل انتقاد بنائي ونعتبر هذه المرحلة مرحلة استشارية وبحث شعبي تقدم بعدها للبرلمان اقتراحات قانونية لموافقته

الكتاب الابيض والسياسة العمالية

وعند درس هذه المقترحات نجد ان قواعد المشروع لا تؤمن التغييرات التقدمية السريعة فقط بل تؤدي الى التطور المتتابع نحو خدمة صحية وطنية مرضية

ولو قارنا الان الكتاب الابيض مع النقاط الجوهرية لمشروع المستقبل « الخدمة الصحية الوطنية » (وثيقة حزب العمال البريطاني لسياسة الصحة بعد الحرب) لا نجد اختلافا وجيها في الرأي. وحزب العمال يقول ان الخدمة يجب ان تكون (١) ذات خطة تضمها هيئة عامه (٢) مانعة للامراض وشافية (٣) مستوفية كل انواع المعالجة (٤) للجميع دون نظر الى الثروة (٥) فعالة وحديثة (٦) في متناول الجمهور (٧) محافظة على الثقة بين الطبيب والمريض (٨) عادلة لرجال الطب والعاملين في المهنة (٩) حائزة على تأييد ومساعدة رجال الطب بشكل ديمقراطي

والكتاب الابيض بشكله الحالي يرمي الى القيام بكل هذه الشروط. اما شكله فهو غير اشتراكي طبعا وقد سها واسهوه عن اشياء كثيرة مراعاة لبعض المصالح

«لقد وضعت الخدمة الجديدة كي تهيء لكل فرد يرغب فيها سلسلة متصلة الحلقات من العناية الصحية وعليها ان تقدم مجانا عناية طبيب ومهارة مستشار وخدمة مختبر ومستشفى ومعالجة للعيون والاسنان ولوازم وعقاقير طبية وقابلات وتمريض بيتي وخدمات اخرى ضرورية لحفظ الصحة». كل هذه الخدمات يجب ان تكون في متناول الجميع

ونحن نوافق على ان هذه كلها اقتراحات مثبتة ولكن ما هي امكانية اخراجها الى حيز التنفيذ؟

(الادارة)

من الواضح ان الخطة ستوضع على اساس توزيع هذه الخدمات توزيعا عادلا. ستتمركز مسؤولية هذه الخدمة في وزير الصحة. وتقسم البلاد الى مناطق في كل منطقة لجنة منتخبة من السلطات المحلية ترسم الخطة لمنطقتها نفسها. ولهذا الاقتراح بعض المضار منها عدم امكانية ايجاد هذه الهيئة المنتخبة بسرعة فان هذا العمل يتطلب وقتا الشيء الذي لا يجوز في خدمة صحية حديثة كهذه تحتاج الى بت سريع

والحكومة هنا وفي مسألة مشروع المعارف تضع المسؤولية الكبرى على المجالس المحلية ولما نرى من

يتبع على صفحه ٦

يوميـــــات الاتحـــــاد

بقلم اميل توما

فلسطين في اسبوع

٣١ ايار – اشتدت دعوة الصحافة العربية الى تأليف هيئة وطنية عليا تمثل ارادة الشعب وطالبت جريدة فلسطين بالتوجه الى الشعب ان اخفقت الاحزاب في تحقيق الاتحاد الوطني

اظهرت دائرة السلطات المحلية اهتماما بمطالب اصحاب المصالح من العرب ، ووافقت على ان تكون اللغة العربية الوسيط بين النقابات المختصة والدائرة المذكورة

١ حزيران – لا تزال مشكلة مكافحة الغلاء تحتل المكانة الاولى في البلاد ، والدعوة دائمة الى الاكثار من الاستيراد وتشديد المراقبة على شركات الاستيراد

تهتم جميع الاوساط الاقتصادية بمشكلة الاسكان . وتطالب شركات البناء العربية بحصتها من المواد البنائية بعد ان ظهر ان تلك المواد متوفرة لدى الشركات الصهيونية

دحض مؤتمر تجار الاقمشة العرب مزاعم الصيونية التي حاولت بها اضعاف حق التجار العرب فيما يطالبون به

٢ منه – ظهرت بوادر امكانية تأليف هيئة وطنية عليا لتمثيل الشعب العربي في فلسطين كما لاعلان استنتاجات لجنة بحث مكافحة السوق السوداء وقد حسن في البلاد رحبت به الصحافة وكل من اهمه يوده الاستعانة بلجان استشارية تمثل المستهلكين والتقليل من الاحتكار وازالة قيود الاستيراد من البلدان المجاورة

طرد قسم من الهستدروت لعدم موافقته على الخطة العامة ، واهتاجت الزعامة لتفسخ نشط مزارعو الحمضيات واتخذوا قرارات هامة من شأنها ان تخفف ، مساحة ساحة الحمضيات وتدبير استهلاكها

٣ منه – اجتمعت هيئة مجلس مراقبة الحمضيات واقرت مطالب تجار الحمضيات والزارعين بشكل يؤمن حقوق للشحن العرب وسيكون التصدير وتوزيع التعهدات متساوية

ارتفع مستوى غلاء المعيشة ثلاثة نقط اي ٢٣٣ ٪ وسببه كما يظهر من الاحصائيات الرسمية هو ارتفاع اسعار العدس والسمك والارز والبندورة والزبدة وما هنالك من المأكولات

٤ منه – كان من اثر تطور الوضع الاقتصادي ان توجهت الهيئات الاقتصادية والصحافة بدعوة الى الحكومة لاتخاذ خطوات فعالة في محاربة القيود الناجمة عن الاحتكار

اجتمع جبلة المحكومة في يافا وانتخبوا لجنة لهم تدافع عن مصالحهم وشكلت مساعي الهستدروت لشدهم الى صفوفها والاستفادة من مساعيهم

تقرر نهائيا طرد المارقين من حزب العمال اليهود وذلك لتأليفهم حزبا جديدا تحت اسم « جبهة العمل المتحدة » وقرارهم دخول انتخابات الهستدروت كجبهة منفصلة

٥ منه – ازدادت في الوقت الحاضر دعوة الصحف اليومية الى الاهتمام بالتأمينات الاجتماعية ، وتتوجه الانظار الى بحث المشاكل التي تواجه البلاد وستواجهها في القريب العاجل

تتردد اليوم احاديث حول التضخم المالي وحالة الاسواق في البلاد ، وتزداد صيحات الاوساط الاقتصادية لزيادة الاستيراد والتقليل من القيود

ظهرت بعض نتائج التفسخ في صفوف الصيونية برغبة القسم المطرود من حزب العمال اليهودي الى تنظيم عمال اليهود خارج نطاق الهستدروت

٦ منه – استقبلت فلسطين ملك العراق بتظاهرات شعبية ، وما ذلك الا صورة من صور رغبة الشعب في الاستقلال والوحدة العربية

قدم موظفوا الحكومة الى السكرتير العام مذكرة ضافية يطالبون فيها برفع علاوة غلاء المعيشة بـ ٣٨ بالمئة ، وذلك تمشيا مع حالة الاسعار الحقيقية ولقد تمت على احصاءات وافية تظهر صحة هذا التقدير

ايها العمال العرب

تنظموا

في جمعياتكم العمالية العربية في جميع انحاء فلسطين

العالم في اسبوع

٣١ ايار – قام الالمان بهجوم جديد على الجبهة الشرقية عند حدود رومانيا ، وهو اول نشاط حربي لهم بعد انكسارهم الاخير في معركة سباستبول

حمي وطيس معركة روما ، وتقوم الالمان بمحاولات يائسة لتأخير النتيجة المحتومة ، و... سقوط روما وشيكا

ادلى السيد كوردل هل سكرتير خارجية الولايات المتحدة بحديث اظهر فيه استعداد اميركا للاشتراك في هيئة دولية لحفظ السلام تقوم دعائمها على اشتراك السوفييت وانكلترا واميركا...

اعلن السيد اريك جونستون رئيس الغرف التجارية في الولايات المتحدة عن ... الصناعة والاقتصاد في اميركا بيان صحفي في القاهرة ، جاء فيه (نحن نناضل في هذه الحرب لكسب الحرية ، والحرية في النظام الاقتصادي معناها قيام هذا النظام على المنافسة الحرة . و... هو النظام الوحيد الذي سيجلب الى العالم الطمأنينة والرخاء والحرية . وايجاد عمل للجميع هو ... وسيلة لتحقيق السلم العالمي)

١ حزيران – ظهر الآن انه ما ينشده الالمان من وراء هجومهم العنيف على ... الشرقية هو تأخير اندفاع القوى السوفياتية الى الغرب

تزداد مطالبة اصحاب الاعمال في اميركا برفع القيود عن الصناعة مع ان اكثرية الشعب الاميركي يصر على الاحتفاظ بتلك القيود ليؤمن احتياجاته

٢ منه – قام الالمان بهجوم جديد في قطاع ... على الجبهة الشرقية وذلك لاضعاف ... الهجوم السوفياتي المرتقب

اعلن تيتو هجومه العام على مراكز الالمان في يوغسلافيا وذلك لاعتقاده بقرب ... الحلفاء بحملاتهم الحاسمة

ظهرت اقتراحات الحكومة الاميركية لتأليف هيئة دولية لحفظ السلام واهمها تأليف مجلس اعلى تتمثل فيه الدول القائمة كما اعلن السيد كوردل هل عزم الدول الكبيرة على ... الدول الصغيرة عند تأليف تلك الهيئة

٣ منه – تفاقمت ازمة ايطاليا واستعد الحلفاء للقيام بحملة عنيفة توصلهم الى روما

خطب البابا مناشدا العالم السعي لايجاد السلام ، وطالب الشعوب بالمحافظة على روما

فتر الهجوم الالماني على الجبهة الشرقية لعدم تطوره تطورا فعالا -

٤ منه – يزداد تعاون الحلفاء في حربهم ضد المانيا الفاشستية فقد اوردت البرقيات ... بناء قواعد جوية حليفة (اميركية) في السوفييت تساعد على شن غارات (المكوك)

عاد مشروع (انابيب البترول) السعودي الى الظهور في الدوائر الاقتصادية العالمية و... المشروع كما يقول الرئيس روزفلت (مشروع تحيط به المشاكل من كل جانب » ولن يستطيع ... ان يقرر اذا كان المشروع سينفذ ام لا)

٥ منه – اعلن نبأ سقوط روما واهتزت جميع الاوساط لهذا النبأ لما فيه من دلالة ... قرب انهاء الحملة الايطالية وانشاء الحملة النهائية لتحطيم النازية والرجعية

توجه دي غول زعيم لجنة التحرير الفرنسية الى لندن لاجراء محادثات سيدور نحو... حول اعطاء الانصار الفرنسيين امكانية القيام باعمال حاسمة لطرد الاعداء الغاصبين

تدل جميع الاخبار على هبوط الهجوم الالماني على الجبهة الشرقية وفشله في تثبيت ... دفاعية ضد الزحف السوفيتي المرتقب

٦ منه – اعلن نبأ فتح الجبهة الثانية في شمال فرنسا والتالي تحرير الشعوب من ... السوداء ومع ان الحلفاء لم تعلن موضع النزول فالانباء الالمانية تفيد ان جيوش الغزو قد ... وازالت جنود المظلات حول الهافر الميناء الفرنسي الشمالي . وادلى المستر تشرشل بتصريح ... البرلمان الانكليزي بعدد فيه القوى التي تشترك في هذه العملية الهائلة

ابتدأ التغيير يظهر في الحالة السياسية في ايطاليا ، وقد تنازل الملك عن العرش ... المجال امام القوى التقدمية للاشتراك في معارك التحرير الفاصلة

ظهرت اليوم مقالة رئيسية في مجلة الحرب والطبقة العاملة السوفياتية تنتقد فيها مو... الهيئات الحاكمة الصينية تجاه بقايا الاقطاعية التي تقف ضد تطور الصناعة الصينية والتساهل ... العناصر الانهزامية الموجودة في الجيش الصيني

وصل ديغول الزعيم الفرنسي الى انكلترا ولسوف يقرر اثناء وجوده في لندن ... هامة تتعلق بمستقبل فرنسا في الحرب وما بعدها وتبدو الاوساط الرسمية متفائلة من ذهابه الى بريطا...

الصهيونية في اميركا

عن الاكونومست

« اثار العرب وخصوصا ، نحن العرب في فلسطين ، موقف الكنغرس الاميركي من القضيه الصهيونيه ، وتصريحات جاءت فيه بصدد الصهيونيه جعلت الجنرال مارشال يوقف بحثها في الكونغرس لضرورات عسكرية في الشرق الاوسط وخلال هذه الاحاديث وهذه التصريحات تراءت الى مسامعنا جملة « سياسه الولايات المتحدة التقليديه في العطف على فكرة انشاء الوطن القومي اليهودي في فلسطين » رددتها اوساط الكنغرس الاميركي والاوساط الصهيونيه هنا وفي الولايات المتحدة ولاظهار مدلولات هذه السياسه التقليديه، وصلتها بالشعب الاميركي وباليهود في اميركا ايضا ، واسباب هذا النشاط البارز الذي تبديه الصهيونيه في اميركا ، نلخص مقالا طويلا نشرته مجلة الاكونومست الاميركيه لايضاح هذه الامور التي نود ايضاحها ، وعند جهينه الخبر اليقين »

ان اكثر اليهود في الولايات المتحدة غير صهيونيين وهذا يعني انهم لايهتمون اهتماما عمليا بفكرة انشاء مملكة يهوديه في فلسطين، وهم يرون انهم مواطنون اميركيون وطنهم الولايات المتحدة ولا يرضون به بديلا ، واذا بحثوا في السياسه واشتغلوا بها ، بحثوا في سياسه الولايات المتحدة واشتغلوا بها ، ولم يبحثوا في سياسه الشرق الاوسط وقضيه فلسطين

غير ان بين ظهراني هذه الاكثريه ، تعيش اقليه يهوديه صهيونيه ، تعمل بنشاط وتنظيم في سبيل نشر دعوتها الصهيونيه بين اليهود وغير اليهود ، وفي سبيل انشاءذلك الوطن القومي

والذي يميز هذه الاقليه من حيث التأثير السياسي ، ومن حيث الظهور القوي ، هو انها اكثر تأثيرا ، واشد ظهورا ، ولها الكلمه المسموعه دون تلك الاكثريه ، حتى ظهرت الحركة الصهيونيه في اميركا ، امام الرأي الخارجي ، وامام الرأي السياسي العام في اميركا انها تجمع حولها جماهير اليهود جميعهم ، وان اهدافها اهدافهم او اهداف اكثرهم على كل حال . وهذه الظاهرة لم تكن عفوا اومن قبيل الصدف انما هي نتيجه حتميه التنظيم الدقيق الذي تسير عليه العناصر الصهيونيه ولكثرة منظماتها ونشاط تلك المنظمات بينما تلك الاكثريهاليهوديه التي لا تعنى الاهداف الصهيونيه لم تبلغ مبلغها من التنظيم والنشاط

اما المنظمات الصهيونيه في اميركا فهي تتألف في الاساس من المؤتمر اليهودي في اميركا ، والمنظمه الصهيونيه في اميركا ، والمنظمه اليهوديه في اميركا لشراء الاراضي في فلسطين والشركة الاقتصاديه الفلسطينيه وهي واسطه لاستغلال رؤوس الاموال في فلسطين ومنظمة هداسا النسائية الصهيونيه وتضم منظمات اخرى متطرفة كالمنظمة الصهيونية الجديدة

اما المنظمات اليهودية غير الصهيونية فهي منظمتان كبيرتان ، الاولى : اللجنة الاميركية اليهودية وتجمع اغنياء اليهود غير الصهيونيين ، واللجنة الاميركيةللعمال اليهود وتضم جماهير كبيرة من العمال وهذه المنظمه الاخيرة تعارض الحركة الصهيونية معارضة تامه وترى في النضال الطبقي الاساس لكل نضال وطني فالعامل اليهودي في اميركا يناضل جنبا الى جنب مع العامل الاميركي غير اليهودي في سبيل حقوقه تجاه راس المال الاميركي او اليهودي على حد سوى ، وهاتان المنظمتان غير الصهيونيتين لا تعترفان بوجود امة يهوديه وتطلبان من اليهود ان يندمجوا في الشعوب التي يعيشون بين ظهرانيها ، وتريان في الحركة الصهيونيه واسطة لاثارة النعرات العنصرية والتفرقه بين اليهودي وغير اليهودي ، في اميركا

وقد استفادت الحركة الصهيونيه في اميركا لنشر دعوتها وزيادة ماصيبا من الاضطهاد اللاحق باليهود في اوروبا فوضعت مسألة انقاذ اليهود على بساط البحث اليومي فاذا بها من الناحية الانسانية تكسب عطف اليهود جميعهم ، وعطف غير اليهود ايضا ، واذا بها تفرض الحل لمشكلة ايواء اللاجئين، بانشاء المملكه اليهوديه في فلسطين وتسليم الهجرة اليهوديه الى الوكالة الصهيونيه في فلسطين ، والدعوة التي تنهجها ان تقول ان ايواء اللاجئين امر لا مفر منه ؟ وهو امر انساني ضروري فاذا اويناهم في الولايات المتحدة اثار ذلك نعرات عنصرية ما بين الشعب الاميركي ، فلا مندوحة اذن من فلسطين

واذا كان اليهود في اميركا يعطفون على قضيه اخوانهم في اوروبا فلا يعني هذا انهم يطالبون بوطن قومي لهم في فلسطين ولكن هذه الناحية لاتظهر في دعايات ونشاط الحركة الصهيونية ، ومن ناحية ثانية استفادت الحركة الصهيونيه في اميركا من حملة الانتخابات فنشطت بين « الكواليس » وفي « الردهات » وغرف الاجتماعات والحفلات ، وراح كثير من زعماء الولايات المتحدة يؤيدون مؤتمراتها ويعطفون على قراراتها بغية اكتساب اصوات اعضائها ومؤازريها وكان لها في كثرة منظماتها طريقا سهلا لاكتساب كثير من الزعماء وكان لها في الصدام الغلبةعربية لها تأثيرها على حركة الانتخابات واصواتها سبيلا سويا لنشر دعواها واكتساب عطف من تريد اكتساب عطفه .

وفي سنة ١٩٤٣ بدأت الحركة الصهيونيه في التحضير لسنه ١٩٤٤ سنة تقرير المصير ، ففي عرفها ، فعقدت مؤتمرا جمع المنظمات اليهوديه في اميركا ماشا منظمة او منظمتين ، وكان المؤتمر في الظاهر مؤتمرا ديمقراطيا يمثل جميع المنظمات اليهودية صهيونية وغير صهيونية .

الا ان الحركة الصهيونية في الواقع كانت المسيطرة عليه ، والمنظمة لانتخاباته وقراراته ولهذا السبب رفض المؤتمر قبول الشيوعيين اليهود ونتيجة لهذا الترتيب ايضا انسحب من المؤتمر ، اللجنة الاميركيه اليهودية واللجنه الاميركية للعمال اليهود ، وعادت الى العمل على اثر ذلك منظمات مناهضة للحركة الصهيونيه .

وتنهي الاكونومست مقالها هذا بان هذا النشاط القوي الصهيونية في اميركا ما كان الا نتيجة استغلالها استغلال الشعور الانساني نحو يهود اوروبا ونتيجة الحملة الانتخابية ، واذا ما استتب الامن في اوروبا وانتهت الانتخابات تظهر قوة الحركة الصهيونية على حقيقتها ، وان معظم اليهود في اميركا يودون ان يندمجوا في الشعب الاميركي ، والاميركيون على وجه العموم لايهتمون كثيرا لمسائل الشرق الاوسط ، واذا ما وصلت الحكومة الى حل عادل بصدد قضية فلسطين فلن تلقى من الشعب الاميركي ، يهود وغير يهود الا كل تأييد وتحبيذ

* * *

من السباقين الى قول الحق

هشام بن عمرو

حديث شريف: من رأى منكم منكرا فليقومه بيده ، فان لم يستطع فبلسانه وان لم يستطع فبقلبه ، وذلك اضعف الايمان

وموصيبتاه ان بيننا شبابا كراما يرون المنكر فلا يحاولون تغييره الا بالطريق الاخير ، اضعف الايمان ، ويقولون عن هذا المصيبة ــ انهم يودون تغييره بالثانية وحتى بالاولى ولكن الشعب لا يفهم، والشعب لا يقدر، والشعب لا يلين ، الى اخر تلك (الشعوبيات) التي بينها وبين الشعب ما بيني وبينهم

وذكر . . فان الذكرى تنفع المؤمنين وهشام بن عمرو من تاريخنا ، نعود به الى الحياة فيتذكر هؤلاء وقد تنفع الذكرى

وقال المؤرخ النزيه :—

« رأت قريش ان حيلهم قد نفدت ، فرسول الله قد منعه عمه وقام معه بنو هاشم والمطلب ــ مسلمهم وكافرهم ــ والمسلمون قد لاذوا ببلاد الحبشة ، فامنوا بها ، فعمدوا الى حيلة اخرى وهي مقاطعة بني هاشم والمطلب ، فلا يتزوجون منهم ولا يزوجونهم ، ولا يبيعونهم شيئا ولا يبتاعون منهم شيئا، ولما اجمعوا امرهم على ذلك ، كتبوا صحيفة وعلقوها في جوف الكعبة توكيدا على انفسهم بذلك، فانحازت بنو هاشم والمطلب الى ابي طالب فدخلوا معه في شعبه فاجتمعوا اليه وخرج منهم ابو لهب بن عبد المطلب الى قريش فظاهرهم

اقام ابو طالب في الشعب اكثر من سنتين وهو ومن معه يقاسون اشد الجهد من مقاطعة قريش لهم ، والرسول مع ذلك مستمر على دعوته يدعوهم ليلا ونهارا ، سرا واعلانا ، مناديا بامر الله لا يتقي فيه احداً من الناس .

كان في رجالات قريش من تأثر لحال بني هاشم وبني المطلب واعظمهم في ذلك اثرا كان هشام بن عمرو وكان ذا شرف في قومه فمشى الى زهير بن ابي امية من بني مخزوم ، وقال له: يا زهير اقد رضيت ان تأكل الطعام وتلبس الثياب وتنكح النساء واخوالك حيث علمت لا يباعون ولا يبتاع منهم ولا ينكحون ولا ينكح اليهم، اما اني احلف بالله ان لو كانوا اخوال ابي الحكم بن هشام ثم دعوته الى مثل ما دعاك اليه منهم ما اجابك اليه ابدا ، قال : ويحك يا هشام انا انا رجل واحد والله لو كان معي اخر لقمت في نقض الصحيفة حتى انقضها قال: قد وجدت رجلا قال: من هو قال: انا، قال زهير ابغنا رجلا ثالثا فذهب الى مطعم بن عدي فوافق ثم الى ابي البختري بن هشام ثم الى زمعة بن الاسود . وتعاقدوا جميعا على القيام في الصحيفة حتى ينقضوها ، وقال زهير انا ابدؤكم فلما اصبحوا غدوا الى انديتهم وغدا زهير بن ابي امية وعليه حلة فطاف بالبيت سبعا ثم اقبل على الناس وقال كلاما جميلا في نقض الصحيفة ، فاذا بالجميع يوافقونه ويؤيدونه، وقام المطعم الى الصحيفة ليشقها فوجد الارض قد اكلتها الا باسمك اللهم »

ذلك حديث هشام بن عمرو ، الذي رأى المنكر فراح يغيره بيده ولسانه وقلبه واذا الشعب يرضى بهذا التغيير ، ويطلبه ولا يعارض فيه ابدا .

ولعل اخواننا الكرام لا يزالون يرون صدق الفلسفة، بعد النظر ، في كلمة افلاطون في جمهوريته يتحدث عن الشعب الجاهل الذي لم ير النور بعد (واذا حاول احد اخراجهم الى النور ، افلا يحقدون عليه ، ويودون قتله ان استطاعوا الى ذلك سبيلا

اما هشام بن عمرو فقد بين خطاء افلاطون ، واذا هو يقول (واذا حاول أحد اخراجهم إلى النور ، افلا يخرجون معه ويشكرونه ويودون لو يرفعونه عاليا ويرفعونه ؟

بقية الخدمة الصحية الوطنية

الضروري بشكل فعال من كل مشروع وذلك بان تمثل تمثيلا قويا في المجالس المحلية

والخطوة التنظيمية الاخرى هي انشاء هيئه طبية مركزيه سيكون لها بارشاد الوزير قوة تنفيذيه وتكون مسؤولة عن تنظيم القسم العملي من الخدمه . فتقوم بعمل مراكز صحيه في مناطق مختلفة تتوفر فيها كل ما يلزم من معالجه وعنايه ورفاهيه

اما الكتاب الابيض هذا فلم يبحث الخدمات الصحيه اللازمه للطفل في المدرسه واليافع في المصنع . وهل من المستطاع ان تترك الخدمه الصحيه في المدرسه او في المصنع ولو موقتا ، خارج نطاق الخدمه الصحيه الوطنيه ؟

والكتاب الابيض يقدم مشروعا يستطيع ان يحقق خدمه صحية فعالة للشعب . فبتأمين معالجه العامل وعائلته عن طريق المراكز الصحيه وتوفير المستشفيات والمستشارين والاخصائيين والممرضات ، وسترى نتيجه هذا تقدما في الصحه العامه . الكتاب الابيض وسيلة ولن يكون الا الهدف الادنى . فبالانتقاد البنائي نستطيع ان نتقدم به الى الامام

في دنيا العرب

خطباء المساجد

يستنكرون حوادث دمشق

دمشق (داع) استنكر خطباء المساجد في اثناء القائهم خطبة الجمعه الحوادث الاخيرة التي انتهت باسم الدين ، واعلنوا ان الدين براء منها ، وان الاسلام السمح قد كفل لجميع الحريات والحقوق

الاتحاد النسائي السوري

يدحض تهما

دمشق ــ داع ــ اذاع الاتحاد النسائي السوري بيانا اعرب فيه عن اسفه على اتهامه بالدعوة للسفور ومخالفة اداب الشرع والدين واعلن ان قضية السفور والحجاب لم تكن بوقت من الاوقات موضع بحث الجمعيات النسائية التي تقدر الظروف وتحترم التقاليد والعادات ، ولقد لخصت اهداف الاتحاد بالاغراض التالية —اولا تقوية اواصر التعاون بين الجمعيات النسائية في البلاد العربية ثانيا العمل على رفع مستوى المرأة الفكري والاجتماعي ثالثا نشر فكرة الاقتصاد بين مختلف الطبقات والحض على تنشيط الانتاج الوطني

(وزير مصر المفوض الى موسكو)

سافر اليوم بطريق الجو سعادة كامل عبدالرحيم بك الوزير المفوض الاول لدى حكومة السوفييت قاصدا الى طهران في طريقه الى موسكو .

(تبرع الحكومة المصرية باعانة لاطفال ستالينجراد)

القاهرة (...ع) اجابت الحكومة المصرية دعوة تلقتها للاشتراك في المشروع البريطاني الخاص بالترفيه عن اطفال ستالينجراد وقررت المساهمة في هذا المشروع بمبلغ الفي جنيه .

النادي الارثوذكسي العربي

يكرم السيد عبد الرحمن سلطانوف

اقام النادي الارثوذكسي العربي مجيفا حفلة شاي تكريميه للسيد عبد الرحمن سلطانوف في عصر السبت ٣ حزيران جمعت نخبه من الزعماء السياسيين الوطنيين ورجال الاقتصاد العربي ومندوبين عن المنظمات العماليه العربيه والهيئات الاخرى في البلد وحضرها عدا حاكم اللواء ووكيل القنصلية المصريه السادة مع حفظ الالقاب رشيد الحاج ابراهيم عبد الرحمن الحاج ، فريد السعد ، كامل عبد الرحمن ، رفيق بيضون ، حلمي الحسيني محمد البرادعي ، ابراهيم صيدوي ، واحمد الخليل وغيرهم من اعلام المحامين والاطباء ورجال الفكر والعمل والصحافه .

وكانت قاعة النادي الرحبه مزينة بالاعلام العربيه السوفياتيه والبريطانيه وفي صدر القاعة صورة كبيرة للمارشال ستالين ، والموائد موزعه في انحاء القاعه توزيعا جميلا جلس حولها المدعوون وتصدر الحفل سعادة حاكم اللواء والسيد عبد الرحمن سلطانوف ووكيل القنصلية المصريه ورئيس النادي السيد حنا نقاره ، ولما ان تم التعارف بين الحضور والمحتفى به ، وادبرت الشاي والحلويات وقف السيد حنا نقاره والقى كلمة ترحيبية ، نقتطف منها ما يلي

كلمة السيد حنا نقاره

ان هذا النادي العربي الذي يعتز بقوميته قبل كل اعتبار آخر يرحب بك ويشكرك لتلبية هذه الدعوة وان جميع الاخوان الموجودين في هذا الحفل الذي يضم نخبة مختارة من موظفي واعيان ومحامي واطباء وعمال هذا البلد وصحافته ورجالاته يشاطروني هذا الشعور يشاركني في هذه العاطفة وما وجودهم الا الدليل القاطع على المحبة النامية لما تمثله الينهم وتطفح به وجوههم من تقدير لبلادك ونحو الشعوب التي تشكل الاتحاد السوفيتي

انا نرحب بك لانك تمثل تلك الامم الحرة العيدة المؤلفة للاتحاد السوفيتي التي دافعت عن كيانها واستقلالها وحمتها بدماء الابطال الامجاد وصدت الغزو الاجنبي بكل عزم وتصميم وقوة .

انا نحتفل بك لان الامم التي تمثلها كانت الحرية الدينيه فاعادت للجامع والكنيسة من حقوق ومكانه واحترام وتركت للجميع حرية الاديان والوجدان

انا نكرمك لانك تمثل تلك الامم التي انجبت ونظمت ذلك الجيش الباسل الذي حطم القوى الدخيلة ودحرها بكل عزم وشمم واباء فصانت الذمار والديار واعلت كلمة الحرية

انا نحتفي بك لانك تمثل ذلك الاتحاد المتين القوي الذي لا يفرق بين مسلم ومسيحي تلك الوحدة التي تجلت في شعبك فكانت صدا منيعا وحصنا حصينا تحطمت عليه القوى الطاغية الباغية الخاثرة ، واختتم الاستاذ نقاره كلمته بقوله : انا والقرن من الكرم مع حلفائكم لمنتصرون وانا لنرقب الساعة وهي اتية ولا ريب التي تسود فيها مبادىء العدالة السامية فيعطى كل ذي حق حقه ويترك لكل شعب حق تقرير مصيره حرا طليقا من كل قيد وانا نحيي بشخصك ذلك القائد العظيم الذي قاد الامم السوفيتية الحرة بارادة فولاذية وهمة عالية لا تكل الى المجد والحرية الا وهو الرفيق ستالين

ثم وقف الشاعر والمحامي (بو سلمى) والقى قصيدة جبارة حيى بها ابطال سباستبول والمدافعين عن حريات الشعوب ، الجيش الاحمر والشعوب السوفياتية

الى فرسان سباستبول

هتف المجد يا حماة الديار
طهروها من الوحوش الضواري

حرروا العالم القيد حتى
لا ترى غير عالم الاحرار

ايها الخالدون رايتنا الحمر
وتاريخ شعبنا الجبار

قبس من جهادكم الدنيا
فـلاحت مواكب الانوار

عبقت منك الميادين بالامجاد
والزهر الجوري بالغار

هيهات الفرسان خلف الليالي
جلجلت في مسامع الاقدار

يوم الخليتم تراب اسباستبول
ارخصتم دم الفجار

وخلعتم على الحديد قلوبا
هي امضى من الظبي والشفار

الدم الحر لم يزل يتلظى
يتحرى حق الحمى والذمار

يلثم العز موطئ القدم الحمراء
تمشي على طريق الفخار

زعموا في الربيع ما زعموه
لم تجد الربيع من آثار

لم يلاقوا الا المنايا ضروبا
دفعتهم الى جحيم النار

يا بلادا حنت عليها المروءات
وانقت عن ربعها الدراري

الاغاني من الدروب اغاني النصر
في الليل تهتدي والنهار

ايها الناشرون يوم البطولات
فوردوا مخضبات الشفار

نسجتها يد الشعوب على
الايام خافقة على الاقطار

دافعوا عن حضارة الكون واعروا
من جبين الاجيال ذل الاسار

ايها الزاحفون على منار
حطموا اليوم دولة الاشرار

وعند انتهاء الحفل تحدث المدعوون مع الضيف الكريم ووصل بعضهم ما انقطع من حديث كان عم معه ساعة الغداء ، في اليوم نفسه ، حيث دعاه السيد سليمان قطران الى الغداء في داره ، وكانت حفلة الغداء جامعة شاملا تحدث فيها المدعوون مع السيد عبد الرحمن سلطانوف حديثا وديا شرح لهم فيه بعض نواحي الحياة في الاتحاد السوفياتي واظهر لهم ان العائلة هناك محترمة تحافظ عليها الدولة من جهة ويحافظ عليها المجتمع بتقاليده الشريفة من جهة اخرى وظهر للجميع ان تلك الدعاوى المغرضه التي كانو يسمعونها عن الاتحاد السوفياتي وعن الدين فيه والعائلة لم تكن الا دعاوى باطله لا اساس لها من الصحه .

متفرقات

****

نقابة لعمال الحلاقين في حيفا

اجتمع عمال الحلاقين في اتحاد نقابات وجمعيات العمال العرب بحيفا يوم الاثنين في ٥ حزيران سنة ١٩٤٤ وبعد البحث تقرر تأليف نقابة لهم تدافع عنهم وتهتم في تطبيق شروط مناسبة لهم،

ولقد انتخبوا هيئة ادارية قوامها الآتي

١ رفيق جهشان ٢ موسى وهبه ٣ محمد جرار ٤ مسلم بكداش ٥ بشير تدبق ٦ الياس بوزا ٧ سليمان الناقوري . وسوف تجتمع هذه الهيئه لوضع خطوط لعملها

المجلس البلدي

يتآزر مع جمعية عمال بيت جالا

اوفدت جمعيه عمال بيت جالا من يمثلها الى المجلس البلدي لوضع مقترحات الجمعية في مشروع ترقيت شوارع البلدة . وقد لاقى الوفد كل تشجيع ومؤازرة ، فلى رئيس المجلس بالوكالة السيد بشاره عوده خليل والى جميع الاعضاء تقدم ادارة الجمعية خالص شكرها وفقنا الله واياهم الى ما يعود على العمال والبلدة بكل خير

قام المجلس البلـدي مؤخرا باقتراح وجيه وذلك بتأليف لجنة اصلاحية لبيت جالا ، وقد اختار من وجهاء البلدة عدة اشخاص كما طلب من النوادي والجمعيات ان ترسل مندوبيها للعمل في هذه اللجنـة ، وعلى ذلك فقد انتدبت الجمعية السيد جريس زمان لكي يمثلها ويكون عضوا في هذه اللجنة . واملنا كبير بان هذه اللجنة ستلعب دورا هاما في رفع مستوى البلده من وجهتيها الاجتماعية والانسانية

العصبة الثقافية في بيت جالا

ابتدأت العصبة الثقافيه سلسلة من المحاضرات الثقافية افتتحتها بمحاضرة لرئيس العصبة السيد جريس زمان وموضوعها « كيف نسير » وذلك صباح الاحد في ٤ حزيران في قاعة النادي الارثوذكسي البيتجالي

* * * *

المجلس العمالي الاعلى

ان لكل عصر رجاله ولكل تقدم وتطور المدافعين عنه وحملة شعاراته والحديث الشريف ادبوا اولادكم بغير ادابكم فانهم مخلوقون لزمان غير زمانكم وهذه سنة الطبيعة التطور والتقدم ولكل زمان ادب ولكل زمان من خلق له ، غير ان الفاصل بين الزمانين لا يكون خطا واضحا نقف عنده فنقول ما امامي زمان جديد وما ورائي زمان قديم والازمان متسابقة متلاحقة والاجيال في الشعوب متتابعة متلاحقة فلا نقول وانت جازم ذلك جيل قديم وهذا جيل حديث

وثمة امر واحد لا محيص عنه ان الدنيا تسير الى امام في تطور وتجدد وهكذا الشعوب وهكذا الحركات والمنظمات

وحديثنا اليوم عن الحركة العمالية العربية في فلسطين فهي كغيرها من الحركات والشعوب والازمان في تطور وتجدد وتبدل حسب الاوضاع الحديثة والظروف المتغيرة

فحركتنا العمالية اليوم غير حركتنا العماليه قبل ثمانية عشر عاما ، وظروف العمل التي امامها اليوم غير ظروف العمل التي كانت امامها قبل ثمانية عشر عاما ، واوضاع رقعتها اليوم غير اتساع رقعتها ذلك الحين واثرها الاجتماعي والسياسي اليوم غير اثرها الاجتماعي والسياسي قبل ثمانية عشر عاما وهي تسير الى امام متطورة متقدمة يزداد نشاطها وعدد العمال المنظمين فيها واثرها الاجتماعي والسياسي والواجب ان يظل هذا النشاط متزايدا وان تسير الحركة العمالية في سبيل التطور قدما وتجارى الاوضاع الاجتماعية والسياسية الجديدة وتساير الظروف ولا تتأخر عنها واذا اردنا لحركتنا العمالية الحياة والتطور والتقدم وجب الانتباه الى هذه الامور

وهنا نخرج الى حديث المجلس العمالي العربي الاعلى فنرى انه من الضروريات اليومية من حيث توحيد الحركة العمالية في الاساس وايجاد هيئة مركزية تمثل المنظمات العمالية العربية في جميع انحاء فلسطين وتقود تلك المنظمات وتضع لها السياسة العامة فتسير حركتنا العمالية العربية سيرا موحدا على خطة سليمة واضحة في خدمة الشعب والوطن

والمعترض على هذا المجلس العمالي العربي في فلسطين يقول ان قيادة العمال تحتاج الى تجربة وخبرة وان القيادة الوحيدة التي تستطيع السير بالعمال ومنظماتهم العمالية الى شاطىء السلامه هي تلك القيادة التي سايرت الحركة العماليه العربية من يوم نشأتها وتنظيمها قبل ثمانية عشر عاما على وجه التقريب

وانه من المضرة تسليم القيادة الى قوم محدثين جاءوا الى الحركة العمالية من خمس سنوات او اربع فلا هم خبروا ظروفنا الخاصة ولاهم جربوا طبيعة عمالنا واسس تنظيمـ[illegible]

ذلك حديث يخرج عن دروس التاريخ وعن سنن التقدم والتطور الذي بينها الحديث الشريف ان الحركة العمالية العربية في حاجة الى قيادتها المجربة القديمة التي سايرتها من يوم نشأتها ، ولكنها ايضا في حاجة ماسة الى القيادة الحديثة التي خلقت لزمان غير زمان مضى وادت بالحلاق غير اخلاق مضت

اذا اردنا للقيادة المجربة القديمة حياة نافعة مفيدة وجب ان ندخل اليها دما جديدا قويا حتى تستفيد الحركة العمالية من عنصر التجربة وعنصر الوعي الجديد وتسير حركتنا العمالية في طريق تقدمها لا تعوقها قيادة [illegible] تتلاءم وحدها مع سير وطننا السريع نحو الحرية والاستقلال وسير عمالنا النشيط نحو الوعي العمالي الصحيح

ان المجلس العمالي الاعلى ضرورة عمالية ، وهو امر تفرضه حركتنا العماليه في ظروف حديثة ، ظروف انتصار الشعوب وخاصة العمال على اعدائها

الاشتراكات السنوية

للعمال المنظمين في جمعيات العمال العربية	١ جنيه فلسطيني

الاشتراكات عادية ١٢٥٠ ملا

متعهدو التوزيع

حيفا وقضاها ـ مكتبة الوحدة العربية عمارة الكرمليت

القدس وقضاها ـ يعقوب الجيلاني شارع ماميلا

يافا وقضاها ـ المكتبة الشعبية لاصحابها [illegible] شارع [illegible]

الناصره ـ السيد سمعان نصار

عكا ـ السيد علي الاسكندراني تلفون ٧٩

نابلس ـ مكتبة السيد ماجد القطب

الرملة ـ مكتبة الجزيرة العامه

غزة ـ الاستاذ علي الحلبي مكتب [illegible]

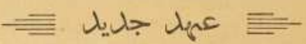
خان يونس ـ جمعية العمال العربية الفلسطينية

بئر السبع ـ السيد محمد الرمادي



AL - ITTIHAD
ARAB LABOUR WEEKLY

العدد السادس — السنة الاولى ≪ الثمن ٢٠ ملا ≫ ٢٦ جمادى الثانية ١٣٦٣ الاحد في ١٨ حزيران ١٩٤٤



كثيرون هم الذين يتساءلون عما عساها ان تكون علاقاتنا ببريطانيا بعد هذه الحرب ، حرب الشعوب ، حرب تقرير المصير ، وحرب الحرية على اعدائها . وان هذا التساؤل من حق كل وطني مدرك ، من حقه ان يتساءل عن ماهية العلاقات التي ستسود عالمنا فيما بعد الحرب ، وكيف تكون صلتنا ببريطانيا المناهضة للنازية التي امضت ميثاق الاطلنطي وقرارات مؤتمري موسكو وطهران

اما الجواب على هذا التساؤل فهو جواب صريح واضح ، خطه الشعب البريطاني بسطور من دماء ابطاله ، خطه في معركة دنكرك وفي معركة بريطانيا وفي صحارى ليبيا وتونس وفي جبال ايطاليا والآن يخطه في بحر المانش وعلى شواطىء اوربا المغتصبة حيث تدوي مدافعه وصيحات ابطاله « الموت للفاشستية والحرية للجميع »

تلك هي العلاقات التي يريدها الشعب البريطاني لجميع الشعوب مع بريطانيا ومع غيره ، انه يريدها علاقات متفقة مع اهداف هذه الحرب ومبادئها . ان علاقاتنا مع بريطانيا المدافعة عن مدنية في تمرة سلسلة من التضحيات غالية ، لا يمكن ان تكون الا على اساس التعاون المتبادل واحترام الحقوق والسير جنبا الى جنب مع موكب جميع شعوب العالم المتحررة لبناء مجتمع يفسح فيه المجال امام كل شعب كي يتقدم ويزدهر ويعيش في وطنه حرا عزيزا

ان الشعب البريطاني الذي يشترك اليوم بجميع طبقاته في الجبهة والمؤخرة في قتال المانيا النازية في عقر دارها لن يرضى بحرية الشعوب بديلا . لقد ادرك الشعب البريطاني تماما ، في هذه الحرب ان حرية الشعوب الكاملة هي الضمانة الوحيدة لحفظ سلام عالمي دائم ، هي الضمانة الوحيدة للقضاء على كل حركة رجعية كالنازية والفاشستية ، تسعى لاثارة حرب عالمية اخرى ، هي الضمانة الوحيدة للقضاء على كل حركة رجعية والعيش في سكينة واطمئنان

ان الشعب البريطاني الذي ذاق الامرين من جراء سياسة بعض عناصره الرجعية كالموخيين وغيرهم ، لن يرضى لامثالهم عودة ولن يقبل الا بقيادة تحافظ على اهداف هذه الحرب ومبادئها ، قيادة تسير به الى التعاون مع شعوب العالم اجمع ، وما جهاده في حربه على الجبهة الثانية ، وانتصاره على الرجعيين في فتحها ، الا ضربة قاضية لهذه العناصر وخيبة لآمالها ، ان الشعب البريطاني لن يرضى لبريطانيا بعد الحرب الا ان تكون متجددة متطورة دعامتها حرية الشعوب واستقلالها ، والتعاون مع جميع شعوب العالم واحترام حقوقها

ونحن ، الشعب العربي في فلسطين ، من جملة الشعوب الساعية في سبيل حريتها واستقلالها نسير كغيرنا من الامم والشعوب في سبيل التطور والتقدم ، مسايرين تطور المجتمع على اسس اهداف هذه الحرب ومبادئها ، ونحن في سعينا نحو الحرية والاستقلال ننشد علاقات جديدة مع بريطانيا على اساس العدالة والمساواة واحترام الحقوق والتعاون المتبادل

انا نتطلع الى المستقبل بقوة كلها ثقة والاطمئنان ونتطلع الى عهد جديد ، عهد تعيش فيه الامم والشعوب ، كبيرها وصغيرها متساوية متحررة ، عهد تسير فيه الشعوب جميعها متآخية نحو سعادة الانسانية ورفاهيتها

(الاتحاد)

حديث الاسبوع

نحن بحاجة الى عقد مؤتمر

بقلم الاستاذ فؤاد عمار

« ان التعليم ، بعد الخبز ، اول حاجات الشعب الضرورية »
(دانتون)

لقد شهدت فلسطين في المدة الاخيرة ، عدة مؤتمرات عقدها الملاكون والتجار والمزارعون ، وقد تكررت هذه المؤتمرات وهي تتكرر في كل عام . فالمؤتمر الذي ادعو اليه ليس من هذا النوع لان هذه المؤتمرات تعقد الا كحلقة بهذه الفئات اجتماع فائز لتطالب عن مفهوم اما المؤتمر الذي ادعو اليه فأريدان يشمل جميع طبقات الامة فيشترك فيه التاجر والعامل ، الفلاح والملاك ، والمثقف لكي يكون مؤتمرا شعبيا تتمثل فيه الامة باوسع شكل اما ابحاث هذا المؤتمر فهي على غاية كبرى من الاهمية وهل توجد لدينا امور اهم من مسائل التعليم في هذه البلاد ، لقد اصبح الكل يدرك انه لا يمكن ان تقوم لامة قائمة والجهل يسيطر على الاكثرية الساحقة من ابنائها ، الى مثل هذا ادعو الامة العربية على اختلاف طبقاتها لعقد مؤتمر يبحث مسائل التعليم ويدرس كيفية تطبيق التعليم الاجباري وكيف يمكن مكافحة الامية والقضاء على الجهل قضاء تاما انه لم يعد يليق بالشأن نبقى هكذا انا طلاب استقلال ومعنى هذا انا طلاب حرية ومعنى الحرية ان لا جهل في الامة نريد ان تتخلص هذه الامة من الجهل ونصل تدريجيا الى ما نصبو اليه

اني ادعو قادة الامة العربية على اختلاف طبقاتها ان تباشر في العمل لعقد هذا المؤتمر وارجو ان تهتم الصحافة العربية بهذا الامر كعادتها في الامور التي تمس صالح هذه الامة

≪ الاستاذ حمدي الحسيني ≫

يحيي (الاتحاد)

« سرني نزول الاتحاد في الميدان واني واثق بانه سيكون سابقا مجليا ، فاني اهنئكم بهذه الخطوة وارجو ان يتبعها خطى واسعة

ايها العمال العرب
تنظموا

مكتب الادارة ـ درج الموارنة ١٦ ـ تلفون : ٢٥٩١ ص.ب ٤٠٤ ـ حيفا صاحبها ومحررها المسؤول ـ اميل توما مدير الادارة : موسى الدجاني مطبعة حداد ـ حيفا

العمال العرب وقضية التحرر الوطني

بقلم بولس فرج

للحركة العمالية العربية في فلسطين هدفان الاول تنظيم العمال العرب للدفاع عن وضعيتهم الاقتصادية المشتركة ، ولرفع مركزهم الاجتماعي والثقافي عن طريق نقابتهم الموحدة ليصلوا الى مركز يليق بجهودهم ويتناسب مع الدور التقدمي الهام الذي وضعه التاريخ في سيره على كواهلهم بصفة كونهم الطبقة من بين طبقات مجتمعنا الحاضر لها مصلحة جوهرية اساسية في انعتاق البشرية النهائي من نظام استغلال الانسان لاخيه الانسان واستعباد امة لامة . والثاني الاشتراك العملي على ضوء مصالحهم الخاصة في الحركات الاجتماعية والثقافية والسياسية التي تظهر في بلادهم مستمدين خطة عملهم من اهمية دورهم كالقوة الاجتماعية المنتجة الوحيدة التي يتكاثر عددها يوما بعد يوم بفضل التقدم الصناعي المحتوم في بلادنا

والهدفان كما يظهر ، لهما اهمية متساوية لدى الطبقة العاملة العربية ، غير ان الهدف الاقتصادي يمسهم مباشرة ، ويمسهم وحدهم ، بينما الهدف الاجتماعي والسياسي ، يمسهم على غير طريق مباشر ، ويشتركون في تحقيقه مع مختلف طبقات وفئات شعبهم وامتهم ، فهم وان يكونوا يؤلفون الجزء الاهم في هذه الحركات فهم على الاقل يشكلون عاملا هاما فعالا راجحا فيها .

وقد عالجنا في المرات السابقة مشاكل العمال الاقتصادية ، وتطرقنا الى عرض شكاويهم والحيف النازل بهم ، ونود ان نعالج اليوم الهدف الثاني من الحركة العمالية هدفهم الروحي ومثلهم العليا التقدمية الانسانية التي يستهدفونها في حركتهم الناهضة ، والموضوع لم يعالج كما نذكر من اية جهة او جماعة معالجة دقيقة واضحة ونشعر بانه قد ان الوقت لطرق هذا الموضوع ، نظرا للمكانة الاجتماعية التي بدأت الطبقة العاملة العربية تحتلها في مجتمعنا العربي ، وبالتالي في قضية التحرر الوطني وخصوصا بعد ان اصبحت الطبقة العاملة العربية تشكل ثلث الشعب العربي في فلسطين

ان الذي لا يختلف فيه اثنان هو ان الحركة الوطنية العربية في مضمونها وجوهرها حركة تقدمية تستهدف الوصول الى اسباب الرقي الاجتماعي والثقافي والسياسي لتمكين الشعب العربي من السير مع قافلة البشرية الحرة لبناء مجتمع عربي طليق ، اجتماعيا وسياسيا يحترم حريات الشعوب الاخرى وغاياتها النبيلة ومثلها الحقيقيه الصادقة وهي لا تستهدف الاعتداء على احد ، كالحركة النازية مثلا ، وتناضل متحدة متراصة الصفوف ضد المعتدين عليها ، وهي فضلا على ذلك تناصر قضية الحرية اين كانت وحيثما وجدت .

والحركة الوطنية العربيه ليست احتكار طبقة معينة من طبقات مجتمعنا العربي ، وليست ممثلة لمصلحة طبقة معينة بالذات فهي حركة الشعب بكل طبقات وافراد حركة شاملة جامعة تنظم تحت لوائها جميع العناصر الراغبة في السير مع قافلة الحرية في هذا الوطن العربي العزيز وتدعو الاحرار اينما كانوا للسير معها نحو الغاية النبيلة التي ترمي الى بلوغها وهي لذلك تقف في الصفوف الامامية من قافلة البشرية الحرة التقدمية

ومن هنا تنشأ ضرورة بل حتمية اشتراك الطبقة العاملة العربية في الحركة الوطنية ، وهي تمد سواعدها الجبارة مصافحة ايدي الوطنيين الاحرار من كافة طبقات الشعب للسير معهم جنبا الى جنب نحو استكمال اسباب نجاح القضيه الوطنية وتحقيق اهدافها .

وكما ان الحركة العمالية العربية تطالب بايفاد ممثليها الى اللجان الحكومية التي تؤلف لبحث قضايا العمال كذلك فهي لا ترضى بان تكون في ذيل الحركة الوطنيه بل في الصفوف الاماميه لها ممثلها الحريين القادرين على عرض مطالبها وتوضيح اغراضها مشتركة في وضع برنامج وطني يتضمن بعض اهداف الطبقة العاملة العربية الحاضرة

والعمال العرب يصرون على ان البرنامج الوطني يجب ان يشتمل على اصلاحات اجتماعيه تساعد العمال على الرقي والتقدم في مضمار الحياة الاجتماعيه مثل طلب التأمين الاجتماعي للعمال عند العجز عن العمل والبطالة وحق الاتفاق الاجتماعي بين اصحاب العمل والعمال ومساعده الحركة النقابيه العربيه الخ ، وهذه المطالب هي مطالب وطنيه نبيلة جدا حري بالحركة الوطنيه ان تتبناها

ومعظم الاحزاب الوطنيه كما هو معلوم قد اهملت هذه الناحيه من نواحي برامجها ، غير شاعرة بهذا التغيير الاجتماعي الكبير الذي طرأ على نسبة القوى الطبقية في الشعب العربي لاسيما ان اكثر من ثلث سكان المدن اصبحوا مؤلفين من العمال وان اي نجاح لحركة وطنيه مرتبط ارتباطا وثيقا بقدر نجاحها في اشراك العمال العرب كالقوة الوحيدة في المدن القادرة على تنفيذ اي برنامج وطني وانهم الطبقه الراقيه والمنظمه الوحيدة بين مختلف طبقات وفئات الشعب العربي

فالى هذه النواحي نوجه انظار الوطنيين الصادقين كي نتلافى نقاط الضعف ونصبح حركتنا حركة تجمع مصالح مختلف طبقات الشعب السياسيه والاجتماعيه

لان اي حركة وطنيه لا تاخذ بعين النظر قوة العمال الجبارة ومكانتهم الاجتماعيه المتقدمه مع التطور الصناعي المتصاعد تحكم على نفسها بالضعف والوهن .

بولس فرج

مع العرب في ديارهم

قضية طرابلس الغرب
واوضاع الشعوب العربية

كتبت جريدة صوت الاهالي العراقية في عددها الصادر في حزيران مقالة افتتاحيه حول قضية طرابلس الغرب ، القطر العربي الشقيق الذي حررته القوات الحليفة من الاستعمار الفاشستي الايطالي قبل عام ونصف العام تقريبا ، ونحن ننقل مقتطفات من هذه المقالة قالت ان الشعوب العربية تطالب في هذه المرحلة التاريخية التي تجتاز الان ان تتحقق لطرابلس الغرب والبلدان شمال افريقيا وامارات الخليج وكافة الاقطار العربية استقلالها وحريتها وحقوقها في مقدمتها فلسطين ان الشعوب العربية تطالب ان تحقق لهذه الشعوب امانيها القومية لتنضم اليها في سبيل العمل للتغلب على الفاشستية وتؤ وتاياها مجموعة حرة من الشعوب تساهم في بناء العالم الجديد وتوطيد السلام العالمي والدفاع عن قضية الحرية العالمية بما يتفق ومصالح جميع الشعوب الحرة ، فمن الضروري لمساهمة الشعوب العربية في عالم ما بعد الحرب ان تتهيأ لها جميع الامكانيات لمزاولة حقوقها الطبيعية التي ينبغي منحها لها ، فيجب ان لا تكون طرابلس وشعوب افريقيا العربية والشعوب العربية الاخرى بوضع تحرم من هذه الحقوق ، اذ لا يمكن بناء الاسس الجديدة للتعاون وضمان استقلال جميع الشعوب على الاسس الديمقراطية مع الاوضاع الراهنة لهذه الملايين من سكان الشعوب العربية

وهذا ما ينبغي ان يدركه الحلفاء وسعوا في سبيله لان رفع الحيف عن الشعوب العربية من مستلزمات تحرير العالم وتأمين مستقبل شعوبه وفق المبادئ التي يحارب من اجلها الحلفاء

ويزور مصر في هذه الايام الاستاذ مهدي الطرودي من رجال الصحافة في طرابلس ، وقد ادلى بحديث صحفي الى جريدة الاهرام فتحدث عن تطورات القتال في ليبيا بين عامي ١٩٤٠ - ١٩٤٣ وبين ما اصاب القطر الشقيق من مظاهر التدمير والتخريب وكيف ان بنغازي تحملت وحدها اكثر من الف وخمسمائة غارة وان الحلفاء دخلوها ثلاث مرات ، وان طبرق تعد اول مدينة في ... قضت على اعدائها ، وهو يرجو ان يذكر العالم اليوم ان ... امالا نحن الى تحقيقها ، وخاصة بعد ان بدأت كفة الحلفاء ترجح رجحانا ظاهرا في ميادين القتال

ومضى يتحدث عن البلاد في ظل الاحتلال الايطالي فقال ملت تكافح ثلاثين عاما لم تعترف فيها يوما واحدا باستعمار الفاشست في فترة تناضل وتقاوم ، وهي تسجل في هذا اروع الصفحات في تاريخ جهاد الشعوب ولهذا قابلت دخول جيوش الحلفاء بالترحيب والتأييد .

فلاحنا تحاونا

اعطو ما للفلاح للفلاح

"كان الفلاح يحسكم عمله يدرك انه اداة للانتاج توقف على توفر خيرات الارض التي يعمل فيها وعلى مقدار انتاجه يحكون رخاء العيش للامة التي هو منها فيكان لزاما عليه ان يحسن انتاجه ويكثره ليزيد في اسعاد المجتمع الذي يعيش به، وقد طالبه المجتمع في الماضي حكي يكد ويعمل ما يستطيعه، ويحسب عليه الارض منبعا غنيا بكنوز الخيرات عليه ان يستغلها بعرق جبينه واسعى للتكين حتى بهشة النور الحديثة وكانه جزء من الحقل يستغله الناس ويستغلون ما يستغله دون العناية بأمره، فكانت النتيجة ان اهمل شأنه وهو بدوره اهمل ارضه فقلت الخيرات ونزر عليها اعطاء مما صدها من حاصلات من النوع الجيد، وسار الحال من سيء الى اسوأ حتى نشأت مع اكتشاف الحقيقة معضلة الفلاحين التي نحياها في هذه الفترة من الزمن في بلادنا

اما اليوم فلم يعد فلاح العصر ليرضى بحالته السيئة فقد ادرك انه ليس اداة للانتاج بل انما هو وسيلة له وقال ان ادرك ايضا ان له مقاعد على المجتمع يجب اداؤه له ان اراد اخذ حقه منه عن قبل الفلاح العصر كن نشيطا في عملك، قال وفروا لي اسباب الصحة لاشاعت نشاطي وان قيل له نريد منك خيرات الارض الوانا كثيرا واصنافا جيدة قال مدوني بسلاح العلم يعني الرقي فالعلم باصول الزراعة الحديثة واساليبها الفنية واهاب النظام الزراعي رأسا على عقب وان سأوامر اسباب تاملته وعلوه بالقول انه يظلهم يظلب الثور والحمار لم يعودا زميلين له يستدل حاجته فهو في اشد الحاجة لآلات حركاتساعد ومعدات وسائل تواقع مدنية الزراعة وتقدمها وتراه اول من يطلب صناعة في الحقل تمد مستلزمات العمل

هذا هو فلاح العصر الذي عصر الماضي حقوقه فأستاجره الاقطاعي ليعيش مع البهائم فكونا اداة ناطقة تسير مركبة يسيره. لقد فهم الحياة أوكاد يفهمها فهما صحيحا فهو يريد بيتا تتوفر فيه اسباب سعادة عائلته يكون في قرية جعلوها تحل بمدينة الفلاح فيها ما في المدن من وسائل عيش وترف ورفاهية انه يريد التمتع بنعم الحضارة فلا يحرم امرأته واولاده نعم التمدن، انه يريد ان يكون حرا بارضه حرية تاجر المدينة بتجره فلا ملاك مؤجر يستغل جهده او دائن يزوره عند الحصاد ليفهمه انه يريد ويرجوه استكثار ما يريد بل وما افضل ما يريد

قد يقول البعض اننا لم نسمع صرخة واحدة اهاب بها فلاح عربي يشكو مظلمه ويطالب بحريته ولهؤلاء نقول ان الفلاح العربي قد جاهر بلسانه في مؤتمراته وعمل لحريته كما عمل اخوه فلاح الامم الغربية وما نزوح الفلاحين عن قراهم الى المدن في السنوات الاخيرة الا اتيانا لما نقوله هي عدم رضاهم بحالتهم الرجعية الموروثة في بلادنا وما لم ينتبه المسؤولون العرب الى صرخة الفلاح ويأخذون بيده يزداد تبرمه وتزداد هجرته الى المدن ويخاف ان يأتي يوم فيه تنقص الهجرة هذا العنصر الهام تقصا يدعو الى القلق على زراعتنا وعين كما لا يخفى اقوى دعامة لكياننا وبقائنا

هذا ما احببنا كتابته اليوم على ان نعود للموضوع مرة ثانية وثالثة ونستطل تكتبه حتى تعرف فلاحنا العربي بوجود من يدافع عنه وتشعر اولى الشان بوجوب مساعدته وهذه المساعدة التي تقدم ليست منحة تتفضل بها عليه ولكنها حق طبيعي من حقوقه ان لم يكن قد طالب به حتى اليوم بصورة واضحة فقد آن الوقت لان يطلبه كاملا غير منقوص

(ابو شادي)

المثقفون والحركة العمالية

بقلم عبدالله بندك

قرأت في الصحف المحلية مرات عديدة عن التعاون القائم بين النادي العربي بيافا وجمعية العمال العربية هناك وقد لاحظنا ان هذا التعاون ليس مجرد صلات رسمية بين جمعية وجمعية انما هو في الحقيقة وعي قومي صحيح من شباب يتمتعون بثقافة عالية نحو طبقة من ابناء الشعب لها وزنها الكبير في الحركة الوطنية فحركتنا العماليه العربية لا غنى لها عن مساعدة المثقفين واندماجهم فيها كي تؤدي هذه المساعدة وهذا التعاون الوثيق الى نحو الامية وخلق وعي اجتماعي صحيح يمكن العمال من تبوء المركز اللائق بهم.

لاشك ان عمل النادي العربي بيافا يحق ان يتخذ قدوة لجميع الاندية والشباب المثقف اذ ان هذا النادي قد فهم حقيقة وجوده وشعر اعضاؤه بالواجبات الاساسية نحو الشعب العربي الذي يتطلع الى حريته واستقلاله فهم والحالة هذه قد اظهروا وعيا قوميا صحيحا مصدره حب الشعب لا حب مصلحة افراد وعائلات او احزاب ومتى اتيح لعاملنا من يأخذ بيده ويشرف على تثقيفه وتوجيهه نحو الاتجاهات الصالحه فلا انه بالغ الذروة في حركته المباركة ونال حقوقه التي يصبو اليها.

واني ارجو لاعضاء النادي العربي بيافا التوفيق في تحقيق هدفهم السامي وادعو سائر الشباب والاندية الى الاقتداء بهم وكم اود لو ارى هذا التعاون وهذه المساعدة تتوثق جذورها وتتخذ شكلها الصحيح فلا ارى شبابا يترفعون عن الاختلاط باخوانهم العمال ويانفون من معاشرتهم بحجة انهم متأخرون - فان هؤلاء الشباب وهم كثار - ويا للاسف - لا يعدون وطنيين وان اكثروا من التبجح بالوطنيه والتشدق بها في مجالسهم الخاصة.

الا يعلم اولئك بعد ان الا تقوم قيامة لا مركز لعمالنا ولا نهضة ولا تنظيم فعار علينا ان فاتنا هذا العهد ونحن لم نقطع الشوط اللازم في حركتنا العمالية، فاننا نحن نعيش بجانب شعب يفوقنا تنظيما وقوة ويحتم علينا سنن الحياة ان نجاري غيرنا قبل ان يبتلعنا التيار فهل ادرك مثقفونا ضرورة الانتباه لحركة العمالية والاهتمام بها وهل عرفوا ان النزول الى الشعب والاندماج في صفوفه هي الوسيلة الوحيدة لخدمة الوطن؟

(عبدالله بندك)

نشيد عمال عربي

صرخة العمال

نظم سري السائحي

نحن اعصاب الوطن نحن ابطال الزمن
لا نبالي بالنضال رمزنا نحمي الوطن
سائل التاريخ عنا والقدم كم نسجنا المجد من لحم ودم
وحملنا في دياجير الظلم مشعل الحق ينير العالما
اي غرس في ربانا ما نما نحن كالروض جمالا انما

كنا نفديك يا ارض الوطن

— اللازمة —

* * *

الحضارات الهنا ركنها مذ صبغنا في دمانا فنها
وبذلنا الروح طوعا دونها ونصبنا للمعالي سلما
لا تنام الاسد عن ارض الحمى او يصيب الحر خطب بعدما

صرخة الحق تعالت في الزمن

— اللازمة —

* * *

انا احفاد هالبك الجدود نعشق الحق ونسعى ان يسود
اسألوا مروان عنا والرشيد هل رضينا السكون يوما مظلما
تشهد الارض علينا والسما اننا لا نرتضي الدنيا كما

يرتضيها الفهر الاسى الاهن

* * *

عندنا المقبل ناعم الغد نحن فكر وضمير ويد
نشد الخير ولم لا نشد مرحبا بالحب يهدي الامما
مجدنا عالي تليد مثلما شع في عليائه بدر سما

كيف نرضى اشقاء او محن

— اللازمة —

* * *

مرحبا عمال ذا الشرق الابي لاح فجر الصبح في ارض النبي
جددوا العزم لبعث العرب واملأوا الدنيا جمالا مثلما
والفخوا الروح بهاليك الدما لن تنال النصر يوما دونما

لطلب الحق جهاء وعلن

— اللازمة —

* * *

يوميـــــــات الاتحــــــــاد

فلسطين في اسبوع

٧ حزيران طالب المزارعون الحكومة ان تسمح بتحميل وانعاش الزروعات والحاصلات القوية الانتاج وتأمين حاجات المستهلك

يطالب تجار الاقمشة العرب بحقهم من كميات النسيج الموجودة في حوزة دائرة الصناعة المقيدة وقد نبهت الصحافة العربية الحكومة الى هذا الشأن

اهتزت جميع الاوساط لنبأ فتح الجبهة الثانية في شمال فرنسا واغتبطت كثيرا بانتهاء الحرب

٨ حزيران رحبت الصحافة العربية بالمؤتمر الذي سيعقده تجار التموين ، ثم عادت الى بحث الركود الاقتصادي في البلاد ، وناشدت الحكومة وضع برنامج عاجل لازالة الحالة .

٩ منه يسود الاسواق التجارية في فلسطين ركود ملحوظ على اثر نجاح العمليات الحربية في الغرب ، على ان ذلك لم يغير مقاييس الاسعار .

اعلنت الحكومة ان النقد المتداول في فلسطين يبلغ ٣٨ مليونا من الجنيهات ، وهذا الرقم يلقي ضوءا جديدا على ما تقوله جريدة البالكر حول التضخم الخطر في فلسطين

١٠ منه اعلن العمال العرب في مشتح شركة هوش الفضية السجاير من الحضروت والتاقلي اثر ابدا كهم ان اهداف هذه المؤسسة تتعارض مع اماني العمال العرب ومركزهم الوطنية

تألفت شركة باسم (كور التعاونية) ورأسمال قدره نصف مليون جنيه ، ستمول منشآت ومصانع المؤسسات الاقتصادية الرأسمالية التابعة حول الهستدروت

اجتمعت الهيئة العامة لنقابة الخياطين العرب في يافا ودرست مشروع دائرة الصناعات المقيدة ، وظهر من قرارها انها تؤيد مشروع النسيج بسجلات للاستهلاك على اثمان معتدلة

١١ منه زادت الحكومة كمية اللحوم الموزعة للافراد ، والشعب يترقب ان تكون الزيادة فعلية فهي الى عدد البدلات الموحدة التي ستوزع على المدن الرئيسية سيبلغ عشرة الاف بدلة ، وقد جرت هذه البدلات مع نقابة الخياطين لبحث القضية

تألفت عدة شركات تجارية في حيفا لبيع الاراضي في ضواحي المدينة

ظهر مصدر الخلاف الرئيسي في حزب العمال اليهودي وهو يتلخص في ان جماعة من اعضائه يريدون انشاء دولة يهودية على اسس فكرة الاشتراكية الصهيونية الوطنية بينما تريد الجماعة المنسوبة الاشتراكية بعد في اهدافها الحقيقية تدعو الى المساواة بين العرب واليهود ، ونحن لا نعرف حتى الآن مدى صحة هذه الاخبار

١٢ منه وردت اخبار من مصادر موثوقة في بريطانيا تنبئ عن استعداد تجارها لارسال كميات وافرة من المنسوجات الحريرية والقطنية الى فلسطين كما عقد ايضا وكلاء الشركات الانكليزية والامريكية الاتصال منذ الآن بالمستوردين والتجار الكبار لتأمين طلباتهم اعتقادا منهم ان الحرب قد او شكت ان تنتهي

تنوي الجمعيات الزراعية العربية عقد مؤتمر لها احتجاجا على توزيع التراكتورات التي لم ينل العرب من النوع الجيد منها شيئا

قرر اصحاب وسائل النقل العرب مطالبة سلطات ان يؤلفوا الآن نقابات اولها لسائقي وكلاء التاكسي وثانيها لسيارات الشحن

١٣ منه قررت بلدية يافا تقديم ١٥٠ جنيها للنادي العربي مساعدة له في مشروعه لمكافحة الامية وخصصت ايضا ٥٠٠ جنيه اخرى مساعدات متفرقة

ظهر من الاستفتاء الذي قامت به صحافتنا اليومية ان الرأي العام في الناحية الاقتصادية متجه الى الغاء القيود التجارية التي فرضتها ظروف الحرب وذلك لافساح المجال امام حرية التجارة

تنوي الحكومة توزيع اصواف على مستوردي هذا الصنف ليوزع فيما بعد على الخياطين ثم المستهلكين وقد رحبت الاوساط التجارية بهذا القرار

١٤ منه فشل عرب طبعون في مساعيهم لاسترجاع اراضيهم من الشركات الرأسمالية الصهيونية بعد ان ناضلوا في سبيلها خمس عشرة سنة

تظهر من وقت الى آخر تحيزات دائرة الصناعات المقيدة في توزيع الاقمشة والمنسوجات لتجار العرب الذين ما فتئوا ينبهون الحكومة الى هذا الظهر ويدعمون مطالبهم بالارقام والابحاث

تجحت معامل نسيج الغزل الاولى في تجربة زراعة القطن المصري في اراضي ... وفي زراعة مساحات شاسعة بالقطن لتأمين حاجة البلاد الى هذه المادة

تكافح الاوساط التجارية فكرة النقابات الاحتكارية التي تألف منها اخيرا عدد كبير ، كان لها اسوأ الاثر على الاقتصاد العربي ، وقد اثر تأليف نقابة لاصحاب المسردين والاسماك استياء الجميع

العالم في اسبوع

٧ حزيران لا تزال انباء الجبهة الثانية مقتضبة وجميع الاخبار تدل على ... عمليات الانزال والتغلغل داخل منطقة نورماندي ، والذي يظهر من هذه الا... ان الحلفاء يتوجهون على اقرب طريق واسرعه نحو باريس

٨ حزيران نجحت القوى الغازية التحريرية في شمال فرنسا من تمكين اقدام... جبهة طولها خمسون ميلا وتعمقت في الداخل متقدمة ١٢ ميلا وبذلك استولت على مدينة ...

كان لنجاح عمليات الغزو الاولى وقع كبير على بورصات العالم ادى الى ... تزايد في اسعار الذهب والاسهم الاخرى .

٩ منه يبدأ اليوم دور التقدم في شمال فرنسا بعد ان وطدت الجيوش ... اقدامها على طول الجبهة الممتدة من الهافر الى شيربورغ

١٠ منه يتوالى وصول الامدادات والذخائر الى الجبهة الغربية ... الامداد... تمكنت قوى الحلفاء من رد كرات رومل وهجمات جموع الالمان

١١ منه سقطت مدن هامة ساحلية وداخلية بيد الحلفاء ... والتي مكنت الحلفاء من توطيد اقدامهم وبناء مطارات تساعد على النضال ... الذي يتحفز له الفريقان

اعلن ديغول استياءه من تثبت القيادة العليا في فرنسا ... لعدم السماح للجنة التحرير بادارة امور البلاد المحررة وابقائها تحت مراقبة ... العسكريين وهو يعتقد بان هذا سيثير مشاكل متعددة

تألفت الحكومة الايطالية الجديدة برئاسة بونومي رئيس لجنة التحرير ... وقد ضمت عناصر ديمقراطية على رأسها الديمقراطيين والشيوعيين

١٢ منه اصبح الحلفاء في شمال فرنسا يتقدمون على جبهة طولها ٤٠ ميلا و... ١٣ ميلا تمتد من شيربورغ الى مداخل كان

ابتدأ الهجوم السوفياتي المرتقب في قطاع كريليا (على حدود فنلندا) وكا... نتائج هذا الهجوم حتى الآن اختراق برزخ كريليا على جبهة طولها ٤٠ كيلو... وعمقها ٢٤ كيلو مترا

يدخل قتال الجبهة الايطالية في مرحلته النهائية وتدل الظواهر على ان ... الالماني سينسحب الى ما وراء الحدود النمسوية لعجزه عن مجابهة القوى الحل...

١٣ منه توسع الحلفاء بهجومهم على شمال فرنسا (نورماندي) ولقد اصب... حررت الحلفاء ستين ميلا بعمق ١٨ ميلا من الاراضي الافرنسية في ذلك ... نجح الهجوم السوفياتي في برزخ كريليا واصبح الجيش الاحمر الآن امام ... مرهايم المعروف

١٤ منه يستمر تقدم الحلفاء في شمال فرنسا بعد ان تمكنوا من دحر ... الالمان في شيربورغ والاستيلاء على مونتبرغ ليهام وباليوري العامصر كما كا... يزال يستمر اوارها على اشده وخسر الالمان تروران والقرى المتاخمة لمدينة ... مدينة المواصلات

سير القتال

بقلم اميل توما

اجتازت قوى الحلفاء اصعب مراحل القتال بعد ان تمكنت من اخراس نار الدفاع الالمانية وبعد ان ثبتت اقدامها على سواحل نورماندي بين شربورغ وضواحي مدينة كان الرئيسية

لا يمكننا ان نقلل من اهمية هذا الانتصار الذي احرزته قوى الحلفاء اذ انه سيمكنها من احتلال مطارات واسعة تصلح لايواء الطائرات المساعدة ، ومن بناء مستودعات هائلة لسد حاجة الجيوش الغازية الى الذخائر والعتاد

ان الجيوش الحاربة على باسة فرنسا لا تزال تعتمد الى حد كبير في محاربتها عدوها المتحصن وراء استحكاماته القوية على قذائف طلقية تظهر اثرها في وقف الامدادات من انكلترا اربعا وعشرين ساعة، وذلك متى زالت هذه الوضعية وهي في طريق الزوال فستتمكن القيادة العليا من تجميع احتياطها الجبار الذي أستمد منه العون في المعارك العصيبة القادمة

ومن المهم ان نتذكر عند تقدير الحالة الحربية فعالية الغارات العنيفة التي قامت بها اساطيل الجو الانكليزية والاميركية ولسوف يظهر اثرها واستعاضتها تلجأ جيوش الالمان الى قواها الاحتياطية وتستنفد مواردها التي تحتاجها كلما استمرت معارك التحرير وتقدمت جيوش الحلفاء

ولا يعزب عن بالنا عند تقدير سير القتال الاحداث الحربية الماضية وما استنفدته من قوى المانية كانت تمثل في زهوها زهرة الشعب الالماني وجبروت الآلة الحربية

ولنلتفت الى جبهة الشرق الممتدة الى قطاع كريليا ولنتتبع خطوات الجيوش الزاحفة التي تشبه في سيرها جلمود الصخر الذي حطه السيل من عل يهوي على فنلندا التي سايرت مراحل الاستعمار الالماني املا بالاستيلاء على اراض سوفيتية تزيد في اقطاعيات الاقطاعيين الفنلنديين



فندرك ان هذه الحركة تستهدف اخراج فنلندا من الحرب لينتسى للسوفييت الاهتمام بأذناب المانيا الاخرين ومن ثم مواصلة الزحف الى برلين لتلتقي بالحلفاء المطبقين من الغرب

ومن الظواهر الهامة التي وضحت منذ ابتداء الجبهة الغربية اتفاق الحلفاء على خطة موحدة لقهر المانيا النازية وظهرت بوادر هذا الاتفاق بهجوم الحلفاء على ايطاليا وتحريرهم عاصمتها واعلان المارشال تيتو هجومه العام في يوغسلافيا وقيام الجيش الاحمر بهجومه البدائي على فنلندا

ان هذا الاطباق المحكم من الغرب والجنوب والشرق ستتبعه هجوم من الشمال وبذلك يقضى على امل النازية الوحيد في قتال اعدائها كل على حدة لقد اقنعت النازية شعب المانيا بدعايتها الفارغة ان الجيش الالماني سوف لا يحارب على جبهتين وسوف يكون لاضطرار الجيش الالماني شن القتال على جبهات متعددة وقع سيء على معنويات الشعب الالماني وذلك مما يقرب الاجل المحتوم

سكرتير الحزب

الشيوعي الفرنسي

يخطب من راديو موسكو

لمناسبة فتح الجبهة الثانية من شمال فرنسا وتساؤل العالم عن الدور الذي سيلعبه الشعب الفرنسي في هذه المرحلة ننشر الخطاب القيم الذي القاه موريس توريز من راديو موسكو مؤخرا

« ايها الفرنسيون : رجالا ونساء منذ اربع سنوات والالماني يسن الشرائع في بلادنا وينهب ويدمر ويقتل وهو يتابع بمساعدة الخونة تنفيذ مشروعه لسوق سكان فرنسا الى المانيا وابادة فرنسا » ثم يعدد الالام التي يقاسيها الشعب الفرنسي من الغزاة واعوانهم ويقول ان عدد الوطنيين الذين قتلهم الالمان الى حتى الان ١٤٠ الف مقاتل ولكن هذه الاعمال البربرية لم تحط من معنويات الشعب الفرنسي بل زادته قوة وحقدا على المحتلين فراح الوطنيون ينظمون العصابات في باريز اولا ثم بادي كاله واخيرا في البلاد باسرها مهمتها نسف الجسور وتدمير السكك الحديدية والقطر ومواجهة القوافل والثكنات

ثم تحدث عن بسالة حركة المقاومة الفرنسية في كورسكا وما قامت به من اعمال تستحق الاعجاب والتقدير ، واختم موريس توريز خطابه بقوله

« ايها الفرنسيون : رجالا ونساء ان مصير فرنسا بايدينا ، فعندما تاتي ساعة تحطم القوى المعادية الهتلرية للانقضاض على الوحش الفاشستي والاجهاز عليه في وكره يجب علينا ان نفكر اولا : بان تحرير فرنسا ونهضتها يتوقفان على جهودنا وتضحياتنا ، لقد كانت بلادنا عهدا طويلا منارة التقدم والحرية فيجب ان تظل كذلك

الى الامام ايها الفرنسيون والفرنسيات للنضال للنصر لاجل ان تحيا اولادكم واحفادكم في بلاد حرة وسعيدة »

— برافدا والاستيلاء على روما —

لندن (و. ا. ع) كتبت جريدة برافدا الروسية تقول ان الاستيلاء على روما حادث مجيد وحدث خطير قد يؤدي الى الاستيلاء على ايطاليا باسرها والواقع ان هذا النصر الباهر يعتبر بالنسبة للتحالف الماضي الهتلرية رمزا بارزا ويشيا بالانتصار في الاعمال المشتركة السريعة التي ستؤدي الى القضاء على المانيا الهتلرية

الحب والعائلة في اقوال لينين

بين ايدينا كتيب « الزواج والاسرة في الاتحاد السوفياتي » وهو كتيب بقلم ر. ارد ترجمه الكاتب المصري المعروف مصطفى كامل منيب . ولهذا الكتاب اهمية من حيث اجابته على كثير من الاسئلة التي لا تزال تتردد في مسامعنا حول الحياة والعائلة والزواج في الاتحاد السوفياتي ، وخصوصا بعد ان تبين لجميع الناس خطأ ما كانوا يسمعون عن الاتحاد السوفياتي

وقد ضمن الكاتب كتابه هذا حديثا للينين مؤسس النظام السوفياتي ورأي الاشتراكية حول الحب والعائلة نقتطفه نحن بدورنا

« ظهرت قبل الثورة الاشتراكية في روسيا انحرافات خطرة حول المسألة الجنسية دعاتها من المتحللين تقول ان الاتصال الجنسي شيء طبيعي لا ينبغي مطلقا ان يعاب لاي سبب والا كان من حقنا ان نعيب ايضا احتساء كوبة الماء التي يشربها الانسان لاطفاء الظمأ » وفي عبارة اخرى يرون ان الاتصال الجنسي شيء مثل كوب الماء كلاهما يروي الظمأ ، فهذا يروي ظمأ الجنس وذاك يروي ظمأ الشرب . ولا يزال لاولئك الناس الاثر من الذين يدعون الى الاباحة المطلقة المتحللة . ان نظرية كوبة الماء هي ليست من الماركسية في شيء . بل هي ضد كل نظام اجتماعي . فالحياة الجنسية هي ليست مجرد اشباع للطبيعة البدائية لكنها تتضمن عناصر انسانية يجب ان نضعها نصب اعيننا دائما ، حقيقة يجب ان يروى الظمأ ، ولكن هل للرجل المهذب في الظروف العادية ، ان ينحني الى بالوعة الاقذار كي يعب منها الماء الملوث او يحتسي من كوبة قذرة قد دنستها الشاربون ؟ وزيادة على ما تقدم نجد ان شرب الماء عمل فردي ، ونوجد في الحب حياتان مشتركتان بل وحياة جديدة على وشك الانبثاق ، مما يعطي لمسألة الحب صبغتها الذاتية وخطورتها الاجتماعية »

ثم يستمر لينين في دحض هذه النظرية قائلا انا - كشيوعي - لا احمل في نفسي ذرة عطف على نظرية كوبة الماء على الرغم من الاسم البراق الذي تحمله وهو اشباع الحب . وليست فكرة « حرية الحب » امرا جديدا ولا هي مبدأ شيوعيا . بل على النقيض ، اذ انها نظرية ظهرت في الادب الرومانتيكي في اواسط القرن الماضي تحت اسم « حرية القلب » ، ثم تخللت في الحياة البرجوازية اسم مبدأ « حرية الحب » . ولم تلبث بعد ذلك ان انتشرت وسادت مبررة انحلال المجتمع البرجوازي

لست اروم بهذا النقد الدعوة الى الزهد ، ابدا ، فالشيوعية لا تنادي قط بالجمود . بل هي قائمة على الدعوة الى التمتع ببهجة الحياة وحيويتها ، واشباع عاطفة الحب الكامنة في النفس ، اما الفوضى الجنسية السائدة الان والتهالك المبتذل على اللذة ، فعلا لا يهبا الحياة قوة او بهجة بل على العكس ، اذ انها يجردانها منها . ان النزوات والانحرافات اذا وجدت في جيل الثورة كانت مصيبة كبرى نحن ننشد اجساما سليمة وعقولا سليمة ، نحن لا نريد قساة مترهبين او دعوات متحللين . ان الانحلال في الحياة الجنسية ظاهرة برجوازية ، تلازم آفة الاضمحلال والانحلال ، والعمال طبقة ناشئة يافعة ، ولا ينبغي ان تتناول اي مخدر ينهك قواها . والواقع ان الانغماس والتهالك على اللذات الجنسية مخدر قاتل لا يقل خطورة عن الافيون والخمر . ان ما نعمل من اجله هو السيطرة على النفس ، اني افكر في مستقبل شبابنا ، والشباب جزء من كياننا ، ان تطرقت اليه اتجاهات برجوازية منحرفة فالواجب يقضي اقتلاعها من جذورها واجتثاثها كما تجتث الحشائش الضارة

ثم يقول كاتب الكتاب ان محاربة لينين وستالين وحزبهما الشيوعي لهذه الاراء والانحرافات الانحلالية في الاتحاد السوفياتي قد وضعت الاسس لحياة حب سعيد واسرة سعيدة ، يتمتع بها الان جميع شعوب هذه البلاد العظيمة

الاشتراكات السنوية

للعمال المنظمين في جمعيات العمال العربية	جنيه فلسطيني

اشتراكات عادية ١٢٥٠ ملا

متعهدو التوزيع

حيفا وقضاها - مكتبة الوحدة العربية عمارة الكرملبت

القدس وقضاها - يعقوب الجيلاني شارع ماميلا

يافا وقضاها - المكتبة السعدية لاصحابها حنا وجورج الخوري شارع عجمي

الناصرة - السيد صمان نصار

عكا - السيد علي الاسكندراني تلفون ٢٩

اللد - مكتبة السيد ماجد القطب

الرملة - مكتبة الجزيرة العلميه

غزة - الاستاذ علي الحلبي وعند السيد حكمت رزق ومكتبة غزة السكري

خان يونس - جمعية العمال العربية الفلسطينية

بئر السبع - السيد محمد الزمادي

رسالة الشباب

بقلم الاستاذ صاحب التوقيع

ما يكاد يطل على شعبنا العربي بصيص من نور معرفة حقوقنا وواجباتنا وما يكاد الامل الباسم المخلص يستقر في قلوب شبابنا المثقف المجاهد ليرتفع بأمته الى توحيد الجهود بعد تنظيم الفكر حتى يفاجأ بدسائس تدبر وحبائل تحاك لصده عن عزمه بالاستهانة بأمره والاستخفاف من شأن عمله .

واذا ما سار قدما مخلصا مجاهدا عاملا ليل نهار غير آبه لرد الفعل السالب الذي يصطدم به وظهر صدق عزمه القوي الذي لا يلتوي ولا يلين ارتاب الانانيون فقاموا متعاميين متجاهلين يبثون الدعاية ويكيلون التهم ، يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون

نعجب ونقول ترى ما الذي يدفع هؤلاء الى مثل هذا الموقف العدائي فلا يكتفون بالحياد المريح خصوصا والشباب المثقف لا يستخدمهم ولا يستخدم بعد ان رآهم بام عينه وهم يضربون بسيفهم المثلوم فلا ينجحون ، فيجيبك لسان علم النفس بلغة الخبير الاسف : هي الانانية الفردية التي تأبى عمل الخير وتنكره وتشوهه لا لشيء الا لانه ليس من صاحبها

قال كل عربي عاقل اوجه هذا النداء

حذار حذار من ان تهدم جاهدا بنيانا لوقايتك والمحافظة عليك بل سالم وساعد بكل ما اوتيت من قوى لرفعه وتمكين اساسه وصم اذنيك عن كل صوت يأتيك ممن يريدون ان يبقوا في الوراء كريشة في مهب الريح لا تستقر على حال

حذار حذار من الانانية مصدر التفرقة والفساد فالقوة بالاتحاد ، والاتحاد لسان حال كل عامل يعمل على رفع شأن هذي البلاد

ع. الخطيب

قصة العدد

صورة من الحياة

حدثني صاحب الشقة التي اسكنها قال

كنت العب النرد أمسية يوم من الايام مع احد اصدقائي عندما دهم البيت علينا شاب في نحو الخامسة والعشرين من عمره على ما خيل لي — وسيم الطلعة فارع الطول ، عاري الرأس ، مصقول الشعر حليق الشارب مؤتلف الهندام — يلبس بدلة بنية يتسق لونها مع لون رباط عنقه وحذائه ، وفي الجملة كان على اتم ما يكون الشباب مظهرا ورواء ، كعروس في ليلة جلوتها . فما وسعني حيال مظهره الباهر الا ان أصطنع في استقباله والاحتفاء به ما اوتيت من فنون الادب واللياقة ، فتركت اللعب ، وخففت اليه اضغط يده التي مدت لملاقتي ، ثم قدته الى بهو الاستقبال حيث اجلسته في صدره ورحت اقدم له من افخر ما عندي من السجاير ، وجلست قبالته على كرسي قريب ، وما ان استقر به المجلس حتى قال — وصل الى علمي ان عندك شقة مؤلفة من غرفتين وتوابعها للايجار احقا يا عم قلت — اجل يا سيدي عندي ما وصفت . قال فاني اشد ذلك فهل تشرفني برؤيتها قلت بكل طيبة خاطر على ان تعذرني اذا سألتك عن العمل الذي تزاوله فقال — موظف في شركة بترول العراق الان هيا لنرى الشقة . فمضيت امامه احمل المفاتيح وانا اتمنى ان اوعز الى ربة بيتي ان تعد لنا فنجانا ممتازا من القهوة ريثما نعود . وارتقينا الدرج ، وفتحت أبواب الشقة واحدا واحدا واخذت اعتذر اليه عن ضيقها وضآلتها حيال وجاهته ، ووعدته لن اقله الى خير منها اول ما يتيسر لي ذلك ، اذا تاني شرف نزوله عندنا موقتا ، وهو في كل ذلك يهز رأسه ويطل من هذه النافذة وتلك ، ويلج هذه الغرفة ثم ما يعتم ان يتركها الى الشرفة . واخيرا وبعد صمت يشبه صمت القبور قال

الشقة كما تفضلت صغيرة ، ولكني اظن انها تكفيني مع والدتي ، وهي رغم هذا بركة منك يا عماه ، وسأسكنها موقتا بشرط ان تعمل ما بوسعك لنقلي الى اخرى خير منها قلت — على الرحب والسعة ، وسأبذل ما بوسعي .

قال كم تريد اجرتها شهريا قلت تفضل انعم الى حيث كنا ما دامت قد حازت رضاك قال — هيا بنا وبعد ان اتخذنا مجلسينا قلت كنت اتقاضى ثلاثة جنيهات في الشهر ممن كانوا فيها ، ولكني اتنازل عن شيء يسير من ذلك اكراما لك وسويا كل شيء ، ووعدته ان اصلح فيها ما عاب ، على ان ينتقل اليها في نهاية الشهر وكان وشيكا ان ينتهي . فنقدني اجرة الشهر الاول سلفا ، ثم هم يريد الانصراف فتشبثت به ريثما نقدم له الواجب . وبعد ان شرب فنجانا من القهوة واشعل لفافة تبغ ، ودعني وانصرف وعدت الى التشيش بيش .

وحدث ما اضطرني الى السفر في اليوم التالي لقضاء بعض المهام . وطالت غيبتي حتى اربت على الاسبوع الاول ولم ار هذا الضيف الجديد ، وسعيت الى زيارته مرحبا مهنئا بالسلامه ولكني لم افعل . قرعت الباب ، وبعد كلال كلمتني عجوز بان لي من صوتها انها كانت ثاقلة ، وتحاملت على نفسها وفتحت . حييتها فلم تجب بل هزت رأسها هزة المستفسر فعلمت انه يسمعها وقر ، فحييتها كرة اخرى بصوت مرتفع . فقالت — اهلا تفضل . وما ان هممت بالدخول حتى صدمت أعصاب خيشومي رائحة تملؤ مبعثها طول افنال الشقه . وشغلت زيارتي ما لا يزيد على الخمسة عشر دقيقة كانت كافية لان اعرف ان الشاب الذي بهرني منظره ووجاهته ، لم يكن موظفا ولا مديرا في شركة ، بيد انه كان رائدا من رواد مواخير القذارة يقضي يومه في المقاهي يعاقر بنت الحان ، ويلعب البوكر والكونكان ويسهر لياليه على اعواد مراقص الرقص الخليع بين الارتستات ، فلا يعود الى ابويه العاجزين الا في اعجاز الليالي وقد اعرق اخر ملء امتلاقه اخر لبقه من قواه . وارادت هذه الام مدامن ان افضت الي بكل ذلك — ارأيت يا ولدي الى حالنا التعسه ؟ وحق نعمينا الذي والده في العمل وتريق ماء وجهينا لنجمع ما يعيننا على العيش فيسلبنا ذلك ليبذره تحت اقدام الراقصات ، ليتك تكلمه لعله يرعوي من غيه ويثوب الى رشده .

وشدوت بعد ذلك التحيه لاعنا لم ارق . حتى اذا كنت جالسا في اصيل احد الايام ، سمعت جلبة وضوضاء خرجت لاستطلع جلية الخبر ، فاذا بي اراه وقد تعلق بشعر امه ، واهوى على ظهرها ضربا بقضيب من خيزران فعدوت اليه وامسكت بذراعه وجذبته نحوي وقلت اهذا صنيع موظف محترم في شركة الاطيحة الكذاب الافاك ، وليحيا شاربك المفروق وشعرك المصفوق اهذا جزاء من تسدي الا كف لتجمع لك ما يمكنك من نشر روح الوحشية فيك فيظهرك بمظهر الآدميين المحترمين الا بئست هذه البزة الانيقة اذا كانت لاتدثر روحا ابلها اتحسب انك تخدع ربك يوم الحساب اذا خدعتني والله لانذرنك واسحقنك ان لم تتركها بيتي الى حيث القت رحلها ام قشعم ، يا روحا رخوة قذرة دنسة اذهب الى المواخير فسكنى بلائقة لها . وتصعد جبينه بعرق احسبه من ماء الثلاجة وانسحب كجرو خائف وهو يقول — امهلني الى الصباح امهلني امهلني

واشرقت شمس اليوم الثاني على عربة كارو تحمل اسمالا بالية ، وبعض قطع من اثاث قديم عليها الزمن ، يسير ورائها رجل وامرأة يتصبب منظرهما بغير مجامع ما تحمل ، ودسست في يد الرجل ما كان ابنه قد دفعه لي ايجار الشقه والمي يتفرس امي وجهيه

ابو اديب

رسالة المؤتمر الاسلامي

من الاتحاد السوفياتي الى المارشال ستالين

موسكو — سوفيتبرس — وجه مؤتمر رجال الدين والمؤمنين المسلمين في عبر القوقاز رسالة الى المارشال ستالين جاء فيها . منذ ثلاثة سنوات وشعوب الاتحاد السوفياتي العظيمه يا ايها المسلمون تقوم بالقتال المقدس ضد المانيا الهتلريه عدوة الانسانية اللدودة .

ان هتلر الفظ المجرم قد حطم بيده الملوثتين بالدماء الكنوز التي جمعتها الانسانيه طوال اجيال واعتدى على الدين الاسلامي المقدس ، واقد اغتاب رجال الدين الاسلامي في عبر القوقاز باخوانهم المسلمين الى الاستسلام في الاعمال الحربية والى الدفاع بصدورهم عن اراضي اجدادهم الى جانب بقية الشعوب السوفياتية نحن معشر الحاربين المسلمين الذين يبيدون العدو دون شفقة والذين يشترك فريق منهم في مؤتمرنا هذا ان رجال الدين المسلمين والمؤمنين في ازربيجان وجورجيا وارمينيا يخلصون الاخلاص التام لوطنهم ولقائده الكبير ، وهم يساعدون في كل الوسائل بجميع قواهم ووسائلهم الجيش الاحمر الظافر ويتضرعون ليلا ونهارا الى الله تعالى لانزال العقاب القاسي بالفئة الهتلرين ولاجل تحرير الشعوب من العبودية الفاشستية .

حديث هشام بن عمرو

زرقاء اليمامة

حدث هشام بن عمرو قال

وكان بين نساء جديس من العرب البائدة امرأة يقال لها الزرقاء تستطيع ان ترى الراكب على مسافة ثلاث ليال ، وكان قومها في بعض الاحيان يصدقون ماتنذرهم من شر مستطير او ما تراه لهم في البعيد من خير او عدير ، فينجون من الشر ويغردون في الخير ويشربون من الغدير . وكان قومها في بعض الاحيان يسخرون منها وقائلهم يقول لقد خرفت الزرقاء ، حتى يقع الامر الجلل ، الذي رأته الزرقاء قبل وقوعه ونبهت اليه قومها فلم يستمعوا ، ولات ساعة مندم

وفي احدى تلك الغزوات ، ولم تستمع جديس الى الزرقاء التي تستطيع ان ترى الراكب على مسافة ثلاث ليال ، دخلت جديس في جملة العرب البائدة وطواها التاريخ في صفحة منتهيه

وتبسم هشام بن عمرو ثم قال —

لعمري أن حديث زرقاء اليمامة لاينتهي بانتهاء جديس في التاريخ وان لكل قوم زرقاء تنظر في القريب وفي البعيد وترى الخطب قبل نزوله وترى الداء قبل وروده ولم تكن الزرقاء الا الراكب قبل ان يراه غيرها فقط في تخبر قومها عنه ، وتهديهم اليه وتدلهم على منحنيه ونواحيه

وفي كل قوم اناس من جديس لا يصدقون الامثال حتى يصدق جديس امر الامر . . . . . ودخلت في العرب البائدة ، وفي كل قوم اناس لا يكادون يرون ما امامهم يغمضون خطأ مائة مرة ويقعون فيه ما خانت ابصارهم

وتنهد هشام بن عمرو وقال

الا ان زرقاء اليوم مثل زرقاء اليمامة تصدق في اقوالها وتهدي قومها الى الصراط المستقيم وان قومها ليرون الصدق فيما تقول ، بالتجربة ووقائع الامور وهذا ما يزيد زرقاء اليوم قوة ومثابرة على النظر في القريب والبعيد والسير بقومها على الطريق السوي الى حيث أيسر فلا يطويها التاريخ بل تكتب فيه اسفارا

واليوم ، بعثت هذه الزرقاء بالطائفة ، الطائفة الثائرة في صعود ، وبعثتها الروح الجديدة ، روح التحرر والاتحاد التي ظهرت نتيجة ظروف جديدة وهذه الظروف الجديدة هي ظروف النضال الوطني العملي في سبيل الحرية الوطنية العالية

وزرقاء اليوم ، كان قائلهم يقول عنها كما قالت جديس زرقائها لقد خرفت الزرقاء ، ولكن الامر الذي نبهت اليه حدث ، والقوى التي رأت فيها النصر قد انتصرت ، والطلب الذي رأت فيه الحق كان الحق فيه ، والطلب الذي رأت فيه الباطل كان الباطل فيه . وقد خرست الشفة كانت تقول — لقد خرفت الزرقاء ، وقائلنا اليوم ، في هذه الظروف الواعي يقول ما اصدق الزرقاء ما اصدق الطليعة والذين كانوا الى حين قريب اداء اليوم على حق فيما يقولون

ابو حسيني

متفرقات

(نقابة عمال الحلاقين العرب بحيفا)

نجح عمال الحلاقين العرب بحيفا في الوصول الى وحدة تنظيمية بعد ان كان من الصعب عليهم الاجتماع في منظمة وأحدة لمزاتهم عن بعضهم وصعوبة الاتصال اما الان فقد تنظموا في نقابة منضوية تحت لواء اتحاد نقابات وجمعيات العمال العرب وهم يطالبون في الامور التالية ١ العمل ٩ ساعات بدل ١٣ او ١٥ ساعة ٢ يوم راحة في الاسبوع ، ٣ دفع اجورهم في حالة المرض - واننا نامل ان تحقق مطالبهم العادلة وخصوصا وانها لا تتعارض مع اصحاب صالونات الحلاقة .

تاليف نادٍ للشباب فى غزه

تشكل في غزة مؤخرا نادٍ للشباب العربي واتخذ له مقرا في عمارة ابي رمضان فوق الصيدلية العربية يضم نخبة من الشباب المثقف واشترك فيه ايضا عدد كبير من العمال العرب ، وغاية هذا النادي بث روح الفضيلة ونشر روح العلم والثقافة والرياضة وتشجيع المشاريع الخيرية وقد وافق سعادة حاكم اللواء على تاليفه رسميا ، فنرجو لهذا النادي كل توفيق ونجاح .

حياة العرب

في الاتحاد السوفياتي

موسكو ، وام ، وصف الاستاذ فينكوف العالم الروسي الحجة في تاريخ الاجناس والحجة في اللغة العربية والاستاذ بمعهد الدراسات الشرقية التابع لاكاديمية العلوم في روسيا حياة العرب في اسيا الوسطى عقب عودته من اقليمي بوخارست وشقند في ولاية زنك وزار حلالها القرى التي يتألف جميع سكانها من العرب . فقال انه يقيم في بلاد الاتحاد السوفياتي نحو خمسين الف من العرب وقد انتشر معظمهم في اقليمي سمرقند وطاشقند وهم جميعا يشتغلون بفلاحة الارض ويعنون بالماشية وزراعة القطن والقمح . وقد نجحت زراعاتهم وخصبت اراضيهم وتوافرت في قراهم المدارس والمستشفيات والصيدليات وتحدث عن نتائج رحلته فقال : لقد وفقت الى وضع بيان عن المفردات والاجرومية المتصلة بالعربية محليين منتشرتين في الاقاليم التي زرتها فتبين لي انها اقرب ما تكون الى العربية الشائعة في سوريا والعراق وان احتفظت هاتان الرطانتان بمصطلحات خاصة بها والفاظ ليس لها اصل في العربية ولا في تراكيبها

صورة

٢ ـ من هو

متوسط القامة اميل الى الطول منه الى القصر واضح الجبين ، مستدير الوجه ابيضه ، قصير العنق غليظه ، وافر اللحم كما هو وافر المال ، كأن العضلات تختفي بين طياتها عشرة اعوام كيسات ، فم صغير فاتحلوه الابتسامة مع انه خلق لما طلق اللسان يتكلم في اي موضوع شاء ومتى شاء محام لبق مريع الخاطر ، متكلم وليس بخطيب ، وبحاث وليس بفقيه تنهال عليه الالفاظ انهيالا فلا تمكنه من ان يتطرفيها ويتخير منها ومع ذلك لايشعر سامعه بالوحشة او الملل بل تلقى اقواله رضى السامعين واعجاب الحاضرين لو ان اللسان ينمو بالحركة والرياضة والاستعمال كما تنمو بها سائر اعضاء الجسم لكان لسانه بالطول امتارا وبالعرض اشبارا حاد الذكاء قوي الحجة مساجل مجادل يرى من الفطانة ان يتنقل الى رأي غيره وكانت لحيته طويلة تدل على حماسته احيانا لمذهبه الذي يعتنقه واستمساكه بعقيدته التي يدين بها ولكنه ما عتم ان استأصلها يرى ان السياسة اصل كل بلاء وان الحفلات الثلاثية انجع دواء لا يرتقب عملا صالحا على يد اكثر المشتغلين بالحقل السياسي الا اذا كان هو احدهم ولو عن طريق تقبيل العتال حاول الوقوف على قمة جبل الوطنية فعصفت الارياح فلم يثبت امام زعزعها فطار كالعصفور فمن هو ؟

ص . ع .

(تأليف حزب اتحاد سويسري لجميع احزاب العمال)

جنيف (سويسرا) عقد في جنيف ، في ٢١ ايار ، اجتماع مشترك لحزب العمال السويسري الفرنسي ولحزب العمل السويسري والالماني برئاسة الاستاذ يوموفارتر ، وافق كل من المحتشدين لورنز وايون ليحطول ممثل جنيف ، للاورها - وفي النهاية المجتمعون تأسيس اتحاد سويسري لاحزاب العمال ، وقد شرح المهندس نيكولا رئيس اللجنة الادارية برنامج هذه الاحزاب الجديدة وهذه اهم مواده

١ ان اتحاد احزاب العمل هو حزب ديمقراطي النزعة

٢ يعلن الاتحاد تمسكه بالدفاع عن استقلال سويسرا

٣ ان اتحاد احزاب العمل هو حزب مستقل سياسيا ولا يخضع لاية منظمة او سلطة اجنبية

٤ ان اتحاد احزاب العمل هو حزب سياسي للعمال وليس لاصحاب الرساميل دخل فيه او تأثير عليه

٥ يعلن الاتحاد دفاعه عن التراث الاقتصادي والثقافي للطبقة الشغيلة والفلاحين والصناع اليدويين .

٦ يعلن الحزب استعداده للتفاهم مع جميع الاحزاب والمنظمات السياسية الاخرى غير الرأسمالية وعلى الاخص الحزب الاشتراكي المنظم وكل الهيئات التي تسعى للدفاع عن حقوق الشعب ومصالحه

* * *

25 Jun. 1944

Issue no. 7 missing



AL - ITTIHAD
ARAB LABOUR WEEKLY

العدد الثاني — السنة الاولى — الثمن ٢٠ ملاً — ١١ رجب ١٣٦٣ الاحد في ٢ تموز ١٩٤٤

الاتحاد الوطني والظروف الحاضرة

بقلم الوطني الكبير
رشيد الحاج ابرهيم

* كان لافتتاحية عدد الاتحاد الماضي حول الاتحاد الوطني في سبيل التحرر الوطني اثرا شعبيا شاملا فأخذت ترد علينا رسائل التحبيذ والتأييد من مختلف مدن فلسطين وقراها وقد رأينا ان نستطلع آراء قادتنا الوطنيين على مختلف احزابها وهيئاتها في الاتحاد الوطني لجاء هذا المقال القيم بقلم الاستاذ رشيد الحاج ابرهيم متمثلا آمال الامة العربية في حيفا *

× × ×

من ينظر بعين بصيرة يرى ان هذا العالم دار حرب مستمرة يسير على نظرية بقاء الاقوى مقتديا في سبيل ذلك الى الضحايا وهذه الاجساد التي تحصدها قذائف المدافع وقنابل الطائرات، والمدن التي تهدمها ايدي الطامعين والمستعمرين ان هي الا من العوامل التي تستدعي الانتباه واليقظة، وفيها من الدروس والعبر، كيف تكون البشرية المعذبة وخاصة الضعفاء منها اكلة للنار وسلعة للمتصرفين - على ان هذا الحال لن يدوم واليوم تقاوم الشعوب وتناضل لنوال حقها واستقلالها ومناهضة الاعتداء ودك معالمه، ونحن عرب فلسطين احق الناس بالانتباه واليقظة لحماية كياننا القومي والمحافظة على تراث الاجداد

ويجب علينا ان نقر بغاية الصراحة اعتبارات رئيسية نتخذها سبيلا لحماية حاضرنا ومستقبلنا، وان كنا في حالتنا الحاضرة من حيث الثروة والاهبة اقل من ان نرهب فينا كل قوي ومن حيث العدد والاستعداد اضعف من ان ندفع عن انفسنا كل الاطماع، ولكن ثقتنا بالله واعتمادا على حقنا وقوة الشكيمة التي يتحلى بها عرب فلسطين ستدفع عن انفسنا هذه الاخطار وستواصل السعي الى ان نصل الى هدفنا والى تحقيق آمالنا وامانينا القومية

ومن الخطر علينا ايضا ان تكون اعمالنا قاصرة على الاحتيال على كسب المراكز والاكتفاء بمجالس البلديات او بالاعتراض ضمن حدود المجالس الحاضرة والاشتغال بالمواد القضائية وما شاكلها من النواحي الثانوية الاخرى تاركين جانبا الناحية السياسية

اننا الححنا ونلح على رؤساء الاحزاب، الا يهملوا الامانة التي وضعها الشعب في اعناقهم. فلا يتساهلوا في حقوق البلاد وان لا يحقروها على الزمن وان يتقدموا صفا واحدا للدفاع عن حق الامة

يجب علينا ان نثبت، لا لغيرنا فقط بل لانفسنا، اننا امة لا تتهاون في المثابرة على العمل في كل زمان وفي كل مكان، وعلى رجال السياسة العليا ان يقابلوا ثقة الشعب بهم، وان يواصلوا سعيهم شاعرين بما يتحملونه من مسؤوليات وان يعملوا للتضامن مع افراد الشعب من ناحية ومواصلة جهودهم متعاونين مع الممالك العربية التي تنادي بالدفاع عن عرب فلسطين في كل مناسبة تحدث

ويعز الجميع ان مفاوضات الوحدة العربية في مصر التي اتجهت الى عقد المؤتمر العربي العام لما فيه من فوائد تضمن توحيد الرأي العام العربي للدفاع عن كيانه ومصالحه حالا ومستقبلا، تحتاجه الى الرأي العام العربي الفلسطيني فالرجاء من حضرات رؤساء الاحزاب ان يتقدموا خطوة جدية لتلافي هذا النقص باقامة هيئة سياسية للمثابرة والدفاع عن كيان البلاد وحماية حقوقها وضمان استقلالها بالتضامن مع بلاد العرب

ان في البلاد نعرة عامه من هذا التهاون وهذا الاهمال ويعتقد اكثر الناس بأن قضية فلسطين اذا لم يتماسك العرب جميعهم على حلول مشاكلها في هذه الظروف فان العرب يخسرون قضيتهم لذلك وجب على الهيئات المسؤولة ان تدبر الموقف اما تأليف هيئة سياسية موحدة واما ان يعقدوا مؤتمرا عربيا عاما في فلسطين تختار الامة فيه هيئة تمثل آمالها وتعالج قضاياها فقد قيل ان الوقت كالسيف ان لم تقطعه قطعك، وان غدا لناظره قريب

حديث الاسبوع

قضية الهستدروت

على العمال العرب في يافا

تراقب الاوساط العمالية العربية والوطنية، نتيجة القضية التي رفعتها الهستدروت على بعض العمال العرب في يافا، بدعوى انهم قاموا باعمال تخريبية في الاجتماع الذي عقدته لعمال العرب في يافا تفتتح فيه فرع (اتحاد عمال فلسطين) وتحتفل في الوقت نفسه لذكرى اول ايار، والادعاء نتيجة لاعمالهم التخريبية والارهابية لم ينجح احتفالها ولم يفتتح فرعها

هذه هي القضية كما تصورها الهستدروت، ولكنها بهذا التصوير تتجاهل امورا من حق القضاء العادل ان يطلع عليها، وتشوه الحقائق، ومن حق القضاء العادل ان تظهر الحقيقة امامه ناصعة مجلوة

لم تكن محاولة الهستدروت، ان تفتتح فرعا (لاتحاد عمال فلسطين) الاولى من نوعها في يافا، بل سبقتها محاولات عديدة فشلت جميعها دون ان تحدث هذه الضجة التي احدثتها المحاولة الاخيرة الا ان الامور اليوم قد تبدلت والزمن الذي كانت تدعي فيه الهستدروت عطف العمال العرب عليها، وعلى اتحادها عمالها الفلسطيني المزعوم، قد عفت آثاره ومضى الى غير رجعة، والهستدروت اليوم، لم يعد باستطاعتها ان تحتل مكانا حقيقيا في وعي عمالنا العرب وتنظيمهم الدقيق الشامل وفهمهم للدور الذي تقوم فيه الهستدروت بواسطة اتحاد عمالها للحركة الصهيونية وان هذه الحالة الجديدة، فرضت عليها تغييرا كبيرا في محاولاتها وطرقها، وهي اليوم تقابل وعي عمالنا ونضوجهم الوطني والتنظيمي بطرق اشبه ما تكون بطرق التهديد والوعيد فتلجأ الى القضاء، ولكن القضاء ما عمل الا ليحكم بالعدل

ان القضية التي رفعتها الهستدروت على بعض عمالنا العرب في يافا، تكشف بوضوح عن حقيقة الهستدروت حتى تظهر عارية سافرة، لا تخدع بعد اليوم احدا

ولم يكن اختيار الهستدروت يوم اول ايار لفتح فرع اتحاد عمال فلسطين في يافا صدفة دون قصد، بل كان ذلك عن سابق تصميم وتقدير فقد توهمت انها تستطيع في غمرة احتفالات عمالنا الرائعة لمناسبة اول ايار، التغرير بنفر من العمال العرب بيافا فتحتفل لاول ايار وتفتتح فرعها الصهيوني، ولكن وهمها كان ساقطا، وكان حسبها ان تعود الى قرارات عمالنا العرب في اول ايار فتجد انهم اعلنوا تضامنهم مع جميع عمال العالم في النضال ضد الفاشست وفي سبيل حريات الشعوب والاوطان، وانهم احتجوا

(البقية على الصفحة الثامنة)

مكتب الادارة — درج الموارنه ١٦ — تلفون: ٢٥٩١ ص. ب ١٠٤ - حيفا صاحبها ومحررها المسؤول . اميل توما مدير الادارة : موسى الدجاني مطبعة حداد - حيفا

مع العرب في ديارهم

الحر اخو الحر

من مضي اسبوعين زار لبنان البيجادك غريزا نالب باريس الشيوعي ورئيس مكتب مفوض الطيران في حكومة دي غول السيد فرنان غرينيه ، منفقداً شؤون الطيران في سوريا ولبنان ، وزائرا لبنان التي عرفها قبل هذه الحرب ودافع عنها في فرنسا مع حزبه دفاعا مجيدا كان له الاثر الكبير في وصول القطرين العربيين الشقيقين الى ما وصلا اليه من حرية واستقلال .

وبهذه المناسبة اقام المثقفون الديمقراطيون اجتماعا شعبيا تكريما خطب فيه نخبة من رجال العلم والسياسة في سوريا ولبنان من بينهم عمر فاخوري عضو المجمع العلمي، جبران تويني صاحب جريدة النهار الغراء ، والاديب الكبير الاستاذ رئيف خوري ، والمهندس انطون ثابت ، والاستاذ خالد بكداش رئيس الحزب الشيوعي السوري ، والاستاذ فرج الله الحلو رئيس الحزب الشيوعي اللبناني، وحضر الاجتماع حوالي ٥ آلاف نسمة من مختلف الطبقات والمدن والقرى السورية واللبنانية وفريق كبير من السيدات والاوانس وكثير من النواب اللبنانيين والوجهاء وعدد من الشخصيات الرسمية وبعض رجال السلك الديبلوماسي الاجنبي وجمهور من الضباط اللبنانيين والفرنسيين وبعض كبار رجال الجيش والموظفين وكان هذا الاجتماع الشعبي على حد قول الاستاذ خالد بكداش «مظاهرة لبنانية ضد الفاشستية ، ضد المانيا الهتلرية ، اظهر فيها لبنان وجهه الديمقراطي الصحيح »

ونقتطف هنا مقاطع من خطاب الاستاذ رئيف خوري لاهميته:

«لقد عرفنا دائما ان الحرية والاستقلال والديمقراطية في الدنيا سلسلة مترابطة ، وان الشعب الفرنسي حلقة من اقوى الحلقات التي لا تستغني عنها هذه السلسلة ، لقد كان معنى سقوط باريس اقتراب سكين الذابح من عنق لندن وموسكو ، انطفاء المصابيح الثلاثة على تمثال الحرية في مرفأ نيويورك ، وكان معنى عناد لندن وبطولة موسكو وتأهب نيويورك ان باريس تستطيع ان تناضل رغم ان الغازي ضرب عليها نيره الثقيل — وفي توالي الايام المقلقة انتظرنا وعلانية وظللنا نغالبه الاوزار ، وفي طوال الايام التي مرت بعد سقوط باريس وارتداد الجيش النازي مثخناً بالجراح الى يوغوسلافيا ورومانيا وهجوم الحلفاء على اوروبا ، في طوال هذه الايام التي تعالى فيها هويب المدافع وازيز الطائرات كان يسمع ابدا من باريس صدى انفجار القنابل اليدوية ونسف القطر ومستودعات الذخيرة ، لقد كانت باريس تناضل ، تعلن ان املها تحطيم نيرها وسحق غزاتها متين متمسك ما دامت القلاع العظيمة التي هي موسكو ولندن ونيويورك صامدة تشتد بأسا وتزداد وطأة على العدو .

اجل ، اجل ، لقد عرفنا دائما ، وايقنا ، ان الحرية والاستقلال والديمقراطية في الدنيا سلسلة مترابطة : موسكو ، لندن ، نيويورك ، باريس ... وعرفنا وايقنا ان الحرية تظل رواية ، واستقلال الشعوب يظل حكاية الا اذا جنت هذه النعم ايضا الى بيروت ودمشق والقدس والقاهرة وبغداد .

ان الحرية والاستقلال والديمقراطية لم يبق لامكانها ان تعيش في العالم جزرا منقطعة طافية على خضم من الاستعباد والعدوان ، الحر اخو الحر ، وطالب الاستقلال يد لطالب الاستقلال ، والديمقراطي الصحيح ظهير للديمقراطي الصحيح في طول الارض وعرضها »

قضية عمال الحلاقين في حيفا

في حاجة الى حل سريع

بقلم بولس فرح

قد تعجب جمهرة اخواننا العمال ، اذ تعلم انه لا يزال في فلسطين عمال يشتغلون عشر ساعات في اليوم الواحد ولكن الواقع ان عمال الحلاقين العرب في حيفا يشتغلون هذه المدة وزيادة على ذلك دون ما عطلة اسبوعية هي حق من حقوقهم الاولية الاساسية ونحن بعد ان سمعنا قصة هؤلاء العمال التعساء ، تصورنا انفسنا وكأننا لا نعيش في فلسطين وفي مدينة حيفا ذات التقاليد العمالية العريقة والحركة النقابية الناهضة

فهل من المعقول في شيء ، ان عمالا عربا في محلات عمل عربية ، في صالونات الحلاقة العربية ، يشتغلون بين ١٢—١٥ ساعة يوميا ؟ وهل يصدق الرأي العام العربي ان هؤلاء العمال على الرغم من ساعات عملهم الطويلة ليس لهم يوم راحة رسمي طول السنة ؟

ولكننا جوبهنا بحقيقة مرة وهي ان عمال الحلاقة العرب في حيفا ليس لهم حق من الحقوق ، يعيشون في ظروف سيئة لا تناسب التطور الذي وصلت اليه فلسطين وخاصة حيفا

امن الحق والعدالة ان تستمر احوال عمال الحلاقة كما هي دون تغيير او تحسين بعد ان اجتازت الحركة العمالية في فلسطين ، وخصوصا في مدينة حيفا الشوط الكبير في مراقي الوعي والرقي والتقدم ؟

الا يجد اصحاب صالونات الحلاقة العرب ، وهم دم ولحم هؤلاء العمال وسيلة للاتفاق على يوم معين في الاسبوع ليكون يوم عطلة لهم ولعمالهم ؟ او ليس من الممكن ان يصلوا الى تحديد ساعات العمل تحديدا معقولا موافقا لمصلحتهم ولمصلحة العمال ؟ ولو فرضنا ان اصحاب الصالونات على الرغم من الجهود التي تبذل ، لم يتوصلوا الى تفاهم ، نظرا لتصلب بعضهم وعناده ، فهل هذا يعني انه لهم الحق بمواصلة استغلال العمال الى هذا الحد ؟

لقد تنظم العمال والفوا لهم نقابة وانتخبوا لهم هيأة لتمثلهم وتخدم مصالحهم وتدافع عن حقوقهم ، وهم يطالبون بيوم راحة في الاسبوع ، ويطالبون ثانيا بتحديد ساعات العمل ، وهذان الطلبان هما اساسيان في مطالبهم الحقة .

وقد سعت النقابة لدى اصحاب الصالونات للتفاوض معهم على هذين الطلبين ، وفعلا دعا اتحاد نقابات وجمعيات العمال العرب اصحاب الصالونات لعقد اجتماع لهم لعرض مطالب العمال ، فعقد الاجتماع في قاعة الاتحاد ووافقت اكثرية المجتمعين على التعطيل يوم الاثنين من كل اسبوع ، واتخذ الاجتماع قرارا بابلاغ هذه النتيجة الى جميع اصحاب الصالونات الذين لم يتمكنوا من حضور الاجتماع . ثم ظهر فيما بعد ان بعض الذين لم يحضروا الاجتماع ، تعمدوا ذلك ، وهم الاقلية والحمد لله ، لان لهم رأيهم الخاص لا يريدون ان يحيدوا عنه ، فيخضعوا الى قرار الاكثرية من العمال واصحاب الصالونات ، وهم يريدون العطلة يوم الاحد من كل اسبوع ، وهو يوم لا تقره الاكثرية

ونحن نهيب باصحاب الصالونات العرب ان يصلوا الى اتفاق فيما بينهم حتى يتمكن عمالهم من التعطيل يوم الاثنين او اي يوم آخر يتفقون عليه ، ونود ان نقرر حقيقة واضحة تحت نظر اصحاب الصالونات اليها : انه لا يهم العمال اي يوم يتفقون عليه ليكون يوم عطلة اسبوعية ، ولكن الذي يهمهم ان يعطلوا يوما واحدا في الاسبوع ، يرتاحون فيه باجسامهم ويشرفون على عائلاتهم وان ساعات العمل يجب تحديدها تحديدا معقولا وان لا يشذ اصحاب الصالونات شذوذا غريبا عن شروط العمل السائدة في البلاد

وعمال الحلاقة العرب محقون جدا في مطالبهم ، وقد اضطروا الى تنظيم انفسهم وعرض مطالب موحدة لانهم يشعرون بانهم محرومون من ابسط حقوقهم ، وهم اذ يطالبون بهذه الحقوق يلتمسون بعين الاعتبار مصلحة صاحب العمل نفسه ، ولذلك اصروا على التفاوض معه بدافع النية الحسنة والاخلاص التام الذي ... مفاوضاتهم

ونحن نأمل ان يسمع اصحاب صالونات الحلاقة العرب الى صوت عمالهم كي يحسم الخلاف بروح التفاهم والنية الحسنة التي هي رائد الجميع

فلاحنا عماونا

جمعية انعاش القرى

وما افادت الفلاحين

تألفت مؤخراً في اللواء الشمالي، جمعية لانعاش القرى العربية ومركزها حيفا، جمعت نخبة من الاقتصاديين الوطنيين وشيوخ القرى ومخاتيرها، لعمل بجد ونشاط على اعلاء شأن القرية العربية، ولتنشيط الزراعة العربية فيها، ومدها بالمحاريث الميكانيكية، وادخال اساليب الزراعة الحديثة عليها، والقيام على تحسين الصحة بين القرويين، وتسهيل المعالجة الطبية لهم مجانية وغير مجانية

وعلى الرغم من حداثة العهد على هذه الجمعية الناشئة فقد قامت بمشاريع مفيدة افادت بها الفلاحين في بعض القرى، وتسعى لتعميم نشاطها على جميع القرى في اللواء الشمالي

ومن هذه المشاريع، التي تقوم بها الجمعية الفتية بشأن مشروع الصحة في القرية، فقامت بتعيين اربع ممرضات عربيات لاربع قرى على حساب الجمعية، والقرى التي نالها هذا التعيين هي اجزم والطنطورة والطيرة وشفاعمرو، والمساعي مبذولة لتعيين ممرضات عربيات في جميع قرى اللواء الشمالي، وقد تقرر ايضا ان يزور الاطباء العرب هذه القرى العربية مرة واحدة كل اسبوع على الاقل، فيزورون الفلاحين في بيوتهم ومزارعهم ويقدمون لهم المساعدة الممكنة من حيث وصف الدواء، واعطائه، ومن حيث الارشاد واسداء النصائح العملية.

وتنفيذا لاهداف الجمعية تشكلت شركة تعاونية زراعية مساهمة، وهي فرع من فروع الجمعية، فاستحصلت على رخصة لفتح «حسبة» للخضار في حيفا، تديرها الشركة نفسها بحيث تعود ارباحها الى الشركة مباشرة، والغاية من هذه الحسبة هي تسهيل تصدير الخضر من القرى الى حيفا وحماية الفلاحين من المستغلين والمتلاعبين وتسهيل البيع عليهم في المدينة حتى لا يلحقهم غبن، او تتعطل اعمالهم في مباشرة البيع والشراء.

ان ما قامت به «جمعية انعاش القرى» حتى الان، لما يشرف القائمين عليها ويرسم خطة عملية للرفع من شأن فلاحنا الكادح والسير بقريتنا العربية في سبل التطور والنهوض

ولا ريب ان الجمعية في عملها سوف تعمل على الدفاع عن حقوق فلاحنا المهضومة فترسم له الخطة لعمله وتسيره حثيثا الى الامام وتسعى لدى السلطات المسؤولة حتى تمده بمتطلبات الزراعة الحديثة، وتعمل على مناشدة الحكومة ان تحسن من اساليب الري في القرى، وطرق المواصلات وتطلب من دائرة المعارف ان تنشيء المدارس وتزيد في غرفها وصفوفها ومعلميها، وتكافح الامية جادة، وان ترفع الضرائب عن كاهل فلاحنا، ذلك فوق ما تعمل اليه الجمعية وتجميع المال في سبيله

الصناعـة السوفيتية

«بمناسبة مرور ثلاثة سنوات على الاعتداء النازي على اراضي السوفييت نورد البحث التالي عن سر نجاح السوفييت في الحرب العالمية»

ان الوضعية الجديدة التي ظهرت على اثر تحطيم الالة الحربية الالمانية على الجبهات السوفياتية وتفوق قوى الجيش الاحمر بعد تراجع مرير، تعود في الاساس الى تطور الصناعة السوفياتية وبطولة عمالها ومهندسيها

في السنة الاولى من الحرب تمكن الغزاة الالمان من الاستيلاء على المنطقة الصناعية القديمة في روسيا واعتقد المراقبون ان السوفيت في خسارتها هذه المراكز الانتاجية سوف لا يتيسر لها الوقوف طويلا امام آلة الحرب النازية الضخمة التي اصبحت تستثمر لاربها جميع قوى الانتاج الاوروبية الرئيسية

لكن هؤلاء المراقبين اخطأوا في فهم السياسة الاقتصادية الجديدة التي تمشت عليها الحكومة السوفيتية في مدة العشر سنوات التي سبقت فترة الحرب فمنذ ذلك الوقت والمنشآت الصناعية تزداد في الشرق زيادة مضطردة نتيجة لدراسة العلماء السوفيتيين ومساعيهم الذين وجدوا في تلك المناطق النائية مستودعا هائلا للمواد الاولية وبذلك افسحوا المجال امام المهندسين لبناء صناعات حربية ضخمة تنتج الطيارات والدبابات وجميع الاسلحة الحربية الاخرى اضف الى ذلك انه حينما اغتنت قوى المانيا النازية على اراضي السوفيت وهددت المراكز الصناعية القديمة في روسيا كان في الامكان نقل تلك الصناعات الى الشرق حيث القوة الكهربائية والمواد الاولية متوفرة بكثرة.

ويرجع فضل كبير في عدم هبوط القوة الانتاجية القديمة الى التنظيم الدقيق الذي سارت عليه الصناعة السوفياتية ولقد كان المهندسون يطيرون الى المناطق الشرقية ليعدوا اماكن الصناعات المنقولة فما ان تصل الالات والعمال حتى يبتديء العمل مباشرة وتشرع المصانع بالانتاج بسرعة فائقة

ولم تكن الزيادة في الانتاج نتيجة لبناء مراكز صناعية حديثة فحسب بل لتحسين طريقة الانتاج ومضاعفته عن طريق اللجوء الى وسائل تتلاءم مع الانتاج الجديدة

على ان هذه الظروف الموضوعية تتضامن مع عظمها اباء وطنية العمال والمهندسين وعزمهم الاكيد اللذان كان لهما الفضل في ابتكار وسائل جديدة للانتاج وتعليم الناشئة تعليما صناعيا عاليا

ان هذه الصفحة من تاريخ العمال السوفيتيين تعتبر من اروع الصفحات التي سطرتها هذه المجموعة الخالدة من الامم في سجل التاريخ هذه الامم التي تمكنت بفضل جهودها من ان تدعم الجيش الاحمر الذي يقوم اليوم بعد تحطيمه فلتة تهديد امبراطورية النازيين السوداء وبذلك يضمن للعالم سعادة كاملة مبعثها استقلال الشعوب وسيادتها في اوطانها.

كلمات مأثورة

الاشتراكية لا تقوم على الفقر

(من السذاجة ان يفكر المرء ان الاشتراكية يمكن ان تبنى على اساس الفقر والعوز او على اساس التقليل من احتياجات الفرد وانزال مستوى معيشته الى الحد الذي يأبى ان يظل فقيرا ويريد ان يشق له طريقا نحو الرخاء. اجل ان الاشتراكية لا تعني التقليل من حاجيات الفرد بل التقدم بها الى اكبر حد ممكن الى حد الازدهار التام. انها لا تحدد من هذه الاحتياجات او ترفض ارضاءها بل تعمل على ارضاء كل حاجات الشعب العامل المثقف المتحرر ارضاء تاما شاملا)

«ستالين»

يوميـــــات الاتحـــــاد

فلسطين في اسبوع

٢١ حزيران ـ وزعت الحكومة اليوم بطاقات موحدة تخول أصحابها جد الحبوب والصف والثلاثة والصف ولقد كان الاقبال عليها شديدا ولم يتمكن الكثيرون من الحصول عليها

قررت لجنة مؤتمر تجار الالبسة التقليدية الدعوة لعقد مؤتمر ثان في القدس عند مضي شهر واحد على مطاليبهم دون ان تنبها الدوائر المسؤولة

تبحث الحكومة الآن مسألة فتح مطاعم شعبية في المدن الرئيسية في البلاد بعد ان نجحت التجربة في القدس

٢٢ منه ـ كان لنبأ استعداد مصر لاستيراد القمح منها حسن في الاوساط الزراعية الا انها احدثت تساؤل عما اذا كان في الامكان استيراد بعض الاصناف الغذائية لتموين المستهلكين العرب من الارز وغيره

وقع اليوم اشتباك بين الحكومة حول عقد خصوص اراضي قرية بيريا العربية المحكوم فيها لصالح اليهود

اثارت اليوم الصحافة العربية حملة استغراب واحتجاج على الطريقة المتبعة في تأليف اللجان الاستشارية على اساس التساوي وعدم مراعاة النسبة العددية وذلك على اثر تأليف اللجنة الاستشارية لمراقبة المواد الغذائية

٢٣ منه ـ وصلت كميات وافرة من الحنطة والارز اودعت عنابر وكلاء الحكومة ثم بلغ مجلس مراقبة الحسابات موافقة وزارة المستعمرات على ترتيباته بشأن المساعدة المالية للمزارعين ، وهذا الأمر يضر بمصلحة جميع المزارعين والمصدرين صناعة الحسابات

وزعت شركة استيراد البرتقال بيانا على اصحاب مصانع النسيج ١٧٢ الف من البرتقالات وهي تواصل مساعيها لاخذ حصة العرب من الكمية المستوردة التي تذهب ثلاث ارباعها لمصانع الصهيونية

استمر ارتفاع الذهب ارتفاعا فاحشا ووصل الى ٥٣٠ قرشا للجنيه والارتفاع هذا ناتج عن تلاعب في الاسواق وسوف ينظر بسرعة

٢٤ منه ـ عقد مندوبو الالبسة الصوفية ولجنة الخياطين العرب التقليدية اجتماعا بحثوا فيه مشروع البدلات الموحدة ، وقرروا ان هذا المشروع لا يتلاءم مع مصلحة المستهلكين وانه مجحف بحق العرب

احجمت الحكومة حتى الآن عن توزيع مخصصات الارز على الاطفال مع ان كميته موجودة في العنابر

عقد مندوب وزارة الاقتصاد الحربي بشأن مركز صناعة الاحجار الكريمة في فلسطين

عقد اليوم اجتماعا لممثلي الطائفة الارثوذكسية في فلسطين لبحث مستقبل علاقاتها مع البطريركية اليونانية

٢٥ منه ـ اجتمعت اللجنة العليا لنقابات تجار الفرق وقررت قرارتها عدم الاعتراف بلجنة الاستشارية للمواد الغذائية وعدم التعاون معها ، والمطالبة بتعيين بعض تجار الفرق في هيئة لجنة المواد الغذائية الاستشارية

ابدى الحزب العربي الفلسطيني مشروع صندوق الامة لانقاذ الاراضي

تجري محاولات لتأليف شركة زراعية كبرى برأسمال مليون جنيه لاستثمار الاراضي وزيادة انتاجها

تأخذ بعض الصحف التي اثارتها مطلبة المشروع على بعض المعاهد العرب الوطنيين الذين سبقوا اعقابها في فتح فروع لها بافا

٢٦ منه ـ تم تأسيس شركة الاعمال العربية المحدودة في يافا برأسمال مليون جنيه غايتها شراء واستئجار واستغلال وتعمير وغرس واصلاح الاراضي والاحراش وانقاذ الاراضي المهددة

تم غرفة تجارة حيفا حفلة تكريمية لحافظ عفيفي باشا رئيس مجلس ادارة بنك مصر ، وقد صرح العفيفي باشا بضرورة الاهتمام بالصناعة في فلسطين وبحاجة البلدان العربية للعمل كوحدة متعاونة لتنفيذ خطة اقتصادية منتجة

اتضح ان حصة الحكومة من ارباح الحمية العربية لمستوردي القهوة قد بلغت ثمانين الف جنيه ، ولقد طالبت الصحافة العربية بتخفيض هذا المستوى من الربح انصافا للمستهلكين

٢٧ منه ـ تألفت جمعية زراعية في قضاء الخليل تحت اسم جمعية الدوايمة الزراعية التعاونية المشترك فيها قرى دورة وبيت جبرين والقبية وحلحول والدوايمة . وترمي هذه الجمعية الى تحسين احوال الفلاح عن طريق تأمين وسائل الانتاج الحديثة وتصريف الانتاج بطريقة منظمة

العالم في اسبوع

٢١ حزيران ـ ابتدأت ملحمة قلعة شيربورغ بعد ان تمكن الحلفاء من الاستيلاء على المراكز الثانوية في شبه الجزيرة ، اما في المناطق الاخرى من الجبهة فالقتال يجري بالهدوء الذي يسبق العاصفة

احتل الجيش الاحمر مدينة فيبورغ مفتاح فنلندة وتخطاها عدة اميال وتعتقد الاوساط ان استسلام فنلندة قد بات وشيكا

قامت اساطيل الطائرات الحليفة بغارات شديدة على البتاليوم ومراكزها الصناعية في هامبورغ كما اغارت على مراكز الطائرات المتفجرة في شمال فرنسا

٢٢ منه ـ يشتد الاطباق على قلعة شيربورغ ومن المنتظر ان تسقط في نهاية هذا الاسبوع وتجري قتال عنيف في منطقة اليبسوت للاستيلاء على مدينة توت

يلاحق الجيش الاحمر فلول الفنلنديين (القراة) بعد سقوط فيبورغ والظاهر ان وجهته هلسنكي عاصمة فنلندا

اغارت طائرات الحلفاء على برلين بالف طائرة ردا على اغارات الطائرات المتفجرة

يطالب المارشال تيتو زعيم اليوغسلافيين بالاسطول البحري اليوغسلافي وقد اعلن انه امر اعلن عنه هنا في مجلس العموم

فوجئت ملاحظة اوليفر ليتلتون وزير الانتاج البريطاني على ان اليابان قد اضطرت لدخول الحرب بثورة احتجاجية عنيفة في الكونغرس الاميركي والاوساط الرسمية الاميركية

٢٣ منه ـ استمر ضرب قلعة شيربورغ من جميع الجهات بالمدافع الضخمة وحاملات القنابل من الطائرات بينما دعى الحلفاء الالمان ليستسلموا حقنا للدماء

بمناسبة مرور ثلاثة اعوام على اعتداء الالمان على السوفييت نشر مكتب الانباء السوفياتي المعلومات التالية عن خسارة الالمان : بالرجال ٧٠٨٠٠٠٠٠ بين قتيل وجريح واسير ، ٧٠ الف دبابة و ٦٠ الف طائرة و ٩٠ الف مدفع بينما كانت خسائر الجيش الاحمر ٥٣٠٠٠٠٠ رجل بين قتيل وجريح واسير ، ٤٩ الف دبابة و ٤٨ الف مدفع و ٣٠ الف طائرة

استولت قوى الحلفاء في شمال فرنسا على محطتين لارسال الطائرات المتفجرة

يقاتل الحلفاء على جبهة منسجمة في ايطاليا شمالي بحيرة اسينا

٢٤ منه ـ بدأ هجوم الجيش الاحمر الجديد في منطقة فيتبسك (روسيا البيضاء) ونجح في ساعاته الاولى من اقتحام خط الالمان الدفاعي شمالي غربي المدينة على جبهة طولها ٣٠ ميلا عمق ثمانية اميال

يستمر القتال حول شيربورغ بينما تجري مصادمات محدودة في مناطق القتال الاخرى

رد غاندي على مزاعم الحكومة الهندية التي تحمل المؤتمر الهندي مسؤولية الاضطرابات الاخيرة ، قائلا « اني لم افكر في العنف » واكد ان رجال المؤتمر الذين كانوا يناضلون في سبيل حرية الهند ، كانوا يتظاهرون للاضواء تحت راية الحلفاء الدفاع عن حرية الهند

٢٥ منه ـ تطبق قوى الجيش الاحمر على مدينة فيتبسك مفتاح روسيا البيضاء ومن المنتظر نتيجة لذلك سقوطها قريبا

تمكن الجيش الاحمر في كريليا من اقتحام نهر سفير والوصول الى الضفة الغربية

يزداد القتال حول قلعة شيربورغ حدة وعنفا

تم التفاهم بين قائد الحلفاء الجنرال ايزنهاور والجنرال كونيغ قائد قوى الجيش الفرنسي على الناحية العسكرية من ادارة البلاد المحررة في فرنسا ، بينما تستمر المفاوضات للوصول الى التفاهم حول ادارة البلاد من قبل لجنة التحرير الفرنسية

صرح السيو فرنسوا بيلو ، العضو الشيوعي في لجنة التحرير الفرنسية ، انه من الضروري مد الانصار الناشطين بالاسلحة والذخائر ليتمكنوا من تسديد ضربات قاصمة نحو العدو

٢٦ منه ـ انهارت تحصينات الالمان في مدينة شيربورغ . وتجري القتال اليوم في شوارعها لتصفية الجنود الالمان الذين لم يستسلموا

اثار قول اوليفر ليتلتون انه من المستحيل استخدام جميع القوات التي حشدت ضد اليابان لطول المسافة وصعوبة التموين ضجة واسعة في اميركا

٢٧ منه ـ احتل الجيش الاحمر القلعات الرئيسية فيتبسك وجلوبين عدا عن مئات المدن والقرى الصغيرة بينما تمكن في الشمال من خرق صفوف الفنلنديين بين خليج فيبورغ ومدينة ... بينما تجري عمليات التطهير النهائية في قلعة شيربورغ تنشب معركة دبابات عنيفة (كان) وذلك بعد ان تمكن جيش الحلفاء من اختراق صفوف الالمان التي كانت تواجهه في تلك المنطقة

الموقف الدولي

يكمل سقوط ميناء قلعة شربورغ المراحل البدائية على الجبهة الغربية، وسيتمكن الحلفاء بعد مرحلة قصيرة من التموين والانشاء من القيام بعمليات حربية واسعة النطاق تؤدي الى تطويق وافناء الجيش الالماني في الاراضي الفرنسية . ولقد اظهر نجاح الحلفاء في هذه المرحلة ما تعانيه المانيا من ازمة حادة في الرجال المحاربين ونقص حاسم في الايدي العاملة والعتاد الحربي . وهكذا بقيت المبادرة في ايدي الحلفاء مع ان تردده في الساحل الافرنسي اوجد اوضاعا من شأنها تسهيل انقضاض الاحتياطي الالماني على القوى الحليفة بدلا من الانتظار والدفاع . وما سقوط المعاقل الحصينة فيتبسك وجلوبين وانكسار القوى الالمانية على جبهة طولها ٢٨٥ ميلا في روسيا البيضاء سوى دليل على مبلغ عجز الالمان عن الوقوف امام التطورات الحربية التي احدثت بالخذال الالمانية في ستالنغراد وضياع المبادرة من ايدي القيادة الالمانية .

وليست هذه الظاهرة محلية على جبهات معينة فهي عامة يتبينها كل مطلع على سير القتال في جميع مناطق القتال الثانوية في ايطاليا ويوغسلافيا وفي اليونان .

كانت هذه المرحلة الجديدة نتيجة لمؤتمر طهران وتنفيذا للقرارات التي وضعت لتقصير امد هذه الملحمة الضروس . على ان هنالك خططا لم تنفذ بعد وفي تنفيذها يعول الحلفاء في كسب هذا الحرب والسلام الذي يتلوها ومن بين هذه الخطط دعوة الشعوب الواقعة تحت الكابوس النازي الى الثورة والنضال في سبيل حريتها ولذا تختلق هذه الفكرة رؤوس زعماء المناضلين الفرنسيين الذين يريدون اتباع مقررات مؤتمر طهران . فهم يقولون على لسان المسيو بيلو العضو الشيوعي في لجنة التحرر الفرنسية : « ان الفرنسيين ليسوا بحاجة الى المديح والتهنئة ، انهم بحاجة الى الاسلحة والذخائر ليتمكنوا من تسديد ضربات قاصمة نحو العدو » وكذلك حال المارشال تيتو الذي يطالب باسطول يوغوسلافيا ليتمكن من استعماله في عملياته الحربية الواسعة ضد المستعمرين الالمان .

ان القوى النائمة في اوروبا ستعمل في القضاء على النازية اذا استفاد الحلفاء منها ، ولا يمكن الاستفادة منها الا عن طريق تسليح طليعتها الثائرة

التعليم ايضا

بقلم الاستاذ فؤاد عمار

حيثما يتوجه المرء يجد جيشا جرارا من الفتيان منهم الموظف بالدوائر الحكوميه ومنهم الموظف في المكاتب والدوائر الخاصة ومنهم العامل ومنهم العاطل عن العمل قضت عليهم الظروف الاقتصادية ان يتركوا المدرسة قبل ان يتموا صفوفها الابتدائية سعيا وراء الخبز ، في الوقت الذي نرى امثالهم في غير بلادنا لا يزالون يمارسون تحصيل العلم تراهم هنا يكدون ويكدحون ليلا ونهارا ليقوموا باودهم واود عيالهم وذويهم ، انه من المؤلم ان تكون طليعة الجيل المقبل لهذه الامة على هذا الحال ، وحقا فانها مصيبة للعالم ان يترك هذا الجيش من الشباب فريسة بين انياب الجهل يسوقها العوز والفاقه الى مهاوي الانحطاط الجسمي والخلقي انه من سوء حظ هذه الامة ان اكثر المشتغلين بحركاتها الوطنية مثاليون فاهدافهم هي الاستقلال فقط وابقاء فلسطين عربية دون ان يرسموا خطة عملية واضحة يعرضونها على الشعب حتى يسير عليها .

نحن الان في القرن العشرين عصر الالة ، عصر العلم والنور ، فهل لا يزال تفكير بعض قادتنا (حبذا) لا يتعدى المظاهر والبهارج والحفلات والمناقات التفتوا الى هذه الامة التي ينتظرها الدمار المحقق ان هي بقيت سائرة على هذا المنوال اسألوا هذه الامة الى اين تسير ووراء ما تركض ، اني اجيبكم بانها تسير وراء شعارات مثاليه .

لقد قال نابليون انه بحاجة الى ثلاث المال اولا والمال ثانيا والمال ثالثا ، اما نحن فلسان حالنا يقول اننا بحاجة الى مئة العلم اولها والعلم آخرها ، وهكذا تقول الامم التي تريد ان تنهض وتتحرر فالى متى هذا الشطط وهذه اللامبالية القتالة . اتترك هذا الشعب على ما هو عليه من تأخر وجهل فالحرية من اذا هذه ؟

او ليست هي جريمة الشباب الواعي المتقاعس عن العمل ، ادعو الشباب الى العمل ، العمل المثمر ، الى المثابرة بمعالجة قضايانا معالجة علمية واقعية . فالحركة الوطنية هي حركة اجتماعية تقوم على اسس مادية وهي تنقسم الى مراحل يجب حتما ان تجتازها الامة ، والبناء الوطني الصحيح هو الذي يقوم على اسس علمية وطيدة يقوم عليها بناء شامخ لا تعصف به العواصف فيندثر

هل يمكن لامتنا ان تتخلص مما لا تحب والا كثرية الساحقة من ابناء هذه الامة شيبها وشبابها نساؤها وفتياتها أميون ، ايليق هذا بامتنا ذات التاريخ المجيد اني ادعو الجميع الى العمل ، جميع الذين يحسون بان لهذه الامة عليهم واجبا ، الذين يدركون ادراكا واعيا ، ادعوهم الى النهوض من سباتهم والتشمير عن سواعدهم ليدخلوا ميدان العمل ، فنحن بحاجة الى مدارس تساعد من قضت عليهم الظروف بان لا يتموا تعليمهم تريد ان توصلهم الى درجة من المعرفة تؤهلهم لان يكونوا اعضاء نافعين في هذا المجتمع لقد دعوت في كلمة سابقة على صفحات هذه الجريدة الى عقد مؤتمر يبحث مسائل التعليم في هذا الوطن ، ويقرر انه بحاجة ماسه الى التعليم الاجباري يطبق على هذه البلاد ، ويقرر الى جانب هذا وضع برنامج دقيق نحو الامية من بين صفوف الشعب ، وهذا يقينا يحتاج الى تكاتف وتعاضد تامين بين جميع افراد هذه الامة وجماعاتها واحزابها ونواديها

وفي الوقت الذي نهيب بهذه الامة ، على اختلاف طبقاتها وهيئاتها واحزابها للتكاتف والتعاضد ، نتوجه الى الحكومة ان تقوم بالواجب المفروض عليها تجاه هذه المشكلة الحيوية ، فالديمقراطية الصحيحة لا تستقيم على الجهل

اني اعود مجددا فاكرر دعوتي لعقد هذا المؤتمر ، واني اذكر الصحافة العربية في هذه البلاد بان هذا اشد ما تحتاج اليه هذه الامه العربيه ، وسأعود الى هذا الموضوع في حديث آخر

× × ×

رسالة الشباب

بقلم صاحب التوقيع

يؤسفني ان أسجل في هذه الرسالة ظاهرة سلبية في الشباب ، والناس في كل زمان ومكان يتبعون طريق اظهار النواحي الايجابية ليمتدحون الشباب ليشجعوه ويستنهضوا همته .

هذه الظاهرة هي ظاهرة اليأس والانسحاب التي ما تزال تسيطر على نفوس الكثيرين حتى على يدها الكثير من الشباب المفكر الواعي متى ما رأوا عقبة من العقبات تقف امام عملهم في الحقل الاجتماعي الوطني تراجعوا وخلدوا الى السكينة والراحة وتقبلوا العيش على هامش المجتمع يخدمهم فلا يخدمونه ويستخدمونه فلا يخدمونه . ليكن من حق الشباب الا يتخطى الصعاب ويستأصل العقبات ؟ ام ترى لا يدفعون جزءا ماديا لقاء جهودهم بعد ان تعودوا أن لا يبذلوا الجهد الا لنيل في حمايه اليومي بعيدا عن طريق الخدمة الاجتماعية التي لا ينكرون هم انفسهم ان البلاد في حاجة ماسة اليها في وضعها الحالي ؟ تحدثت معهم كاخوان عرب تربطك بهم صلات التفاهم الفكري وبعد اخذ ورد طويل استنتج انهم يعتقدون اعتقادا جازما ان النوادي والجمعيات والمشاريع عندنا هي الا مظاهر لموافقة العواطف الحماسية التي ما تلبث ان تخمد وتطفيء فتمحي النوادي وتضمحل الجمعيات وتفشل المشاريع — لكن ايها الاخوان أهل من مانع يمنع اعادة الكرة بعد الفشل ؟ هل ينجح من لا يفشل ؟ الفشل خير معلم للشباب ، الفشل تجربة عملية مفيدة يجب ان نتلقاها ونحن لا نساجلها ، يجب ان نعرف اسباب فشلنا ونتلافاها ونبدأ من جديد حذرين بخطى ثابتة والاخلاص .

الا ما فشر لتاريخنا في الماضي القريب ان الفشل لاعتمادنا على تيار العاطفة وحمراتها فلماذا لا نعتمد نحن على العقل قبل العاطفة ونتأنى ونرسم ونضع التصميم قبل التنفيذ ؟ ويمكننا ان نبني نفحات السحاب ظرفا ان نبيع اجنحتنا حيا من حجر وحديد ونرسم الخريطة برواية وتفكير ، ولا يمكننا ان نبني غرفة واحدة على اساس من رمل ونلين هنا ما نفرضه ونقول لنا عليه وهنا ما نعرفه ونعرفه فلماذا لا نعي نصيحتنا هذه بدلا من ان نتباعد سرابا متشابها ؟

هنا هذا شباب والشباب لا يعرف التكل ولا الملل ما دام حقه يسيطر على عواطفه وما دامت ثقافته ووعيه ينيران له الطريق وقد قيل : اذا صدق العزم ، وضح السبيل

والوقت الشباب قلوها بارضاء النسيم في خدمة المجتمع لا بارضاء الشهوة في ميادين الفراغ ، هلل العمل ، ابعثوا النوادي وانشئوا المشاريع ولكن لا تفشلوا وتفشلوا ثم تتحسروا . اذكروا قول الشاعر :

شباب خنع لا خير فيهم وبورك في الشباب الطامحينا

ع . الحلبي

ماذا حدث

في مؤتمر الوحدة اليونانية في لبنان

في فندق هادئ مشيد على ربوة عالية بين غابات الصنوبر في لبنان — تلقت المانيا الضربة القاضية في حربها مع بلاد البلقان فان النازيين الذين يتسولون اخضاع شعوب اروبا الشرقية بقوة السلاح قد مضوا في استعمال خطتهم المعروفة بخطة (تقسيم البلاد وسيادتها)

ولم تنجح هذه السياسة الجهنمية في اسبانيا مثل نجاحها في بلاد اليونان حيث تعددت الاحزاب بدلا من ان تتحد وتركز جهودها للقضاء على العدو المغتصب — المانيا النازية وحلفائها .

وكان تعدد الاحزاب وتنافرها مهددا لوحدة البلاد القومية ولذا تقرر ان تمثل هذه الاحزاب المتنافرة في اجتماع الشرق الاوسط ، وحضر مندوبو الاحزاب السياسية والاحزاب المقاومة من مراكزهم في الجبال اليونانية ومن مخابئهم في البلاد التي احتلها الالمان الى مكان الاجتماع في سرعة سحرية .

وكانت الزعامات القرمزية اليونانية والمتحالفة تعمل على مرأى من رجال الجستابو وبحثت في توصيل جميع مندوبي الاحزاب الى مكان الاجتماع دون اية صعوبة ولما تنبه رجال الحرس النازي وزجوا بفئة قليلة من القواد اليونانيين في السجن كان الوقت متأخرا .

وبدأت مهمة منظمي المؤتمر من الخلفاء بعد ان وصل مندوبو الهيئات المختلفة الى مكان الاجتماع تحت قيادة رئيس الوزارة اليونانية جورج باباندريو الذي كان قد غادر اليونان قبل ذلك باسابيع قليلة — وكان غرضه الاول هو تكوين وزارة قومية متحدة تستطيع ان تكبح جماح الحرب الاهلية التي كانت ستقضي على قوة اليونان الحاربة .

ولقد كان لهذه الحرب الداخلية وقع اليم في بلاد الشرق الاوسط حيث استطاعت الثورة ان تشطر الجيوش اليونانية قبل الاجتماع بوقت قصير وبواسطة الفدائية الذين كانوا يحاربون على الجبال اليونانية منذ اسابيع قليلة — بعضهم بعضا حول منصة الاجتماع .

وكان باباندريو شاحب الوجه اثر مرض كان قد الم به ، كان يلهث في هدوء بينما اخذ مندوبا فريقين من اهم الفرق اليونانية المتحاربة — هما جيش التحرير الوطني — ومندوب فرق الكولونيل زرفاس الوطنية اخذ يتهم كل منهم الآخر بالتلاعب مع الالمان وبغرض الدور الحرب الاهلية في البلاد اليونانية .

وتكلم مندوبو البلاد المحتلة والبلاد المحررة — مرددين نفس القصة المروعة — قصة تخريب النازيين المدن والقرى بينما الفرق اليونانية المشتتة تحارب بعضها البعض على الانقاض التي لم تنطفيء نيرانها بعد — وقد صرح كولونيل متقدم في السن ان الاجتماع فيما يلي (لقد نجح النازيون في تكوين اول فرقة كوسلنجية في اليونان واطلقوا عليها اسم (فرقة الامن) — مدعين نشر الامن والسلام في ارجاء البلاد ، ولقد استطاع رجال الجستابو من النفاذ بين الاحزاب الوطنية وتوسيع شقة الخلاف بينها ومن الجمع الحية الى نفوس الالمان قتل زعماء الاحزاب اليونانية والادعاء بان الفرق المختلفة هي التي تقوم بتلك الاعمال الوحشية الانتقام من بعضها ويقول احد ضباط المأمور جنرال ستيلي سارفيس — القائد الحربي لفرق ايلاس على كثرة عدد الوحدات الالمانية التي تمكنت من مواجهة قوات الارشال تيتو بسبب انقسام اليونان الداخلي .

وقد بدأت العقبات تظهر في طريق الوحدة القومية لليونان عندما اتهم جورج كرتالس حزب الدم .ا.ا. بقتل الكولونيل ساروس — قائد فرق العصابات اليسارية المسماة أ. ك. كيا .

وافتتحت الاجتماعات في جو من العداء المتبادل وعندما تولت صرحت بريطانيا والبلاد الحليفة منذ البداية رغبتها في عدم التدخل الا في الامور التي تتعلق بسلامة مندوبي البعثة — وعلى اليونانيين ان يحددوا التصميم قلبا — وكان مندوبو البعثة يقضون الفترات التي بين الاجتماعات على جبال لبنان الجميلة وتحت ظلال اشجارها الوارفة ، في ذلك الوقت المبكر من الصيف — ولم يكن يدور بخلد السياح ان تلك الجماعات المختلفة من المدنيين قد جاءت الى تلك البقعة الهادئة لتقرر مصير وطنها — وكان العالم الخارجي على علم من رغبتها الشديدة في الاتحاد من البلاغات المبرقة التي كانت توزع في بيروت عقب انعقاد الاجتماعات .

وكان المليون يخشون ان قوات ايلاس المتفرقة في عددها تواظب على طلب باباندريو في ان ينسحبوا ويصبحوا جزءا من الجيش الوطني البعيد عن السياسة

وكان يسيطر على كل من الفريقين وهم خاطئون بانه عندما تحين ساعة التحرير فسيسعى الفريق الآخر الى اغتصاب الحكم والسيادة — وفي هذا الجو المتحير يشعل باباندريو مساعيه النبيلة .

ولا يسعى في ذلك الى استعمال جميع الخطابة مراء يرد كل عبارة قبل ان يتفوه بها مندوبو البعثة كدليل على ان اليونان تسير في طريق الفوضى والخراب . وكان السكوت يشمل المكان في الفترات التي تلت ذلك وجميع مندوبو البعثة باباندريو بلغت (ان الاتفاق قد تم) .

وبينما كانت راية الوحدة اليونانية ترتفع لاحظ رجال البعثة ان ممثل ايلاس رفضوا التعهد بالموافقة وعند ذلك اعلن الرئيس ضرورة اعتبار جميع الاحزاب المحاربة جزءا من الجيش الوطني سواء في داخل البلاد وخارجها ، على ان يتلقى كل حزب منها اوامره من مركز القيادة العليا المشترك للحلفاء الذين يحاربون المانيا النازية .

ولقد ساعدت الروح الوطنية الصادقة التي تملأ قلب كل يوناني هذه الوحدة الجديدة في القيام سلميا منذ زمن في بلاد اليونان ما يقرب من ثلثها والسكنها في المناطق الجبلية ما تزال السهول والمدن التي يسكنها الجزء الاكبر من الشعب اليوناني تحت سيادة الالمان المغيرين وستعمل الآن العصابات الكثيرة التي ابعدها عدم الثقة المتبادل بينها عن القتال مع الحلفاء في هجومهم الاخير وبذلك تساهم اليونان في النجاح الذي ستحرزه الجبهة الثانية .

وتعتمد الجمهور حيرته في اليونان لحماية هذا التهديد الجديد ولا شك ان ذلك سيسهل القضاء على جيوش هتلر .

ولما سئل باباندريو عن مدى نجاح الاجتماع قال (اعتقد ان اخواني اليونانيين الذين جاءوا لهذا سيتحكم بينهم سيعودون الى ارض الوطن وقد جمعتهم الوحدة ليحاربوا اعداءنا الغزاة)

قصة الاسبوع

متى استعبدتم الناس

بقلم عبد الكريم الصفار – بغداد

في عصر يوم صائف بهي، غشيت قسطاط مركز الامارة فرحة رائعة، تفرح الناس، كعادتهم عند اشتداد الحر الى خارج المدينة جماعات ووحدانا ويتبعهم سرب من الاطفال المرحين الناعمين، تضحك وجوههم وداعة بعيدة عن القلق والرياء.

في تلك الهبة الحالمة وذلك النسيم العذب العليل، بين هذه الصبايا المرائح والفتيان المفارح سمع الجميع وقع حوافر المطهمات على الارض كايقاع موسيقي منتظم الضرب فالتفتوا يتطلعون الى حيث مصدر الصوت – الى الغرب.

وبينا الناس حيث تطلعهم اذا انكشفت الغبرة عن فارسين وضم كل منها رأسه عند رقبة فرسه والطوى على ظهرها حتى لا يكاد يظهر من جسمه شيء وماهي الا هنيهة حتى اقتربا من حيث اجتمع الناس وهما اشد ما يكونان اعياء وتعبا والعرق يتصبب منها ومن فرسيهما كتصبب الماء من الاسفنجة المعصورة.

التفت احدهما بعد ان ترجل وكان اسبق من رفيقه الى الوصول وهو لا يكاد يفصح عما يقول من شدة التعب التفت الى رفيقه قائلا: الآن قد ربحت الرهان... ان فرسي هو السابق.

فما يكاد يتم كلامه حتى رفع رفيقه يده وضربه بالسوط على رأسه قائلا: خذها من (ابن الاكرمين) انا عبدالله بن عمرو بن العاص امير كورات احد السوقة وتاخرني يسبقك فرسي... ثم لوى عنان فرسه عائدا الى المدينة وعاد وهو ممتلئ زهوا وخيلاء والفضاء الرحب يجاوب صدى صهيل فرسه وحمحمته.

اجتمع الناس حول احد السوقة واخذوا يتطلعون الى وجهه في صمت ووجوم كأن على رأسهم الطير حتى رسموا حوله دائرة كاملة وصاحبنا منفعل اشد الانفعال لا يرفع بصره عن الارض كمن يفتش عن شيء ضائع وقد احمرت وجنتاه خجلا واغرورقت عيناه بالدموع، دموع الغيظ والحنق واخذ يجر خطاه جرا ويشق له طريقا وسط جموع الناس، كأنه لم يشعر بوجودهم.

دخل عبدالله على ابيه عمرو بن العاص بعد صلاة العشاء واخذ يحدثه بحديث السابق وعمرو يستمع الى ولده شيء من الاهتمام حتى فرغ من حديثه فقال عمرو انهما هي يا بني وحلها كومية ننتظ بها في حياتك وتسترشد بها في ممالك فان (موت الف من العلية خير من ارتفاع السفلة) لان السفلة يا بني هم متاعنا نستعملهم لقضاء حاجاتنا ونستغلهم لكسب راحتنا ومتى قطعوا لقمة واحسوا بقوتنا انقلبوا علينا وثاروا فاسيئة ونحوهم وانتزعوا الامر من بدينا... ثم اطرق برأسه الى الارض وهزه ثم رفعه قائلا: انظر يا بني الى ما ارتكبت اليوم حادث جلل، فوالله ان طرق سمع ابن الخطاب هذا فليأخذ ثأره، ولا مجير لنا منه، لان ابن الخطاب قد اوقف نفسه على رعاية مصالح الناس، الانتصاف لمظلومهم من ظالمهم، ولا فرق لديه بين سيد وعبد او امير وحقير، وكثيرا ما اقتص من عماله والاقربين اليه واعزهم لديه لهفوة صغيرة ارتكبوها. ولا بد الآن من عمل سريع

اطرق عمرو رأسه مرة اخرى ثم طلب حاجبه وامره ان يبعث رجاله خلف الرجل ويسجنه قبل طلوع الشمس مخافة ان يصل خبره الى عمر بن الخطاب وهناك لا مفر من القصاص.

× × ×

وبينا الناس مجتمعين في مسجد المدينة وعمر بن الخطاب في مجلسهم يستشيرهم ويستطلع رأيهم فيما بين يديه من امور الاقطار العربية، واذا برجل قد اقبل من كبد الصحراء مغبرا من وعثاء السفر الاشعث ويكاد يقترب من الناس الشاخصة ابصارهم اليه حتى ابتدرهم بقوله من من القوم اميرهم وسيدهم؟

فاجابه اقربهم طولا، وابيضهم وجها، واكثرهم هيبة، واوسطهم مجلسا، اجابه هذا بقوله: امير المؤمنين وليس سيدهم فلا سيد هنا ولا مسود، جميعنا عيال الله واحبنا اليه اروانا عياله، فعجل بما تريد انا الرجل الذي تسأل عنه فلا بد ان يكون لك شأن فان كنت مظلوما فقد انصفت وان كنت جائعا فقد اشبعت وان كنت صاحب حاجة لا حيف فيها على احد قضينا لك حاجتك

فاجابه الرجل: انا من اهل مصر وقد جئت لالتجئ بك من ظلم حاق بي، وقد سمعنا عن عدلك الشيء الكثير.

فاجابه عمر: نعم الملاذ يا رجل من الذي ظلمك... واخذ يخاطب نفسه ويلك يا عمر أأنت امير المؤمنين ولا تنصف مظلومهم من الظالم

اجابه الرجل: يا امير المؤمنين (تستعمل عمالك وتشترط عليهم ان لا يركبوا برذونا ولا ياكلوا نقيا ولا يلبسوا رقيقا ولا يتخذوا بابا دون حاجات الناس ثم لا تنظر هل وفوا لك بشرط اولا)

انتفض عمر والما وقد احمرت عيناه وهو يقول: وما ذاك لقد اخفتني يا رجل... اجل وابسط ظلامتك

فقال الرجل: عاملك على مصر عمرو بن العاص اشترطت عليه فلم يف بما اشترطت وارتكب ما نهيته عن ارتكابه حتى ظلمني، لقد سابقت على فرس عبدالله بن عمرو فسبقته فجعل يقنعني بسوطه ويقول (انا ابن الاكرمين) وقد حبسني والده مخافة ان اصل اليك فاخذه بما فعل ولده.

سمع عمر قصة الرجل وهو يرتجف من الغيظ وامر ان يكتب الى عمرو يأمره ان يشهد موسم الحج هذا العام ومعه ولده عبدالله... ثم التفت الى الرجل قائلا: الى ان يبدأ حتى تشهد الموسم وننصف لك من خصمك

انتهى الناس من مناسك الحج وقبل مغادرتهم مكة احتشدوا كما جرت عليه عادتهم في عهد هذا الخليفة العظيم للاطلاع على احوال المسلمين وسماع خطاب هذا الخليفة الذي اعتاد القاءه في مثل هذا اليوم من كل عام

وقف ابن الخطاب بقامته الفارعة وحف به اركان حكومته وعماله واشرأب الناس مشرئبة نحوه فما كاد يستقر به الجلوس حتى نادى الرجل المصري فتقدم وسط الناس بثيابه الرثة كأنه احد الرعاة الصعاليك ثم نادى عمرو ابن العاص وولده عبدالله فتقدما الى حيث وقف الرجل المصري امام الخليفة عمر بن الخطاب وقد خيم على الناس سكون رهيب ينتظرون ما سيكون من امر هؤلاء الرجل الفقير الحال وعمرو بن العاص سيد قومه في سهم واحد ابطال الفتح الاسلامي والناصر الكبير في عهد الجاهلية الذي كانت قوافل تجارته تغزو اسواق الشام والاقاليم وامير مصر في الوقت الحاضر

دعى عمر بن الخطاب الى الرجل المصري بعصاه التي لا تفارقه ابدا وطلب اليه ان يضرب (ابن الاكرمين) في الموضع الذي ضربه

اخذ الرجل العصا وجعل بها عبدالله وما زال يجلده حتى قرع واذاه المشي الى عمر بن الخطاب قائلا لقد استوفيت واستقيت فاجابه عمر: ضعها على صلعة عمرو بن العاص، فقال المصري: يا امير المؤمنين لقد اقتصصت ممن ظلمني وضربت الذي ضربني. فاجابه عمر: اما والله لو فعلت لما منعك احد حتى تكون انت الذي تنزع. الا تعلم ان عبدالله لم يظلمك ولم يأخذك من الا انه ميهيبه وخلا الى ابنه قد حماه سجنك فشرك والده بظلمك والرك هذا الظلم. ثم التفت الى عمرو بن العاص قائلا (متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا)

ثم رفع صوته عاليا الجم الحاشد قائلا: اني والله ما ارسل اليكم عمالا ليضربوا ابشاركم (جلودكم) ولا ليأخذوا اشعاركم (اموالكم) ولكن ارسلهم ليعلموكم دينكم وسنتكم فمن فعل به شيئا سوى ذلك فليرفعه الي فوالذي نفس عمر بيده لاقصنه له. فليكن ايها الولاة والامراء على البلدان (الا تضربوا الناس فتذلوهم ولا تحرموهم فتفتنوهم ولا تمنعوهم حقوقهم فتكفروهم)

انتهى عمر من خطابه ونزل وانبه من كان يحف به وتفرق الناس وهم يحمدون الله ويبتهلون اليه ان يزيد في عمر هذا الزعيم العربي الشهم الكبير

من هو

صوره — ٣

صديق انيس والصداقه بلا كـرم مجبه بتراء ٠ صورة واضحه ليس فيها تعميه او غموض ٠ لسانه مرآة قلبه ٠ قلما يثور واذا ثار فلوقت ما كزبد الامـواج يذهب جفاء فور مسه صخرة الحقيقه ٠ حسن العشرة محبوب من اخوانه وما اكثرهم ٠ له في كل حومه رهج، وفي كل ناد وهج لا يخشى في الحق لومه لائم حتى ولو غلت به المقدور ٠ صوته جميل ولكنه به ضنين ٠ وطنيه صادقه بلا تطرف والتطرف لديه طريق شائك لا يامن سالكه العثار ٠ سياسه الاعتدال (خذ وطالب) افضل المسالك لديه وإمنها٠

ابغض فصول السنه لديه الصيف ، وحق له ذلك لانه يلبس حلة من نسيج اضراسه خاطها من شعر رأسه حتى اقفرت فروته ، ورحبت نعامته ٠ وجـه مستدير داكن اللون ٠ عضدان ممتلئان لحما مكتنزان شحما ٠ ذراعان ليس فيهما عظم يجس ٠ عريض المنـكبين مستنفر الجنبين ٠ اذا جلس القرفصاء عز عليه النهوض يتحرك كتوقيع الموج على رمال الساحل كانه دعص منها لبده سقوط الطل ٠

الانسان بنظره كالكيس الفارغ لا يقف مستقيما الا اذا امتلأ ، وقيمه الرجل الحقيقيه مرتبطه بقدر ما لديه من مال — والمال زينه الحياة الدنيا ٠ يـرى ان الحياة بطيئة الامد ويريدها ان تسير ولا يهمه اتسير بيمنه ام بيسرة بل يهمه ان يراها تسير بسرعه وبسرعه فائقه تتعقب اسر المال ٠ حاول اخوانه ان يحملوه بقف وقفات قصيرات للتفكير بالحياة الزوجيه وبعد جهد توفقوا ٠ غير انه يرى الزواج مخاطرة ، وروحها تنقصه ، وانه لا يتم الا بعد تضخم الجيوب ٠

لا يدخن والتدخين تبذير ، ولا يعاقر الخمرة والخمرة رجس من عمل الشيطان فهو يجتنبها ولـه باجتنابها اسوة في سميه ابن مالك ٠

فمن هو؟

ص ٠ ع

ذكرى يوم اليرموك

تقيم جمعية الاعتصام في حيفا حفلة كبرى في ساحة مدرسة الوداد في الساعة السادسة من بعد ظهر يوم الجمعة الواقع في ١٦ رجب عام ١٣٦٣ هـ وفق ٧ تموز سنة ١٩٤٤ بمناسبة ذكرى يوم معركة اليرموك دعي للكلام فيها عدد من الشخصيات البارزة والخطباء الممتازين من انحاء فلسطين. وقد علمنا ان هذه الحفلة ستكون مهرجانا قوميا فخما يتناسب مع ذكرى هذ اليوم العظيم تجلت فيه روح القومية العربية.

اخبار عمالية

تالفت نقابه في جمعيه العمال العربيه الفلسطينيه بحيفا لاصحاب المحالق العربيه ، وانتخب اصحاب المحالق في اجتماع عام لجنه اداريه لهم من اثنى عشر عضـوا ، وطلبوا منها مفاوضه نقابه عمال الحلاقين بصدد مطالب عمالهم

— اجتمع في دار نقابات وجمعيات العمال العرب بحيفا عمال الحلاقين العرب وبحثوا الطلبات التي قدمتها نقابتهم واهمها يوم العطلة الاسبوعي ، وقرر ان يكون يوم الاثنين ، وان يعطـلوا كل يوم اثنين ابتداء من ٣-٧-٤٤ وفوضوا هيئتهم الاداريه لمفاوضه نقابه اصحاب المحالق بخصوص مطالبهم الباقيه ٠

— عقدت الهيئه الاداريه لنقابه عمال تـكرير البترول العرب اجتماعا واسعا في اتحاد نقابات وجمعيات العمال العرب بحيفا تألف من العمال النشطاين وهيئه النقابه ، قررت على اثره دعوة عامه الى العمال العرب في شركة تكرير البترول

دعوة عامه

الهيئه الاداريه لنقابه عمال شركة تكرير البترول تدعو العمال العرب في الشركة الى اجتماع عام يعقد يوم الخميس ٦-٧-٤٤ في دار اتحاد نقابات وجمعيات العمال العرب بحيفا ، لانتخاب هيئه اداريه جديدة والنقابه ترجو العمال عدم التأخر

الهيئه الاداريه

— عقـد اجتماع يوم الاحد الماضي في قاعـه جمعيه العمال العربيه في الناصرة لانتخاب هيئة اداريه جديدة ففاز كل من انطـون السقا سـكرتيرا ونصر عوده امينا للصندوق ورضوان جرجوره وفوزي الهواري وخليل ديب وصبحي السروجي ويوسف محمد اعضاء . وفي بدء الانتخاب رشحت الهيئه الاداريه القديمه والتي انتهت مدتها السيدين فؤاد نصار وابراهيم بكر ففازا بالتزكيه واننا نتمنى للهيئه الجديدة النجاح والتوفيق .

النشاط الثقافي في بيت جالا

قدمت العصبه الثقافيه في بيت جالا محاضرتها الثانيه للجمهور وموضوعها مجتمعنا وطرق اصلاحه القاها الاستاذ لويس عبد ربه احـد افراد العصبه . وبعد انتهاء المحاضرة جرت مناقشه عامه حسب الخطه المتبعه في محاضرات العصبه

وقد كان لهذه المحاضرة الوقع الحسن في نفوس الحاضرين وخرج الجميع مكبرين في رجال العصبه هـذا الجهاد والنشاط على رفع مستوى مجتمعهم الثقافي

ذكرى الاسراء والمعراج المبارك

تحتفل لجان صندوق الامه في فلسطين بذكرى الاسراء والمعراج المبارك في يوم ٢٧ رجب المـوافق ١٧-٧-٤٤ احتفالات شعبيه تشترك فيها جميع طبقات الشعب العربي الكريم

بقيه حديث الاسبوع

على مقترحات اللجنة التنفيذية لحزب العمال البريطاني واستنكروا محاولات رئاسة مؤتمر النقابات الدولي في بريطانيا الراميـة الى تمثيل اتحاد عمال فلسطين الصهيوني في وفد العمال العرب الذاهب الى ذلك المؤتمر ، وكان حسب الهستدروت ان تعرف ان العمال العرب في يافا متضامنون مع اخوانهم العمال العرب في جميع انحاء فلسطين

واذا كان هناك من قضية ، ولا قضية ، فالاتهام لا يوجه الى بعض العمال العرب في يافا ، بل يوجه الى الوعي العمالي العربي الوطني المشرف، الذي اظهره عمالنا العرب في مناسبة اول ايار ، ويظهرونه اليوم، وفي كل مناسبة ،هذه هي الحقيقة التي لا يمكن تجاهلها

ولنترك الان احد العمال (المتهمين) يقص علينا ما حصل داخل ذلك الاجتماع ، قال ، ذهبنا الى الاجتماع ، تدفعنا الرغبـة بالاستطلاع وتدفـع نفرا زهيدا منا « مواعيد عرقوب » وبينما ناس استأجرتهم الهستدروت لامر في نفسها ووقف فينا احدهم خطيبا فتلفظ بكلام فهمنا بعضه ولم نفهم اكثره وقام من بيننا صديق يسأل عن اهداف هـذا «الاتحاد عمال فلسطين» فأنشأ الخطيب يتحدث بكلام طويل لا اخر له ولا معنى له وقام احدنا يسأل عن الحاميات الصهيونية ، وكانما خيم على رأس الخطيب طير الرخ وسأل اخر منا عن الفائدة التي يجنيها العمال العرب من وراء الهجرة فلم يحر الخطيب جوابا وتساءلت انا كيف يمكن للعامل العربي ان يطالب بانشاء مملكة يهودية في فلسطين فلم ينبس الخطيب ببنت شفة ، بل ارغى وازبد ، وزاد في غيظه انه بعد هنيهة تلفت حوله فألفى انه وحده (ويافطة) اتحاد عمال فلسطين وخلعنا الدار تنعي من بناها

هذه هي الحقائق التى نود ان نلفت انتباه القضاء العادل اليها ، وليس هو بغافل عنها ، وان نلفت انتباه الهستدروت ايضا اليها وليست بغافلة عنها وهذه الحقائق يعرفها عمالنا ويزدادون معرفة بها كل يوم وسوف تأكل الارض هذه اليافطات حتى تزيل معالمها

الاتحاد

جريدة اسبوعية جامعة

لسان حال العمال العرب في فلسطين

AL - ITTIHAD
ARAB LABOUR WEEKLY

العدد التاسع — السنة الاولى — الثمن ٢٠ ملا — رجب ١٨ ١٣٦٣ — الاحد في ٩ تموز ١٩٤٤

مسائل الاسبوع

١ الكتلة الوطنية والمؤتمر الوطني

٢ سنتان على قضية عمال البلديات في القدس

٣ نحن في حاجة الى تأمين المواصلات

الكتلة الوطنية والمؤتمر الوطني

تجلى في اجتماع الكتلة الوطنية الاخير مظهر جديد من مظاهر الوطنية الواقعية التي لا تجارى ... الى ان تتماشى مع اماني الامة العربية في المرحلة الدقيقة التي نجتازها. فقد اعلن الاجتماع وقد رأى المجتمعون على ان الوطنية حقل عام يعمل فيه العامل والتاجر والمثقف والسياسي وعلى ان الواجب يقتضي على جميع الفئات ان تشترك في الرأي لتحمل منه رأيا جامعا واضحا (ان ... الاستعمارية والصهيونية الخ. ولذا وجب اتخاذ الخطوة ... لتوحيد الجهود وان فشلت المساعي حين)

ولم يبق هذا المظهر مجرد قول بل تعداه الى العملية ... قررت لجنة الكتلة المركزية ان تبدأ الى عقد مؤتمر وطني شامل وان توجه الدعوة له لجنة تحضيرية قوامها رؤساء الاحزاب واعضاء وفد المدن الموجودين في البلاد ورؤساء ... الاندية العربية ومديرو النكبتين الوطنيين ورؤساء ... المحامين والاطباء مع الصحافة العربية وهيئات اخرى

ان احاديث مؤتمر الوحدة العربية تؤذن في بدء مرحلة جديدة، على الامة العربية في فلسطين ان تواجهها ... مدى نجاح العاملين في فلسطين في هذا المؤتمر العربي ... مرهون بتكوين الشعبية العامة في البلاد عنها

سنتان على قضية عمال البلدية في القدس

لا يزال عمالنا العرب، ولا ريب، يذكرون الاضراب المنظم الذي قام به عمالنا العرب في بلدية القدس وما ساير هذا الاضراب من محاولات معرضة لافشاله حتى ... على العمال المضربين حقوقهم، وكيف ان هؤلاء العمال يشد ازرهم سكان القدس والعمال العرب في جميع انحاء فلسطين، حافظوا على اضرابهم والنظام في الاضراب والهدوء حتى وعدتهم بلدية القدس بتنفيذ مطاليبهم، فقبلوا وعدها نتيجة توسطات اولي الشأن في القدس وعادوا الى اعمالهم ينتظرون تلك الوعود ولكن الوعد لم يتحقق، والثقة التي اولاها العمال للبلدية ذهبت ادراجها، واذا هم ما زالوا على ما كانوا عليه يئنون ويتوجعون ويطالبون في هدوء ونظام

وفي الاسبوع الماضي تناولت جمعية العمال العربية الفلسطينية في القدس الفكرة فارسلت عريضة من عمال البلديات تضمن مطالب العمال العادلة مرفقة هذه المطالب بكتاب توضيحي يوضح حاجة عمال البلدية والوعود التي لم تتحقق، وضرورة تنفيذ هذه المطالب وقد مضى عليها ما يقرب من السنتين ولا حاجة الى الانتظار والتأجيل

اما مطالب العمال فانها تتلخص فيما يلي: ١ - اعتبار الراتب الاساسي لجميع العمال ثابتة جنيهات شهريا، ٢ - المساواة بين عمال اليوميه وعمال الشهرية، ٣ - صرف الاحذية والالبسة اللازمة في فصل الصيف والشتاء للجميع بلا مقابل، ٤ - ان تكون الاجازة السنوية للعامل ١٤ يوما، ٥ - تثبيت العمال الذين مضى على خدمتهم ما لا يقل عن سنة واحدة واعتبارهم موظفين رسميين ومنحهم الامتيازات التي يتمتع بها الموظفون الدائمون، ٦ - رفع اجرة العامل في حالة مرضه بمعدل راتب شهري في السنة وفقا لما هو متبع مع موظفي البلدية والدوائر الاخرى، ٧ - صرف علاوة غلاء المعيشة للعمال حسب قرار لجنة الاجور الرسمية

ان عمال البلدية في القدس وفي غيرها، ضرورة من ضرورات العيش المنظم والنظيف، وهم من اوليات الصحة كالماء والهواء والبيت النقي، فلا بدع اذا طالبوا بمستلزمات الحياة الاولية من تأمين عمل وكسب رزق مناسب، ومحافظة على صحة ابدانهم، وتحديد نشاطهم، ورفع حالة المرض والفقر عنهم وعن ذويهم وهذه من الضروريات الاولية في ما يطالب به هؤلاء العمال ، ولم يكونوا في اضرابهم او في رفع عرائضهم ومطاليبهم بواسطة جمعيتهم النشيطة، متطرفين، متهجمين، لانهم طالبوا بحق، وفي مطاليبهم هذه يساعدون البلدية في اعمالها المحافظة على سكان القدس ورفاهيتهم وهم في مطاليبهم هذه ايضا، يطالبون برفاهية سكان القدس والمحافظة على الصحة فيها

ان سكان القدس جميعهم يؤيدون مطالب اخوانهم عمال البلدية ويناشدون البلدية حلا سريعا لهذه المشكلة المزمنة، ولا داعي لارجائها وتحقيقا عادلا لمطالب عمالها لان ذلك من شؤون سكان القدس جميعهم

نحن في حاجة الى تأمين المواصلات

في كل اسبوع تطالع علينا الاخبار والانباء بحادث اصطدام بين باص يقل عمال الجيش مع سيارة شحن تقل امثالهم فيذهب بعض العمال ضحايا لمثل هذه الحوادث وقد يظن البعض ان السبب في هذه الحوادث رعونة السائق وطيشه، غير ان السبب اعمق من هذا بكثير فسيارة الشحن التي تقل مرة واحدة لا اقل من خمسين عاملا، مهددة ولا ريب في كل لحظة، بالانقلاب او الاصطدام، وكذلك شأن الباص الذي يحشر فيه العمال

(البقية على الصفحة الثامنة)

مكتب الادارة - برج المواريه ١٦ - تلفون ٢٥٩١ ص. ب ٤٠١ - حيفا صاحبها ومحررها المسؤول - اميل توما مدير الادارة: يوسف الدجاني مطبعة حداد - حيفا

قصة الاسبوع

(ضيف) !

بقلم: ذنون ايوب

سمعت هذه القصة من فم راويها وليس من حقي ان اسميها قصة ، اذا صح ما يدعي الراوي ، من انها حادثة واقعية . ولكني رغم ذلك اعدها قصة ، فان كانت واقعية ، فغرابتها تدخلها في باب القصص ، وكم من حقائق تفوق الخيال غرابة ! وان كانت موضوعة فالفضل لمؤلفها الذي هو راويها ، او من سمعت عنه لاول مرة وليس لي فيها سوى تدوينها على الورق

قال الراوي وهو شاب مهذب لم يعرف بالولوع بالكذب وتلفيق الاحاديث : قضيت في احدى مدن العراق الجنوبية بضع سنين اقوم بوظيفة حاكم فيها ، وكان واجبي ينحصر في النظر بعدد من المخالفات والجنح كثيرة في عددها ، غريبة في مواضيعها ، وقد يحدث ان اصدر فيها احكاما لا تقل غرابة منها ، والقوانين قد تتيه في غرابة تلك الحوادث ، واغرب القضايا التي نظرت فيها على الاطلاق ، قضية فلاح ريفي من تلك المنطقة قدم الي متهما بركوب القطار المار بتلك المدينة دون ان يدفع اجرا . ونظرت الى الرجل ، وانا اعتقد أنه محتال ، أو صعلوك لا يملك قوت يومه ، بله ثمن الركوب وان حاجة ماسة ساقته الى القدوم الى المدينة وركوب هذا المركب الوعر . سألته هل ركبت القطار ولم تدفع اجرا ؟ فاجاب نعم . واستغربت هدوءه وهو يجيب وسذاجة مظهره وعدم خوفه فاحدت فيه النظر متأملا فعجبت اذ رأيت وجه الرجل كوجه الطفل سذاجة وطيبة رغم تلك اللحية الكثة ، وتلك الابتسامة المرتسمة على شفتيه المعبرة عن وداعة وسذاجة وبلاهة . وما كان الرجل يرتدي اكثر من الثوب المسمى (كهوة) في لغة الريف وكان رثيث الثوب يكاد يصل سرته ويكشف عن صدره الشعر . سألته لماذا ركبت في القطار ما دام غير قادر على دفع اجرة الركوب . فاجاب بلغته الريفية وباسلوب ساذج بريء ، أبيت لو يحاكمني حاكم ، فقد دخل سجن هذه المدينة قبل عدة اشهر متهما بسرقة شيء من المحصول وقد كتب لي رسالة يقول فيها انه غير سجين في الحقيقة فالسجن بيت لطيف لا تتفق حقيقته مع ظاهر اسمه المخيف وانه ضيف على الحكومة معززا مكرما لا مجرما معتقلا وان في استطاعتي ان اراه متى شئت اذا ما علي الان الا ان اركب القطار دون ان ادفع الاجرة على ان يعلم شرطي القطار ومفتش التذاكر » . واردف وهو يخرج من عبه رسالة (واليك الرسالة ان كنت لا تصدق) ، ووجدت بعد قراءة الرسالة ان الرجل صادق في دعواه فالابن يصف السجن لابيه بانه منزل مريح فيه غرف وفرش لا وجود لمثلها عندهم في الحقل وانه يعمل في السجن اقل مما كان يعمل في الحقل ويأكل احسن مما كان يأكل هناك وفوق ذلك فانه يستحم في بعض الاحيان ويدخل المستشفى اذا مرض . ان هذا السجن اذا قيس (بصرايفهم) فهو احسن من دار ضيافة شيخ المقاطعة عندهم .

فقلت للشيخ ان ابنه يحرضه على ارتكاب (مخالفة) للدخول في السجن معه وانه لم يصنع حسنا بتصرفه هذا وبانه هو الاخر لم يحسن صنعا بمسايرته . فاجاب مكشرا عن انياب نخرة ليس لي غير هذا الولد اطال الله عمرك ان امه قد ماتت منذ زمن طويل وكان يعمل في الحقل دوني ويكسب ما يكفينا نحن الاثنين فيوفر علي مؤونة التعب في سبيل تحصيل قوتي لقد ذلت بعده ومسني الضر وان ولدي بريء مما نسب اليه لقد اخذ شيئا من المحصول لقوتنا ولو لم يطلب الشيخ صاحب الارض بكلام خشن لعفا عنه . ان شوقي اليه لشديد وأكون شاكرا فضلك لو سهلت لي لقاءه .

وكنت في حيرة من امر هذا الشيخ ورأيت من واجبي ان اطلق سراحه ولكني خفت ان اسيء اليه بذلك فقد حرك في قلبي كوامن الرحمة ورأيت اني احسن اليه كثيرا لو الحقته بابنه فطلبت ملف قضية ابنه لارى كم بقي من سجنه فوجدت المدة الباقية اسبوعا فحكمت على الاب بالسجن اسبوعا ايضا فخرج شاكرا كأني اسبغت عليه نعمة كبرى واسديت اليه جميلا .

× × ×

انا نحن كنا على دفع الاذى عصبا

ابيات من القصيدة الرائعة التي القاها الاديب نعمة الله في الحفل الوطني الذي اقامته النوادي والجمعيات والهيئات الوطنية للفريق الرياضي الشامي في قاعة جمعية العمال العربية الفلسطينية بحيفا

حيوا دمشقا وحيوا باسمها العربا
ورحبوا بينها السادة النجبا

فالشام في وجه هذا الشرق شامته
بل درة بهاها الغرب قد خلبا

هي العرين وفيها الاسد رابضة
فويل من من حمى اسد الشرى اقتربا

لكم لها غضبة للحق صادقة
لظل صاح لها الطاغون ، واحربا

حتى استقل بها الاحرار بعد عنا
لله حريه الشيم النجبا

حتى تشاطر فلسطين شقيقتها
والعز فوق ذراها ينشر القببا

قد تعجبون فريق الشام اخوتنا
من كاهن يعنى بينكم طربا

بثوبه الاسود الشاقي ، بلمعه
محانة الزهد لا لا توخذوا عجبا

فسالي عربي مثلكم ، وانا
جار لكم ، حبذا لبنان لي نسبا

وما التعصب في الاديان من شيمي
انكم صبت على الصاره غضبا

وكم تمنيت ان يمشي الهلال الى
جنب الصليب ، فيمشي خلفنا العربا

لم التعصب والاوطان تجمعنا
بعروة (الضاد) التي ننتقي ، حسبا

الست مني الى قحطانها انتسبوا
ان كنت في القدس ام في الشام ام حلبا ؟

لاحمد ام لعيسى انت لست سوى
اخي وحبك عندي واجب وجبا !

دعوا مآتمكم تلقى فلانسنا
ولتشوا الى ان ترسب في الالفة الاربا

من ذا ينافسنا ومن ذا يقاومنا
ان نحن كنا على دفع الاذى عصبا

انا بحدثنا حدود ، فالقلوب على
تقارب واتصال دائم ، حقبا

الانتاج الدمقراطي في العراق

بقلم الاستاذ فؤاد نصار

من المؤسف حقا ان تجهل البلاد العربية الانتاج الفكري لكل بلد على حقيقته فهذا العراق قلب العروبة النابض وعظ اماطا هذا القطر الذي كان انتاجه الفكري في زمن العباسيين وغيرهم مفخرة الشرق بجمعه لا نسمع عنه الا من الاخبار العاديه والتنف الادبيه هنا وهناك .

ان عدم معرفة الناس لامر من الامور لا يعني عدم وجوده فالعراق على حداثة نهضته العلميه نجديه النابا غير قليل ان لم يك عزيرا ولا اربعنا ان اعدو لك الكتب العديدة الموضوعة والمترجمة عن اللغات الاجنبية كالكتب العسكرية والطبيه والهندسيه والفيزياء والكيمياء وليس يعني هذا ان العراق قد وصل الى درجة رفيعه في هذه الناحية بل على العكس فهو لا يزال في اشد الحاجه الى المزيد المتزايد من الانتاج الفكري ليصل العراق الى المكانة اللائقه التي كان يتمتع بها في العصور الغابرة فالعراق كغيره من الاقطار العربية يعوزه الانتاج الفكري العصري على اختلاف الوانه الرخيص منه والغالي ، العلمي والادبي الرجعي والتقدمي والمهمة المتطاولة على التهام الكتب في الاقطار العربية لا تبقي ولا تذر ويظهر ان المثل القائل « الحاجة ام » ينطبق حتى على حاجة الناس للكتب وهذا العصري الخطر بعينه فان الانتاج في الاقطار المتنجة خاضع لنظام الذي يسري عليها واكثر هذا الانتاج وضع في مصاف الانتاج التجاري الذي لا يستهدف صاحبه الا الربح الوفير وهذا ينطبق تماما على اكثر المنتجين في شرقنا هذا

لقد ادرك هذا الخطر نفر من الشباب العراقي فهبوا مشمرين عن سواعدهم بجدارة فذة حدين حذا يفتحون به عقول الناس المغلقة فيقدمون لها اطيب الغذاء وانفعه وهذا يشيرونه الى الانتاج الفكري التقدمي والرجعي المحلي منه والمستورد من الخارج ، واحاول هنا ان اصور لك الظروف العصيبة التي كانت تحيط بهذه الفئة التي مأخذك عن انتاجها ويكفي ان اقول لك بانها كانت تصارع الفناء الذي كان يستهدف القضاء عليها وعلى خصوم العراق ليخلو الميدان للمتعمين والرجعيين وفي نظري ان جهاد تلك الفئة المؤمنة الصابرة يعدل جهاد رفاقهم الذين هم في اوروبا والعون تحت الكابوس النازي الاثيم فلقد ظهر في العراق ايضا هتاريون صغار اضطهدوا المفكرين والادباء والكتاب ولكن هذا كله لم يفل من عزم الصابرين المؤمنين فصمدوا للظلم وقاوموه فصرعوه والمبادرة اليوم بيد التقدميين وعليهم ان يحملوا حملتهم الصادقة على الرجعيين والاثيم الى ان يقطعوا دابرهم ولقد اثلج صدرنا هذا النصر المبين الذي حظي به اخواننا الدمقراطيون في العراق على الفئة الضالة التي حاولت ان تتخذ من عدمها على العز وسيلة لتنشب مخالبها نابتة في شؤون العراق الحيويه ، ان الشباب العربي التقدمي في هذا القطر العربي يبعث تحياته لاخوانه المناضلين في العراق ضد الرجعية والانتهازيه ويؤيدهم في نضالهم الشريف في سبيل احقاق النظم الدمقراطية الصحيحة والى اللقاء في حديثي المقبل عن الانتاج الدمقراطي في العراق .

دنيا ما بعد الحرب

وفلسطين (الى متى) !

نطالع من فترة الى اخرى مقالات وبحوثات ومشاريع وبيانات في صحف انكلترا والبلاد الديمقراطية الحاربة تدل جميعها على مبلغ تنبه الحكومات الديمقراطية الى ضرورة بناء نظم اقتصادية تتلاءم مع المرحلة الجديدة التي تسير نحوها الانسانية خلال هذه الحرب الدامية .

ومن تلك البحوث ما نشرته جريدة (الديلي هرلد) في مقال افتتاحي اوضحت فيه ما يستهدفه المحاربون البريطانيون على جبهات الحرب ، في بلدهم بريطانيا عندما يعودون ادراجهم مظفرين وقد وضعت الحرب اوزارها فكتبت : (ان هؤلاء الرجال المحاربين على جبهات الحرب ، يطالبون الذين في بريطانيا بتنفيذ واثبات الثانية توكيد على موقفهم كمترجمين متفائلين بالنسبة الى بريطانيا ما بعد الحرب وان هؤلاء الذين يقومون اليوم على تنفيذ واجباتهم نحو المجهود الحربي ، دائبين على العمل كادحين مناضلين ، اكثر من الصدق والاخلاص لاهداف الجنود المحاربين ان تحضر لبناء بريطانيا جديدة يرجع اليها الجنود المظفرون بعد النصرة فيلقون برنامج الكتاب الابيض العمالي الذي يؤمن « عملا دائما وعلى مقياس واسع » رهن التنفيذ العملي

وان من حق الرجال والنساء المحاربين ان يتأكدوا من انهم عند رجوعهم الى بلادهم فسوف لا تكون فيها معاداتهم رهنا بنظام اقتصادي تسوده الفوضى وعدم التنظيم ، اذ انه من الممكن ايجاد اعمال للجميع ، وتأمين شروط استخدام مناسبة للعاملين ، ومن الممكن تأمين العيش للمصابين . وهذا ما يستهدفه مشروع الحكومة التاريخي ، في كتابها الابيض ، الذي يعلن مسؤولية الحكومة تجاه تأمين اعمال للمواطنين)

ان ما كتبته جريدة (الديلي هرالد) يلقي ضوءا عاما على نشاط الشعب البريطاني خلال الحرب لتنظيم الاقتصاد الصناعة البريطانية فيما بعد الحرب ولتأمين العمال ضد البطالة والاصابة والمرض ، فقد اصبح من المقرر ان من اهم الاسباب التي مهدت لظهور الفاشستية وتقويه الرجعية ، كان الفوضى في الانتاج والبطالة الناشئة عن تلك الفوضى ، وسوف تقوم ازمة جديدة تؤدي حتما بلا شك في الانسانية في اتون حرب ثانية ان لم يتم النظام الحالي ضد الفاشستية ودحر الرجعية لتنظيم انتاجي تقوم على تنفيذها حكومات تؤمن في غاياتها مطالب العاملين من تأمين عمل ومكافحة بطالة وتأمينات اجتماعية شاملة

والتا ترى الامم الحرة اليوم تعترف بضرورة تأمين الطبقة العاملة عن طريق نظام اقتصادي يؤمن (عملا بصورة دائمة وعلى نطاق واسع)

ونعتقد بان الحالة في فلسطين تدعو الى مثل هذا التنظيم وخصوصا وان نهاية الحرب في اوروبا ستعني حتما ظهور مشاكل فلسطين الاقتصادية وذلك خلافا للحالة في بريطانيا التي حملت على عاتقها الاشتراك في الحرب ضد اليابان الى النهاية ومع ذلك فبريطانيا تقوم اليوم على تخطيط مشاريع للتحضير لما بعد الحرب بينما حكومة فلسطين تستمر في ارجاء هذه المسألة الى امد لا نعرف نهايته .

نحن نقدر الفرق بين فلسطين وبريطانيا فالاولى برلمانها النيابي يمثل تمثيلا رغبات الشعب وينعكس الى حد ما مطالب طبقته العاملة المنظمة بينما نحن نفتقر الى التمثيل في ادارة البلاد

ولا اود اليوم الدخول في صلب هذا الموضوع ، وضرورة التمثيل واضحة لا تحتاج الى بحث واكتفي بان اقول ان اليوم مدعت ما قامت به الحكومة من وضع خطوط لمواجهة مشاكل المستقبل .

ان العمال العرب يرون اخطارا كبيرة في هذا الجمود ويترقبون بامل ان تتحمل الحكومة مسؤولية تلافي هذه الاخطار

يوميـــات الاتحـــاد

فلسطين في اسبوع

٢٨ حزيران – [illegible] اصحاب معامل [illegible] في فلسطين [illegible] في يافا نقابة اسموها (نقابة اصحاب معامل البلاط والاسمنت) غرضها الدفاع عن مصالحهم

تقدر [illegible] وجود ٣٠٠ بناية [illegible] عن العمل وتستنتج من ذلك وجود ثروة سبعة ملايين جنيه [illegible]

ظهرت ([illegible]) [illegible] نشرات على جدران [illegible] [illegible]

٢٩ منه – قررت الحكومة [illegible] البيارات [illegible] [illegible] سيهات [illegible] ٢ في [illegible]

[illegible] الحكومة [illegible] الزراعية [illegible] في الجنوب وعلم ان الحكومة [illegible] ٢٨ تركتورا [illegible] الزراعية العربية [illegible] من محصول [illegible] الف طن ومحصول [illegible] اقل من ذلك [illegible] الى ٢٢ كيلو [illegible] من ٣٠٠ – ٥٠٠ [illegible]

٣٠ منه – [illegible] الاستشاري [illegible] دائرة [illegible] [illegible] مع الظروف الحاضرة

[illegible] الاراضي الصهيونية [illegible]

[illegible]

[illegible] ... [illegible] الفروع [illegible]

١ تموز – قررت [illegible] يوم [illegible] ٣ حزيران ضرورة الدعوة الى عقد مؤتمر [illegible] رؤساء الاحزاب و[illegible] رؤساء الغرف التجارية [illegible]

[illegible] من الانشاء الوحدة [illegible] كميات من [illegible] موسعا

[illegible] في فلسطين [illegible]

٢ منه – [illegible] [illegible] في ذلك من [illegible]

[illegible] ١٢٧ [illegible] [illegible] الاربعين الف جنيه

[illegible] ١٢٤٢٧ [illegible] يهودية [illegible] ١٣١٩ [illegible]

[illegible] الصهيونية

٣ منه – [illegible] ١٠٦ [illegible]

[illegible] الوصول الى اكثرية [illegible] الانتخابات [illegible]

٤ منه – تجري مداولات [illegible] بين الاحزاب والهيئات السياسية العربية في فلسطين [illegible] فيما بينها حول السفر الى القاهرة والاشتراك في مؤتمر الوحدة العربية الذي سيعقد في النصف الثاني في تموز سنة ١٩٤٤

[illegible] صندوق الامة من الاحتفاظ بـ ٥٥٠ دونم ارض كانت مهددة

قررت ادارة السكة الحديد [illegible] التجارية [illegible] قطار بين [illegible] ابتداء من اول الشهر الحالي

٥ منه – [illegible] الصحافة الوطنية [illegible] شركة [illegible] يافا – [illegible] التي تؤدي خدمة [illegible] في تأمين المواصلات [illegible] من طريق [illegible] من الاطارات [illegible] مع مستلزماتها كان مدخول سكة حديد فلسطين (٣٠٠٢٥٢٠٠٠) جنيها وربحها ٨٢١٣٠٠ في عام ١٩٤٣

العالم في اسبوع

٢٨ حزيران – [illegible] جيش الجنرال مونتغمري في منطقة ([illegible]) واستولى على [illegible] بعد [illegible] الالمان

استولى الجيش الاحمر على [illegible] الواقعة في روسيا البيضاء [illegible] ميلا عن [illegible]

[illegible] الالمانية [illegible] من الفريقين

٢٩ منه – استولى الجيش الاحمر على [illegible] في روسيا البيضاء [illegible] عاصمة روسيا البيضاء [illegible] الجيش من الاطباق على [illegible] [illegible]

[illegible] الحلفاء في منطقة [illegible] الجيش الحليف من [illegible] [illegible]

[illegible] الحكومة الفرنسية الموقتة [illegible] الحرة [illegible]

٣٠ منه – [illegible] الجيش الالماني [illegible] روسيا البيضاء [illegible] الجيش الاحمر [illegible] الف [illegible] [illegible] الالمان [illegible] هذه الجبهة

[illegible] الجيش [illegible] من الجهة الغربية [illegible] الالمان [illegible] الجيش الفرنسي [illegible] الالمان على [illegible] الجبهة الشرقية

١ تموز – [illegible] الالمانية [illegible] في معركة [illegible]

[illegible] الالمانية [illegible] وزارة الخارجية الامريكية [illegible] الولايات المتحدة [illegible] [illegible]

٢ منه – [illegible] قوى الجيش الاحمر [illegible] على جبهة طولها [illegible] ميلا

[illegible] الجيش الحليف [illegible] الفرنسية [illegible] الالمان [illegible] [illegible]

٣ منه – [illegible] القوى السوفيتية [illegible] ٣٠٠ الف من الجنود الالمان [illegible]

[illegible] الجيش [illegible] الجيش الحليف من منطقة [illegible] في الجبهة الغربية [illegible] ٢٤ هجوما [illegible]

[illegible] الحكومة فرنسا الموقتة [illegible] الولايات المتحدة [illegible]

[illegible] وزارة الائتلاف الوطنية التي [illegible] [illegible]

٤ منه – تم تحرير مدينة [illegible] عاصمة روسيا البيضاء [illegible] الالمان [illegible] الجيش [illegible] روسيا الشرقية

[illegible] القوى الحليفة [illegible] في الجبهة الغربية [illegible] جزيرة [illegible] وتمكنت من الاستيلاء على قرى ([illegible])

يستمر [illegible] في [illegible]

في ٥ منه – احتلت القوى السوفيتية مدينة [illegible] واصبحت بذلك [illegible] مفتاح [illegible] كما استمر هجوم قواتها على الجيش الالماني [illegible] خط دفاعه الجديدة في روسيا البيضاء الغربية

يستمر تقدم الحلفاء [illegible] على جبهة [illegible] وتحرز الحلفاء على هذه الجبهة نجاحات جزئية

القوات [illegible] حكومة تركيا [illegible] الطائرات الالمانية التي تهجم من [illegible]

حول الانتخابات في اميركا

يحتل حديث انتخابات الرئاسة في اميركا صدور الصحف والمجلات وتتوارى من امامه قضايا العالم الهامة لا سيما وقد انتخب الجمهوريون الآن مرشحهم معبرا عن اهدافهم السياسية والاجتماعية التي سيسلكونها في الداخل والخارج ان اسلمهم الامر الناخبون ، واوصل مرشحهم الى عتبة البيت الابيض (مقر رئاسة الجمهورية في واشنطن)

ولا يمكن لنا ان نحيط علما بالنشاط الانتخابي حديثا والفيا بعد ان صرح الجمهوريون بانهم يرفضون سياسة الرئيس روزفلت الخارجية ، ويقترحون عوضا عنها برامج من شانها ان تقوض جميع الخطوات التي اتخذت في مؤتمري موسكو وطهران وان يكون مرادها افساد وحدة الشعوب في كفاحها ضد النازية والرجعية

لقد صرح ممثل الجمهوريين الحاكم توماس ديوي بانه يعارض في (سلطة الاتحاد الدولي) على الولايات المتحدة ويحتج على مشروع اميركا [illegible] العسكرية البريطانية في كثير من المسائل ويطالب ان تنتهج حكومة الولايات سياسة خارجية [illegible] تكفل سلاما عالميا

نحن نعلم ان [illegible] رجعية [illegible] الولايات المتحدة [illegible] عرى الصداقة التي توثقت بين الاتحاد السوفييتي واميركا من جهة والى الابتعاد عن سياسة التعاون بين اميركا وبريطانيا من جهة اخرى ، وما موافقة بعض الصحف الكبرى في اميركا من قضايا الا دليل على [illegible] هذه القوى التي احدثت [illegible] بالخطر الذي يهدد كيانها من جراء توثق علاقات الامم الحرة الحربية .

تقول جريدة (هيرالد تريبيون) عن حالة فنلندا ما يأتي : « لقد انهار خط مرنهايم ، وبالامس اتخذ [illegible] ليتكوميس رئيس الوزارة الفنلندية موقفه بمواصلة القتال حتى النهاية ، ولكن الذي لا ريب فيه ان اطالة امد الحرب لن ينتهي الا بخراب فنلندا الاكيد ، واذا لم يرعو الفنلنديون ويتجهوا الى الصلح مع الروس الآن فستكتسح القوات السوفيتية ديارهم كلها ولا بد من ان يشعر المرء بعطف صادق على شعب يواجه مثل هذا المصير المؤلم يسعى الى حتفه بظلفه » . تقول الجريدة هذا عن بلاد فنلندا التي آزرت المانيا الهتلرية في اعتداءاتها الشنيع ضد [illegible] الشعوب السوفيتية وتتناسى (معاملها الصادق) في عداء الهتلرية التي قاتلت ضد شعوب حرة تقف الولايات المتحدة في صفها .

وليست هذه الحوادث وحدها [illegible] بمقاصد الصداقة الانسانية فالرجعية الاميركية لا تقدر معاني الديمقراطية والحرية لكنها تتستر وراء عبارات مزيفة تريد ان تسمها على فنلندا لانها [illegible] عن معاداة السوفييت زاهدة في التفاهم مع زعماء الروح الجديدة [illegible] استعملها هذه الشعارات (وبدافعها) من الشعوب (الضعيفة) كفنلندا الهتلرية انما تريد خلق [illegible] سوء التفاهم بين دعاة الحرب والسلام القبل

ان عامة الشعوب الاميركية والانكليزية والسوفيتية [illegible] لا تزال [illegible] الاستعمار وهذا الذي يبدد مصالح الرجعية الاميركية التي تهب الآن مدافعة عن مصالحها تجاه الخطر الذي يقضي على كيانها

ان توماس ديوي [illegible] العناصر الرجعية [illegible] الصهيونية الاميركية [illegible] العناصر الرجعية [illegible] من الاميركيين اليهود فهو يرى الا [illegible] الكتاب الابيض وهو مانع [illegible] (الصهيونيين اليهود) في جهاد [illegible] ان تحتفظ [illegible] العربية [illegible] من التطور والتقدم [illegible] حقوق الشعب الاميركي

ولكن [illegible] الحرية [illegible] في النمو والاضطراد وان انهيار [illegible] الرجعية [illegible] العلاقات [illegible] الاميركية سوف تطور من مظاهر هذه القوى الحرة

[illegible] التطورات الاجتماعية [illegible] ان الشعب الاميركي سيتنبه [illegible] محاولات الجمهوريين ويقصد [illegible] التخلص من [illegible] استغلال ([illegible]) ويشترك مع [illegible] الشعوب الحرة في بناء العالم السعيد المنتظر

الاشتراكات السنوية

للعمال المنظمين في جمعيات العمال العربية } جنيه فلسطيني

اشتراكات عادية ١٢٥٠ ملا

حسين هشام بن عمرو

وحدة في اليرموك

جميل ان يذكر الناس ايامهم الخالدة لا ان استفحل الامر ولم يكن من مفر ، واجمل منه ان يتعظ الناس بايامهم تلك في ايامهم هذه

وكان هذا اليوم يوم ذكرى الامس من اسبوعنا هذا يوما من ايام العرب احيا فيه هؤلاء ذكرى واحدة نحلت فيه وحدتهم في يوم [illegible] ما بعده ، « يوم من ايام الله لا ينبغي فيه الفخر ولا البغي »

ولعمر الحق لقد جاءت الذكرى في حينها واخذ الشعب من التاريخ [illegible] الشعب ليعطي الى الزعماء فيعطوا الوحدة في هذا اليوم الذي « لا ينبغي فيه الفخر ولا البغي »

وكان خالد بن الوليد رجل ذلك اليوم وقبل ذلك اليوم وما بعده وقد عاد مسرعا يجتاز البيد الى «مقر قيادته» في «مكان ما» من العراق منصرفا من حجه الذي حج خفيا ، فجاءه كتاب امير المؤمنين ابي بكر الصديق يأمره ان يسير حتى تأتي جموع المسلمين باليرموك فانهم قد شجوا واشجوا واياك ان تعود لمثل ما فعلت فانه لم يشج الجموع من الناس بعون الله شجيك ولم ينزع الشجى من الناس نزعك فليهنئك ابا سليمان النية والحظوة فاتمم يتمم الله لك ولا يدخلنك عجب فتخسر وتخذل واياك ان تدل بعمل فان الله له المن وهو ولي الجزاء

واتى خالد بن الوليد يسير الى نجدة قومه في اليرموك وامامهم الروم جحافل متراصة تجمل بين ظهرانيها [illegible] فلا تجزع ولا [illegible] ولا يحل [illegible]

وقد وجد المسلمين يقاتلون الروم متساندين كل امير يحرك جنوده مستقلا عن غيره وقد علم ان الروم عازموا على الخروج من خنادقهم للصدمة الكبرى بجميع الاسراء والثناء يقول

(ان هذا يوم من ايام الله لا ينبغي فيه الفخر ولا البغي اخلصوا جهادكم واريدوا الله بعملكم فان هذا يوم له ما بعده ولا تقاتلوا قوما على نظام وتعبيه وانتم على تساند وانتشار فان ذلك لا يحل ولا ينبغي)

وكان لخالد ما اراد واجتمع القوم على عدوهم وحاربوا متحدين لا متساندين فانكشفت الغمة ودارت الدائرة على

(البقية على الصفحة الثامنة)

فلاحنا وعمالنا

ارتباط الفلاح بالعامل

يطالب التقدم كل امة بانتاج انتاجها من حيث نوعه وكميته وقيمته ويكون زراعيا او صناعيا تبعا لجزء البيئة التي تشغله الامة، فتكون الامم زراعية تعتمد ثروتها على الفلاح او صناعية تعتمد على العامل، او انها تكون زراعية وصناعية تعتمد على كليهما، وفي هذه الحالة قد تتعادل الزراعة والصناعة باهميتها او ان احداها تزيد اهمية على الاخرى نسبيا وعلى كل حال فوجود العامل والفلاح من ضروريات كل امة متحضرة، وان التجارة والاقتصاد وغيرها من العوامل التي تكون حضارة الامة هي في ذاتها تابعة الى هاتين القوتين الاساسيتين في بناء القومية.

ولنصيب بلادنا هذا التقسيم نصيب الامة الغنية بالموارد الزراعية او بحسن استغلالها فنية بعد ما ومواردها او بحسن الخراج الطبيعي دون شك بلاد زراعية صناعية تحتاج الى الفني خاصة تعززها قوة المال والامن وهنا يظهر لنا الارتباط الوثيق بين العامل العربي والفلاح العربي. فكلاهما في حاجة الى معاضدة والتقوية والتعليم وفي الفلاحين والعمال العرب وتكاتفهم وتوثيق صلاتهم تتوقف مقاييس نهضتنا الجديدة وان كل نزعة تقدمية يجب ان تتناول هاتين القوتين بما تقتضي هذه النهضة النجاح والتكامل وعلى هذا الاساس يجب ان نبني وعينا القومي الصحيح

وتاريخ الارتباط بين العامل والفلاح في الامم المتحضرة يرجع الى تاريخ الثورة الصناعية عندما كان الفلاح يجاهد في سبيل حقوقه ويطالب سيده الاقطاعي بما لم ينل الا اليسير منها. ثمرات تلك الثورة وتحقيق ورائها استمرت في زيادة عدد العمال وكونت مشاكل ومتناقضات بين اصحاب الاعمال الاحتكاريين بعضهم مع بعض وكل منهم مع من يعملون في دائرة عملهم وجد الفلاح نصيرا له في العامل وكون التطور الصناعي نضالا مشتركا بين الاقطاعيين والاحتكاريين الصناعيين من جهة اخرى ظهرت نتائجه في بعض الامم قبل غيرها وانتقل هذا النضال من امة الى اخرى تطبقه تبعا وراء مستعمراتها ورقابتها واذا وجدنا تكاتفا بين الفلاحين العرب والعمال العرب فليس ذلك لسابق تفاهم بين الفريقين غير التفاهم الذي يولده التطور الاجتماعي الذي لا مفر منه مهما وضعنا في سبيله او ارجأنا لتأخيره

وطالما يحاول ... الارتباط بين العامل والفلاح فلا بد من ذكر علاقتهما بالارض التي يستغلها الفلاح في القرية بدون ... العامل في المدينة فيشترك الاثنان في تكوين الانتاج وهكذا يتشابه رقي العامل وانتاجه بنفس رقي الفلاح وانتاجه هذا الرقي المشترك يدعو ويوجب الاشتراك في المطالبة باعطاء كل حقه في العيش الرغيد ... في هذا الطور من التاريخ وتنبيه النهضة على قواعد ... من النظم الاجتماعية الثابتة التي تضمن حقوق الانسان الطبيعية وتدافع عنها وتؤمنها. هذه الحقوق واحدة للفلاح والعامل تتمثل في جوهرها وان اختلفت في وصفها حسب ثقافتها وصلاحيتها لكل منهما

يطالب العامل بأجور تتفق ومجهوده، ووسائله ... ما هي قادرا قويا، وضمانات لشيخوخته او عجزه قبل سن الشيخوخة، واقساط ... لمؤهلاته وحقوقا اخرى مماثلة ان ... تضمن سعادة العامل حاضرا ومستقبلا ورفع مستوى حياته وحياة بنيه.

ان المستقبل لنا وان هذه الحرب التي بدت فيها بوادر نصر الديمقراطية تظهر واضحة ان هي الا اداة قررت الانسان من اخيه الانسان واداة لا تقوى على تحطيم النظم الفاشستية والنازية الغاشمة فحسب ولكنها ستنتهي دون ريب بانتصار الانسان المناضل لحرية القول والتفكير والعمل انتصارا فيه السعادة والاخاء والمساواة لجنسه!

ابو شادي

عن مجلة اورتايم

الجبهة الثالثة

كتبت مجلة (اورتايم) اللندنية في عددها الاخير مقالا تحدثت فيه عن (الجبهة الثالثة) نلخص منه الناحية التي تهم قراء جريدتنا.

تقول المجلة انه بينما كانت تجري الترتيبات النهائية لغزو القارة الاوروبية كنا نسمع بين الفينة والفينة اصوات طلقات تصدر عن « الجبهة الثالثة » . والجبهة « الثالثة » هذه تؤلف تلك العناصر المعارضة في كل تطور وتقدم والتي نجحت في انكلترا هذه الخطة الرجعية منذ ابتداء قانون الاصلاح . وابتدأت هذه العناصر في تكتيل قواها للقيام بمحاولة اخيرة تعيق بها التطور السائر الى الامام ، وتعيد الحالة البالية التي خرج منها العالم ، وتعمل على الخروج منها نهائيا .

وعلى الرغم من ان هذه العناصر لم تعلن بعد هجومها العام ، فهي تقوم بهجمات (خاطفة) تستكشف بها نقاط الضعف في معسكر الحرية حتى تتمكن فيه بعض النقاط لهجوم آخر

ومن تلك الهجمات الاستكشافية الخاطفة التي تقوم بها « الجبهة الثالثة » تأييدها للجنرال مخايلوفتش وكيل الاستعمار الالماني في يوغوسلافيا على المرشال تيتو زعيم الحركة التحريرية هناك ومن تلك الهجمات ايضا مؤازرتها القوى الاستعمارية الرجعية في افريقيا الشمالية ومهادنتها القوى الاستغلالية في بريطانيا ضد سياسة الحكومة وخطة الائتلافية التي يتزعمها المستر تشرشل .

« والجبهة الثالثة » هذه ، هي جبهة علنية لها دستورها وكيانها ، تعيش بين ظهراني الشعوب الحرة وتقف في وجه القوى التقدمية التي تسعى لبناء عالم حر جديد وهي تعمل في اميركا كما تعمل في انكلترا ، وتعمل في افريقيا الشمالية كما تعمل في يوغسلافيا وتشد قوتها من سيطرتها على بعض نواحي الانتاج في تلك الاقطار

وطرت هجماتها العنيفة مؤخرا في الولايات المتحدة بمحاولاتها رفع القيود عن الصناعة والاقلال من المراقبة على الصناعة والارباح على الرغم من ان هذه المحاولات تتعارض مع اهداف الشعب الاميركي ومستقبله

وقد لفتت المجلة انظار قرائها الى آخر مظهر من مظاهر نشاط هذه الجبهة الرجعية عندما سردت الاقوال وعانيها الى النواب الانكليزي الذين طالبوا بتعديل القرار الذي اتخذه روزفلت وتشرشل ووفق عليه من مؤتمر موسكو وطهران والقائل بضرورة تسليم المانيا للحلفاء دون قيد او شرط .

والذي يهمنا نحن العرب ، من هذه (الجبهة الثالثة) ان نعرف موقفها من قضيتنا التحريرية وخصوصا في مرحلة كثرت فيها دعاوي الرجعية لتأييد الصهيونية .

فجماعة الكونغرس الاميركي ، الذين يطالبون بانشاء المملكة اليهودية ، سوى الفيف يتشكل مع غيره زعماء هذه الجبهة ، وما زعماء العمال البريطان الذين ابتعدوا عن اهداف العمال لانكليز الصحيحة في سياستهم ضد الامة العربية ، سوى دعامة لهذه القوى الرجعية

اما النتيجة الصحيحة التي تصل اليها المجلة ، فهي ان هذه الجبهة تظهر نشاطا متزايدا كلما تزايدت قوة جبهة الحرية وسارت قوى الحرية من انتصار الى آخر ، ولكن هذا النشاط لم يعقبه الا الخذلان لها ولاهدافها ، ولسوف تموت كما تموت باقي الطفيليات وسوف يقضى عليها وما علينا الا ان ننتبه لمؤامراتها واحابيلها ونزيد قوى الحرية في توحيد قواها حتى تندثر معالم « الجبهة الثالثة » نهائيا .

كلمات مأثورة

نزاهة الخليفة عمر ابن الخطاب

رأى عمر في السوق ابلا سمانا فقال ، لمن هذه الابل ، ؟ فقالوا له : « لعبد الله بن عمر » فجعل يقول يا عبدالله بن عمر ، بخ بخ ، ابن امير المؤمنين !! فسعى عبدالله فقال له عمر : ما هذه الابل ؟ قال : ابل اشتريتها ، وبعثت بها الى الحمى ، ابتغي ما يبتغي المسلمون ، فقال له عمر : يقال ارعوا ابل ابن امير المؤمنين اسقوا ابل ابن امير المؤمنين يا عبدالله ابن عمر اغد على راس مالك واجعل باقيه في بيت مال المسلمين ففعل ذلك وضم جميع ارباحه الى بيت المال .

مع العرب في ديارهم

لبنان في النضال ضد الفاشستية

من انباء لبنان الاخيرة : ان الحكومة اللبنانية سمحت للحزب السوري القومي ، بالعودة الى العمل رسميا ، تحت اسم الحزب القومي

وهذا الحزب كما يعلم ابناء العروبة في جميع ديار العرب هو حزب فاشستي حاول ان يمثل الدور الذي مثلته احزاب الفاشست في اوروبا وفي البلاد التي اجتاحها هتلر ، او الدور الذي حاول موزلي ان يمثله مع حزبه في بريطانيا .

وقد لبث زمان ، كانت فيه لامثال هذه الاحزاب ، تصول وتجول ، وتنفث سمومها المتغطرسة ، وقد بلغ الوعي الشعبي في جميع العالم ، وخصوصا في ديار العرب ، مبلغا ان يسمح لاراء واعمال تتعارض مع اهداف الشعوب وامانيها في التحرر الوطني من الاستثمار والتأثير على مفاهيم السذج من الناس

وهذا لبنان الشقيق في هذه الحادثة الجديدة خير برهان على صدق ما نقول ، فما ان نرامي الى اسماع الشعب اللبناني ، خبر السماح لهذا الحزب في العودة الى العمل رسميا ، حتى هب كتلة واحدة من اقصى لبنان الى اقصاه يؤيده في ذلك الشعب السوري الذي يعج بالوفود والعرائض وعلى صفحات المجلات والجرائد ، وكانما بهذا الحزب ، واصحابه من اهل الكهف ، نائموا من بداية الحرب حتى قرب نهايته ، فلم يلحظوا ما حدث من تغيير وما آل الى الشعوب الناهضة من انتصار وكانما بهذا الحزب لن يعيش الا حتى يصل اجماع الشعب اللبناني على استنكاره وعدائه ، الى الذروة ، التي سوف يبلغها شعب لبنان في وقت قريب

وحسبنا ان ننشر نص ما جاء في مقال افتتاحي لجريدة صوت الشعب البيروتية في هذا الصدد ، حتى يتبين رأي الشعب اللبناني في الفاشستية واذنابها واراءها واعمالها

(ولئن كانت المانيا الهتلرية تسير اليوم بخطى سريعة نحو الانهيار تحت الضربات الجبارة التي تتلقاها من الشرق والغرب ، فليس معنى ذلك ان خطر الفاشستية قد زال واضمحل وانه لم يبق من حاجة الى محاربتها ومكافحتها في بلادنا وكلا ، ان يقتضي اكثر من اي وقت مضى ، تشديد النضال ضدها حتى القضاء النهائي على جميع خلاياها وجراثيمها . فعملاء الفاشستية القدماء الذين خدموا المانيا الهتلرية ، ولم يكفوا عن ذلك ، لن يتورعوا غدا بعد هزيمة المانيا عن خدمة اية رجعية اجنبية

وليس من شيء يؤذي الكرامة الوطنية ، ويطعن الاباء القومي العربي ، مثل رؤية الخيانة تتمتع بوجود شرعي في بلد قاسى ما قاسى من شرور الخيانة)

العمال العرب والسياسة

بقلم بولس فرح

تسود بعض الاوساط فكرة فحواها ، ان الحركة العمالية يجب ان تكون بعيدة عن السياسة وان تقتصر على الاهتمام بشؤون العمال الاقتصادية المحضة ويطلق على دعاة هذه الفكرة فيما بعد اسم الاقتصاديين .

والاقتصاديون بغض النظر عما اذا كانوا مخلصين في دعوتهم هذه او ان لهم اهدافا خاصا معينا يستهدفونه فهم يطلبون عمليا عزل العمال العرب عن حياة الشعب العامة واهداف الامة وامانيها ولا تدري الحقيقة التي تدعم هذه الدعوة فهل في حكمة بليغة استوحوها من عزلتهم الخاص عن الجماهير الشعبية مادامت الجماهير التي تسعد وتتألم وتجوع وتشبع من السياسة وفي السياسة .

ولا يحدو وراء عزل العمال عن السياسة موقفهم تحديدا دقيقا حتى يتبين المرء ما يريدون . يمكن ان يقال ان الحركة النقابية لا يجب ان تميل او ان يستميلها احد الى مناصرة حزب او تعضيد جماعة سياسية لا تمت الا اهدافها العمالية بسبب . ولكن لا يمكن ان يقال ان الحركة النقابية في انكلترا مثلا يجب ان تقف مكتوفة الايدي تجاه الخطر الفاشي الخارجي الذي يهدد كيانها كمنظمات عمالية بما اهداف معينة معروفة او ان تقف موقفا سلبيا تجاه الفاشستية الانكليز الذين كان يتزعمهم السير اوزولد موزلي ، لان الحركة الفاشستية في داخل انكلترا او في خارجها تكون في ذاتها نتيجة لاسلوب تفكيرها وطرق حكمها في الامور ومصدر نشوئها التاريخي خطرا ماحقا على الحركة العمالية لذا كان يتوجب على الحركة النقابية العربية ان تقف كالليث مدافعة عن وجودها وان تنخرط في السياسة انخراطا عمليا كي تستطيع التأثير على مجرى الحوادث

وعند البحث في الحركة النقابية العربية في فلسطين نجد ان العمال العرب يحسون ويدركون ان الهجرة الدافقة تؤدي الى استفحال البطالة تفاقم اسباب شقائهم ، كما انهم لا يمكنهم ان يقفوا موقفا سلبيا تجاه بيع الاراضي وهم يعلمون ان هذا البيع يؤدي الى تشريد الفلاحين العرب وعائلاتهم ، الامر الذي ينشأ عنه هبوط في مستوى معيشة الشعب عامة وفضلا عن ذلك فانهم يعلمون فوائد الشكل الحكم ديمقراطي ممثل يساعد على نهوضهم اقتصاديا واجتماعيا .

اما اذا كان الاقتصاديون يعنون ان الحركة النقابية يجب ان لا تكون تبعة لاطماع مختلف الاحزاب السياسية ، فالحركة النقابية العربية توافقهم على هذا والعمال العرب حريصون على استقلال حركتهم عن المتنفذين وطلاب المراكز وذوى المقاصد المغرضين الذين يحومون حول العمال وحركتهم لتحقيق هدف من هذه الاهداف .

والمسلم به ان التنظيم النقابي قائم على اساس الدفاع عن حقوق العمال الاقتصادية المسلوبة منهم وتحسين شروط عملهم ولكن العمال تعلموا من تجاربهم ان الحصول على هذه المطالب الاقتصادية يتعلق في اغلب الاحيان بشكل النظام الاقتصادي والسياسي القائم . وان نوالها لا يتأتى الا بعد الخوض في معركة السياسة وهم لا يعتبرون التدخل في السياسة كغاية في نفسها بل وسيلة لا بد منها لاقناع الساسة وذوي السلطان ان يسلموهم تقر بمصالحهم ، والا فماذا يفسر الاقتصاديون عدم تساوي اجور العمال العرب بغير العرب او كيف يعللون بقاء قانون التعويض عن العمال دون تعديل جوهري منذ وضعه لبق مدة عشر سنة زيادة على ذلك لقد اخذت جمعية العمال العربية في الناصرة وهي تطالب دائرة مدوء للقطاني الناصرة تستخدم مالا يقل عن ٦٠٠ عامل عربي بتوظيف موظف عربي يعرف اللغة التي تفهمها كي يكون واسطة تفاهم بينها وبين عمالها العرب دون ان تصل الى نتيجة .

اليس لهذه الجمعية والعمال العرب المنظمين اليوم والعمال العرب في فلسطين قاطبة الحق في ان يتشكوا ؟ ليس لدى العمال العرب هوى خاص في السياسة ، ولكنهم باتوا يرون ان مشاكلهم الاقتصادية ترتبط ارتباطا وثيقا بوضعية سياسية معينة تعيق تقدمهم ورقيهم ؟

وليس ثمة ما يخشاه العمال العرب من تدخلهم في السياسة ما دامت تفرض نفسها فرضا عليهم وهي لا تكون خطرا على حاضرهم بحسب بل تهدد سرعة تطورهم الاقتصادي والاجتماعي والثقافي . وقد آن الاوان في اعتقادنا الى الاهتمام في شؤون العمال ليس عن طريق عزل العمال العرب عن الخوض في بحث الاسباب السياسية لتأخرهم الاقتصادي بل القيام بتركيز الجهود للدفاع عن مصالحهم كطبقة وعن حقوق امتهم كشعب

بولس فرح

ايها العمال العرب

تنظموا

رسالة غزة

لنادي الشباب العرب

لقد تم انتخاب الهيئة الادارية الاولى لنادي الشباب العربي في غزة من قبل الهيئة العامة وفقاً للاصول المرعية فتألفت الهيئة الادارية من نخبة طيبة من الشباب العربي في هذه المدينة وهم سيد الرئيس ضياء علي الحلبي نائب الرئيس ، اسعد مكي امين السر ، رأفت ابو شعبان امين المال ، حيدر رضوان وصلاح ابو رمضان ، محمد عاشور اعضاء

والتحقت الهيئة الادارية الشاب الرياضي السيد سامي خيال رئيساً لجنة الرياضة والسيد حبيب شعبان رئيساً للمكتبة

وعقدت الهيئة المذكورة اجتماعها وبحثت في امور هامة تتعلق بالسير نحو اهداف النادي وتحقيق غايته النبيلة وقد بدأ النادي من الان العمل في تاسيس مكتبة تحتوي على الكتب العلمية والادبية وغيرها لتكون مصدراً طيباً يعمل على تربية عقول الناشئة العربية

وتبدي هيئة النادي اهتماما خاصا بالشؤون الرياضية وشؤون العمال العرب وسيجري في القريب العاجل تأليف لجان عديدة تبحث وتعمل كل منها في ناحيتها وتفرغ لبذل المجهود المطلوبة منها وان الامل وطيد في غزة ان يؤدي هذا النادي التي رسالته بكل حزم ونشاط

اخبار عمالية

اجتمع عمال شركة تكرير البترول العربية في دار اتحاد النقابات بعد ظهر يوم الخميس في ٤٤.٧.٦ على اثر دعوة من نقابتهم لانتخاب هيئة ادارية جديدة وقد فاز الاخوان احمد ابو حرش ، الياس خليل ، الفاتح صلاح عبدالله ، راشد جرار ، الياس طويل ، نصر الله نعمة ، انطون سعادة ، جورج مخمس ، زكريا ، الياس جورج ، جورج كركر ، وصادق جراح بعضوية الهيئة الادارية

فنتمنى لهذه الهيئة الادارية الجديدة كل نجاح والتوفيق في خدمة مصلحة العمال العرب في شركة تكرير البترول ونأمل ان يساعدها العمال ويؤيدوها في القيام بواجبها

قرر اصحاب الحلاقة العربية جميعا على اثر مفاوضتهم مع نقابة عمال الحلاقين العرب ان يعطلوا يوم الاثنين من كل اسبوع فتكون نقابة عمال الحلاقين قد احرزت اول انتصارها بالحصول على حق العطلة الاسبوعية وبذلك تكون قد خدمت اصحاب الحلاق انفسهم ايضا الذين حاولوا منذ امد طويل الاتفاق على يوم العطلة الاسبوعية ولكن بدون جدوى الى ان تألفت نقابة عمال الحلاقين وطالبت بحق الراحة الاسبوعية

صورة ٤

من هو

مديد القامة ، مستدير الوجه ، نحيل الجسم كثير الحركات الف بالعقد الخامس وبدأت جيوش الشعر تحتشد حول عينيه الاخاديد ، يتحرك متهاديا كمن يحتل منصة كيوسع العروض ، السقوف المنخفضة لا تليق برأسه العالي والحجرات الضيقة لا تتسع لروحه الواسعة الطامحة ، خفيف الظل وخفيف الروح ، اذا صمته يتحدث وان تره ظننت انك اذا اخطأ تتكلم ، ومن يره لاول مرة يحكم عليه حكماً جائراً لان ظاهره يدل على التكبر وهو في الحقيقة لطيف المعشر في المجتمعات حلو جليس

يخونه اليأس في كثير من الاحيان ساخطا على الدنيا لانها لا تجود عليه بما يرغب ، ولان ما تعطيه باليمين تأخذه باليسار ، يشكو الزمان واهله ، لا يرى في الحاضر الا كل شر مستطير ولكنه متفائل في المستقبل البعيد فهو يرقبه حتى ينال ما يستحقه وقالت العرب في السابق ما انقذ من دفء الاملاك حتى الصباح ، ينظر الى العالم بمنظار السوداء ، يردد دوما قول الشاعر :

تعب الذين يعاش في اكنافهم

وبقي الذين حياتهم لا تنفع

لا يعتقد ان له في هذا العصر نداء شعوب بالتقلب تارة يقطن هذه المدينة وطورا يستوطن تلك وهذا خطأ ، لكنه على حد القائل « وما لذة العيش الا بالتنقل والخطأ بنظره طريق الصواب وعن طريق هذا الصواب ينتظر ان تلقى له الظروف الحالكة شمعة من نور

يتكلم العربية ، يعتقد انه باصولها عليم ، يحسن التركية وهي احب اللغات اليه ، ويعرف الانجليزية

شخصية غامضة لا يفهمها الا الراسخون ، كتاب مغلق مفتاحه الاستاذ حنا عصفور

فمن هو ؟ ص . ع

(تابع بقية المنشور على الصفحة الاولى)

حشرا حتى لا يجد الواحد منهم متنفسا مهدد ايضا ، على رغم حذر سائقه بالانقلاب او الاصطدام

ولا تقف هذه المشكلة عند حد الاصطدام فقط فقد حدث مؤخرا ، مثلا ، في احد المعسكرات ، ان تنادى العمال عند الانتهاء من العمل الى الباصات القليلة التي تقلهم الى المدينة حتى يؤمن السائق منهم مكانا له في السيارة فلا يرجع الى مدينته او قريته مشيا على الاقدام بعد عمل نهار طويل مكدودا منهوك القوى وفي هذا التسابق ، اختلط الحابل بالنابل فعز على احد الكتبة الا ان يحافظ على النظام بشراسة عجيبة ، فاستعمل العصا حتى اصاب احد العمال في عينه اصابة بليغة ذهبت به الى المستشفى

ان هذه الوحشية التي لا موجب لها هي امر من الواجب وضع الحد له وتأديب هذا المتدخل الارعن . وجمعية العمال العربية في الناصرة قد اخذت على عاتقها الدفاع عن حقوق هؤلاء العمال بجد ونشاط ، ولم تطلب تأديب ذلك الكاتب فقط بل طالبت بحل المشكلة الاساسية التي هي مشكلة جميع العمال الذين يعملون في معسكرات الجيش الا وهي مشكلة النقل التي طالب بحلها العمال في مؤتمرهم الاول في يافا والثاني في حيفا ولا يزالون يطالبون ، ومن الواجب حل هذه المشكلة تأييدا للمجهود الحربي ومحافظة على حياة العمال وارزاق عائلاتهم

بقية «وحدة في اليرموك»

الروم والنصر العرب في اليرموك

اما اليرموك يوم من ايام الوحدة اخلص القوم فيه جهادهم ولم يجعلوا الفجر ولا البغي بينهم وبين الاعادي وحرك كل امير جنوده في تعاون مع جنود غيره على خطة واحدة مرسومة في ذلك اليوم الذي لما بعده حتى خرج العرب منه الى ما بعده ظافرين منتصرين

وهذا يومنا في ذكرى يومنا الخالد ذلك وكان فيه للوحدة اثر والوحدة في يومنا اثر يجوز الى ما بعده وان يومنا من الايام التي لها ما بعدها

اميل حبيبي

الاتحاد

جريدة اسبوعية جامعة
لسان حال العمال العرب في فلسطين

AL - ITTIHAD
ARAB LABOUR WEEKLY

العدد الثالث — السنة الاولى — الثمن ٢٠ مل — ٢٥ رجب ١٣٦٣ — الاحد في ١٦ تموز ١٩٤٤

حديث الاسبوع

المؤتمر الوطني

واخفاق الكتلة في دعوتها

* * * * * *

من الواجب ، والحديث عن الاتحاد الوطني ، يسير الى ذروته ، ان نقرر حقيقة واقعة ، لمسناها جميعا في اعمالنا في الحقل الوطني ، ان الاحزاب جميعها ، في شكلها الحاضر ، متحدة او متفرقة لا تمثل الشعب ومنه وهي من حيث التنظيم الحزبي ، ومن حيث النشاط الجماهيري ، لا يتعدى اكثرها مشاورات واحاديث لا تعتمد على الجماهير ، ولا تتوجه الى الجماهير

ومن الواجب ايضا ان نذكر الخطوة التي اتخذتها الكتلة الوطنيه مؤخرا ، في عقد مؤتمرها في حيفا ، ثم بالدعوة الى اجتماع تمهيدي من رؤساء الاحزاب ، والغرف التجاريه ، والبلديات العربيه والصحافه الوطنيه حتى يرسم هذا الاجتماع التمهيدي خطوط المؤتمر الوطني الذي يطالب به الشعب جميعه

هذه كانت من الكتلة خطوة شعبيه ، الى حد من الحدود ، وان كانت ضيقة قصيرة الباع ، لا تخرج عن الماضي المألوف الذي طرق عندنا مرات ومرات ، الا ان شعبيتها هي في انها خطوة جريئة تعبر عن رأي الشعب في ضرورة الاتحاد الوطني ، والخروج بجبهة موحدة تنطق بلساننا هنا وهناك

وفي هذه المناسبة نعود فنقرر حقائق رائعة بصدد الاتحاد المنشود حتى يسير هذا الاتحاد من مجال القول الى موضع التنفيذ

١ ـ ان الاتحاد الوطني ، الهم عمليا بين افراد الشعب وجماهيره العاملة الكادحة وما التفرقة والجمود الا في صفوف القيادة الوطنية

٢ ـ ولن يكون اتحاد وطني ما لم ترجع هذه القيادة الى الشعب في جماهيره الواسعه ، الى عماله وفلاحيه ومثقفيه العاملين ، فهذه الجماهير لا تسمح للخصام ان يكون حائلا بينها وبين الاتحاد الوطني

٣ ـ هناك بعض الاحزاب وبعض الجماعات الوطنية ، تشعر بضرورة الاتحاد الوطني ولا تضع امام تحقيقه اي شرط من الشروط ، فواجب هذه الاحزاب والجماعات ان تؤلف جبهة واحدة وتعمل بجرأة

الاتحاد الوطني والظروف الحاضرة

بقلم زعيم الكتلة الوطنية
عبد اللطيف بك صلاح

نشرت جريدة الاتحاد لسان حال العمال العرب في فلسطين مقالا قيما للوطني المعروف رشيد الحاج ابراهيم يدعو فيه للاتحاد ومما جاء فيه (اننا نلحّ ونلح على رؤساء الاحزاب الا يهملوا الامانة التي وضعها الشعب في اعناقهم ، فلا يتساهلوا في حقوق البلاد وان لا يعلقوها على الزمن وان يقفوا صفا واحدا للدفاع عن حق الامة) . وختم مقاله بقوله « وجب على الهيئات المسؤولة ان تقدر الموقف اما تأليف هيئة سياسيه موحدة واما ان يعقدوا مؤتمرا عربيا عاما في فلسطين تختار الامة فيه هيئة تمثل امالها ومطالبها بالحاح ومما لا شك فيه ان هذا المقال تعبير صادق عن رغائب الشعب العربي في فلسطين »

ومن حسن الصادف كان قبل يومين من نشر هذا المقال الطيب الاثر ، قررت الكتلة الوطنية الدعوة الى مؤتمر وطني عام امر ضروري ، واتفقت على تسوية تخطو الخطوة العملية الاولى في هذا السبيل اجابة الى رغبة الامة فعملت الى تأليف هيئة تحضيرية نحن في زمن اصبحنا نسمع فيه زئير السيبولية تجاهرون

ويعلنون عن مقاصدهم الحقيقية التي لم تخف على واحد من العرب ان الامر المؤلم هو محاولة الكنكرس الامركي المروعة وقرار لجنة حزب العمال البريطاني وتصريحات المستر ارثر غرينوود نائب رئيس حزب العمال وكل ذلك من الحوادث التي تؤلم العرب ، لم تكن كافية لجمع شمل الاحزاب وها هو التاريخ يسجل

ان الرغبة في توحيد الصفوف والدعوة الى مؤتمر تكاد تكون عامة شاملة يدعو اليها الشيخ والشاب الحزبي وغير الحزبي ... وكان رئيس مكتب الامة وعميد حزب الاستقلال المبادرة مع مؤتمر الغرف التجارية بالدعوة الى هيئة تحضيرية لمؤتمر عام ، الكتلة الوطنية نشرت عدة بيانات وارسلت كتبا لمعالي الاحزاب في الدعوة الى الاتحاد وها هي تدعو الى اجتماع تحضيري للدعوة الى مؤتمر وطني عام ، مؤتمر رؤساء البلديات ، حزب المفتاح ، عصبة التحرر الوطني ، جريدة فلسطين ، جريدة الاتحاد حاولوا هذه الحركة ودعوا الى وحدة العمل او تأليف هيئة عليا ... حاول مختلف الجماعات والهيئات ايجاد الحل فما الذي يحول الان دون تحقيق هذه الرغبة ؟ واخراجها من القول الى العمل ؟ وهل يجوز ان تعلو الاعتبارات الشخصية مصلحة الوطن ؟ والمصلحة هي المصلحة الرئيسية ، لم لا نقول كلمتنا باستمرار ؟ لم لا نقول للمحسن احسنت وللمسيء اسأت ؟ فاذا سلكنا تلك الصراحة والاستمرار قطعنا شوطا كبيرا نحو العمل الموحد

ونشاط ونشترك الشعب بجماهيره الواسعة ، وان اخلصت لعملها وسارت فيه على خطوط واضحة صحيحة فالنجاح نصيبها لان الشعب يؤيدها ويشد ما تنشد

هذه هي الحقائق الاساسية التي لفتت اليها انظار العاملين في الحقل الوطني ولفتت اليها اليوم على وجه الخصوص ، انظار الكتلة الوطنية وغيرها من الهيئات والاحزاب وخصوصا وقد اخفقت حتى اليوم جميع المحاولات التي ترمي الى ايجاد وحدة من فوق رؤوس الشعب

سوف لا ينجح اي مؤتمر وطني كما لم ينجح مشروع الكتلة الاخير ان لم يدع اليه ممثلو العمال والحركة العمالية كما يعرف الجميع هي القوى الحركات العربيه من حيث التنظيم والنشاط الجماهيري ، وممثلو الفلاحين وهم عماد الامة وذخيرتها ، وممثلو المثقفين العاملين في شتى النوادي والجمعيات وهم العنصر الطيب الحركي الذي يعمل ولا يقول

اذا اراد العاملون في الحقل الوطني تحقيق الاتحاد الوطني فليتوجهوا الى الشعب وليشركوه في اعمالهم واعمالهم ومساعيهم والا ظللنا على حالنا نطالب الاتحاد ونطلبه فقط

مكتب الادارة ـ درج الموارنه ١٦ ـ تلفون : ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤ ـ حيفا صاحبها ومحررها المسؤول ـ اميل توما مدير الادارة : موسى الدجاني مطبعه حداد ـ حيفا

مع العرب في ديارهم

العراق

ومشاريع ما بعد الحرب

كتبت جريدة الرأي العام (العراقية) اليومية افتتاحية حول هذا الموضوع نقتطف الفقرات التالية منها فيما يلي :

لقد وضع بلاتت كل شيء فعجلت الحرب في كل ميدان المصالح الملحة ، واصبح التفكير الجغرافي امرا مفروغا منه لا عذر في تكراره حتى التفكير العادي ، وهكذا كان التطور الفكري في مرحلة التفكير العالمي العالمية التي دعت الامم للنهضة الى الاسراع في وضع المشاريع اللازمة لتنظيم بلادها والعالم بعد ان تضع الحرب اوزارها . والعراق كواحد من اقطار الامة العربية تقوم فيه مشاكل ضخمة اوجدت الحرب بصورة التفكير فيها وزادت في تفاقم الامر ، وهذه المشاكل اذا تركت وشأنها سوف تكون آثارها على الوضع العام في العراق اشد وطأة واوسع خطرا ، ومن اجل ذلك كان من الضروري ان تفكر الحكومة جديا في رسم خطة ثابتة شاملة تتناول المشاكل في جبهة ارتقاء الاقتصادي الذي عانى العراق في السنوات الاخيرة منه وتحمل الامم البلاد التي سوف تظل البلاد ملموسا امامها لان تجد في اطار بلادها وضعا مناسبا يتناسب والعالم الجديد الذي يتطلع اليه العالم

ان البطالة المتوقعة في العراق لا بد وان تكون خطيرة الاثر وخيمة النتائج نظرا لفقدان الحياة الصناعية ، وعدم وجود مؤسسات الاعمال لاعادة الجيش الجرار من العاملين

ان هذه البطالة قد ظهرت بوادرها منذ الآن وبشكل واسع بسبب انتهاء اعمال ... وجود القوات الحليفة في العراق وستصبح هذه البطالة حتى تصبح عامة بعد الحرب ولذلك فمن اواجب الاهتمام بهذه الناحية الخطيرة في مستقبل العراق

لقد حصل تضخم مالي كبير في العراق بسبب الحرب ، وقد ادى هذا التضخم الى ارتفاع اسعار الحاجيات واصبح التفكير بالتوزيع ومواجهة هذا التضخم بسحب كميات من العملة من التداول ، والاستفادة منها في انشاء مشاريع اقتصادية مفيدة ، الا ان تحقيق انشاء مثل هذه المشاريع فيه فائدتان اساسيتان ، اولاهما تقليل كمية العملة في الاسواق وهذا معناه مكافحة التضخم النقدي ، وتخفيض اسعار الحاجيات بشكل يسهل على الجميع شراءها (والثانية) ايجاد الاعمال الكافية لتشغيل العاطلين والمشتغلين وعوائلهم من وطأة الفقر والعوز والقضاء على آفة البطالة التي تهدد بأخطار ليست في صالح الطبقة الحاكمة مطلقا

ان منهاج الوزارة الجديدة يجب ان يتضمن هذه الناحية تجاه التفكير بهذا الصدد ووضع خطة لمعالجة مشاكل البلد في المستقبل ليستطيع بذلك الوقوف امام التيارات العالمية القوية بقوة وثبات

ساعدوا لجنة اليتيم العربي

معنى

التجاء الهستدروت الى القضاء ضد العمال العرب

بقلم بولس فرح

مما يلفت النظر خلال الاربعة الشهر او الخمسة الاخيرة ، نشاط الهستدروت الصهيونية لبعث التنظيم النقابي في الفروع الخاصة التي انشأتها في فلسطين لتنظيم العمال العرب ، واسمتها : (اتحاد عمال فلسطين) ولا نود في هذا الحديث ، ان نبحث في كنه هذه المنظمة فحسبنا الآن ، شرح الاسباب التي استلزمت هذا النشاط

فهناك سببان اساسيان : الاول ، التطور الكبير الذي طرأ على الحركة العمالية العربية خلال سني الحرب من حيث التنظيم والوعي الطبقي - والسبب الثاني ، الخطر الذي يهدد الهستدروت من اشتراك الحركة النقابية العربية في مؤتمر العمال الدولي الذي كان انعقاده مقررا في يوم ٢٠ حزيران ، ثم تأجل لاسباب حربية محضة

ومن المعلوم ان التنظيم النقابي العربي المستقل ، يشكل في ذاته ، خطرا دائما على الهستدروت ، لا من حيث انها منظمة عمالية بل من حيث انها حركة سياسية رائدها بناء دولة يهودية ، تقوم الهستدروت في هذه الدولة بدور هام

هذا من جهة ، اما من جهة اخرى ، فان دعوة اللجنة التحضيرية لمؤتمر العمال الاممي ، الحركة النقابية العربية حتى تشترك في ذلك المؤتمر هي مسألة ، على جانب كبير من الاهمية بالنسبة الى مركز الهستدروت الدولي ، اذ ان اعتراف حركة العمال الاممية بالتنظيم النقابي العربي في فلسطين ، يجردها من ارهف سلاح واحده استعملته ضد العمال العرب ، وهو سلاح الادعاء الكاذب بان الهستدروت ، هي المنظمة الوحيدة ، لجميع العمال في فلسطين ، من عرب ويهود .

ولكي تتجنب الهستدروت هذه الكارثة ، نشطت نشاطها الاخير ، محددة مساعيها لاعادة تنظيم (اتحاد عمال فلسطين) بجميع الوسائل والطرق ، حتى تستطيع الاستمرار ، على دعواها الكاذبة في انها تمثل الرأي العام العمالي في فلسطين .

زد على ذلك ، ان الهستدروت جنحت عن طريق حزب الماباي ، حزب الاكثرية في داخلها ، الى اقصى اليمين بالنسبة الى برنامجها السياسي ، فقالت ببناء دولة يهودية في فلسطين ، وما هذا التحول الشديد الى اليمين الا نتيجة الوضعية الجديدة التي خلقتها ظروف الحرب ، غير الذاتية لحركة الصهيونية ، فان اقوى الحركة الحقيقية وان طبيعة هذه الحرب ، واهدافها وغاياتها ، ما هي الا عون للحركات التحريرية الوطنية

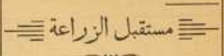
وكانت الهستدروت قد كسبت المعركة مسوقتا وبشكل جزئي ، على المسرح الدولي ، بفضل هذه الشبكة القوية من مراكز الدعاية التي لها في انكلترا واميركا خاصة ، وبالنسبة الى قادة حزب العمال البريطاني الذين عرفوا بالعوجاج المبادىء العمالية فيما يتعلق بنظرتهم الى الشعوب المستعمرة .

ولكنها لم تصادف اي نجاح في الداخل ، ولن تستطيع ان توجد اية خطوة في جبهة التحرر الوطني ، بالنظر الى الوعي القوي الذي تتحلى به الطبقة العاملة العربية . وما فشل الهستدروت في محاولاتها فتح فروع لها في يافا وحيفا لها في القدس ، واحباط مساعيها في الناصرة ، واقفال فرعها في عكا ، الا دلائل ساطعة على فشل الهستدروت .

والمسألة البارزة التي تثير اهتمام العمال العرب من جراء هذا النشاط ، اجتراء الهستدروت على تلفيق دعوى ضد العمال العرب الذين اشتركوا في الاجتماع الذي عقدته في اول ايار لفتح فرع لها في يافا وخرجوا من الاجتماع بعد ان بانت لهم الامور على حقائقها

ان لجوء الهستدروت الى القضاء آخر الامر ، دليل قوي على فشلها ، وان الهستدروت قد خسرت المعركة نهائيا ولا ينقذها استعمالها وسائل التخويف والتهويل ، والعمال العرب لهم كل الثقة في ان القضاء العادل سيحكم في قضيتهم بروح العدل والنزاهة .

فلاحنا وحاجاتنا



مستقبل الزراعة

هناك اراء تسيطر على اذهان البعض من المسؤولين في فلسطين تنتقص من اهمية الانتاج الزراعي ولا تراعي المستلزمات الاولية التي تتطلبها زراعتنا لتتلاءم مع تطور المراحل المتجددة ولا سيما وان يكون اقرب نهاية الحرب الحالية التركيز على هذه الاتجاهات وعلى معتنقي الذين اصبحوا يعتقدون بان لا ضرورة لزيادة الانتاج وتحسينه بعد اليوم

ولكن حقيقة الحال تختلف عما يظنون ، فالحاجة الى الانتاج الزراعي واكثاره ستزداد بعد الحرب وما تصريح «هيئة اعادة اللاجئين والتعمير للامم المتحدة» (U.N.R.R.A.) بان اوربا المحررة ستحتاج وحدها الى سبعة ملايين طن من المواد الغذائية » سوى دليل بين على مبلغ اهمية الانتاج الزراعي في هذه البلاد العربية ، اذ ان فلسطين لا تزال تفتقر الى الاستيراد من الخارج لمواجهة احتياجاتها ورغباتها سوف لا تراعي امام اولوية الشعوب الجائعة في اوربا ومطالب الجنود والجيش ، وان كانت الحكومة قد اظهرت اهتماما خاصا فيما مضى لتحسين حالة الزراعة في البلاد فالواجب يقضي عليها اليوم ان تزيد في نشاطها ليتمكن اقتصادنا الزراعي من مواجهة الظروف المقبلة - ان هذا التقرير يظهر بجلاء اهمية وضع سياسة انشائية لتحسين الزراعة يكون من شأنها ان تزيد في الانتاج لتكفل مطالبها اولا ولتسد بعض حاجات الشعوب الاخرى المتعطشة الى الكثير من المواد الغذائية

ولا نعتقد بنجاح اية سياسة انشائية تستهدف تقوية الانتاج الزراعي ما لم تتخذ هذه السياسة مبادئ جوهرية برهنت على قيمتها في البلدان الديمقراطية المجاورة ومن اهم هذه المبادئ : ١ ـ ان تشجع الحكومة الحركة التعاونية ما بين المزارعين عن طريق اعطاء الجمعيات الزراعية التعاونية امتيازات خاصة وتفضيلها عند منح القروض وتقديم الالات الحراثة والحصاد والى ما هنالك من تأمينات تشكل عامود الزراعة الحديثة الغربي - ٢ ـ ان تضع شروط عمل مناسبة لعمال الزراعة تضمن بذلك عمالا فنيين يفهمون الكثير عن الناحية الانتاجية في الزراعة وذلك بكونها من قبول الاراء المستحدثة التي لا تقوم الزراعة الا بها - ٣ ـ ان توزع الاراضي الاميرية وبعض اراضي الاقطاعات على المزارعين العرب اسوة بما تقوم به الحكومة السورية وما تنوي القيام به الحكومة المصرية التي اعلنت على لسان رئيسها النحاس باشا عزمها على توزيع الاراضي على صغار المزارعين لتخرج من الازمة الاجتماعية التي تئن من ثقلها ٤ ـ الاهتمام بالنواحي الانتاجية المتصلة بالزراعة كتربية الدواجن وما ينتجها من منتوجات غذائية تخرج عنها

ولا يمكن لاي برامج انشائيه ان تتناسى زراعة الحمضيات التي تشكل صناعة وطنية في البلاد كما كان الشأن للاهالي البلاد لتستند على هذه الصناعة التي تستوجب ايد عاملة وتأخذ من البلاد التي تستورد انتاجها ما تحتاجه بالاداس منتوجات تلك البلاد اوغيرها

نحن نلاحظ ونرى اكثر الحكومات دائبة اليوم على دراسة مستقبل القوى الانتاجية فيها وعلينا ان ننتبه الى الاستنتاجات التي تنطوي عليها هذه الدراسات

لقد كانت حكومة فلسطين الى اليوم تمشي على نظرية مواجهة الامور عند حدوثها ولكن الاوضاع قد تبدلت وآن لها ان تضع برامج واقعية بعد دراسات وافية بدلا من ان تنتظر المشاكل لتحلها حلا مبتكرا لا يفي بالمقصود

لمناسبة احاديث الوحدة العربية

فلسطـــــين اولا

بقلم اميل زهلان

اود بادئ ذي بدء ان اقرر بوضوح وجلاء ان حديثنا عن الخطر « الصهيوني » ليس يتعارض مع العطف على يهود اوروبا والرثاء الشديد لما الم بهم من اضطهاد وتشريد فلنقم فاصلا عاليا بين الامرين ليتسنى لنا الكلام بصراحة وبدون مواربة فالمشكلة اليهودية غير المشكلة الصهيونية ـ ولعل الخلط بين القضيتين هو من اسباب التبلبل في هذا الشأن ومن البواعث على تلك التصريحات العجيبة التي اذيعت في بضعة الاشهر الاخيرة عن لسان كثير من ساسة اميركا وانجلترا ـ فضلا عن دعاة الصهيونيين انفسهم

على انه ليس يجدينا ان نمتعض ونتحسر بل علينا ان نعكف على دراسة الوسائل التي من شأنها احقاق الحق ونصرة اخواننا العرب الفلسطينيين

فما الذي ينبغي عمله الان ؟

١ ـ على اهالي فلسطين اولا ان يتفاهموا فيما بينهم فقد ارتفعت اليوم قضية فلسطين الى المرتبه التي يجب ان تنتفي عندها الخلافات التفصيليه والمنازعات الشخصية

وقد تقدم الساعون بعدة حلول لتاليف هيئة تتكلم باسم فلسطين العربيه ولكن المساعي لم تسفر بعد عن صيغه يلتف حولها الزعماء جميعا

واخشى ما نخشاه ان تطول فترة الانتظار فوقد لحنا من شباب فلسطين يقظة واشباها وامتعاضا من تردد شيوخهم ولعلهم يستطيعون التوفيق بين مختلف النزعات فليس هذا وقت المناقشات البيزنطيه

٢ ـ على البلاد العربيه ، وخصوصا مصر ، أن تحتضن القضيه الفلسطينيه وان تعدها جزءا لا يتجزأ من القضية العربيه ، بل نذهب الى أبعد من هذا ونقول ان الاهتمام بفلسطين يجب ان يتقدم الان على احاديث الوحدة العربيه

٣ ـ ان الحكومه الانكليزيه قد ارتبطت بالكتاب الابيض ارتباطا رسميا اعلنته قولا ، مرارا وتكرارا

والكتاب الابيض ـ وان لم يرض به فريق من العرب يصح اتخاذه اساسا لحل القضيه الفلسطينيه على شرط ان ينفذ بروح العدالة وهو نتيجه اختبار الحكومه الانكليزيه سنوات عديدة واهم ما فيه التعهد بالا تزيد نسبة اليهود الى المجموع عن الثلث ، او بعبارة اخرى هو تعهد بان تبقى صبغة البلاد عربيه

٤ ـ الى جانب عقد مؤتمر عربي للتشاور في مصير فلسطين يجب تنظيم الدعايه لها على اسس عصريه فعالة

والخلاصه انه يجب ان تتخذ في الحال خطوات عمليه في سبيل الدفاع عن عرب فلسطين وحل قضيتهم ، وعلى مصر في المقام الاول الاضطلاع بهذه المهمة الخطيرة وانها لها ان شاء الله ،

* * * *

مطالب العمال المصريين

بين أيدينا جريدة العمال المصريين العهد الجديد وهي جريدة اسبوعيه نقابيه حافلة باخبار اخواننا العمال المصريين ونشاطهم النقابيه ومطالبهم ومشاكلهم الاقتصاديه والاجتماعيه وفي الجريدة مقال متسلسل من كتاب حديث للسيد الافندي قنديل حول التقدم الاجتماعي وحقوق العمال خص فيه مطالب العمال المصريين في المرحلة الحاضرة كما يلي

١ ـ اعطاء طبقات الامه فرصه متساويه للتعليم مع ضرورة العنايه بالنابغين من الفقراء لتستفيد البلاد من جهودهم

٢ ـ ايجاد مستوى لائق من المعيشه وتحديد حد ادنى للاجور لضمان هذا المستوى

٣ توفير العمل لمستحقيه مع تفضيل المتزوجين واصحاب العائلات

٤ ـ خلق صناعات جديده واستثمار الاموال المدخرة وتوزيع اراضي الحكومه على صغار الزراع

٥ ـ رفع الضرائب على الشركات والثروات الكبيرة للانفاق منها على الاصلاحات الاجتماعيه

٦ ـ اتباع النظم الكفيلة بضمان حقوق سواد الشعب من النواحي السياسيه والاقتصاديه والاجتماعيه

× × ×

يوميـــــــات الاتحــــــــاد

فلسطين في اسبوع

٩ تموز اجاب السكرتير العام على سؤال وجهته لسعادته جريدة الاتحاد اثناء اجتماعه الصحفي امس ان الحكومة دائبة على دراسة مشكلة البطالة وهي تأمل ان تستوعب صناعة البناء العمال العاطلين . وسوف تسهل العمل الدائم للعمال عن طريق قيام البلديات والحكومة بمشاريع انشائية

تألفت شركة استثمار الاردن برأسمال قدره ٢١٣ الف جنيه ، هدفها القيام بجميع انواع الاعمال الاستثمارية وخصوصا البحث والتنقيب في اي قطر يحتمل ان يكون فيه ثروة معدنية او كيماوية .

٧ منه – تحل مرسوم مراقبة نقل المواد الغذائية واصبح من الميسور نقل البطيخ من لواء الى اخر طول الموسم

تم تأليف جمعية زراعية تعاونية لقضاء طول كرم في معسكر سابا برأسمال قدره ١٠ الاف جنيه تحت جمعية البرتقال والتحسين الزراعية التعاونية

قررت شركة الشرق للاستثمار تأسيس شركة تأمين اسمها شركة التأمين العربية برأسمال قدره ١٠٠ الف جنيه .

٨ منه – تناشد الصحافة العربية بلدية يافا ان تهتم في مواجهة مشكلة التعليم عن طريق ايجاد مدارس جديدة تستوعب القسم الكبير من ابناء يافا المهملين

تقول بعض الصحف ان الحكومة تنوي فرض ضريبة لتوفير اجبارية على السكان لمقاومة التضخم المالي تستعمل في شؤون المجهود الحربي وتعاد للموفرين بعد سنتين بفائدة وشروط معينة .

ارتفع مقياس الغلاء في شهر حزيران وتذكر احصاءات لجنة الاجور ان المعدل اصبح ٢٣٨٪ بدلا من ٢٣٤ وهو المعدل لشهر آذار ١٩٤٤

٩ منه – ارسل مكتب مؤتمر تجار الاقمشة العرب كتابا الى الاعضاء العرب في المجلس الاستشاري يذكرهم بالحيف اللاحق بالتجار العرب ويطالبهم بالمحافظة على حقوقهم

تطالب الغرفة التجارية العربية بحيفا الغرف العربية في فلسطين ان تؤيدها في دعوتها للهيئات والافراد كي يخابروا الدوائر الحكومية باللغة العربية

تسعى نقابة سائقي السيارات العرب في اعداد برنامج اجتماعي يضمن للسائقين تأمينات اجتماعية واسعة شاملة

اجرت بلدية تل ابيب زيادة في تخمينها لاملاك العرب الواقعة ضمن حدودها تتراوح بين ٣ و٤ اضعاف القيمة

١٠ منه – اجتمع الحزب العربي الفلسطيني في القدس . وبعد ان استعرضت قيادته الاوضاع التي تمر بالبلاد قررت انشاء الفروع واتخذت لذلك هيئة ادارية للقدس .

قرر ممثلو نقابات عمال الفرن الرئيسية مقاطعة مشروع المخابز الموحدة الى ان تحل دائرة الصناعات الخفيفة موقفها من الخبازين وتنظر الى طلباتهم العادلة

وجه مكتب قائمقام طولكرم دعوة الى عدد من كبار المزارعين لحضور اجتماع سيكون من غاياته تأليف جمعية تعاونية لاصحاب البيارات تشرف على تصريف الحمضيات

اعلن مركز التموين للشرق الاوسط عن موافقته على تقليل نسبة النخالة في الطحين وسيصبح الدقيق الموحد اجود مما هو عليه الآن

١١ منه – رفضت مستعمرات وادي الحوارث ان تدفع قسطها البالغ ٨٠ جنيها من مصاريف تطهير المناطق الساحلية في قضاء بني صعب

لم يتقدم من مستحقي قروض الحمضيات سوى ١٤٠٠ طالب من ٣٥٠٠ وذلك لخوف اصحاب البيارات من ان لا يتمكنوا من تسديد القروض وبذلك تضيع املاكهم

تطالب طولكرم في مدرسة تستوعب الـ ٣٠٠ طالب الذين تضيق بهم المدارس الموجودة سنويا وتلح ايضا في توسيع مدرسة الاناث لتتمكن من قبول اللواتي لم يستطعن من دخول المدارس اثناء العام المنصرم

١٢ منه – تبرع اهالي سلوان (القدس) بمبلغ ٢٢٠٨ جنيهات لتحقيق فكرة انشاء مدرسة زراعية صناعية اثناء اجتماع حضره مندوبون عن الدوائر الحكومية

بدأ توزيع الارز على الاطفال ، ولكن هناك شكوى يرددها الكثيرون خلاصتها ان الارز الموزع معطوب ولا يصلح للتغذية

صدرت نشرة دائرة العمل الدورية وهي تشمل الكثير من الابحاث المالية

١٣ منه – انتقدت الصحف المحلية سياسة دائرة التموين ، وطالبت بتغيير تلك السياسة بعد ان اخفقت في شؤون النقد والتموين

الغي حق فلاحي قرية صلولي بزراعة اراض تبلغ مساحتها ٣٠٠٠ دونم تدعي مؤسسة الكيرن كييمت ملكيتها.

العالم في اسبوع

٦ تموز – احتل الجيش الحليف مدينة لاهاي على الجبهة الغربية ، وتقدم على جبهة طولها ٢٥ ميلا الى جنوب كرنتان ، بينما استمر الضغط على قطاع كان حيث يقوم الالمان بهجمات معاكسة .

تخطى الجيش الاحمر مدينة منسك الى الغرب بحوالي ٤٠ ميلا وتمكن من احتلال مدينة مولوديتشنو والقرى المحيطة

توصل الجيش الحليف الزاحف في شمال ايطاليا الى منطقة فيورنزا حيث تمكن من اختراق تحصينات البناء الاول

٧ منه – احتل الجيش الاحمر مدينة كوفل واصبح على بعد ٤٥ ميلا عن فلنا في ليتوانيا .

ادلى المستر تشرشل ببيانات في مجلس العموم عن القنابل المتفجرة بين فيه مدى التخريب الذي تحدثه والاصابات القليلة التي تنشأ عن انفجارها

٨ منه — اصبح الجيش الاحمر على بعد مائة ميل عن براين بعد ان احتل مدينة سولو في زحفه على فلنا . واستمر هجومه على المناطق الجنوبية من الجبهة بشدة

صرح دي غول حين وصوله الى اميركا بان الحرب تسير سيرا حسنا وبان العالم سينتظم تنظيما يكفل السلام العالمي بعد انتهاء الحرب

عاد المستر تشرشل واكد عزم حكومة بريطانيا على مواصلة القتال حتى تستسلم المانيا وتزول النازية ، وكان رده هذا جوابا على تكهنات الصلح الجارية

٩ منه — استمر تقدم الحلفاء في منطقة لاهاي دي بوي

اعلن المارشال ستالين احتلال مدينة بارونوفتش المعقل المنيع الذي كان يقف امام بيالستوك وبريست ليتوفسك

اصبحت ثلاثة جيوش متحالفة على بعد ٣٠٠ ميل من الريخ الالماني ، من فرنسا وايطاليا والاتحاد السوفياتي ، بينما يبعد الجيش الاحمر في جبهة فلنا مائة ميل عن الريخ

١٠ منه – سقطت مدينة كان على الجبهة الغربية ، فحطمت اول السدود التي تقف امام الحلفاء في زحفهم على باريس ، واحتل الحلفاء مدينة لاهاي التي كان قد استرجعها الالمان بعد سقوطها الاول

سقطت مدينة ليدا على الجبهة الشرقية وتبعد ٩٠ ميلا عن منسك

انتهت المشاورات بين روزفلت وديغول حول تعاون الحلفاء مع لجنة التحرير ومن المأمول ان تكون اتخذت اتفاقا

١١ منه دخلت طلائع الجيش الاحمر مدينة فلنا ويدور قتال شديد في شوارعها وسقطت مدينتا ليبونتس وسلونيم الواقعتان على الخطوط الحديدية بين فلنا ووارسو وبرانوفتش — بيالستوك ،

قوى الحلفاء مراكزهم على الجبهة الجنوبية من نهر اودون ، واحتلوا قرية ستي على الجهة الغربية من الجبهة

وافق المهاتما غاندي على مقترحات تتضمن حلولا للهند واستقلال الهند ، وتتلخص في ان توافق الرابطة الاسلامية على طلب الاستقلال وان تترك مسألة انفصال الولايات الاسلامية عن الهند الى ما بعد تأليف حكومة مؤقتة تقوم باستفتاء عام

*

١٢ منه خطى الجيش الاحمر خطوة من خطواته الجبارة بدخوله جمهورية لتفيا وبتقدمه السريع على جميع الجبهات

وافق الرئيس روزفلت على ترشيح نفسه لرئاسة الجمهورية مرة رابعة

اعلن الرئيس روزفلت في اجتماعه الصحفي ان حكومة الولايات المتحدة قررت ان تعترف بلجنة التحرير السلطة المدنية العاملة في المناطق المحررة من فرنسا

١٣ منه – يتجه الزحف السوفياتي المندفع نحو الشمال ويبعد ٥٠ ميلا عن بروسيا الشرقية كما تقدم الجيش الاحمر ٣٥ ميلا في الشمال محتلا الاراضي الواقعة على حدود لتفيا

تقول الانباء الالمانية ان جيوش الحلفاء قامت بهجوم عام على طول الجبهة الغربية في نورماندي على ان اخبار الحلفاء تدل على استمرار الضغط على القوى الالمانية

خطب النحاس باشا في مجلس الشيوخ مؤكدا عزمه على مواصلة العمل لانجاح مشروع الوحدة وادخال جميع البلدان العربية في ضمنه



سير القتال

(الجيوش الحمراء تحطم القوى النازية في الميدان الشرقي وتلاحق فلولها)

(الجيوش الحليفة تحتل المعاقل الالمانية في فرنسا وتنتصر في الجولة الاولى على الاحتياطي الالماني)

(الاسلحة السرية تفشل في تحقيق اهدافها)

(اخفاق اشاعات الصلح التي روجتها العناصر الرجعية الموالية للنازية)

(الولايات المتحدة تعتبر لجنة التحرير الفرنسية السلطة المدنية للاراضي الفرنسية المحررة وتعلن عن رغبتها في ابرام اتفاقية على غرار المقترحات الانكليزية الفرنسية)

× × ×

هذه احداث تشكل في مجموعها قرارات تقدمية هائلة لمقررات مؤتمر طهران وتظهر عمليا وحدة الشعوب المناضلة في سبيل احراز النصر النهائي عام ١٩٤٤

ان انتصارات الجيوش السوفيتية على طول جبهة ال ٣٠٠ ميل الممتدة من فلنا في الشمال الى مقاطعة كوفيل في الجنوب تظهر بوضوح فشل القيادة الالمانيه في مجابهة الاخطار الناجمة من فتح الجبهة الثانيه في الغرب وتظهر بوضوح عجز الاحتياطي الالماني التحلي في المهارة وعدم مقدرته على متابعة القتال طويلا بعد اليوم . كان الكثيرون يعتقدون ان الالمان يتراجعون عن حكمة ودراية عسكريه وانهم سيصمدون عند خطوط معينة توجبها لهم اعتبارات حربيه فنية ، اما اليوم وقد تحطمت خطوطهم في الاراضي السوفيتية واندحرت جيوشهم في الجولة الاولى التي استعدوا لها في الغرب فقد وضح لجميعهم عدا المغرضين ، ان انكسار المانيا بات وشيكا وان جميع الاختراعات الفنية والاسلحة السريه لن تجدي فتيلا ولن تنقذ آلة الحرب الالمانيه من التردي في الهاوية السحيقة التي تهيؤها لها الجيوش الحرة الزاحفة نحو قلب النازيه ـ الرايخ الالماني وبرلين

تزحف هذه الجيوش اليوم نحو معقل الرجعية العالمية ـ المانيا ـ فيجري دعاة الفاشستية في بث دعاياتهم المغرضة زاعمين ان المانيا تتراجع حتى حدود الاراضي السوفيتية وعندئذ تتفق مع السوفييت لتتفرغ لمقارعة الحلفاء في الغرب ـ او ان الالمان سيقاومون الحلفاء طويلا كي يتضح لهم بأن من الصعب تحطيم النازية وبان الاوضاع تحتم الصلح وخصوصا (وجحافل البلشفية) تجتاح اوروبا من الشرق ، وتتطلب وحدة لا يمكن عن اسسها لمواجهة اخطار كهذه . انها اشاعات يروجها امر يتمنى اعادة الماضي عن طريق تمزيق الوحدة التي اوجدتها تضحيات الشعوب ووثقتها مؤتمرات صريحة لقد فشل هذا النشاط وسيفشل في المستقبل ان الجيوش السوفيتيه الحمراء في زحفها الامامي نحو الغرب تدحر القوى الالمانيه وتدمر تحصيناتها ولا تنظر تراجعها ، وسوف تلاحقها الى ما بعد حدودها الى ان تصل الى قلب الآلة الحربية التي اثارت هذه الحرب فتهشمها وتبني على انقاضها مع الحلفاء عالما سعيدا . فتتحطم آمال الرجعيه التي تأمل ان تؤخر الاجل المحتوم كما تحطم الدفاع الالماني في فرنسا اثناء الجولة الاولى رغم انف اولئك الذين يعملون على اعاقة المجهود الحربي في بلادهم واكثرهم من نساء يبكين ساكبات دموع التماسيح ورجال يطالبون بالتقليل من الضحايا والسير في طريق غير عملية لانهاء الحرب . وسيستمر زحف الحلفاء رغم تهويش المهوشين وسيسير القتال في وجهة مقرره موحدة ولن تؤثر هذه الاحاديث ما دامت الجيوش الزاحفة من الشرق والغرب والجنوب ستصل الى القلب النازي . ومن خطل الرأي ان يأمل البعض بمرض بان هنالك وقفة على حدود دمرتها قوى الالمان والتي ستبنى بعد الحرب على اسس الحرية والعدالة

ومن اهم مظاهر هذه الوحدة ازدياد نشاط القوى الثورية داخل فرنسا التي تزداد مقاومتها كلما ازداد تقدم الحلفاء الى معاقل فرنسا الصناعية حيث تكثر القوى الثوريه بقيادة العمال المناضلين الذين ما فتئوا يدمرون ويحطمون المنشآت والمواصلات التي يعتمد عليها الاعداء .

والاعتراف بلجنة التحرير الفرنسيه سيزيد هذه العناصر المقاومة ثقة بقوتها ويؤكد لها عزم قوى الحريه على مجاراة رغبات الشعوب في انشاء عالم حر

مع الملك حسين

يلقي حضرة صاحب الفضيلة الشيخ يونس الخطيب قاضي مكة السابق في رابطة المثقفين العرب محاضرة عنوانها «مع الملك حسين» وذلك في تمام الساعة الثامنة والنصف من مساء الخميس القادم الموافق ٢٠.٧.٤٤ في قاعة اتحاد نقابات وجمعيات العمال العرب درج الموارنه شارع حتاتون وحضرة صاحب الفضيلة من الشخصيات البارزة التي رافقت الملك حسين اربع سنوات متتالية في مكة بصفته قاضي قضاة الحجاز من سنة ١٩١٤ ـ ١٩١٨ . فلفت اليها الانظار

رسالة الشباب

اصدرت رابطة المثقفين العرب بحيفا كراسا حول مشكلة الاراضي ومشروع شركة صندوق الامة أدت فيه رسالة الشباب قية ونبهت الاذهان للتفكير في مشكلة الاراضي ، لماذا يبيع الفلاح ارضه ؟ وما هو الخطر الناجم من انتقال الاراضي العربية الى الايدي غير العربية ؟ لا اراضي ، لا وطن ، لا كيان ! اذا هنالك واجب رئيسي لا انفراج لهذه الازمة الا به وان واجب العرب في هذه البلاد هو ان يحافظوا على اراضيهم تراث اجدادهم فكيف لعمري يتقبلون دريهمات معدودات ثمنا لتراث الاجداد ؟ ! على العرب ان يعاضدوا مشروع صندوق الامة معاضدة مستمرة فعالة والعرب ليس معناها عرب فلسطين فحسب بل عرب الشرق جميعا ، فعشرات الالاف من الجنيهات في مشروع عظيم كهذا لا تجدي نفعا ، نريد ملايين الجنيهات لنكمل في هذا المشروع الذي عليه تتوقف عروبة فلسطين

وتقترح رابطة المثقفين العرب اشتراك الامة بجميع صنوفها في تقبل البلاد والاشراف على هذا المشروع وغيره من المشاريع العربية في فلسطين وليس معنى هذا انها تعارض الهيئة العربية على المشروع بل بالعكس فانها تقدر رجالها العاملين وتحترمهم الا انها لا تريد ان يكون لمشروع صندوق الامة هيئة خاصة مستقلة ولا تريد ان يكون للجنة اليتيم في حيفا هيئة خاصة مستقلة ولا تريد ان يكون للجنة اليتيم في القدس هيئة خاصة مستقلة ولا تريد ان يكون لمكافحة السل هيئة خاصة مستقلة ولا تريد ان يكون لانعاش القرية هيئة خاصة مستقلة بل انها تريد ان تشترك الامة باجمعها موحدة الغاية متضافرة الجهود في صندوق الامة العام الذي يكون من فروعه لجنة لانقاذ الاراضي ولجنة لليتيم ولجنة لحالة الصحية المدنية والقروية ولجنة للتعليم .. الخ .

وترى رابطة المثقفين ان الوقاية من الداء خير من العلاج في حل مشكلة الاراضي في فلسطين اذ ليس من الصواب ان نقف وننتظر حتى تقدم قطعة ارض عربية بين ايدي الصهيونية فننقذها او لا ننقذها ، انما الصواب ان نمد يد المعونة المالية للفلاح فنحسن ارضه ونصلح حالته الصحية ونسلط اشعة الثقافة الصحيحة فتخترق ظلمات الجهل في قريته فينتعش ونفهم ويقدر قيمة الارض المعنوية والمادية وقيمتها الوطنية بالعقل الثابت دون ان يبقى متأرجحا على ارجوحة العاطفة تنقل به من الحماس الوطني الى اليأس المادي وهلم جرا . هـذا وفي الوقت نفسه يجب ان لا نتوانى لحظة عن ايقاف كل بيع او تعطيله بالتفاهم مع صاحب الارض نفسه

هذه رسالة الشباب .

فهل تلقى اذانا صاغية من مواطنينا العاملين المخلصين

م. الخطيب

ايها العمال العرب تنظموا

وحـدة
نقابات العمال الاميركيين

لقد ازداد تنظيم العمال الاميركيين ازديادا محسوسا ونشطت جمعياتهم نشاطا عظيما بتطور الحرب العالمية الثانية وتقوم الطبقة العمالية هناك بقسط وافر من المجهود الحربي الا ان هـذا القسط يزداد اهمية وعظما اذا اتحدت الحركة العمالية الاميركية وقضت على الانقسام والتفرقة

توجد في اميركا منظمتان عماليتان عظيمتا التأثير هما (اتحاد العمال الاميركي) و (لجنة المنظمات الصناعية) تضمان ١٢ مليون عامل منظم ما بين بضع عشرات من ملايين العمال والمواطنين الاميركيين . ومن شأن وحدة العمال الاميركية تقوية التنظيم وزيادة عدد المنظمين بضعة ملايين اخرى فضلا عن تقوية نقابات العمال وزيادة تأثيرها في حياة البلاد الاقتصادية والسياسية فان مؤتمر « اتحاد العمال الاميركي » في بوسطن ومؤتمر لجنة المنظمات الصناعية في فلادلفيا اظهرا قوة هذه النقابات وتنظيمها كما اظهرا اراء زعمائها السياسية بخصوص وحدة العمال الداخلية والعالمية

فوضح في مؤتمر اتحاد العمال الاميركي ان للاتحاد زعـامة رجعية تقاوم الوحدة الداخلية . اذ قاومها زعماؤه قبل المؤتمر وبعده وحاول بعضهم وهم الاكثر رجعية امثال (وول) و (هتشنس) ان يعيدوا ادخال نقابات عمال المناجم الى اتحادهم مع العلم بان زعيم هذه النقابات هو جون لويس ذو الميول الفاشستية . وقد صرح هؤلاء بان ادخاله يقويهم ويضعف لجنة المنظمات الصناعية كما اعلنوا بان ادخاله يقوي الفاشست الحليين اعداء العمال

وانتهزت قيادة اتحاد العمال الاميركي فرصة انعقاد المؤتمر وقامت بمظاهرة سياسية عنيفة ضد التعاون مع نقابات العمال في السوفييت ضربوا فيها على الوتر المعتاد بان العلاقات مـع نقابات الاتحاد السوفياتي تزيد في تفرقة العمال الاميركيين الذي لا يمت الى الحقيقة بصلة

ومن الطبيعي ان يلجأ الرجعيون هؤلاء الى كسب الجماهير بواسطة شعورهم واهـوائهم فاتبعوا تشراتهم باخرى واضحة المرآة يشيدون فيها بانتصارات الجيش الاحمر ويعظمون الشعب السوفياتي .

ولم يكن تمثيل التقدميين في اتحاد العمال الاميركي كاملا في المؤتمر مع انهم يشكلون اكثرية العمال . الا انهم لا يألون جهدا في مقاومة الرجعيين فقد اتخذ هؤلاء مقررات في كثير من الولايات المختلفة بشأن التعاون مع لجنة المنظمات الصناعية والدخـول معها في الانتخابات بجبهة موحدة

اما لجنة المنظمات الصناعية فقد حاولت في مؤتمرها المنعقد في فلادلفيا ان توحـد صفوف نقابات العمال مباشرة . والحث على مواصلة التعاون مـع اتحاد العمال الاميركي ومنظمات عمال السكك الحديدية في جميع الامور التي تمس حاجات العمال واحوالهم . وقد نجحت هذه المنظمة في تأليف لجنة عمالية من اتحاد العمال الاميركي ولجنة المنظمات الصناعية ومنظمات عمال السكك الحديدية في ولاية اريزونا . ويحذو حذو هذه اللجنة بقية العمال في الولايات الاخرى

واقترحت لجنـة المنظمات الصناعية دخول انتخابات الرئاسة مع المؤسسات الاخرى بجبهة موحدة مدفوعة برغبة توحيد صفوف العمال وايجاد روابط بين مختلف نقاباتهم . وقد فضحت مقررات مؤتمر هذه المنظمة العمالية الكبرى محاولات لويس الفاشستي التي ترمي الى توسيع شقة الخلاف بين صفوف العمال وتفريق الحركة العمالية الاميركية

ويناضل مؤتمر المنظمات الصناعية في سبيل الوحدة العمالية العالمية كما يناضل في سبيل الوحدة العمالية الداخلية . اذ يقول القرار الذي اتخذ بالاجماع في المؤتمر : (في هذا النضال القائم في سبيل الاحتفاظ بالقومية يرى مؤتمر المنظمات الصناعية ان مبادئنا الاساسية تبقى وتزدهر بواسطة التعاون العمالي العالمي) واتخذت مقررات اخرى كثيرة مماثلة لهذا وصرح رئيس المؤتمر بالعمال من امة في العالم ناضلت ضد الفاشستية الالمانية مثل الامة السوفياتية

وقد وافق المؤتمر بالاجماع على مقررات مؤتمر موسكو كما وافق على برنامج الرئيس روزفلت الحربي للقضاء على العناصر الفاشستية

تواجه الحركة العمالية الاميركية امكانيات تبشر بالازدهار وتعتمد على وعي العناصر التقدمية السياسي ومقدرتها على التنظيم وبذل الجهود لصالح العمال والحركة العمالية الذي يتمشى اليوم مع صالح الولايات المتحدة وجميع الامم المحبة للحرية

قصة الاسبوع

ام خليـــــل

واستيقظ سكان قرية (ك) الواقعة على الحدود على قصف المدافع ، ترسل الموت والدمار بقنابلها التي اخذت تصب على القرية الآمنة كوابل المطر ، تحصد الارواح وتدك المساكن وتمحو المعالم بلا شفقة ولا رحمة

ودب الفزع في النفوس واخذت المفاجأة تجرد الناس من عوامل التفكير والتدبير ، فعم الفزع وانتشر الرعب وملأ الصراخ والعويل واختلط الحابل بالنابل ، واخذت الحوادث تردد من ها ومن هناك تحمل افجع الاخبار واعجب الامور

وبينما الناس في هـذا الارتباك ، انطلقت من فم الجموع كلها صيحة ... الرحيل الرحيل ... الى مبارحة هـذا الجحيم ايها الرفاق ، ماذا عساكم تنتظرون ، يظهر انها جهنم فتحت اشداقها ان الموت يحصدنا ولا قدرة لنا على صده ، غادروا هذا الجحيم يا رفاق

وكالنار التي تندلع في الهشيم ، انتشر الرأي ، وانطلق سكان قريه (ك) كالحمر المستنفرة انطلقوا سراعا يغادرون قريتهم الحبيبه يعصف بها الدمار والخراب . وفي برهه من الزمن خلت القريه من كل نأمه واصبح سكانها فرقا في ذلك الفضاء الشاسع ، من هنا تنساب زرافات منهم ترتقي الجبال ، ومن هناك جموع راحت تهبط الوهاد واخرى رأت السلامه في ان تنتشر في الحقول والمزارع

وام خليل ارملة المرحوم ابرهيم الشبلي مثل غيرها من سكان القريه جهزت نفسها ببعض ما تحتاجه من الملبس والمأكل جعلته كله في حزمة وركزتها على راسها ووضعت طفلها العزيز فوق الحزمة واسلمت ساقيها للريح توسع الخطا فرارا من الجحيم المريع تنشد النجاة لطفلها الغالي .

وكان ام خليل هي هدف هذه الحرب الضروس كأنها الخصم الوحيد لقوى النار والحديد هذه الاساطيل الرابطه والجيوش المتربصه والطائرات المترصدة كلها تتآمرت على ام خليل فحيثما اتجهت والى سارت تبعتها انواع المتفجرات والشظايا حتى غدت ام خليل وكأنها في مستنقع الموت

ام خليل في غمرة هذا الفزع الذي لا يرحم لم تجد مندوحه من التخلص من بعض حملها الذي اخذ يثقل من حركتها ويحد من نشاطها واثناء طريقها قررت ان تلقي برزمه الثياب في بئر صادفتها في بعض المسالك الوعرة ـ ورأت انها ستعود اليها لتنشلها من هـذه البئر عندما يسود السلام وتعود المياه الى مجاريها .

وفي لحظات الرعب التي يطيش خلالها كل عقل القت ام خليل الى جوف البئر حملا على راسها كما يتفق لها ثم استأنفت تغذي السير فرارا

ومن اهم الامور عند ام خليل ان تنجو بطفلها الذي تعتبره اغلى ثروة تملكها . ان السلامة لخليل تجدد نشاطها وعلى تخطاها هذا الموت الذي لم ينفك يطاردها

وفجأة انتبهت ام خليل الى ظاهرة جديدة لم تعهدها طفلها قبل الوصل من الوقت . كان خليل الراكض على راسها يملأ الدنيا صراخا وبكاء وان نشيجه يفتت كبدها ويحرق حناياها وانه الان يكف عن البكاء ويسكن نهائيا لا بد انه استسلم الى سبات عميق . هذا ما اتجه اليه تفكير الام المروعة

سكنت العاصفة الى حين وهدأ كل شيء انقطع كل شيء . انقطع قذف المدافع وندرت غارات الطائرات وسكت التفجير والدوي وسكن كل شيء حولها

وكانت ام خليل قد نال منها التعب شديدا فاستعرضت ان تسكن هنيهة الى ظل شجرة تستجم بعض الراحة وهيأت نفسها لتنزل حملها الغالي بهدوء ومسكون ، ولكنه من حنوها عندما ومدت امامها الحقيقة المفجعه ان ام خليل تنزل عن رأسها رزمة الثياب عوضا عن خليل طفلها العزيز ... اين خليل انه انها في خانه الهول والفزع القته بوليدها في البئر بدل رزمه الثياب . يا للقدر ... يا للحرب ما افظع الحرب!

وحالا قامت لام الثكلى تعود ادراجها نحو البئر التي القت فيها حملها الغالي وبعد لأي اهتدت الى موضعها ووقفت على فوهه البئر تحوم حولها كالبومة ترسل الصراخ والنشيج فيصدر ان عنها كعواء الكلاب والبئر تردد صراخها ساخرة ماجنة .

طلع الفجر الساجي في اليوم التالي ، وهيمن السكون على ذلك الصقع الدامي ، وهدأت عاصفة الموت والخراب وعلى طريق قريه (ك) كانت تجري سيول ادميه عددها الرعب والجمهور البشري متدفقة عائده مادرة الى طريقها نحو القريه

وكان في طليعه هذا الجموع امرأة متشحة الشعر ممزقة الثياب ترسل بين الفينة والاخرى صيحة مدويه لا تلبث ان تتبعها بضحكات تشبه العواء هذه المرأه هي ام خليل المجنونه

(رشيد)

مجلس ادارة

نقابه سائقي السيارات بمصر يشكر اتحاد نقابات وجمعيات العمال العرب بحيفا

لا يزال العمال العرب في فلسطين يذكرون بالاكرام الاديب السيد محمد ابرهيم زين الدين رئيس نقابة سائقي السيارات بمصر ومندوب الاتحاد الدولي لعمال النقل بلندن الذي زار فلسطين مؤخرا فبحث مع جمعيات العمال العربيه في امر ارسال اقتراح رسالة الى مؤتمر النقابات الدولي الذي كان منعقدا في لندن ثم ارسل المقاله الى اخرى خير وسيلة وقد وردت الرسالة التاليه من مجلس نقابه سائقي السيارات بمصر الى اتحاد نقابات وجمعيات العمال العرب بحيفا تشكره على ما قام به من خدمات للعمال موجهة مقدمها السيد محمد ابراهيم زين الدين

(يتشرف مجلس ادارة نقابه سائقي السيارات بمصر برفع آيات الشكر والامتنان لما تفضلتم قمتم بواجب التكريم والحفاوة لحضرة رئيس نقابتنا محمد افندي ابرهيم زين الدين مندوب الاتحاد الدولي لعمال النقل لدى الشرق الاوسط الذي يقدر مساعدتكم له في المعلومات القيمه والمساعدات التي تفضلتم بها . وتغتنم النقابة هذه الفرصة السعيدة لتحيي حضراتكم وحضرات الاخوان الاماجد الذين يعملون معكم . ونسأل لكم ولحركتكم الموفقة التقدم والنجاح .)

الانتاج الدمقراطي في العراق

لفؤاد نصار

لقد وعدت قراء الاتحاد الكرام بحديث عن الانتاج الديمقراطي في العراق الذي لا يعرف عنه اكثر شبابنا في هذا القطر، وذلك يرجع الى اسباب كثيرة منها صعوبة المواصلات وعدم اتساع نطاق الطباعة والنشر في القطر الشقيق غير ان هذا كله لم يمنع الديمقراطيين هنا ان يلموا بالانتاج الديمقراطي في العراق، ويلمسوا مواطن القوة فيه، مما جعلهم يقدمون على نشر هذا الانتاج الفكري القيم وتعريف الناس بحقيقة طلائع الشباب الديمقراطي الناهض، فقاموا بنشر بعض الكتب، والمجلات التي ترد من القطر الشقيق، والتي آمل ان يتسع هذا الاتصال بين القطرين الشقيقين بزيادة المطبوعات التي ترد الى هنا والتي نحن بامس الحاجة اليها.

وحديثي اليوم هو عن هذا الانتاج الذي لاقى متاعب جمة واضطهادا كالذي يلاقيه في الاقطار الاخرى ولقد صمد هؤلاء الاحرار لهذا كله دون ان يوهن عزمهم.

والاعلام الديمقراطيون في العراق كثيرون نذكر منهم معالي الاستاذ كامل الجادرجي والاستاذ عبد الفتاح ابراهيم والاستاذ ذو النون ايوب والاستاذ الشاعر محمد مهدي الجواهري. فمعالي الاستاذ الجادرجي هو صاحب جريدة (صوت الاهالي) طليعة الحركة التقدمية في العراق وحاملة لواء النضال ضد الرجعية، ولها مواقفها المشرفة في الحركة الوطنية كموقفها الفذ عام ١٩٤٢ الذي وقفته حيال فئة معروفة هناك تلاعبت في مقدرات معارف العراق، ولقد بقيت تقارعهم الى ان هدوا من مراكزهم التي كانوا يتخذون منها وسيلة لتحقيق مآربهم الشخصية وبث آرائهم الرجعية.

واما الاستاذ عبد الفتاح ابراهيم فهو صاحب المؤلفات القيمة: (على طريق الهند)، (مقدمة في الاجتماع)، حقيقة الفاشية، وكراسات اخرى تعالج مشاكل حيوية مثل: (كلمة في المنهج القومي)، (مشكلة التموين)، (في وجهة المجتمع بعد الحرب)، (تعليق على مذكرة في مستقبل التربية والتعليم في العراق). وهذه المؤلفات جميعها تسد فراغا كبيرا في المكتبة العربية اذ انها تعالج مواضيع مختلفة فاطلاقها الانسانية كما الحيوية، واعتقد ان جميع كتبه وكراساته لها مكانتها العلمية القيمة لان الاستاذ عبد الفتاح من سعة الاطلاع والدراسة وهو يعتبر حجة ومرجعا في النظريات المادية الحديث منها والقديم فقد وعى الاستاذ الفلسفتين المثالية والمادية وما تفرع عنهما من مبادئ ونظم اجتماعية. والاستاذ عبد الفتاح قد انتج مبكرا وهذه ميزة تدل على نبوغه وشغفه الزائد في معالجة المشاكل الاجتماعية وان جميع الذين طالعوا هنا مؤلفات الاستاذ جد معجبين بآرائه واسلوبه العلمي السلس وهو يحوز المكانة الاولى في الانتاج المثمر الذي نحن بامس الحاجة اليه.

واما الاستاذ ذو النون ايوب فلا ابالغ اذا قلت انه من انشط العناصر المناضلة في العراق، والاستاذ ذو النون لامع في نشر التعاليم الدمقراطية ومحاربة العناصر الرجعية وهو احد مؤسسي مجلة (المجلة) التي تصدر الآن في بغداد بعد احتجاب دام حوالي السنة، ومن الحق أن اقول ان (المجلة) قامت بتثقيف عدد غير قليل من شباب العراق يصح ان ندعوهم تلامذتها. كما انها قامت بطبع كتب وترجمات عديدة منها رواية (الام) للكاتب العالمي مكسيم غوركي، وللاستاذ ذو النون ايوب مؤلفات عديدة وهو كزميله الاستاذ عبد الفتاح قد انتج مبكرا ولكنه يختلف عن زميله في انه يعالج المشاكل عن طريق القصة التي ضرب فيها بالسهم السابق والاثر المتفوق العالي، وليس من السهل مجاراته في طريقته القصصية.

والحق ان هذه القصص تعتبر قطعا ادبية حية يمكن اتخاذها وسيلة لمعالجة المشاكل الاجتماعية المختلفة وهاك مؤلفاته (الكادحون)، (برج بابل)، (وحي الفن)، (صديقي)، (رسل الثقافة)، (الدكتور ابراهيم) وللاستاذ طريقة خاصة، لقد تميزه عن بقية الكتاب وان كان البعض يجد في هذه الطريقة شذوذا الا ان هذا البعض هو من الناس الذين لم يذوقوا آلام الاضطهاد الفكري او من الذين لم يلمسوا خطر الرجعيين والانتهازيين والمداجين الذين يحمل عليهم الاستاذ في قصصه وكتاباته بشكل لا هوادة فيه، وكأني بالاستاذ يريد ان يقول لهم « العصا من العصية » ولكن لطاقة معلومة. ......

اما الاستاذ محمد مهدي الجواهري فهو الشاعر الدمقراطي الفحل، وصاحب جريدة (الرأي العام) التي تصدر في بغداد والتي لا تقل عن زميلتها (صوت الاهالي) في نضالها ضد الرجعية ونصرة الحركات التقدمية واعتقد ان غير القليل قد قرأ قطعا ادبية رائعة للاستاذ الجواهري في مجلة (الطريق) الغراء.

والانتاج الدمقراطي في العراق على الرغم من المداورة ينمو بشكل يبعث الغبطة والفرح في نفوس التقدميين العرب، فقد تشكلت في بغداد من زمن غير بعيد جماعة للترجمة والنشر تصدر رسائل تحت اسم (رسائل البعث) ولهذه الجماعة مجهود مبارك في اصدار عدد من الرسائل التي تحوي مباحث قيمة لا يجدها القارئ في مكان آخر من المكتبة العربية، ومن هذه الرسائل المطبوعة « مقدمة في الفلسفة المادية » وهي ترجمة وتعليق نافع الزهاوي، وكتاب « الدمقراطية في التطبيق » ترجمة فريق من اعضاء اللجنة، ويوجد لهذه الجماعة رسائل مهيأة للنشر قيمة جدا جدا لم تصدر قريبا منها (مبادئ الاقتصاد السياسي) عن ليونتيف و (اصل العائلة) لفردريك انجلز.

ومن مظاهر النشاط الثقافي الديمقراطي في العراق ظهور مجلة (الرابطة) التي تصدرها عصبة الرابطة الثقافية في بغداد، وهي مجلة نصف شهرية تحوي مواضيع علمية متنوعة تعالج المشاكل على اسس مادية واقعية واذا استمرت على هذا الحال فسيكون لها مستقبل زاهر وغيرها مما ترجموه هنا ولغيرها من المجلات والجرائد الديمقراطية، وفي العراق ايضا كتاب ديمقراطيون عديدون غير من ذكرت، نذكر منهم الاساتذة عزيز شريف، قاسم حسن، ... طه التكريتي، عبد الله مسعود القريني، عبد الملك عبد اللطيف نوري، داود صائغ، كامل قزانجي، محمد سليمان فيضي، ونافع الزهاوي، وقد اخذ النصف الآخر من المجتمع يشترك في الحركة الثقافية في القطر الشقيق فظهرت الكاتبة العراقية نورية حرب التي ترجمت بعض الرسائل منها رسالة (البعث في الاتحاد السوفياتي).

ان هذا الانتاج الذي تحدثت عنه آخذ في النمو [illegible] ومكانته الاكيدة في المجتمع العراقي واننا لنرجو لهذا الانتاج اطراد التقدم وان يكتب له النصر على الانتاج (الاحتكاري) والتفكير الذي لحق به البلاد العربية جراء سد ابواب النهضة الفكرية المدنية ولا شك في ان سهولة المواصلات والتطور في فن الطباعة الذي سيعقب هذه الحرب الحالية والتغلب على العقبات الاخرى كفيلة بان تربطنا ربطا وثيقا بالقطر العراقي الشقيق ولا شك ان هذه النخبة الممتازة التي تسعى جهدها لنشر الثقافة الصحيحة سيكون من اثرها تحرير الفكر العربي على اسس مادية صحيحة.

واني ارى نفسي مقصرا في هذا البحث لاتساع اطرافه وتشعب نواحيه ولعدم احاطتي بالمواضيع احاطة تامة واني لارجو ان تفسح لي (الاتحاد) صدرها للعودة الى هذا الموضوع في احاديث مقبلة.

هيئة جديدة

لعمال الخلاقين بحيفا

بعد الانتصار الذي احرزه عمال الخلاقين العرب، انتخبوا هيئة جديدة لنقابتهم المنضمة الى اتحاد نقابات وجمعيات العمال العرب بحيفا ففاز السادة: نسيب عرموني رئيسا، محمد علي الحلوني نائبا للرئيس، رفيق ميخائيل سكرتيرا، محمد جزار امين الصندوق، يوسف حلاد، موسى وهبه، فارس رفائيل، ... جبران، شفيق ستيتيا اعضاء.

وكانت مقرراتها الاولى: ١ ـ تعطيل يوم الاثنين، ٢ ـ تحديد اوقات العمل من ٧ صباحا ـ ٨ مساء مع ساعة ونصف راحة للغداء، ٣ ـ ايجاد صندوق المرض، ٤ ـ ايجاد صندوق ...، ٥ ـ تأليف فرقة رياضية ٦ ـ دعوة بقية عمال الخلاقين في جميع انحاء فلسطين للتنظيم والتوحيد.

صاحبها ومحررها المسؤول
اميل توما
مكتب الادارة درج الوارنة ١٦
تلفون : ٣٥٩١
ص . ب . ١٠٤ ـ حيفا

الاتحاد

جريدة اسبوعية جامعة
لسان حال العمال العرب في فلسطين

AL - ITTIHAD
ARAB LABOUR WEEKLY

الاحد في ٢٣ تموز ١٩٤٤ ـ ٢ شعبان ١٣٦٣ | ثمن العدد ٢٠ ملا | العدد الحادي عشر

نريد دمقراطية في الادارة

يكثر التذمر من الوضع الراهن ، ويشتد الالحاح لتغيير الظروف السائدة في فلسطين ، وتقف الحكومة من هذا التذمر وذلك الالحاح موقفا سلبيا

الفلاحون يحتجون على قلة الاعتناء بشؤونهم وشكاويهم ، والعمال يوجسون خيفة من عدم ظهور مشاريع واضحة لمواجهة البطالة وملاقاتها، وترتفع صيحات التجار محتجة على الحصر الذي تفرضه الحكومة عليهم ، ويتألم اصحاب المهن الحرة، من خياطين وغيرهم من الاجحاف اللاحق بهم

هناك مبرر ولا شك؛ لهذه الصيحات المتكررة ، فاقتصاديات البلاد والادارة التي تديرها ، تمشي على منهاج يضر بمصالح اغلبية افراد الشعب ، فالى متى يبقى هذا الوضع الذي لا مبرر له

ان السبب الاساسي في هذا الوضع الذي نطالب بتغييره ، هو ان الحكومة تهمل في تقديرها ، أهمية الشعب ، في اشتراكه بوضع شؤونه ، ورسم برامج حياته ، بشكل يتلاءم مع اوضاعه

يشترك الشعب في البلاد الدمقراطية وان نسبيا ، في تقرير اموره ، ووضع برامج حياته الداخلية ، من تموين وغيره بينما ينعدم هذا الاشتراك عندنا ، فتنفرد السلطة التنفيذية بالادارة ، وتقوم على التشريع والتنفيذ سلطة واحدة ، وهذا ما لا نعهده في اي بلد من البلدان الدمقراطية ، حيث تمتنع السلطات التنفيذية عن التدخل في الامور التشريعية فيحفظ التوازن وتسير الامور في مجاريها الطبيعية

وهكذا نرى ، ان انعدام الدمقراطية يخلق متاعب للادارة والشعب ، وما فقدان مظاهر الدمقراطية الكثيرة الا مصدر التذمر الشعبي

ان الشعب في فلسطين ، لا يشترك في التشريع او التنفيذ، ويبعد عن اعطاء رأيه الصريح ، وتسد عليه سبل النشاط الاجتماعي ، ذاك النشاط الذي يساعد الادارة على القيام بمهامها

ان الجماهير على استعداد لان تقوم بدورها ، وقد اظهرت هذا الاستعداد في مناسبات عديدة ، ولكنها تفتقر الى الاداة التي تعبر عن آرائها ، وهذ الاداة، تشمل صحافة حرة تعبر عن رأي الشعب في جميع الشؤون الداخلية ، وحرية في التنظيم ، وحرية في انتخاب الممثلين ، والقائمين على امور الامة ، في المجالس البلدية واللجان الاستشارية ، والهيئات التنفيذية الاخرى .

ومن العجيب ، ان يتذمر المراقبون في حكومة فلسطين ، من عدم تعاون الشعب معهم في تنفيذ برامج التموين وغيره ، فهل اشرك هؤلاء المشرعون والمنفذون ، الشعب في وضع البرامج ، ليتأكدوا من صلاحيتها ؟ وهل يعتبر هؤلاء المراقبون ، اللجان الاستشارية المعينة التي لا يعتمدون على نصحها ، ولا يصغون الى اقتراحاتها، لجانا تمثل الشعب حق تمثيل ؛

ان عدم التوفيق بين رأي الشعب والتشريع ليس من اساليب الدمقراطية في شيء ، وتعيين اللجان الاستشارية لا يأتي بالفائدة المرجوة، ما لم تنتخب انتخابا دمقراطيا ، ويسمع الى اقوالها ، وتعطى صلاحيات تشريعية

ان فصل التشريع عن التنفيذ ، واعطاء الشعب صوتا في الاول والثاني ، هو الامر الوحيد الذي يكسب الادارة الصفة الدمقراطية ويزيل المشاكل والمساوىء .

لقد تمسكت ادارة البلاد في مضى بالحرب مبرراً لها ، للسير على سياستها ،

العمال في ادارة السكة

على اثر الخلافات التي نشأت في عدة مناسبات بين العمال والسكة الحديد تألفت لجنة تسوية مهمتها تسوية الخلافات ولكن اصبح من المؤكد الآن؛ نتيجة للتجربة ان هذه اللجنة لم تقم بكل ما انيط بها من مهام

ان هذه الامور لتضع العمال في مركز يشكون به بادارة السكة الحديد، وفيما اذا كانت حقوقهم معها محفوظة ؛ لاسيما وان الاجراءات التي اتخذت اخيراً ضد كثيرين في السكة الحديد كانت شديدة ؛ فقد طرد ثمانية من عمال الحركة في غزة وغرم اثنى الموظفين هناك باسبوع خصم من رواتبهم وايقاف زيادتهم السنوية، وانزال درجات بعض الموظفين في قسم البحر

فهل لنا ان نلفت انظارها الى التغيير الحاصل من سنة ١٩٣٩ الى هذه السنة؟ والى الوضعية الحربية الجديدة التي اوصلت قوى الحلفاء الى شمالي ايطاليا بعد ان كانت تنحصر في العلمين ، والى حدود بروسيا الالمانية ، بعد ان كانت تقاتل في ستالنغراد ؟

لقد تضاءلت الاخطار التي كانت تهدد الشرق الاوسط ، وما الغاء نظام تعتيم الانوار، سوى دليل على صحة هذا التقدير: أفلم يحن الوقت الى الغاء (التعتيم) على الحريات الدمقراطية التي اوجبتها ظروف الحرب ؟

ان المعاضل التي تواجه شعبنا اليوم ؛ والتي ستواجهه بعد الحرب ؛ تحتم على الادارة؛ ان هي ارادت حل هذه المعاضل ان تشرك الشعب في ادارة البلاد الداخلية وان تعمل على توسيع الحريات الدمقراطية وبذلك يشعر الشعب ان اهداف هذه الحرب تسير عمليا نحو التحقيق ؛ وانه يسير سيرا طبيعيا نحو الاشتراك في شؤون وطنه الادارية

« الاتحاد »

المجلس العمالي العربي الاعلى



ضرورة ايجاد هذا المجلس وفوائده

« بقلم نرابي فرح »

ان توحيد العمال العرب في فلسطين ضمن مجلس عمالي اعلى، لا تقتصر اهميته وضرورته على ما يعود به الى العمال من فوائد اقتصادية فقط، بل له اهميته السياسية ايضا على حياة عمالنا وجماهير شعبنا الكادحة.

اما من حيث الضرورة الاقتصادية التي تحتم علينا اقامة هذا المجلس فالكل يعلم ولا ريب ان العمال العرب حتى اليوم لم يستطيعوا الظفر بأي مطلب اساسي من مطاليبهم العديدة، ولم يتمكنوا من اقناع الدوائر المسؤولة بالاهتمام لشؤونهم اهتماماً عملياً يعود عليهم بالفوائد المتوخاة. ولا نلاحظ اي ميل من هذه الدوائر لوضع قضية العمال وحقوقهم على بساط البحث الجدي العملي؛ ولا نشعر بأنها تفكر في اجراء اي تغيير في وضعية العمال الاقتصادية اليوم او في المستقبل القريب.

اذن يترتب على الحركة العمالية؛ الممثلة بواسطة مجلسها الاعلى الذي ننشده، ان تعمل على لفت انظار الحكومة واثارة اهتمامها الجدي بمشاكل العمال الاساسية، مثل رفع الحد الادنى للاجور، ووضع الخطط والمشاريع لمنع استفحال البطالة وتفشيها تفشيا يحط من مستوى معيشة العمال ويهدد موارد ارزاقهم. وان تعمل الحركة العمالية ايضا على المطالبة بمساواة الاجور عند تساوي الكفاءات دون ما تفرقة بين عربي وغير عربي. وان تسعى في سبيل التأمينات الاجتماعية المختلفة وغيرها من مطالب العمال الاساسية.

ان وجود جبهة عمالية عربية واحدة وتمثيل عمالي موحد شامل، يغير تغييراً عميقاً من نظرة العمال الى انفسهم والى حركتهم واهدافهم ويثير فيهم الحماس والتيقظ لحاضرهم ومستقبلهم.

هذا من حيث الضرورة الاقتصادية اما من حيث الضرورة السياسية لتأليف هذا المجلس العمالي العربي الاعلى فهي تتساوى في الاهمية مع الضرورات الاقتصادية. فمن حق عمالنا ان يكون لهم صوت مسموع في الامور السياسية التي تتعلق بحياة العمال العرب ومستقبل وطننا مباشرة، وهكذا، يقع على هذا المجلس واجب خطير؛ واجب تبيان الاخطاء التي ارتكبتها وترتكبها قيادة حزب العمال البريطاني، واتحاد العمال الاميركي في تقديرهم لقضيتنا الوطنية، فقضيتنا الوطنية في نظر هذين الحزبين هي قضية «الاقطاعي» العربي وعلى حد تعبيرهم هي قضية «الافندية» العرب؛ ولا يغيب عن بالنا ان هذا التقدير هو تقدير الصهيونية لقضيتنا القومية نقلته الى هذه الاحزاب بطرق شتى.

والمجلس العمالي الذي نسعى اليه، يخدم قضية التحرر الوطني خدمة جلى، اذا ما استطاع بواسطة الاتصال المباشر بحزب العمال البريطاني؛ واتحاد العمال الاميركي، وهما حزبان يمثلان ملايين العمال الانكليز والاميركان، فيظهر لهما حقيقة حركتنا التحريرية الوطنية، وانها حركة جماهيرية تعتمد في الاساس على جماهير عمالنا وفلاحينا والطليعة المخلصة الشعبية التي تود ان ترى وطن العرب ينعم بالحرية والعدالة التي نص عليها ميثاق الاطلنطي، وايدتها مؤتمرا موسكو وطهران.

هذه واجبات خطيرة تتطلب من العمال العرب ومنظماتهم العربية ان يسعوا جادين في سبيل ايجاد مجلس موحد يضطلع باعباء هذه الواجبات ويقوم على تنفيذها تنفيذا كاملا. وان هذا المجلس سيكون ولا ريب المعبر الصادق عن اماني عمالنا ومطالبهم العادلة، وسيظهر اثره بقدر ما يستطيع ان يجمع تحت لوائه مختلف المنظمات العمالية العربية الوطنية دون استثناء.

وقد فهمنا مؤخراً، ان جمعية العمال العربية الفلسطينية بحيفا حاولت ايجاد هذا المجلس من فروعها فقط، ففشلت مساعيها لاسباب مادية، وكانت النتيجة التي خرجت بها الجمعية مع فروعها ان انشأت شبه مجلس من سكرتيري هذه الفروع وظل الجهاز التنفيذي في ايدي الجمعية في حيفا

ومع عظيم سرورنا لهذه المحاولة فاننا نود ان نبين رأينا الخاص فيها، ولا نشك في ان رأينا هذا يشاركنا فيه مئات العمال العرب الفلسطينيين والمدركين

اولا: ان اقتصار جمعية العمال العربية الفلسطينية بحيفا على دعوة فروعها لتأليف مجلس أعلى، يقلل من هذا المجلس. علماً انه لجمعية العمال العربية الفلسطينية بحيفا وفروعها، وليس للعمال العرب في جميع انحاء فلسطين ومنظماتهم العربية الوطنية المختلفة، وكان يجب ان تكون الدعوة عامة شاملة

ثانياً: ان القول بان الصعوبات المالية تحول دون تأليف هذا المجلس قول لا ينطبق على الواقع، ولا يمكن ان تكون سببا مانعاً على كل حال، فالصعوبات المالية لا تقف عائقاً امام الرغبة الصادقة في الاضطلاع بالمهام الخطيرة الملقاة على عواتق حركتنا العمالية اليوم وفي المستقبل. ولا شك في ان فينا كثيراً من العمال العرب الواعين الفلسطينيين باستطاعتهم ان يمدوا يد المساعدة لمثل هذا المشروع الهام عندما يشعرون بحيويته العمالية والوطنية، وعندما يرون انه قائم على اسس صحيحة تضمن العمل الجدي والناجع. والحركة العمالية العربية تأبى ان تعترف بان الصعوبات المالية تقف حجر عثرة دون تأليف مجلسها الاعلى

واخيراً ان ضرورة ايجاد مجلس عمالي عربي اعلى تتعاظم اهميتها كلما اقتربت هذه الحرب من نهايتها وان مشاكل ما بعد الحرب هي اعظم من مشاكل اليوم، ورجوع وطننا الى الانتاج السلمي يخلق مختلف المصاعب والمشاكل. وخاصة في حقبة الانتقال التي تلي الحرب مباشرة، في كلا الميدانين، السياسي والاقتصادي.

ان تنظيم عمالنا وتوحيد اهدافنا يضمنه في الاساس، مجلس عمالي عربي أعلى، يجمع بين دفتيه مختلف منظماتنا العربية الوطنية في وحدة لا تنفصم عراها

مع العرب في ديارهم

الشعب العراقي

يطالب بالحريات الديمقراطية

ترد علينا الصحف العراقية وهي تطفح بالمقالات حول الوضع السياسي الداخلي في العراق المتعلق بالمطالبة بالحريات الديمقراطية، وبالحكم النيابي الصحيح [illegible] الشعب [illegible] حتى عبر عن رأيها صادقة صريحة [illegible] في هذه المطالب، وقد اتفقت اكثر الصحف العراقية على مطالب شعبها [illegible] نحو حريته الكاملة وسعادة ابنائه

وفي هذا الصدد نشرت جريدة «صوت الاهالي» العراقية اليومية مقالا تبحث فيه سياسة الوزارة في العراق بيانا [illegible] حمدي الباجه جي رئيسها في حديثه [illegible] ونقتطف منه ما يلي:

«اول ما نلاحظه من هذا الحديث خلوه مما يشير الى ضرورة تدعيم النظام الديمقراطي ومتطلباته من الحياة النيابية الصحيحة والتنظيمات الحزبية والنقابية والحريات الديمقراطية، مع ان اقامة ودعم هذه الامور اصبح من اول واجبات اي حكومة في العراق نظرا للتطورات وروح العصر هذا العصر الذي اصبح يتطور سريعاً ويتجه نحو تحرير الشعوب ورفع مستواها وتنعمها بالحرية. والعراق في معرض من التأثر بهذه التطورات فاصبح لتشييد ودعم النظم الديمقراطية من اهم الاصلاحات التي تتطلبها البلاد، واطلاق الحريات الديمقراطية في مقدمة شروط العمل في سبيل هذا الاصلاح، والعراق ما ثبت بنتيجة تجارب [illegible] من ان [illegible] الحريات الديمقراطية وعدم وجود حياة برلمانية حقيقية، لذلك اصبح من واجب كل من يتولى الحكم ان يعطي [illegible] للشعب باحترام هذه الحريات المفقودة ويعمل بصورة عملية في سبيل تحقيقها»

ويبحث كاتب المقال في سياسة العراق الخارجية فيقول «نعجب ان لا نلاحظ في حديث رئيس الوزراء، في موضوع السياسة الخارجية، خلو حديثه من الاشارة الى تأسيس العلاقات السياسية مع الاتحاد السوفياتي، هذا الامر الذي وعدت به الوزارة السابقة، ونرجو ان يكون عدم الاشارة الى هذا الامر جاء عن غير قصد، وان تكون الحكومة الحاضرة جادة في ايجاد هذه العلاقات التي اصبح العراق [illegible] في عدم تكوينها حتى الآن»

قصة الاسبوع

ابراهيم !..

(بقلم ابي شادي)

قد يسر صاحبنا كتابتنا عنه

من يعلم ؟ اوليس مجرد ذكر اسم الفرد من هذه الفئة على صفحات الجريدة رمز للتعظيم ولو عند نفسه ؟ !

كان ابوه فلاحاً ممن لا يعبيهم عري و حفاء او جوع ، يكد حيث وجد عملا مهما كان نوعه ، ويشتغل اوقات بطالته بدفع عجلات اربعة ، ركب عليها صندوقا فيه بعض الفاكهة ليبيعه في السوق مع بعض الربح فيعيش مع زوجه وولده وا كرم (ابراهيم) وكان اداة التحريض الاولى لنزوح العائلة عن القرية

وضع ابراهيم حليب العوز ، وترعرع بين احضان الفاقة ولقنته مدرسة الحي ثقافة اولية ، فشب بحكم النشأة والبيئة هزيل الجسم محدود الادراك ، ولكنه مع الزمن اكتشف ان مجال الحياة اوسع من الافق الذي تصوره قبل ان يسكن المدينة . وتمادى بتفكيره تدريجياً اذ قادته قدماه دون وعي الى حيث يرى ما يحسب خياله من ترف ونعمة ، وتولدت عنده رغبة ملحاحة لمحطة ما فتئت ان تحولت فيه مرضاً مستعصياً

اعتنق مذهب القائلين بان الصبر مفتاح الفرج ، وفسر الصبر بالكسل ، فتأكد من مجيء يوم فيه المال يأتيه غزيراً وليس له ابان فترة انتظار الفاتحة السعيدة غير التمرن على تقليد ارباب المادة في ملبسهم وترحالهم ، فكنت تراه اذا ما مر عند طلف يرفع بيمينه مسدساً اومشيراً ليمسح الجمال لسيارته الوهمية كي تمر ، واذا جلس مرة في الاسبوع في « مقهى » تراه يرفع احد رجليه فوق اختها ، ويلقي بجريدة يومية لازمت ابطه اثناء تجواله اسبوعا كاملا فوق الطاولة حيث يجلس وهمه ان لديه جريدة دون اعتبار تاريخ صدورها فهي جريدة على كل حال . وان وجد ان في حيازته غير ثمن فنجان القهوة ، يصيح : (اركيله) وتعود طلبها بين الندل في الطرف الاخر من المقهى ليسمعه غير واحد من الرواد . اما في البيت فكان يردد لامه بعض ما سمعه من رواد المقهى ليثبت لها مقدرته التي لا بد ستظهر عندما تواتيه الفرصة ولا حرج على العائلة من الانتظار على رأيه

بقي يعيش بخيال توجيه مدة طويلة فارغة وخطاء بال وثياب غابت عنها معالم لونها الاصلي ، وطال انتظاره الدال دون ان يكلف نفسه مشقة السعي وراء غذاء يومه ، وظل عالة على العائلة الفقيرة على امل ان يسدد ائمانها بعد ان يصبح ثريا . واخيرا ضاق ابوه ذرعا به ، ولم تعد عاطفة امه المبتورة لتنفعه في التوسل للكهل حتى يظل صابراً عليه ، فطرده من بيته عل في خروجه ما يعيد اليه صوابه وحرم على زوجه قبوله في الدار ما دام من العاطلين

بانت لابراهيم الحقيقة عندما ادرك ان بضاعة الامل الفارغ والخيال الاعوج والصبر المزوج بالخمول ان هي الا زوايا لبناء مستقبل وهمي لا يمكن ايجاده ، ولكن هل كان بامكانه الاعتراف بهذه الحقيقة ؟ عز على ابطه فراق الجريدة التقليدية ، وصار يفتش عن وظيفة تدر عليه بعض ما يبل به نفسه ويحفظ مكانة جريدته ، ولكنه وجد جحافل المتطفلين غزت اسواق الوظائف ولم يبق فيها لامثاله رغيف ، وعندها صار يتخطى الشوارع ولا يظهر من آثار الجريدة غير رفع اليد اليسرى للصدر ، مما يدل على وجود منفعة لوضع ابطه كما تعود ، منفعة اندثرت لعدم الحاجة اليها . . . وكلما نهش الجوع جرفه ، واظهر العري شيئاً جديداً مما دفنته الاسمال منه ، وكلما تاق شعر رأسه ودقنه للحلاق ، كلما انخفضت حرارة غروره وقلت كبرياؤه المفلوطه .

والحياة خير الاساتذة تعطي العبر مفضوحة ومستورة ، ابت على ابراهيم الا ان يرغم على طرق ابواب الرزق واحداً واحداً ، و يعود في كل مرة كئيباً خاسراً اذ كانت ايدي القوة والنشاط والطموح سبقته الى كل عمل وسدت فراغ كل فجوة . لقد نزل الشباب الى ميدان الاعمال الصناعية وها هم يتسابقون ليشتركوا في الانتاج ويحسنوه ويقوموا سبله ، وان اليد التي كانت تداعب القلم وتلاطف القرطاس هي اليد التي لا ترحم اليوم السندان ، وها هي مطارق الشباب تلين الحديد كما تلين مطرقة الحياة عقلية ابراهيم...

جاءني امس يطلب عملا ، ولما نصحته بقبول عمل عادي وأبنت له ما لم يكن يجهله ، ظهر منه امتعاض ، فقلت في نفسي : ان النوبة الحيائية عاودته واوله عدداً من الجريدة ليتأبطه ويعود الى سابق عهده من الاحلام

تابع المنشور في الصحيفة الثالثة

ما لم تفرده .

ذلك ان الامم نفسها تقدمت شوطا بعيداً في فهمها للحرية بمظاهرها المختلفة ونظرتها لهذه الحرب كحرب تحريرية قبل كل شيء آخر ، فصكل امة اصبحت ترى ان حريتها التي لا تقيدها الاحريات الشعوب الاخرى ، لا يجب ان تكون موضوع مساومات وتاجيلات ، فذلك السلوك في كبت انفاس الشعوب المتعطشة للحرية فشل فشلا ذريعاً ، ومر عنه التاريخ دون رحمة

ثم ان روح العصر تدخل هنا ، مستهجنة السير في تلك الاتجاهات البالية القائمة على تقسيم الشعوب لمستعبد ومستعبد

روح الفترة المستقبلة اذن ، روح جديدة ، تميل الى الاقتراب من المساواة واعطاء الفرص للافراد من جهة ، وتميل لاعطاء الشعوب حق تقرير مصيرها والسير في حياتها بانسجام وتناسق ضمن المجموعة الانسانية ، روح ترمي الى التقليل من الفروق والفواصل بشكلها الضيق ضمن نطاق الامة ، وشكلها الواسع بين الامم نفسها .

ان عجلة التاريخ قد بدأت تدور في هذا الاتجاه ، الان . قانون قوة الاستمرار يرينا انه لا بد وان توجد عناصر لا يعجبها ذلك الدوران ، فاما ان تتعامى عنه او تحاول وقفه ، الا ان التاريخ نفسه يرينا ما هو مصير مثل تلك العناصر ان من يقف امام دورة الزمان ، يطويه الزمان دون رحمة ، ومن يقف امام عجلة التاريخ الثقيلة في ارادة الجماهير الشعبية تطحنه المهولة دون رأفة .

رسائل الجهات في شؤون العمال

حيفا

العامل والفلاح

لمراسل الاتحاد الخاص — زار اتحاد نقابات وجمعيات العمال العرب في حيفا، بعض الفلاحين وشرحوا وضعيتهم لهيئة الادارة، وقد وضح في الاجتماع المذكور ان سوء الموسم الزراعي كان سبباً قويا لنزوح الفلاحين عن قراهم طلبا للرزق، وقد شرح لهم السكرتير نشاط اتحاد النقابات ومطالبته بوضع خطط لمعالجة الحالة، ونبههم الى ما تقوم به جريدة الاتحاد من الدعوة لمكافحة البطالة

مكتب للتوظيف

أنشأت جمعية العمال العربية الفلسطينية بحيفا مكتباً للتوظيف، وقد ابتدأ في اعماله، وتمكن من توظيف بعض العمال

١٢ ساعة!!

لا يزال خفراء ستيل يعملون اثنتى عشرة ساعة، مع ان المعدل اليومي المعترف به لا يتعدى الثماني ساعات. وقد طالب الخفراء بدفع بدل الساعات الاضافية التي يشتغلونها، كما طالبوا بتحسين شروط عملهم ومن ضمنها مسألة الاجازات والمعاملة اثناء المرض

في كرة القدم

انتصر النادي الرياضي الاهلي المنتسب الى اتحاد نقابات وجمعيات العمال العرب بحيفا على نادي الاخاء العربي في بلد الشيخ اثناء مباراة رياضية يوم الاحد الماضي، باربع اصابات ضد لا شيء

القدس

انصفوا السواقين والكمسارية

اجتمع سواقو وكمسارية «كونترولية» خط نمرة ٤ و٦٠ و٣٧ في قاعة جمعية العمال العربية الفلسطينية، وتداولوا في امورهم ومشاكلهم الخاصة الناجمة عن الحالة الحاضرة، فتقرر تفويض الجمعية بارسال كتاب لشركة الباصات حول مطالب عمالها، والرجاء من الشركة النظر بعين العطف على هؤلاء الذين يشكلون جزءاً من الشعب العربي الذي يعمل لتوطيد حقه وخدمة بلاده، فأملنا وطيد ان لا تخيب الشركة امل عماله المخلصين.

دعاية ناجحة

من جهود جمعية العمال العربية الفلسطينية بالقدس، تأسيس جمعيتين تعاونيتين واحدة للتموين ومركزها القدس والثانية في الرملة، ومطعم «كانتين» للعمال في معسكر الجيش هناك، وقد علمنا من سكرتير الجمعية النشيط السيد حسن ابي عيشه، ان حالة هاتين الجمعيتين الاقتصاديتين سائرة بنجاح، وخصوصاً كانتين الرملة الذي يديره السيد محمد سليم عمرو

اضاليل تتبخر

تبخرت جميع الاضاليل التي حبكت خيوطها الهستدروت بقصد اقتناص جباة البلدية، اذ انسحب جميعهم من فخها المدعو «اتحاد عمال فلسطين» ولا يفوتنا ان نذكر جهود جمعية العمال هنا في مكافحة هذه الاضاليل، وتوضيح المسائل للجباة حتى وقفوا على الحقيقة

العمال وصندوق الامة

ساهم اعضاء جمعية العمال العربية الفلسطينية في مشروع جمع التبرعات لصندوق الامة يوم الاسراء المبارك وقد سجلنا ثناء جميلا على حماس العمال في جمع التبرعات والطريقة التي كانوا يقابلون الناس بها بصورة حماسية وطنية

يافا

الهستدروت تفشل

لمراسل الاتحاد الخاص — حديث الاوساط العمالية العربية والوطنية في بلدنا هو قضية الهستدروت التي وقعتها على العمال العرب، وكتبنا عنها في جريدتنا مقالات ضافية، احدثت اثرها وساعدت على اظهار حق عمالنا العرب المتهمين بالقضية.

ان فشل الهستدروت في هذه المحاولة الاخيرة، وتبرئة العمال العرب، يزيدنا يقينا بعدالة قضيتنا، وبوضوح اهدافها، وسير حركتنا الى الامام، على الرغم من العراقيل والمصاعب التي توضع في سبيلها، وهذه الحادثة قد نبهت عمالنا الى الاعيب الهستدروت وغاياتها الحقيقية وان النزر القليل من العمال العرب، الذي كان متأثراً بدعاوى الهستدروت، قد وضحت له الحقيقة الان، ويمكنني القول ان اكثر هذا النزر القليل، قد انضم الى جمعية العمال العربية الفلسطينية بيافا «والباقي على الطريق»...

بيت لحم

احياء جمعية العمال العرب

لمراسل الاتحاد الخاص — اجتمع في قاعة النادي الادبي في الاسبوع الفائت عدد من ممثلي الحركة العمالية في بيت لحم، وبحثوا في امر احياء جمعية العمال العرب، التي تأسست عام ١٩٤١ وقد تم الرأي على انتخاب هيئة جديدة بدلا من الهيئة القديمة: لتأخذ على عاتقها تنظيم الحركة واحياء الجمعية، وقد انتخب كل من السادة: خليل باسيل، حنا ناصر، سليم طيفل، يوسف محمد الجنيران. موسى السرياني، يوسف اسطاس، جورج العلي جقمان، غريغوري الزغبي، عبدالله البندك، هيئة ادارية واختير السيد عبدالله البندك سكرتيرا، وحنا ناصر اميناً للصندوق. نرجو للجمعية كل تقدم ونجاح

غزة

طرد عمال

لمراسل الاتحاد الخاص — كان من جراء رفض العمال العرب، العاملين في مصلحة السكة الحديدية في غزة العمل الاضافي دون تعويض، ان طرد قسم منهم، ومنعت الزيادة عن الاخرين وقد قدم العمال شكاويهم الى نقابتهم العربية في حيفا، لتتخذ الاجراءات اللازمة

المجدل

الهستدروت ايضاً

لمراسل الاتحاد الخاص — تحاول الهستدروت عن طريق منظمتها «اتحاد عمال فلسطين» الاستفادة من مظالم عمال المجدل، لتنظمهم في صفوفها، وقد ارسلت مندوبيها للقيام باعمال التغرير والتهويش ولكن وعى العمال ابطل هذا السم الجديد، وتمكن العمال العرب من تنظيم انفسهم في منظمة عمالية عربية تدرك ماهية النضال العمالي، وبامكانها فضح دعاوة الصهيونية

صاحبها ومحررها المسؤول

اميل توما

مكتب الادارة درج الموارنة ١٦

تلفون : ٢٥٩١

ص . ب . ١٠٤ — حيفا

الاتحاد

جريدة اسبوعية جامعة
لسان حال العمال العرب في فلسطين

AL - ITTIHAD
ARAB LABOUR WEEKLY

الاحد في ٣٠ تموز ١٩٤٤ — ٩ شعبان ١٣٦٣ | ثمن العدد ٣٠ ملا | العدد الثاني عشر

حول الوحدة العربية

بقلم الاستاذ حمدي الحسيني

طلب مني رئيس تحرير جريدة « الاتحاد » الغراء ، مقالا عن « الوحدة العربية » لقراء جريدته الكرام ، ولعله اراد ان يعرف رأيي في هذا الموضوع ، لا سيما في هذا الظرف الذي ملأت فيه اخبار « مؤتمر الوحدة العربية العتيد » السهل والجبل ، والفضاء والماء . فلم يسعني الا ان أجيب طلبه ، وأبي رغبته ، لان جريدة الاتحاد عزيزة علي ، وقراؤها احباء الى رأيي ، رغم ما في هذا الموضوع ، في مثل هذا الظرف ، وفي مثل هذه المناسبة من ملابسات لا تخفى على القارىء الالمعي .

***

الوحدة العربية الكبرى ، الشاملة للبلاد العربية جميعها ، من مراكش الى خليج البصرة ، هي جزء متمم لقضية العرب القومية ، التي تتألف من الحرية الصحيحة الكاملة ، والاستقلال الحقيقي التام ، والسيادة القومية المطلقة ، والوحدة السياسية والاجتماعية الشاملة . وقضية العرب القومية هذه ، بجميع اجزائها ، هي عنوان صريح لا غموض فيه ولا ابهام على رغبة الحياة الكريمة في نفوس العرب ، وتحول هذه الرغبة ، الى ارادة عاملة مناضلة ، وهي من الناحية الاخرى ، جزء متمم لقضية الحرية العالمية ، النابعة من نفسية الانسانية المنكوبة المتألمة ، بكوارث النظم الاجتماعية الرجعية وآلامها .

***

فالوحدة العربية في نظرنا ، لا تنفك ابداً عن حرية العرب واستقلالهم ، ولا تنفصل مطلقاً عن سيادتهم القومية وكيانهم السياسي والاجتماعي والاقتصادي الثابت المستقر على اسس الحرية الصحيحة والاستقلال التام ، الذي يؤهلهم فيما بعد للدخول في الوحدة العالمية الكبرى ، التي تنتظرها الانسانية المتألمة بفارغ الصبر ، ويعمل لتحقيقها أحرار العالم ، بكل ما في نفوسهم من حب للانسانية ورغبة في خلاصها مما هي فيه من شقاء وبلاء وتعاسة وألم .

***

اما مشروع الوحدة العربية الذي هو الان بين أيدي فريق من ساسة العرب ، يجوبون من أجله البلاد العربية ، من أقصاها الى اقصاها ، ويجرون في سبيله المفاوضات ، ويعقدون الاجتماعات ، ويذيعون عنه الاحاديث وينشرون الاراء ، يعينون مواعيد للبحث فيه ويؤجلون هذه المواعيد لآجال مسماة او غير مسماة ، فنعتبره مقدمة ، (نرجو ان تكون طيبة) للوحدة العربية الصحيحة ، رغم ما نرى من بوادر تدل دلالة واضحة على ان مقدار الخير للعرب ، لا سيما عرب فلسطين ، في هذا المشروع ، تكاد تكون غامضة لا تبين . والا فما هذه الوحدة العربية بين أقطار بعضها مستقل ، وبعضها الاخر شبيه بالمستقل ، بل ما هذه الوحدة غير الشاملة لفلسطين وبقية الاقطار العربية ، فالمغرب وحضرموت والخليج والكويت وعمان وغيرها من البلاد العربية الواقعة تحت الحكم الاستعماري والنفوذ الاجنبي

البقية في الصفحة الخامسة

واخيراً !

عمال بلدية القدس

يعلنون الاضراب

أرسلت جمعية العمال العربية الفلسطينية بالقدس ، مذكرة نهائية الى بلدية القدس تعلن لها فيها ان جميع العمال الذين يعملون في قسم الصحة ببلدية القدس ، قد اتخذوا قراراً بالتوقف عن العمل يوم الاثنين في ٣١—٧—٤٤ احتجاجا على عدم تلبية طلباتهم العادلة ، التي مضى عليها مايقرب من السنتين ، ولهذه المناسبة أصدرت جمعية العمال العربية الفلسطينية البيان التالي :

(ان قضية عمال التنظيفات التي مضى عليها ما يقرب من السنتين ، وهي قضية مائتين وخمسين عائلة ، قد اهملتها بلدية القدس ، اهمالا تاما ، وكان نصيب كل احتجاج ومراجعة ومقابلة من قبل عمال التنظيفات مع بلدية القدس ، الاهمال والسكوت ، مما حدا بالعمال انفسهم الرجوع الى آخر سهم في جعبتهم ، ألا وهو اعلان الاضراب ، بعد ان جربوا جميع الوسائل وبعد ان ضاقت بهم الحال الى درجة لم يعد باستطاعتهم احتمالها ، وكل هذا ؛ واعضاء المجلس البلدي غافلون عن هذا الامر ، يتناسون قضية عائلات فقيرة ، تكون جزءاً كبيراً من مجموع سكان القدس وعضواً حساساً في حياة مدينة القدس الزاهرة العامرة

ان جمعية العمال العربية الفلسطينية بالقدس ، تعلن ، انها ما كانت في يوم من الايام ، تود اللجوء الى الاضراب ، ولكن موقف المجلس البلدي ، وعدم اصغائه لطلبات العمال العادلة ، وسوء الحالة التي يتردى بها العمال من فقر وفاقة ومرض ، قد حتمت اللجوء الى هذه الوسيلة ، وقد غاب عن بال المجلس البلدي

البقية على الصفحة الثامنة

اننا نطلب

الاعتراف بالنقابات العمالية رسمياً

بقلم توفيق طوبي

يذكر عمالنا العرب ولا ريب، ان ما طالبت به النقابات العمالية العربية، في بدء نهضتها في فلسطين، هو سن تشريع يعترف بها رسمياً، ووضع قانون، يقر بوجودها، بصفة كونها تشكيلات ضرورية في البلاد، تعمل على صيانة مصالح العمال، وتنظم علاقاتهم مع اصحاب العمل، ومع الدوائر الرسمية المسؤولة.

وكان لهذا الطلب، اثره الايجابي على دائرة العمل في فلسطين، فأصدرت مشروعاً لقانون في هذا الصدد، عرضته على جميعات العمال العرب ونقاباتهم، وعلى الهيئات المختصة بشؤون العمال، للاطلاع العام، وابداء الرأي، وتقديم المقترحات، قبل عرض المشروع ووضعه في مجال التنفيذ.

ولقد مضى ما يقرب من السنة على عرض هذا المشروع على الهيئات والنقابات والجميعات، وأقدم اكثرها على ابداء رأيه فيه، وتحديد انتقاداته ومقترحاته. غير ان دائرة العمل، على ما يظهر، لا تزال تحتفظ بهذا المشروع، ولا ندري الى اين آل مصيره، ولعله وجد الطريق الى احدى القوميسيات في دائرة من دوائر الحكومة، شأن مشاريع متعددة اخرى، حيث استقر الى ما شاء الله.

ولا نود في هذه الالمامة، ان نبين هنا، مرة اخرى، اهمية سن قانون يعترف بالنقابات العمالية اعترافاً رسمياً؛ ويقر بوجودها، ويعترف بحقوقها وصلاحياتها؛ اعترافاً واضحاً لا لبس فيه، ولكننا نود ان نقرر حقيقة واقعة، تتلخص في ان قانوناً كهذا، هو من مستلزمات نهضة تنظيمية صحيحة، ومن ضرورات المحافظة على نقابات العمال وتنظيماتهم من اعتداءات العناصر الرجعية الكثيرة، رسمية وغير رسمية، التي لا ترضى بحركة عمالية قوية في فلسطين؛ يدعمها تنظيم قوي، ووعي عملي صحيح متين.

وعندما قامت دائرة العمل، باعلان مشروعها حول ذلك القانون. استبشرت الهيئات العمالية خيراً؛ ورأت في هذه الدائرة، آنذاك، دائرة تختلف عن غيرها من الدوائر الحكومية تسعى الى تحقيق البرنامج الذي وضعته وزارة المستعمرات في لندن.

وانتظرنا طويلاً الى ان ينتهي النقاش حول هذا المشروع، فتضعه حكومة فلسطين، نهائياً، في صيغة قانون، تعمل بموجبه؛ ويسري مفعوله على طول البلاد وعرضها، كغيره من القوانين الحكومية. الا ان الانتظار قد طال اكثر مما يجب ان يطول، وما زلنا حتى الان، لا نرى اية بادرة؛ تدل على ان مشروع دائرة العمل، ينتقل من طور المشاريع الى طور القوانين.

ان منظماتنا العمالية العربية، تلمس في كل يوم، التأثير السيء، الذي يتركه انعدام قانون يعترف بالنقابات العمالية رسمياً، وهي ترى ان الوقت قد حان حتى تنتبه افكار الدوائر الرسمية، مرة ثانية، الى وجوب الاعتراف رسمياً بالنقابات، عن طريق سن قانون حكومي.

اننا على يقين، بأن افراداً عديدين من موظفي دائرة العمل، يعملون باخلاص في سبيل اقرار مشروع كهذا، على ان العقلية القديمة، التي لا تزال تحافظ على اوضاع ما قبل الحرب، من تهاون واهمال لشؤون العمال ومنظماتهم، هذه العقلية، لا تزال هي بدورها مسيطرة على قسم كبير من موظفي الحكومة المسؤولين.

ونحن اذ نناشد دائرة العمل والحكومة الاسراع في اصدار هذا القانون، نطلب ايضاً، تغييراً اساسياً في اتجاه الحكومة الرسمي، عند معالجتها لقضايا العمال، وبحثها في شؤون منظماتهم. ان الاوضاع الجديدة في فلسطين وفي العالم، تتطلب هذا التغيير، وتحتم معالجة جميع مشاكلنا بروح جديدة، روح تقدم وانشاء.

في صعيد مصر!

كان لمأساة قنا وأسوان، وتفشي وباء الملاريا في الصعيد المصري، وهلاك عشرات الالوف من الفلاحين المصريين والعمال الزراعيين في الصعيد، ضحايا سوء التغذية، بل في ضحايا الجوع والحرمان، كان لهذه المأساة أثرها الداوي، ليس في مصر فقط، بل في جميع ديار العروبة، بهذا جمعاً الى القطر الشقيق، وتعودنا، ان لم نعمل على بلاغه، الى ما صارت اليه قنا وأسوان، والصعيد المصري كله.

وقد اكتشف المصلحون المصريون علة الاسباب لهذه المأساة الهائلة، عبثوا بالارقام والاستشهاد بالوقائع الموصول الى سوء توزيع ملكية الارض في مصر، هو السبب الاساسي، والعلة الحقيقية التي حدثت في قنا وأسوان، وحدثت في طول الصعيد وعرضه، وان القضاء على الكوليرا والانهيار والملاريا كذلك، وان الجرعات والصدقات، لن تحل الازمة، ولن تبعد المجاعة، ولن تقضي على الملاريا وغيرها من الامراض الفتاكة، ولن تحل المشكلة حلاً صحيحاً وعملياً، الا اعادة توزيع الاراضي بين الفلاحين توزيعاً عادلاً.

وقد جاء في بيان الحكومة المصرية عن نسبة كبار الملاكين في المديريتين المنكوبتين، انه في مديرية قنا، ٧١ شخصاً يملكون ٤٤،٣٧٠ فداناً اي نسبة ١٣ بالمئة من مجموع اراضي المديرية مع تذكر ان عدد سكانها هو مليون و ١١٥،٢٠٠، وفي مديرية أسوان ١٣ شخصاً يملكون ٧٤،٣٧٠ فداناً، اي ٥١ بالمئة من مجموع اراضي المديرية مع تذكر ان عدد سكانها هو ٣٢٤٤٠٠ نسمة، وقد اوردت السيدة ابو علم في كتابها الرابع، الذي صدر مؤخراً في مصر، بعنوان (ثمانية ايام في الصعيد) ان في قرية جهة الضبعية وهي قرية صغيرة مساحة اراضيها ٥٠٠ فدان اسرتين هما اسرة الشيخ عبد الحليم، واسرة الزناتي، تتشكل من اراضي القرية ٤٠٠ فدان وتعود بها في منطقة (ارمنت) وحدها ٦٠٠٠ فدان، وشركة «كوم امبو» تملك من ممتلكات البرلمان المصري، انها تملك ٨٤،٧٢٧ فداناً، والبرنس يوسف كمال يملك ٢٢٠٠٠ فدان، موزعة بين نجع حمادي والزربي.

ويعمل في الصعيد شركة كبيرة لصنع السكر من قصب السكر، الموجود بكثرة هناك، وحالة العمال في تلك الشركة حالة لا يصدقها العقل، فهم يعملون في السنة بين ٤٥ و ٩٠ يوماً فقط، ايام العصير، ومتوسط اجرة العامل الواحد ثمانية قروش في اليوم، حسب احصاءات نشرة آخر ساعة المصرية وعلى النقود التي يصرفها العمال منها الصغار يعيشون باقي ايام السنة!

وأوردت المجلة المذكورة، في عددها الاخير، زيادة الامتاع، ان صافي ارباح احد المساهمين في الشركة عشرة آلاف جنيه في الاسبوع!!

الوحدة العربية

دعائمها الصحيحة التي ترتكز عليها

كتبت جريدة « صوت الاهالي » العراقية الغراء ، في أحد أعدادها الاخيرة ، الكلمة التالية حول « الوحدة العربية » ننقلها لاهميتها في هذه المرحلة :

ان المسألة الموضوعة للبحث امام الشعوب العربية في الوقت الحاضر ، على ما يظهر ، هي مسألة تحالف البلاد العربية . ومعلوم ان قضية حيوية كهذه تحتاج الى جهود الشعوب العربية نفسها ، وتتطلب توحيد هذه الجهود ، للعمل في سبيل تحقيقها ، كما ان كل خطوة تمهيدية لتحقيق مشروع هذا التحالف ، يتوقف نجاحها ، الى حد كبير ، على مبلغ تأييدها من جانب الشعوب العربية التي يجب ان تكون لها الكلمة الفاصلة في هذا الموضوع المتعلق بحياتها ومستقبلها

اما فيما يتعلق بدعائم هذا التحالف ، فانها يجب ان تقوم على الاسس الرئيسية التالية :

١ — تحقيق الحرية والاستقلال ، لكل قطر عربي ، دون الحد من ممارسة حقوق هذا الاستقلال السياسي

٢ — تحقيق تعاضد الشعوب العربية وحكوماتها على حل مشاكلها ، الحاضرة منها والمقبلة على اساس التعاون المشترك

٣ — تعاون الحكومات العربية ، على إتخاذ سياسة خارجية واحدة ، على اساس امانيها القومية ، وكذلك توطيد أواصر الصداقة والتفاهم ، بينها وبين الشعوب الاخرى ، على أساس المساواة في الحقوق والمسؤوليات

٤ — ضمان تمتع الشعوب العربية بحقها في تقرير مصيرها ، بنفسها ، بعد الاعتراف لها بهذا الحق ، وانتشالها من اوضاعها السياسية الشاذة الراهنة .

٥ — توطيد التعاون الاقتصادي بين الاقطار العربية عن طريق تنظيم علاقاتها التجارية ، بما يضمن حاجيات كل منها ، ويضمن تبادل المنافع الاقتصادية ، ومن مظاهر هذا التعاون ، عقد اتفاقيات كمركية ، ترفع ، الى الحد الممكن ، وحسب مقتضيات الحاجة ومصالح البلاد العربية ، الحواجز الكمركية فيما يخص تبادل منتوجاتها المحلية .

٦ — توطيد التعاون الثقافي بين الاقطار العربية .

٧ — القيام بمشروع التعاون الاجتماعي في سبيل معالجة المشاكل الاجتماعية العامة التي تجابهها الاقطار في الوقت الحاضر ، وفي مقدمتها مشاكل الفقر والعمل والثقافة الفردية ، والاحوال الصحية ، وقضايا السكنى .

٨ — تحقيق مبدأ سيادة الشعب وفق أسس النظام الديمقراطي ، والمحافظة على حقوق الاقليات ، وتوطيد الحريات الديمقراطية فيه ، وممارستها عمليا وجعلها حقيقة واقعة لا نصوصاً مجردة

هذه هي اماني الشعوب العربية في الوقت الحاضر على ما نعتقد ، ولا شك انها تتطلب جهوداً كبيرة ، فاذا بذلت هذه الجهود ، فسيكون بالامكان تحقيق هذه الخطوات ، ونرجو ألا يفهم من ذلك اننا نشترط توفر جميع هذه الشروط دفعة واحدة ، اذا لم يكن ذلك في الامكان ، فكل خطوة تخطوها البلاد العربية في هذا المضمار تعد كسباً في سبيل القضية العامة .

فلاحنا عماد نا !

اين وسائل الصحة في قرانا العربية ؟

.. وهذه رسالة اخرى ، من اخ كريم ، في القرية ، شاء ان يبقي اسمه في طي الكتمان ، لامر ما ، يتحدث فيها عن الصحة في القرية ، فيقول

« ترسل دائرة الصحة ، بين فترة وأخرى ، ويطول ما بين الفترتين ، أحد موظفيها الى القرية ، « فيتعازمه » شيوخ القرية وكبار القوم ، يأكل اكلاته وينام ليلته ، ويقوم على تطعيم الاطفال ضد الجدري ، او التيفوئيد ، ويسطر في سجل دائرة الصحة ، ما يسطره في كل زيارة : ان الصحة والنظافة العمومية جيدة في القرية ، ثم يقفـــل راجعاً الى « مقر قيادته » . فليس يكفي ان ترسل هـــذه الدائرة ، بعض موظفيها الى القرية ، بين حين وآخر (وليس يكفي ان ترسل ايضاً ، في جولات سريعة ، احد أطبائها يمر على القرية مر الشهاب الساقط ، ويخلفها وما تزال ابدانها وبدانها يئنون ويتوجعون . وان اسداء النصيحة العابرة ، او اعطاء الوصفة المسكنة ، لا يحل المشكلة ، ولا يحسن الصحة في القرية . وقد يعزي اطباء الصحة انتشار الامراض في القرية ، الى تراكم الاقذار فيها وجهل الفلاحين وعدم اهتمامهم بانشاء المنازل الصحية . وهنا ازعم يذكرني بحديث جرى لي ، من مضي وقت قليل مع اعرابي من عرب الزازمة ، من قضاء بئر السبع ، سألته : لم يفضلون بيوت الشعر على بيوت الحجر والطوب ، فاجاب : « يكره أخاك لا بطل » ، فالفقر يمنعنا من سكنى بيوت الحضر . وتلك حال القروي ، يريد النظافة فلا يستطيعها ، لضيق ذات اليد ، وانعدام اسباب الري له ولمواشيه وزراعته ، ويريد البيت الصحي فلا يكاد يصل الى الخبز والادام .

انا نطالب دائرة الصحة ، بأن تهتم في شؤون الفلاحين اهتماما جدياً ، وعملياً ، فتعمل على انشاء مراكز طبية في كل قرية ، تمدها بالادوية اللازمة ، وبالاسعافات الاولية ، وتقيم عليها قيما متخصصاً لشؤون الصحة ، وتصلها مباشرة بمستشفيات الحكومة في المدينة ، وان تزيد أطباؤها من عدد زياراتهم للقرية ، وان يهتموا بزيارة مرضى القرى في كل وقت يدعون فيه

ونطالب الحكومة ، بتحسين طرق المواصلات بين المدينة والقرية ، ومساعدة الفلاح في زراعته ، بأن تمده بالالات والحارثات الميكانيكية ، وان تحسن وسائل الري وتوصل الماء الى القرية التي لا ماء فيهـــا ، وتمد المزارع بالقروض الزراعية لمدد طويلة وبفوائد زهيدة ، وان تخفف من عبء الضرائب الواقع على كواهل فلاحينا . ونطالب دائرة المعارف بأن تعمل على نشر العلم في القرية ، بواسطة تلبية طلبات القرويين الملحة ، بفتح مدارس وزيادة معلمين في القرى

ادماج اتحادات العمال الايطاليين

في هيئـــة واحدة

نابولي (م ا ح) وافقت اتحادات العمال الايطاليين الرئيسية في روما على الاندماج في هيئة واحـــدة تسمى « اتحاد العمال الايطاليين العام » وستشرف على ادارة هذا الاتحاد هيئة تنفيذية تتألف من خمسة عشر عضواً ، منهم خمسة اعضاء يمثلون الحزب الاشتراكي وخمسة اعضاء يمثلون الحزب الديمقراطي وخمسة اعضاء يمثلون الحزب الشيوعي وسيكون لهذا الاتحاد ثلاثة سكرتيرين يمثلون الاحزاب الايطالية الثلاثة .

اسبوعيات الاتحاد

عود على بدء – مطالب شعبية – قضية الخبز

عود على بدء

« دائرة الصناعات الخفيفة »

نشاهد اليوم الكثير من نشاط مراقب الصناعات الخفيفه وأعوانه ، فهم دائبون على الاتصال مع الهيئات العربية التي ما فتئت تطالب بالاصلاح ، وهم راغبون في تفهم المشاكل التي تواجه تلك الهيئات ، والشعب العربي الذي تمثله

فمرة يجتمع المراقب او نائبه بنقابة الخياطين العرب ومرة أخرى يجتمع معاونه بلجنة مؤتمر تجار الاقمشة ، وبين الفينة والفينة ، يجول في البلاد مجتمعا بالغرف التجارية ونقابات الاقمشة العربية ، دون ان يسمعنا شيئاً مما انتواه، او يدلنا على نتائج الابحاث التي يواجه بها الواقع ويعمل على حل المشكلة

فقضية المنسوجات فعلا ؛ يجب حلها ، بعد ان ابتدأت تلوح في الافق ، وتصبح مشكلة يومية . فالشعب يطالب بتأمين حاجته الى المنسوجات والملبوسات عن طريق استيراد ما يفيض عن حاجة سوريا وغيرها من الاقطار الشقيقة من جهة ، وقبول ما تود ارساله مصانع البلاد الحليفة من الجهة الاخرى

لقد اظهرت فلسطين عدم كفايتها لانتاج ما يسد استهلاك الشعب ، وظهر ذلك من ارتفاع اسعار الملبوسات ، وانتعاش السوق السوداء ، وبات من الصعب على الطبقة الكادحة من الشعب ان تؤمن حاجتها وتوفق بين الاسعار وقوتها الشرائية حتى شعرنا أن توزيع بعض البدلات لم يعد صالحا لمواجهة الحالة، بعد ان رفعت الدائرة سعر الاقمشة الى ثلاثة جنيهات للياردة الواحدة بدلا من ابقاء السعر على نسبة ثمنه الاصلية ، وحددت مخصصات العرب تحديداً جائراً

وتتجه دائرة الصناعات الخفيفة ، الى الترقيع ، عن طريق الاجتماعات المتقاربة والتلويح بتأليف اللجان الاستشارية التي تمثل الشعب تمثيلا عرضيا

ان الحالة تستدعي تغييرا جوهريا ، يمس صلب السياسة التي اختطتها دائرة الصناعات والتغيير الذي نطالب به ، هو رفع الحصر عن المستوردات ، واباحة الاستيراد مع مراقبة نزيهة على الاسعار ، حتى يطمئن الشعب ، وتؤمن حقوقه

مطالب شعبية

قررت دائرة المؤن مؤخراً ايقاف توزيع الطحين على القرى، وذلك على اعتقاد منها بان ما جمعه الفلاح في موسم هذا العام سيكفيه لمدة ما ثم تواصل بعدها الدائرة توزيعاتها

وكان من نتيجة هذا القرار ، ان ارتفعت اسعار الحنطة في القرى ، وتهافت الفلاحون على تخزين مؤونتهم ، بأسعار أثقلت كواهلهم واضطرت الكثيرين منهم الي بيع مواشيهم

اما الدافع الذي حدا بدائرة المؤن لاتخاذ هذا القرار ، فانه لا يقوم على اى اساس معقول فالمزارعون بين اهل القرى لا يتعدون النصف ، والباقي لا ارض له ، يقتاتون من بيع مجهودهم من صاحب الارض واذا كانت دائرة المؤن تعتقد بان من يشتغل لحساب صاحب الارض يتقاضى ما يسد أوده من المزروع ، فهذا اعتقاد باطل بالنسبة الى هذه السنة ، اذ ان موسم هذا العام من حيث الرداءة وقلة المحصول من المواسم النادرحدوثها

ان دائرة المؤن ، بقرارها ايقاف حصة ساكن القرية اليومية «٣٠٠ غرام طحين» : لم تخرج من سياستها في مكافحة السوق السوداء فقط، بل ساعدت مباشرة على تشجيعها وتنميتها في القرية والمدينة . اذ انها تضطر الفلاح ، حتى يسد قوت يومه، ان يلتجىء اليها. وتقدم لتجار السوق السوداء ؛ مجالا واسعا في المدنية للربح والتلاعب بالاسعار . ان الطلب يزداد ويرتفع اسعار هذه السوق حتى تمتص دم فلاحنا وعاملنا .

اننا نطالب من دائرة المؤن ان تعيد النظر في قرارها هذا ؛ وتتابع تموين الفلاحين بما يحتاجونه من الطحين

قضية الخبز

في المجلس الاستشاري للاقتصاد الحربي

وسياسة التموين

في اجتماع المجلس الاستشاري للاقتصاد الحربي الاخير في القدس تحدث خبير فني عن قضية تموين البلاد بالخبز فأورد بعض الاحصاءات واظهر مدى عدم تعاون المنتجين الزراعيين مع الحكومة ؛ وقد وضع اقتراحات جديدة تفرض فروضا تزيد في التعاون

ومن الاقوال التي أوردها قوله : ان الزارعين لم يقدموا للحكومة في عام ١٩٤٢ سوى « ٢٨٣١٠ » اطنان من القمح والشعير والذرة بينما قدر الانتاج بـ «٢٧٧٠٠٠» طنا و٤٦٣٧ طنا من هذه المواد في عام ١٩٤٣ حين كان المحصول «١٤٦٨٠٠» طن

ولا يهمنا ان نبحث في اقتراحات الخبير المذكور لكونها تتعارض مع الواقع وتضر بمصلحة المنتجين ولكننا سنكتفي بتوضيح هذه الحالة السيئة التي تدل على عدم الثقة الموجودة بين المنتجين وادارة التموين الحكومية .

نحن لا نعتقد بان المزارعين يناهضون سياسة الحكومة تعنتا لانهم أظهروا دوما استعدادهم لمسايرة السياسة المفيدة للبلاد الا انهم لم يروا من الحكومة اهتماما بشؤونهم اليومية او تقديرا واقعيا لمصالحهم فأهملت تمثيلهم وغبنوا وقت تقدير ثمرات انتاجهم وشعروا بفحش الضرائب عليهم ونقص في الوسائل التي تتخطاها الحكومة الرشيدة في تحسين الانتاج وتصريفه يعود بفائدة مناسبة للفلاحين.

وها نحن نلاحظ آثار هذه السياسة تتجلى بخسارة الفلاحين في الحصار حيث تباع اهم المنتوجات بأسعار زهيدة لا تعوض على الفلاحين مصاريفهم التي انفقوها في زيادة الانتاج

ما معنى الذي حدث في المانيا

عالمان !

(بقلم اميل حبيبي)

لا نريد ان نسبق الحوادث، او ان نعلق على امور صغيرة آمالاً عراضاً، او ان نصنع من الحبة قبة، كما يقول المثل السائر.

ولكنا كعادتنا، نود ان نتخذ من هذه الحرب دروساً تعلمنا اياها هذه الحرب، حتى نميز بين الصالح والطالح، ونأخذ من حوادث اليوم عدتنا لما يأتي به الغد، وان غداً لناظره قريب

ونريد ان نعود، عند بحثنا في معنى ما حدث في المانيا مؤخراً، الى وراء سنتين او ما يزيد. فها نحن امام حرب ضروس، ظهرت بها جحافل المانيا النازية، وايطاليا الفاشستية واليابان العسكرية، على أعدائها في كل مكان، في الشرق والغرب والشمال والجنوب. فقال قائل الناس: ستنتهي الحرب بأسرع مما نتصور وتتبوأ المانيا وحليفاتها المراكز التي تسعى لتبوؤها، وكانت انظار الناس تتوجه نحو الشرق؛ نحو الاتحاد السوفياتي، نحو موسكو ولنينغراد، وقائل القوم يقول: في اسبوع او اسبوعين يذهب ريح روسيا ويقضى عليها الى الابد. ويضيف هؤلاء القوم سراً او علانية: ان انتصار المانيا وحلفائها دليل واضح على قوة النظام النازي، وصلاحيته وارتكازه على أسس علمية ثابتة عادلة، ويقولون: ان انخذال الديمقراطيات وخاصة الاتحاد السوفياتي دليل على ضعف النظام الديمقراطي وخاصة النظام الاشتراكي؛ وعدم صلاحيته وارتكازه على أسس غير علمية، متقلقلة وعدوانية.

كان ذلك منذ سنتين او ما يزيد، وقد وصلت جحافل المانيا الى ستالينغراد، وفي الجنوب الى أبعد من ستالينغراد، الى مايكوب وأبعد من مايكوب، الى حقول الزيت في باكو. وفي الشمال طوقت لينينغراد وعزلتها عن بقية الاراضي السوفياتية. واستولى الجيش الالماني على أخصب بقاع الاتحاد السوفياتي، وأغنى أراضيه. فتعجب الناس: كيف لا تزال هذه الشعوب المتآخية المتآلفة تحارب وتدافع! وكيف لم يظهر من بين افراد هذه الشعوب الكثيرة خائن واحد، يلقي السلاح امام اضطهاد الفاشست ويخون قومه وبلاده.

ثم وقعت الواقعة، وأبيد الجيش السادس في ستالينغراد، وأعلن الجيش الاحمر هجومه الخالد، وتبدلت الاوضاع، واذا به اليوم على أبواب المانيا.

ومن قبل، استعمر موسوليني الحبشة واستعمر اسبانيا، واعتدى على البانيا، واجتاح فرنسا الذبيح، وسال لعابه على وادي النيل الخصب، وتطلع الى فلسطين وسوريا ولبنان، فقال القوم: ما اعظم النظام الفاشستي وما أخلص الشعب الايطالي لزعيمه، ان في ايطاليا رخاء، وفي المانيا رغداً وهناء.

ثم وقعت الواقعة ايضاً، وفر رومل في افريقيا الشمالية لا يلوي على شيء، وحرر الجيش الثامن سواحل افريقيا الشمالية جميعها وأخذ بالنزول في الاراضي الايطالية، فاذا بموسوليني «يطير» واذا بالنظام الفاشستي الثابت العادل، يتزعزع من أركانه وينقلب الحكم، وتظهر الحقيقة: بركان ثائر ينتظر متنفساً، وشعب جائع مضطهد يبتغي الحرية والخبز والسلم. واذا بكراهية موسوليني وطغمته الغادرة، تدب بين قلوب جميع الايطاليين من أقصى اليمين الى أقصى اليسار.

وهكذا ظهرت احدى الحقائق ورفعت عن عين الناس غشاوة.

واليوم في المانيا، تحدث أمور لم تحدث مثلها في الاتحاد السوفياتي، عندما كانت جيوشه تتراجع، فلم نسمع عن عصيان، ولم نسمع عن اغتيالات، ولم نسمع عن تمرد، ولم نسمع عن ثورة داخلية. ان في الامر لعجب، وان في الامر لسر.

لا عجب في الامر ولا سر فيه. فالنظام السوفياتي غير النظام النازي، وقد اثبت قوته وصلاحيته للبقاء؛ وثبوته، اما النظام النازي فها هو يثبت ضعفه، وعدم صلاحيته للبقاء، وتضعضعه ووهنه، ومن قبل اثبت ذلك اخوه النظام الفاشستي

نظامان متعاديان، وعالمان متناقضان، نظام العدالة والمساواة، ونظام الظلم والتفاوت عالم الحرية والاخاء، وعالم العبودية والاضطهاد

وهذه الحرب حرب بينهما

وهكذا تظهر اليوم حقيقة ثانية؛ وتزاح من أعين الناس غشاوة اخرى.

لم يصل أعداء المانيا النازية بعد الى حدود المانيا، ولم يبلغ الجيش الاحمر او جيوش بريطانيا واميركا في المانيا، ما بلغه الجيش الالماني في روسيا، ولكن عوامل الانحلال والتفكك والتصدع تظهر في داخل النظام النازي من اليوم، ولم تظهر ولن تظهر في داخل النظام السوفياتي.

لم تحدث الثورة في المانيا، ولم يقل الشعب الالماني بعد كلمته، وكل ما حدث شقاق في نظام الحكم النازي، وفي جهاز هذا الحكم يدل على ضعفه وعدم ثبوته، فهو نظام يقوم على فوهة بركان، يغلي كالمرجل؛ وسوف يثور

ان ما حدث في المانيا له معان كثيرة؛ اولها انخذال العالم القديم، عالم العبودية والاضطهاد، وآخرها انتصار العالم الجديد؛ عالم الحرية والاخاء.

تابع المنشور في الصحيفة الاولى

حول الوحدة العربية

فاذا كانت هذه الوحدة العربية تعني هذا الجمع المفرق وهذا الشمل المبدد، تعني الجمع بين أقطار عربية غير متجانسة في نوع الحكم، وتعني التفريق بين حكومات عربية وشعوب عربية اذا كان مشروع الوحدة العربية هو هذا الشيء الواقع تحت احساسنا فانا نرى خير العرب فيه كافة، يكاد لا يكون له اثر، بل ليس لهم فيه اثر مطلقاً

فعلى م اذاً هذه الضجة القائمة حول الوحدة العربية؟ ولمصلحة من يقوم هذا المشروع؟ ومن هو صاحب النصيب الاوفر من الخير فيه؟!

نرجو الله ان يهيء لارباب أمرهم رشداً، ويأخذ بايديهم لما فيه خيرهم والسلام على من اتبع الهدى

دون تعليق!

تفيد وكالة اخبار بالتكور، ان اللجنة اليهودية لمكافحة الفاشستية في موسكو، وهي الممثل الرسمي ليهود الاتحاد السوفياتي، ان تشترك في المؤتمر اليهودي العالمي، الذي سيعقد في الولايات المتحدة، في تشرين الثاني من هذه السنة

قال «بن غوريون» في احدى خطبه الاخيرة على جبل الطور: ان الصهيونية في المرحلة الحاضرة تجابه المشكلة التالية: هل في امكان فلسطين، بعد الحرب، ان تستوعب عدداً كبيراً من اليهود! . هل في امكان فلسطين ان تستوعب دون تأخير او تأجيل، اليهود الذين يرغبون في الهجرة اليها؟ هل في امكان فلسطين ان تجد حلاً لهذه الازمة؟ هل هناك من امل، في ان تستوعب فلسطين، في اقصر وقت، اكبر عدد ممكن من اللاجئين اليهود؟..

اظهرت جريدة «هامشكيف» الصهيونية في افتتاحية عددها الصادر في الثامن عشر من هذا الشهر، تخوفها الشديد من تقدم الجيش الاحمر نحو بلدان البلطيق؛ نحو لتوانيا ولاتفيا واستونيا، وبينت ان المسألة لا تهمها في كثير او قليل، الا من ناحية السماح ليهود هناك في الهجرة الى فلسطين فاذا ما ضمت تلك البلدان الى اراضي الاتحاد السوفياتي؛ اصبح من المتعذر على اليهود هجرتها الى فلسطين، لان الحكومة السوفياتية تمنع الهجرة اليهودية من اراضيها الى فلسطين. لذلك فهذه الجريدة تضع شرطاً اساسياً لمواصلتها في تحرير تلك الاقطار من النير النازي، ان يسمح لليهود فيها بالهجرة الى فلسطين «حتى ولو لم يرغبوا في ذلك» وان يكون تعهد هذا الشرط بالاتفاق مع بريطانيا واميركا قبل تقدم الجيش الاحمر، وأضافت الجريدة الى ذلك «وهذا لا يعني اننا نتخلى عن مطالبتنا روسيا، بالسماح لليهود القاطنين فيها ان يهاجروا الى فلسطين. الا ان مسألة يهود البلطيق، هي مسألة دولية، لم يتفق عليها الحلفاء بعد».

لماذا حل الحزب الشيوعي الاميركي نفسه

وانشأ جمعية سياسية شيوعية لا صبغة حزبية لها

في نبأ من نيويورك : انه عقد هناك ، في اواخر شهر ايار ، المؤتمر التأسيسي لجمعية السياسية الشيوعية ، وقد أنشئت هذه الجمعية على اثر قرار الحزب الشيوعي في الولايات المتحدة حل نفسه كحزب سياسي ، وانشاء جمعية الشيوعيين الاميركيين لا صفة حزبية سياسية لها

وقضية حل الحزب الشيوعي الاميركي وضعت على بساط البحث منذ كانون الثاني الماضي ، وضعها السكرتير العام للحزب « ايرل براودر » وشرح اسبابها في تقرير قدمه امام الاجتماع الواسع لجنة المركزية ، ثم نوقش الاقتراح في صحافة الحزب وفي مؤتمرات الاحزاب الشيوعية في الولايات الاميركية . وقد اشترك في المؤتمر العام للحزب الذي قرر الحل ، ممثلو ثمانين الفا من الشيوعيين بينهم ٢٢ الفا من الاعضاء الجدد الذين انضموا الى الحزب خلال الحملة الانتخابية منذ شباط ٩٤٤

ويعتبر الشيوعيون الاميركيون ، ان التدبير الذي اتخذوه يلائم الاوضاع الخاصة السائدة في الولايات المتحدة ، ولا يمكن ان يكون مثلا يحتذى به في بقية الاقطار . وقد شرح السكرتير العام للحزب ، ايرل براودر ، الاسباب التي دفعت الى اقتراح حل الحزب وتأليف « جمعية شيوعية سياسية » ، فاوضح الظروف الخاصة لتطور البلاد والى المسائل التي يواجهها الشعب الاميركي فقال :

« ان حربنا الحاضرة تحتم علينا ان نبدأ من الآن فصاعداً بوضع اسس الوحدة الوطنية بعد الحرب . وهنا يجب قبل كل شيء ، انه ينبغي علينا : ايجاد برنامج يجمع حوله الاكثرية الديمقراطية الحاسمة للشعب الاميركي . وبرنامج كهذا لا يمكن ان يكون اشتراكيا ، لانه ليس في الولايات المتحدة اكثرية عددية ، او ذات وزن قوي ، يمكن ان تؤيد برنامجا من هذا النوع . على هذا الاساس ينبغي لانصار الاشتراكية ، الذين يرغبون العمل فعلا لاجل تحقيق وحدة صفوف اكثرية الديمقراطيين الكبرى ، ان يشرحوا سبب عدم وضعهم قضية الاشتراكية ، بشكل يمكنه ان يهدد او يضعف الوحدة الوطنية ».

ثم شرح ايرل براودر وضعية الولايات المتحدة ، فأوضح ان اكثرية السكان هي الآن امام سلطة رأسمال ضخم قائم على الاحتكار والتكتل ، في نطاق نظام « المشاريع الحرة » الذي يمنع تدخل الدولة في الحياة الاقتصادية ! وخلص الى القول : « ليس هناك بلاد يمكن ان تتضامن مع نظامنا الاقتصادي ؛ حتى ولا انكلترا . ولا شك ان الدولة الاميركية هي في هذا الميدان ، في مرتبة اكثر من الاتحاد السوفياتي »

ان المفهوم الاقتصادي لنظام « المشاريع الحرة » الفريد في نوعه في العالم ، يتطلب معالجة مسألة الوحدة الوطنية في اميركا ، عند حل المشاكل الاقتصادية بعد الحرب ، وفقاً لطريقة خاصة . ويرى ايرل براودر ان المهمة الرئيسية الملقاة على عاتق النظام الاقتصادي الاميركي بعد الحرب ، هي توسيع السوق الداخلية عن طريق زيادة الاجور . ولا شك في ان السعي لتحقيق هذه الزيادة ، « هو هدف وطني ؛ لانه هدف سياستنا كلها ، لا هدف خاص بالحركة النقابية » . ويقتضي تحقيق هذا الهدف انشاء نقابات اكثر قوة ، وزيادة الحد الادنى للاجور ، وتطبيق مبدأ منح اجرة متساوية لعمل معين . ويكتمل هذا البرنامج الاقتصادي القائم على اساس الوحدة الوطنية ، ببرنامج سياسي يحقق تقاربا بين وجهات النظر المتباينة وبين مختلف المصالح ، وذلك بتساهل الطرفين .

على ان ايرل براودر يصرح ان التساهل لا يمكن ان يؤخذ قاعدة عند توطيد المبادىء الديمقراطية الاساسية ومنها : قضية الضريبة الانتخابية ، اضطهاد العبيد ، الاضطهاد العنصري ، محاربة الشيوعية ، هذه السموم الهتلرية القتالة . كما ينبغي ان تفصل عن الحياة الاجتماعية العناصر الصائبة عرض المذاهب المعادية للديمقراطية .

اما فيما يتعلق بالانتخابات القادمة ، فقد أشار براودر انها يجب ان تجري بروح الوحدة الوطنية ، ولذا ينبغي على الرئيس روزفلت ان ينهج السبيل الذي سار عليه الرئيس لنكولن ، عام ١٨٦٤ ، اثناء حرب تحرير العبيد اذ خاض الانتخابات مترفعاً عن الحزازات الحزبية .

واقترح براودر لتطبيق هذا البرنامج ، خلق منظمة جديدة ، لا تكون لها صفة حزبية يأمل الشيوعيون بواسطتها القيام بقسطهم من العمل في سبيل القضية المشتركة للاكثرية الحاسمة في الشعب الاميركي

وقد صرح براودر بقوله : اننا سنشترك في حياة البلاد السياسية كشخصيات مستقلة تعمل بواسطة الاحزاب القائمة دون ان ترتبط بأي منظمة حزبية .

ثم انعقد المؤتمر التأسيسي لجمعية السياسية الشيوعيين الاميركيين ، واشترك فيه ارجاله ومندوبان يمثلون اربع واربعين ولاية . وورد في مقدمة برنامج المؤتمر التأسيسي : ان جمعية الشيوعيين الاميركيين « هي منظمة لا حزبية تستند على الطبقة العاملة لمواصلة تقاليد وشنطن وجيفرسون وجاكسون ولنكولن . وتبعاً للظروف الجديدة في المجتمع الصناعي الحديث ، فالجمعية القائمة على اساس استقلال الولايات المتحدة الاميركية ودستورها ، تعترف بأن مصير الشعوب المنوطة بالحرية على الفاشستية يخلق شروطا اكثر ملاءمة للتقدم ، وتعلن ان مبدأ الاشتراكية العلمية الماركسية هو تراث اعظم الادمغة البشرية ، وتراث تجربة حركة العمال خلال جيل كامل

وتتألف اللجنة التنفيذية للجمعية من اربعين عضوا بينهم مناضلون شيوعيون معروفون ، مثل « بنيامين ديفيس » وهو عضو مجلس بلدية نيويورك ، وبنجامين دافيس وهو صحافي زنجي ، وبيتر كاشيون ، وجماعة من قواد النقابات وغيرهم ، ونسبة عدد الزنوج في اللجنة المذكورة ١٥ بالمائة

وبعد المؤتمر الاستشاري عقد اجتماع في « ماديزون سكوير غاردين » وهي اكبر قاعة في نيويورك ، عرض ايرل براودر ، خلاله قرارات المؤتمر للتصويت العام ، وكان يحضر هذا الاجتماع مندوبون يمثلون عدداً كبيرا من الاحزاب الشيوعية في اميركا اللاتينية ، وحضر الاجتماع ايضا فريق من الشيوخ والنواب الاميركيين

ولا تزال الصحف الاميركية تنشر التعليقات الطويلة حول تشكيل المنظمة الجديدة

العصبة الثقافية

في بيت جالا

القى الدكتور جبرا الاعرج احد اعضاء العصبة الثقافية محاضرة موضوعها « مشاكل صحية » . وذلك في الساعة العاشرة من صباح الاحد ٢٣ — ٧ — ٤٤ وقد غصت قاعة النادي الارثوذكسي بالمدعوين . فنتمنى للعصبة النجاح التام في اعراضها النبيلة

في رياض الادب والشعر

في الادب الحربي

بقلم ابي هشام

ودعوا نزال فكنت اول نازل
وعلام أركبه اذا لم انزل ؟.

كان عمرو بن معدي كرب يقول : اذا وردت مياه العرب جميعاً فاني لا اخشى احداً الا الاسودين : عنترة وخفاف بن ندبة ، والابيضين ، زيد الخيل وربيعه بن مكدم .

وتروي بعض كتب الادب البيت الذي توجنا به هذه الكلمة لربيعة بن مكدم ، الذي كان يخافه عمرو والذي لم يجد من العار ان يعترف بخوفه منه

والبيت المذكور ، على سلاسته ووضوحه ، يشير الى ثقة ربيعة بنفسه ، واعتداده بها ، فقد كان اول السابقين الى الميدان ، حين تداعى الفرسان ، والا فلماذا ركب الجواد ، اذا لم يكن ركوبه لمقارعة الابطال ؟

***

يقول علماء الادب ، ان الادب صورة من صور حياة الناس ومعيشتهم ، ومرآة تنعكس عليها صورة الناس ، في العصر الذي كتب او قيل فيه ذلك الادب ، وكلما صفت نفس الاديب او الشاعر ، وصدقت احاسيسه ، ووضحت تعابيره ، كان اصدق في تصوير عصره وابعد بقاء على التاريخ وأسمى فناً ، والشاعر او الاديب ، اذا كان مرآة ، فقد يكون مرآة معتمة ، لا تبين فيها معالم الصور الا مضطربة ناقصة ، وقد يكون مرآة مجلوة تظهر فيها صورة المجتمع في عصره واضحة جلية ، ومثل هذا الشاعر يعيش طويلا بعد عمره وعصره ، ويتدارسه الناس آماداً طويلة

ومن الواضح ، ان المجتمع في حال مستمر من التغير ، وأن حياة الناس ذات الوان كثيرة ، فهي احياناً حياة طمأنينة وهي احياناً حياة حرب وشدة ؛ وهي طوراً حياة استقلال واعتزاز ، وطوراً حياة خضوع ومذلة ، وألوان الحياة كثيرة ، وصورها متعددة ، يعبر عنها في اللغة الشعرية بهاتين الكلمتين الشعريتين « الآمال والآلام » .

وفي صميم هاتين الكلمتين يتحرك معنى التطور وتتفاعل عوامل الحركة تبعاً لحركة المجتمع وتفاعل عوامل الحياة بل وفيها فوق ذلك الدعوة التي لا تهدأ ولا تني ولا تفتأ صارخة بالتغيير ، ومهيبة بالتقدم والرقي . اي كلمة أدعى الى الحركة من (الامل) ؟ وأي كلمة ابعث على الانتقال من (الالم) ؟ واي محرك اقوى من هذا الذي يجتمع فيه هذان العاملان !

***

وبعد فنحن اليوم في حرب حتمية وقف فيها العالم كله في معسكرين ركزت بينهما راية الحرية ، احدهما يريد ان يحطمها ويمزقها ، والآخر يريد ان يحملها وان يبقيها خفاقة الى الابد . والامم كلها تجاهد في هذه المعركة الانسانية تحدوها (الامال والالام) فما هو موقف شعرائنا وأدبائنا منها ؟

اذا عمرت جعلت الحرب والدة
والمشرفي اخا والسمهري ابا
بكل أشعث يلقى الموت مبتسما
حتى كأن له في قتله اربا
قح يكاد صهيل الخيل يقذفه
عن سرجه مرحاً بالعز او طربا

وهذا المتنبي في هذه الابيات التي يصور فيها نفس الشجاع اجمل تصوير ، بل ويصور فيها نفس الخيل الصاهلة وارتباطها بأنفس فرسانها السكارى بشجاعتهم واعتدادهم ، وهو نفسه يريد ان يكون مسعر حروب ومثير معارك .

واذا كان قول ربيعه فيه تواضع الشجاع وفيه الاقتصار على نفسه في الراز وفي « حصر المسؤولية » كما يقولون ، في نفسه وعنها ، فان قول المتنبي « فردية » أعلى منها ، فهو « مسؤول » في اثارة الحرب في نفسه وفي اولئك (الشعث المبتسمين للموت) وهو « مسؤول » ايضا عن نفسه وعنهم .

واذا كانت حرب ربيعة حرب « فرد في نفسه » وحرب المتنبي (حرب جماعة في فرد) فان حرب اليوم حرب كونية و (حرب الجماعة في الجماعة)

فأين ربيعة الجماعة ، واين متنبي الجماعة ؟

رسالة الشباب

بقلم عبد الواحد الخطيب

سرعان ما تلاقي الهيئات السياسية في فلسطين فشلا سريعاً مؤسفاً عند مبادرتها الخطوة الاولى لتوحيد الجهود وتمثيل البلاد خارجيا وداخليا لاسباب أولها الانانية الفردية وثانيها الانانية الحزبية ثم انها الجمود التمثيلي المقتصر على شخصيات معينة دون اشتراك العناصر النشيطة الفعالة المحتكة بالامة احتكاكا مباشراً . اما الانانية فلا حول لنا على ازالتها ولا قوة فهي غريزة ، والغريزة لا تزول الا مع صاحبها ، وأما عنصر الشباب الفعال فينبغي عليها الا تنتظر دعوة من هذا او ذاك ولا نداء من فلان او فلان انما المسئول عن عمل الشباب وتوحيد الشباب هم الشباب انفسهم اذ ليس من الضروري ان يكونوا عالة على الاحزاب والذوات والشخصيات وهم العنصر الواعي الصافي والعصب الحساس القوي في هذه الامة .

واذا ما عالجنا كيفية توحيد جهود الشباب في البلاد الفلسطينية وجدنا انه ما من مدينة في فلسطين الا وفيها نواد ثقافية لكل منها غايات نبيلة .

واذا تتبعنا تاريخ كل نادٍ او جمعية ثقافية واعمالها وجدنا ان جهود الشباب بشكل فردي فيها قليلا ما تثمر ، وان أثمرت فودائرة ضيقة محدودة لا تتعدى عملا عاما .

والمشروع الحيوي الذي أريد ان أبينه هنا وأدعو اخواني الشباب لتدعيمه هو توحيد نوادي الجمعيات الثقافية في فلسطين نادٍ او جمعية ثقافية واحدة من كل مدينة تربط كلها بقانون واحد وغايات واحدة تحت اسم واحد ويكون اول أعمالها اصدار مجلة شهرية مشتركة تكون واسطة لتبادل الافكار المشتركة [illegible] رئيسها من جمع [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ويشترك في تحريرها نخبة من شباب البلاد كلها وتمهد السبيل لتعميم الوعي القومي وكل ما فيه خير هذا الوطن .

رسائل الجهات في شؤون العمال

حيفا

اضراب نقابة شركة تكرير البترول

المنضمة الى اتحاد النقابات

ـــ شكا عمال شركة التكرير الى نقابتهم، من تأخير الزيادة السنوية التي كانت تمنحها الشركة لعمالها في مثل هذه الايام، ويبدي العمال تخوفا من جراء هذا الوضع، وقامت النقابة على الاثر، بارسال كتاب الى الشركة تستوضحها.

• قدمت مئات العمال في قسم الواسير في شركة التكرير احتجاجا الى ادارتهم على سوء المعاملة التي يلاقونها من قبل الناظرين اليهود ويطالبون الادارة بافساح المجال امامهم لاظهار مقدرتهم وكفاءتهم حتى يلحق لهم التقدم خصوصا بعد ان فشلت طريقة الاعتماد على تواصي الناظرين اليهود الذين لا يراعون حقوق العمال العرب

توزيع الحلم

قررت الحكومة القيام بتوزيع الحلم على الشعب فشعر اتحاد النقابات بضرورة تأمين احتياجات عماله الى هذا الصنف فاتصل بالمراجع المختصة. وقرر ان يقدم لوائح بالعمال وعائلاتهم حتى يأخذوا حصصاتهم من الحلم وعلى العمال الراغبين في الحصول تسجيل اسمائهم في دار اتحاد نقابات وجمعيات العمال العرب بحيفا درج الموارنة ١٦ ليتمكن اتحاد النقابات من تأمين احتياجاتهم

القدس

لمراسل الاتحاد الخاص

صورة الرسالة الاخيرة التي ارسلتها جمعية العمال العربية الفلسطينية بالقدس الى سعادة رئيس بلدية القدس بصدد اضراب عمال التنظيفات:

«نظراً لعدم ردكم على عريضة عمال التنظيفات التي قدمناها اليكم بتاريخ ١-٧-٤٤ فلن نحضركم مع الاسف الشديد، ان جميع العمال اتخذوا قرارا بالتوقف عن العمل يوم الاثنين الموافق ٣١-٧-٤٤، احتجاجا على عدم تلبية طلباتهم العادلة، والتي مضى عليها ما يقرب من العامين. ونود، ان نشير ألا يقع الاضراب؟ ان تلبوا طلبات العمال قبل يوم الاثنين، ولا يخفى على حضراتكم انه لا يزال امامكم متسع من الوقت لاجابة طلبات العمال وتلافي وقوع الاضراب المشؤوم. يتبعه امراض من جراء تراكم الاوساخ في الشوارع والبيوت، وخاصة والفصل صيف.

ولكن معلوما لديكم، ان مسؤولية الاضراب تقع على عاتق المجلس البلدي الذي أهمل مشكلة هؤلاء العمال مدة العامين الماضيين. (الخ)

حسن ابو عيشه

سكرتير جمعية العمال العربية الفلسطينية

القدس

اخبار متفرقة

• انضم الى جمعية العمال عدد كبير من عمال البرق والبريد ويعملون على تأليف نقابة لهم

• انضم الى جمعية العمال عدد كبير من عمال المطابع بما فيهم عمال مطبعة الحكومة

• تسعى الجمعية الى فتح نواد لها في القرى العربية المحيطة بالقدس

• قرر عمال شركة ماغنشيف ان تراجع جمعيتهم الشركة بخصوص تحسين شروط عملهم

• اجتمع ممثلو الجمعية في القدس مع اصحاب شركة الباصات الوطنية للبحث في مشكلة سائقي ومراقبي سياراتهم فلم يصلوا الى اتفاق وأحيلت القضية على دائرة شؤون العمل

يافا

«صوت ينادي عمال قرانة يافا»

لمراسل الاتحاد الخاص ـــ جاءتنا الكلمة التالية من الاخ العامل محمد عبدالله راجح سكرتير نقابة عمال القرانة المؤقتة يافا. يدعو فيها اخوانه العمال للتنظيم. وكنا نأمل بان تلقى آذانا صاغية بين هؤلاء العمال الذين يتقاضون بين ٣٠ الى ٣٥ قرشا في اليوم ويعملون ١٢ ساعة:

«اخواني العمال»

ليس منكم من يجهل أن لكل مرتبة نقابة تضم العمال العاملين فيها، تدافع عن حقوقهم امام اصحاب الاعمال ومن يريدون استغلال جهودهم، فلماذا لا تتبعوا خطوات العمال الآخرين الذين نظموا انفسهم في نقابات ضمن جمعية العمال العربية؟ ان النقابة هي اساس النضال العمالي، فهي تحتضن العمال وتشملهم برعايتها، وبذلك تؤمن لهم مصالحهم، وتحفظ حقوقهم، فعليكم مؤازرة نقابتكم التي ألفتموها لتتمكن من القيام بأعمالها، وعليكم ان تنضموا الى نقابتكم التي تألفت ضمن جمعية العمال العربية الفلسطينية بيافا، فيصبح لكم كيان كباقي النقابات. ويكون باستطاعتكم الوصول الى مطالبكم العادلة

محمد عبدالله راجح ـــ يافا

الناصرة

عمال السكة الحديد

لمراسل الاتحاد الخاص ـــ يلاقي عمال الناصرة الذين يعملون في مصلحة السكة الحديد بحيفا صعوبة شاقة في الوصول الى مراكز أعمالهم بعد ان ألغت دائرة المرور «الترافك» تصريح سيارة الركاب التي كانت تقلهم الى «ورشهم» صباح كل يوم. لقد كنا ننتظر بعد ان تحسنت الاوضاع التي ادت الى ازمة المواصلات ان تتحسن هذه الناحية. لهذا فنحن نترقب من الدائرة ان تسارع في ارجاع التصريح الى اصحابه وأن تسهل على هؤلاء العمال ذهابهم الى عملهم وهم يؤدون نشاطهم في سبيل الانتاج

عمال الناصرة ودائرة الاشغال

رحبت الاوساط العمالية العربية [في] الناصرة بمعالجة «جريدة الاتحاد» [لشؤون] العمال في دائرة الاشغال العمومية وأبر[زت] تأييدها لما جاء فيها وخصوصا وقد [عانى] عمال الناصرة العرب الشيء الكثير [من] تعنت الدائرة في هدم وعمالها مصا[لحهم] وهم يعتقدون بان الوقت قد أزف [لتغيير] السياسة التي درجت عليها هذه الدائرة [في] تقدير الكفاءات وتقرير أجور [و] جهود العمال العرب

تابع المنشور في الصحيفة الاولى

ان العامل العربي له الحق ان يطالب [بحقوقه] المهضومة، التي لم يعد بالامكان [...] ان عمال التنظيفات، كسائر ال[ناس] لهم الحق بالعيش كما يعيش الناس

وانما نتوجه، للمرة الاخيرة، [الى] اعضاء المجلس البلدي، ونهيب بهم [ان] يعملوا على تلبية طلبات العمال العادلة فلا يقع الاضراب، الذي لا يوده ال[عمال] ولا يوده احد، وكأنهم مكرهون عليه مرغمون على اللجوء اليه ارغاما

حسن ابو عيشه

سكرتير جمعية العمال العربية الفلسطينية

القدس

على اثر المذكرة النهائية التي ار[سلتها] جمعية العمال العربية في القدس للمجلس البلدي دعا مساعد حاكم اللواء سكرتير جمعية العمال العربية ومساعده [...] معاونه وبحضور قائمقام المدينة و[...] ومساعد مفتش دائرة شؤون العمل و[...] في مشكلة عمال البلدية فأحيلت ال[قضية] لدائرة شؤون العمل على ان لا يعـ[ـود] العمال الى ان يصدر قراراً نهائيا آ[خر] هذا وفي الميزانية زيادات لاجور ال[عمال] وتحسين حالهم

صاحبها ومحررها المسؤول

اميل توما

مكتب الادارة درج الموارنة ١٦

تلفون : ٢٥٩١

ص . ب . ١٠٤ – حيفا



AL - ITTIHAD
ARAB LABOUR WEEKLY

الاحد في ٦ آب ١٩٤٤ — ١٦ شعبان ١٣٦٣ | ثمن العدد ٢٠ ملا | العدد الثالث عشر

الاتحاد الوطني في سبيل التحرر الوطني

بقلم الوجيه عمر بك البيطار

« رئيس بلدية يافا »

كانت ادارة جريدة الاتحاد ، قد أرسلت كتباً الى رؤساء الأحزاب الوطنية وأركانها البارزة ، تسألها رأيها في الاتحاد الوطني ، فوصلت هذه ردود ننشرها تباعاً ، وننشر اليوم رأي الوجيه عمر بك البيطار

انتهز هذه الفرصة الطيبة أولا ، فأرحب بجريدة « الاتحاد » العزيزة ، التي سدت فراغاً واسعاً في صحافتنا العربيـة ، وفي حياتنا الوطنية ، متمنيا لها كل نجاح وتوفيق ، في خدمة الناحية التي وقفت نفسها ، وجهودها على خدمتها ، راجياً لذلك النفر الطيب من الشباب الواعي الذي يشرف على « الاتحاد » ويوجه سياسته تحقيق أهدافهم الوطنية والتحررية النبيلة ، سائلا المولى عز وجل ، ان يجعل من اسم « الاتحاد » ومن سياستها ومن دعوتها الشابة القوية ، فألا حسنا لهذه لامة المحبوبة ، التي تتعطش الى الاتحاد ، وجمع الكلمة ، ولم الصفوف ، وتوحيد الجهود نحو الهدف الواحد ، والغاية المرجوة

أن الاتحاد الوطني ، في كل ظرف ومكان ، هو غاية سامية ، كانت وما تزال موضوع عمل كل وطني يعمل في الحقل السياسي ، في أي بلد من بلدان العالم الراقي المتمدن ، الذي ذاق طعم الحرية ، وتمرس في ظل المبادىء الدمقراطية الصحيحة التي تبيح لكل فرد من أفراد الشعب حرية تامة ، ولكنها ليست حرية هدامة ، حرية العمل المنتج والتنظيم المثمر

وفي بلد كبلدنا العربي العزيز الذي ناء وما يزال ينوء باحمال وأثقال تهد الجبال الراسيات ، نجد ان الاتحاد الوطني ، هو خير سياسة يمكن للعرب ان يأخذوا بها ، ويسيروا عليها ، في مقارعة أخصامهم ، وأعداء قضيتهم ، والعاملين على هدم أشواقهم القومية ، والقضاء على حريتهم ، ومعظمهم يعيشون في مجتمع يسيطر عليه الخوف – الخوف من الجهل ، والخوف من الفقر ، والخوف من المرض ، والخوف من كل « غول » آخر يجره علينا تفرقنا شيعا وأحزابا وعائلات وعصبيات امام الخطر الدائم في الداخل والخارج .

ان « الاتحاد الوطني في سبيل التحرر الوطني » هو الميثاق الوطني الذي يجب ان يعمل كل عربي في فلسطين ، الان وفي كل زمان ، على تحقيقه وتنفيذه وصيانته . اننا لن نصل الى هدفنا ، ولن نحقق أغراضنا الوطنية عن طريق التحزب والتفسخ والتناحر والتنابذ لا ! ان ذلك لن يفيدنا ، بل انه سيكون خنجراً حاداً نصوبه ، بأيدينا المتفرقة ، الى صميم قضيتنا ، الى قلب الامانة التي وضعت في أعناقنا

لقد برهنت هذه الحرب ، ان عهـد العزلة والانفراد والانانية ، قد تمت فصوله ، ووجب زواله ، زوالا تاما ، لتحل محله مبادىء التعاون المشترك بين الافراد والافراد ، والجماعات والجماعات ، والدول والدول

فكيف يجوز اذن ان يطبق هذا المبدأ في العالم أجمع ، وهو في الواقع قد طبق عمليا في هذه الحرب ، وسيزداد تطبيقه بعدها أقول : كيف يجوز ان يحدث ذلك ، ونحن في فلسطين ، ما نزال متفرقين الى شيع وأحزاب وجماعات وعائلات وما شاكل

البقية في الصفحة الرابعة

موقف الجماهير من الحركة الوطنية

بقلم اميل توما

من بين الردود التي وصلتنا على أثر مقالنا الافتتاحي « المؤتمر الوطني واخفاق الكتلة الوطنية في دعوتها » رد سكرتير حزب الكتلة الوطنية ، ننشره في غير هذا المكان ، ولنا عليه ملاحظات أساسية نوردها هنا :

جاء في ذلك الرد « ان اخفاق الدعوة لوحـدة العمل لم يكن سببه عدم اشتراك الجماهير بدعوتهـا للعمل ، بل هو جمود جماهير الشعب ، وعدم استعدادهم للقيام بحركة وطنية للاتحاد » .

انما يدل هذا القول على فقدان البعض ، الثقة في حيوية الجماهير العاملة وتيقظها ونشاطها ، وعلى خطأ في تقدير الظروف التي سايرت حركتنا الوطنية في مراحلها الماضية

ان الدراسـة العلميـــة الصحيحة للحركات الاجتماعية والسياسية على وجه العموم ، في فلسطين وفي العالم اجمع ، تظهر لنا ضرورة وجود ظروف معينة لا يمكن للحركات الوطنية ان تتقدم وتبلغ أهدافها دونها

وهذه الظروف على نوعين ، ظروف موضوعيـة ، تتعلق بالوضع السياسي في الداخل والخارج ، وهي ليست في متناول الافراد والجماعات مباشرة ، وظروف ذاتية تتعلق بنفسية الافراد والجماعات ، وللافراد والجماعات عليها سلطة وتحكم

وحركتنا الوطنيـة ، كغيرها من الحركات الوطنية في العالم ، تتطلب هذه الظروف ، ولن تكون ملائمة لها تمهد

البقية في الصفحة الخامسة

آراء اتحاد نقابات وجمعيات العمال العرب بحيفا في موضوع المجالس المهنية

كانت قد وجهت دائرة شؤون العمل في فلسطين أسئلة الى اتحاد نقابات وجمعيات العمال العرب بخصوص اقتراح لجنة الاجور لتأليف مجالس مهنية تقرر الحد الادنى لاجور العمال غير الفنيين. وقد ارسل الاتحاد في حينه المقترحات التالية من كيفية تأليف هذه المجالس المهنية ننشره ليطلع عليه القراء.

١ – تشكيل المجالس المهنية:

ان اتحاد نقابات وجمعيات العمال العرب بحيفا يوافق مبدئياً على فكرة ايجاد « مجالس مهنية » ولكن يعتقد بأن على هذه المجالس ان تكتسب صفة خاصة لتتمكن من القيام بأعمالها، ولا يمكن للعمال ان يرحبوا بهذه المجالس ان لم يتم تأليفها على الاسس التالية:

(أ) تتكون اكثرية هذه المجالس من الافراد التي تمثل المصالح التي يهمها الامر — أي العمال واصحاب العمل.

(ب) يتساوى اعضاء ممثلي العمال وأصحاب العمل.

(ج) يعين الاعضاء المنتخبون بطريقة انتخابية من قبل الهيئات المختصة

(د) يكون الاعضاء المعينون حياديين تماماً وهذا لا يمكن ان يكون الا اذا كان هؤلاء من الفئة التي لا ترتبط بشكل من الاشكال مع مصلحة من المصالح اي ان الاتحاد لا يمكن ان يعتبر مديراً لبنك ما محايداً لان مصالحه مرتبطة تماما مع الملاك والتاجر وصاحب الصناعة، كما انه لا يمكن ان يعتبر ملاكا ما محايداً ان كان موضوع البحث عمال البناء لان الصفة المميزة للمحايد يجب ان تكون عدم اتصاله بطريق مباشرة او غير مباشرة مع مصلحة من المصالح المتناقضة اي ان يكون المحايد على جانب كبير من الثقافة والاطلاع الواسع على الشؤون الاجتماعية

٢ – صلاحيات هذه المجالس.

يعتقد الاتحاد بأن على هذه المجالس ان تبحث المواضيع التالية لانه لا يرى وجوب حصر بحوث هذه المجالس في الحد الادنى للاجور:

(أ) الحد الادنى للاجور

(ب) ساعات العمل اليومية

(ج) شروط العمل في حالات المرض والاصابة والعجز.

(د) حق العمال بالاستراحة السنوية والتعطيل في ايام الاعياد.

(هـ) شروط فصل العمال عن العمل.

٣ – نطاق أعمال هذه المجالس

يرى الاتحاد ضرورة تشكيل مجالس مهنية لبحث مشاكل العمال في الحالات التالية:

(أ) عمال مهنة واحدة

يعتقد الاتحاد بأنه من الضروري انشاء مجالس مهنية عند الحاجة لبحث الحد الادنى والشروط المذكورة في البند (٢) للعمال غير الفنيين لمهنة واحدة على ان لا تميز هذه المجالس عند وضع تقريرها بين الاجناس والمذاهب المختلفة وكذلك يرى بأن لا يكون هنالك تمييز بين عمال القرى وعمال المدينة ذوي المهن الواحدة.

(ب) عمال المعسكرات

يرى الاتحاد ان يشمل هذا القانون عمال المعسكرات غير الفنيين بأن يوضع حد ادنى موسمي يتناسب مع الاجهاد المتناهي الذي يقاسيه العمال في أعمال موسمية كهذه علاوة على تقرير الشروط المذكورة في البند (٢)

(ج) عمال دوائر الحكومة والشركات الاجنبية

يعتقد الاتحاد بأن حق تأليف مجالس مهنية يجب ان يسري على الحكومة والصناعة الاجنبية ولا يقر قطعياً ان يترك هذه المؤسسات خارج هذا القانون

(د) عمال مهن لها وضعية خاصة

يشعر الاتحاد بأنه من الصعب جداً تأليف جهاز خاص كمجالس مهنية لتقرير شروط العمل البيتي او العمل بالقطعة، ولكن يؤيد ضرورة شمول هذه المجالس لهذا النوع من العمل.

٤ – صفة المجالس المهنية

في حالة وجود عمال مختلفي الاجناس في مهنة واحدة ومكان واحد يرى الاتحاد بأنه من الممكن تشكيل مجالس مهنية مختلطة اي من الاجناس المختلفة على ان يكون تمثيل العمال المنتخبين للمجلس على اساس نسبة العمال العددية.

اما في حالة وجود عمال مهنة واحدة من جنس واحد فمن الضروري عندئذ ان يشكل المجلس من ذلك الجنس.

٥ – ملاحظات عامة

(أ) يعتقد الاتحاد بضرورة عدم اعتبار قرار المجالس نهائية الا بعد موافقة الهيئة والجمعية التي طالبت بتأليف هذه المجالس.

(ب) يجب ان تعطى النقابات او الهيئات التي تطالب بتأليف مجالس كهذه حق الاعتراض على الافراد الذين يكون وجودهم في هذه المجالس على أساس التعيين.

(ج) يرى الاتحاد ان لا تنطبق قرارات هذه المجالس على عمال في مهنة معينة، اذا لم تكن ضمن بحث المجلس ما لم يكن تنفيذها في مصلحة هؤلاء العمال

لجنة الاتحاد التنفيذية

مع العرب في ديارهم

الشعوب العربية

تطالب بتمثيل فلسطين العربية

كتبت جريدة صوت الاهالي العراقية اليومية التي يصدرها الاستاذ كامل الجادرجي، في مقال افتتاحي طويل، في احدى اعدادها الاخيرة ما يلي:

« ان جميع البلاد العربية، ومنها العراق، تتطلع بشوق الى تحقيق أماني فلسطين العربية في حريتها وحقها في تقرير مصيرها واستقلالها. فكل مشروع لا يتناول تحقيق اماني هذا القطر العربي، لا يمكن ان يعد مشروعا كاملا للقضية العربية، ووحدة الشعوب العربية، ما دامت فلسطين على وضعها الحالي، هذا الوضع الذي هو في الحقيقة حجر عثرة امام تحقيق الاهداف المنشودة، واكثر المشاكل العربية تعقداً وخطورة وأبعدها اثرا في حياة الشعوب العربية ومستقبلها، فكان من مستلزمات العمل الصحيح في سبيل القضية العربية المشتركة المبادرة الى حل هذه المشكلة بجهود مشتركة من جانب ممثلي حكومات الاقطار العربية وشعوبها بما فيها فلسطين ذاتها، وخاصة ان هذه المشكلة أصبحت تتطلب حلا سريعا بعد انتهاء موعد الكتاب الابيض بضعة أشهر، فكان من الواجب رفع هذا الحيف اللاحق بالقطر الشقيق ومطالبة الحلفاء بتأمين حقه في تقرير المصير عملا بما جاء في ميثاق الاطلنطي، ومقررات مؤتمر طهران؛ ما دام هذا الحق لا يقل ولا ينقص من حق اي شعب آخر في هذا الشأن؛ وما دام تأمين هذا الحق لجميع الشعوب بدون استثناء من شأنه ألا يترك الشعوب — وفي مقدمتها الشعوب العربية — في ريبة من مستقبلها ومستقبل تنظيم السلم العالمي.

ان الشعوب العربية التي تتطلع اليوم الى حياة جديدة تضمن لها بتكامل اسباب التحرر تريد ان تحقق رغبات القطر الشقيق فلسطين

فلاحنا عمادنا!

الشباب والاحزاب

بقلم محمد ابو زايد

تكثر الصحف في الآونة الاخيرة ، من الكتابة في ضرورة توحيد صفوف الاحزاب وجمع شمل الامة والسير بها الى الهدف الاخير مجتمعة لا متفرقة . ان هذه دعوة شريفة يجتمع على نبل غايتها وضرورة الاخذ بها كل فرد في هذه الامة الكريمة دون ما تمييز . غير ان الوصول الى هذه الغاية ، والسبيل القويم المؤدي اليها لا يتفق الناس مع [illegible] عليه

وكما لاحظ الجميع ، فان في البلاد في هذه الآونة نشاطاً ملموساً من قبل اكثرية الاحزاب السابقة ، ولكن لم [illegible] وحدة جديدة والنشاط قائم بها متفرقة لا مجتمعة

وان انت تحدثت الى اي من شبابنا المثقف تطرق البحث الى موضوع [illegible] العربية في فلسطين ، وعرضت في بساط البحث مسألة احدى الطرق واكثرها نفعاً في خدمة البلاد ، فما من شك في أن التفكير الصحيح يتجه الى سواد الشعب ، والطبقة العاملة ، والى خدمة المزارع الفقير والاخذ بيده أولا وقبل كل شيء .

ان لنا في البلاد اكثرية ساحقة من صغار المزارعين ، تضمهم قرى عربية [illegible] متفرقة في طول البلاد وعرضها تشمل لا اقل من ثلاثة ارباع مساحة فلسطين الزراعية وان لنا كثرة عددية من العمال في مدن فلسطين الكبيرة والصغيرة ، تدير بسواعدها المفتولة دولاب العمل في البلاد ، فهل فكرت احزابنا وهيئاتنا الوطنية في يوم من الايام ورسمت صورة فعالة حية لهذه الاكثرية المكونة من العمال والفلاحين ومصالحهم ؟ هل هناك ضمن اي من الاحزاب الرئيسية لجنة خاصة ينحصر عملها فقط في الناحية الزراعية في القرية ، او لجنة اخرى همها الوحيد النظر في شؤون القرية العربية من الناحية الصحية والثقافية والاجتماعية ؟ يمكنك ان تجيب والاسف يملأ قلبك بكل صراحة ووضوح لا ثم لا . كما سبق وقدمت [illegible] لا يجتمع رأي [illegible] تأليف الاتحاد الوطني المنشود ، كذلك لا يختلف اثنان من شبابنا المثقف في ضرورة القيام بعمل جدي نافع لمصلحة الفلاح والعامل في البلاد وان التفكير في هذه الناحية بدأ يأخذ مجراه بين شبابنا المثقف وفي بعض [illegible] اخذت تظهر بوادره النافعة المفيدة من قبل حركة انعاش القرى العربية في حيفا ، ونوادي الثقافة القروية في ضواحي القدس ، والنادي العربي في يافا ، وغيرها على نطاق ضيق هنا وهناك .

ورأيي الخاص ، واعتقاد الكثيرين امثالي ، انه لا تقوم لنا قائمة صحيحة ومنتجة ، ان لم ننعشها الناحية الاقتصادية مهما صغرت او كبرت . وان القروي في بلدته الزراعية لا [illegible] لأي ناحية [illegible] توجيه [illegible] كانت سعادته لا تزال ابعد من [illegible] فؤاد ام موسى [illegible] الشباب العامل الواعي المسيح [illegible] تنظم لحركة الاقتصادية [illegible] في القرية العربية ومنها تحسين حالة الفلاح الصحية والثقافية ولا [illegible] .

حول المؤتمر الوطني
واخفـــاق الـــكتلة

« بقلم توفيق احمد عرفات »

سكرتير حزب الكتلة الوطنية

طالعت في جريدة الاتحاد الغراء ، حديث الاسبوع ، المنشور تحت عنوان (المؤتمر الوطني واخفاق الكتلة في دعوتها) وقد اعتبرت عدم استعداد رؤساء الاحزاب ورؤساء بلديات الالوية وغرف التجارة وغيرهم ممن دعي للقيام بهيئة تحضيرية لدعوة الى مؤتمر وطني ، اخفاقا في مسعى الكتلة ، واقترحت ان تؤلف الاحزاب والجماعات التي تشعر بضرورة الاتحاد الوطني جبهة واحدة تعمل بجرأة ونشاط وتشرك الشعب بجماهيره لتنال النجاح الاكيد .

ان المقال المذكور قيم في محتوياته ، الا ان الكاتب لم يحلل الروح التي ادت الاحزاب والجماعات والصحف عندما تقدمت الكتلة الى دعوتهم لتأليف هيئة تحضيرية ، وما لم تحلل هذه الروح بجسارة وصراحة امام الرأي العام لا يمكن الوصول الى الحقيقة ، وها نحن نسعى الى وضع هذه الحقائق بكل ما يمكن من الصراحة :

فسياسة الحزب العربي صريحة ، وقد أعلن برنامجه اكثر من مرة ، فهو لا يرى ان يندمج في هيئة سياسية يدخل فيها بعض العناصر المعادية لمبادئه او شخصياته ، وهذه صراحة مشكورة . وباستثناء الكتلة الوطنية ، فان الاحزاب والهيئات الاخرى مع انها تشير الى الاتحاد ، فهي لا تدعو اليه عملياً . كما انها تبتعد عن قبول أية دعوة للاتحاد اذا أتت من غيرها لملاحظات حزبية او شخصية ، فالدعوة من هذه الاحزاب الى الاتحاد لم تخرج من نطاق القول الى نطاق العمل مطلقاً .

ان الكتلة الوطنية كانت عارفة هذه الروح ، ولكنها خطت الخطوة العملية الاولى وهي تظن بالصحافة العربية وبهيئات الشبان المثقفين وعامة الشعب خير ظن ، ولكن الصحافة التزمت الصمت تجاه هذه الخطوة العملية والدعوة الجريئة ، ولم تجدها تستحق بأن تأخذ حيزاً في الصحف كوفاة اية ممثلة في العالم ، فهذه الوضعية الجامدة التي اختارتها الصحف ، هي التي جعلت الجماهير تجمد تجاه هذه الحركة الطيبة . . . والجماعات المختلفة والنوادي المتنوعة في البلاد (والعمال والفلاحون كما يرغب محرر الاتحاد الغراء) حافظوا ايضاً على الجمود كأنهم غرباء عن مثل هذه الحركة ، فلم يصدروا اي بيان ولم ينشروا اي تأييد . . . ويخطىء صاحب المقال اذا ذهب الى ان الكتلة الوطنية لم تتوجه بالدعوة الى طبقات الشعب ، فالكتلة الوطنية لم تتجاهل هذه الجهات والنوادي ، بل انها عندما أعلنت تجديد نشاطها ، ونشرت بيانها الاول ، وجهت نداءها لعموم أفراد الشعب للانضمام لهذه الحركة ، وما الدعوة الى مؤتمر وطني عام ، الا دعوة شعبية تتضمن اشراك جميع الشعب . واني اقول بصراحة ان الشباب تقاعس عن القيام بواجبه في الحركات الحاضرة ، وما المانع الذي يمنع الشباب والعمال والزراع من الجاهرة بتأييدهم تلك الخطوة العملية . فالامر اذن واضح ، ان اخفاق الدعوة الى وحدة العمل لم يكن سببه عدم اشراك جماهير الشعب بدعوتها للعمل ، بل هو جمود جماهير الشعب ، وعدم استعدادهم للقيام بحركة وطنية للاتحاد دون تحرك الاحزاب متحدين . ومن جهة اخرى نعلن بصراحة ان الشباب تخاذل امام بعض القوى فسخر نفسه لخدمات شخصية ، والشخصيات والنفوذ الشخصي هو الذي لا يزال يعمل تأثيره ، ولم نكن احسن حالا من الجمهور الذي خاطبه زياد ابن ابيه بقوله : « لا تنظروا الى من قال وانظروا الى ما يقال لكم ، فان كان حقا فاتبعوه وان كان باطلا فانبذوه » . فمعيار الحق والباطل بنظر كثيرين اليوم هو احتياجهم او عدم احتياجهم للقائل .

اسبوعيات الاتحاد

حول وظائف بلدية القدس – مشكلة رمال غزة

حول وظائف بلدية القدس

ان الضجة التي أثارها الاعضاء اليهود في بلدية القدس ، حول «حقوقهم» في وظائف بلدية القدس قد أدهشت كل مطلع على حقيقة نسبة التوظيف السائدة في فلسطين . ان الاقلية اليهودية في فلسطين تتمتع بوضعية سياسية واقتصادية ممتازة ، لا تعرف مثيلا في أقلية اخرى في العالم ، وتحظى بمعاملة من جانب الحكم القائم يساعدها على تدعيم نفوذها السياسي والاقتصادي ، وذلك كله على حساب الجماهير الشعبية العربية . وما هذا الازدهار البادي على الاقلية اليهودية في فلسطين الا من نعم الوضعية التي تتمتع بها .

والموظفون اليهود في اكثرية الدوائر الحكومية والمؤسسات الاجنبية غير اليهودية ، يشغلون الوظائف الرئيسية فيها اجمالا ، ويتمتعون بأكبر نفوذ في هذه الدوائر والمؤسسات على حساب حقوق العرب الصارخة . ويحدث احيانا ان يكون عدد المستخدمين العرب اكثر بقليل من عدد المستخدمين اليهود ، ولكن الباحث المدقق يجد ان مجموع الاجور التي يتقاضاها المستخدمون اليهود ، مع قلتهم ، في الحالة المذكورة ، اكثر من أجور المستخدمين العرب ، وهذا شيء طبيعي عن نشاط المستخدمين اليهود للاستيلاء على المراكز المهمة في هذه الدوائر وترك الاعمال الثانوية الاخرى للعرب .

وهذه الحقائق تثبتها الوضعية في دائرة الاشغال ، وشركة تكرير البترول ، وشركة شل وفاكوم ، وبلدية حيفا وغيرها من الدوائر مثل دائرة البوليس ودائرة الصناعات الخفيفة والثقيلة الخ .

لم تكن هذه الضجة التي أثارها الاعضاء اليهود في بلدية القدس بنت ساعتها ، او دفاعا عن «حقوق» انما هي في الواقع ، خطة مرسومة ، تستهدف الهجوم ، من حيث يكون القصد الدفاع ، الدفاع عن امتيازات غير عادلة ، أحرزتها الاقلية اليهودية في فلسطين ، ويعمل الاعضاء اليهود في بلدية القدس وفي غير بلدية القدس للمحافظة عليها امام تحفز العرب ووعيهم الوطني

مشكلة رمال غزة

قبل اكثر من تسع سنوات باعت الحكومة للاهالي «دونمات» من الرمال بجوار غزة الجديدة ، واشترطت في عقود البيع ان يتم المشترون البناء في القطع التي اشتروها في مدة لا تزيد على خمس سنوات واستطاع قسم من المشترين البناء ، ولكن قسما آخر لم يستطع ذلك نتيجة للظروف العامة وللاحوال العادية القاسية التي مرت على البلاد . على ان الحكومة التي بدأت البناء فعلا بمواده رفضت الرقابة عليها ، شعرت بأنه ليس من المستطاع تنفيذ العقود فمددت أجلها ، ولكنها هذا اليوم دون سابق انذار وتمسكت بحرفية القانون ، طبقت ما جاء في بنود الاتفاق ، فشعر كل فرد من مالكي دونمات الرمال شعاراً باستيلاء الحكومة على دونماته ، لعدم اتمام البناء عليها مما اثار الدهشة والاستغراب في النفوس ، اذ كيف تجيز الحكومة لنفسها الاخذ من وجهة الاسباب التي حالت دون البناء ثم تلغي البيع لتستولي على هذه الارض . ولماذا لم ما تستعمل الحكومة بالقطع التي تسترجعها ، ان كانت تريد الاحتفاظ بها الى ما بعد الحرب ، فلماذا لا تبقيها في أيدي مالكيها الشرعيين ، واذا كانت تريد بيعها مرة ثانية فلمن ؟ وكيف يمكن المشتري الجديد ان يقوم بالبناء ، اذا كانت مستعمل في تقديم مواد البناء له قليلة لا تسمح الآن للمالك الاصلي ؟ وهل تعتقد الحكومة ان مالكي الارض قد تقاعسوا عن اتمام البناء تهاونا منهم ؟ لا نظنها تعتقد ذلك وأزمة المساكن خانقة ، وما من صاحب دونم الا ويود من كل قلبه ان يستفيد من غلاء الاجور لو ان الظروف ساعدت او ان الحكومة أعانت ولكن الظروف والحكومة لم تكن في جانب اصحاب هذه الارض بل كانت مقاومة له . نعود فنلفت نظر الحكومة الى ان تمسكها «بحرفية عقود البيع» ليس من العدل والرحمة في شيء ، فحكم من هو وجيه واتفاقات دولية ، تحول الحرب وظروف الحرب دون تنفيذها . ولا نجد الا ما يبرر عدم التنفيذ والتسامح والمهادنة ، واذا تضرب الحكومة المحلية بيد على كل من يحاول استغلال ظروف الحرب القاسية ، وتمد اليد الاخرى لتحمي كل من تترع بهم أعمال لم يحل دون البناء عليهم الا ظروف الحرب

«مكاتب الاتحاد الخاص بغزة»

تابع المنشور على الصحيفة الاولى

الاتحاد الوطني

ذلك من الوان التفسخ الحاضر ، والتناحر المقوت ؟! بل قل كيف يجوز لنا ، نحن عرب فلسطين ، ان نصيح بأعلى أصواتنا ونعلن على رؤوس الاشهاد ؟ اننا راغبون في الوحدة العربية ؟ عاملون لها ، ساعون في سبيلها ، بينما لم نستطع قادتنا الوطنية وزعماؤنا وأحزابنا من ان توحد وحدة وطنية ؟ لعرب فلسطين ، تؤهلهم لان يتقدموا ، موحدي الصفوف والاهداف ، للاشتراك في كل حركة او مشروع يتناول حاضر فلسطين او مستقبلها او حاضر العرب أجمعين ومستقبلهم كذلك ؟!

انه لامر عجيب ، ان ندعو الى توحيد العروبة العامة ، في الوقت الذي نصرف فيه الى تعزيز نا الحلية ، وخلافاتنا الحزبية ، واحتراب أمالي ، واختصاماتنا في انا من المؤمنين بالوحدة العربية ؟ عاملين في سبيلها ؟ الراغبين في تحقيقها ؟ وبما يتم علينا ان نبدأ بأنفسنا فنحقق وحدتنا الوطنية ، ونوحد جبهتنا الداخلية ، ونقضي على خلافاتنا الحزبية ، التي لا ترتكز الا على بعض المصالح الحزبية والعائلية ، التي يتبرأ الشعب منها ، ولا يتحمل وزرها ، ولا يرغب في رؤيتها ، لانه يرى فيها القضاء على أمانيه الوطنية وأهدافه القومية

اني أدعو كل عربي في فلسطين ، الى نبذ الحزبية البغيضة والعمل في سبيل الاتحاد الوطني ، للوصول الى التحرر الوطني وتنظيم جبهتنا الداخلية

اني أناشد زعامتنا المحلية ، وقيادتنا الوطنية ، ان تتناسى خلافاتها ، وتتخلى عن مصالحها الفردية والعائلية ، وتعمل في سبيل الوطن ، في سبيل الشعب في سبيل الارض ، في سبيل الكيان ، في سبيل حاضر ومستقبل هذا التراب العربي المقدس ، الذي تأهب من ذراته هذه البلاد العربية الحبيبة : فلسطين !

وأعلم اخواني العاملين في الحقل الوطني ؟ ان عيون الجيل العربي ترقبنا بدقة وعناية وحذر ، لتصدر حكمها علينا وعلى أعمالنا ، وعلى تصرفاتنا وعلى اتجاهاتنا في الساعات الحرجة ، والازمات الخطرة ، وان الشعب ينظر الينا نظرات فاحصة ، مدققة ، ليرى الاين تقودنا الانانية المتأصلة في النفوس ، وروح الحزبية الانعزالية والويل لمن حل عليه غضب الشعب والويل لمن يقف في وجه تيار الجيل العربي الجديد الواعي المتيقظ

وها انا أعلن على رؤوس الاشهاد ، من فوق منبر هذه الجريدة الوطنية الشابة ؟ اني أمد يدي الى الجميع ، مستعد لان أضعها في يد كل عربي يعمل في سبيل نبذ الحزبية ، توحيد الصفوف ، والعمل على اخراج جبهة قومية قوية ، والتعاون معه في هذا الواجب المقدس .

النقابات العمالية في مصر

بقلم راضي سيف الدين راضي بك — مدير دائرة العمل في مصر

« عن النشرة السادسة لدائرة العمل في فلسطين »

ان النقابات العمالية المصرية، نقابات حديثة العهد، نشأت وتطورت مع تقدم الصناعة المصرية في العشر سنوات الاخيرة، ومع انها لم يعترف بها رسميا حتى سنة ١٩٤٢، فانها تمكنت من التدخل في قضايا عمالية عديدة قبل الاعتراف بها رسمياً، وكان ذلك في امكانها لما ينص عليه الدستور المصرى من حرية الجمعيات. اما قانون سنة ١٩٤٢ فقد قوبل بحماس شديد من قبل العمال في البلاد وظهر مفعوله الحسن في تشجيع التنظيم، حتى ان الدوائر المختصة سجلت لا أقل من ٣٠٠ نقابة تضم ما يقرب من ٧٥ الف عامل بعد صدور هذا القانون.

وتمثل هذه النقابات الحرف التالية:

النسيج ٣٩ نقابة تضم ٣١،٩٤٤ عاملا
النقل ٤٥ « « ١١،٦٣٧ «
القطن ٥ « « ٩٤٨ «
الاطعمة والسكر ٣٦ نقابة تضم ٥،٦٥٥ عاملا.
الدخان ٣ نقابة تضم ٢،٣٠٠ عامل
التعدين ٣ « « ٥٢١ «
التجارة ٤٥ « « ٤،٥٤٤ «

وقد أظهر عمال المصانع القديمة حماسا متزايدا للتنظيم النقابي، ومع ان عدد عمال التجارة يبلغ ١٣٥،٥٦١ (احصاء ١٩٣٧) لم ينتظم من هذه الفئة اكثر من ٤،٥٤٤ عامل.

اما نظرة أصحاب العمل الى التنظيم النقابي: على الرغم من حيادهم فقد كانت مرضية: ومع ان بعضهم عارض في تقدم التنظيم وتقوية النقابات، الا ان آخرين ساعدوا ماديا في تقوية صناديق نقابات عمالهم

وقد تدخلت دائرة العمل مباشرة في انتخابات لجان النقابات الادارية، وذلك لتضمن حرية الانتخاب . . وظهور أشخاص أهل لقيادة النقابات.

وقد سعى العمال مباشرة، بعد الاعتراف الرسمي بنقاباتهم لى تحسين أحوالهم الاجتماعية بالمطالبة برفع الاجور وتنقيص ساعات العمل، والمطالبة بالمعالجة الطبية المجانية وغيرها، وحصل قسم كبير من العمال على شروط عمل جيدة، احسن بكثير مما كانت عليه وضعيتهم قبل تأليف النقابات

وينص قانون النقابات على انه، من واجب كل نقابة تخصيص ٢٥٪ من اشتراكات عمالها لصندوق تحسين أحوال العمال الاجتماعية، وعلى ما يظهر لا يوجد أكثر من ١٠٪ من النقابات يمشى على هذه القاعدة. وقد خصصت وزارة الشؤون الاجتماعية مبلغ خمسة آلاف جنيه لتوزع على اكثر الصناديق تنظيما.

وثمة ظاهرة أخرى في التنظيم النقابي في مصر، هي انه لم يظهر حتى الان، أي سعى حقيقي لجمع شمل النقابات في اتحادات متمركزة فالقانون لا يسمح مثلا بتشكيل مجلس اتحاد نقابات او هيئة مماثلة تضم جميع نقابات العمال، ولكنه يسمح بتأليف وحدات من نقابات الحرفة الواحدة

تابع المنشور في الصحيفة الاولى

موقف الجماهير

امامها السير في أشواط واسعة

اما الظروف الذاتية التي تتعلق بشعور الجماهير والجماعات وتتطلب وجود ارادة شعبية راغبة في التحرر؛ فقد برهنت على وجودها بيننا أحداث ربع قرن من العمل السياسي، ولا نعتقد بأن اي وطني او مراقب أجنبي في وسعه ان ينتقص من ارادة الشعب العربي في فلسطين ورغبته في التحرر والانعتاق، وقد شاهدنا الشعور الوطني والحماس الشعبي يبلغ ذروته في مناسبات كثيرة، ولمسنا اشتراك بين الفلاحين والعمال والمثقفين في جميع المراحل التي مرت عليها حركتنا الوطنية، ولا نرى اليوم ان هذا الشعور والحماس او هذه الارادة العنيدة قد وهنت او ضعفت كما يظن سكرتير الكتلة الوطنية. لقد احتفظت الجماهير العربية بارادتها وتصميمها المتحررة ولكن هنالك أوضاعا لا حكم مباشر لها عليها، تؤثر في ظهور نشاطها وبلوغه الطور المرجو

فالظروف الموضوعية التي بينا خطرها سابقا، وأثرها في تقرير خطة النضال الوطني، غير متوفرة تماما من حيث الاوضاع التي تفرضها الادارة الحكومية على البلاد، بما في ذلك التنظيم والصحافة والحريات الديمقراطية الاخرى

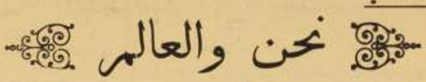
ان هذه الاوضاع السياسية تؤثر تأثيرا شديدا على نشاط جماهيرنا السياسي، فان كانت مرنة متسامحة، وجد الشعب الى التنظيم سبيلا، والى التكتل منهجا وطريقا؛ واستطاع ان يبحث أموره وشئونه كلها بحرية وصراحة وان يصل الى نوع من الديمقراطية في التنظيم، واما اذا كانت شديدة صارمة تراجع الى مواقف دفاعية وهدأ فيه النشاط الصريح، وعمل حتى تواتيه الفرصة السانحة فيظهر حيويته ويتقدم في مناحي النضال الوطني متجدداً متطوراً.

ان الظروف الذاتية لم تكن في يوم من الايام كما هي اليوم، من حيث الحيوية والارادة والرغبة، وقد اظهرت جماهيرنا العربية شعورها الفياض وحماسها المندفع في تأييد صندوق الامة ومشروع اليتيم والمشاريع الوطنية الاخرى ومن واجب القيادة الوطنية ان تزيد في هذه الحيوية والارادة والرغبة توجيها السياسي الصحيح، وباظهار وجوه الامل من المستقبل، وان الظروف تساعدنا كل يوم، اكثر فاكثر، على بلوغ اماننا العادلة.

اما الجمود السياسي فهذا راجع الى عدم توفر الظروف الموضوعية التي يجب على العاملين ان يوجهوا الشعب الى المطالبة بها، ومن ثم نيلها، حتى يتمكن الشعب من السير بالحركة الوطنية من طور الجمود الى طور العمل الجدي المبدع. وهذه الظروف تعني اليوم، في الاساس؛ رفع القيود عن التنظيم، تخفيف الرقابة على الصحافة؛ واعطاء الشعب حرياته الديمقراطية.

لا ركود بين الجماهير، انما الركود بين الاحزاب، اما ظاهرة الركود التي يتحدث عنها سكرتير الكتلة الوطنية، فهي في الواقع الا نتيجة انعدام الاداة — الديمقراطية — التي يمكن للشعب بواسطتها ان يسمع صوته وان يعمل في الحقل السياسي الوطني

دراسات وطنية



تمهيد (١)

الديمقراطية الفاشية ، النازية الاشتراكية ، هذه مبادىء نشرتها الحضارة الحديثة وعممتها وسائل الرقي الجديد منها ما هو قديم كالديمقراطية ابرزته الثورة الفرنسية الكبرى ، وتمثل في تطور البرلمان الى ان وصل الى الشكل الذي نشاهده اليوم . ومنها ما هو حديث ابرزته الحرب العالمية الماضية كالاشتراكية او عملت على ابرازه بعدها كالفاشية والنازية . وهذه المبادىء ليست انظمتها الحاسمة ؛ وطبقت في اقطار معينة تحت ظروف خاصة ربما عرضنا لها في بحثنا هذا . ولقد أصبحت من القوة والانتشار الى درجة دعت الناس الى القول بأن الحرب الضارية التي تخوض غمارها اليوم ، انما هي حرب مبادىء لا حرب أقوام . وهذا القول على جانب كبير من الصحة ، فان الفكرة او المبدأ يصبح قوة مادية عندما ينتشر بين الجماهير ، وتزيد هذه القوة بازدياد الجماهير التي تعتنق هذا المبدأ او ذاك ، او تسخر له تسخيرا غير ان الذي يعيش من هذه المبادىء انما هو الذي تعتنقه الجماهير وتؤمن به ، لا ذلك الذي تسخر له

وانتشار هذه المبادىء واتساع آفاقها يحتم علينا دراستها ومعرفتها معرفة صحيحة صادقة ، فبلادنا جزء من هذا العالم الذي أصبح وحدة واحدة او كاد ونحن قوم لنا أهدافنا الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي ناضلنا ولا نزال نناضل من اجلها ، وهذه الاهداف والاماني لا بد ان تتوافق مع بعض تلك المبادىء وتختلف مع البعض الآخر ، سواء كان هذا التوافق كلياً او جزئياً . ودراسة هذه المبادىء دراسة صادقة تيسر لنا وضع قضيتنا في الوضع اللائق للنجح لها ، وليس أدعى الى الحزن واليأس والبلبلة من ان يناضل شعب في سبيل تحقيق أهدافه ولكنه يسير في نضاله على طريق عكسي يفضي به الى الهزيمة بدلا من ان يفضي به الى النصر .

ومعرفة هذه المبادىء أصبحت ضرورة وطنية لا لهواً ثقافياً كما يقولون ومعرفة عناصرها ومقابلتها بعناصر قضيتنا والانتفاع بها امر توجبه الوطنية الصادقة ويفرضه الواقع الملموس . وأما القول بأنها بضائع أجنبية لا صلة لها بتراثنا ولا بتاريخنا وانها من بنات حضارة الغرب الغريبة عنا ، فانه قول يرده الواقع وينقضه التاريخ ، فليس في التاريخ حضارات مقصورة على امم بعينها هي التي بنتها ، توجد بوجودها وتزول بزوالها ، فالحضارة العربية لم تكن من عمل العرب وحدهم ولا ظلت مقصورة عليهم وحدهم ، وانما كانت حضارات قديمة هضمتها الامم العربية وزادت فيها ثم قدمتها الى العالم فانتفعت بها اوربا وغيرها حيث هضمتها هي الاخرى بدورها وقدمتها الى العالم وفق سنن التطور التي لا جمود فيها ولا استقرار ! واذا كانت هنالك اسماء حضارات صينية او عربية او غربية فما هي في الحقيقة سوى حضارات انسانية شاملة انطبعت بطابع الامة التي حملت لواءها وساهمت بالقسط الاوفر منها في حقبة معينة من التاريخ . اما اليوم بعد ان أصبحت اطراف المعمورة تجاز في أسابيع او ايام ، وبعد ان صار في الامكان معرفة ما في مشارق الارض ومغاربها في دقائق او ثوان ، فان الحضارات بعد اليوم ، لن تكون قطرية ، او قومية وانما ستكون عالمية تساهم فيها الاقطار جميعا ، وعلى ذلك فبنات هذه الحضارة من اشتراكية وفاشية وديمقراطية ليست في الحقيقة بنات أقوام دون آخرين ولا أقطار دون أخرى ، وانما هي نتاج عالمي استوطن بعض الاقطار دون البعض الآخر تحت ظروف خاصة ، ولكن آثاره وفعاليته عمت الارض كلها دون استثناء .

وهكذا فان اعتبار هذه المبادىء منتجات غربية او بضائع اجنبية او أشياء بغيضة وفدت الينا من الغرب ، انما هو اعتبار خاطىء ، ومؤذ ومضر بقضيتنا وبكيانه هو القيد

وهنالك من شبابنا من يستخف بهذه المبادىء ويحتقرها اعتقاداً منه بأنها نوع من الطراز او « الودة » لا يفرق عن لبس « الشوارب » او لبس « الشورت » او « صقل » الشعر وصبغ الاظافر ، ويرى في المؤمنين بهذه المبادىء تفرنجا فاضحاً وخروجا على العروبة والوطنية ، ولذلك تراه يشمئز عند ذكر تلك المبادىء ويحس بانها ممثلات حادة توجه الى العزة العربية والكرامة الوطنية ، ومثل هؤلاء الشبان يغلب عليهم صفاء السريرة وصدق الايمان وهم ولا شك من النوع الذي القيدة الصادق الفعال ، ولكنهم جميعا من المخطئين في هذا الرأي . ان المبادىء ليست « مودات » شخصية ولا هي نوع من انواع التبرج المخنث ، وانما هي صورة عامة من تطور المجتمعات في التاريخ لها أسبابها ولها نتائجها ولها فعاليتها وأثرها في الكون وفي الناس ! واذا كانت « المودات » مظهرا من مظاهر التصرف الشخصي ! فان المبادىء مظهر من حركات التصرف الاجتماعي ، والمقابلة بين « المودة » والمبدأ مقابلة مؤلمة ، ان لم نقل مجرمة .

نحن هنا في بلادنا العربية طلاب حق وانصاف ، طلاب حرية واستقلال ، وهما حق طبيعي ومشروع ، وطلاب محافظة على عروبتنا وتراثنا ، وطلاب انصاف اذا ناضلنا في سبيل المحافظة على كياننا العربي ، وفي نضالنا هذا انما نمثل حركة دفاعية محقة ونقاوم حركة استعمارية باطلة ، فنحن نعادي لكل مبدأ ينطوي على الدفاع وعلى الاعتراف بالحقوق وهو عون لنا ونحن أعداء لكل مبدأ ينطوي على الاعتداء وانكار الحقوق وهو حرب علينا . فاذا كنا نتمسك بهذا المبدأ او ذاك فانما يكون ذلك لان في هذا المبدأ مصلحتنا الوطنية او لان في ذلك المبدأ انسجاما وتآلفا مع قضيتنا المقدسة وطلبنا المشروع ولان في ذلك فائدتنا وتحقيق امانينا التي ما وقفنا وانت نقف في سبيل تحقيقها .

« ابن خلدون »

اخبار العمال في انكلترا

احصاءات

عرض على مجلس العموم احصاء بعدد المحاكمات التي جرت لبحث مخالفات عدة للقانون الصناعي ؛ وكان كما يلي : قدم للمحاكمة في انكلترا وويلز الى نهاية شهر فبراير سنة ١٩٤٤ — ١٢٧ شخصا من أصحاب العمل و٢٣٥١٧ عاملا لمخالفتهم القانون الصناعي فلم يسجن احد من أصحاب العمل بينما سجن ١٨٠٧ عمال أما في اسكتلندا فقد قدم للمحاكمة الى نهاية شهر آذار سنة ١٩٤٤ — ٣٥ شخصا من أصحاب العمل و ٦٨٩٧ عاملا ولم يسجن في هذه الحالة ايضا احد من اصحاب العمل بينما سجن ٢٥٦ عاملا .

المعلمون

قال المستر جايلز رئيس نقابة المعلمين في خطاب له ، ان مبدأ دفع رواتب متساوية للعمل الواحد يجب ان ينفذ وان نقابة المعلمين ستعمل جهدها في تنفيذه . وعندما وافق المجلس على قانون التعليم طالب برفع عمر التلميذ الذي يترك المدرسة الى سن السادسة عشرة ، والغاء رسوم التعليم الثانوي ، وتحديد عدد طلاب الصف الواحد بالثلاثين ، ومنع توظيف طلاب المدارس أثناء الدراسة وتسوية احوال المدارس من حيث امكنتها ونظامها وشروطها ، وأساتذتها

مطبعة « العرب » القدس

في رياض الادب والشعر

اقطاعية شاعر !

بقلم ابي هشام

لاتركن وجوه الخيل ساهمة　　والحرب أقوم من ساق على قدم

بكل منصلت ما زال منتظري　　حتى أدلت له من دولة الخدم

شيخ يرى الصلوات الخمس نافلة　　ويستحل دم الحجاج في الحرم

* * *

أيملك الملك والاسياف ظامئة　　والطير جائعة لحم على وضم

من لو رآني ماء مات من ظمأ　　ولم مثلت له في النوم لم ينم

* * *

وهذا المتنبي يرينا مرة ثانية ، في شعره الملتهب وثورته العارمة ، صورة صادقة من اوضاع الحياة في عصره ؛ ويختزلها في الوضع السياسي ، فيشير الى الادالة من دولة الخدم . وقد عاش في زمن كان القابضون فيه على أزمة الحكم ، الموالي ، ولم يكن من بين الكثير من دويلات عصره ، سوى دويلة عربية واحدة هي الدولة الحمدانية التي قضى المتنبي في كنفها كثيراً من سني حياته .

وأبيات المتنبي تشير في عنف وعمق الى الاضطراب السياسي والمذهبي في عصره ، حتى لقد نسبه بعض الادباء المعاصرين الى طائفة القرامطة ، وحسبه داعياً من دعاتهم مسترشداً بالبيت الثالث من أبياته ، ورابطا بينه وبين مهاجمة القرامطة لبيت الحرام ، كما هو معروف في التاريخ على انه واضح في معظم ابيات المتنبي الثائرة في ديوانه ، انها خلو من الدلالة على انه عضو في جماعة ، كما انها كلها تشير الى الدعوة الى نفسه ، وأنه كان يريد ان يجعل من نفسه (شيئاً) ويدعو الناس الى الانتقاض على حكام عصره ليرووا الاسياف الظامئة ، وليشبعوا الطيور الجائعة ؛ وليقتلوا الملوك الجبناء الذين يخافونه خوفاً شديداً ، فاذا مثل لهم في النوم ، نجفوا من فراشهم ، وهربوا الى اليقظة ، والذين اذا تصوروه ماء ، عافوا الماء وهربوا الى الموت ظمأ . فهو يدعو الى نفسه ولا مبرر له الا أنه خير من الملوك الحاكمين ، وهو خير منهم ، في انه يخيفهم فقط ، وفي انه سوط غلظ منهم وأمتن ، أما أولئك الناس الذين يستثيرهم ويستنهضهم لنصرته ، فلا حساب لهم في خطته ولا وزن لهم في برنامجه ، وهذه الدعوة اقطاعية ناقصة ولا بأس من تسميتها « اقطاعية شاعر » لان المتنبي لم يكن عنده من مقومات الاقطاعية سوى الشعر ، فما هو من عشيرة كبيرة ، ولا هو متمول عظيم ، وليس له من الارض وهي قاعدة الاقطاع ، اي شبر . وما أصدقه حين يصحو من حماسه ويقول :

لا خيل عندك تهديها ولا مال　　فليسعد النطق ان لم تسعد الحال

واذا كان لمتنبي المدركل العذر في ان يكون شعره اقطاعياً في كل مظاهره واذا كان المتنبي له مقام رفيع بين شعرائنا لانه يمثل عصره ويصوره أصدق تمثيل وتصوير ، فما الذي يدعو شعراءنا اليوم لان يسردوا القهقرى فيصوروا مجتمعنا تصويراً اقطاعياً ، ونحن قد انسلخنا من الاقطاع او كدنا ، كما اننا صرنا نشارك العالم كله في حركاته وتطوره وربطتنا وتربطنا كل يوم بالعالم اختراعات جديدة ومواصلات جديدة وأفكار جديدة ، كيف يستطيع شاعر اليوم ان يدعي الشعر اذا كان لا يزال يحس بأنه جزء يدور حوله الشكل ، ويفرض على المجتمع ان يطيع له ويدور حوله ، مستقلاً لا لشيء الا لانه يقرض زمزمة قديمة يسميها هو شعراً . ان الشاعر صورة من المجتمع وممثل واع لاحاسيس المجتمع من آمال وآلام ، وهو حاد من حداة القافلة السائرة ، والسائرة دائماً ، وأنغامه موسيقى هذه القافلة ، وموسيقى سائرة بسير القافلة ، وباعثة فيها الحس الى السير والسير دائماً وهو موسيقى اللهو والدعة ان كان المجتمع لاهياً وادعاً ، وهي موسيقى الجيش « والمارشات » ان كان المجتمع محاربا وان حربا تستمر خمس سنوات يصطلي العالم كله بنارها ، ولا نرى في أدبنا اي اثر لها ، لهي حرب وهمية على الارجح ! لانه يصعب علي ان أقول ان ديوان الادب عندنا طيلة السنوات الخمس صفحة بيضاء .

تعليمات الى الصحف

في عهد عبد الحميد

اولا — قبل كل شيء يجب تنوير الشعب عن صحة جلالة مولانا الملك العالية ، ثم البحث عن المحصولات الزراعية وعن تقدم التجارة والصناعة في المملكة .

ثانياً — محظور على الصحف نشر اي شيء لم يقترن بمصادقة صاحب الدولة وزير المعارف .

ثالثاً — لما كان ترك الفراغ او وضع نقط متتابعة في المقال مما يسبب التشويش ويترك المجال للتقولات وفرضيات لا طائل تحتها ، فلا يسمح ذلك في المقال مطلقاً

رابعاً — محظور على الصحف نشر ظلامة اي فرد او أية جماعة من الشعب تشير الى سوء تصرفات موظفي الدولة ، كما انه محظور على الصحف الاشارة الى ان شكاوى من هذا القبيل طرقت مسامع الذات الملكية المقدسة

خامساً — بما ان شعبنا الصادق الآمن يجب ألا يطلع على أي خبر يتعلق بمحاولات الاغتيال التي قد تقع ضد الملوك في البلاد الاجنبية او على أية مشاغبة او مظاهرة يقوم بها المفسدون في تلك الممالك ، فمن الضروري الحيلولة دون تسرب امثال هذه الاخبار الى الشعب بصورة مطلقة .

سادسا — يجب ألا يعطى أي مجال للطعن في الشخصيات واذا أسندت تهمة السرقة ، الرشوة او القتل الى أحد الولاة او المتصرفين فينبغي كتمانها

سابعاً — بما ان البحث عن هذه التعليمات او التطرق اليها في الصحف مما يسبب استغلالها من قبل بعض الانتهازيين فيجب منع نشر اي شيء يتعلق بها .

ثامناً — محظور على الصحف نشر أبحاث مطولة مهما كان نوعها ، أدبية كانت او فنية ، بحيث لا تستوعب الصحيفة أو المجلة نشرها مرة واحدة ، ولا يجوز مطلقاً استعمال كلمة (يتبع) او غيرها من التعابير الدالة على ان للبحث صلة .

« الطريق — البيروتية »

رسائل الجهات في شؤون العمال

حيفا

عمال شركة تكرير البترول يتظاهرون

كان ينتظر عمال شركة تكرير البترول ، ان يقبضوا الزيادة التي وعدوا بها منذ سنتين ، عند قبضهم رواتبهم بعد ظهر الثلاثاء المنصرم ، فخابت آمالهم ، ووجدوا ان الزيادة الموعودة كانت من نصيب قسم ضئيل جداً منهم ، فتظاهروا أمام مكتب الادارة كتلة واحدة ، دلت على وحدتهم وتكاتفهم وتعاونهم ، فطلع عليهم مدير الشركة ووعدهم خيراً ، وان تجاب مطاليبهم العادلة .

وان النقابة العربية لعمال شركة تكرير البترول المنضمة الى اتحاد نقابات وجمعيات العمال العرب بحيفا ؛ تناشد الشركة ان تلبي طلبات عمالها العادلة ، وان تفي بوعودها.

العمال العرب في شركة شل

يتنادون الى مضاعفة التنظيم العمالي

اجتمعت هيئة ادارة نقابة عمال شركة شل العرب المنضمة الى اتحاد نقابات وجمعيات العمال العرب بحيفا ، يوم الاربعاء في ٤٤/٨/٢ وبحثت وضعية العمال في الشركة وضرورة مضاعفة التنظيم العمالي .

واتصلت الهيئة بادارة الشركة وبحثت معها في بعض المشاكل التي يواجهها العمال ، كالنقليات وثياب العمل

متفرقات عمالية

— وزعت شركة مانتاشوف بحيفا اعلانات عن شروط العمل في الشركة ولكنها لم تأت بشيء جديد ، اذ ان الاجازة السنوية بقيت كما هي ستة ايام وبدل العمل الاضافي لم يتغير .

— يشكو سائقو سيارات ستيل من عدم صرف علاوات اضافية لهم عند خروجهم في عملهم خارج حيفا ، كما هي العادة المتبعة في الدوائر الاخرى

— تكثر شكاوى عمال البور التابعين لادارة السكة الحديد حول الظلم اللاحق بهم من قبل الموظفين المسؤولين

— حاول عملاء الهستدروت ان يتدخلوا في امر الوفد الذي سيرسله عمال دائرة البرق والبريد العرب لمقابلة السلطات المسؤولة بشأن مطالبهم ، ولم يسفر تدخلهم الا عن فشل ذريع

القدس

لمراسل الاتحاد الخاص

نصر عمالي

سائقو ومراقبو باصات ٤ – ٦ – ٣٧

بالقدس ينالون مطاليبهم

عقد اجتماع يوم الخميس ٣–٨–٤٤ في دائرة شؤون العمل ضم ممثلين عن جمعية العمال العربية الفلسطينية في القدس وأصحاب شركة باصات خطوط ٤ و ٦ و ٣٧ ، ومفتش دائرة شؤون العمل السيد سمعان عاقل للبحث في طلبات سائقي ومراقبي الشركة المذكورة فتقرر ما يلي :

١ — اعطاء السائقين زيادة على اجورهم قدرها جنيه في الشهر . ٢ — تحديد ساعات العمل وجعلها ثماني ساعات يومياً ٣ — منح يومين راحة في الشهر . ٤ — منح كل سائق او مراقب ١٢ يوما في السنة اجازة مرضية . ٥ — منح السائق أو المراقب اجازة سنوية مدتها خمسة ايام ٦ — في حالة اخراج العامل من عمله تدفع الشركة له مكافأة مقدارها بدل أجرة أسبوع عمل عن كل سنة قضاها معها ٧ — تأمين العامل في حالة الاصابة والضرر او الموت أثناء العمل او من جرائه . ٨ — عدم فصل أي عامل عن عمله قبل اجراء تحقيق دقيق وعادل في التهمة الموجهة اليه . ٩ — في حالة اضطرار الشركة الى الاستغناء عن عامل لعدم وجود عمل ، يعطى انذاراً قبل الفصل بمدة ١٥ يوماً ، او يدفع له أجرة عشرة ايام مقدما . ١٠ — تسري هذه الشروط على جميع العمال المنتمين الى جمعية العمال العربية في القدس او الذين ينتمون اليها

نداء الى عمال الحلاقين العرب

ان جمعية العمال العربية الفلسطينية في القدس ، تدعو عمال الحلاقين العرب الى الانضمام الى الجمعية وتأليف نقابة لهم تدافع عن حقوقهم وتسعى الى تحسين أجورهم ومعيشتهم ، والحد من ساعات عملهم ، خصوصاً وقد فاز عمال الحلاقين العرب بحيفا ، بمطاليبهم ، نتيجة لتأليف نقابة موحدة لهم انا ندعوكم الى التنظيم حتى تحصلوا على المطالب الاساسية التالية :

١ — تحديد ساعات العمل
٢ — عطلة أسبوعية.
٣ — زيادة أجور العمال
تحسين شروط العمل والمعاملة.

حسن ابو عيشه
سكرتير جمعية العمال العربية الفلسطينية
القدس

الناصرة

لمراسل الاتحاد الخاص

العمال ودائرة الصناعات الخفيفة

رفضت دائرة الصناعات الخفيفة ، اعطاء جمعية تموين العمال العرب التابعة لجمعية العمال العربية ، الناصرة ، أقمشة موحدة لبيعها بين أعضائها ، فأرسلت الجمعية ، على اثر هذا ، مذكرة الى سعادة السكرتير العام ، تطالب فيها بعدم هضم حقوق العمال الذين يؤلفون عصباً حساساً في حياة الناصرة

بيت لحم

لمراسل الاتحاد الخاص

عاملات عربيات

حقوقهن مهضومة

الرسالة التالية ، وصلتنا من عاملة عربية ، تعمل مع رفيقاتها في شركة منصور للسجاير ، نرجو جمعية العمال البيتلحمية ان تهتم بقضيتهن ، وان تعمل ما في وسعها لتحسين أحوال العاملات اللواتي يعملن في الشركة :

« اننا عاملات غير منظمات في جمعية العمال ؛ وقد هضمت حقوقنا ونرجو منكم ان تنشروا شكوانا على صفحات جريدتكم الغراء

اننا نعمل في مصنع سجاير منصور باجور قليلة ، لا تكاد تكفي لشراء حاجات اذ أردنا ان نلبسها ، هذا على الرغم من اننا نعمل في صناعة تؤثر تأثيرا شديدا على صحتنا ، فاستمرار استنشاق النكوتين يفشي ، فينا استعدادا كليا لمرض السل ، فنرجوكم ان تلفتوا انظار منصور خوان الى ضرورة تحسين شروط عملنا

اطلقوا سراح مساجين الاضطرابات العرب

وصلنا النداء التالي : « نحن نساء واطفال مساجين الاضطرابات العرب في فلسطين نوجه الى الشعب العربي الكريم نداءنا هذا ونحب ان نذكركم انه مضى على رجالنا وأبنائنا واخواننا مدة طويلة وهم في غياهب السجون ، وقد أصبحنا بعدهم بحالة محزنة ، اذ لا عائل لنا ولا معين ، فنطلب من الهيئات الوطنية ، ومن الشعب العربي ان يسعوا جميعا لدى المراجع الايجابية للافراج عنهم رحمة بنا ، راجين ان يمدوا يد المساعدة الى عائلاتهم البائسة » .

العدد الرابع عشر — ثمن العدد ٢٠ ملا — السنة الاولى



حيفا — الاحد ١٣ آب — ٢٣ شعبان — صاحبها ومحررها المسؤول اميل توما

***

انما نعتبر هذا النداء ، نداء يوجهه الشعب العربي ، المتألم المتحرّق الى المراجع المختصة ، يطالب فيه بحق من حقوقه؛ لا يمكن السكوت عنه بعد اليوم ولا داعٍ الى التغاضي عنه ابداً .

ان العهد الذي نعيش عليه اليوم ، غير العهد الذي مررنا عليه في السابق ، والقوى الحربية الظافرة المنتصرة في كل مكان، في الشرق والغرب، في فلسطين وفي غيرها ، تأبى ان يظل اخواننا الاحرار الذين ذهبوا ضحية السياسة الخاطئة سياسة العهد البائد ،والطرق البائدة ، في غياهب السجون، يسمعون عن الحرية ولا يرونها، ويقرأون عن انتصار الحق وهم في سجونهم قابعون

ان العهد الانشائي الذي تمر عليه فلسطيننا اليوم ، وسياسة الحكومة الرامية الى احلال الامن والسلم ، واعطاء الحق لكل ذي حق تتطلب منها في الاساس ان تطلق سراح مساجين الاضطرابات حتى يشعر الشعب ان في الامر تغيراً ، وان في السياسة تبدلا ، وان في الدنيا روحا جديدة صاعدة الى فوق دائما ، تفرض نفسها في كل مكان .

أطلقوا سراح مساجين الاضطرابات العرب ؛ لانه اذا كان هناك من سبب لسجنهم في السابق ، فقد ذهب هذا السبب ، وأصبحت الاسباب كلها تتطلب العفو عنهم وارجاعهم الى اهاليهم وذويهم وفلذات اكبادهم ومن يعولون واصبح من الواجب ان تعاد اليهم حرياتهم ليساهموا في مشاريع الانشاء السياسية والاجتماعية والعمرانية ، وان اطلاق سراح مساجين الاضطرابات العرب ، عمل انشائي في حد ذاته ، يساعد الشعب العربي في فلسطين على المساهمة في السياسة الانشائية التي ترمي الى السير بفلسطين العربية نحو حريتها وسعادتها.

وفي هذه الايام ، وجيوش الحرية ، المنتصرة الظافرة ، تحرر اوربا وشعوبها وتحطم قضبان سجون العبودية ، وترفع الكابوس الذي كان يحط على كواهل الشعوب المستعبدة ؛ وتحل العدل محل الظلم والحرية محل العبودية ، في هذه الايام أصبح من الضروري ، ان تعاد الحرية الى المدافعين عنها والذاهبين ضحايا في سبيلها .

ان الاوضاع جميعها في الداخل والخارج ، وسياسة الحكومة الانشائية، تتطلب اطلاق سراح مساجين الاضطرابات العرب ؛ والعفو عنهم ، وارجاعهم الى أهاليهم وشعبهم ، يعيشون عيشهم ، ويتألمون معهم ، ويبنون فلسطيننا العربية بالاشتراك مع جميع العاملين على البناء والانشاء السياسي والاجتماعي .

مستقبلنا

يدل بعض الناس، في الداخل والخارج، وهم المتشائمون، على تصوير المستقبل الذي ينتظر، نحن الشعب العربي في فلسطين، مظلما قاتما، وهم في ذلك يروجون دعاوى رجعية، ويساعدون الصهيونية على انجاح مناوراتها التي تأمل من ورائها بلوغ مآربها الاشعبية وكان من جراء التصريحات الاخيرة في انكلترا وأميركا ، ان تفلت هذه الدعايات، تبع انتشارها، وبات أناس يعتقدون بان مستقبل البلاد رهين بما تقرره احزاب وهيئات اجنبية،ويتناسى هؤلاء الناس، المتشائمون، ان هذه الاحزاب والهيئات لا تمثل سوى أجهزة بيه ترتكز عليها الرجعية المتداعية، التي أرغمت على مسايرة قافلة الحرية «لامر في نفس ابراهيم» هي اليوم، وفي الغد تتملل من هذا السير الدافق ، الذي لا تستطيع له تحملا.

ونحن اذا أردنا استجلاء الحقيقة، وعلى الخصوص هذه الحقيقة، نلتفت الى الاحداث العالمية، في سني هذه الحرب التحريرية، فاذا بالمستقبل على رغم أنف المتشائمين يبشر بانتصارنا وتحقيق أمانينا الوطنية العادلة، وهذه الجيوش السوفياتية الحمراء، والجيوش البريطانية والاميركية تقضي على أشد انواع الاستعمار عنفا وتركيزاً واضطهاداً

ونعود لتوكيد هذه الحقيقة ؛ الى التصريحات الشعبية التحريرية التي انطوت عليها وثيقة الاطلسي ؛ وثبتتها مؤتمرات موسكو وطهران ، فهذه أعلنت ان للشعوب الحق في تقرير مصائرها على الشعوب ، الصغيرة والكبيرة ، ان تسعى مع قوى الحرية الظافرة ، لتقريب اجل ذلك

البقية في الصفحة الخامسة

توجيهات عمالية

التنظيم

اساس النجاح في الحركة العمالية العربية

بقلم وليم فرح

تحدثنا في مقالات متتالية ، على صفحات هذه الجريدة العمالية العربية عن حقوق العمال الضائعة ، وأبنا الغبن اللاحق بهم ، وأوضحنا أهدافهم بإيجاز استلزمه ضيق نطاق الجريدة ، واهبنا بالسلطات المسؤولة ان تعير مطالب العمال العرب آذانا صاغية ، كما اننا نبهنا العاملين في الحقل الوطني التحرري الى أهمية دور حركة العمال العرب في الكفاح الوطني العظيم الذي تضطلع به جماهير شعبنا في سبيل حريتها السياسية ، وانعتاقها الاجتماعي .

ولا نزعم لانفسنا ، بأننا قد أحطنا بالموضوع من كافة نواحيه أو أننا أوضحنا كل ما يجب إيضاحه فيما يتعلق بحاضر العمال العرب وبمستقبل حركتهم ، ولم نتطرق بعد الى جوهر الحركة العمالية ودورها في بناء مجتمع عربي يقضى فيه على أسباب الحاجة والفقر وسوء توزيع الانتاج البشري . ونقوض فيه الاسس التي بني عليها استغلال الانسان للانسان ، واستعمار الامة للامة .

ونود هنا أن نثبت حقيقة واحدة ، لا جدال فيها أثبتها لنا التاريخ البشري طوال عصوره : ان وضع الاهداف شيء ، والتنظيم والعمل على تحقيق هذه الاهداف شيء آخر ، وان وضوح أهداف حركة معينة ، لا يعني نجاحها في تحقيق أهدافها ، كما ان الحركة التي لا تبين اهدافها غير مضمونة النجاح . انما يتحقق الهدف عندما يحسن التنظيم ، والعكس بالعكس ومن واجب أية حركة ان تقرن الهدف بالعمل ، والنظرية بالتجربة .

وعلى أساس ما تقدم ، يكون من الخطأ ان يظن العمال العرب في هذه البلاد ، ان الاقتصار على رفع المظالم وعرائض الاستجداء تضمن لهم الحصول على اي طلب من طلباتهم العديدة في مجتمع قائم على تناسي حقوقهم والتغاضي عن حرياتهم ، كما انه من الخطأ ان تبنى آمال كبيرة على رفع الطلبات الى المسؤولين ، ان لم يدعم العمال العرب هذه الطلبات بقوة تنظيمهم ، وهو الضمانة الوحيدة لتحققها ، نقول هذا لاننا نعتقد ان المسؤولين يفهمون فهماً تاماً مطالب العمال ، لكنهم لا يجدون الحافز الذي يدفعهم على تلبيتها والقوة الوحيدة التي يفهمونها هي قوة تنظيمنا تنظيما قويا في مختلف جمعياتنا العربية وبهذه الطريقة ، يدرك المسؤولون اننا نعني ما نقول ، وأننا جادون في نطالب ، اما اقتصار الامر على رفع طلباتنا دون تنظيم ، فلن ينيلنا أهدافنا

هذا فيما يختص بأهمية التنظيم للحصول على الحقوق المطلوبة رأساً من الدوائر الحكومية ، وخاصة منها الدائرة التشريعية التي نطالبها بخلق تشريع يضمن للحركة العمالية العربية كياناً ووجوداً رسمياً معترفا به .

اما تحقيق المطالب التي تتعلق رأساً بصاحب العمل ، فمن العسير جداً ، بل من المستحيل نوالها ؛ ان لم يكن تنظيمنا تنظيما تاماً شاملا ، مستمراً غير متقطع ، وحازما قويا ، لان صاحب العمل لا يعطينا حقوقنا الا اذا استندت هذه الحقوق على وحدة العمال الشاملة واصرارهم العنيد المستوحى من عـــدالة مطاليبهم واحتياجات حياتهم اليومية .

وصاحب العمل لا يفهم ، ولا يميل الى فهم شيء اسمه حقوق العمال ، ولا تجدي معه وسائل الاستعطاف والترجي ، او استثارة وجدانه ، فيترتب اذن على العمال ، ان يتلمسوا الطرق الصحيحة لنوال مطالبهم ، والطريق المأمون هو التنظيم ، والتنظيم فقط ، هذا هو السلاح الوحيد الذي يمكننا بواسطته افهام صاحب العمل بأنه يجب ان يتنازل عن شيء الحاتي ثروته ونعيمه وجاهه .

وهكذا تثبت حقيقة واضحة ، جلية المعنى ، سهلة على الفهم ، وهي ان التنظيم اساس النجاح في الحركة العمالية العربية

مع العرب في ديارهم !

اولئك «اخواني» فجئني بمثلهم

اذا جمعتنا يا جرير المجامع !

في كل يوم ، كما تقول احدى صحفنا المحلية ، تطلع علينا الصهيونية وأعوانها « باسطوانة » جديدة ، وتتعدد هذه الاسطوانات وتختلف مصادرها ، فاذا هي تارة من شيوخ اميركا يؤيدون الصهيونية ، واذا هي أخرى من أحزاب في اميركا تؤيد الصهيونية في فلسطين ، واذا هي اعضاء من البرلمان في بريطانيا ، وفي غير بريطانيا ، يؤيدون الصهيونية ، ويطالبون (بحرية) الهجرة اليهودية الى فلسطين ، حتى كأن العالم حرب على المطالب العربية ، وعلى أبناء فلسطين العرب الباقين في هذه البقعة العربية المقدسة ، في هذا المحيط العربي الواسع وكان من جراء هذه « الاسطوانات » ولا أكثر من (مزمها) في كل حين ، ان خيم على شعبنا طير التشاؤم ، وصار الناس يرون في المستقبل ظلاما دامسا لا نور فيه ، ولا بارقة أمل تطلع من خلف السحب القاتمة ، وحتى السبيل امام شعبنا نحو المستقبل خطى واسعة ثابتة

الا ان الحقيقة غير ما تبديه هذه الاسطوانات ، والمستقبل غير ما يحاول تصويره الدارجون عليها في كل حين وفي كل مناسبة . ان المستقبل يبسم للحرية ، وللشعوب المتطلعة اليها ، والعاملة في سبيلها ، والمستقبل قاتم امام أعداء الحرية العاملين على القضاء عليها وتناسيها ، حتى ايتام اليوم ، يتخبطون في كل واد ويتشدقون على كل « اسطوانة » ويستصرخون كل مناد في بلد

وحسبنا ان نعود ، عند ترقب بوارق الامل واستطلاع مكنونات المستقبل ، الى شعبنا العربي في فلسطين ، فهو عندنا اليوم وغدا وفي كل حين ، يوجه الوطني ، ونشاطه في كل محل وفي كل حقل سياسي او اجتماعي او اقتصادي ما يبشر بأن فوق الحرية في صعود ، وفي صعود دائم .

وحسبنا ان نعود عند استطلاع فوق الحرية ، الفرية منا والبعيدة ، الى الشعوب العربية ، في جميع الاقطار العربية وحكوماتها الوطنية ، وقادتها وزعمائها وأفرادها العاملين المخلصين ، هذه الشعوب وتلك الحكومات والقادة والزعماء والافراد العاملين المخلصين ، جميعهم يقفون الى جانبنا ، صفا واحدا يعملون على تحرير البلاد وكبح الصهيونية ، وانالة شعبنا الآن ما يصبو اليه من حرية واستقلال وسعادة

ان قضية فلسطين اليوم ، هي قضية الشعوب العربية جمعاء تحملها احزابها وأنديتها وجرائدها وبرلماناتها وحكوماتها ، وهي قضية داخلية في كل بلد عربي ، يحملها ذلك البلد كما يحمل استقلاله ، واستكمال استقلاله .

وبالامس القريب ، في لبنان العربي ، بحثت القضية بحث المجالس الخاصة والهيئات والاحزاب ، بحثها البرلمان في جلسة سرية قوية ، وصرح النواب بقرار اجماعي خطه رئيس الوزارة اللبنانية ، رياض الصلح بقوله :

« ان فلسطين جزء من الجسم العربي ، وكل خطر يهددها يهدد لبنان ايضاً ، وقد سبق لنا ان أعلنا في مناسبة قريبة انا نحارب الصهيونية ، والمساعي الصهيونية من أية جهة أتت ، ضمن لبنان وخارج لبنان ، وعلينا ان نعمل بكل ما أوتينا من قوة ، قوة التنظيم الداخلي ، وقوة معاونة اخواننا عرب فلسطين للتخلص من هذه المصيبة القومية العامة » .

وقال : يجب العمل في لبنان على ايجاد المناعة الصحيحة ضد الخطر الصهيوني ، وقد وضعت الحكومة في سبيل ذلك عدة قيود وشروط تمنع تسرب الرساميل الصهيونية تحت ستار اسماء وطنية الى مشاريع حيوية في البلاد . اما فيما يتعلق بفلسطين العربية ، فنحن نؤيد نضالها لا بالعرائض فقط بل بكل الوسائل الاخرى . ولدرء هذا الخطر السياسي والاقتصادي علينا ان نتعاون مع الشعوب والبلاد العربية ، حتى لو قضى الامر لانشاء مصرف عربي يساعد في الوصول الى الغاية المرجوة » .

انصفوا المعلمين

عمال مجهولون ! هل ينصفون ؟

« بقلم عبدالواحد الخطيب »

في بلادنا عمال مخلصون يكدحون ويتعبون ، يرهقون عقولهم ويجهدون لا ليخرجوا مادة أو ينتجوا صناعة او يزيدوا رأسمال، بل لينشئوا عقولاويهذبوا غرائز ويبنوا نفوساً ، بل ليخرجوا جيلاً، بل ليخلقوا المستقبل أمة !

عمال مجاهدون كالشمع يذوبون ليبنوا المستقبل لرجال المستقبل !

عمال لا يطمعون فى ربح ولا يطلبون رفاهية بل يقنعون ويحمدون اذا أمنوا الجوع والبرد والخوف من ظلام المستقبل

عمال مجهولون يعيشون على هامش المجتمع هم الى الرهبان أقرب فى عزائمهم ، اذا مر أحدهم وسألت عنه أجابك المجيب وهو يلوى رأسه ويمط شفته مظهراً عدم الاكتراث : (معلم مدرسة)!

أجل، معلم مدرسة لا يملك مالا ولاعقاراً ولا مورداً من موارد الانتاج بل يبيع طاقته وقوته لقاء قوت يومه ويعمل دائماً أبداً لغاية بعيدة ومبدأ شريف يتوقف عليه مستقبل شعب وكيان وطن

ولكن أيها المسؤولون المحترمون! انظروا وتأملوا فللمعلم حقوق يجب أن تتوفر له كاملة حتى يستطيع أن يقوم بالواجبات المرهقة الهامة الملقاة على عاتقه وحقوق ماديات ومعنويات ماديات تغذي جسده وتقيه الحر والقر ومعنويات تقويه وتطمئنه على مستقبله ومستقبل من يعول

فى بلادنا ظاهرة خطرة هي نتيجة طبيعية الانتقاص من قدر المعلم وأهمال حقوقه: ها هم المعلمون ألا كفاء ينسحبون من ميدان التعليم سراعاً الواحد تلو الاخر بعد أن يئسوا من أسماع كلامهم ونيل حقوقهم

المشرفون المسؤلون عن التعليم والمعلمين فى بلادنا ثلاث فرق : الأولى أدارة معارف حكومة فلسطين والثانية لجاننا المحلية وجمعياتنا الطائفيه الثالثه أصحاب المدارس التجارية

وطلبات المعلمين العادلة من ادارة المعارف معروفة تعد على الاصابع :

أولاً : انصاف المعلمين الاضافيين واعطاؤهم رواتب تكفيهم حتى لا يدخلوا الصف جياعاً

ثانياً: تنقلات المعلمين يجب أن تراعى فيها مصالحهم وراحتهم قبل كل اعتبار آخر

ثالثاً: علاقة المعلم الرسمية بالمفتش المركزي يجدر أن تكون علاقة أخ مع أخيه الأكبر يستر شده فيجاب ويعرض اقتراحاته التى يستمدها من اختباراته فيسمع ويشجع على الصواب

رابعاً: عقبات الامتحانات التى نراها تتضخم وتقف سداً منيعاً أمام ترقيات المعلمين يجب أن تزول فجهود المعلم التي يصرفها فى المدة الطويلة تكفي لترقيته والاستمرار فى زيادة راتبه.

أما الفرقة الثانية وهي لجاننا المحلية وجمعياتنا الطائفية فمن الخطأ أن تدير وجهها لادارة المعارف تحاول أن تقلدها فى قوانينها وطرقها ومظاهرها وتصرفاتها التي هي موضع تذمر المعلمين ونفورهم منها أعا ينبغي فقط أن تكتفي بأخذ ما حسن في منهاجها التعليمي ثم تضع الثقة بمعلمي مدارسها ليجتمعوا ويروا ما فيه نيل الغاية التعليمية المطلوبة.

أما النظرية الاقتصادية القائلة بتقليل راتب المعلم والبخل عليه يضع المعلم فى مأزق أقتصادى يكون عائقا للقيام بواجبه والتفرغ له

أما الفرقة الثالثه أصحاب المدارس التجارية فينبغى أن يفهموا أن لا تجارة فى التعليم وان الاموال التي يجمعونها من التلاميذ وقف على المدرسة وعلى معلمى المدرسة وليشعروا أنهم هم أنفسهم معلمون أخوان شركاء لمن يعمل معهم من المعلمين

وخلاصة القول أن الزمن الذي كنا نرشوا فيه المعلم بالتبجيل والاحترام المصطنع بالكلام لا بالعمل وبالشعر لا بالقانون قدمضى ولم يعد يرضى المعلم قول شوقى

قم للمعلم وفه التبجيلا
كاد المعلم أن يكون رسولا

أنما يرضيه راتب كاف، وتقدير عادل، ومستقبل وضاء واضح

فلاحنا عمادنا!

مدارس ! مدارس !...

من مظاهر التطور السريع فى العالم ، وفي شرقنا العربى على وجه الخصوص ، هذه الدعوة الملحة فى سبيل القضاء على الامية بين جميع طبقات الشعب، وانك ترى البحث في انكلترا واميركا وغيرها من الاقطار الديمقراطية ، يتطرق عند الحديث عن عالم الغد الى مكافحة الامية ، والقضاء عليها نهائياً، والى تمكين الشعب من قطف ثمار العلم، والى تعميم التعليم الاجباري وزيادة عدد سنيه ، الى آخر ما هنالك من ضروب العمل الحاسم فى سبيل الثقافة الشعبية .

ولم يقتصر ذلك على امم الغرب، فانك ترى مصر تسعى فى سبيل القضاء على الامية ، ونشر العلم بين افراد الجيش والعمال والفلاحين في المدينة والقرية ، وتقيم لذلك المشاريع وتعين الميزانيات . وذلك شأن العراق وسوريا ولبنان .

والحديث عن العلم والمدارس فى فلسطين ، حديث طويل ، طال أمده ، ولم يعد يفيد دائرة المعارف ، ان تسكت عنه ، وتلقيه جانباً ، وهذه قرانا ، كل قرية ، سم من القرى ما شئت، تطالب انشاء مدرسة، او توسيع مدرسة، او زيادة معلمين.

ومن مفاخر قريتنا العربية اليوم ، جمعها القرش فوق القرش ، لانشاء المدرسة وتعميرها و زيادة صفوفها

ونحن اليوم فى عطلة مدرسية ، و بعد شهر تقريباً، يعود الطلاب الى مدارسهم ويبحث آخرون عن أماكن جديدة لهم بين مقاعد الدراسة ، ولا يود احد ان تتكرر للأساة ، وتعلن مدارس القرى عن ضيق فسحتها ، وعدم تمكنها من ايواء كل راغب علم ، وان قرانا العربية جميعها ؛ وقد انتهت هذه السنة الدراسية تطالب دائرة المعارف ، بالعمل الجدي فى سبيل تأمين العلم لابناء القرية

انا نطالب بالمدارس ؛ والمدارس ، فى كل مكان .

« رب عائلة »

اسبوعيات الاتحاد

مطلب ديمقراطي - التعليم الصناعي في فلسطين
تفريق لا موجب له - الخلافات الصناعيــة والاضرابات

مطلب ديمقراطي

يحرم الشعب العربي في فلسطين كثيراً من نواحي الحياة الديمقراطية ، على أنه اعتاد من مجرى حياة الحرمان هذه لوناً من الديمقراطية التقليدية يود البعض حتى سلبها وحرمانه منها وهذه هي انتخابات للمجالس البلدية

فالمجالس البلدية في فلسطين تمثل بشكل نسبي آراء واهداف قسم كبير من سكان المدن في نواحي الاصلاح الاجتماعي ، على انه قد مضى على المجالس البلدية مدة طويلة دون انتخاب ما . اذ يعمل اكثر الاعضاء الحاليين بمراسيم تعيين مباشرة من الحكومة

لقد مضى على الانتخابات السابقة لبلدية حيفا مثلا ١١ عاماً لم نر في خلالها اي مسعى من الحكومة لاعادة تأليف المجلس البلدي بواسطة الانتخابات الشعبية .

لقد مارس سكان هذه البلاد الانتخابات للمجالس البلدية زمنا طويلا جداً ولن يرضوا ابداً بسياسة التعيين من فوق ، ان جميع الهيئات والمؤسسات الشعبية تطالب بممارسة هذا الحق الديمقراطي وتطالب من الحكومة اعادة النظر في سياستها الحالية تجاه المجالس البلدية ، فالقول بان الوقت غير مناسب لاجراء اية انتخابات لا يستند على اي أساس من الصحة، فهو عذر لا يبين الا سياسة التأجيل والمماطلة.

التعليم الصناعي في فلسطين

تزداد أهمية التعليم الصناعي في فلسطين ، كلما تقدمت الصناعة وتطورت في قطرنا العربي هذا . والتعليم الصناعي يساعد على نمو الصناعة ودعمها بايجاد الفنيين الذين يديرون آلة الصناعة .

ويقتصر التعليم الصناعي الفني ما بين العرب في فلسطين ، على معهد حديث واحد ، وهو مدرسة الحكومة الصناعية في حيفا ، والى جانب هذا المعهد ، توجد مراكز أخرى الا ان معظمها أجنبي وابتدائي في تعليمه ، متأخر من الوجهة الفنية الحديثة

وفي هذه الايام : يقوم مدير المدرسة الصناعية بجولة عامة في مدن فلسطين لانتخاب تلاميذ لمدرسة الحكومة الصناعية في حيفا ، وقد لا يزيد عدد هؤلاء المنتخبين على الاربعة والعشرين طالبا، مع ان عدد الطلبات المقدمة الى المراجع المسؤولة تبلغ اضعاف هذا العدد.

ان عدم افساح المجال امام عناصر شبابنا الراغبة في تلقي التعليم الصناعي الفني يعيق نمو صناعتنا الوطنية ويؤخر من تطورها ومن الواجب ايجاد كادر فني صناعي يعمل على انعاش اقتصادياتنا واشغال ما يشغر فيها من وظائف

اننا نطلب من الحكومة ان تزيد في عدد معاهد التعليم الصناعي الفني في فلسطين ، او على الاقل ، ان تعمل على توسيع مدرسة الحكومة الصناعية الحالية لتتمكن من استيعاب اكبر عدد من الشباب العربي الراغب في التعليم الصناعي الفني.

تفريق لا موجب له

توزع دائرة المؤن في فلسطين : كمية ٣٠٠ غرام سكر على ساكن القرية ، مقابل ٦٠٠ غرام سكر على ساكن المدينة .

وقد اتبعت دائرة المؤن هذه القاعدة منذ وقت طويل ، وكانت موضع انتقاد القرويين والمدنيين معاً ولكن دائرة المؤن لم ترجع عما اتبعته ، ولم نجد في هذا التوزيع انصافا لحق ، ولا توزيعا مجحفا

ان ما يحتاجه الفلاح واطفاله من السكر لا يقل أبدا عما يحتاجه المدني من هذه المادة الغذائية ، وان التفريق بين الفلاحين واهل المدن في توزيع المواد الغذائية لا يرتكز على أي منطق سليم ، والتفرقة لا تقتصر على توزيعات السكر فقط بل تتعداها الى مواد أخرى كالمربيات والحلاوة والرجرين

اننا نطلب من دائرة المؤن ان تلغي هذا التمييز بين الفلاح وساكن المدينة ، وتساويه في حقوق التموين

الخلافات الصناعية والاضرابات

« عن نشرة دائرة العمل في فلسطين »

بلغ عدد الخلافات في سنة ١٩٤٣ ، ١٤٧ خلافاً شملت ١٧،٨٤٦ عاملاً كان نصيب العرب من هذه الخلافات أحد عشر خلافاً، ونصيب اليهود ١٣٢ خلافاً، وأربعة خلافات مختلفه.

وكان توزيع هذه الخلافات بالنسبه الى أسبابها كما يلي : ٥٩ خلافاً على الاجور شملت ١١،٥١١ عاملا ٤٨ خلافاً على الاجور وشروط عمل أخرى شملت ٣،٩٩٤ عاملاً، خلافان على تشغيل عمال من خارج النقابه شملت ٥٥ عاملا، ٢١ خلافاً على طرد بعض العمال، شملت ٦٢٤ عاملاً، ١٧ خلافاً آخر على أمور مختلفه شملت ١٦٦٢ عاملاً

وقد نال العمال مطاليبهم في ٥٤ خلافاً واتفقوا مع أصحاب العمل في ٦٨ خلافاً، وفشلوا في ١٥ خلافا

وكان عدد الاضرابات يلي :

سنة	١٩٣٨	١٧٤ اضرابا	شملت	١،٨٧٦	عاملا
«	١٩٣٩	١٠٣ اضرابات	«	٢،٩٦٤	«
«	١٩٤٠	٨٥ اضرابا	«	٢،٣٣٠	«
«	١٩٤١	٨٠ «	«	٣،٨٠٣	عمال
«	١٩٤٢	١٠٩ اضرابات	«	٨،٥٤٠	عاملا
«	١٩٤٣	١٤٧ اضرابا	«	١٧،٨٤٦	«

شركة ستيل وسعر الرغيف

نقول ، ان الارقام تتحدث ، وهذا دليل على ما نقول: بلغ ما صرفته حكومة فلسطين بين عامي ١٩٤٣ و١٩٤٤ لتخفيض أثمان الاطعمة ٣،٠٦٤٤،٠٠٠ جنيه وكان الذي صرف من هذا المبلغ لتخفيض سعر الخبز كما ورد في الاحصاءات الرسمية ، في المدة نفسها ، على الفرد الواحد لتخفيض سعر الخبز هو ١،٦٠٠ مل.

وفي انكلترا تصرف الحكومة على الفرد الواحد في السنة لتخفيض سعر الخبز ١٢٥٠ ملا. ومن ناحية ثانية يكلف طن الحنطة الاسترالية، المستوردة الى فلسطين ٢٦ جنيهاً بينما يكلف طن الحنطــة الاسترالية عينه مستورداً الى انكلترا ١٩ جنيهاً. ومن هذه الارقام نجد ان الفرق فيما تبذله الحكومة في فلسطين ، وما تبذله الحكومة في انكلترا لتخفيض سعر الخبز ، يرجع في الاساس الى تكاليف الاستيراد والتوزيع. ان المستورد للحنطة في انكلترا والموزع لها هو الحكومة نفسها، اما في فلسطين فالموزع شركة ستيل !...

مستقبلنا

تابع المنشور في الصحيفة الاولى

التحرير . ولا نعود، لتوكيد هذه الحقيقة الى هذه التصريحات فقط ، من وجهتها التاريخيـــة ، بل نعود الى مظاهرها الايجابية العملية ، التي عقبتها ، والتي تجلت باعتراف الدول بالماريشال تيتو منتخب الشعب اليوغسلافي على الرغم من الرجعيين ودعاتهم، وباللجنة الفرنسية التي تمثل المناضلين الفرنسيين، وباستقلال شقيقتينا سوريا ولبنان على الرغم من العناصر الفيشيه المفسده.

ان حق تقرير المصير، قد أصبح اليوم حقاًمقدساً حقا ضمنته لجميع الشعوب المحبه للحريه ملايين الضحايا من الجيوش والشعوب المتحده، ودماء الوطنيين في أوروبا المستعبده وغير أوروبا المستعبده.

ان تلك الهيئات الرجعيه، من جمهورية وديمقراطية في أميركا، وتلك القيادات المحافظة والعمالية الرجعية في انكلترا، مصيرها مرتبط بمصير الرجعية العالمية، التي تلقى في كل يوم فشلا ذريعاً أو فشل ذريع.

ولذا فليس من المستغرب أن تؤازر هذه الهيئات اخواتها في الرجعية، وان تؤيد الحركات ألارتدادية، ومنها الصهيونية، لتخوفها من قوى الحرية العالمية التي تجري حثيثا نحو النور وتحطم في جريانها جميع قيود عبوديتها

ان المتشائمين ، الذين لا يرون أبعد من أنوفهم، يعتقدون أن الحركة الصهيونية تزداد قوة كلما سارت جحافل الفاشست الى زوال وبوار، ويدللون على ذلك بتأييد قيادة احزاب الديمقراطيين والجمهوريين في أميركا والمحافظين والعمال في انكلترا، ولم يفطنوا أنهم انما يشاهدون الرجعية العالمية تتخبط على غير هدى أو بصيرة، تحاول أن تجد المهرب من المصير المحتوم، ولا مهرب

لقد اعتمدت الحركة الصهيونية في بنائها ، وتشييد دعائمها وأسسها على أوضاع عالمية ملائمة ، تساعدها على تجنيد اليهود المضطهدين للهجرة الى فلسطين ، لذلك فهي لا تحبـذ اجتثاث الظلم من أصوله واحلال الديمقراطية الحقـة محل العبودية والاضطهاد ، وتساوي الشعوب والاجناس محل التفرقة العنصرية . وانها ترى في شعار « حريـة تقرير المصير » خطراً يهدد كيانها ، لانه يعطي يهود البلدان المختلفة امكانية العيش المطمئن الهادىء ، في ربوع البلاد التي أنجبتهم وطبعتهم بطابعهـا القومي والثقافي ، وشعورها هـذا يدفعهـا الى الاستنجاد بالرجعيين ، الذين يريدون بقاءها، وتريد بقاءهم وهي في ذلك تسعى حثيثاً قبل ان يسبقها الوقت ، ويتم الحلفاء احلال النظم الديمقراطية الصحيحة في اوربا والعالم ، فيواجـه اليهود في اوربا حياة جديدة متساوية لن يرضى القسم الاعظم منهم لها بديلا .

هذا ما تريده الصهيونية ، الا ان الشعوب المحبة للحرية ، وفي ضمنها نحن الشعب العربي، في فلسطين وجميع الشعوب العربية الاخرى ، تريد امراً آخر مختلفاً جد الاختلاف، تريد القضاء على الرجعية والعبودية والعنصرية ، تريد الحـرية الكاملة لكل شعب صغير او كبير.

لقد نمت الصهيونية في مرحلة تقدم الفاشستية الاستعمارية وامتداد نفوذها ، واعتمدت في نموها على بقاء هـذه النظم العنصرية ، وما زوال هـذه النظم من فاشية وغيرها ، وازدياد قوة الشعوب الا لتزعزع من اركان الصهيونيـة ، وتقرع للرجعية العالمية نواقيس موتها

ان قصيري النظر ، المتشائمين الذين يدبون الحاضر والمستقبل ، يساعدون الصهيونية في مناوراتها الاخيرة ، اما الاحرار الوطنيون ، الواثقون بشعبهم ، وبانتصار الحريـة ، فانهم يعملون على تقريب أجل انتصار الحق والعداله

« الاتحاد »

حكاية ليست ذات مغزى

بقلم الكاتب الكبير رئيف خوري

الحكاية مشهورة ...

رأى قرد لبناً في مطبخ سيده، فأراد ان يأكله ، ولكنه خشي العقاب ، وكان معه دب أليف ، فمضى القرد الى اللبن فكرع منه حتى امتلأ جوفه ، ثم غمس يده في الصفحة وأقبل على الدب مداعبا ، فرغ « بوزه » بالسائل الابيض وعاد فلحس يده ومسح عنه آثار الجرم .

فلما قدم سيد الدار وجد لبنه ناقصا فالتفت الى القرد فوجده قابعا في احدى الزوايا متصنعا البراءة ووجد الدب ممروغ « البوز » بالبياض . فانهال عليه ضربا وشتما !

اجل — الحكاية مشهورة، يرويها القصاص شاهداً على ذكاء القرد وغباوة الدب وسذاجة صاحب اللبن.

وستزعم ايها القارىء، انني خبيث رويت الحكاية ولي من ورائهـا مغزى سياسي .

فالويل للكتاب من القراء

وبعد فلي رجاء، ان لا تفسر قصدي بانني اردت ان أصور قضية الصهيونية بين دولتين عظيمتين ، فهذا ما لا يخطر لي ببال .

ولكن على ذكر الصهيونية لا بأس بأن نقول كلمة لمن يهمهم الامر . ان الصهيونية ماضيا وحاضراً ، ونريد ان لا يكون لها مستقبل ! والذين يفتشون عن طريق الى الشرق العربي واهمون اذا تبنوا الصهيونية او اعتقدوا ان تحميل غيرهم مسؤوليتها يكفي

فالطريق الوحيد الى الشرق العربي هو الطـريق الى قلوب العرب لا الى اراضيهم والطريق الذي لا طريق إلاه الى قلوب العرب هو الاعـتراف لهم بحقهم المقدس في استقلالهم وصيانة أوطانهم . وهذا الاعتراف يعني فيما يعني نفض اليد نفضاً باتا من الصهيونية ومن كل الوعود التي قطعت لها او تقطع

واذا كانت الصراحة ذنبا . فاللهم اجعلنا من المذنبين

«عن الحديد اللبنانية»

شركة فورد

تعترف بنقابات العمال

حاز العمال في مصانع فورد على اعتراف بنقاباتهم وأمضوا مع رؤساء الشركة عقداً بعد نضال دام ثلاثين سنة وينص الاتفاق المذكور على تأليف لجنة استشارية من اثنى عشر عضواً ينتدب العمال نصفهم تبحث في جميع المشاكل التي تهم العمال والتي لها تأثير عليهم

الاشتراكات السنوية

للعمال المنظمين في جمعيات العمال العربية ونقاباتهم	جنيه فلسطيني واحد

اشتراك عادي : ١٠٢٥٠ ملا

الادارة:— حيفا درج الموارنة ١٦

تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤

طبعت في مطبعة العرب بالقدس

دراسات وطنية



نحن والعالم

الاشتراكية

كانت الاشتراكية الى عهد قريب كلمة تجمع كل صنوف الشرور والآثام عند جمهور كبير منا فهي الفوضى والتدمير وهي الكفر والاباحة وهي الفتك والخيانة وهي الفقر والتشرد والبطالة وكل ما في قواميس اللغات من سوء وشر. وكانت الدعاية المغرضة هي التي تبث ذلك وتنشر وتصور من وطن الاشتراكية الاول — الاتحاد السوفياتي — جهنا تتخبط فيها الشياطين وتصور من حدوده سوراً تقيم خلفه أقوام يأجوج ومأجوج حتى اذا ما شبت الحرب الحاضرة وخاض الجيش الاحمر غمارها دفاعاً عن بلاده وبدأت تتوارد الاخبار الصادقة عن النظام السوفياتي والصناعة السوفياتية والسياسة السوفياتية جعلت آراء الناس تتغير يوما بعد يوم وانهارت الدعايات الباطلة من أساسها. وأخذت الاشتراكية المتمثلة في شعوب الاتحاد السوفياتي تتجلى يوماً بعد يوم وأخذ اهتمام شعبنا العربي بهذا المبدأ يقوى ويتزايد وشرع الناس يتساءلون عن الاشتراكية ونظمها تلك التي جعلت من نعاج القياصرة اسود ستالنجراد ومن بلد المجاعات قطر الصناعة الاول في العالم ومن بلد القوميات واللغات المختلفة وحدة متماسكة منسجمة، ومن مفاوز الجهل والانحطاط بلاداً لا يكاد يكون فيها أمي واحد رغم وفرة سكانها وتباعد أقطارها

ولما كان في دراسة الاشتراكية والتعرف اليها فائدة وطنية لنا واطلاع على نظام يعم سدس الكرة الارضية اليوم فاني سأعرض في هذا الباب من جريدة الاتحاد عرضا بسيطا للاشتراكية متوخيا الحقيقة، وطالباً الى القارىء ان يحتكم الى عقله في كل ما يقرأ والى الواقع الشاهد في كل ما يتلو

الاشتراكية

لكل نظام من الانظمة القائمة في العالم اليوم قاعدة اقتصادية يرتكز عليها وتكون بمثابة العمود الفقري من جسم المجتمع كله الا ان هذه الانظمة كلها تقوم على قاعدة واحدة وان اختلفت اشكالها، ويقوم النظام الاشتراكي وحده على قاعدة مخالفة لها كل المخالفة

«أما قاعدة الانظمة الديمقراطية والفاشية والنازية وغيرها فهي الملكية الفردية، واما القاعدة الاقتصادية للنظام الاشتراكي فهي «الملكية المشتركة» او «الملكية العامة»

ومعنى الملكية الفردية في دولة ان قوانين تلك الدولة وحركاتها السياسية قائمة على المحافظة على كل فرد في أن يملك ما يستطيع من الاراضي أو المناجم أو وسائل النقل أو غيرها من وسائل الانتاج وأن يستغلها كفرد وان يتناول أرباحها مستنداً في ذلك الى أنه هو المالك لها سواء عمل فيها أو لم يعمل وسواء كان يعرف ذلك «المالك» الذي له أو لم يعرفه. فقد يشتري رجل أمريكي أسهما في شركة البحر الميت مثلا فيتقاضى أرباحه دون أن يعرف البحر الميت الا على الخريطة ودون أن تدوس أقدامه أرض فلسطين فضلا عن أنه لم يمس بيده أي نوع من منتجاتها أو يعمل فيها

ومعنى «الملكية العامة» هو أن تكون وسائل الانتاج من أراض ومناجم وطرق مواصلات ومحطات كهرباء... الخ ملكاً للمجتمع لا للأفراد وأن تقوم قوانين الحكومة وأعمالها السياسية على المحافظة على ابقاء هذه الوسائل ملكاً للمجتمع وأن تمنع أي فرد من أفراد مجتمعها من استغلال أرض أو منجم لمصلحته الخاصة على حساب العمال الذين يعملون فيه لانه يتمتع بحق «المالك» ومن حق كل فرد من أفراد المجتمع أن يعمل في الارض أو في غيرها

٢

من وسائل الانتاج وأن ينتفع (بعمله) فيها لا بحق «ملكيته» وتكون أرباحه أو مداخيله نتيجة لعمله وجهده ولا تكون نتيجة لرأسماله. «رأس المال عند الاشتراكيين هو «العمل» وملكية وسائل الانتاج للعموم ورأس المال عند غيرهم هو المال من نقود ووسائل الانتاج وملكيتها فردية او خاصة.

والاشتراكية من الوجهة الاقتصادية هي «تعميم وسائل الانتاج» ولتوضيح هذا التعريف نقول:

ان جميع ما بين ايدينا من وسائل العيش ومقومات الحياة ينقسم من وجهة عامة الى قسمين وسائل انتاج وبضائع منتجة فالارض وما يتعلق بها من أدوات الفلاحة وسائل انتاج والمحاصيل الزراعية الناتجة بضائع، والمناجم وما فيها من آلات وسائل انتاج، وما يستخرج منها من فحم او حديد بضائع، ومحطات الكهرباء والاتها وسائل انتاج، وما يستخرج منها من قوى كهربائية بضائع، وهنالك كثير من البضائع التي تتحول الى وسائل فتتخلى عن صفتها البضاعية، فان معمل السيارات وسيلة انتاج بضاعته السيارة نفسها وتظل السيارة بضاعة اذا امتلكها شخص واستعملها في سفره او نزهه ولكنها تصبح وسيلة انتاج اذا امتلكتها شركة نقل واستخدمتها في النقل مقابل أجر، وتكون الدار بضاعة مستهلكة اذا امتلكها شخص لسكناه ولكنها تكون وسيلة انتاج اذا أعدها للايجار وتقاضى أجرتها. وتكون الثياب بضائع مستهلكة اذا لبسها صاحبها ولكنها تكون وسيلة انتاج اذا أجرها او اتجر بها. وهكذا فان كل ما بين أيدينا من أدوات الحياة هي اما منتج واما مستهلك، فما كان منها وسيلة انتاج فهي في الاشتراكية ملك المجموع ومحظور على الافراد امتلاكه وما كان منها بضاعة مستهلكة فهو ملك للافراد محظور على المجموع التصرف به. فمصنع السيارات

مثلا ملك الامة كلها يشتغل فيه جمع كبير من العمال والمهندسين وغيرهم ينتخبون من بينهم لجنة تدير شؤون العمل من جلب المواد الخام وتوزيع الاعمال وتصريف المنتجات وتوزيع الاجور وغير ذلك وتعود ارباح المصنع على جميع العاملين فيه ومن بالارباح ما يزيد من الدخل بعد توزيع الاجور ودفع اثمان المواد الخام، ومن هذه الارباح ما يؤخذ مباشرة، ومنها ما يحجز لمنفعة العمل كتحسين الآلات او زيادتها ومنها ما يدفع الى الحكومة لتصرفه في وجوه حماية الوطن الاشتراكي او الدفع به في طريق الرقي ومنها ما ينفق على عمال العمل الذين يمنعهم من العمل شيخوختهم او اصاباتهم

«ابن خلدون»

دون تعليق

* من أنباء الصحف اليهودية ان وكالة أنباء اليهود في الاتحاد السوفياتي قد قطعت علاقاتها مع جريدة دافار الهستدروتية الصهيونية، لموقف هذه الجريدة ذي الوجهين من الاتحاد السوفياتي او بعبارة اوضح تهجم هذه الجريدة الصهيونية على الاتحاد السوفياتي

* نشرت جريدة دافار المذكورة مقالا افتتاحياً تهجم فيه على يهود الاتحاد السوفياتي، لموقفهم العدائي من الصهيونية وعدم موافقة الاتحاد السوفياتي حكومة وشعبا على الحركة الصهيونية، وبيّنت جريدة دافار ان اشتراكية الهستدروت هي «اشتراكية» من نوع جديد!!

* رفض الشيوعيون اليهود في فلسطين؛ ان يوافقوا على الهجرة اليهودية وقالوا ان الحل الوحيد للمشكلة اليهودية هو الحل الذي وضعه لينين وستالين، اي ان من واجب اليهود ان يناضلوا مع الشعوب الاخرى في سبيل حكم ديمقراطي صحيح في اوروبا والعالم، يزول به الاضطهاد العنصري، ولا يعود هنالك من حاجة لليهود ان يهاجروا الى فلسطين

زاوية الادبية

ادباء.. وادباء!...

الادباء التقدميون المتحررون من الشباب في هذا البلد، وفي كل بلد عربي آخر، يتفقون على ألوان من الادب يصطنعها كبار (كبراء الادباء) في مصر. وليست تقليداً منحطاً من أقدار هؤلاء الادباء أو انتقاصاً من مواهبهم الادبية أو نيلاً من فنهم ولكنها ثمة ترجع في الاكثر الى اختلاف وجهات النظر.

والادباء (المتعالون) يؤمنون بالادب الصرف « أي الادب للادب نفسه » أو كما يقولون «الفن للفن» فيترفعون، تبجحة لادبائهم هذا، الى المرالية فكرية ويضعون — كما يقول الكاتب الالماني الحر (توماس مان) — فروقا مصطنعة بين الحكم والفكر، بين الثقافة والسياسة، وينظرون بازدراء وخيلاء من أبراج الفكر والفن الى عوالم السياسة والاجتماع، في حين ان السياسة والاجتماع جزء من الانسانية ومن الضروري ادخال هذا الجزء في الشكل الانساني.

والادباء المتعالون يسرفون في الايمان بالادب الصرف حتى ليرى فيه بعضهم « باباً من ابواب الجهاد ». اما الادباء المتحررون من الشباب فيعتقدون ان الادب هو فن معرفة الحياة في أعمق معانيها وأصدق صورها، وأن الاديب انسان قبل كل شيء، وكلما ازداد فهمه للحياة ازدادت انسانيته، وهم يأخذون على الادباء المتعالين عزلتهم وبعدهم الشديد عن الناس ودنيا الناس ويطلبون اليهم ان ينزلوا من عليائهم الى صميم معركة الحياة ليلقوا الوان الجور والعدوان: جور القوي على الضعيف وعدوان الظالم على المظلوم، وليشهدوا صنوف الجهل والفقر والحرمان والتنابذ والنفاق وما الى ذلك من أدواء.

ان الادب التوجيهي القوي في رأى الشباب المتحرر خير ابواب الجهاد لان من شأنه تحليل المصائب الاجتماعية تحليلا واقعياً مع بيان الاسباب وطرق العلاج. والادب التوجيهي يطلب الى الادباء ان يقفوا ازاء مشاكل الامة وقفة جدية لا عبث فيها ولا تهرب، ويطلب اليهم وعياً لحياتها وتعبيراً عن أمانيها وتوجيهاً فكرياً تحررياً لعقليتها.. والا فما قيمة الادب اذا لم يرفع مستوى الامة وما قيمة الفن ان لم يصور مشاكلها ويزيد في تبسيطها لما لتفهمها وتعمل على حلها؟! ما قيمة الادب والفن اذا لم يستوحيا من صميم حياة الامة؟! وكيف لا ندعو أدباءنا المتعالين لينزلوا عن عليائهم فيشهدوا الصراع القائم بين الظلم والعدل وبين الباطل والحق... كيف لا ندعوهم لفهم الخطر الذي يهدد الثقافة والانسانية فهماً صحيحاً والمساهمة مساهمة فعالة في درئه.

اننا ندعوهم الى مثل هذا الجهاد وان كانوا لم يعتادوه من قبل، ندعوهم اليه ونصارحهم بان عوادي النكران والجحود لادبهم المتعالي لم يكن سببها الا انعدام التجاوب بينهم وبين شعبهم. وحق لكثير من هؤلاء الادباء ان يصيح قائلا: (جهادنا في خدمة العلم أضيع من الضياع) ثم ان ادبا صفته التعالي عن المجتمع وشؤون المجتمع لخليق بتجاهل الناس رغم ما يعتقده هؤلاء المتعالون من انهم يؤدون خدمة قومية بأدبهم؛ اذ الحقيقة انهم مساقون اليه بحكم المراكز التي يتبوأونها..

القدس (ابن الشعب)

حديث هشام بن عمرو

سفينة واحدة!

حدث هشام بن عمرو قال:

كلما التقى بهؤلاء «القوميين»، في مجلس او ناد، عن تعمد او غير تعمد؛ ويأخذون في ارسال الكلم على عواهنه، لا يحسبون حساباً لواقع، ولا يرون الحقيقة الا كما توحي اليهم أخيلتهم ان يروها، يكادون يعتقدون بأن «القومية» التي يختبئون وراءها، تدرأ عنهم كل (شر) وتقيهم سهام كل ناقد؛ واشعاع كل حقيقة، يدور في خلدي؛ الحديث الشريف الخالد: « ان قوما ركبوا في سفينة فاقتسموا، فصار لكل رجل منهم موضع، فنقر رجل منهم موضعه بفأس، فقالوا له ما تصنع، قال هو مكاني أصنع فيه ما شئت، فان أخذوا على يده نجا ونجوا، وان تركوه هلك وهلكوا »

هؤلاء « القوميون » في قوميتهم الهزيلة، يشبهون ذلك الرجل، الذي ذكره الحديث الشريف، في سفينة تمخر عباب البحر، سفينة كبيرة واحدة، ينقر موضعه بفأس، فان سئل عما يعمل قال ذلك مكاني أصنع فيه ما شئت..

وهم في قوميتهم الضيقة، التي تكاد تختنق من «قلة الهواء» اذا رأوا ذلك الرجل ينقر موضعه بفأس، قالوا ذلك مكانه، يصنع فيه ما يشاء، لا يصيب موضعنا بسوء فلا نصيب موضعه، لا يتهجم على حقنا! فلا نتهجم على حقه، وتغرق السفينة ويهلك ذلك الرجل ويهلكون...

وفي لغة اليوم، يدعى هؤلاء الناس، بالانعزاليين، وان شئت فسمهم « الانكماشيين » اذا قلت لهم نحن في العالم جزء منه: قالوا لك: فلنهتم بجزئنا، ولنترك هذه (العالمية) التي تؤذينا، وتذيب فينا مميزاتنا الخاصة، وتذهب بريحنا وتدخل بنا في امور لا تعنينا... ثم يغرقون...

اما نحن فنقول: ان العالم سفينة واحدة، سفينة كبيرة، وان البلد جزء لا ينفصل عن البلاد، تصلح حالة البلاد بصلاح حالة البلد، وتصلح حالة البلد بصلاح حالة البلاد، ونحن اذا رأينا من ينقر موضعه بفأس أخذنا على يده، فينجو وننجو، وتسع بنا قوميتنا، فلا نهلكها ولا تهلك بنا، ولا تذهب ريحها ولا تذهب ريحنا.

والحديث الشريف ايضا، وهو من الاخذ على يد من ينقر موضعه بفأس: « من رأى منكم منكراً، فليغيره بيده، فان لم يستطع فبلسانه، وان لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الايمان »

اننا نأخذ على يده، بأيدينا، وبألسنتنا، وبأضعف الايمان ايضا، حتى تسير بنا السفينة، السفينة الكبيرة الواحدة، فلا يدخل اليها الماء من موضع كبير او صغير، ولا يدخل الى موضعنا الماء، من حواليه او عاليه او سافله

اميل حبيبي

رسائل الجهات في شؤون العمال

حيفا

نداء العامل العربي

الى الوحدة العمالية العربية

أمة تكافح لتثبت ثقافتها واقتصادها وتسير قدماً مع هذا العالم المتحضر، لا بد لها من دعامة ترتكز عليها، وهذه الدعامة ما هي الا العامل، العامل الذي يؤلف جزءاً كبيراً من الامة، وكلما كان العامل قوياً كان صرح الامة قوياً، واذا استطاع القائمون بأمر العمال، توحيد الجهود وتفهم السبيل الى ذلك كان ذلك اكبر معين على النجاح، فنحن نسمع صوت العمال الموحد في انكلترا يسقط وزارة ويرفع أخرى، والامل عظيم اليوم، في أن تشترك أعداد كبيرة من الشباب المثقف في العمل، مزودين بالثقافة التي تشعرهم بأنفسهم ومركزهم من الامة، وكانوا من قبل وقفاً على الوظائف الشاغرة

اليكم يا اخواني العمال أوجه ندائي هذا فلبوا نداء واجبكم، وتعملوا منظمين موحدين في سبيل شعبنا وحرية وطننا.

بلد الشيخ — فائق عمر سقاريني

العمال العاطلون

حضر الى اتحاد نقابات وجمعيات العمال العرب في حيفا، فريق من العمال العاطلين، يشكون من الاساليب البغيضة التي يستعملها المسؤلون عن التوظيف في الشركات الكبيرة، فهؤلاء يرفضون العمال القدماء الذين يتقدمون اليهم ويغلقون الابواب في وجوههم، أملا في تشغيل العمال الذين «يشوفون خواطرهم» ... فنتبه دوائر العمل الى هذا الامر علها تتصل بمدراء الشركات، وتفرض عليهم طريقا يؤمن حقوق طالبي العمل

القدس

جاءنا من جمعية العمال العربية الفلسطينية في القدس، الاخبار العمالية التالية:

قام ممثلون عن الجمعية بمفاوضة مدير شركة سنتا شوف لتحسين عمل العمال في تلك الشركة.

عقد مجلس التحكيم الذي عينه فخامة المندوب السامي للنظر في قضية عمال الملح، اجتماعه، وسيصدر المجلس قراره قريباً.

على أثر الدعوة التي وجهتها الجمعية الى عمال الحلاقين العرب، اجتمع فريق منهم في قاعة الجمعية، وقرروا عقد اجتماع عام لعمال الحلاقين العرب يوم الاثنين في ١٤—٨—٤٤ لتأليف نقابة لهم تطالب بحقوقهم المهضومة.

تقوم الجمعية بالسعي لايجاد أعمال لعمالها العاطلين، والرجو من الدوائر والشركات أن تساعد الجمعية في مهمتها هذه وان تتصل بها رأساً عندما تكون في حاجة الى عمال

الناصرة

المجلس العمالي الاعلى

لمراسل الاتحاد الخاص

بلغنا ان جمعية العمال العرب في الناصرة قد قطعت علاقتها بجمعية العمال العربية الفلسطينية بحيفا، على أثر شعورها بأن العمل الجدي يتركز حول ايجاد «مجلس عمالي أعلى» لجميع المنظمات العمالية العربية في فلسطين، وفهمنا ان جمعية العمال في الناصرة تعمل بجد ونشاط على تأليف مجلس عمالي أعلى يمثل العرب تمثيلا صحيحا

جمعية العمال العرب في الناصرة تساعد جريدة الاتحاد

وصلنا الكتاب التالي من سكرتير جمعية العمال العرب في الناصرة:

«تحية وسلاماً، وبعد لقد قررت جمعيتنا في الناصرة تقديم اعانة مالية لجريدة «الاتحاد» الغراء مقدارها عشرة جنيهات، وذلك تشجيعا لها على المضي في طريقها المشرف في سبيل الوصول الى تحقيق مطالب العمال العرب ورفع مستوا[هم]

السكرتير — انطون السقا

مصلحة سكك حديد فلسطين تتحدى قانون العمل

وصلتنا في الايام الاخيرة شكاوى عديدة من عمال سكة الحديد، التابعين لنقابة عمال السكة الحديد، تفيد انهم تلقوا أوامر بوجوب العمل في المدة ١٢ ساعة في اليوم دون ان يتقاضوا اي أجر على ساعات العمل الاضافية.

وادارة سكة الحديد تعتمد في هذه الاوامر على قرار صدر سنة ١٩٣٤، ينص على انه في امكانها ابقاء العمال الموجودين في المحطات الخارجية، ١٢ ساعة في اماكن العمل، على ان لا تتجاوز ساعات العمل الحقيقية ٨ ساعات.

لو سلمنا جدلا بمشروعية هذا القرار الا انه اليوم قد أسيء استعماله الى أقصى حد فان صحت هذه النظرية على العمال الموجودين في المحطات الخارجية، والذين يعيشون عادة في تلك المحطات وفي امكانهم ان يأخذوا قسطا من الراحة بعد مرور القطارات [من] المحطات التي يعملون فيها، فانها لا تصح [بأي] حال من الاحوال على العمال الذين يعملون في المحطات الرئيسية، في يافا، والقدس، وحيفا وطولكرم وسمخ، وجميع المحطات التي لا تقف فيها الحركة ابداً من جراء الحركة العسكرية ومرور القطارات [الذاهبة] والراجعة مراراً وتكراراً في اليوم او [الليلة]، فهؤلاء العمال يشتغلون في الواقع ١٢ [ساعة] في اليوم، دون ان يأخذوا أي قسط [من] الراحة، ولذا فانهم لا يستطيعون [تأمين] معيشة بيوتهم والقيام بواجباتهم العائلية، وهم فوق ذلك لا يعيشون في المحطات [التي] يعملون فيها، شأن عمال المحطات الخارجية، بل بعيدا عن المحطة في داخل المدن، ويستغرق ذهابهم وايابهم الى اماكن [عملهم] عادة ما يقرب من الساعة ونصف الساعة، والعامل منهم الذي يستلم عمله في [الساعة] السادسة صباحا، يجب عليه ان يستيقظ في الخامسة على أقل تقدير، و[في] العودة يصل الى بيته في السابعة مساء، [وفي] كلتا الحالتين، يلقى السوق مغلقاً [فلا] يستطيع شراء حاجياته.

انا نلفت انظار المدير العام الى [هذه] الناحية الخطرة، ونهيب بدائرة العمل [ان] تعالج هذه المشكلة لانها تحد لقوانين ال[عمل] والعمال السارية في فلسطين

تبرع كريم

تبرع الوجيه الكبير ابرهيم سياقي من الناصرة بحصته من أرباح فيلم (نادوتا) لجمعية العمال العربية في الناصرة وسيعرض هذا الفيلم لاول مرة في مدينة الناصرة، ويخصص ريعه لانعاش الحركة العمالية العربية

هذا الشعب العربي الأبي يلبي نداء عائلات مساجين الاضطرابات العرب

ويهب مطالبـــاً باطــــلاق سراحهم

لمناسبة حلول شهر رمضان المبارك

تقوم "جريدة الاتحـــاد" بحملة تبرعات لعائلات المساجين

« اقرأ التفاصيل على الصفحة الخامسة »

صاحبها ومحررها المسؤول

اميل توما

مكتب الادارة درج الموارنة ١٦

تلفون : ٢٥٩١

ص . ب . ١٠٤ ـ حيفا

الاتحاد

جريدة اسبوعية جامعة

لسان حال العمال العرب في فلسطين

AL - ITTIHAD

ARAB LABOUR WEEKLY

الاحد ٢٠ آب ١٩٤٤ — ٣ رمضان المبارك ١٣٦٣ | ثمن العدد ٢٠ ملا | العدد الخامس عشر

الديمقراطية في التطبيق

لهذه الحرب ، ولا تزال تدور رحاها ، نتائج وتأثيرات ، على مفاهيم الشعوب ، وعلى حياتهم اليومية العامة ، وهذه الحرب فى سبيل الديمقراطية الصحيحة ؛ فلا بدع اذا انتشرت الدعوة الى الديمقراطية بين افراد الشعوب هـذا الانتشار الواسع ، الذي نلحظه فى كل مكان ؛ وفى فلسطيننا ايضاً ، وهى ليست فى مفهومها العملى اليومى ، دعوة نظارية ، تبتعد عن حياة الشعب ، وعن أعماله اليومية ، إنما هي للشعب ولتطبيقها على حياته وعلى نضاله الاجتماعى والسياسى .

ولهذه الحرب ، مثل عليا ، تسعى فى سبيلها الجبهة الديمقراطية العالمية ، وتريق الشعوب دماء أبنائها فى سبيلها ، وان هذه المثل العليا اليوم ، قريبة جداً من مفاهيم شعبنا ، بل هى جزء حى من حياته اليومية ، ومطلب داخلي من مطالبه العملية ، ناضل لاجلها فى سني كفاحه الطويل ، وازداد تمسكا بها ، وسمياً فى سبيلها ، مدة هذه الحرب الطاحنة ، التي تشنها الشعوب فى سبيل حريات الشعوب ، وفي سبيل حياة ديمقراطية سعيدة ، تتساوى فيها الحقوق والواجبات .

والنتائج العملية ، خلال هذه الحرب ، تظهر بوضوح ، ان الحلول العملية لمشاكل الشعب التى تجابهه يومياً ؛ هى فى اشاعة الديمقراطية وتطبيق أهداف هذه الحرب على حياته وسبل معيشته وكفاحه العادل الشاق ، وان التذمر يتزايد ، والمشاكل تزداد تعقداً ، كلما تقاعست المراجع المسؤولة عن مجاراة روح هذه الحرب التى تفرض تغييراً أساسياً فى الحكم وفى اساليب الحكم .

وقد قامت حكومة فلسطين ببعض التغييرات التقدمية ، الا انها لا تزال بعيدة عما تفرضه صفة هذه الحرب ؛ وأهدافها الديمقراطية ، وكان من الواجب تغيير السياسة المتبعة تجاه التنظيم وحريته ، وكان من الواجب سن قانون صريح يضمن لمنظماتنا السياسية والاجتماعية ، حرية العمل التامة ، وكنا ننتظر القضاء على العقلية الشبيهة بالفاشستية ، عقلية التخويف والارهاب ، والطرق الملتوية المعوجة فى معاملة هيئاتنا ورجالها ، وكنا ننتظر اعترافاً رسمياً بنقابات العمال وجمعياتهم ، وكنا ننتظر أموراً اخرى

البقية في الصفحة الثامنة

عمال سكك حديد فلسطين

يناضلون للاحتفاظ

بحقوقهم المكتسبة

أحدث ظهور منشور ادارة سكك حديد فلسطين حول أجور ودرجات العمال والمستخدمين ضجة كبيرة ما بين عمال الادارة فى جهات فلسطين عامة وورش حيفا خاصـة ، لتنافى محتوياته مع أمانى أغلبية العمال والمستخدمين العاملين فى هذه الادارة .

ويعدل هذا المنشور أجور ودرجات الـكثير من الفئات المهنية وغيرها من مستخدمى الادارة ، ويلغى مستوى الاجور الذي وضع فى ٥ـ١ـ٤٣ على أثر دراسة مقارنات الاجور التى قدمتها النقابة العربيـة لعمال سكك الحديد بالاشتراك مع الادارة

ومن هذه التعديلات التى جاءت فى المنشور ، تعديل الاجرة الاساسية لمحامي الاكسجين والـكهرباء من ١٦ جنيه ونصف الى ١٤ جنيهاً شهرياً ومن ٦٥٠ ملا الى ٥٣٠ مـلا يومياً ؛ بينما أصبح الحـد الاعلى لعمال البراده والخراطه ١٣ جنيها شهريا بدلا من ١٤ جنيها

ويتناول هذا التعديل ، فيما يتناول أجور العمال غير الفنيين الذين سيتقاضون مائة مل بدلا من ١٢٠ ملا يوميا كاجر أساسى .

ويعلن هـذا المنشور الغـاء الزيادة

البقية فى الصفحة الرابعة

مع العرب فى ديارهم !

نحو الاتحاد الوطني

فى مصر الشقيقة

من ابرز مميزات هذه المرحلة ، التى يجتازها العالم اليوم ، بل ابرز مميزاتها ، انها مرحلة « تقرير المصير » وهى مرحلة ، يتوقف عليها ، الى حد كبير ، سير الحياة فى عالم ما بعد الحرب ، الى أمد طويل

و « تقرير المصير » يتصف اليوم ، بصفتين أساسيتين ، لا يمكن الفصل بينهما ، او تجاهل احداهما صفته الاولى ، صفة عالمية ، تتصل بأسباب قوية ، مع الاوضاع العالميه ، والحرب الجبارة فى سبيل الحرية ، والنضال الشعبى العالمى الذى يستهدف القضاء على أسباب الحروب ، والقضاء على الظلم والطغيان ، كاسلوب فى الحكم ، وكاسلوب في العلاقات ما بين الشعوب ، كبيرة وصغيرة ، قوية ومستضعفة.

الا ان هذه الصفة العالمية ، وما تفرضه من واجبات على الشعوب الشغوفة بالحرية ، والمدافعة عنها والمناضلة فى سبيلها ، لا يمكن ان تظهر ظهورها الصحيح وتستفيد منها الشعوب المحبة للحرية ، الا اذا أصبحت بعد كونها صفة عالمية ، صفة عملية داخلية ، يقوم على تنفيذها كل شعب في كل وطن ، وهذه هي الصفة الثانية .

وانت ترى اذا ما قلبت النظر ، فى شؤون الشعوب المشتركة فى هذه الحرب ، فى جانب الحرية ، ان القوى الوطنية في صفوف كل شعب منها ، تتحد ، او تعمل للاتحاد الوطنى ، حتى تتحقق أهداف هذه الحرب ، فلا تضيع ملايين الضحايا ، التى ذهبت فى حماتها هباء منثورا ، يستغلها هؤلاء الرجعيون فى كل مكان ، لابقاء القديم على قدمه ، والتسلط على الضعيف والعتو والظلم والاستعباد .

ومن مظاهر الوعي القومى الصادق ، فى جميع ديار العرب ، هذه الدعوة الملحة فى سبيل الاتحاد الوطني فى سوريا ولبنان ، فى مصر والعراق ، وفى فلسطيننا العربية . اما حديثنا اليوم ، فهو عن مصر ، التي تعددت أحزابها ، وانقسمت صفوفها الوطنية ، وتنادى المخلصون فيها الى الاتحاد الوطنى وظلوا على تناديهم حتى تفتحت الاسماع ، واستمعت الاحزاب ، وتنادت الى الاتحاد الوطنى وتناسي خلافات الماضى وأحقاد الماضى . ومن المفيد ان ننقل الى قرائنا ، فى هذا الصدد ، قسما من تصريح عبدالرحمن الرافعي بك ، أحد أقطاب المعارضة فى مصر ، عن الاتحاد الوطني ، ففيه بيان لحقيقة واعتراف بواقع :

« يخطىء اولئك الذين يظنون ان مسائل مصر ستحل على مائدة الصلح ، لان مطالبها القومية فى يد أقطاب العالم من امثال تشرتشل وروزفلت وستالين ، فالواقع ان مصالح مصر يجب ان تحل اولا فى مصر ، لان مطالبنا القومية فى ايدى اقطاب مصر وساستها من كافة الاحزاب . هذا هو الوضع الطبيعي ، وتلك هي الحقيقة التى يجب ألا تغيب عن أذهاننا ، والتى يجب ان نذكرها اليوم ، ونعمل لها مخلصين بلا تباطؤ .

فواجبنا الحتمى ، والامانة التي فى أعناقنا نحو بلدنا ، ونحو الاجيال القادمة ، تقتضينا ان نسارع بتوحيد صفوفنا ونسيان أحقادنا ، ومواجهة الموقف الدقيق القادم كتلة واحدة ذات رأى واحد ، فبذلك نضمن ان يكون لنا رأى مسموع وصوت محترم ومطلب مجاب »

ان هذا القول ، يسرى على جميع أوطان العروبة ، وعلى فلسطيننا هذه خاصة .

قانون الايدي العاملة

بقلم توفيق طوبى

فى اكثر من مناسبة طالب اتحاد نقابات وجمعيات العمال العرب بحيفا ، ان تعيد الحكومة نظرها فى قانون مراقبة الايدي العاملة الذي أصدرته لتثبيت الانتاج ، وزيادة المقدرة الانتاجية عن طريق تحديد تنقلات العمال من مكان الى آخر .

وبيّن الاتحاد ، بوضوح ، ان هذا القانون فى مضمونه ، لا يحد من حرية العامل فحسب ، بل يعطى صاحب العمل سلطة واسعة على مقدرات عماله ، وما ان وضع هذا القانون موضع التطبيق العملى ، حتى ظهر صدق ما بيناه من اجحاف يلحق بالعامل ، وسلطة واسعة تصيب صاحب العمل

والارقام تتحدث بالنتائج الحتمية لقانون تراعى فيه فقط ، رغبة أصحاب الاعمال ، وتهضم فيه حقوق العامل ، فمنذ ان وضع هذا القانون موضع التنفيذ حتى الثلاثين من ايلول عام ١٩٤٣ ، رفضت دائرة مراقبة الايدي العاملة ، ان يغير ٢١٢٩ عاملا مراكز اعمالهم وأمرت ٧٧٢ عاملا بالرجوع الى مراكزهم ؛ ولم تسمح الا لمائتين وستة وخمسين عاملا بتغيير اماكن اعمالهم بينما لم ترجع الا عددا ضئيلا من العمال الذين طردتهم الشركات لاسباب تافهة ، او دون ما سبب .

لقد جعل هذا القانون ، من صاحب العمل ، المرجع الرئيسى عند تقرير مصير العمال ، من حيث اخراجهم من أعمالهم او ابقاؤهم فيها ، ففي الحالة الاولى يكفي صاحب العمل ان يصرح بأن سلوك العامل كان غير مرضى ، او انه لم يعد هناك من عمل مناسب له ، حتى يرفض مراقب الايدي العاملة ، طلب العامل بالعودة الى عمله ، وفى الحالة الثانية ، يكفى صاحب العمل ان يدعي أهمية العامل للمجهود الحربى ، حتى يرغمه مراقب الايدي العاملة ، على الرجوع الى عمله ، مهما كانت أسباب العامل جوهرية ، وحججه قوية وجيهة

ان ما قدمه اتحاد نقابات وجمعيات العمال العرب من حوادث فردية ، حول طرد العمال من أعمالهم ، وارجاعهم بالقوة اليها ، تظهر تماماً تحيز هذا القانون لمصلحة صاحب العمل ؛ مع ان المفروض من مثل هذا القانون ان يشمل الطرفين ، صاحب العمل والعامل ، وان يمنع استغلال العمال والاستفادة من اوضاعهم .

وهذا ما دفع الاتحاد الى ان يطالب ، فى مناسبات عديدة ، بتغيير هذا القانون ، وتبديل نصوصه حتى لا يعطى صاحب العمل تلك السلطة الحاسمة في تقرير مصير العمال ، فيحفظ حقوقهم من تلاعب اصحاب العمل .

اننا فى اواخر سني الحرب ، والقانون لا يزال سارى المفعول ، يطبق عندما يكون ذلك « مناسباً » ، بينما نرى عدداً واسعاً من العمال يسرحون من أعمال الجيش والشركات ، ويحل غيرهم محلهم ، دون أن تتدخل دائرة الايدى العاملة فى هذا الامر ، ومن المؤلم والحالة كما وصفناها ، أن تسرع دائرة العمل الى طلب العودة الى العمل ، من كل عامل يرى أمامه امكانية تأمين عيشه خارج العمل الذي يعمل فيه

ان هذه الحالة ، لا ترضي العمال ، ولا من يهتم لشؤونهم ، وقد وضعت الحكومة العمال ، عند سن هذا القانون ، فى وضع قاس جداً ، مدة سنتين ، وقد ان الاوان لتغيير هذا الوضع ، وازاحة هذا الكابوس عن كواهلهم ، ومن الواجب اليوم ، أن تحدد صلاحيات صاحب العمل ، وان يتألف جهاز يشترك فيه العمال أنفسهم ، يهيمن على تنفيذ بنود هذا القانون

كيف نكون امة صحيحة

الفرد والأمة

لا أخالني فى حاجة الى التدليل على أن الامة بناء لبناته الافراد. فكلما كانت تلك اللبنات متينة التكوين خالية من العيوب، محكمة الوضع ، كلما كان ذلك البناء متيناً متماسك الاجزاء، سليماً من العيوب. فاذا ما كانت واهية مهشمة، موضوعة فى غير نظام دقيق يربط بعضها ببعض تداعى البناء وأشرف على الانهيار

وعلى هذا فصلاح أي مجتمع، يعتمد على صلاح أفراده وصلاح الوشائج التى تربط أولئك الافراد بعضهم ببعض

ولصلاح الفرد الذي هو عماد بناء المجتمع يجب أن تتوفر له ثلاثة أشياء: ١-سلامة الجسم، ٢-سلامة العقل، ٣-سلامة الخلق

ولكي يضمن الفرد جسماً سليماً قادراً على احتمال تقلب الظروف المادية التى تحيط به قابلا لان ينعم بما فى هذه الحياة من لذات وسرور ، اهلا لانتاج دماغ سليم ، يجب ان يتعهد منذ بدء تكوينه بالرعاية الصحية — فيعطى غذاء صحياً وتقدم له الملابس التى يحتاج اليها في مختلف الفصول ويتعهد بالنظافة الكافية المنتظمة والرعاية الصحية الواقية والمعالجة الضرورية عند الحاجة . ثم لا بد من بث الروح الرياضية فيه وتدريبه على الرياضة النظامية ويهيء له اوقات الراحة فأماكن خصيصة لينعم بها فى اوقات فراغه.

بل من الضرورى ان يعنى بالفرد قبل تكوينه. فيجب الاطمئنان الى صحة الابوين قبل الاقتران فلا يسمح بزواج منتج فى حالات الامراض المستعصية.

ويعنى عناية خاصة بالام أثناء الحمل والولادة ومدة الرضاعة. فيجب ان يتوفر لها الغذاء والراحة الكافيين وان تنال نصيباً موفوراً من السرور والهواء والنور والملابس المناسبة والعناية الصحية . على ان تكون العناية الصحية أثناء الحمل والولادة والرضاعة منتظمة وعلى أيدى اختصاصيين وفى مؤسسات عامة معدة لتلك الغاية و يسهل الوصول اليها لكل الامهات

فاذا ما ضمنا وجود طفل سليم واخذنا ننشيء جسمه طبقاً للقواعد الصحية القويمة تحتم علينا ان ننمي عقله بالمعرفة والثقافة الحرة بقدر ما يستطيع استيعابه . فنأخذ بيده ونوجهه التوجيه السديد ونساعده كلما اقتضت الضرورة على اجتلاء غوامض الكون وحل المشاكل التي تعترضه حلا موفقاً على ان لا نفرض عليه رأياً بعينه فنشل حرية تفكيره بل نترفق به ونتلطف الى ان يكتشف بنفسه الراى الذى نرمى اليه ويصل الى الغاية التي نتوخاها مع تهيئة الجو له لاكتشاف حقائقه وللاهتداء الى أراء صائبة بنفسه

ولكى نضمن تدرج الطفل فى اكتساب المعرفة تدرجاً طبيعياً مجدياً وجب ان تعد المؤسسات الخاصة لهذه الغاية فتتلقف الطفل منذ اللحظة التى يبدأ فيها بالتساؤل . على ان توضع فى عهدة أشخاص فنيين أعدوا لذلك لواجب اعداداً خاصاً.

ولا يجوز ان ينتهي طلب العلم عند مرحلة من المراحل او ان يحول دون الفرد ودون نيله ما يمكن نيله من العلم اى حائل مهما كان نوعه

وانما على العكس من ذلك يجب ان تفتح المعاهد العالية والجامعات والمؤسسات الفنية الخاصة ابوابها لكل فرد فى وسعه ان يستفيد منها حسب قابلياته الخاصة . ولكي يكون ذلك فى حيز الامكان يجب ان يتساوى الافراد فى الفرص وان يشجع الجميع على اظهار كفاءاتهم وبذل كل فرد قصارى جهده ، فتتمكن الامة من استغلال اكبر قسط من هذه الثروة الفكرية فى أبنائها.

فلا يكون العلم على مختلف مراحله وقفاً على طبقة دون طبقة بل يجب ان يكون حقاً للجميع يتفاوت الناس فيه على قدر مؤهلاتهم وقابلياتهم وما يبذلون من جهد لا على قدر ما يملكون من نقد .

ع... نابلس

اساليب

غير ديمقراطية

فى ضواحي الرملة، يعمل ٣٥٠ عاملا عربياً، هضمت حقوقهم ويعاملون معاملة لا تمت الى الديمقرطية بأي سبب، فهؤلاء العمال، كغيرهم فى باقي أنحاء فلسطين، يتقاضون أجورهم على ساعات العمل اليومية، الا أن المسؤولين عنهم مؤخراً، فرضوا عليهم العمل على أساس المقاولات دون أن يتقاضوا على ذلك، زيادة عن أجر عملهم اليومى، فمن لم تم العمل الذي انيط به ذلك اليوم، يفرض عليه العمل الاضافي، دون زيادة فى الاجور مقابل الساعات الاضافية،

ولما أن رفض العمّال هذه المعاملة، طرد ١٠ عمال منهم ، فزداد التذمر والاستياء حتى عما العمال جميعهم، فألفوا لهم لجنة تدافع عن حقوقهم وهم يطلبون اليوم أن يعترف المسؤولون بهذه اللجنة ويتفاوضوا معها لارجاع الامور الى نصابها، والسير على طرق عادلة في العمل

فلاحنا عمادنا !

قضية تموين !

اهالى قرى صفوريا والرينه وكفركنا وترعان ودبورى والقرى المحيطة بالناصرة ، يتذمرون ، من الاساليب التى تتبعها دائرة تموين الناصرة ، عند توزيع مخصصات هذه القرى من المواد الغذائية

ان دائرة التموين فى الناصرة، توزع مخصصات هذه القرى على تجار الناصرة ، ويستلمها أهالى القرى المذكورة من التجار، وهذا كما لا يخفى على أحد ، يسبب مشاكل كثيرة ، ويفرض على أهالى القرى ان يذهبوا الى الناصرة فى كل مرة توزع على التجار مخصصاتهم .

أما العادة المتبعة فى المناطق القروية الاخرى ، بصدد هذا التوزيع ، هي ان يستلم المختار ، او التاجر فى القرية المعنية ، مخصصات أهالى قريته ، ثم يوزعها بدوره على الافراد والعائلات فى القرية ، وذلك تسهيلا لمعاملات القرويين وتأميناً لحقوق التجار القلائل المنتشرين فى القرى والذين يعتمدون فى كسبهم على هذا النشاط التجاري .

اننا نتأمل من دائرة تموين الناصرة ، ان تهتم بطلبات اهالى القرى المحيطة بالناصرة ، وان تعمل على تسهيل التبادل التجاري معهم ، وتوزيع مخصصات الاعاشة لهم ، فتوفر على القرويين هذه المتاعب والمشاق التى يتكبدونها ، والمصاريف التي يصرفونها فى ذهابهم الى المدينة والعودة منها ، دون ما سبب يدعو الى هذه المعاملة

اسبوعيات الاتحاد

مكافحة الاوبئة بين دائرة الصحة والبلدية - مساكن العمال

« مكافحة الاوبئة » بين دائرة الصحة والبلدية

بين يوم وأخر، وفى فترات متلاحقة، تظهر فى البلاد اصابات خطيرة، تنتشر ما بين السكان، ولا تمت الى طبيعة البلاد بسبب، فتتفشى حمى الطاعون وتظهر أمراض التيفوس هنا وهناك، ومرض الجدري وغيره، وتنشط دائرة الصحة تساعدها فى ذلك البلديات لاستئصال شأفة هذه الامراض بتوزيع «المصائد» وحقن المهددين بالمصل الواقى

على أن تكرار ظهور هذه الاوبئة وتفشيها، مع أنها دخيلة طارئة، يحتمان على دائرة الصحة والبلديات أن تركز جهودها وتنظمها لتجتث أصولها وتقضي على أسبابها قبل أن يستفحل أمرها، كما استفحل من قبل أمر الطاعون والتيفوس فى فترات متعاقبة فى المدن والقرى

وفى رأينا ان لهذه القضية وجهين، أحدهما مرتبط فى السبل التي ترمي الى منع وقوع الاصابات عن طريق مكافحة الطرق التى تدخل هذه لجراثيم بواسطتها الى البلاد؛ والقضاء على البيئة التى تنمو فيها عند دخولها، والوجه الثاني مرتبط بطريق مقامة الوبأ عند ظهوره ومنع انتشاره بين الاهالي

ولذا فمن الضروري أن يحصل الانسجام بين أعمال دائرة الصحة والبلديات فى المدن، وبين مراكز الصحة والمجالس المحلية فى القرى، لتقوم هذه الهيئات بأعمال التنظيم والتخطيط لمقاومة المراتع التى تتكاثر فيها الجراثيم بدلاً من اتخاذ اجرآات ارتجالية لا تفي بالمطلوب

أما من الناحية الاخرى، فمن الواجب زيادة المراكز الصحية في المدن والقرى لتتمكن هذه المراكز من مكافحة الاوبئة عند وقوعها ولتضع حداً لها قبل أن تنتشر

ويؤسفنا أن نذكر، ونحن نستعرض هذا الموضوع قلة هذه المراكز الصحية فى المدن الكبيرة وانعدامها فى أكثرية القرى، مما أدى ، فى كثير من الاحايين ، الى زيادة في نسبة الوفيات

أن ظهور هذه الاوبئة مراراً وتكراراً يشعرنا بافتقار دائرة الصحة لى سياسة عامة لمقاومة مسبباتها، ولكننا نأمل أن تهتم هذه الدائرة وتتعاون مع هيئات البلاد الاخرى لتضع حداً لهذه الحالة الخطرة التى أصبحت تهدد الصحة العامة بين الاهالي

« مساكن العمال »

رحبت الاوساط العمالية باقتراح عضو بلدية يافا الذي يدعو فية الى بناء مساكن للعمال تختار البلدية لبنائها مناطق صحية وتكمل فيها المستلزمات الحديثة

لا ندري مدى التحبيذ أو التأييد الذي سيلاقية هذا المشروع عندما تبحثه هيئة يافا؛ ولكن المهم أن ينتشر هذا الوعي ما بين بلديات المدن الكبرى، وان ينفذ فى أقرب فرصة فينتشل بذلك العمال من بيئة تكاد تجعل من حياتهم صراعاً عنيفاً بين المرض والعافية، وتتخلص البلاد من مناطق ترتع على جنباتها الامراض والحميات

ويسرنا ونحن فى بحث هذه الناحية من حياتنا الاجتماعية أن نراقب نشاط الاقطار العربية فى هذا الصدد، فنرى مشاريع اسكان العمال قائمة على قدم وساق تسعى اليها الحكومات متعاونة مع البلديات وهيئات أخرى، يهمها الامر ويتعلق بكيانها ومستقبلها!

لقد بات العمال يشكلون اكثرية جماهيرية في المدن وبات الاهتمام بشؤونهم ومراعاة احتياجاتهم ، واجبا اجتماعيا ، لا يمكن ان يتحمله الافراد وحدهم ، بل الهيئات المسؤوله عن تحسين المدن ، ورفع مستوى حياة اهاليها الصحية والاجتماعية

لقد أثار عضو بلدية يافا موضوعا حيويا ، يتلاءم ومسؤولية البلدية التى تجبي الضرائب للقيام بهذه التحسينات، وبودنا ان تبدأ يافا العربية بتنفيذ هذا المشروع لتتبعها بلديات فلسطين الاخرى وتقتدي بها

ان ازدياد العمران فى الاراضى البكر ، سيؤدى الى تطور ضئيل اذا ما قيس بالتطور الناتج عن اسكان العمال فى بيوت صحية تزول مع وجودها المناطق الحالية ، ولذا وجب تنفيذ هذه المشاريع المقترحة لملاءمتها للمستقبل الذى ينتظره وطننا

حفلة

افتتاح نادى الشباب العربي في غزة

لمراسل الاتحاد الخاص

اقام نادى الشباب العربى حفلة افتتاحه تحت رعاية سعادة قنصل المملكة العربية السعودية حضرها وجهاء المدينة وشبابها ، وجاء لحضورها خصيصا من القدس الاستاذ حمدي الحسينى . وقد القى فى الحفلة نخبة صالحة من افضلاء المدينة وشبابها المثقف خطباً وقصائد مليئة بالعواطف الوطنية الصادقة التى تدور حول حق العرب في الحياة الحرة والاستقلال التام والوحدة الصحيحة وكانت هذه الحفلة مظاهرة شعبية رائعة تدفقت فيها العواطف الوطنية تدفقا دل على ما فى النفس العربية من الحيوية القوية التى لا ينال منها الزمان ونوائب الحدثان. واننا نرجو لهذا النادي الفتى كل خير ونجاح.

تابع المنشور في الصحيفة الاولى

عمال سكك الحديد

« الاوتوماتيكية » التى كانت تعطى سنويا لجميع العمال سوى المهملين والغافلين ، كما انه يضع برنامج الزيادات الارتجالية للعمال البارزين الذين تنال امتحاناتهم رضى العناصر المسؤولة ؛ تلك العناصر التى برهنت على شدة عدائها للعمال فى كثير من المناسبات ، وهذه الزيادة الموعودة ستقدم بعد امتحانات دورية لا ندري مبلغ عدالتها في تقدير نشاط العمال ومقدرتهم

ولقد بادرت النقابة العربية لعمال سكك الحديد الى تقديم مذكرة ضافية حول هذا الموضوع تثبت فيها وجهة نظر العمال والمستخدمين الذين يرفضون هذا المشروع المجحف ويصرون على بقاء الحالة الراهنة وتحسينها لملاءمة الاوضاع الجديده الناشئة عن الوعى الاجتماعى . ولقد أظهر الاجتماع الذي عقده ممثلو الورش في حيفا فى جمعية العمال العربية الفلسطينية رغبة العمال الاكيدة فى الدفاع عن حقوقهم ومبلغ استنكارهم لهذا التعديل المجحف بحقوقهم العادلة .

ان العمال العرب في فلسطين يؤيدون موقف عمال سكك الحديد ومستخدميها ، ويؤازرون نشاطهم النقابى لمواجهة هذا الخطر الذي يهدد كيانهم ويأملون من ادارة سكك الحديد اعادة النظر فى هذا المشروع الظالم.

برقيات الى فخامة المندوب السامي تطالب باطلاق سراح سجناء الاضطرابات

لمناسبة حلول شهر رمضان المبارك

جريدة الاتحاد تفتتح حملة التبرعات (لصندوق اعانة المساجين السياسيين العرب)

ان شعبنا الابى، كعادته، في قديم تاريخه وحديثه، بجميع مؤسساته وأفراده الوطنيين المخلصين، لبى النداء الذي أذاعته عائلات مساجين الاضطرابات العرب، وأخذ يرسل سيلاً دافقاً من البرقيات الى فخامة المندوب السامي، يطالبه باطلاق سراح ابنائه البرره حتى يعودوا الى أطفالهم وذويهم، يعملون معنا جميعاً فى سبيل وطننا ورفاه شعبنا

وننشر فيما يلي ما وصلنا حتى الان من هذه البرقيات، وهى لا تزال تتوارد علينا حتى كتابة هذه السطور :

برقية

عصبة التحرر الوطنى فى فلسطين

فخامة المندوب السامى — القدس

لقد باب حل المعتقلين السياسيين امرا ضروريا نأمل من فخامتكم التعجيل به

برقيه

رابطة المثقفين فى حيفا

نؤيد طلب جريدة الاتحاد باطلاق سراح المساجين السياسيين العرب.

برقية

رابطة المثقفين العرب في القدس

باسم الشباب المثقف العربى المتحرر فى القدس وضواحيها، نناشدكم ان تطلقوا سراح مساجين الاضطرابات العرب حتى يشعر الشعب ان فى الدنيا روحاً جديدة صاعدة، روح الحرية والعدالة، وان هذه الحرب هى حقا وعمليا حرب الحرية على أعدائها.

برقية

العصبة الثقافية فى بيت جالا

نناشدكم باسم الشباب المثقف التحررى وباسم النضال العالمى لاجل الحرية، ان تطلقوا سراح اخواننا مساجين الاضطرابات تمشيا مع روح الحرية التي يناضل شعبكم الان مع الشعوب الشغوفة بالحرية في سبيلها

برقية

الفرقة الثقافية العربية فى البيره

نهنئكم والليدي عقيلتكم على سلامتكم من حادث الاعتداء الاثيم، ونستعطف من فخامتكم اطلاق سراح المعتقلين السياسيين العرب قبل مغادرتكم فلسطين فتتركون بذلك اثراً حسنا فى القلوب.

برقية

الاستاذ حمدي الحسينى

نطلب بالحاح اطلاق سراح سجناء الاضطرابات ومعتقليها، لزوال الظروف التى اقتضت حجز حرياتهم

برقية

النادى الارثوذكسى بيت جالا

باسم الشبيبة الارثوذكسية في بيت جالا نناشد فخامتكم اطلاق سراح معتقلي الاضطرابات العرب الذين اعتقلوا فى سبيل حرية بلادهم وكرامتها، تلك الحرية التى يدافع عنها شعبكم النبيل ببسالة وبذلك تبرهنون عن صداقتكم للشعب العربى المخلص لقضية الحرية

برقية

جمعية العمال العرب — بيت لحم

باسم مئات العمال والفلاحين والشباب العربي المثقف فى بيت لحم، نهنىء فخامتكم لنجاتكم من المؤامرة الدنيئة على حياتكم والليدي عقيلتكم ونناشدكم باسم الحرية التى يناضل الشعب الانكليزى بالاشتراك مع جميع الشعوب المحبة للحريه فى سبيلها، أن تطلقوا سراح اخواننا مساجين الاضطرابات العرب، لانه لم يعد هناك من سبب لابقائهم فى السجون

برقية

جمعية العمال العرب برام الله

نسترحم اطلاق سراح مساجين الاضطرابات العرب، رحمه باسرهم الحزينه، ايماننا قوي بعدالتكم وشعوركم الانسانى

برقية

جمعية عمال بيت جالا العربية

باسم مئات العمال فى بيت جالا نناشد فخامتكم بصوت العدل والانسانية أن تطلقوا سراح اخواننا المساجين السياسيين العرب، حتى يزيد يقيننا بان هذه الحرب هى حرب الحريه والعداله، ضد قوى الطغيان والاستعباد

برقية

عصبة مكافحة النازية والفاشستية فى فلسطين

باسم النضال ضد الفاشستية كاسلوب فى الحكم، وفى العلاقات مابين الشعوب، وباسم النضال العالمى فى سبيل حرية الامم، نناشدكم اطلاق سراح المساجين السياسين الذين حوكموا فى محاكم عسكرية فى سبيل قضية يعترف الشعب الانكليزي بعدالتها

بيان ادارة جريدة الاتحاد

أذاعت ادارة جريدة ألاتحاد البيان التالى :

لمناسبة حلول شهر رمضان المبارك، وتلبيه لنداء عائلات مساجين الاضطرابات العرب، أنشأت جريده الاتحاد صندوق اعانه للمساجين السياسيين العرب ولعائلاتهم وذويهم وأطفالهم، وتفتتح هذا الصندوق بخمسة جنيهات من جريدة الاتحاد وتناشد الشعب العربي الكريم، بما عرف عنه من سخاء وبذل، أن يساهم فى هذا الصندوق اعترافا بجميل، ودفاعا عن حق ونرجو من المتبرعين الكرام أن يرسلوا تبرعاتهم الى محرر «الاتحاد» ص ب ١٠٤ حيفا تحت عنوان «صندوق المساجين السياسين العرب

حول انتخابات الهيئات الصهيونية الاخيرة

من الضروري ، وقد انتهت انتخابات «مجلس المختارين» و «مجلس الهستدروت الاعلى» ان نلقي نظرة مدققة ، على هذه الانتخابات ونستجلى نتائجها ، فنتبين ، الى حد من الحدود، ما يجري فى داخل الحركة الصهيونية ، من تطاحن حزبى ؛ واختلاف خططي ، وظهور خطة ما واخفاق خطة أخرى .

وأول ما تظهره هذه الانتخابات الصهيونية ، من مظاهرها البارزة ، اخفاق الاحزاب الصهيونية التى كانت مسيطرة فى السابق ؛ على الرغم من الروح الاستبدادية التى تهيمن على أعمالها وتنظيمها ويظهر هذا الاخفاق، فى عدم نجاح حزب بن غوريون « المباى » ، فى الانتخابات الاخيرة ، النجاح الذي كان ينتظره ، بعد الدعاية الانتخابية الواسعة التى قام بها وراء شعار « الدولة اليهودية » . فقد كان من نصيب حزب المباي هذا ٦٤ مقعداً من مقاعد مجلس المختارين ، التى تؤلف فى مجموعها ١٧١ مقعداً ، بينما تمكن من الاستيلاء على ٥٣ /. من مقاعد مجلس الهستدروت الاعلى .

واذا نجح المباى اى (حزب العمال اليهودي) نجاحا نسبياً فى هذه الانتخابات فان هذا النجاح ، يرجع في الاساس ، الى المبادىء التى عشت عليها الحركة الصهيونية، التى تمثل رغبة الرأسماليين اليهود ، وتجند فى سبيل أهدافها العناصر المغرورة من بين اليهود فى العالم ، عن طريق جهازها الدكتاتورى، الذى يساعدها على السيطرة على أرزاق يهود فلسطين .

ومن المهم ان نستعيد هنا، ما دعى اليه بن غوريون ، زعيم حزب المباى عندما حصل الانشقاق الاخير فى صفوف حزبه ، اذ دعى الى ادخال عناصر الطبقة المتوسطة والمهنيين وأصحاب المزارع، ليستعيض بهم عن العمال المنشقين الذين ، على الرغم من سيرهم وراء شعارات الصهيونية الرجعية ، لم يتمكنوا من الموافقة على شعار الدولة اليهودية ، بل طالبوا بتنفيذ سياسة أقرب الى الواقع، ونجح هؤلاء المنشقين فى كسب ٢٣ مقعداً من مقاعد مجلس المختارين ، و ٢٠./ من مقاعد مجلس الهستدروت.

ولم يكن هذا الفوز النسبى ، الذي أحرزه بن غوريون مع حزبه ، نتيجة لتأييد جماهير العمال له ، بل نتيجة لتأييد أغلبية الرأسماليين الصغار والكبار، الذين رأوا فى شعاراته تنفيذاً لبرنامجهم الاحتلالى ويثبت هذا الذى نقول ، احدى كبريات الصحف العبرية ، التى اتهمت بن غوريون بتبنى شعارات الاصلاحيين المتطرفين الذين يستغلون الغرائز العنصرية الرجعية ،

وتمكن حزب «الهاشومير هاتسعير» من الحصول على ٢٣ مقعداً فى مجلس المختارين و ٢٢ / من مقاعد مجلس الهستدروت ؛ وهذا الحزب قد رفض شعار الدولة اليهودية وتمسك بشعار التفاهم مع العرب ، على أساس تنفيذ البرنامج الصهيونى وفوز هذا الحزب ، فوزاً نسبياً ، يدل على ان أقساما من الجماهير اليهوديه ، غير متحمسة ولا مؤمنة بشعار بن غوريون «الدولة اليهودية» الا ان هذا الحزب، رغم ادعائه « اليسارية » فهو حزب صهيونى ، يتمسك بالبرنامج الصهيونى، ويطلب بفتح ابواب فلسطين « على مصراعيها» للهجرة، وقد كان من الممكن لهذا الحزب ، لو كان أميناً صادقاً فى دعوته للاشتراكية ، ان ينجح فوق ما نجح لو اتجه الى جماهير اليهود وفضح مآرب الصهيونيه الاستعمارية الى تستغل العمال والفلاحين لمآربها الاشعبية

وفى هذه الانتخابات ، تقدم حزب جديد الى الامام؛ حزب «المهاجرين الجدد» الذى يمثل الرأسمالية الاوربية ، بقيادة المهاجرين البرجوازيين الالمان ، وهذا الحزب تباعد عن اعلان آرائه بصراحة حول كثير من المسائل الاساسية ، مكتفياً بقبول شعارات الصهيونية القديمة ، وكان نصيبه فى الانتخابات ٢١ مقعداً من مقاعد مجلس المختارين و٣٠./ من مقاعد مجلس الهستدروت.

ويهمنا ان نلفت انظار العمال العرب الى حقيقة ظهرت واضحة اثناء هذه الانتخابات ، حقيقة كانت تحاول الهستدروت ان تخفيها ، وهى ان الهستدروت التى تدعي تنظيم العمال ، وتحمل المبادىء الاشتراكية ، هي فى الواقع منظمه لا تخدم العمال، ولا تحمل المبادىء الاشتراكية، فقد رفضت هيئة انتخابات الهستدروت ، قبول ترشيح الشيوعيين اليهود لرفضهم شعارات الصهيونية ؛ وعدم موافقتهم على فتح أبواب فلسطين للهجرة.

ان الانتخابات الصهيونية، في نتائجها اظهرت فشل الاحزاب التى كانت تسيطر كلياً على السكان اليهود بجهازها الدكتاتوري؛ ويثبت أن شعار «الدولة اليهودية» لا تؤيده أقسام كبيرة من الجماهير اليهودية

زاويتي الأدبية..

ابتسم.. ثم ابتسم!

ما أغنانا اليوم عن الادب الشاكي.. الباكي، وما أحوجنا الى أدب يبعث في النفوس الثقة والاطمئنان ويشيع في الوجوه البشر والابتسام. فالشكوى والبكاء ضعف ممقوت والبشر والابتسام من علائم القوة الممجدة سقت هذا القول مقدمة لما سأذكر لك من شعر كله دعوة الى «الابتسام» وايمان به، وما صاحب هذا الشعر الذي ستقرأه فتعجب به الا صاحب القول المأثور «كن جميلا ترالوجود جميلا» انه الشاعر المعروف «ايليا ابوماضي» أحد فحول شعراء المهجر

قال: السماء كئيبة، وتجهما

قلت: ابتسم، يكفي التجهم في السما

فالقوي لا يهن حين تتلبد السماء بالغيوم، ولا يتجهم حين يكتئب الجو الذي يكتنفه.. بل يرى في الغيوم كلها (سحابات صيف) لا بد ان تنقشع امام البسمات الساخرة، والعزمات الصادقة.

***

قال: الصبا ولى، فقلت له: ابتسم

لن يرجع الأسف الصبا المتصرما

والقوي.. القوي، من لا يحد قوته بالزمن، فقد يوجد الطموح.. وقد توجد الانفة عند بعض الشيوخ؛ وقد يخنع بعض الشبان وقد يستخذون.

***

قال: التي كانت سمائي في الهوى

صارت لنفسي في الغرام جهنما

خانت عهودي، بعد ما ملكتها

قلبي، فكيف أطيق ان ابتسما؟!

قلت: ابتسم واطرب، فلو قارنتها

قضيت عمرك كله متألما

أجل! ما على (المنكوبين في قلوبهم) إلا ان يبتسموا لمن نكبتهم فما تستحق الواحدة منهن ان تقطع عليها النفس حسرات.. وما تستحق (خائنة العهد والود) الا الاحتقار، وإلا التناسي فالنسيان، وانه لحظ عظيم ان لا يصبح قريناً لمن ملكها قلبه ومعدنها هو: الغدر والخيانة.

***

قال: العدا حولي علت صيحاتهم

أأسر والاعداء حولي في الحمى

قلت: ابتسم، لم يطلبوك بذمهم

لو لم تكن منهم أجل وأعظما

ما من شك في ان الابتسام — والاعداء حولك في المكان الذي تعيش فيه — مرير على النفس الكبيرة ولكن هذه المرارة محتملة حين تشعر بقوتك وتعتقد في نفسك القدرة على احتقار أعدائك؛ ثم سحقهم حين تواتيك الفرص وتسعفك المناسبات. فلا تحفل بصيحات «العدا، ولا تقم لدسهم وزناً..» فلولا قوتك ما صاحوا، ولولا عظمتك ما دسوا. فابتسم ثم ابتسم!!

***

قال: الليالي جرعتني علقما

قلت: ابتسم ولئن جرعت العلقما

فلعل غيرك ان رآك مرنما

طرح الكآبة، جانباً وترنما

أتراك تغنم بالتبرم درهما

أم انت تخسر بالبشاشة مغنما

ياصاح! لا خطر على شفتيك ان

تتثلما والوجه ان يتحطما

فاضحك فان الشهب تضحك والدجى

متلاطم ولذا أحب الانجما

واذن.. فثق بقوتك على احتمال الصعاب، وقدرتك على تذليل هذه الصعاب لبلوغ مرادك وتحقيق أهدافك، ولا تنس ان... تبتسم.

«القدس — ابن الشعب»

يا عامل

هذي القصور وانت رافع سمكها هل هن لك
والدوح أنت زرعته من حولها هل ظللك
والنور من يدك الصناع فما حياتك في الحلك
الحسن انت صنعته لكن سواك له ملك
لاتأس فالدنيا تصير اليك ان دار الفلك

يا عامل

الله في الدنيا وانت الخالقان من العدم
أولست ان تضرب يسل ماء من الصخر الاصم
واذا نفخت بتربة حييت بنفختك الرمم
الصرح ان ترفعه يرفع أو تهدمه انهدم
فاعرف مكانك في الورى واعلمه انت به علم

يا عامل

ألبست من نسج اليدين الكون توشية تزين
ونظمت من عرق الجبين لآلئاً عز الجبين
متحرك تبني المنى وبشرعك العار السكون
ويهون عندك كل شيء غير نفسك لا تهون
ما شئت كان وكل ما تأباه يوماً لا يكون

يا عامل

عبد الرحيم محمود

الناصرة

اقوال مأثورة

قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه:—

— يوم المظلوم على الظالم أشد من يوم الظالم على المظلوم.

— من سل سيف البغي قتل به

— من صارع الحق صرعه.

الاشتراكات السنوية

للعمال المنظمين في جمعيات العمال العربية ونقاباتهم — جنيه فلسطيني واحد

اشتراك عادي: ١،٢٥٠ ملا

الادارة:— حيفا درج الموارنة ١٦

تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤

طبعت في مطبعة العرب بالقدس

رسائل الجهات في شؤون العمال

حيفا

عمال ستيل

اجتمع فى اتحاد نقابات وجمعيات العمال العرب بحيفا؛ عمال وكلاء الحكومة وبحثوا في مسألة تقوية التنظيم ما بين العمال لنيل بعض مطالبهم ، وقد قرر المجتمعون عقد اجتماع آخر فى الاسبوع القادم لاخذ رأى العمال فى مسألة زيادة الاجور والترقيات وقانون التعويضات فى الادارة المذكورة

حول تظاهر العمال

فى شركة تكرير البترول

أبلغنا مدير شركة تكرير البترول بحيفا ان خبر تظاهر العمال أمام مكاتب الشركة ، لطلب زيادة الاجور المنشور فى عدد الاتحاد السابق ، لا يطابق الواقع ، وان العمال لم يتظاهروا

موظفو البنوك

يعملون على تأليف نقابة

على اثر اجتماع تمهيدى عقده موظفو البنوك فى حيفا تقرر دعوة جميع موظفى هذه البنوك الى اجتماع عام لهم فى دار اتحاد نقابات وجمعيات العمال العرب بحيفا لتأليف نقابة تضمهم وتدافع عن مطالبهم المتعددة .

القدس

جاءنا من جمعية العمال العربية الفلسطينية فى القدس ، الاخبار العمالية التالية:

— اجتمع جميع عمال الحلاقين العرب فى القدس ، فى قاعة الجمعية ، وانتخبوا لجنة من ٧ أشخاص ، تألفت من السادة يوسف شاويش سكرتيراً ، مركيس بليان نائب سكرتير ، أرشام دوكمى أمين صندوق ، وعونى فهمى خليل ، عبد مسوده ، الياس الحاج ، سعيد الجاعونى اعضاء . وقررت اللجنة مطالبة أصحاب صالونات الحلاقة بيوم راحة فى الاسبوع وتحديد ساعات العمل .

— عقد عمال البريد والبرق وعددهم ١٣٠ عاملا ، اجتماعا فى قاعة الجمعية ، وانتخبوا لجنة مؤقتة من السادة : مصطفى الانصارى ، جميل البيبى ، عبدالغني رابيه ، توفيق شحاده ، حمدي القفص ؛ داود الطرخلي ؛ وعارف رابيه ، وقرروا مراجعة دائرة البريد فى خصوص تنقيص ساعات العمل فى شهر رمضان المبارك

رام الله

لمراسل الاتحاد الخاص

جمعية تعاونية

— صادق مسجل الجمعيات التعاونية على طلب جمعية العمال التعاونية فى رام الله ، ان تفتح دكانا تعاونيا للعمال ، والجمعية الان تستعد لذلك

سائقو السيارات

عقد فى الاسبوع الماضى اجتماع تمهيدى فى قاعة جمعية العمال ، لسائقي السيارات ، فتقرر عقد اجتماع عام ، وانتخاب نقابة.

عمواس

لمراسل الاتحاد الخاص

حفلة افتتاح

جمعية العمال فى عمواس

افتتحت جمعية العمال العربية الفلسطينية فرعا لها فى قرية عمواس ، وقد أقيمت حفلة الافتتاح فى نادى الجمعية تحت رعاية صاحب الفضيلة الشيخ مصطفى افندي الخيرى رئيس بلدية الرملة وحضرها نفر كثير من أبناء القرية ووجهاء القرى المجاورة ، وأمناء سر الجمعية فى حيفا ونابلس ويافا واللد والرملة وبعض اصدقاء الجمعية فى اللد والرملة ، وقد خطب فى الاجتماع كل من السادة: الشيخ مصطفى الخيرى ؛ سامى طه ، حسن نمر ابوغوش عادل ابو السعود مدير بنك الامة فى الرملة ، وحسن أحمد حسن امين سر الجمعية فى عمواس ، وبعد الانتهاء من الخطب قدم الشيخ مصطفى ساعة لتباع بالمزاد العلني فبلغ ما جمع بواسطتها ثمانين جنيهاً قدمت الى الجمعية ، كما تبرع السادة نمر ابوغوش وشركاه بدار وفرشها لتكون ناديا للجمعية

الديمقراطية في التطبيق

تابع المنشور في الصحيفة الاولى

كثيرة تبشر بعهد جديد ، عهد تسوده روح هذه الحرب الشعبية ؛ حرب حرية الشعوب والافراد ، الا ان القديم بقي على قدمه ، ولا يزال ، اليوم ، في امكان الحكومة ، تنفيذ قانون الطوارىء ، متى رؤى ذلك مناسباً ، فتقفل الجمعيات وتحل الاحزاب وتختفي المنظمات ، ولا يبقى لها من الاثر الا الذكرى

ان سن قانون صريح يضمن حق الافراد والجماعات من التنظيم ، هو من ضرورات مجتمع جديد ، يخرج الي حيز الوجود كلما قاربت الحرب نهايتها وانتصرت الشعوب على أعدائها.

أما القيود التي تفرض على النشر والصحافة ، فيكفي لتبيان شدتها ان تقول انه لم يصدر في فلسطين ، خلال هذه الحرب ، اكثر من كتابين او ثلاثة ، ولم يسمح باصدار اكثر من هذه الجريدة الاسبوعية زيادة على فلسطين والدفاع والصراط المستقيم ، وحسبنا ان نعود الى الاجراءات الشديدة التي اتخذت فى حق المطابع التى كانت تطبع بعض النشرات التقدمية المسايرة لروح هذه الحرب ، فى مناسبات مختلفة

لقد انتشر الوعى الاجتماعي والسياسى بين صفوف شعبنا ، على شكل لم تعهده فلسطين من قبل ، واليوم يطالب المثقف والعامل والفلاح بالديمقراطية الصحيحة وبتأمينها ، وبسن القوانين للمحافظه عليها اننا نطلب منفذاً لادبنا القومى التحررى فهو غذاء شعبنا الروحى ، الذي لا غنى عنه ، واننا نطلب صحافة حرة تعالج مشاكلنا بصراحة ، لا تمنعها عن ذلك مراقبة او قيود صحفية

واذا كانت هناك اسباب فى السابق ، تفرض هذه المراقبة الشديدة على حرية الاجتماع والتنظيم والصحافة والنشر ، فقد ذهبت هذه الاسباب ، وان من كان قبل سنتين يعد العدة لاحتلال مصر وفلسطين ، أصبح اليوم يدافع عن باريس ، ومن كان يهاجم في ستالنغراد ، يدافع الان عن بروسيا ، هذه مراحل جديدة فى حرب الحرية ، تتطلب تغيير السياسة ، وتطبيق الديمقراطية على حياة الشعب .

ان هذه الحقوق الديمقراطية ، التي نطالب بها ، ونرغب فى تعميمها ، هى جزء من سلسلة حقوق ديمقراطية اخرى نطالب بها وندافع عنها ، معبرين بذلك عن رغبة شعبنا الاكيدة ، ومطالبه الحقة العادلة . « الاتحاد »

الاتحاد

جريدة اسبوعية جامعة
لسان حال العمال العرب في فلسطين

AL - ITTIHAD
ARAB LABOUR WEEKLY

صاحبها ومحررها المسؤول
اميل توما

مكتب الادارة درج الموارنة ١٦

تلفون : ٢٥٩١

ص . ب . ١٠٤ - حيفا

الاحد ٢٧ آب ١٩٤٤ - ٩ رمضان المبارك ١٣٦٣ | ثمن العدد ٢٠ ملا | العدد السادس عشر

أنصتوا ! لقد حرر الشعب باريس !!

يوم اخر من ايام الحرية

في اليوم الثالث والعشرين من هذا الشهر أذاع راديو الجزائر البلاغ التالي الصادر عن الجنرال كونيغ :

« في صباح السبت التاسع عشر من هذا الشهر أصدر مجلس المقاومة الوطني ولجنة تحرير باريس بالاتفاق مع المندوبين المفوضين من لدن الحكومة المؤقتة امراً باعلان الثورة العامة في باريس وفي منطقة باريس . وفي الحال بدأت مئات الالوف من قوات الداخلية الفرنسية المسلحة يؤيدها مئات الوطنيين غير المسلحين بالعمل ، ويوم امس بعد اربعة ايام من القتال ، هزم العدو في كل مكان واحتل الوطنيون البنايات العامة ، وبهذا يكون اهل باريس قد قاموا بدور فاصل في تحريرها » .

***

لقد أظهر هذا البلاغ في صورته العسكرية المقتضبة ، حقيقة اساسية واضحة : أن شعب باريس هو الذي حرّر باريس ؛ وهكذا أظهر هذا الشعب المحرر الثائر ، ان الشعب لا يموت مهما تكاثرت عليه النوائب والارزاء ، ومهما استبد به الطغاة المعتدون ؛ والحقوا به كل مشينة مزرية .

لقد حررت جماهير باريس ، عمالها المناضلون ، وطلابها الثائرون ، ومثقفوها المتحررون ، معقلا من معاقل الحرية العالمية وقلباً متقدما من أعطانها ، كان له في تاريخ الحرية غضبات حمراء ، وفي تاريخ النضال في سبيل الحرية سيول من دماء .

لم يمت شعب باريس ، ولم تهن عزائمه ، وهذه شيمة كل شعب ابى ذاق طعم الحرية في يوم من الايام ..

هذا معنى من معاني تحرير باريس ، وهذا الذي نعرفه ، ونعرفه عملياً ، ونحيي شعب باريس لاجله

لم يكن تحرير باريس نصراً عسكرياً فقط ، او نصراً فرنسياً فحسب ، انما هو نصر عام لقوى الحرية التي تشترك في هذه الحرب ، وهو نصر عام لاهداف هذه الحرب التحريرية ، اول ما يدل عليه : ان مقدرات هذه الحرب ، ومن ثم مقدرات عالم ما بعد الحرب ؛ هي في أيدي الشعوب التي تحطم اليوم أغلالها .

وهذا ايضاً ، معنى من معاني تحرير باريس ، وهذا هو الذي الذي نطرب له ، ونحيي شعب باريس لاجله .

أرادت النازية ، وأراد اعوانها ودعاتها ، ان يفسرو سقوط باريس بتدهور الشعب الفرنسي وانحطاطه ، نتيجة الروح الديمقراطية المتغلغلة في عروقه ، وحاولوا من وراء ذلك ان يظهروا فضائل نظام الاستغلال والعبودية ، ومحاسن الدولة المنصرفة ، وهم ينفخون في ذر الرماد على عيون الشعوب والافراد ، الا انهم نسوا او تناسوا وعي الامة الفرنسية ونضال جماهيرها العمالية المثقفة في سبيل مجتمع مرراق ، وحاولوا في نشوة انتصارهم ، ان يطمسوا خيانة قادة فرنسا ، أصحاب رؤوس الاموال الرجعيين الذين كرهوا الشعب ، وحاربوا كل خطة ترمي الى تحسين حاله ، والسير بفرنسا نحو الديمقراطية الصحيحة : ديمقراطية الاقتصاد والسياسة ، ديمقراطية الثقافة والعمل . طمروا الحقائق ، ولم يجاهروا بعداء الجماهير الباريسية لهم (ولنظامهم الجديد) ، تلك الجماهير

البقية في الصفحة الرابعة

« ابو مختار »

ماذا أعد العرب لمستقبلهم ؟؟

بقلم الاستاذ حمدي الحسيني

ليس من شك في أن غاية العرب العليا هي الحرية الكاملة في جميع نواحي حياتهم ، وأن هدفهم الاسمى هو الاستقلال الصحيح في جميع شؤونهم ، وان غرضهم الذي يتطلعون اليه هو الوحدة القومية الصحيحة بين جميع اجزاء بلادهم .

***

وليس من شك ايضا في ان العرب يملكون من القوة ما يقتضيه جهادهم في سبيل حريتهم ويتطلبه نضالهم في الحصول على استقلالهم ووحدتهم

***

هذه حقائق واضحة لا تحتاج الى برهان ولا تفتقر الى دليل . ولكن العرب على ما وصفنا من امرهم ، وفصلنا من غاياتهم قد قضوا فترة طويلة من حياة نضالهم في عزلة عن الحياة العامة وما يجري في مجرهـا الطامي من احداث ، لو انتبهوا لها او اتصلوا بها لكان من امرهم غير ما هو كائن ، ولعل عزلتهم في الفكر واليد واللسان ، هذه العزلة التامة في هذه الحرب الطاحنة ، هي اقسى ما يعانون من الم في الحاضر واشد ما يواجهون من خطر في المستقبل .

ها هي الحرب الدائرة الان رحاها في الغرب والشرق توشك ان تنتهي وها هي تباشير نور الحرية تكاد تنبثق من هذا الظلام الدامس ايذاناً بتغير جوانب الحياة الانسانية ؛ وها هي الامم المناضلة في السلم والحرب تكاد تتقدم من يوم الحساب ، لكل أمة منها ما كسبت وعليها ما اكتسبت . هذه هي حال العالم في هذه الفترة من حياة الانسانية ، وهذا هو امر الامم المتطاحنة على الحياة بشتى

البقية في الصفحة الخامسة

طريقتهم !

– الى المنظمات العمالية العربية –

أرسل الينا عادل ناصري، الكلمة التالية لنشرها بكاملها ، ونلفت اليها قادة الحركة العمالية العربية ، وجماهير العمال العرب، وهذه الرسالة تبين احدى الطرق التي يستعملها أصحاب الشركات والمشاغل لانزال أجور العمال والحط من مستوى معيشتهم واستغلالهم والانتقاص من حقوقهم.

«أخذت احدى الشركات الكبيرة، تفصل بعض عمالها عن أعمالهم، وقد مضت على خدماتهم فيها سنوات الحرب القاسية، وعند فصلهم لم تدفع لهم أي تعويض يساعدهم على العيش مع عيالهم حتى يجدوا العمل الشاغر.

وتحتج على عملها هذا، بعدم وجود الوظيفة التي تتناسب ومقدرة العمال المفصولين، ومن ناحية أخرى، تدخل عمالاً جدداً الى أعمالها بأجور زهيدة.

هذه هي المكافئة التي تقدمها هذه الشركة الى عمالها الذين عملوا معها أيام الغارات الجوية التي كانت تهدد حياتهم!

وأنا: عامل ذاق مرارة هذه العمل خلال مراحل هذه الحرب الخطرة، لا أقصد من وراء نشر كلمتي هذه على صفحات جريدتنا «الاتحاد» ، استعطاف أصحاب الشركات ، فلقد برهنت هذه عن رغبتها في استغلال العمال، وأبعادهم عن أعمالهم عندما ترى أن ارتفاع أجورهم لا يتناسب مع رغبتها الاستغلالية. وأني أيضاً لا أقصد من ورائها استدرار عطف الدوائر التشريعية والتنفيذية الحكومية، التي أظهرت إهمالها في كثير من المناسبات عندما كانت الامور تتعلق بحياتنا ومصالحنا ؛ وانما أود أن أوجه كلمتي هذه ، الى منظماتنا العمالية العربية ، والى العمال العرب ، ليعملوا يداً واحدة على ايجاد هيئة عليا تمثلهم تمثيلا صحيحاً صادقاً منبعثاً عنهم وراجعاً اليهم، فتفرض احترام العمال على جميع الشركات والهيئات المسؤولة

فالى المنظمات العمالية العربية والى عموم اخواني العمال العرب أوجه هذا النداء ليتدبروا امرهم ويوحدوا صفوفهم لنصل جميعا الى حقوقنا العادلة

مناضل عمالي – الناصرة

هذه من طرقهم ؛ وواجبنا الا ندعهم يتمادوا في استغلالهم فيخرجون العامل الماهر المجرب من جهة ويدخلون العامل البسيط من جهة ثانية، حتى تصبح المهارة اخر الامر خطراً يهدد عمالنا ، ان الصناعة في حاجة الى عمال ماهرين ، ووطننا ايضا في حاجة الى هؤلاء العمال ، اما اصحاب الشركات فهذه طريقتهم نلفت اليها انظار المنظمات العمالية العربية

دعوة الى عمـــال

مستودع الذخائر للبحرية الملكية

مرت مرحلة طويلة على اهمال نقابة مستودع الذخائر للبحرية الملكية مصالح العمال الحيوية؛ وبات من الضروري ان يهتم العمال لمصيرهم.

ان النقابة قد فشلت في نشاطها ولذلك خسرت ثقة العمال واصبح من الضروري ان تتألف هيئة ادارية اخرى تقوم بواجب الكفاح وتتسلم الاموال التي دفعها العمال لتقوية نقابتهم والتي يحفظها امين الصندوق امانة الى ان يقرر العمال طريقة التصرف بها

لذلك ندعو العمال ان يحضروا الاجتماع الذي سيعقد في دار اتحاد نقابات وجمعيات العمال العرب يوم الاحد الواقع في ٦ ايلول ١٩٤٤ في الساعة العاشرة صباحاً

اتحاد نقابات وجمعيات العمال العرب

مع العرب في ديارهم !

ما ينتظره العرب من فائدة

من انشاء العلاقات مع الاتحاد السوفياتي

لمناسبة انشاء العلاقات الدبلوماسية بين سوريا ولبنان والاتحاد السوفياتي ، كتبت أكثر الصحف العربية تفسر هذه الخطوة ، وتشير الى اهميتها وضرورتها في هذه المرحلة التي تجتازها الاقطار العربية ، وقد رأينا ان ننشر هنا ، بعض ما جاء في تصريح دولة رياض الصلح رئيس الوزارة اللبنانية في هذا الصدد ، وموجزاً لما كتبته جريدة صوت الاهالي التي يصدرها معالي الاستاذ كامل الجادرجي الوزير العراقي السابق وهي اوسع الجرائد العراقية انتشاراً :

تصريح رياض الصلح

« ان اعتراف الاتحاد السوفياتي باستقلالنا هو حدث مهم في حياة هذه البلاد ، فباعتراف هذه الدولة العظمى ، اصبح استقلال لبنان ثابتاً راسخاً لا يزعزعه شيء ، وان هذا الاعتراف خال من كل شائبة وخاص من كل قيد ، ولا شك ان هذا الاعتراف يدل دلالة واضحة على ان الاتحاد السوفياتي ، وهو احدى الدول العظمى ، التي عملت بجميع جهودها لتحرير العالم ، كانت امينة لمبادئها التي اعلنتها والتي نراها تؤيدها في كل فرصة ومناسبة ، لقد مررنا في هذه الاشهر العشرة بحوادث لاشك انها كانت كبيرة ، ولكن هذا الحادث هو بلا شك من اعظم

أثر هذا الاعتراف على قضية فلسطين

وكتبت جريدة صوت الاهالي العراقية ما يلي :

ان لتأسيس العلاقات الدبلوماسية بين الممالك العربية وروسيا السوفيتية مدلولا خاصا في هذه الظروف ، عندما تتوجه كل حكومة من هذه الحكومات في قضايا التي تهم مباشرة بعد تأسيس هذه العلاقات

والذي نريد ان نشير اليه بصفة خاصة هو ما سيكون من أثر خطير لعلاقات هذه الدول — بصفتها مجموعة حكومات عربية — مع حليف كبير الشأن في السياسة العالمية كدولة الاتحاد السوفياتي

لقد اصبح واضحاً أن كل حلف عربي لا يشمل فلسطين العربية لا يمكن ان يعتبر غير حلف مشلول لا يرتجى العرب منه الفوائد المطلوبة ولا تعاش أمانيهم القومية فاذا علمنا هذه الحقيقة وعلمنا ان قضية فلسطين سوف تجابه خلال مؤتمر الصلح القادم صعوبات كثيرة بل تعقيدات قد لا تتمكن الحكومات العربية سواء أكانت منفردة أم مجتمعة من حلها بمفردها او بمجموعها بالنظر الى الصهيونية والى اختلاف وجهات النظر بين تلك الممالك العربية من جهة وبعض المؤسسات في انكلترا واميركا من جهة اخرى ، اذا علمنا هذه الحقيقة المؤسفة من دون ان نتغاضى عنها ، توصلنا الى ان الممالك العربية بحاجة ماسة الى وسيط ذي شأن ، محايد لم يدخل موضوع النزاع في هذه القضية حتى الان ، يساند قضاياه العادلة وهذا الوسيط هو روسيا السوفيتية ، فانشاء العلاقات من قبل الدول العربية مع هذه الدولة هذا فوائده الجمة لكل بلد عربي على حدة مما يفيد القضية العربية بمجموعها.

نحن لا نعلم بطبيعة الحال رأي الحكومة السوفياتية في قضية فلسطين العربية وقضايا العرب الاخرى ولكننا لا نجهل أن الاتحاد السوفياتي يؤيد كل قضية قومية عادلة ، اذ المفروض به ان يقف في سبيل استغلال كل شعب لشعب آخر . ونعلم ان الصهيونية النازية ليس لها مرمى غير استعمار فلسطين العربية فنحن بهذا الاعتبار لا نشك في ان الاتحاد السوفياتي سوف يقف بجانب العرب في هذا الشأن اذا ما تمكن العرب من بسط قضيتهم على الوجه الصحيح .

الدولة اليهودية
شعار وهدف

لقد كان الشعب العربي في هذه البلاد على حق عندما نهض للدفاع والذود عن حرية بلاده ضد خطر الغزو الصهيوني الدائم بمطامع الصهيونية. أسفرت عن وجهها بادية على رؤس الاشهاد. ان هدفها الاول والاخير هو بناء دولة يهودية في فلسطين، وان لم تكن جميع الاحزاب الصهيونية قد صادقت على شعار الدولة اليهودية فهذا لا يعني انها ترفضه رفضاً باتاً. بل انها لا تجد في وضع هذا الشعار في المرحلة الحاضرة والظروف الحاضرة ضرورة حيوية بل هي قد لا تجرأ على المواقفة على هذا الشعار لانها تعلم اتباعها منذ سنين خلت أن برامجها لا تنطوي على افكار اعتدائية على حرية العرب واستقلالهم وامانيهم الوطنية. وقد يكون السببان كلاهما معاً عاملين على عدم موافقة بعض هذه الاحزاب الصهيونية على شعار الدولة اليهودية وقد لا يكونان. وهناك مجال للاعتقاد بان الاحزاب تجد في خطة العمل الهادىء واتباع خطة حصان طروادة أوفق سبيل الى بناء الدولة اليهودية وقد يكون الرأي الاخير هو الارجح.

ولكن يهمنا نحن ان نبحث الاسباب التي الزمت اكبر حزب صهيوني وهو حزب (الماباي) على اتخاذ هذه الخطوة الآن والآن فقط لاننا لا نعتقد بنظرية الصدفة والعرضية فيما يقوم به الناس سواء كانوا رجعيين استعماريين او تقدميين متحررين لان اي تغيير في اتجاه الفكري للجماعات والحركات انما هو ناشىء عن تغييرات احوالهم ووضعيتهم تنعكس في تفكيرهم.

ترى ما هي التغيرات التي طرأت على وضعية الصهيونية فاجبرتها على رفع شعار الدولة اليهودية؟ ان الظروف التي احوجت الصهيونية الى تغيير شعارها في المرحلة الحاضرة هي عدم ثقتها او عدم ايمانها بان الحالة الدولية بعد الحرب ستكون في مصلحتها بعكس ما يعتقد به كثيرون بيننا والسبب الرئيسي لمخاوف الصهيونية بالمستقبل هو ان طبيعة هذه الحرب التقدمية والقوى المحركة لها يعني ان يكون عالم ما بعد الحرب عالماً تعيش فيه الشعوب حرة مستقلة في اوطانها متوفرة لها اسباب عيشها ساعية في سبيل ربط علاقاتها على اساس التفاهم والتعاون والصداقة المبنية على احترام حقوق بعضها البعض، والمفروغ منه ان الصهيونية لا يمكن ان تعيش في مثل هذا العالم لانه باستتباب النظام العالمي على الاسس المذكورة آنفاً ستنتفي الاسباب التي ساعدت الصهيونية على النمو النسبي في خلال اعوام ١٩٣٠ - ١٩٣٦ وادت الى ايجاد بعض اقسام الاقليات اليهودية التي كانت تعيش متساوية في الحقوق في البلدان الاوروبية الديمقراطية للدعاية الصهيونية، اي ان ظهور النظام النازي في اوروبا وما تبع هذا النظام من ضروب الاضطهاد الوحشي للاقليات وخاصة منها الاقلية اليهودية كان العامل الاساسي لازدياد النشاط الصهيوني بين الجماهير اليهودية ووضع الحركة الصهيونية امامها كانها الحركة الوحيدة القادرة على انقاذ هذه الجماهير من وضعيتها التعسة ووقف زعماء الصهيونيون موقف القادة الملهمين والباقرة الملهمين. وقد استغلت الصهيونية شقاء الشعب اليهودي تحت نظام الاستبداد النازي استغلالاً واسعاً حيث سعت سعياً لا مثيل له لترجيه انظار الاقليات القومية اليهودية في اوروبا بل والعالم جمع الى الحركة الصهيونية وما ترمي اليه من بناء الوطن القومي كأنه الحل الوحيد والناجع للمسألة اليهودية.

وقد استطاعت الصهيونية الى حد ما ان تدع تلك العناصر من اليهود التي لم تستوف الوعي الكامل ولا الفهم العميق لما يجري في العالم من احداث انه تكون الضمانة الاكيدة لسلامتهم وطمأنينتهم على عيشهم وأمنهم فلبوا نداء الصهيونية، إما على أساس نقص في فهم الاوضاع العالمية أو أنهم لم يجدوا مخرجاً آخر ينقذهم من سوء وضعيتهم في ظل النظام النازي واكثرهم لبوا الدعوة على الارجح مرغمين لا مخيرين:

والزعماء الصهيونيون يفهمون فهماً تاماً أن الفضل ليس لهم في هجرة اليهود الى فلسطين وان الفضل لاصحابه الشرعيين فهو في ظل النظام النازي بهذه الوحشة التي غمرت اوروبا وباوا تحت مئزرها الالوف من اليهود الهرب من هذا الجحيم مولين وجوههم شطر العالم الحر طالبين مأوى وملجأ امينا. والزعماء الصهيونيون يدركون ايضا ان الاسباب التي الجأت هذه الاعداد الكبيرة من اليهود للهجرة، هي الآن على وشك الزوال لان مسألة اندحار النازية وتكنيسها عن وجه الارض أصبحت مسألة وقت لا غير وانتصار قوى الشعوب الحرة على اعدائها ستخلق حتما الشروط الضرورية لضمان حرية اليهود وغير اليهود في اوروبا على اساس مبادىء المساواة والعدل بين الشعوب.

من هنا يتضح ان العوامل التي ساعدت الصهيونية على النمو في حقبة معينة قد اوشكت على الزوال، وان الجماهير اليهودية تأبى أن تكون اداة مطواعة بيد الصهيونية بعد القضاء على النازية واندثار اسباب الهجرة الجماعية.

البقية في الصحيفة السابعة

فلاحنا وعمالنا

كتاب مفتوح
الى مدير المعارف

في سنة ١٩٣٧ طلب سعادة القائمقام حيفا من اهالي قرية عسفيا ان يدفعوا بسخاء لجمع مبلغ من المال تدفع الحكومة مبلغاً مماثلاً له بالتمام لبناء مدرسة فلبوا الدعوة متبارعين وتحمل الكرم العربي في عسفيا حتى بلغ مجموع تبرعات (٦٦٥) جنيها ولكن الحكومة لم تدفع مقابل هذا المبلغ سوى (٧٠) جنيها فقط صرفت كلها على اصلاح وترميم المدرسة القديمة المزدحمة بـ (١٧٠) تلميذاً.

وعندما يئس أهل القرية من وفاء الحكومة بوعدها بدفع مبلغ مقابل مماثل رجعوا وتابعوا جمع المال لتعليم ابنائهم حتى وصل المبلغ المجموع الى (١١٨٠) جنيها فاشتروا الارض وباشروا في البناء إلا انه لاسباب وجيهة أهمها عدم التصريح لهم بالاسمنت والحديد توقف البناء، حتى هذه السنة فذللوا العقبات وواصلوا اتمام البناء دون أية مساعدة من الحكومة او التفات.

وفي هذه السنة ايضا رغب اهل القرية في انشاء مدرسة ثانية للبنات البالغ عددهن (١٣٠) ففاوضوا الحكومة عدة مرات بواسطة قائمقام حيفا الذي وعدهم بتقديم المعلمات أن هم اعدوا مدرسة ملائمة ومقاعد ومنذ اربعة اشهر بعد أن عثروا على مكان ومقاعد — قدمها لهم دير الرهبات هناك — راجعوا القائمقام فكان الجواب ان ليس بالامكان عمل اي شيء في الوقت الحاضر.

لذلك نلفت نظر حضرة مدير المعارف الى ضرورة الاهتمام بابناء قرية عسفيا وبناتها بعد أن لمس الجميع هذا الجهد المشكور من الناس في سبيل العلم.

اسبوعيات الاتحاد

حيفا والطاعون – مسئوليات حكومية

حيفا والطاعون

تداعت حوادث اصابات الطاعون في حيفا حتى تجاوزت عشرين حادثة بينما توفي بهذا المرض حتى اليوم اكثر من ستة مصابين ولا يزالون يفدون على مستشفى الحكومة .

لا يمكننا تفسير هذه العوارض الخطرة التي تنتاب مدينة حيفا الا اذا عرفنا الدسائل التي تتخذها دائرة الصحة ومعها الحكومة المركزية عند ظهور اول اصابة فقد بلغنا ان دائرة الصحة التي من واجبها السهر على صحة الشعب تهاونت في وضع عدد كبير من المصائد يتناسب وحجم حيفا العمراني منذ أول اصابة، واكتفت بالمصائد القليلة التي وجدت لديها من مخلفات مكافحة الطاعون عام ١٩٤١ . اضف الى ذلك أن الواجب كان يقضي الاهتمام بزيادة المستخدمين لمكافحة هذا الوباء ، لا الاكتفاء بالموظفين القلائل الذين لعلهم لا يتمكنون من القيام بمهام عملهم في الايام العادية .

وثمت عامل هام أدى الى انتشار الوباء بالاضافة الى التغافل المذكور ظهر عندا كتشف لاصابات اذ دأبت دائرة الصحة على تلقيح أفراد الاحياء المصابة بالمرض بالمصل الواقي ضد الطاعون بدلا من تلقيح الاحياء جميعها .

لقد نشرت دائرة الصحة بيانات في الاسبوع الماضي عن عدد هؤلاء الملقحين وهم لا يزيدون على خمسة آلاف بينما يزيد سكان حيفا عن (١٤٠) الف فهل تعتقد الحكومة انها عملت واجبها للحد من المرض !

ولنلتفت الى الحي الشرقي — حي العمال والكادحين لنرى الاجراءات التي اتخذتها الحكومة لمنع انتشار المرض فنرى الاوساخ والاقذار متراكمة والجرذان تمرح في أزقتها وتفتقد دائرة الصحة فلا نرى لها أثراً وكنا ننتظر ان تفتتح لها مركزاً صحياً هناك يتفقد الصحة العامة ويقوم بتلقيح جميع السكان لوقايتهم من خطر وبيل .

وربما تحتج الحكومة على ما نقول وتتذرع بحجج الحرب المتعددة ولكننا نذكرها بانها أخفقت في منع تسرب المرض منذ البدء وأخفقت في منع انتشاره وان لم تسارع بوضع حد له فستخفق في مقاومته قبل ان يودي بعشرات الانفس .

إنها مسؤولية حكومية قبل ان تكون مسؤولية دائرة الصحة والساعة حاسمة فلتتصرف الحكومة كما يجب ولتقاوم وفي الشعب ورغبته الاكيدة أحسن معوان

مسئوليات حكومية

من الظاهرات التي تسترعي انتباهنا نشاط الجماهير الشعبية في جمع الاموال للمشاريع الاجتماعية كالتعليم والمستشفيات ويتضاعف هذا النشاط بين الفلاحين الذين باتوا يشعرون بالحاح الدفعة ويتألمون لمستقبل احداثهم الظلم اذا بقيت الحالة كما هي عليه .

وهذا الوعي العملي جدير بكل تأييد ومساعدة وجدير بقرائنا أن تستمر في تبرعها السخي لتسرع في تأمين الدراسة والصحة لجيلها الناشيء غير ان هذا لا يمنعنا من التساؤل عن موقف الحكومه من هذا الادراك وادارة مسؤوليتها تجاه حاجات الشعب كذلك .

ولو استعرضنا الماضي وبحثنا اجوبة الحكومة للهيئات والجمعيات التي طالما طالبت بزيادة المدارس والمستشفيات لوجدناها تتذرع بنقص الميزانيات مع أن مصروفاتها على دوائر العلم والصحة لم تتجاوز الخمسة بالمائة من الميزانيات العامة بينما نرى البلاد المتحضرة تصرف خمسين بالمائة من ميزانياتها على هذه الدوائر في الايام العادية

ويذكرنا هذا بالتبجحات التي كانت تهاجم بها حكومة البلاد منذ الاحتلال الادارة التركية لانطاعية التي تغاضت عن التأمينات الاجتماعية هذه ولم تدع صرف اكثر من ٤ ٪ من ميزانيتها آنذاك .

ولنعد للشعب — فعندما طلبت اليه هذه الدوائر المساهمة بالمصروفات الخاصة بالمدارس والمستشفيات سخا بتبرعاته وضحى آملا ان يرى الوعود تتحقق والمستقبل يزدهر ولكن سلبية الحكومة صدمته رغم ما جمع من التبرعات لهذه الضروريات .

وواجبنا في هذا الصدد ان نعلن رأينا صريحاً — ان هذه المشاريع الاجتماعية التي يقاس بنجاحها وتعميمها رقي العالم هي من واجبات الحكومة وعليها أن تقسم من ميزانيتها الجزء الاوفر لتوفيرها للشعب وشاهدنا على ذلك ما نراه في العالم الناهض وفي سوريا ولبنان ومصر التي سبقت البلدان العربية جميعاً وفرضت التعليم الاجباري للاناث والذكور وبنات وما تزال تبذل جهدها لبناء المستشفيات والمراكز الصحية في طول البلاد وعرضها .

لقد آن للحكومة ان تدرك مسؤولياتها وأن تماشي التطور الاجتماعي بعد أن سبقها الشعب بوعيه وتضحيته بمراحل

يوم اخر من ايام الحرية

تابع المنشور في الصحيفة الاولى

التي طالبت حكومتها عند الهجوم النازي على باريس بالسماح لها ان تدافع عن باريس ، الا ان الحكومة الفرنسية المائلة، رغبت عن الشعب خوفاً منه على مصالحها الاستغلالية ورمت نفسها بين احضان النازية، عدوة جماهير العمال الكادحة، وعدوة حريات الشعوب

ان ظهور هذه الحقائق ، وانتصار جماهير باريس على العدو الدخيل وعلى العدو الداخلي ، هو من معاني تحرير باريس ايضاً ، وهو من المعاني التي تشير اليها والوح بها ويحيي شعب باريس لاجلها !

ولتحرير باريس ، معنى خاص بنا ، نحن الشعب العربي في فلسطين ، ان هذا الحدث التاريخي يسير اوروبا جميعها ، سراعا نحو حريتها ونحو احلال النظم الديمقراطية الحقة فيها ، وهذا يعني فيما يعني القضاء على النظم العنصرية والتفرقة بين الشعوب والاجناس .

كتب ايليا اهرنبورغ الكاتب السوفياتي المشهور وكان في باريس عند سقوطها تحت نعال الغزاة الفاشست نتيجة لخيانة الطبقة الحاكمة فيها ، كتب ان فرنسيين دخلا مطعما في باريس بعد احتلال الالمان لها ولما جلسا الي مائدة الطعام ، التفت احدهما الى صاحبه قائلا : انظر الى ذلك الاعلان ما كتب فيه (ممنوع على اليهود دخول هذا المطعم) ، فقال صاحبه : دعهم يكتبون ما يريدون فهم سادتهم ، اما الاول فقال : انني لاول مرة في حياتي اتذكر انني يهودي . . .

وهذا من معاني تحرير باريس ، وهذا هو المعنى الذي نرغب فيه ، ونحيي شعب باريس لاجله . .

لمناسبة الهجوم الاخير على وارسو

الاتحاد السوفياتي و بولونيا

ملخص مقال هام لمجلة « الحرب والطبقة العاملة السوفياتية »

كانت بولونيا أولى الضحايا التي سقطت بيد جيوش المانيا الهتلرية ، ولكنها اليوم أول بلد محتل سيتحرر من الغزاة الالمان ، ووارصوفيا — أول عاصمة غزتها الجيوش الالمانية — ستكون أيضاً أول عاصمة تنقذ من يد الهتلريين .

أن خلاص الشعب البولوني من يد الهتلريين ، يسجل تحولا تاريخيا كبيراً في حياة هذا الشعب . ومما يعطي هذا الحدث اهمية خاصة كبرى هو أن الشعب البولوني الذي خسر استقلاله الوطني وحريته بسبب الاغلاط التي ارتكبتها عصابة المقامرين ذوي الميول الفاشستية الذين كانوا في الحكم خلال سني ما قبل الحرب ، أن هذا الشعب يستعيد اليوم حريته واستقلاله على أثر الهزائم الشنعاء التي انزلتها جيوش التحرير السوفياتية بالجيوش الالمانية . ان هذا الحدث البسيط الصريح يضع حداً للاكاذيب التي كان الرجعيون البولونيون من مختلف الطبقات يروجونها بحماس ضد الاتحاد السوفياتي ، والذين يحاولون اليوم نشر الافتراءات حول بلاد السوفيات التي تحمل جيوشها الحرية الى الشعب البولوني الشهيد .

ان القوى المبدعة في بولونيا ، بولونيا التي تناضل وتخلق من جديد ، أجل ، ان هذه القوى قد اتحدت في المجلس الوطني البولوني ؛ وهي التي شكلت ، عندما دقت ساعة المسؤوليات الكبيرة عند بدء تحرير بولونيا ، اللجنة البولونية للتحرر الوطني .

ان البيان الذي اذاعته لجنة التحرر البولونية على الشعب البولوني قد عبر عن آمال ومطامح الجماهير البولونية الواسعة ، انه برنامج وطني لخلق بولونيا حرة قوية مستقلة ديمقراطية ، برنامج لخلق بولونيا جديدة لا يمكن ان تكون بعد الان ممراً للعصابات الالمانية في اندفاعها نحو الشرق ، وواضح ان الطريق المؤدية لتحقيق هذا الهدف واضحة جلية ، فهي طريق الصداقة بين الشعوب السلافية ، هذه الصداقة التي تؤلف سوراً منيعاً ضد العدوان الالماني

وفي الوقت الذي تعمل فيه لجنة التحرر الوطني لبعث الدولة البولونية ، تصرح علانية باطلاق جميع الحريات الديمقراطية التي كان الزعماء الفاشيست قد محوها من بولونيا قبل وقوع الحرب ، وباصلاح زراعي كبير يستهدف تحقيق ما يحلم به الفلاحون البولونيون منذ أجيال

اما في السياسة الداخلية فاللجنة الوطنية البولونية لا تنوي اتخاذ اي تدبير يتعارض مع استمرار النظام الاجتماعي القائم في بولونيا . أما الذين يؤكدون بان ملايا يريد أن يفرض على بولونيا نظاما سوفياتيا فهؤلاء النمامون لا يستحقون سوى الهزء والسخرية ! وأنه لا يعتبر كبيراً ان يحاول الرجعيون البولونيون اتهام اللجنة الوطنية البولونية بانها هيئة شيوعية في حين أن فيها ثلاثة شيوعيين فقط من أصل ١٥ عضواً يمثلون كل الاحزاب .

وفي الوقت الذي بدأ فيه الجيش الاحمر بتحرير الشعب البولوني من الاحتلال الالماني تعقد الحكومة السوفياتية مع اللجنة البولونية للتحرر الوطني اتفاقاً يسوي العلاقات بين القيادة السوفياتية والادارة البولونية ، ومن المؤكد أن هذا الاتفاق سيكون مرحلة هامة في طريق تطور الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفياتي و بولونيا

ان منطق النضال ضد العدو المشترك قد وحد القوى المعادية الهتلرية والقوى الوطنية والديمقراطية الصحيحة في الشعب البولوني ، وتعتبر هذه القوى أن الصداقة وعلاقات حسن الجوار بين بولونيا وجارتها في الشرق ضرورة حيوية لابد منها ، أما القوى البولونية المهاجرة التي لم تقطع نهائياً صلتها بالشعب البولوني فانها ستجد في هذا المنطق طريقاً للوصول الى اللجنة البولونية الوطنية ، وهي الطريق المؤدية الى الاشتراك في النضال التحريري الذي تقوده هذه اللجنة ، واكبر دليل على ما سبق ان منظمات عديدة وشخصيات سياسية وعناصر تقدمية بولونية مهاجرة في اميركا وانكلترا قد رحبت بتأليف اللجنة الوطنية البولونية

وليس من المستغرب ان يثير تأليف هذه اللجنة غضب كبار ملاكي الاراضي الذين تعتمد عليهم الحكومة البولونية المهاجرة ، أن هؤلاء الملاكين الذين يضعون مصالحهم الخاصة فوق مصالح الوطن ، والذين لعبوا دوراً بغيضاً في تاريخ بولونيا كله ، خصوصاً خلال سني ما قبل الحرب ، لا يستطيعون رؤية الفلاحين الاوكرانيين والبروسيين والليتوانيين متحررين نهائيا من الاقطاعية ولا يقبلون بان يكون لهؤلاء الفلاحين شيئا من الارض

ماذا أعد العرب

تابع المنشور في الصحيفة الاولى

الاراء والافكار وبمختلف القوى والسلاح ، فما هو شأن الامة العربية من هذا الموكب الصاخب ، وما هو موقفها من احداث المستقبل التي نرجو ان تكون خيراً على الانسانية كافة .

حقاً ان الاجابة في مثل هذا الموقف على مثل هذه الاسئلة لا يخلو من صعوبة ، ولكنها كما نعتقد موضع تفكير احرار الفكر من ابناء هذه الامة ، ومجال اقوياء الارادة من المجاهدين في سبيل حرية العرب واستقلالهم ووحدتهم . وعلى كل حال الا نرى انا مندوحة عن الاشارة الى ما يجب الاشارة اليه في مثل هذا الموقف وفي مثل هذا الظرف ، وهو ان على العرب واجبا محتوما ان يخرجوا من عزلتهم الحاضرة فيتصلوا بالجبهة التي تعمل جاهدة في سبيل تحرير الانسانية ، على ان يكون اتصالهم قائماً على اساس التعاون الوثيق لتحرير الوطني للامة العربية في جميع أقطار العرب تحرراً حقيقياً من جميع القيود التي تحول دون سعادتهم القومية العامة . واني واثق كل الثقة بان الوقت لا يزال متسعاً لاستدراك ما فات على العرب وتعويض ما ضاع عليهم بعزلتهم التي جعلتهم ينظرون للعالم وكأنهم كمية مهملة على حاشية الحياة وهامش الدهر . واني ارجو من شباب العرب كافة وفي طليعتهم الشباب التقدمي ان يعنوا جميعهم بهذه الناحية الجليلة من نواحي حياة العرب ، و يعملوا في سبيلها افكارهم واقلامهم والسنتهم ، رجاء ان يكون في هذا خير لهذه الامة التعيسة بكل خير .

— أقام جمعية العمال العربية دعوى على اصحاب مطحنة القدس الجديدة لاخلالهم بشروط الاتفاقية المعقودة بينهم وبين الجمعية بالقدس وطردهم بعض عمالهم دون سبب .

B.B.C.

البرنامج العربي

لمصلحة الاذاعة البريطانية

البرنامج الثابت

٧٤٧ صباحا قرآن كريم ٧٥٣ النشرة الاخبارالاولى ١٤٥ ظهراً النشرة الاخبارالثانية ٨٤٥ مساء نشرة الاخبار الثالثة
تذاع البرامج العربية من مصلحة الاذاعة البريطانية على الموجات التالية : ٤١ ، ٢٥ متراً ١٩ ، ٣١ متراً ٤٧ ، ٤٨ متراً ٣٠ ، ٣١ متراً

الاحد في ٢٧ آب

٨٢ مساء قرآن كريم ـ تلاوة الشيخ طه الفشني ٨١٥ « القصة الروائية » حديث للمس الزابث كاربك ٨٣٠ محمد الكحلاوي في حفلة غنائية ١٠٣٢ قرآن كريم تلاوة الشيخ علي حزين ١٠٣٦ نشرة الاخبار الرابعة ١٠٤٥ تمثيلية « يوسف الصديق » اخراج الغزاوي ١١١٥ أسطوانات ١١٣٠ ختام.

الاثنين في ٢٨ آب

٨٢ مساء قرآن كريم ـ تلاوة الشيخ عبد الفتاح الشعشاعي ، ٨٩ مرآة الحوادث ، ٨٣٥ معزوفات موسيقية منجلة لفرقة الجيش مرتل ، ١٠٣٢ قرآن كريم ـ تلاوة الشيخ محمد محمود هاشم ، ١٠٣٦ نشرة الاخبار الرابعة ١٠٤٥ اسطوانات المحبوبة ـ تقدم الآنسة سلمى ، ١١٠٥ مرآة الحوادث ١١٣٠ ختام.

الثلاثاء في ٢٩ آب

٨٢ مساء قرآن كريم ـ تلاوة الشيخ عبد الفتاح الشعشاعي ٨٨ النشيد الاول ـ حديث للدكتور محمد حمدي ، ٨٢٠ علي اغاني معروفة ، ٨٣٥ نبات الزرع ـ حديث للسيد رضوان محمد رضوان ١٠٣٢ قرآن كريم ـ تلاوة الشيخ علي حزين ١٠٣٦ نشرة الاخبارالرابعة ، ١٠٤٥ أقصوصة ـ الليل ـ تأليف هانس اندرسون ترجمة وقراءة احمد كمال سرور ، ١١ مونولوجات فكاهية يقدمها مازن الاصاري ١١١٠ جغرافية الحرب ـ حديث ١١٣٠ ختام .

الاربعاء في ٣٠ آب

٨٢ مساء قرآن كريم ـ تلاوة الشيخ ابو العينين شعيشع ٨٩ أبرز الانباء في صفحة الانباء ، ٨١٠ الراديو يعلم الانكليزية ، ٨٣٣ ليالي وموال ـ حفلة غنائية تقدمها السيدة فتحية احمد ـ في تسجيل خاص ٩ رسالة أنباء القاهرة ، ٩١٠ ختام ، ١٠٣٢ قرآن كريم ـ تلاوة الشيخ طه الفشني ١٠٣٨ نشرة الاخبار الرابعة ، ١٠٤٥ برنامج موسيقي ، ١١٠٥ مرآة الحوادث ١١٣٠ ختام .

الخميس في ٣١ آب

٨٢ مساء قرآن كريم ـ تلاوة الشيخ ابو العينين شعيشع ، ٨١٠ يعلن في حينه ٨٢٤ مونولوجات فكاهية يقدمها مازن الاصاري ١٠٣٠ نشرة الاخبار الرابعة ، ١٠٤٠ أسطوانات لمغنين مشهورين ١١١٠ قرآن كريم ـ تلاوة الشيخ عبد الفتاح الشعشاعي ١١٣٠ ختام.

الجمعة في أول أيلول

٨٢ مساء قرآن كريم ـ تلاوة الشيخ علي حزين ، ٨١٢ « قصة « لامية للدكتور روونشيت » تأليف د . ل . هاكوت ترجمة وقراءة احمد كمال سرور ، ٨٣٠ حول العالم ، ١٠٣٠ نشرة الاخبار الرابعة ١٠٤٠ قرآن كريم ـ تلاوة الشيخ محمد رفعت ١١١٠ أنباء العالم العربي ، ١١٣٠ ختام .

السبت في ٢ أيلول

٨٢ مساء قرآن كريم ـ تلاوة الشيخ علي حزين ، ٨١٠ شؤون العالم ـ حديث الرقيب ، ٩ رسالة أنباء العراق ، ٩١٥ ختام ، ١٠٣٢ قرآن كريم تلاوة الشيخ علي حزين ١٠٣٦ نشرة الاخبار الرابعة ١٠٤٥ قراءة مختارة من الادب العربي الحديث ١٠٥٥ صالح عبد الحي في حفلة غنائية ١١٣٠ ختام .

دراسات وطنية

٣ نحن والعالم

العمل

يرى الاشتراكيون ان جميع مواد الحياة يجب ان تكون متيسرة تيسر الهواء والماء ، وان المبرر للانتفاع بهذه المواد انما هو العمل ، فكما أن الانسان اذا امتنع عن (عمل) التنفس يختنق ويموت واذا امتنع عن (عمل) الشرب يظمأ ويموت فكذلك ايضا اذا امتنع عن العمل في انتاج مواد الحياة لا حق له في الانتفاع بها ، غير ان تطور الحياة وكثرة مستلزماتها لم يبق العمل فرديا كما هو الحال في التنفس او الشرب وانما هو جعله مشتركا على الشكل الذي نراه من تعاون في الاعمال وتبادل في المنتجات .

والذي اعطى العمل في نظرهم هذه القيمة هو ان كل مادة خامية موجودة في الارض او عليها وان هذه المواد اذا لم تصنع بقيت على حالها محدودة النفع، فالحديد ليس شيئا غير التراب اذا لم تحفر يد الانسان وتستخرجه وتذيبه وتنقيه وتسكبه وتصنعه حتى يخرج من مجموعة ما اضيف الى الحديد من العمل سيارة فاخرة . فان السيارة لا تفرق عن مثل وزنها من الحديد الا بمقدار ما اضيف اليها او وضع فيها من عمل . والارض وما فيها في رأيهم ملك لمن يعمل وانتفاعه محدود بقدر عمله ولذلك كان شعار الاشتراكية « من لا عمل له لا أكل له » أو بشكل اوسع ولا لباس له ولا بيت له ولا سيارة له ولا . . . ونستطيع اجمالها في قولنا « لا معيشة له »

العامل

كثير من الناس من يخطىء في فهم هذه الكلمة على حقيقتها ويظن انها مقصورة على الشخص الذي يعمل بيده في الحقل او المصنع ويبنى على هذه القاعدة الباطلة سلسلة من الاخطاء والاوهام ، فيعتقد ان الناس في المجتمع الاشتراكي يذهبون في الصباح الى الحقل ويعودون في المساء وان على الناس جميعا ان يحملوا الفأس او المطرقة دون استثناء ، حتى لقد تسمع من افواه هؤلاء المخطئين خوفهم من الاشتراكية لانهم ضعفاء لا يقوون على حمل الفأس ولا تكسير الحجارة ، ومع ان هذا الادعاء سذاجة صبيانية الا انني شخصياً سمعته كثيراً ، ومن المبتذل ان نرد على هذا الوهم ونبين استحالة قيام مجتمع على هذا الاساس الخاطئ ، ويكفي أن نعرف « العامل » تعريفه الاشتراكي فتنهار كل تلك الاوهام ؛ فالعامل هو الشخص الذي يتقاضى اجراً على عمله سواء اكان هذا العمل عضلياً او ذهنياً ويكون الشخص عاملا (مئة في المئة) اذا كان لا يعتاش الا من تعبه دون ان يكون له اي ملك سوى قوته العضلية او الذهنية ويسمى عندئذ باللفظة الدولية « البروليتاري »

فقاطع الحجارة عامل عضلي والصحفي عامل ذهني والعتال والبناء والحراث والحفار عمال عضليون والمحامون والكتبة والاساتذة عمال ذهنيون ماداموا يتقاضون اجرة على ما يقومون به من الاعمال .

ويقابل العامل من الجهة الاخرى « المالك » الذي يتقاضى ارباحه من الحقل او المصنع مقابل انه « يملك » ذلك الحقل او ذلك المصنع

فالعامل هو الذي يبيع قوته الى صاحب العمل باجر ينفقه في سبيل بقائه وعيشه هذا هو العامل في النظام الرأسمالي واما العامل في النظام الاشتراكي فانه لا يبيع قوته لشخص آخر هو صاحب العمل . وانما يبيع قوته الى نفسه لانه هو نفسه صاحب العمل ولكن في شكل اشتراكي جماعي لا فردي ، والفرق بين رجل له حقل يعمل فيه وبين عامل في الاتحاد السوفياتي ان الاول يعمل بشكل فردي فيكون عمله محدوداً لا يمكن بحال من الاحوال ان ينتج ما ينتجه العامل الذي يعمل في شكل تعاوني مع آخرين من اخوانه . ويكفي ان نضرب مثلا على ذلك بالمجتمع الذي نعيش فيه فلو ان كل فرد منا حاول ان يقوم بعمل جميع ما يحتاج اليه بنفسه فيزرع الحبوب وينسج الثياب ويصنع الاحذية الخ . . لاستحال عليه العيش ولاضطر محافظة على حياته ان يعود الى حالة الصيد التي كان يعيش فيها الانسان في عهود همجيته . هذا من ناحية التعاون بين الجماعات واما من ناحية التعاون بين الافراد فيكفي ان نورد المثل البسيط الآتي : لو جئنا بثلاث سيارات شحن

البقية في الصفحة الثامنة

محكمة في بيت «ام سلامه»

«بقلم ابن شا ى»

يعود (سلامه) كل يوم من الحقل فتتهم زوجته الصغيرة بعلف الثور والحمار بينما تقوم الام العجوز على راحته فلا تكاد تضع له طعام العشاء حتى تبتدىء تسرد له اخبار زوجته في يومها وكأنما تشعر بان التهم التي توجهها (لكنتها) تفتح قابليته لازدياد الطعام، ولما تنتهي (سلمى) مهمتها من الدواب تكون المحكمة المسائية الدائمة في بيت أم سلامه قد تشكلت.

الحماة تمثل دور النيابة والمحامي فلاقة لسانها واختباراتها ما جعلها قديرة على تمثيل الدور باتقان، اما (الكنة) فلا تجد ما تدافع به عن نفسها امام زوجها الحاكم غير الدموع تذرفها سخينة كلما وجهت اليها تهمة جديدة وبحكم دستور التقاليد القروية القائلة بسيطرة الام على ابنها وصلاحيتها، بالتصرف بما يملكه ابنها وبما أن المرأة القروية تعد من المتاع لم يتردد (سلامه الحاكم) عن تحريم زوجته وعقابها، وهكذا قضت (سلمى) ثلاث سنوات ذاقت من الظلم ما تختبره اكثر النساء القرويات: التعب، الجوع الخوف، التعذيب بالضرب والويل لمن منهن تشكو امرها لاهلها فانها لا تجد غير والد جاهل يزيد اضطهادها اذ ليس يضير الرجل كثورة ابنته على حقوق حماتها المقدسة.

وذات يوم اختلقت (ام سلامه) سبباً لاضطهاد (سلمى) فلم تسمح لها بتناول الطعام وعندما جاء الزوج من الحقل استقبلته أمه دامعة وكأنها المظلومة راحت تندب سوء حظه وتولول باكية راثية حالة وحيدها بسبب زواجه من هذه التي لا تصلح لان تكون زوجة. وهي (الحماة) تخاف الموت حرصا على مصلحة ابنها وانها لم تندم على عمل في حياتها ندامتها على تزويج ابنها من سلمى وأخذت تضرب على هذا الوتر حتى ظن (سلامه) بان اجراءات سريعة حازمة يجب ان تؤخذ بحق زوجته فهجم عليها يشبعها ضربا ولكما ثم رفسا والام العجوز تستزيده حتى تعب وما سمع لها صراخاً والبكاء الصامت الممزوج بالتنهدات العميقة لا يكون في نظر امثاله، اداة للصفح ولا يستدر رحمة او شفقة

في ظلمة الليل البهيم انسلت (سلمى) من فراشها وغادرت البيت بعد ان عزمت على الافلات من سجن الزوجية مهما كلفها الامر، وكانت الريح تعصف بين ثنايا أزقة القرية وفي طرف القرية عرجت على (طابون) لتصرف بقية ليلتها وتغادر القرية الى الابد قبل ان يستيقظ أحد من سكانها. هناك في (الطابون) وعلى مسمع من زمجرة الريح وتساقط المطر راحت تفكر في امرها وتختط مسلكا لمصيرها. سيسمع أهل القرية خبر ضياعها وستدور حول اختفائها الشبهات سيقول البعض عنها انها ساقطة ويتهمونها بالهرب مع أحد الرجال ويلصقون العار بابيها وستشمت بنات القرية بامها. أما زوجها فسيطلب مهرها من أبيها وستقع مشاكل لن تنتهي بدون اراقة دماء وخسائر. أو هل تعود اذاً؟ ولكن الى أين؟ ابوها سيعيدها حتما الى سجن الزوجية كعادته في كل سابقة وستعود محاكماتها المسائية، فهل تبقى مضطهدة مستعبدة في سبيل رد الشبهة عن والد جاهل طاق حنانه لما مد زوجها وهل تدع مصيره ا بين يدي تلك العجوز؟ انها تحمل في احشائها ما سيحملها أما بعد اشهر، ومع ذلك يضطهدها زوجها ويضطهد ابنه وهو لا يزال في دور التكوين وانها تخاف على حياة جنينها من قسوة زوجها.

قال السجين للشرطي: انقطع يا سيدي خبر زوجتي ذات ليلة وقمنا بالبحث عنها في القرى المجاورة فلم نقف لها على اثر وقامت بيني وبين ابيها مشادة فتخاصمت عائلتانا نحن نريد المهر الذي دفعته عنها وتتهم ابنتهم بما يشين سمعتهم وهم يتهموننا بقتلها سراً واشتد النزاع بيننا وكثر المرضون والمحرضون وقبيت حالة القرية جحيما مدة خمس سنوات وذات صباح التقى ابن عمها باخي في الحقل واطلق عليه رصاصة اصابت منه مقتلا فارغمت عند ذلك على الاخذ بثأر أخي كنت مريضاً يوم جاءني الخبر ولست أعلم من أين اتتني الشجاعة لاغادر الفراش في منتصف الليل ولم يصاحبني الى الكرم حيث نام أبوها الا (بندقيتي)، كانت ليلة مقمرة والناس في القرية تنام فوق سطوح منازلهم هربا من حر البيوت، قطعت المسافة بين القرية والكروم في أقل من ساعة، كنت ثائر النفس مفكرا بين الاقدام والاحجام لم اعبأ بعواء بنات اوى وهي تعبث في الكروم اشجع نفسي مرة وابكت ضميري اخرى. دخلت الكرم الذي كنت ادخله قبل زواجي وانا اني فرحاً لقرب لقائها. دخلته لاخر مرة وفرائصي ترتعد واحسست بحاجتي للماء اذ جفت حنجرتي وانا أهم بالصعود حيث نام الرجل. وقفت فوق رأسه وصوبت البندقية وكان يغط في نومه وما علم ما خبأت له الاقدار. كادت تسقط البندقية من يدي الا انني تذكرت اخي فزال ترددي واخترقت الرصاصة جمجمته فتدحرجت الى الارض واطلقت العنان لساقي... وها انذا يا سيدي سجين منذ خمسة عشر عاما وقد حكم علي (بالسجن المؤبد) ولا تزال ذكرى تلك الايام السود تؤرقني وتقض مضجعي امي العجوز سببت لي الشقاء وسببت قتل اخي وتشريد امرأتي وموت ابيها وما لحق القرية من خسائر. انها لا تزال تعيش في القرية وتزورني مرة في كل عام وستأتي غداً المرة الخامسة عشرة مذ سجنت وسأسمع منها ما كنت اسمعه دائماً. السجن للرجال! اتقدت شرفك! ثأرت لاخيك!

تابع المنشور في الصفحة الثالثة

وستحجم عن الهجرة الى فلسطين إما عن وعي سياسي، إما تفضيلا لنعمة البقاء في مختلف اقطارها بعيدة عن السياسة الصهيونية الاحتلالية و تجره من ويلات وشقاء عليها وعلى الشعب العربي وشمل هذا الفهم للاوضاع الملية بعد الحرب يفسر الشعار الدولة اليهودية الذي رفعته الصهيونية امام الجماهير اليهودية في العالم

وشعار الدولة اليهودية تريد الصهيونية أن تفهم اليهود ان الصهيونية تضمن لهم في فلسطين حالة أمن واطمئنان ليس كفريق من سكان فلسطين بل كفريق له السيادة والتحكم دون ان يخشوا من بعدها اية مقاومة من جانب اصحاب البلاد العرب ما دام جهاز الدولة في يدها وهذا أقصى ما تستطيع الصهيونية ان تقدمه للجماهير اليهودية من مطامع دعايتها محاولة سلب انتباههم وايهامهم ان مقاومة الشعب العربي الجارية لا يجب أن يؤبه لها وأن ما ينتظرهم في فلسطين من سلام واطمئنان يفوق الحياة الحرة المتساوية التي سيحيونها في اوروبا الديمقراطية

وقد تبين الصهيونية لو اكتفينا فقط بالقول ان شعار الدولة اليهودية موجه الى اليهود في اوروبا كدعوة لهم للهجرة الى فلسطين بل هو في الاساس موجه الى الجماهير اليهودية في فلسطين التي تخشى الصهيونية ان ترحل اعداد كبيرة منها الى اوطانها بعد الحرب التي اضطرتها النازية للنزوح عنها

دع الصهيونية تبني قصراً من خيالاتها واوهامها، دعها تستجدي هذا الحزب وذاك لتدعيم نظرية الدولة اليهودية، لكننا نحن نعرف حقيقة واحدة ان ارضية الفاصلة في فلسطين والبلاد العربية من جهة والوضعية الدولية من الجهة الاخرى ليست في مصلحتها بل هي في مصلحة الشعوب التقدمية الدائمة عن اوطانها ضد الرجعية واذنابها

رسائل الجهات في شؤون العمال

حيفا

ذيول قضية

عمال سكك الحديد

عقد اجتماع في حيفا ، تألف من النقابة العربية لعمال السكك الحديد ، والنقابة العامة من جميع عمال السكك الحديد، في دار النقابة العربية يوم الاربعاء الماضي ، وبحث في الاجتماع منشور المدير العام الاخير و تمت مذكرة مشتركة الى المدير العام والى دائرة العمل ، فقرر عقد اجتماع مساء الاثنين ٢٨ — ٨ — ١٩٤٤ بحضور مفتش دائرة العمل المستر شدلي ، لبحث في هذا الموضوع وتقرير الخطة التي اتخاذها .

عمال الميناء

عقد اجتماع لعمال ميناء حيفا في قاعة جمعية العمال العربية الفلسطينية ، وبعد البحث قرر المجتمعون مطالبة الادارة بالامور التالية :

١ — جعل العمال عمالا يوميين

٢ — العمل ستة ايام في الاسبوع اسوة بالعمال في المشاغل والمصانع

٣ — الاعتراف بقانون العمل ثماني ساعات يومياً

٤ — دفع علاوة غلاء المعيشة على أساس توامي لجنة الاجور.

عمال الاستيفادوريه

كان من نتائج جلسات المداولة التي عقدت لبحث مطالب عمال الاستيفادورية بحيفا ان تقررت الشروط التالية :

١ — العمل ثماني ساعات يومياً

٢ — دفع علاوة غلاء المعيشة على اساس توامي لجنة الاجور

٣ — انشاء صندوق للاعانة تدفع فيه الشركة جنيهاً من كل يوم عمل ويدفع العمال مقابله قدراً معيناً من رواتبهم ، ويصرف من هذا الصندوق بعض الاعانات للعمال المتعطلين

٤ — تقدم جمعية العمال العربية الفلسطينية قائمة بأسماء العمال القدماء وقائمة بأسماء عمال تقترحهم ، ويكون للاولين حق العمل قبل غيرهم ومن ثم العمال من القائمة الثانية عند الحاجة ، وتم الاتفاق على هذه الشروط نهائياً

القدس

جاءنا من جمعية العمال العربية الفلسطينية في القدس، الاخبار العمالية التالية:

— انضم سائقو بوصات رقم ٣٣ الى الجمعية ، وستقوم الجمعية عن جهة صحاب الشركة بخصوص طلباتهم ، وهي : يوم راحة في الاسبوع ، زيادة أجور ، تحديد ساعات العمل ، عطلة سنوية ومرضية ، مكافأة عن سني العمل وأذى العمال

— عقد صحاب صالونات الحلاقة العرب اجتماعا في قاعة الجمعية بحثوا فيه كيفية التعاون مع الجمعية على تنظيم العمل اليومي والعطلة الاسبوعية ، وقد اتخذت القرارات التالية :

١ — تعطيل يوم الاثنين من كل اسبوع ماعدا ايام الاثنين التي تكون ايام اعياد.

٢ — ترك بحث مسألة تحديد ساعات العمل الى لجنة نقابة أصحاب الصالونات والهيئة الادارية لجمعية العمال وستجتمع قريباً.

٣ — قررت نقابة أصحاب الصالونات عقد اجتماع عام في قاعة الجمعية يوم الاثنين الواقع ٢٨ — ٨ — ٤٤ والنقابة تدعو جميع أصحاب صالونات الحلاقة العرب في القدس لحضور هذا الاجتماع الهام

٤ — تبرع المجتمعون لهذه المناسبة بخمسة جنيهات و ٢٧٠ ملا لصندوق الجمعية ، والجمعية تشكرهم على هذا السخاء .

— تشكر الجمعية دائرة المطبوعات على جهاز الراديو الذي منحته الدائرة للجمعية

الناصرة

جاءنا من جمعية العمال العرب في الناصرة الرسالة التالية :

تحية وسلاما . لقد نشرتم في العدد الرابع عشر من جريدتكم (الاتحاد) خبرا مفاده ان جمعيتنا في الناصرة قد قطعت علاقتها مع جمعية العمال العربية الفلسطينية بحيفا وحيث ان هذا الخبر مغلوط نرجو تصحيحه بأن تنشروا الكتاب الذي ارسلناه الى الجمعية المذكورة

و تحية وبعد ، بالاشارة الى كتابكم رقم ٥٨٧/ ٣ المؤرخ في ١٩ — ٧ — ٤٤ الذي تشيرون فيه الى عدم حضورنا من الناصرة نود ان نبين ما يلي :

كون هذا المجلس العمالي المذكور يقتصر في تمثيله على فروع جمعيتكم وعلى ان جميعنا ليست فرعا لجمعيتكم انما هي منضمة اليها ، وحبا في توحيد صفوف العمال ترى جمعيتنا انه لا يمكن من الاشتراك في المجلس المذكور ، ونود ان لا يعتبر عدم اشتراكنا في المجلس المذكور له اي تأثير على علاقاتنا الودية »

وتكرموا بقبول فائق الاحترام

تابع المنشور في الصحيفة السادسة

مملوءة بالبطيخ واردنا تفريغها فجئنا بثلاثة عمال لتفريغ البطيخ منها ، فان هنالك طريقتين على العمال ان يتبعوها الاولى ان يعمل كل واحد منهم منفرداً فيحمل البطيخ من السيارة و يضعه على الارض في المكان المعد له ، والثانية أن يتعاون العمال الثلاثة على عملية التفريغ فيقف احدهم في السيارة و يناول الثاني وهذا بدوره يناول الثالث وواضح ان الفرق في الوقت والجهد في مثل هذه الحالة عظيم . فبينما يضطر العامل في الحالة الاولى ان يصعد الى السيارة فيحمل ما يحمل ثم يهبط منها و يمشي الى المحل المعين لوضع البطيخ وهكذا فانه في كل مرة يحتاج الى قطع مسافة تحتاج الى وقت وجهد بينما يكون في الحالة الثانية واقفاً في مكانه لا يصرف وقتاً ولا جهداً في الانتقال و انما يكون وقته وجهده موقوفين على تلقف البطيخة ووضعها على الارض او تناولها عن ارض السيارة

وهكذا فان العمل في حالة التعاون والاشتراك يكون أكثر انتاجاً وأقل جهداً خصوصا عندما يستعين العامل بأعظم شيء خلقه بنفسه وهو الآلة

وما دام العامل في النظام الاشتراكي هو العامل والمالك معاً اشتراكيا فانه لا يرى غبنا في اجره لان ما يزيد عن اجره من مرابح مصنعه او حقله لا يذهب الى يد رجل آخر يصرفه في وجوه لهوه وترفه وكسله وانما يذهب الى منفعة عامة تعود عليه وعلى اطفاله وعلى مجتمعه مما يحفزه الى مضاعفة جهده والتفنن في اتقان عمله وزيادته ما دام ذلك العمل منه واليه . وهو عكس ما يدعيه اخصام الاشتراكية من ان العامل فيها لا [illegible] ولا أمل له يحفزانه الى التقدم والاتقان واذا وجد مثل هذا العيب فانما يوجد في غير النظام الاشتراكي الذي لا يعمل فيه العامل الا مضطراً ومسوقا بحكم الذل والفقر ولانه اذا لم يعمل بحسب شروط صاحب العمل مات ، وهو مضطر ان يقبل تلك الشروط مهما كانت مجحفة

تبرع مشكور

تبرع الدكتور ميشيل جاره باشتراك سنة واحدة في جريدة الاتحاد عن قرية عسفيا ترسل باسم الشيخ [illegible] منصور رئيس البلدية المركزي ان أهالي عسفيا يشكرون الدكتور على عمله الانساني ، وادارة الاتحاد تلفت نظر شبابنا المثقف الى هذا العمل الوطني :

طبعت في مطبعة العرب ه القدس

صاحبها ومحررها المسؤول
اميل توما

مكتب الادارة درج للموارنة ١٦

تلفون : ٢٥٩١

ص . ب . ١٠٤ – حيفا



AL - ITTIHAD
ARAB LABOUR WEEKLY

الاحد ٣ ايلول ١٩٤٤ – ١٦ رمضان المبارك ١٣٦٣ | ثمن العدد ٢٠ ملا | العدد السابع عشر

المؤتمر الاقتصادي العربي
في نابلس

وجهت اللجنة التنفيذية لمؤتمر تجار الاقمشة العرب في فلسطين دعوة واسعة الى الهيئات الاقتصادية والاجتماعية والعمالية للاشتراك في ابحاث مؤتمر يعقد في نابلس لبحث وضعية البلاد الاقتصادية ومسألة حرمان العرب من حقوقهم الطبيعية و «الدعوة الى جبهة موحدة امام هذا الخطب الجلل» .

ومن أهم مواضيع المؤتمر المقبل موضوع يتعلق بمستقبل الاقتصاد الوطني في البلاد وموقف الحكومة من الصناعة الصهيونية التي ترمي الى اضعاف القوة الاقتصادية العربية وشلها .

وهنالك حاشية أدخلتها اللجنة التنفيذية على أبحاث المؤتمر تتعلق في « العامل العربي الآن وما بعد الحرب ، وفكرة توحيد العمال في الاقطار الشقيقة » .

لا نريد ان نستبق الحوادث ولا يمكننا ان نعرف مدى نجاح هذا المؤتمر وانما نود ان نبين رأينا في مثل هذه المؤتمرات وان نوجه كلة حق المؤتمر العتيد .

لقد درجت الحكومة على سياسة اقتصادية تتمشى مع رغبتها في ايجاد اوضاع ادارية وسياسية في البلاد تساعد الصناعة الصهيونية على النمو والتقدم على حساب الاقتصاد العربي والشعب العربي بأسره ، وعكفت خلال السنوات الماضية من تنفيذ البرنامج الاقتصادي اللازم لتنشيط الصناعات الصهيونية التي أيدتها الاموال الاجنبية ، فحمت منتجات مصانع نيشر للاسمنت ، وشمن للزيوت والروائح والصابون ، وأيدت الامتيازات الضخمة كالكهرباء والبوتاس ومدت يد المساعدة لمصانع المنسوجات والحديد

فما يدعو لله ذلك ان يظهر هذا الوعي وان يكون حافزاً للجنة التنفيذية لان تدعو الى عقد مثل هذا المؤتمر لتبحث الوضعية من وجهتها الحقيقية وان تشرك بالبحث الوطني جماهير الشعب الكادحة التي يقع عليها عبء هذا النضال .

هذه بادرة خير نأمل ان يكون تأثيرها واقعيا يمثل رغبة الامة العربية في كفاحها ضد العناصر الرجعية التي تقف في سبيل تطورها . ويهم العمال العرب ان يدرك المسؤولون الاقتصاديون أهميتهم في النشاط الوطني وان يعترفوا بأن لهم مصالح حيوية يجب ان لا تبق (حاشية اضافية) بل تأخذ مركزها الاول في التقدير .

« الاتحاد »

اقرأ في هذا العدد

من كلمة
فخامة المندوب السامي الوداعية
الظروف التي اخرجها العدد الى حيز الوجود

المندوب السامي لحكومة فلسطين : اى مندوب سام لها ، في عمله الرسمي ، هو المعبر عن سياسة حكومة فلسطين ، والمفسر لها : والموضح أهدافها وغاياتها ، والممثل هذه السياسة : المقنع او غير المقنع

وفخامة المندوب السامي ، السير هارولد مكمايكل ، الذى غادرنا مؤخراً ، تحفظ له طيب صفاته الشخصية ، ومظاهر هذه الصفات الاجتماعية الخالصة ، ونأخذ ما يتفوه به ، وما يعمله ، ما نأخذ به سياسة حكومة فلسطين ، وما تعمله ، فهو كما قلنا المعبر عن هذه السياسة والمفسر لها

وفي خطبة فخامته الوداعية الاخيرة التي أظهر فيها طيب عنصره الشخصي ، وفسحة أفقه الاجتماعية ، بعض التقديرات السياسية ، او قل المفاهيم السياسية ، وهى ليست خاصة به ، وان كانت من فخامته ، بل هى تقديرات حكومة فلسطين ومفاهيمها السياسية ، بانت لنا في خلال مرحلة هذه الحرب الضروس ، وظهرت معالمها ، قبل ان يذكرها فخامته في خطبته الاخيرة . ونحن هنا اليوم ، نقف عند هذه التقديرات ، لهذه المناسبة ، ولمناسبة قرب انتهاء الحرب وظهور قوى الحرية على اعدائها ، ولمناسبة ان حكومة فلسطين لم تظهر بعد استعدادها للتغيير من مفاهيمها ، او وضع تقديراتها مواضعها الحقة .

ونخص بالذكر من هذه المفاهيم والتقديرات ، التي نود هنا معالجتها ، فهم حكومة فلسطين لهذه الحرب الدائرة رحاها من انها حرب جامعة : في سبيل الحريات التي تنشدها الشعوب ، حريات ديمقراطية عادلة ، وتطبيق حكومة فلسطين لهذا الفهم على جهازها الادارى ، في كل صغيرة فيه وكبيرة ، اذ ان الشعوب تشترك في هذه الحرب لتحقيق اهدافها ،

البقية على الصفحة الخامسة

الحقيقة: وراء قضية عمال ستيلو عوض

الهستدروت ربيبة الرأسمال الصهيوني

تعمل على خنق صناعتنا الوطنيـــة الناشئة

مندوبنا العمالي الخاص في يافا يتحرى القضية ويخرج بحقائق مدهشة

يذكر قراؤنا الكرام قضية عمال ستيلو عوض (واكثر سابقا) التي اثيرت قبل شهر ونصف الشهر تقريباً، وحاولت الهستدروت آنذاك ان تستفيد من تذمر العمال العرب في تلك الشركة، فعملت على تنظيمهم في منظمة العمال الصهيونية «اتحاد عمال فلسطين» ثم تنبه العمال العرب الى خطر الانضمام الى الهستدروت الصهيونية، فانسحبوا منها تدريجياً. ومؤخراً، وردتنا الاخبار ان العمال عادوا تدريجيـــاً ايضــاً الى الهستدروت لسبب من الاسباب، فاسرعنا في ارسال مندوبنا العمالي الخاص الى مدينة يافا ليتحرى حقيقة الخبر ويقف على الاسباب الصحيحة، فتحدث الى العمال والى المسؤولين في شركة ستيلو عوض والى بعض الاعضاء في جمعية العمال العربية الفلسطينية فرع يافا، ثم وافانا بالبيان التالي، ننشره هنا كاملا لاهميته ولصدق النظرة العملية والوطنية فيـــه:

من واجبنا عند بحث هذه القضية الهامة، وهي سابقة خطرة، علينا ان ندرس اسبابها ونحيط بنتائجها، من واجبنا الا نغبط العمال حقهم، والا نتهمهم بفقدان الوعي الوطني، وضياع التضامن القومي بينهم وبين اخوانهم العمال العرب، كما يحاول بعض الناس ان يكيل اليهم هذه التهم وغيرها جزافاً؛ فالعامل العربي، وخاصة العامل الصناعي العربي، قد بلغ في الوعي العمالي، ولا يتعارض هذا الوعي، في صورة من الصور، مع الوعي

الوطني الصحيح، قد بلغ فيه عاملنا ش... بعيداً مشرفاً، نعتز به ونشير اليه و... عليه آمالاً عراضاً شريفة، سوف تحق... ان شاء الله.

الا ان هذا لا يبعدنا عن الحق... الراهنة، وهي حقيقة شئنا ذلك ام أبي... انه لا يزال بين عمالنا الساذج البسيط الذي يؤخذ بمعسول الكلام، ويرى من الحقيقة ظاهرها، ولا يستطيع ان يلم... الا اذا توفرت له مستلزمات هذه الر... من تنظيم صحيح في الاساس، وت... عمالي عربي موحد، وتثقيف عمالي صحيـ... وانه لا يزال بين عمالنا، قسم ضئيل من... عمالنا، يجلب له الكسب الرخيص... ويضيع صوابه الوهم الساقط، وهـ... القسم على ضآلة شأنه، يستفيد منـ... المغرضون، ويحاولون بواسطته التأثير... العمال، وجرهم الى اهداف غير عمالية و... وطنية وغير صحيحة.

لا يخفى على أحـــد ان الـ... الصهيونية الاجنبية وكل صناعة صهيو... هي اجنبية، وقفت بالمرصاد لصنا... الوطنية الناشئة؛ وحاولت ولا تزال تحا... بشتى الطرق والاساليب، ان تقضي ع... صناعتنا الوطنية، وتضيق الخناق عل... وتسلب منها مرافق حياتها، وتمنع... وسائل نموها، والهستدروت قبل ان تكو... منظمة عماليه صهيونيه، اذا كانت منظـ... عماليه! هي في الاساس عون الرأسما... الصهيوني، والدافع النشيط عنه، والسلا... الحاد في يده، فلا عجب اذا رأيناها تعمـ...

لبنان يقول...

الصهيونية تهدد مصالح العرب في جميع ديارهم

لا يزال يدور على الافواه، ويتردد في الاسماع، حدث وطني جليل، قام به اخواننا في لبنان الشقيق، اجتمعت عليه احزابهم وهيئاتهم، في وحدة شاملة عربية شريفة، امام خطر يهدد العرب في لبنان وفي غير لبنان، هذا الخطر خطر الصهيونية، وذلك الحدث، مؤتمر مكافحة الصهيونية، الذي أتت على ذكره جرائدنا في فلسطين وفي جميع الاقطار العربية.

ويسر الاعماد، في هذا الباب، العربي العربي، ان تنقل الى قرائها الكرام مقاطع من مقالة كبيرة بقلم الاستاذ فرج الله الحلو، رئيس الحزب الشيوعي اللبناني، كتبها في جريدة صوت الشعب اللبنانية، يوم انعقاد المؤتمر، يكشف فيها الاستاذ عن حقيقة الصهيونية، حتى ليخ سافرة عارية، كما خلقها اصحابها، ويظهر فيها ان الصهيونية تشكل خطراً على جميع الاقطار العربية لا على فلسطين وحدها، وهذا ما نحرزه من مقاله لضيق المقام وضيق غيره:

التضامن العربي بمختلف اقطاره مع فلسطين لم تدفع اليه الدعاية الاخوية فقط، ولم تدفع اليه اعتبارات خلقية وعقلية فحسب، بل هو أيضاً قبل كل شيء، تضامن وطني في النضال ضد عدو واحد يهدد مصالح العرب جميعاً تهديداً مباشراً شديداً. ولعل أقرب بلد عربي يتناوله الخطر الصهيوني هو لبنان، فقد كان هذا القطر مطمح الجيل... انظار الصهيونيين والاستعماريين وهدف مطامعهم. وقد أخذ الرأسمال الصهيوني ولا سيما خلال هذه الحرب، يتسرب هنا وهنا في بعض المرافق والصناعات اللبنانية، متستراً بأستار متنوعة.

وسيكون فتك الصهيونية في مرافق لبنان الاقتصادية، اذا قدر لها النجاح، فتكاً ذريعاً لا يبقي ولا يذر. فالرأسماليون الصهيونيون، يستهدفون الاستيلاء على صناعة الاصطياف، وعلى أخصب اراضينا واحسنها، وعلى صناعتنا الوطنية وعلى تجارتنا.

وواضح ان استفحال نفوذ الصهيونية الاقتصادي في لبنان يرافقه ويتبعه ايضاً استفحال نفوذها السياسي، وفي ذلك ابلغ الخطر على حقوق لبنان الوطنية وعلى مستقبله الوطني.

ولذلك فلا مجال ابداً للتقليل من اهمية الخطر الصهيوني على لبنان لا من الوجهة الاقتصادية ولا من الوجهة السياسية. فاذا كان اللبنانيون قد ناضلوا ويناضلون لتوطيد حقوقهم الوطنية وللخلاص من النفوذ الاستعماري الاجنبي، فان تسرب الصهيونية الى البلاد سيكون من أول المخاطر المباشرة الداعية على تمكين نفوذ اجنبي آخر في وطننا، وهو أشد ما يخشاه ويحاربه كل لبناني. وكفى بهذا حافزاً لجميع اللبنانيين على اختلاف ميولهم السياسية وعقائدهم الدينية أن يهبوا جميعاً ويوحدوا الصفوف والكلمة في مكافحة تسرب الصهيونية الى لبنان من جهة، وفي التضامن مع فلسطين العربية في نضالها ضد هذا الخطر من جهة ثانية.

ان العرب لم يكونوا قط من مؤيدي اضطهاد اليهود في اوروبا، ولم يكونوا يوماً عرقيين وذوي تعصب قومي اعمى، وهم يرون ان الحل الصحيح الذي ينقذ اليهود من الاضطهاد، هو في انشاء نظام ديمقراطي في العالم بعد هذه الحرب، يسمح لليهود كغيرهم ان يعيشوا بأمان واطمئنان في اوطانهم التي يقيمون فيها منذ اجيال. وكل سعي يستهدف انشاء وطن صهيوني في فلسطين على انقاض الوطن العربي فيها، انما هو في الواقع سعي غريب عن روح الشعوب التي تحارب الهتلرية، بل هو متابعة للاساليب الهتلرية في حكم الشعوب، وفي النظر الى حقوقها الوطنية وقضاياها.

ان العرب اليوم هم غيرهم بعد تلك الحرب، فهم احسن استعداداً واشد وعياً واعظم قوة وسيزدادون بعد انكسار المانيا الهتلرية النهائي، استعداداً ووعياً وقوة. وستكون الشعوب الحرة باسرها الى جانبهم في نضالهم ضد الصهيونية وكل استعمار يؤيدها، ستكون معهم الشعوب الاميركية والانكليزية والفرنسية والشعوب الاوروبية كلها وسيكون معهم ايضاً الاتحاد السوفياتي نصير الشعوب في تقرير مصيرها بنفسها والعيش بأمان وحرية في اوطانها

الأجنبي

الاحابيل لصناعتنا ، فتتدخل فى شؤون عمالنا العرب الذين يعملون فى الصناعة العربية، تستفيد من شروط عملهم السيئة فتاق البلبلة فى صفوفهم ، وتزعم الدفاع عن حقوقهم ، ثم تقودهم آخر الأمر الى طرق غير عمالية فى الدفاع عن هذه الحقوق كما حدث في قضية عمال ستيلو عوض فقد أخبرنى احد العمال ان الهستدروت نصحتهم ، لارغام الشركة على تلبية مطالبهم أن يتباطئوا فى العمل ، وان يذهبوا الى دورة المياه عشرين مرة فى اليوم ، وان يتغيبوا عن العمل فى كل فرصة ممكنة ، حتى يهبط مستوى الانتاج فى الشركة ، ومن ثم يلين أصحابها امام طلبات عمالهم ، ولكن الذى حدث كان على العكس تماماً مما أمل العمال ، فقد هبط مستوى الانتاج ، وخسرت الشركة فى بعض الصفقات كما اخبرنى المسؤولون، فصارت الشركة ترفض كثيراً من المقاولات التي تعرض عليها خوف الخسارة ، فقلت الاعمال فيها ، واخذت تستغنى عن بعض عمالها .

هذه ليست من الطرق العمالية فى شيء ولا هي من أساليبنا فى النضال العمالي الشريف ،وقد كشفت الهستدروت فى عملها هذا عن حقيقة نواياها التخريبية وعرف هذا كل عامل الان

والتدليل على ان الهستدروت لا تدافع عن حقوق العمال العرب « وهي فى الواقع لا تدافع عن حقوق العمال اليهود ايضاً) انه فى يافا فى الاسبوع الماضى اضرب عمال عرب يعملون فى مدبغة يهودية بشروط مجحفة جداً ، فلم تتدخل الهستدروت للدفاع عنهم ولم تحرك ساكناً ونال العمال حقوقهم كاملة غير منقوصة ،

البقية فى الصحيفة الخامسة

فلاحنا عمادنا !

أسطورة غنى الفلاح !

زرت قبل أيام قليلة صديقا لى في صيدلية ولما كان صاحبي يقوم بخدمة عملائه انتحيت جانبا وجلست على مقعد اطالع الصحف اليومية ثم ما لبثت أن سمعت حواراً بين الصيدلى وقروية فلفت نظري هذا الحوار وتوقفت قليلا عن القراءة وبدا لى ان ارقب هذا المنظر فاذا بالدمع يسيل من عيني القروية وبيدها أنبوب فارغة تريد انبوبا مثلها لتستعملها كرهم لعينيها . أجابها الصيدلى ان هذا النوع من من المرهم مفقود وأشار عليها بابتياع مرهم من نوع آخر يقوم مقام المرهم الاول لكنها الحت على الصيدلى كى يدبر لها انبوبا كالتى معها فاجابها بالنفى واعتقد انه صدقها الخبر حيث كان عنده من ذلك الصنف الذى حرمها اياه وكانت ترافق تلك القروية صديقة لها اكبر منها سناً نصحتها ان تعود لحيفا مرة اخرى وتفتش على المرهم الذي لم تجد من نوعه فى الصيدلية فأتت الفتاة قائلة :

وهل أنا محلية ؟ ومن لى باجرة البص من الطيرة الى حيفا ؟

والان لنعود الى أسطورة غنى الفلاح : ما كادت الحرب الاولى تضع اوزارها حتى تبينت العرب فى هذه البلاد الحالات السياسية والاقتصادية التى وضعت تحتها البلاد، فتحت الحكومة ابواب فلسطين لدخول محاصيل كندا واستراليا ورومانيا والمجر فانتج ذلك رخصاً غير طبيعى فى محاصيل فلاحنا مما الجأه الى طرق ابواب المرابين يستلف المال منهم بفوائد باهظة للاستمرار فى فلاحته ولما لم يكن بوسع الفلاحين تسديد هذه الديون اضطر قسم منهم لبيع اراضيه الى اليهود وجاهد قسم آخر وهو الاكبر حتى تمكن من تسديد ديونه خلال الحرب الحالية بسبب ارتفاع اسعار المحاصيل الزراعية هذا فيما يتعلق بالفلاحين الكبار والصغار من أهل البلاد . أما المزارعون فى اقطاعات سرسق والتويني وغيرهم ممن باعوا اقطاعاتهم فكان نصيبهم الهجرة الاضطرارية الى المدينة واذا ما اراد احد ان يعرف الحالة التى وصلوا اليها فليزرهم فى حواسة «واشنطن حيفا » كما يسميها الناس حيث يعيش الآدميون فى بيوت مصنوعه من صفائح النفط .

والان لنقف برهة وندقق فى الاجراءات التي طبقتها السلطة على المزارعين :

١) زادت الحكومة ضريبة الاملاك فى القرى أربعة أضعاف ما كانت عليه قبل الحرب لتغطى العجز فى ميزانيتها وعذر الحكومة بذلك (الحق الدرهم أين تجده) .

٢) جعلت سعر الطن من الحنطه ٢٤ جنيها فى الاراضى التى تقع على الضفة الغربية من الاردن بينما ابتاعت الحاطة فى الضفة الشرقية من الاردن حيث لا يسري وعد بلفور بسعر ٣٨ جنيها للطن وقل مثل ذلك عن الشعير والذرة .

٣) باعت الخام المندى للفلاح بثمنة مل الذراع بينما كان الفلاح يدفع ثمنه عشرة ملات قبل الحرب .

٤) جعلت اسعار البضائع الموحده عاليه جداً لتنتعش الصناعة الصهيونية على حساب العرب مع ان بعض التجار فى حيفا مستعدون لان يبيعوا الجوخ الانجليزي المستورد حديثاً بحسب السعر المحدد للجوخ الموحد وشتان ما بين الجوخين .

ثم بعد ذلك تسمعهم يقولون ان الفلاح غنى وهذه اسطورة روجتها الهيئات الصهيونية وترجع الى ان الموظفين من بريطانيين وعرب كثيراً ما يذهبون للارياف بدعوة من وجهاء القرويين وهناك يأكلون الدجاج والأوز والخراف بينما تسعون بالمئة لا يحصلون على اللحم اللهم الا مرة فى الشهر (هذا اذا حصلوا عليه) ثم تسمعهم يقولون ان الفلاح غنى ! إن مستوى معيشة الفلاح مظهر من مظاهر غناه وما بيوت الوجوه والمخاتير فى القرى الا صورة خاطئة او كموفلاج عن مستوى الفلاح فى القرية فاذا اردنا ان نعرف حقيقة الفلاح كما هي لا كما نشاهدها على موائد السد ووجوه القرية فلنذهب الى القرى مختفين حيث نشاهد الناس حفاة وثيابهم مزركشة بالرقع البالية لا بالحرير . لنزر القرى ونشاهد شوارعها المليئة بالغبار فى الصيف والوحل في الشتاء لندخل بيوت الفلاحين وهل نجد فيها سوى بعض الفرش البالية وقليلا من المؤن التى جمعها الفلاح وزوجته بشق الانفس ليسدا به رمق صغارهما فى اوقات ندرة الطعام ؟

لنؤم القرى وهل نجد فيها سوى النزر اليسير من المدارس والمستوصفات اذا وجدت وغالباً لا توجد ثم بعد كل هذا تسمعهم يقولون ان الفلاح غنى !

وما قولهم الا اسطورة من الاساطير !

المثنى

اسبوعيات الاتحاد

رياسة بلدية القدس

فقدت بلدية القدس رئيسها الجليل؛ وفقدت البلاد علماً من اعلامها ، و رجلا مخلصاً من رجالها . وقد جمع المرحوم الخالدي بين نشاطه البلدي ونشاطه الوطني ، فكان بذلك مثلا رائعاً لرغبة الامة في التحرر من القيود المصطنعة التى تفرض على رجالها الركود ، ايام العمل ، والخمول ايام الجد.

وان توفي الخالدي، وخسرت فلسطين والقدس خاصة قائداً من قادتها، فقد ترك فى القدس الشريف أثراً انتشر نوره على الاقطار العربية الاخرى، واختط تقليداً لرؤساء البلدية الذين سيخلفونه، فيتمكنون من ملائمة وظيفتهم العامة المحلية مع واجباتهم الوطنية الشعبية.

وهذا النشاط الوطني الشعبي ؛ هو الذي جعل الصهيونيين يوجسون خيفة من اعماله، ويترقبونها بنوع من الرهبة ممزوج بنفور، ويشنون على مظاهر نشاطه حملاتهم العنيفة؛ ويلوحون بشعارات واهداف يرمون من ورائها الاستيلاء على رياسة بلدية القدس، فيتملصون من مركز يملؤه عربي وطني يقوم بقسطه المترتب عليه في الكفاح القومي.

لقد عرف الصهيونيون، بحذقهم فن التهويش وعرفوا بطرقهم في مقاومة الحركة الوطنيـــة ، وقلب اوضاعها ومظاهرها التحريرية، وهم اليوم في مطالبهم ومناوراتهم يودون مقاومة الحركة الوطنية ومحاجتهم مرهون برغبة الحكومة فى اعطائهم امكانيات العمل على مقاومـة حركتنا الوطنية، ولا نظنها من الراغبين فى ذلك .

ان سياســة بلدية القدس لاتتعلق بعرب القدس وحدهم، بل بعرب فلسطين جميعهم، ولا يمكن لاي فريق من الناس ان يعكس حق امة تطالب بالحياة والقيام بمسؤولياتها الاجتماعية بنفسها، حتى يصبح هذا الحق له، بصورة تهويشية عجيبه .

اننا نعرف طرق الصهيونية ، فسوف تطالب برياسة البلدية لان اليهود اكثرية وقد بدأت مطالبتها هـذه على صفحات جرائدها، وسوف يشيدون بالديمقراطية وحق تقرير المصير، على انهم يقفون عند هذا الحد ؛ ولا يتعدونه ، فلا يلتفتون الى الشعب العربي فى فلسطين، وحقه في تقرير مصيره والاحتفاظ بصبغة البلاد العربيـة انهم يتنادون بشعارات براقه ، تخبيء وراءها غير ما تظهر هذه الشعارات تماما.

ان رياسة بلدية القدس يجب أن تبقى عربية ، وعلى الحكومة ان تختار ، بالتشاور مع الهيئات التمثيلية فى القدس، من يمثل العرب حق تمثيل ، وعلى الشعب ان يحذر و يتأكد من ان الحكومة ستقوم بتنفيذ رغبته هذه

ضريبة الدخل

يتذمر الكثيرون من اصحاب الدخل الصغير من معاملة دوائر ضريبة الدخل لهم، ومن مواقف مأموريها الاستبدادية فى تقدير مايلحقهم من الضريبة ، حتى اصبحوا واقعين تحت ضيم يهدد كيانهم ويحملهم اكثر من طاقتهم باضعاف مضاعفة

لقد رحب الشعب بضريبة الدخل لانه اعتبرها مقياساً حقيقيا يضع الضريبة على اصحاب الدخل الوافر من الاستغلاليين الذين يستفيـدون من جهـد الشعب وينتهزون كل الفرص لزيادة مدخولهم ولانه عرف انهـا وسيط عادل لجبـاية الاموال الضروريـة للقيـام بالمشـاريع الاجتماعية التى بات من الضروري وجودها لمواجهة حاجات الشـعب ، ولذا فمن السخريات والمهازل ان يتملص كبار الماليين من تبعات هذه الضريبة بتقديمهم حسابات ملفقه ، وأن يتحملها المنتجون الصغار كاصحاب الدكاكين والخياطين والمهنيين والحرفيين الاخرين ، الذين لا يمكنهم اختلاق الميزانيات الخيالية وتقديم حسابات لاتطابق الواقع .

ومن المؤلم ان تصغى الحكومة شكايات هؤلاء المنتجين فلا تنصفهم ، بعد ان ظهر الاجحاف اللاحق بهم، وأن تستمر فى السماح لمأموري التقدير فى تماديهم، وقد بلغنا ان قتل اصحاب الدخل الصغير فى تقديم حسابات قانونيـة قد وضعهم تحت سيطرة المقدرين الاستبدادية الذين صموا احاديث الناس فى التقدير ولم يدرسوا احوال هـذه الفئات بالنسبة الى الوضعية الاقتصادية العامة ، ففرضوا على صاحب دكان يتعاطى الاشـتغال بالاحذية اربعة وعشرين جنيها وعلى بائع فستق اربعة عشر جنيها وعلى خياط سبعة جنيهات وعلى بائع دخان اربعة جنيهات بينما لم تفرض ضريبة على متاجر كبيرة وحوانيت توظف فى مكاتبها بضعة موظفين وتتعامل بكثير من الحاجيات غير المسعرة والتى يستفيد منها هؤلاء آلاف الجنيهات

ان الواقع الذي نلمسه ولا ينكره أحد ، أن السلطات الواسعة التى يتمتع بها هؤلاء المقدرون لتنفيذ قانون الضريبة تستعمل ضد صغار المكلفين لجهلهم بمسك الدفاتر، بينما يكدس الرابحون ارباحهـم دون اي تدخل من مأموري الدخل، لانهم يعرفون فن تلفيق الحسابات الملتوية!

لقد آن للحكومة ان تضع حداً لهذه المهازل فتحمي المكلفين الصغار من التخمينات المجحفة وتجبي الضرائب من اصحابها القادرين عليها .

محاضرة لها اثرها !

فى الاسبوع الماضي ، القى الدكتور محمود عزمي ، ضيف فلسطين محاضرة قيمة فى قاعة جمعية الشبان المسيحية فى القدس، حضرها جمهور غفير من شباب القدس وشيبهـا المثقف ، وقـدم المحاضر الكريم الاستاذ خليل السكاكيني ، الاديب الكبير المعروف ، وكان للمحاضرة القيمة الاثر الكبير على المستمعين لما حوته من حقائق تميزت بالصراحة ، وما حوته من توجيهات تميزت بالصحة ومن المفيد ان ننقل هنا ، لقرائنا الكرام ، النقاط المهمة فى محاضرة الدكتور :

١ — ان الطريق العملي الى الوحدة العربية هو استقلال كل قطر عربي واستكمال هذا الاستقلال وتعزيزه

٢ — يجب على العرب عندما يعملون فى سبيل وحدة اقطارهم ، ان يعتمدوا على انفسهم وان يختطوا لهم برنامجاً عملياً واقعياً يسيرون عليه نحو تحقيق هذه الوحدة.

٣ — ان التقارب الثقافي والاجتماعي والاقتصادي يساعد على السير نحو الوحدة العربية ونحو وحدة الجهود في الدفاع عن كل قطر عربي فى حاجة الى دفاع .

٤ — ان اعتراف الاتحاد السوفياتي البلد الذي اثبت تاريخه محافظته على حريات الشعوب ودفاعه المجيد عن هذه الحريات ، ان اعترافه باستقلال سوريا ولبنان ، يثبت استقلال هذين القطرين العربيين ويساعد الاقطار العربية جميعها على اظهار حقها ونيل مطالبها . وقد سر الدكتور مما رأه من مظاهر البشر فى سوريا ولبنان لهذا الحدث التاريخي العظيم ، وان فى ذلك دلائل على تنبه الشعور القومي ، وتعاظم الوعي الوطني فى جميع ديار العروبة

لقد كان لمحاضرة الدكتور ، أثرها المشرف ، ولامثال هذه المحاضرات تلفت انتباه معاصرينا .

رجاء!

ترجو ادارة جريدة « الاتحاد » السادة والاخوان الذين ترسل اليهم الجريدة اسبوعيا ، والذين لم يسددوا اشتراكاتهم بعد ، ان يرسلوا اشتراكاتهم الى ادارة « الاتحاد » ص ب ١٠٤ حيفا فى اقرب فرصة ممكنة.

ان جريدتنا تعتمد على الشعب وعلى الشعب فقط !

من كلمة فخامة المندوب السامي...

تابع المنشور على الصحيفة الاولى

والقضاء على النازية والفاشستية ، من اهدافها الاساسية ، بل هدفها الاساسي في المرحلة الحاضرة ، في معنى ان القضاء على النازية والفاشستية هو القضاء على الظلم والاستعباد في اشنع صوره، وفي غير اشنع صوره القضاء عليه في جميع صوره .

ومن كلمة فخامة المندوب في هذا الصدد ، قوله : « في حرب جامعة يخضع كل شيء بحكم الضرورة لهدف واحد عظيم ، ألا وهو قهر العدو والتغلب على الظروف التي اخرجها الى حيز الوجود»

والواقع ان قهر العدو، اذا والبغيض الى كل نفس حرة تواقة الى الحرية، يكون بالقضاء على الظروف التي أخرجها الى حيز الوجود ، وعمل على ابرازها وجعلها قضية الساعة ، التي تتطلب الحل السريع العادل حتى تصبح هذه الحرب حقا وعملياً، حربا «جامعة» . ولا يعني «خضوع كل شيء بحكم الضرورة لهدف واحد عظيم » ان تلقي الحكومة صفحا عن مطالب الشعب العادلة ، من تأمين عيش وتأمين حرية ، على فرض ان مطالب الشعب الحيوية هي امور ثانوية في حرب جامعة لقهر العدو . بل يعني هذا القول ، في فهمه الصحيح، ان تخضع سياسة الحكومة ، كل شيء في سياسة الحكومة ، لظروف هذه الحرب «الجامعة» ولهدف واحد عظيم : اشتراك جميع القوى الشعبية، ضمن جهاز ديمقراطي عادل ، في حرب كبيرة للقضاء على العدو.

ومن الظروف التي أخرجها العدو الى حيز الوجود ، حتى أصبحت قضية الساعة في كل مكان : الحريات الديمقراطية وخاصة الحريات الديمقراطية المناضلين ضده والعارفين شره قبل ان يعرفه غيرهم والفاهمين طبيعته قبل ان يفهمها غيرهم ، والمنبهين قومهم الى خطره على حرياتهم ومستقبلهم قبل ان يحرك غيرهم ساكنا . ونحن لم نر في جهاز الحكومة، استعداداً لتقبل هذه الحقائق، والاعتراف بهذا المفهوم الواقعي: ان الشعب لا يشترك في هذه الحرب الا لتحقيق أهدافه التي تتعارض معارضة تامة مع روح الفاشستية، ولذلك يحاربها حربا لا هوادة فيها . وتحقيق اهدافه ، هو طريق اشتراكه العملي .

وفي هذا المقام ، نشير الى درس من دروس هـذه الحرب ، وما أكثر هذه الدروس وما اغناها . ان الفاشست ومن حمل لواءهم ، يستفيدون من كل شيء (متمفن) في البلاد ، يتذمر منه الشعب ، ويعمل على تصفيته ؛ التغرير بالشعب وبث دعاويهم: هذه من الظروف التي أخرجها العدو الى حيز الوجود ، وفي « حرب جامعة » يخضع كل شيء فيها بحكم الضرورة لهدف واحد عظيم، ألا وهو قهر العدو ؛ من الواجب ان تعمل الحكومة على القضاء على كل شيء (متمفن) في جهـازها ، وان تمنح الشعب حرياته الديمقراطية ، وان تساعده على تأمين مستقبله : خبزه ووطنه ، وان تعطيه من المستقبل غير خطر البطالة ، وغير خطر الركود وابقاء القديم على قدمه . وبذلك تقضي على « الظروف التي اخرجها العدو الى حيز الوجود » . وهـذه هي من مستلزمات « حرب جامعة »

وقد قاربت الحرب نهايتها ، ولا تزال الظروف التي أوجدها العدو قائمة ، من واجب المسؤولين : كل مسؤول في جهاز حكومي ؛ سياسي او اقتصادي او اجتماعي ، ان يقدر الحرب حق قدرها ، وان يفهم « الحرب الجامعة » فهما شعبياً «جامعاً» ، فهماً ديمقراطياً صحيحاً ، كما يفهمها الشعب البريطاني والشعب الاميركي وشعوب الاتحـاد السوفياتي ، وجميع الشعوب التي تناضل في سبيل حرياتها ، لخلق عالم حر ! عالم ما بعد الحرب ...

***

المسلمون في الاتحاد السوفياتي

ينتخبون لهم رئيساً

موسكو ٢١ — لاول مرة في تاريخ مسلمي الاتحـاد السوفياتي ، ينتخب المسلمون هناك لهم رئيسا مؤلفا المؤمنين شيخ الاسلام احد اغا علي زيد من باكو

وشيخ الاسلام الجديد يتكلم اللغة الاذربيجانية والفارسية والعربية والتركية وابنه البكر ، اغا ميني من اطباء ازبيجان المشهورين ، وهو اختصاصي بامراض الاذن ، ويعمل اليوم في مستشفى حربي ونال مؤخراً مدالية الاعمال الممتازة

وكان انتخاب شيخ الاسلام احد اغا علي زيد في باكو ، انتخبه المجلس الاسلامي المركزي القوقاز ، رئيساً لهذا المجلس ، وبالتالي للمسلمين في الاتحاد السوفياتي .

وصرح الرئيس الجديد ان من اهم الاعمال التي اجرت بين مسلمي الاتحاد السوفياتي ، القضاء على النضال الداخلي بين السنيين والشيعيين ، وذلك بالقضاء على الاسباب التي سمحت لهذا النضال بالنشوء وصرح كثيرون من المسلمين، ان شيخ الاسلام احد اغا علي زيد هو من انسب قادة المسلمين في الاتحاد السوفياتي لتبوأ هذا المركز الكبير

الكحول من النشارة

استنبط علماء الاتحاد السوفياتي طريقة لاستخراج الكحول من نشارة الخشب ، وقد ابتدأت فعلا اربع مصانع في انتاج الكحول على هذه الطريقة .

الحقيقة وراء قضية عمال ستيلو عوض

تابع المنشور في الصحيفة الثالثة

نتيجة لتضامنهم ونشاط جمعية العمال العربية الفلسطينية في يافا .

وقد علمت ايضاً من عمال ستيلوعوض ومن غيرهم؛ ان المستدروت دفعت مبالغ طائلة من المال للتغرير بالعمال وشراء ضمائرهم، وانها وقفت موظفين مخصوصين للعمل بين عمال ستيلو عوض برواتب جد مغرية . والمقاصد جد معروفة

الا ان هذه الحقائق يجب ألا تبعدنا عن صلب الموضوع، او نكتفي بها وسكت عنها ، فالعمال في شركة ستيلو عوض مطالب من الواجب ان تلبى ، وهـذا الواجب لا يكون واجباً عماليا فقط ، او انسانياً فحسب ، انما هو واجب وطني قبل كل شيء . وهنا دور المسؤولين عن صناعتنا الوطنية ، العاملين بصدق وفهم في سبيل تنميتها وتوسيعها : ان تحسين شروط عمل العمال في صناعتنا الوطنية يزيد في مقدرة هذه الصناعة الانتاجية ، ويقف امام احابيل اعدائهـا ، ويظهر الحقيقة امام عمالنا الذين لم تبن لهم الحقيقة بعد، ويزيد في ثقة عمالنا بوطنية شركاتنا

وهذا ايضاً يقع على عواتق منظماتنا العمالية العربية مسؤوليات جمة، ان يزيدوا في نشاطهم وفي تنبيهم ويقظتهم ؛ وان يعملوا على وحدة صفوفهم ووضع سياسة عمالية واضحـة صحيحة لهم ، تقف امام الاعيب المستدروت والاعيب الصهيونية لتشتتها وتهيمها

ومن واجب العمال الواعين المخلصين في شركة ستيلو عوض ان يؤلفوا نقابتهم منضمة الى جمعية العمال العربية الفلسطينية في يافا ، فتعتني بهم الشركة وتفاوضهم لتحسين شروط عملهم ؛ وان يعملوا بعزم واصرار لاخراج جميع العمال المغرورين من المستدروت والانضمام كتلة واحدة الى الجبهة العربية .

كيف نكون امة صحيحة

الفرد والامة ٢

عرضت في مقال السابق الى ان صلاح المجتمع يتناسب تناسباً طردياً مع صلاح الافراد الذين يؤلفون ذلك المجتمع وان صلاح الفرد يعني جسما سليما وعقلا سليما وخلقا قويماً.

وسأعرض الان لكل ركن من هذه الاركان الثلاثة بشيء من التفصيل ولابدأ بعادها جميعا، بصحة الجسم.

لا أظنني في حاجة لاقامة الدليل على ان الجسم العليل الذي ينقصه النمو والقوة عاجز عن جعل صاحبه شخصا ناجحا، ناعما في هذه الحياة، قادرا على مقارعة الشدائد والتغلب عليها، وقديما قيل «العقل السليم في الجسم السليم» وقد ثبت مؤخراً ان لبعض الامراض التي تعتري بعض الناس اثراً ضاراً في سوء سلوك المصابين بها. ولذلك فسلامة الجسم شرط اساسي لنجاح المرء في حياته وتمتعه بمباهجها بل شرط اساسي لسلامة العقل والخلق

ولكن كيف نضمن صحة الجسم لجميع افراد المجتمع على السواء؟ لا جدال في ان الجسم شيء مادي — يتألف من لحم وعظم ودم، وان هذه المواد التي يتألف منها الجسم الحي ابداً في حاجة ماسة الى التجدد، لتعويض الخلايا المستهلكة والمواد التي تحرق لتمد الجسم بالحرارة والقوة، فما من حركة يقوم بها الجسم وما من حالة تستدعي تفكير صاحبه الا استدعت بذل كثير او قليل من المواد التي يكنها، وتطلبت ورود مواد جديدة لتحل محل ما فقد. واذا وقفت حركة التجدد هذه شل التفكير وانهارت الحياة

فكيف تمكن الجسم اذن، من اضطراد الحركة والنمو والتفكير ومقاومه المحيط من حر وقر؟ بالغذاء! وليسمح لي شيخ جهابذة الادب الرجعيين ان أشير الى ان التفكير في امر الرغيف وما اليه امر حيوي جداً. فيجب على كل اديب يستحق ان يطلق عليه هذا الاسم ويهمه خير نفسه وخير المجتمع الذي يعيش فيه ان يبحث جهده خير الوسائل لضمان الرغيف لكل فرد واعني بالرغيف مجموع الغذاء الصحي الكامل الذي يكفل للجسم نمواً مطرداً ومقدرة على صد الطوارىء واحتمالها عند وقوعها والتغلب عليها، ويجعله في حالة يستطيع معها التفكير الصحيح والتمتع بلذات الحياة بشكل معقول.

نحن نأكل لنعيش، وربما كان من المحال بقاء الافراد احياء بلا غذاء، لذا كان لزاما ان نجعل همنا الاول ضمان الغذاء الصحي الكافي لنضمن الحياة. وليسم شيخنا وجهتنا هذه «ادب المعدة» او «ادب الرغيف» او ما شاء من الاسماء.

فلولا توفر الغذاء لامثاله لما استطاع ان يتحفنا بعبقرياته التي لم تكن في حاجة لمجهوده ليمنحها الخلود، بل لعل لنقص بعض الوان الغذاء في طعامه او لعل لاعتلال معدته دخلا كبيرا في انحراف تفكيره عن جادة الصواب

والجسم البشري كبقية الاجسام الحية في حاجة ماسة الى الهواء والنور ليتمكن من هضم الغذاء الذي يتناوله فاذا لم يتوفر له الهواء والنور استحال بقاؤه حيا، فيجب علينا ان نهيء للافراد مجالا للتمتع بالهواء الطلق والنور الكافيين في امكنة اعمالهم ومساكنهم وملاهيهم.

ولسنا في غنى عن ذكر حاجة الجسم للملابس التي تقيه حر القيظ وقر الشتاء فلا يجوز ان يحول دون حصوله عليها حائل وليستجم الجسم ويجدد نشاطه، يجب ان يعطي قسطاً وافراً من الراحة وان يهيء له ما يلهو ويتمتع به في اوقات فراغه مما يحبب الية الحياة فينظر اليها بمنظار البهجة والحبور، فلا تكون عيشا ثقيلا يؤديه حمله وينتظر بفارغ الصبر يوم الخلاص منه

ولكي تكون استفادة الجسم من الغذاء والهواء والنور والراحة استفادة كاملة، يجب ان تتوفر له العناية الصحية: عناية وقاية، وعناية علاج. فيجب محاربة الجراثيم في عقر دارها قبل ان تقوى وتتأهب للهجوم، بل يجب محاربتها حرب ابادة لا هوادة فيها، وان تحصن أجسام الافراد استعداداً للطوارىء، وان يتدارك كل انسان حالما تغزوه جراثيم الامراض فلا يكون العلاج والتداوي والعناية الصحية باشمل معانيها وقفا على طبقة دون طبقة او شخص دون شخص بل يجب ان تكون حقا عاما جائزا للجميع.

ع ... نابلس

***

البرنامج العربي لمصلحة الاذاعة البريطانية

٤٧ ٧ صباحا قرآن كريم ٧٥٣ نشرة الاخبار الاولى ٤٥ ١ ظهراً نشرة الاخبار الثانية ٤٥ ٨ مساء نشرة الاخبار الثالثة

الاحد ٣ — ٩ — ٤٤

٢ ٨ مساء قرآن كريم ـ تلاوة الشيخ طه الفشني ١٥ ٨ القصة الروائية الحلقة الثانية من حديث لمس اليزابث كاربك ٣٠ ٨ حفلة غنائية تقدمها حياة محمد ٣٢ ١٠ قرآن كريم تلاوة الشيخ محمد محمود هاشم ٣٦ ١٠ نشرة الاخبار الرابعة ٤٥ ١٠ تمثيلية ٥ الحج ٥ ١٥ ١١ اسطوانات ٣٠ ١١ ختام.

الاثنين ٤ — ٩ — ٤٤

٢ ٨ مساء قرآن كريم ـ تلاوة الشيخ ابو العينين شعيشع ٩ ٨ مرآة الحوادث ٢٠ ٨ حديث الشيخ عبده ٣٥ ٨ معزوفات موسيقية ٣٢ ١٠ قرآن كريم ـ تلاوة الشيخ علي حزين ٣٦ ١٠ نشرة الاخبار الرابعة ٤٥ ١٠ اسطوانات المحبوبة يلقيها مصطفى عبد الله ١٠ ١١ مرآة الحوادث ٣٠ ١١ ختام.

الثلاثاء ٥ — ٩ — ٤٤

٢ ٨ مساء قرآن كريم ـ تلاوة الشيخ محمد محمود هاشم ٧ ٨ الشطر الثاني ـ حديث الدكتور محمد حمدي ٢٠ ٨ ندوة المستمعين ٣٥ ٨ اسطوانات ٣٢ ١٠ قرآن كريم ـ تلاوة الشيخ محمد محمود هاشم ٣٦ ١٠ نشرة الأخبار الرابعة ٤٥ ١٠ أقصوصة، تأليف غي دوموسان (ترجمة وقراءة احمد كامل سرور) ١١ برنامج موسيقي ١٠ ١١ جغرافية الحرب ـ حديث ٣٠ ١١ ختام.

الاربعاء ٦ — ٩ — ٤٤

٢ ٨ مساء قرآن كريم ـ تلاوة الشيخ ابو العينين شعيشع ٩ ٨ أبرز الاحداث في صفحة الانباء. ١٥ ٨ الراديو بلد الانكليزية. ٩ رسالة أنباء القاهرة ٣٢ ١٠ قرآن كريم ـ تلاوة الشيخ علي حزين ٣٦ ١٠ نشرة الاخبار الرابعة. ٤٥ ١٠ موسيقى اوروبية خفيفة ٥ ١١ مرآة الحوادث ٣٠ ١١ ختام.

الخميس ٧ — ٩ — ٤٤

٢ ٨ مساء قرآن كريم — تلاوة الشيخ ابو العينين شعيشع. ٩ ٨ (٣) حديث من القاهرة ـ الاسلام والحريات الاربع ـ للاستاذ محمد حسين هيكل باشا ٢٤ ٨ تسجيلات موسيقية لعباس البليدي وفرقة الجيش العربي الموسيقية ٣٠ ١٠ نشرة الاخبار الرابعة. ٤٠ ١٠ محمد الكحلاوي في حفلة غنائية ١٠ ١١ قرآن كريم ـ تلاوة الشيخ عبد الفتاح الشعشاعي ٣٠ ١١ ختام.

الجمعة ٨ — ٩ — ٤٤

٢ ٨ مساء قرآن كريم ـ تلاوة الشيخ عبد الفتاح الشعشاعي ١٢ ٨ اقصوصة ـ تأليف انطون تشيكوف ترجمة وقراءة احمد كامل سرور ٣٠ ٨ حول العالم ٣٠ ١٠ نشرة الاخبار الرابعة. ٤٠ ١٠ قرآن كريم ـ تلاوة الشيخ عبد الفتاح الشعشاعي ١٠ ١١ أنباء العالم العربي. ٣٠ ١١ ختام.

السبت ٩ — ٩ — ٤٤

٢ ٨ مساء قرآن كريم ـ تلاوة الشيخ علي حزين. ١٠ ٨ شؤون العالم ـ حديث الرقيب. ٢٥ ٨ برنامج موسيقي ٩ رسالة أنباء العراق ١٥ ٩ ختام. ٣٢ ١٠ قرآن كريم تلاوة الشيخ محمد محمود هاشم ٣٦ ١٠ نشرة الاخبار الرابعة. ٥٠ ١٠ برنامج موسيقي لمغنين مشهورين ٣٠ ١١ ختام.

فلاحنا يتطلع الى المستقبل بأمل ورجاء
ويعمل فى سبيل المستقبل بأمل ورجاء

ـ سعاد! سعاد! (قال وهو يهزها بيده في كتفها وذراعها ويهزها)

— ها . . . اوف (وفتحت سعاد عينيها وتثاءبت وتمطت ثم بدأت (تهرش) رأسها وجسمها)

— قومي ! خرب الله بيتك ما أنومك قومي ! لقد طلعت الشمس ولم (اسرح) بعد .

كان المؤذن اذ ذاك يرسل المقطوعة الاخيرة من أذان الفجر وقد بدأت الديكة تتصايح واعدت سعاد له طعامه وبذاره وادواته . وساق يوسف ثوريه ودابته — حا حا — يا ميسر يا كريم . يا الله ! —

واغلقت سعاد باب الدار المتهافت وعادت الى البيت تطوي هلاهيل الفراش وتضعها على (الحامل) ثم بدأت توقظ كبرى بناتها وكانت في الحادية عشرة من عمرها تقريباً ، لتساعدها في اعمالها..

ونهضت البنت تهرش وتدمدم ساخطة فانهالت عليها أمها تؤنبها وتزجرها — وتناولت كل منهما مكنستها وبدأتا تكنسان آثار الثورين والحمار من البيت البيت الذي يضم الثورين والحمار والاسرة . وانهتا هذه المهمة فهرعت البنت الى (كن) الدجاج ففتحته وعلفت الدجاجات والام ترشدها تارة وتصرخ في وجهها تارة اخرى لتباطئها وكسلها .. ثم اخذتا جرتيهما واقفلتا البيت على اربعة من الاطفال أخر لا يزالون نائمين وانطلقتا الى العين التي تبعد عن القرية كيلومترا . ومثلها العشرات من نساء القرية وبناتها ذاهبات علأن جرار الماء بالدلاء من العين عائدات يحملنها فوق رؤوسهن وعلى جنوبهن .

ساق يوسف ثوريه ودابته وتدثر بكوفيته وتدثر بمعطفه الذي كان امشاجاً من انواع القماش المتعددة وبدت ساقاه العاريتان ، وأخذت نسمات كانون الاول تداعب وجهه وساقيه ويديه فتلفحها بسياط البرد القارص وتدب القشعريرة في انحاء جسمه .

وهاهم زملاء يوسف يسوقون دوابهم وثيرانهم وخيلهم متجهين الى الحقول يحرثون الارض ويبذرون الحب معتمدين على المطر والطقس والشمس في انبات الزرع وسلامته من الامراض والآفات وعلى افواههم جميعاً تتردد هذه الجملة : « اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين » .

اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين

وصل يوسف الى حقله والشمس تبرز من وراء الجبل شيئاً فشيئاً .. والقى الحمل عن دابته واطلقها ترعى ووضع النير على رقبتي ثوريه وربط المحراث الى النير وخلع معطفه الثقيل المرقع ولف كوفيته حول رأسه وشبك طرفي (دعايته) بزناره ونفخ في يديه لتدفئتهما .. ثم وضع يده فوق محراثه وسمى باسم الله ودعاه طالباً منه التوفيق ورزق العيال .. وزجر ثوريه فمشيا يتهاديان حتى أكمل المحراث رسم مستطيل من الارض فاوقف الثورين وعاد الى حيث الثنى حمل دابته فملأ طرف (دعايته) بالحب وأخذ بعد ذلك عملاً يدعمنه ويبذر ثم يعود فيملأه ويبذر حتى انهى المستطيل بذاراً فعاد الى محراثه وثوريه يسوقهما ذهاباً وجيئة . . . وأخذ منه التعب والبرد ومن ثوريه فبدأ يرسل صوته بغناء ساذج بسيط منه ما يصور آلامه ومتاعبه الكثيرة ومنه ما يرسم صورة لآماله واحلامه المتواضعة اليسيرة وهو بين الفينة والفينة يزجر ثوريه ينشطهما و يمني لهما و يدعو بالتوفيق والعافيه وأنهى يوسف مستطيله وقد انهكه التعب والجوع وانهك ثوريه . . . فعمد اليهما فحل المحراث والنير عنهما وأحضر لهما قليلا من التبن والحب يتغذيان به وأخذ زوادته وجلس الى حافة غدير واخرج من (صرته) خبزاً وزيتوناً وبصلا فأكل واطفأ من ماء الغدير ظمأه وحمد الله على هذه النعمة ورجا منه الا يحرمه إياها .

واستراح فترة مرت فيها على مخيلته صور مختلفة وافكار . . . وعاد الى محراثه وثوريه للشياطين الكئيبين . . .

مسكينان يا ثوريه ! اشد ما أقسو عليكما وارهقكما بالعمل الشاق واشبعكما ضربا بعصاي وأدمي قفاكما نخساً وانتما تعملان ولا تشكوان وتكدان ولا تتذمران ولولاكما ما عشت ولا اطعمت عيالي . . ومع ذلك فأنتما وأمثالكما لا ترون من الناس الا الجحود والضرب والنخس والا القليل من الاكل والشرب الذي لا يكاد يسد الرمق و يقيم الاود . .

هذه هي الافكار التي كانت تمر على مخيلة يوسف حين يرى علامات التعب والاجهاد بادية على ثوريه .. إذن فهو يشعر مع ثوريه و يدرك انهما مظلومان ولكن أليس لدى يوسف من الوقت ما يفكر فيه بانه مظلوم منكود الحظ وبانه ليس باحسن حالا من ثوريه ؟! ألا يشعر بانه قد يكون اكثر تعباً من ثوريه وأتعس منهما ؟!

ان يوسف ذو فكر ولكن فكره مشغول .. مشغول بالديون التي تتراكم.. وكيف يسددها ومحصوله لا يكاد يكفي لاطعام زوجه واطفاله الخمسة ونفقات ملابسهم وطعام دوابه . . والموسم كل عام يصير من سيء الى اسوأ إذ اعتماده على المطر والطقس في انباته وخصبه ، وعلى اصحاب الاموال والقروات من التجار والدائنين في تصريفه واسعاره . . وان يوسف ذو احساس وشعور فهو يحس بانه مظلوم يقضي حياته كلها في الشقاء والنصب لا يعرف الراحة ولا السعادة ولا يتذوق لها طعما وهو عالم حق العلم أنه سيعود مساء الى بيته بعد كده وتعبه فيلقاه اطفاله بهلاهيلهم مرحين فرحين ويلقاهم بابتسامة مرة حزينة قلقة على مصيرهم الذي سيصيرون اليه وهو اما الفأس والمحراث و إما الفقر والتشرد والسجن — وهو عارف انه سيتعشى مع اطفاله من الفول او العدس او البرغل وأرغفة من خليط القمح والذرة احياناً ومن الذرة صرفا غالباً

هو يعلم ذلك كله ويشعر به . يريد أن يعمل ويتخلص من هذا الشقاء والبؤس ولكنه لا يعلم من يوجهه ويأخذ بيده . . وهذه الثورة والرغبة الكامنة في نفسه تثور أحياناً فيختصم مع زوجه ويختصم مع اطفاله وثوريه وحماره — هذه الثورة الكامنة موجودة عند يوسف وعند امثال يوسف من التعساء وتريد من يوجهها و يصب نيرانها على غير الزوجات والاطفال والدواب —

عاد يوسف من حقله مساء وتعشى مع زوجه واطفاله بعد ان نفض عنه الغبار والوحل والتعب ثم قصد الى المضافة حيث اجتمع الى نفر من أهل القرية ـ

البقية في الصفحة الثامنة

رسائل الجهات في شؤون العمال

حيفا

يطالب عمال فرن شركة سبني برفع اجورهم الاساسية التي لا تكاد تسد حاجتهم الى الخبز « الحاف » الا ان الشركة لاتزال تقف موقفاً سلبياً من مطالب عمالها العادية ، ولهذا السبب قرر العمال التوقف عن العمل ، احتجاجاً على هذه المعاملة

— يشكو عمال الاستيفادورية من عدم تطبيق بنود الاتفاقية التي تمت بينهم و بين الشركة، والرغبة اكيدة في صفوفهم لمتابعة القضية حتى ترجع الشركة عن غيها .

— عقد ممثلو النقابة المشتركة لعمال سكك حديد فلسطين اجتماعا اداريا مع مدير دائرة العمل بحيفا المستر تشدلي ، وبحثوا معه في الشروط الجديدة التي تريد ان تعرضها ادارة السكة الحديد على عمالها وطالبوه بالتدخل الحاسم والسريع فوعدهم خيراً

القدس

لمراسل الاتحاد الخاص

لاول مرة في تاريخ القدس قرر اصحاب صالونات الحلاقة العرب والحلاقون العرب التعطيل يوم الاثنين من كل اسبوع ابتداء من يوم غد

ـ تحدث مندوب جمعية العمال العربية الفلسطينية مع رئيس مهندسي البريد والبرق في القدس بخصوص عمال الدائرة المنضمين جميعهم الى الجمعية

طبعت في مطبعة العرب * القدس

جمعية العمال العربية الفلسطينية في القدس
تطالب بجعل جريدة الاتحاد جريدة يومية

في الاسبوع الماضي ، حظيت دار جمعية العمال العربية الفلسطينية في القدس بزيارة مدير المطبوعات المستر هولم ، وكان في استقباله اعضاء الهيئة الادارية للجمعية ، وممثلون عن النقابات المنضوية تحت لواء الجمعية ، وسر مدير المطبوعات من تنظيم الجمعية ، وتحدث الى اعضاء الهيئة الادارية في امور تخص العمال ، وقد طلبت منه الهيئة الادارية ان يسمح لجريدة الاتحاد الاسبوعية ان تصبح جريدة يومية ، فوعد بالاهتمام بهذا الطلب .

الناصرة

لمراسل الاتحاد الخاص

عمال رامات ديفيد

قدم جاويشية العمال العرب في مشغل رامات ديفيد مذكرة عمالية الى جمعية العمال العرب في الناصرة، ضمنوها مطالب العمال العرب ، وأشاروا فيها الى الاجحاف اللاحق بهم من جراء تصلب المسؤولين . و بلغنا ان جمعية العمال العرب في الناصرة دائبة على السعي لرفع الحيف اللاحق بهؤلاء العمال ، وخصوصاً وانها ما فتئت تناضل في سبيلهم من يوم ان أنشيء المشغل . وتتلخص مطالب العمال بزيادة الاجور وانتخاب مسؤولين ومناظرين من العرب، وتأمين المواصلات للعمال في روحتهم وغدواتهم . عسى ان يهتم المسؤولون في الدوائر بهذا الموضوع بعد ان مضى على ظهور هذه المشكلة سنوات .

= عادت جمعية العمال العرب في الناصرة بالاشتراك مع جمعيتها التعاونية للتموين بمطالبة دائرة الصناعات الخفيفة، ان تسمح لها بالتعامل في البضائع الموحدة وبيعها لاعضائها العمال ، بعد ان مر اكثر من شهر على مراجعتها الدائرة المذكورة في هذا الخصوص دون ان تتلق جواباً .

تابع المنشور في الصحيفة السابعة

فسلم وجلس ـ وأخذ القوم يخوضون في الحديث ـ ماذا يسمع ؟ ما هذا ؟ هل تغيرت الدنيا ؟ بماذا يتحدث القوم ؟؟

اتفق السكان على اضافة قرشين على حصة كل فرد من الطحين والسكر والرز وجمعت تبرعات اخرى من وجوه متعددة تجمع لدى القرية مبلغ حسن من المال تقرر صرفه في وجوه الاصلاح والخير ، قسم سيصرف في بنساء غرف لمدرسة القرية ، قسم سيصرف في نقل الماتوريه على البيوت وقسم يصرف في جلب تراكتورات حراثة الارض وشراء الاسمدة والبذور وتوزيعها على المزارعين على أن تستوفى أثمانها منهم أقساطاً في نهاية الموسم ، والقوم يبذلون بسخاء ويتبرعون ، ماذا يسمع يوسف ؟ إنه يكاد لا يصدق ، إذن سيرسل يوسف اطفاله الى المدرسة لينهلوا بعد أن حرم هو من التعليم وسترتاح زوجه الحبيبة سعاد من حمل جرة الماء على رأسها من العين الى القرية !!

أوى الى بيته ـ ولاقى زوجه مبتسما فابتسمت. حبيبتي ـ يا ابنتي ـ ونام قرير العين .

وفي الصباح عاد الى عمله يسوق ثوربه وهو سابح في افكاره الجديدة، عما

يافا

لمراسل الاتحاد الخاص

نصر عمالي

في الاسبوع الماضي اضرب عاملا عربيا يشتغلون في مدينة يبو[...] شارع المنشية ، وكانت مطالبهم س[...] الاجور مع العمال اليهود الذين يشت[...] معهم في نفس الصناعة وبنفس الـ[...] والغاء المقاولات والعمل على اساس [...] وان يدفع بدل الساعات الاضافية [...] ساعة وربع الساعة عن العمل الد[...] وان يمنح العمال ٢٠ يوما اجازة مرضـ[...] السنة ، ٧ ايام عطلة سنوية مع الا[...] والعمل ٧ ساعات يوم الجمعة بدون [...] ساعات وزيادة الاجور ١٠٠ مل [...]

ونتيجة لاضراب العمال الـ[...] ولاحتلالهم مكان العمل وقت الاضـ[...] وتعاونهم مع جمعية العمال العربية الفلسـ[...] بيافا نال العمال العرب مطالبهم كا[...]

ترى اين كانت المستدروت [...] القضية ؟؟

مهرجان خيري عـ[...]

تقيم الجمعية الخيرية الوطنية الارثوذ[...] يوم الاحد ٣ ايلول في الرابعة مساء مهر[...] يرصد ريعه لملجأ الايتام الارثوذ[...] العرب ولمساعدة فقراء الطائفة ومسـ[...] وسيتخلل التمثيل الفكاهي منولو[...] وموسيقى (اوركستر) وغناء والعاب [...]

قريب سيودع ثوربه وداعاً اخيراً .

لقد بات مطمئنا على مصير [...] وفلذات كبده، المستقبل [...] ما دامت في القرية هذه العقول [...] النتيجة .

وأطلت الشمس من وراء الـ[...] لحياها باسما وأرسل صوته بغناء جبلـ[...]

أبو ابراهيم

الاحد ١٠ ايلول – ٢٣ رمضان المبارك ثمن العدد ٢٠ ملا العدد الثامن عشر

الاتحاد

جريدة اسبوعية جامعة
لسان حال العمال العرب في فلسطين

AL - ITTIHAD
ARAB LABOUR WEEKLY

صاحبها ومحررها المسؤول اميل توما   مكتب الادارة درج الموارنة ١٦

الوحدة الوطنية
وحدة شعبية

فلا يصح تجاهل منظمات الشعب الواسعة عند التشاور في هذه الوحدة او عند تأليفها ...

تسير اليوم احاديث الوحدة الوطنية في فلسطين من طور الدعوة الى طور العمل الجدي ، وينشط الزعماء الوطنيون أسماء احزابهم التي يمثلونها ، لتسوية كل خلاف يقف امام وحدتهم الوطنية ، وحل كل مشكلة تقف امام تأليف هيئة عربية تنطق باسم فلسطين العربية .

انا نرحب بهذا التطور الجديد ، فهو ما دعونا اليه وعملنا له بكل الوسائل التي في أيدينا : بالدعوة العامة على صفحات جريدتنا ، وبين منظمات العمال العرب التي تضم آلاف العمال ، وتؤلف حجراً أساسياً في بناء نهضتنا القومية ، وبنشاط لجان تحريرنا في جميع مدن فلسطين وقراها ، التي تجمع حولها وتضم في صفوفها ، نخبة طيبة من الشباب العامل المثقف ، والوطنيين المناضلين المخلصين ، يعملون بلا هوادة على تحقيق أهداف فلسطين العربية ، ويعرفون الطريق الى تحقيق هذه الاهداف .

وقد كانت ترفض بعض الاحزاب في السابق هذه الدعوة ، وكانت بعضها تريد هذه الوحدة ولا تعمل لها ، لعدم وضوح المستقبل أمامها ، ولعدم فهمها سير هذه الحرب والقوى المسيرة لها ، والسرعة التي تسير بها الى نهايتها المنشودة ، ولعدم رؤيتها القوى التي ستخرج ظافرة منها .

اما اليوم فقد تبدلت الاوضاع ، ووضح ما كان مختبأ على بعض الناس ، وبان صدق ما كنا نقول ، فاذا بنهاية الحرب تكاد تأخذنا على حين غرة ، واذا بالتطور العالمي ، والتطور الداخلي ، يكاد يداهمنا ، ولا تزال احزابنا الوطنية على تفرقة وجمود وركود . ان هذا التطور السريع ، داخلياً وخارجياً ، كما عرفناه وبيناه ، هو الذي اظهر اليوم ضرورة الوحدة الوطنية ، ضرورة حيوية سريعة ، فأخرج الاحزاب عن ركودها الذاتي وأدخلها في عمل جدي سريع

غير ان هذه الوحدة ، لمجابهة أحداث المستقبل « والمستقبل بعد الحرب هو مستقبل الشعوب ومستقبل عالم الشعوب » هذه الوحدة لا يمكن ان يكون أثرها ظاهراً ، وفعلها نافذاً ، إلا اذا كانت وحدة شعبية ، تمثل ارادة هذه الامة المناضلة ، والقوى الجديدة الظاهرة بين صفوفها ، ارادة جماهيرها الكادحة ، التي لم تتقاعس عن العمل قبل الحرب او خلال الحرب ، ولن تتقاعس بعدها .

في سبيل المصلحة الوطنية ، وفي سبيل استقلال فلسطين وحريتها ، ولاظهار وجه حركتنا الوطنية الحقيقي ، وجها شعبياً تحريريا ، ينشد الحرية وينشد الوطن السعيد في ظلالها ، نطلب ان تكون الوحدة الوطنية ، وحدة جامعة شاملة ، تمثل فيها جميع طبقات الامة وخاصة العمال العرب ، بواسطة منظماتهم ؛ فهم يؤلفون القوة المنظمة الكبيرة في فلسطين ، وهم الذين لم يتوقفوا عن العمل في أية مرحلة من المراحل ، وهم امل فلسطين في عالم الغد ، عالم الشعوب ؛ وهم اول من طالب بهذه الوحدة ، فمن حق الوطن عليهم ان يمثلوا فيها :

ان الوحدة الوطنية هي وحدة شعبية ، ويجب ان تكون وحدة شعبية تتكلم بحق باسم الامة الثورية ، الساعية الى النور والحرية   « الاتحاد »

النوادي والهيئات الوطنية في حيفا

تؤلف لجنة لجمع الاعانات لعائلات المساجين

لبت النوادي والهيئات الوطنية في حيفا دعوة جريدة (الاتحاد) واجتمع ممثلون عن الهيئات التالية لبحث الطرق المجدية في جمع الاعانات : الجمعية الاسلامية ، لجنة صندوق الامة ، جمعية الاعتصام ، جمعية المؤاساة والتهذيب ، لجنة انعاش القرى ، نادي الشباب العربي ، لجنة اليتيم العربي ، رابطة المثقفين العرب ، اتحاد نقابات وجمعيات العمال العرب ، عصبة التحرر الوطني ، ومحرر جريدة الاتحاد .

وخرج المجتمعون بالقرارين التاليين :

١ – ان تطوف لجنة مؤلفة من السادة محمد علي دلول ، حنا زاروبي ، خليل خليف ، محمد ابو زايد ، حسين كحيل ، وعبدالواحد الخطيب ، على الجمعيات والهيئات لجمع التبرعات .

٢ – ان تقوم الهيئات والنوادي بتوزيع الشارات يوم عيد الفطر لهذه الغاية

فنأمل من الشعب العربي الكريم ان يلبي نداءنا ويقوم بقسطه المترتب عليه في هذه الحملة الشريفة

اقوال مأثورة

قال فولتير ، الفيلسوف الفرنسي الكبير لاحد الناس ، خلال نقاش حاد :
انا لا اوافق على ما تقول ، ولكنني أدافع حتى الموت عن حقك في قوله .

تحديد موقف

الاقتصاد الوطني والعامل العربي

الاقتصاد الوطني هو الانتاج الصناعي والزراعي والتجاري العربي ، الذي تديره يد عربية ، وتملك وسائل انتاجه ورأسماله العرب أنفسهم ويشتغل فيه العمال العرب . ومثل هذا الاقتصاد ينال بالتأكيد عطف كافة الوطنيين وعلى رأسهم العمال العرب وتشجيعهم ومناصرتهم .

على هذا الاساس يقرر العمال العرب موقفهم تجاه اقتصاد بلادهم الوطني الا أنهم بصفتهم عماد الاقتصاد الوطني والمنتجين الحقيقيين لهذا الاقتصاد وخالقي الثروة الوطنية ، يطلبون من اصحاب الاعمال العرب ان ينظروا بعين الجد والاهتمام لتذمراتهم وشكاواهم ويلبوا طلباتهم وأن لا يقفوا عقبة في سبيل تنظيمهم فيحطموا تضامنهم القائم على وحدة مصالحهم لان التنظيم النقابي العربي هو جزء لا يتجزأ من التنظيم الوطني العام.

وأنه ليؤسفنا أشد الاسف أن نصرح بأن هناك بعض اوساط مالية تقاوم رغبة العمال التنظيمية مستعملة الفاظ الوطن والوطنية مع أن الحقيقة العملية تقول : ان الوطن والوطنية براء من مثل هذا الاجحاف

ويظهر ان هذه الاوساط لاتريد تحسيناً لحالة موظفيها وعمالها السيئة فتخشى ان هم نظموا أن يطالبوا ببعض حقوقهم الضائعة فتخسر هذه الاوساط جزءاً يسيراً من ارباحها الطائلة ، هذا هو بلا شك معنى مقاومتهم للتنظيم

نود ان نوجه كلمة صريحة الى هذه الاوساط لعلها تعلم ان العمال العرب والموظفين الذين يعملون في المؤسسات الاقتصادية العربية يفهمون حق الفهم ان مسايرة الاقتصاد الوطني الناشيء وتشجيعه والحدب عليه والدعوة له هو احدى واجباتهم الوطنية خصوصاً في مرحلة النضال التحريري الوطني ولكنهم يفهمون ايضاً ان لهم نصيباً من هذا الاقتصاد في حالة ازدهاره ونموه وانتعاشه كما هو واقع الان ، ويفهمون أيضاً أنه ليس من الوطنية ومصلحة الوطنية في شيء ان تبلغ ارباح مؤسسات وشركات اقتصادية عشرات الالوف من الجنيهات ثم تبخل على عمالها وموظفيها بزيادة زهيدة على اجورهم تعينهم على سد حاجاتهم امام

مستوى المعيشة المتصاعد

ان الوطنية الصحيحة لا تقول لاصحاب هذه المؤسسات : دوسوا حقوق عمالكم وموظفيكم ولاتلتفتوا الى ما يعانون من حاجة وعوز وحرمان من جراء زهد اجورهم التي يتقاضونها !!؟!

ان الوطنية الصحيحة الحقة تطلب منهم أن يساعدوا مستخدميهم على مسايرة الاوقات الصعبة المحيقة بهم ..

وبهذه المناسبة نود ان نذكر ان بعض هذه المؤسسات الوطنية العربية لم تفكر بعد بمنح مستخدميها علاوة غلاء للمعيشة التي قررتها لجنة الاجور الحكومية هذا بالرغم من ان هذه المؤسسة توزع ارباحاً كبيرة على مساهميها

هذه كلمة أولى لا بد منها في هذا الموضوع نأمل ان تثار آذاناً وطنية صاغية من جانب مؤسساتنا الاقتصادية فتهتم بشؤون عمالها ومستخدميها اهتماماً عملياً محسوساً حتى توجد الجو الوطني الصحيح الذي فيه وفيه فقط يمكن ان تتحد القوى فتتعاون قلباً وقالباً تعاوناً يضمن لنضالنا الوطني العظيم النجاح المنشود ...

بولس فرح

دعوة اللجنة التنفيذية

لمؤتمر تجار الاقمشة العرب

يتشرف مكتب اللجنة بدعوة جميع الاحزاب السياسية والغرف والنقابات والجمعيات التجارية على اختلاف انواعها والهيئات الاقتصادية والزراعية والصناعية والعمالية والنوادي الادبية في فلسطين الى : **المؤتمر الاقتصادي العربي الاول** الذي سيعقد في مدينة نابلس عقب عيد الفطر المبارك وتدرس فيه جميع المرافق الاقتصادية في البلاد ، في الحاضر والمستقبل وتبحث فيه الخطوات التي يجب التقدم بها لرفع مستوى البلاد الاقتصادي والتجاري والصناعي والزراعي

وكل من يرغب في القاء كلمة في المؤتمر عليه ان يرسل صورة عنها الى مساعد مدير المكتب بعنوان : يافا ـ ص . ب ١٣٥ تلفون ١٥٤ على ان لا يتأخر ذلك عن اليوم الثاني عشر من شهر ايلول الجاري

مع العرب في ديارهم

حول مؤتمر المحامين العرب

رددت جرائدنا في الاونة الاخيرة ، صدى المؤتمر [illegible] العربي ، الذي عقده محامو الاقطار العربية في دمشق مؤتمراً ثبتت اهميته عامة ، من حيث السير بالاقطار العربية [illegible] استقلالها الكامل ووحدتها المنشودة ، ومن حيث [illegible] تبسيط المفاهيم الحقوقية ، وملائمة القوانين مع اوضاعنا الاجتماعية الخاصة ، ومن حيث تساند القوى الوطنية المثقفة وتعاونها [illegible] حل كل مشكلة قومية يجابهها اي قطر عربي

ونحن بدورنا ، نشير الى ناحية هامة ظهرت في [illegible] المؤتمر وفي الخطب التي القيت فيه والبيانات ونص ومعظمه ورد في قراراته التي خرج بها ، تلك هي تطور الوعي الوطني في اوساط مثقفينا ونضوجه نتيجة لهذه السنوات الخمس من الحرب الحالية ، التي تبدت خلالها كثير من الظنون ، وظهرت حقائق كانت خفية على السواد الاعظم من شعبنا

ان الطليعة الشعبية المثقفة ، في جميع الاقطار العربية وتحاول [illegible] يتالو لها الى حد كبير ، لا تنشد التحرر والانعتاق فحسب ، [illegible] تعرف اليوم الطريق الى هذا الهدف ، وتسير على هذا الطريق

لم يعد هناك من مكان ، في اوساط مثقفينا العاملين ، [illegible] النظريات البائدة التي كانت تقول بامكان نوال الاستقلال [illegible] عربياً ، في عالم تحكمه قوى الشر والطغيان ولم يعد هناك من مكان ، في اوساط مثقفينا الوطنيين ، لآراء تتعارض [illegible] اهداف الشعوب الساعية في سبيل الحرية والناضلة [illegible] انها المكان ، والمكان الاول ، للروح الجديدة ، الروح الديمقراطية التي تعرف ان الحرية لا تتجزأ كان الظلم لا [illegible]

لقد ظهرت هذه الروح في مؤتمر المحامين العرب ، وأدرك المؤتمرون ايمانهم لصفة هذه الحرب ، من انها حرب تحريرية وان انتصار المعسكر الديمقراطي في هذه الحرب ، يوجد [illegible] ملائمة جداً للنضال في سبيل استقلال الاقطار العربية ، [illegible] المؤتمر تأييده لجهاد الامم الديمقراطية في الدفاع عن حرية الافراد والامم ، وحيى ذكرى شهداء العرب الذين قضوا [illegible] عن حق العرب وعن مبادىء الديمقراطية في العالم ، [illegible] دفاعه عن قضية فلسطين العربية ونضاله في سبيل حريتها وسيادتها الكاملة .

تلك هي مظاهر الروح الجديدة ، التي ظهرت في كل [illegible] عربي على حدة ، في نضال طليعته المثقفة والعاملة ، من اجل تحقيق اهداف الشعب واهداف الوطن ، وقد ظهرت في [illegible] مجتمعة فبرزت في كل قطر اخر ، ووضحت معالمها [illegible] ونظريات مختلفة

ومن المظاهر القوية على انتشار هذه الروح الشعبية [illegible] ان كانت محامياً عربياً من المشتركين في المؤتمر ، [illegible] باقتراح خطي الى المؤتمر ، بان يرسل برقية الى الحكومة العراقية تعرب عن أمل المؤتمر بان يعود [illegible] عبد القادر اسماعيل المحامي والنائب العراقي السابق والمناضل العنيد ضد الفاشستية والنصير القوي للديمقراطية الحقة وهو الذي لا يهادن في الدفاع عن الحريات الشعبية السليبة ، بان [illegible] الى عبد القادر اسماعيل حقه المسلوب ليعود الى اهله ووطنه العراق ، والمحامون الموقعون لهذا الاقتراح يمثلون [illegible] العربية : سوريا ولبنان ومصر والعراق وفلسطين

ونسجل هنا بملء الفخر اسماء المحامين العرب في [illegible] الذين امضوا هذا الاقتراح وهم السادة : عوني بك عبد الهادي ، عبد الرحمن السعري ، الاستاذ ابو غزالة ، حبيب خوري ، منصور ، عباس الفاهوم ، راغب الزين ، تحسين كمال ، [illegible] معقد ، صبري نصر ، راشد الجيوسي ، ميشال شحادة ، حداد ، المطلبي حنانيا ، حسين طاهر ، فائز الكرمي ، الصالح البرغوثي ، عبد القادر الشبل ، صلاح الدين [illegible]

هذه مظاهر الروح الجديدة ، التي ستزداد ظهوراً كل [illegible] وتطغى على كل شيء ، وتقود شعبنا باخلاص وثبات [illegible] اهدافه المنشودة .

انصفوا الموظفين

عمال آخرون هم ايضاً مجهولون

بقلم عبد الواحد الخطيب

هنالك فئة أخرى من العمال ما يزالون مجهولين لانهم كالملدين يسطرهم عماهم للظهور بالمظهر الانيق تستتر وراءه معد خاوية واجسام نحيلة فيغشّ الناس الظهر فيقولون: أفندية لا عمال لان كلمة (عامل) مع الاسف طبعت فى اذهانهم صورة لمهلهل الثياب فاستثنوا كل انيق من فئتها مع ان العامل هو كل شخص يبيع طاقته وقوته جسدية كانت أوذهنية مقابل مبلغ معين يسد به احتياجاته.

والعامل الموظف فى بلادنا ما يزال كالسلعة البضاعة التي هى جهده فى انحناء ظهره وإعمال فكره وتصبب عرقه واجهاد عينيه يضطر لبيعها بالثمن الزهيد الذي لا يكاد يكفيه القوت بحكم اضطرار الاكثرية من متخرجي المدارس للاتجاه الى الوظيفة لانه لا مجال لهم الا الوظيفة حتى كثر العرض وزاد على الطلب فرخص سوق الجهد الذهني رخصاً وضع الموظف فى مأزق اقتصادى أجبره اخيراً على مد يده للغير إما للرشوة وإما للاستدانة وكلاهما شر مستطير لا يرضى عنه الموظف ولا المجتمع الذي يخدمه الموظف

وان وجدت كثيراً من متخرجي المدارس يقبلون الراتب الزهيد ثمناً لقوام اليومية فليس معنى هذا انهم مقتنعون بالراتب الزهيد مكتفون به بل هم دائماً يتذمرون من نفاده قبل منتصف الشهر مع التقتير، إنما يقبل الواحد منهم الوظيفة لانه لا يجد غيرها وان تركها فسيرى عشرات تزدحم عليها ولسان حالهم يقول: لا بد من الوظيفة ولو رخصت فيها الاجور وأظلم فيها المستقبل!

ويرجع اخفاق الموظفين فى نيل حقوقهم المادية الى عدم تكتلهم وتنظيمهم المطالبة بصوت قوي لا بشكل فردي محدود التكتل وبصوت يشبه الاستجداء والتوسل الذي يتوقف مقدار استجابته على ما فى ضمير المسؤول الرئيس من شفقة وعطف ورحمة فان وجدت الرحمة كانت ضئيلة جداً عند العطاء لان المسؤول عن الموظفين تتضارب فى نفسه قوتان: قوة التمسك بالمادة وقوة العدل والرحمة ولا شك ان الاولى متغلبة دائماً على الثانية بلا جدال لذلك عمدوا الي تخدير الاعصاب بالقنيات الصغيرة يرقونها بالافواه لتصمت، وان انتظر الموظفون ان يُعطوا حقوقهم عطاء فلن يُعطوه لان الحق يؤخذ ولا يعطى، ولا يؤخذ الحق الا بتوحيد الكلمة بعد التنظيم

ومن تطلع الى نظام رواتب الموظفين وجده على ما كان عليه أيام رخاء ما قبل الحرب وقبل ان تتضخم اقتصاديات البلاد اضعافاً مضاعفة. يبدأ راتب الموظف الشهرى بستة جنيهات فى الغالب او ثمانية فى القليل النادر ثم يزداد زيادة سنوية ضئيلة لا تتجاوز ثلث الجنيه وبعد مدة طويلة تتراوح بين اربعة عشر عاماً وعشرة اعوام يصل راتب الموظف الشهرى الى خمسة عشر جنيهاً يقف عندها بلا زيادة عدداً من السنوات دون ان يتزحزح عن درجة هذا الراتب الا بمعجزة من المعجزات عندما تخلو درجة مملوءة من الدرجات الثانية بشرط ان يكون رئيسه راضياً عنه كل الرضا، لا بشرط ان يكون عمله مرضياً وفى بعض الدوائر مثل دائرة المعارف يشترط اجتيازه امتحاناً صعباً هو عقبة من العقبات.

أما (غــلاء المعيشة) الذى تلعب «بباروميتره» لجنة الاجور بالنقط الصاعدة والنازلة فهو فى الحقيقة لا يكاد يتناسب فى قلته مع ربع الغلاء الحقيقي بالنسبة الى ما قبل الحرب، وفوق هــذا يخصم من هذا الغلاء نصفه عن الموظف الاعزب ولو كان يعول والداً مقعداً وأماً عجوزاً وخمس بنات أخوات محصورات فى بيته.

يظهر لنا من هذا ان هذا النظام ليس عادلاً بالنسبة للموظف من وجهات النظر الثلاث الى راتبه الضئيل الذي يبدأ به والزيادة السنوية الضئيلة وغلاء المعيشة

فالراتب الذى يبدأ به بغلاء معيشته لا يكفي الموظف لملء معدته والظهور بالمظهر اللائق المطلوب منه في الوظيفة وخارج الوظيفة.

والزيادة السنوية هذه لا تتناسب مع تضخم واجباته العائلية سنة بعد سنة حين يتزوج ويخلف اولاداً يحتاجون الى طعام وكساء وايواء ومدارس

هذا والموظف الذى كرّس حياته لخدمة وظيفته ان مرض وطالت مدة مرضه قُطع عنه راتبه وشُلّ الاقدار تتلاعب به حين يكون في أمسّ الحاجة لضعف راتبه لانقاذ حياته وأطعام عائلته، فهل يكون من الاسراف اذا استمر صرف راتبه طيلة مدة مرضه الى ان يشفى او يموت شهيد وظيفته؟

الى قرائنا الكرام

ترحب جريدة الاتحاد بما يردها من رسائل ومقالات بأقلام العمال العرب، الا انها ترجو المرسلين، ان يذكروا اسماءهم وعناوينهم كاملة حتى ولو لم يريدوا نشر اسمائهم. ولهــذه المناسبة نعتذر الى (عامل متألم) ونعده بنشر كلمته فى عدد قادم.

ادارة التحرير

اهالي عيلبون

ينشدون العلم والنور

قرية عيلبون، قرية عربية صغيرة فى قضاء طبريا، ارتبطت بشبكة مواصلات فلسطين حديثاً. مضى على اهلها بضعة سنين وهم يطالبون دائرة المعارف بفتح مدرسة اميرية لابنائهم الذين اذا ارادوا اتمام دراستهم الابتدائيــة، كان عليهم ان يسكنوا فى بلدة مجاورة فيها مدرسة ابتدائيــة، معرضين بذلك لازمات ماليــة وصحيــة ولاخطار البعد عن اهاليهم

وأخيراً لبت دائرة المعارف نداءهم ففتحت لهم مدرســة، ولكن يا لها من مدرسة!! غرفة واحدة تحتوي على خمسين طالباً مقسمين الى اربعة صفوف، يعلمهم معلم واحد!!!

وعاد اهالى عيلبون يطالبون مرة اخرى بتوسيع المدرســـة فاهملتهم دائرة المعارف، واهملتهم دوائر الحكومة الاخرى، واخيراً طلبت اليهم الحكومة ان يجمعوا مبلغاً من المال، تدفع هى مثله، لبناء غرفتين للمدرسة فتسارع اهالى عيلبون، غنيهم وفقيرهم شيبهم وشبابهم، يجمعون القرش فوق القرش، يقترون على انفسهم واطفالهم حتى جمعوا اخر الامر مبلغ ٤٥٠ جنيهاً قدموه الى الحكومة وشرعوا ينتظرون ما وعدت به دائرة المعارف.

وقد مرت سنة على هــذا الحدث، والمبلغ لا يزال فى دوارج الحكومة، وعيلبون لا تزال تنتظر مدرستها، واطفالها يتلهفون الى العلم، اما دائرة المعارف فلاتزال.. دائرة المعارف التي نعرفها.

اسبوعيات

بنك الامة العربية والتنظيم

التنظيم حق وطني مقدس

فهمنا ان الموظف النشيط محمد الحاج ابراهيم قد أقيل من عمله بسبب سعيه مع زملائه موظفي بنك الامه العربيه في حيفا بالتضامن مع موظفي البنك العربي لتأليف نقابة لهم تسهر على مصالحهم وتحفظ حقوقهم

اتصلنا باتحاد نقابات وجمعيات العمال العرب بحيفا ، حيث تنظم الموظفون ، فعلمنا بان الهيئة الادارية للاتحاد ساعية لارجاع الموظف المذكور والتقدم مع المسئولين عن بنك الامة العربية للاعتراف رسمياً بالتنظيم وفيما يلي صورة الكتاب الذي ارسله الاتحاد بهذا الخصوص ، ننشره دون تعليق ، منتظرين الجواب :

حضرة الفاضل مدير بنك الامة العربية المحترم — حيفا

تحية واحتراما ، وبعد فقد ابلغنا السيد محمد الحاج ابراهيم ان ادارة بنك الامة العربية المركزية قد اقالته نتيجة لنشاطه في حركة لجنة موظفي البنوك العربية التي تستهدف تحسين حالة موظفي البنوك الاقتصادية والاجتماعية

ولقد ثبت ذلك للاتحاد عندمقابلة مندوبه لنائب المدير المسؤول في حيفا يوم السبت الواقع في ٢ ايلول سنة ١٩٤٤ ، الذى اظهر ايضاً عدم رغبة الادارة في ان ينتظم الموظفون في نقابة تسهر على مصالحهم وتمثل رغباتهم لدى الادارة

ان هيئة ادارة الاتحاد تستغرب قيام هيئة ادارة البنك بهذا العمل المجحف وتعتبر رفض الاعتراف الوظفين بحق التنظيم انتقاصاً من حقوق الافراد والجماعات .

لقد بات حق التنظيم النقابى حقاً طبيعياً للافراد والجماعات واصبح فقدانه دليلا على الركود الانشائى الذى نحن في أمس الحاجة الى محوه

ان الاتحاد الذى تنظم فيه موظفو البنوك قد برهن على رغبته الصادقة في تحسين احوال الشعب العربى ، وهو يعتبر تنظيم العمال والموظفين مظهراً حيوياً من مظاهر نشاطه لتنفيذ هذا التحسين.

لذلك نأمل منكم اعادة النظر في قضية الموظف النشيط محمد الحاج ابراهيم وارجاعه الى العمل والاعتراف بحق التنظيم الذى يتلاءم مع مصالح الشعب الحيوية

السكرتير

***

— تاس تكذب —

نشرت الصحف الاجنبية ؛ وخاصة «النيوز كرونكل» و «الديلي تلغراف» و «الموننغ بوست» أخباراً عن اقتراحات زعمت ان الحكومة السوفياتية قدمتها الى الفاتيكان قصد درس قضايا الحياة الدينية سوية ، في البلدان الاوربية ، هذه القضايا التي سيحتاج الامر الى بحثها بعد السلم مباشرة . ان وكالة تاس مصرح لها بأن تعلن ان هذه الاخبار عارية عن الصحة .

رددت الصحف وشركات الاذاعة في مختلف البلدان الاجنبية تلميحات ذكرتها الحكومة البولونية المهاجرة في لندن مآلها ان الجيش الاحمر لم يساعد حركة الوطنيين البولونيين في فرصوفيا. ان هذه التلميحات ناتجة إما عن سوء تفاهم او عن حملة مغرضة ، فوكالة تاس تصرح بأن الاوساط البولونية المهاجرة في لندن لم تجر اى تدبير من شأنه ان ينسق حركة الوطنيين البولونيين مع نشاط الجيش الاحمر

عمال سكك حديد فلسطين

يحتجون على انقاص اجورهم

لا يستطيع أحد ان ينكر المجهود العظيم الذي قدمه العمال في هذه الحرب الضروس متحملين مصائبها ومصاعبها مضحين بحياتهم من أجل كسبها بينما يكدس اصحاب المصانع ارباحها ويبتزف الاستغلاليون فوائدها الامر الذي يؤلم حقا خصوصا لانه يحدث في حرب تشنها الشعوب المتحررة ضد طغيان الاستعمار النازي وغايتها التي تستهدفها من وراء هذه الحرب وتصرح بها في كل المناسبات هي محاربة الفاقة والعوز وتأمين حياة سعيدة للجماهير الشعبية الكادحة

وعمال سكك حديد فلسطين الذين تحملوا قسطا وافرا من المجهود الحربي يواجهون اليوم خطراً جسيما يهدد كيانهم ويجردهم من حقهم في ما حققته وستحققه هذه الحرب لجماهير الشعب التي يشكل العمال عمودها الفقرى

لقد وردتنا عدة رسائل كلها تذمر واحتجاج من عمال السكك الحديدية على الوضعية الشاذة التى لم يكونوا يتوقعونها من ادارة السكك الحديدية في تعديلها المجحف للاجور على اساس غير عادل بالنسبة لهذه الظروف وها نحن نعرض للقراء أهم ما احتوته :

ان الاحوال الصعبة التى وضعتنا بها الاجور غير العادلة خلال هذه الحرب تجعلنا في وضع لا نقدر به على تأمين حياتنا وحياة عائلاتنا

ومع ان الاعتراضات والاضرابات قد حسنت من احوالنا ورفعت نسبياً مستوى اقتصادياتنا ، الا انها لم تضمن لنا حياة خالية من العوز والفاقه

وفى الوقت الذى تحرر فيه جيوش الحلفاء اراضى فرنسا وبلجيكا نتطوع نحن العمال ، بالعمل ليلا بنفس الاجر الذى للعمل النهارى ، رغم ان العمل الليلي له زيادة بنسبة ١:٢٥ على العمل النهارى

والان يحق لنا ان نعود بالذكرى الى ايام الحرب الظالمة حين كنا نحافظ على مراكزنا الخطرة لمضاعفة انتاجنا بينما كانت غارات طائرات الاعداء تهددنا بوابل من قنابل الموت والدمار رغم انه لم تكن تتيسر لنا فى ذلك الوقت اسباب العيش برخاء واطمئنان

ومع كل هذا وبالرغم من هذه التضحيات لم نر من السلطات المسؤولة تقديراً لاتعابنا بل رأينا تغاضياً متعمداً واليوم نرى انتقاصاً مجحفاً من حقوقنا

لقد انتظرنا مكافأة على استمرارنا فى العمل وعلى تضحياتنا ولكن مع الاسف وجدنا الان ان هذه المكافأة هى انقاص اجورنا وخيبة آمالنا فى تحسين احوالنا .

ان هذه المعاملة التى تعاملنا بها الادارة لا تمكننا من مواصلة انتاجنا والقيام بواجباتنا على الوجه الكامل ، بل إن أثرها الطبيعى فينا هو ان تضطرنا للقيام بالاضرابات ، والاعتراضات لنسمع صوتنا الى المراجع المسؤولة

ونحن نأسف لهذا لاننا نعرف أن هذا الوضع سيعرقل المجهود الحربى الذي يجب ان يبقى شعار الحكومة حتى النصر النهائى ، لذلك فنحن نطالب بارجاع الاجور الى ما كانت عليه وارجاع شروط الاستخدام الى حالتها قبل التعديل الاخير حتى لا نضطر للقيام باضراب او احتجاج لا نحب ما يوصل اليه من تعطيل للانتاج.

ان تنزيل الاجور يخالف روح

الاتحاد

اجل، الى متى ستبقى الاكثرية موضع الاقلية في فلسطين ؟!

نحن هنا نتساءل : ترى ! متى أصبحت الصهيونية تدافع عن حقوق الاكثرية، وهي التي كانت وتكون دائما صنيعة مختلف العناصر الداخلية والخارجية ضد الاكثرية في البلاد ؟! من المسيء وقف ضد تمتع الاكثرية في هذه البلاد بحياة ديمقراطية شعبية حرة سوى الصهيونية التي لا ترتبط مصلحتها بمصلحة تطور وتقدم وازدهار الديمقراطية في فلسطين ؟!

ان الصهيونية كانت ولا تزال العماد الاساسي للقوى الرجعية في الداخل والخارج التي لا ينسجم تفكيرها مع فكرة حرية الشعوب وحقها في ممارسة حقوقها الديمقراطية في اوطانها، وليس انعدام المؤسسات التمثيلية في هذه البلاد الا نتيجة لتحالف الصهيونية مع هذه القوى الرجعية جاعلة شعارها الموت لكل سيادة ديمقراطية في فلسطين

لقد صرحت الصهيونية مراراً أنها لاتوافق على اى شكل من اشكال الديمقراطية في فلسطين، وقاومت عمليا كل فكرة من هذا النوع وجرت على هذه السياسة التي تنسجم مع طبيعتها الاحتلالية الرجعية منذ أن وطأ قدمها هذه البلاد. واليوم تأتي لتدافع عن حق الاكثرية لترأس عاصمة هذه البلاد العربية وصبغها بالصبغة الصهيونية

والان ما هي الاكثرية التي تزعمها الصهيونية لتقسيم مدينة القدس أليست هي السكان اليهود الذين يشكلون جزءاً قليلا من السكان في فلسطين ؟ ألم تفرض هذه الاكثرية المزعومة فرضاً على عاصمة بلادنا ؟ هل تريد منا الصهيونية ان نتوجه الى عاصمة بلادنا ونحن اكثريتها الساحقة وعلى رأسها رئيس بلدية صهيوني

هذه سياسة الامر الواقع التي ما دأبت تعمل له الصهيونية في فلسطين، ان العامل والمثقف اليهودي لا يخشيان من قيادة العرب لان حركتهم وجوهر نضالهم ينسجم مع جبهة الديمقراطية العامة، مع الحركة التقدمية العالمية التي تجمع قواها لنسف صروح الرجعية في الداخل والخارج التي على رأسها الصهيونية

***

احتلال العمل

والعمل العبري

تدعي الصهيونية بأنها حركة استيطان اشتراكية، لا ترمي من وراء عملها احلال اليهود محل العرب، وتقوم بدعاية واسعة في الداخل والخارج لتبرهن على صفتها (التقدمية) فتكتسب بذلك تأييد احرار العالم التقدميين، ومن أعمالها التغريرية المزوقة، دعوتها العمال العرب الى الانتظام في صفوفها، ثم تشن حملة شعواء على الذين يفضحونها ويظهرونها على حقيقتها من انها حركة استعمارية تود السيطرة على فلسطين وتنفيذ شعار الدولة اليهودية، الذي يجرد البلاد من طابعها العربي ويجعل من عمالها عبيداً أذلاء، لتستغلهم الصهيونية برؤوس اموالها

الا ان الصهيونية مهما اصدرت من شعارات مخادعة، وقالت بتقدميتها واشتراكيتها (هستدروتها) فقد باتت امام عمالنا اليوم على حقيقتها ووضحت أهدافها وغاياتها.

واليوم، تعود الهستدروت الى مراجعة أعمالها الاحتلالية التي قامت بها خلال سنوات ١٩٣٤—١٩٣٦، يوم اصدرت شعارها العنصري «العمل العبري» فتخرج العمال العرب من الصناعة اليهودية كما جاء في رسالة مراسلنا في يافا هذا الاسبوع، وقد وصلتنا الاخبار ايضاً، ان جماعات من الصهيونيين أشعلت النار في بعض المزارع الصهيونية في ضواحي مستعمرتهم نسليا وذلك للضغط على أصحابها فيضطرون الى اخراج العمال العرب منها واستبدالهم بيهود، تنفيذاً لشعار العمل العبري.

نحن لا نود ان نظهر حقيقة مخفية، فقد وضحت هذه الحقائق جميعها، ولكننا نود ان ننبه العمال العرب الى أخطار الصهيونية، بادعائها انها حركة عمالية، وهي في الواقع تتجه منذ اليوم الى تكتيل جهودها لمقاومة العامل العربي واحتلال أعماله. بعد ان ظهرت بوادر الازمة الاقتصادية. وأمام هذه الامور على حركتنا العمالية ان توحد جهودها لمقاومة هذه الاخطار الداهمة.

***

رأي في الوحدة

الوطنية

أدلى الينا احد المحامين العرب الكبار من حيفا، برأيه في الوحدة الوطنية في فلسطين؛ والطريق الصحيح الى تحقيقها تحقيقاً عملياً شعبياً.

ورأى المحامي الكبير ان ينتخب الشعب مباشرة، في كل مدينة وقرية، تمثيله في هيئة عربية عليا تدعى مثلا، المجلس الوطني، او اللجنة الوطنية، او غيرها من الاسماء التي تفي بالغرض، ويكون الانتخاب على أساس الانتخابات التي تجرى للبرلمانات او المجالس النيابية.

وحجته في هذا الاقتراح ان احزابنا العربية منفردة او متحدة لا تمثل الشعب العربي في فلسطين حق تمثيل، فهي لم تبلغ بعد من التنظيم الشعبي الواضح ما يمنحها حق هذا التمثيل وان جماهير الشعب الواسعة غير منضمة الى أي حزب من هذه الاحزاب.

وفوائد هذه الطريقة، في رأي الاستاذ انها في الاساس تضع في صفوف القيادة ممثلي الشعب الحقيقيين، وتشرك جماهير الشعب الواسعة في النشاط السياسي والعمل الوطني المباشر وهذا يزيد في وعي شعبنا وفي تحفزه وتأهبه.

وما على الرسول الا البلاغ

قوانين مراقبة الايدي العاملة التي سنت ولا تزال تمنع انتقال العمال من مصنع الى غيره لان هذا المنع يفرض معه ان تحافظ المصانع على الحالة الراهنة فيما يتعلق بعمالها حتى يرضوا عنها وحتى يتمكنوا من البقاء فيها

انا نأمل من الحكومة ان تراعي مصالحنا مثل ما تريد هي منا ان نرعى مصالحها.

رجاء !

ترجو ادارة جريدة «الاتحاد» السادة والاخوان الذين ترسل اليهم الجريدة اسبوعيا، والذين لم يسددوا اشتراكاتهم بعد، ان يرسلوا اشتراكاتهم الى ادارة «الاتحاد» ص ب ١٠٤ حيفا في اقرب فرصة ممكنة.

ان جريدتنا تعتمد على الشعب، وعلى الشعب فقط

الاشتراكات السنوية

للعمال المنظمين في جمعيات العمال العربية ونقاباتهم : جنيه فلسطيني واحد

اشتراك عادي : ١٫٢٥٠ ملا

الادارة : — حيفا درج الموازنة ١٦

تلفون ٢٥٩١ ص ب ١٠٤

طبعت في مطبعة العرب بالقدس

قوى الحرية في المانيا تعمل !!

في كل بلد يحرره الحلفاء او يحرر نفسه من ربقة النير النازي تظهر فيه قوى ديمقراطية ثورية تحريرية تثبت انها لم تقف ابداً عن النضال ضد العدوان النازي والنظام الفاشستي ، ذلك ما حدث في ايطاليا وفي فرنسا وفي رومانيا وفي بولونيا وفي غيرها ، فما هي الحالة في المانيا ؟ وهل تظهر هذه القوى فيها أيضاً عندما يحررها الحلفاء او تحرر نفسها من ربقة النظام النازي الدكتاتوري ؟ هذا ما يحدثنا عنه كاتب الماني ناضل ضد النازية في المانيا ثم في خارجها ، وحديثه مناسبة انكسارات المانيا على جميع الجبهات ودخول جيوش الحلفاء اراضيها من عدة جهات :

قال الجنرال توماس يوماً ان المانيا خسرت الحرب الماضية في بلادها في شتاء ١٩١٦ — ١٩١٧ ولكن الحرب استمرت سنتين اخريين وقد يقول قائل في المستقبل ان المانيا خسرت الحرب العظمى الثانية في صيف سنة ١٩٤٣ عندما اندحرت في ستالنغراد امام جيوش الاتحاد السوفياتي ، ولكنها استمرت في الحرب سنة او اكثر بعد ذلك

فما هي العوامل التي تساعد المانيا على الاستمرار في الحرب رغم انكساراتها على عدة جهات في الخارج وخسرانها حرب الغواصات في البحر وفقدانها قواتها الجوية ذلك الفقدان الذي يكاد يكون تاماً ، وتراجع جيوشها من ستالينغراد الى وارسو ومن الدنيبر الى سهول لومبارديا في ايطاليا ونهر اللوار في فرنسا ؟ وما هي العوامل التي تجبرها على الدوق كفاحها الفاشل بعد انهيار ايطاليا ورومانيا وانفصال فنلندا وبلغاريا عنها؟

هنالك عدة عوامل تساعدها بل تجبرها على ذلك ، اهمها سيطرة الجستابو سيطرة تامة على كل حركة في المانيا وارهابه الطبقات الشعبية ، وخاصة طبقات العمال التي لم تكن في يوم من الايام نازية او مناصرة للنازية .

لا يعرف أكثرنا شيئاً من العمال في المانيا وحالتهم وعلاقتهم بالحزب النازي ولذلك يترتب علينا هنا ان نبسط اهم النقاط التي تلقي ضوءاً على موقفهم في الماضي اثناء صعود النازية وموقفهم اليوم اثناء افول نجمها .

سارت الازمة الاقتصادية في المانيا جنباً الى جنب مع تقدم النازية التي اعتمدت في تحريضها على الشعارات الاشتراكية لتجنيد اتباعها وعلى الدعوى الوطنية لتكتيل الناصرين ، فلقد سادت الحالة في المانيا بعد الحرب العظمى الى ان وصلت ذروتها ما بين اعوام ١٩٢٨ — ١٩٣٣ تلك الاعوام التي شهدت انتشار الازمات الاقتصادية في العالم اجمع ، ولم تعتمد النازية في صعودها على الطبقة العاملة الالمانية التي حافظت على تقاليدها العمالية ، بل اعتمدت في الاساس على اصحاب الاموال الضخمة الذين رأوا فيها مخرجاً يخرجهم من اخطار الشعب المتحفز ، وعلى الطبقات المتوسطة التي خسرت ما لديها اثناء الازمات ورفضت الانضمام الى الاحزاب العمالية التي كان بامكانها ان تحل قضية المانيا حلاً ينسجم مع امال الشعب الالماني في الداخل وحرية الشعوب المجاورة في الخارج . ويشهد على هذا احصاآت انتخابات الرخستاغ الرسمية عام ١٩٣٢ التي اظهرت بان النازيين في اوجهم لم يتمكنوا من الحصول على اكثر من ٣٧ ٪ من اصوات الناخبين بينما حصلت الاحزاب العمالية (الحزب الشيوعي والحزب الاشتراكي الديمقراطي) على ٤٠ ٪ من تلك الاصوات

وهكذا نرى ان الاكثرية الساحقة من العمال الالمان لم تصوت للنازي في انتخابات الرخستاغ التي جرت قبل استيلاء النازيين على السلطة ! ومع ان أصوات النازيين قد زادت من ٩ ٪ الى ٣٧ ٪ من عام ١٩٢٤ — ١٩٣٢ ، الا ان ذلك كان على حساب احزاب الطبقة الوسطى الارجحية التي قضت على اقتصادياتها الازمات المتتابعة ، اما العمال فكانوا يصوتون للحزب الشيوعي والحزب الاشتراكي الديمقراطي ، ولقد ظلوا محافظين على نسبة عددهم في الرخستاغ (البرلمان الالماني) الى ان حطمتهم النازية عنوة ، اما الذين صوتوا للنازيين من العمال فكانوا من خريجي المدارس الاحداث العاطلين عن العمل الذين لم يكن تقاليد عمالية تجعلهم يدركون مغزى ظهور النازية الاجتماعي

ساءت حال العمال منذ بدء الحكم النازي في المانيا وهبطت اجور العمال الفنيين هبوطاً عنيفاً ولذلك كان من الطبيعي لهؤلاء العمال ان يحاولوا النضال السري ضد النازيين بعد تحطيم نقاباتهم ، ولكن النازيين تساعدهم العسكرية البروسية والرأسمال البرجوازي ونظام الجستابو ، استطاعوا ان يجبروهم على القاء اسلحتهم وايقاف نضالهم بالرغم من امكان قلب النظام النازي ، ولكنهم يرون هذه الامكانية الان وهم يتأهبون للقيام بدورهم في انهاء الحرب بعد أن تطورت الاوضاع تطوراً مساعداً .

ولقد ساعد دخول العمال الاحداث الواقعين تحت سيطرة النازي الى الصناعة الالمانية على انجاح النظام ، الا ان هؤلاء العمال يتناقصون بتناقص عدد الجنود في الجبهات المختلفة ، واليوم يحتل اماكنهم العمال القانيون القدماء والعمال الاجانب الذين يزداد عددهم يوماً على يوم وسيقومون بدور فعال في تحطيم الجهاز الحربي الالماني وليتم التحرر في المانيا ، على الامم المتحدة ان تتخذ

البقية في الصحيفة السابعة

البرنامج العربي
لمصلحة الاذاعة البريطانية

٤٢ ٧ صباحاً قرآن كريم ٥٣ ٧ نشرة الاخبار الاولى ٤٥ ١ ظهراً نشرة الاخبار الثانية ٤٥ ٨ مساء نشرة الاخبار الثالثة

الاحد ١٠ — ٩ — ٤٤

٢ ٨ مساء قرآن كريم ـ تلاوة الشيخ توفيق عبد العزيز ١٤ ٨ القصة الروائية احدث قصص البرنات كاريك ٣٠ ٨ اغنية الجدول الاستاذ محمد عبد الوهاب ٣٢ ١٠ قرآن كريم تلاوة الشيخ علي حزين ٣٦ ١٠ نشرة الاخبار الرابعة ٤٥ ١٠ تمثيلية « يوم القادسية » تأليف الاستاذ محمد الخشاد توفيق واخراج محمد المزاوي ١٥ ١١ اسطوانات ٣٠ ١١ ختام .

الاثنين ١١ منه ٢ ٨ مساء قرآن كريم ـ تلاوة الشيخ ابو العين شعيشع ٩ ٨ مرآة الحوادث ٢٠ ٨ حديث للشيخ محمد ٣٥ ٨ عزف منفرد على الكمان الاستاذ سامي الشوا ٣٢ ١٠ قرآن كريم — تلاوة الشيخ محمود محمد هاشم ٣٦ ١٠ نشرة الاخبار الرابعة ٤٥ ١٠ اسطوانات الجمهور تقديم احمد السيد احمد طوبه ١٥ ١١ مرآة الحوادث ٣٠ ١١ ختام .

الثلاثاء ١٢ منه ٢ ٨ مساء قرآن كريم تلاوة الشيخ عبد العظيم زاهر ٨ ٨ حديث ٢٠ ٨ برنامج ما يطلبه المستمعون ٣٠ ٨ اسماعيل جديد للزجاج حديث للسير جون دكس ٤٠ ٨ محمد عبد المطلب في حفلة غنائية ٣٢ ١٠ قرآن كريم — تلاوة الشيخ علي حزين ٣٦ ١٠ نشرة الاخبار الرابعة ٤٥ ١٠ أقصوصة (في السرك) تأليف البنتون ترجمة وقراءة احمد كمال سرور ١ ١١ اسطوانات للاستاذ محمد عبد الوهاب تقدم بناء على طلب السيد جورج ميشيل ١٠ ١١ حديث ٣٠ ١١ ختام .

الاربعاء ١٣ منه ٢ ٨ مساء قرآن كريم ـ تلاوة الشيخ ابو العين شعيشع ٨ ٨ أبرز الانباء في صحف الاثنين ١٠ ٨ الراديو يعلم الانكليزية ٤٠ ٨ عزف منفرد على القانون الاستاذ سيد محمد علي تسجيل خاص لمحطة ٩ رسالة أنباء القاهرة ١٥ ٩ ختام ٣٢ ١٠ قرآن كريم ـ تلاوة الشيخ طه الفشني ٣٦ ١٠ نشرة الاخبار الرابعة ٤٥ ١٠ موسيقى اسبانية الشعبية ٥ ١١ مرآة الحوادث ٣٠ ١١ ختام .

الخميس ١٤ منه ٢ ٨ مساء قرآن كريم — تلاوة الشيخ علي حزين ٨ ٨ ـ الاسلام والحريات الاربع ـ للاستاذ محمد حسين هيكل باشا ٢٣ ٨ اسطوانات لام كلثوم وليلى مراد ومحمد عبد الوهاب ٣٢ ١٠ نشرة الاخبار الرابعة ٤٠ ١٠ امال لابنيا رضا وحليم الرومي ٥ ١١ قرآن كريم ـ تلاوة الشيخ علي حزين ٣٠ ١١ ختام .

الجمعة ١٥ منه ٢ ٨ مساء قرآن كريم ـ تلاوة الشيخ عبد الفتاح الشعشاعي ١٢ ٨ الشيخ طه الفشني وبطانته بمناسبة ليلة المعراج ٣٠ ٨ حول العالم ٣٢ ١٠ نشرة الاخبار الرابعة ٤٠ ١٠ قرآن كريم ـ تلاوة الشيخ علي محمود ١٠ ١١ أنباء العالم العربي ٣٠ ١١ ختام

السبت ١٦ منه ٢ ٨ مساء قرآن كريم ـ تلاوة الشيخ علي حزين ١٠ ٨ شؤون العالم ٢٥ ٨ حفلة غنائية يقدمها الموسيقار رياض السنباطي مع فرقته ٩ رسالة أنباء العراق ١٥ ٩ ختام ٣٢ ١٠ قرآن كريم ـ تلاوة الشيخ علي حزين ٣٦ ١٠ نشرة الاخبار الرابعة ٥٥ ١٠ برنامج موسيقي ٣٠ ١١ ختام

الخلود العابس...؟!

خلود عابس، وعظمة جائرة، وتبذير لقوى البشرية اشباعاً لشهوة طغاة مستبدين. هذا أقل ما يمكن أن يقال في «الاهرام» من وجهة النظر الشعبية. واني لعارض اليوم الى رأيي شاعرين كبيرين من شعراء العربية في هذا الموضوع

أما الشاعر الاول فهو المرحوم «حافظ ابراهيم» الذي ينقم على «فرعون» الجبار تسخيره للملايين من البشر في سبيل (خلود الرمم) فيقول:

سخر الملايين ليبني آية ... فوق شط النيل تبدو كالعلم
هي ذكر خالد لكنه ... عابس الوجه اذا الذكر ابتسم
كل ما فيها على اعجازها ... انها قبر جبـــار حطم
ليته سخر ما في عهده ... من قوى في غير تقديس الرمم

انه يرى في (الاهرام) معنى من معاني الجور والارهاق.. ويضن بالقوى البشرية ان تسخر في غير منفعة البشر.

اما الشاعر الثاني فهو الاستاذ «خليل مطران». ولمطران رأيه في «الاهرام» لا يختلف عن رأي حافظ سجله في قصيدة نظمها من وحي «اهرام سقارة».. وجاء فيها من «فرعون» الطاغية قوله:

شاء فأعلى، وبنى لوطدا ... لا للعلا ولا له بل للعدا
مستعبداً أمته في يومه ... مستعبداً بنيه للعادي غدا

ثم ينتهي بخياله النافذ أمام مشهد الاهرام الى الماضي السحيق حيث كانت تبنى الاهرام، ويرى (القطعان البشرية) المسوقة لتشييدها فيقول:

اني أرى عد الرمال ههنا ... خلائقاً تكثر ان تعدوا
صفر الوجوه نديت جباههم ... كالكلأ اليابس يعلوه الندى
محنية ظهورهم، خرس الخطى ... كالليل دب مستكيناً مخلدا
أكل هذي الانفس الملكي غدا ... تبني لفان جدثاً مخلدا

هذا الفهم الصحيح للاهرام من شأنه ان يبعث في النفوس النقمة والثورة على العسف في شتى صوره والوانه.. واذا بعثت النقمـــة في نفوس المظلومين على الظالمين فقد آذن صرح الظلم بالانهيار.

(القدس — ابن الشعب)

بقية المنشور على الصحيفة السادسة

خطة تختلف عن الخطة التي اتبعتها في ايطاليا حيث مكنت عناصر فاشية ثانوية من البقاء في الادارة بدلا من تمكين القوى الديمقراطية الحقيقية من العمل

هنالك قوى ديمقراطية بين العمال الالمان يجب أن تعطى فرصة لعدل فتتمكن من تكنيس المانيا من القوى الرجعية وبعدها من بناء المانيا ديمقراطية حرة لا تستطيع قوى العدوان ان تنمو فيها مرة اخرى.

رســـــالة الى صديق

ان تجد باب الاماني مغلقاً ... لا تكشر وتلم من «سكره»
ان بواب الاماني مرح ... يبغض اليأس ويخشى الكشره

فتبسم!!

يا عزيزي!!

ان دنياك رياض خير ما ... تتجلى في ثغور تتضاحك
لا يكن ثغرك ثغراً زمه ... ما تلاقى من ألاقي فتماسك

وتبسم

يا عزيزي

فليفض وجهك بشراً مدمي ... كره الناس على الدهر العبوسا
هل ترى التقطيب حلى مرة ... أم تراه رفه العيش البئيسا

فتبسم

قد كفت أهل الورى أشجانهم ... لا تزدهم شجناً فوق شجن
شارك الناس ضحوكاً ضحكه ... وتأوا لم يشركوا اهل الحزن

فتبسم

يا عزيزي

ما الذي أشجاك من هذي الدنا؟! ... ما الذي ردك الطرف كليلا
ان دنياك التي تصنعهـــا ... فتر الاشياء تسيراً جهلا!

وتبسم

إن يكن ساءك ظلم «فادح» ... كم جهول ظالم لا يحلم
يتقاوى كي ترى قوته ... ليس إلا، فهو جهلا يظلم

فتبسم

ان يكن خانك خل في هوى ... وتذوقت مروراً غدره
فهو أعداك وأخل عامداً ... شقة في القلب أسكن غيره

وتبسم

يا عزيزي

ان يكن راعك قصر نقصه ... فهو قد أنقص كي لا يتهدم
أو يكن راعك وجه قبحه ... فهو مشروع لوجــه لم يتم

فتبسم

أترى الموت على شدته ... كم بأنظار الورى قد قبحا
حين تلقاه تبسم.. كيف لا! ... وهو «مجهول وسر» فضحا

فتبسم

تشبه البسمة تكشيراً وقد ... خاف أهل الارض تكشير الاسد
فتبسم على بنياً يرعوي ... وتبسم على ظلاماً يرتد

وتبسم يا عزيزي

حيفا — عبدالرحيم محمود

رسائل الجهات في شؤون العمال

حيفا

عمال

مستودع الذخائر

على اثر الدعوة التي وجهها اتحاد نقابات وجمعيات العمال العرب الى عمال مستودع الذخائر للبحرية الملكية ؛ عقد جم من طليعة العمال العرب النشيطين اجتماعاً لهم، تباحثوا فيه حول مشاكلهم وقرروا اعادة تنظيمهم داخل اتحاد النقابات وانتخبوا لانفسهم لجنة تسعى لاعادة التنظيم .

عمال المعسكرات

يشكو العمال فى المعسكرات من استبداد بعض المسؤولين الذين يخصمون من معاشات العمال دريهمات بلا مبرر عند دفع الاجور

تنقليات العمال

اصبحت صعوبة التنقليات مشكلة حادة يواجهها كثير من العمال ، وقد ظهر ان ادارة الجيش لايهمها هذا الامر وبامكانها حل هذه المشكلة عن طريق ايجاد وسائل النقل كانت موجودة سابقاً

اهل الكهف ! !

تكافح شركة باصات نمره ٥ تنظيم عمالها فى نقابة تسهر على مصالحهم ، وقد طردت قسما من العمال لهذا السبب وهى دائبة على تحطيم تنظيمهم متناسية حق العمال الاساسى من التنظيم والعمل على رفع مستوى معيشتهم

القدس

عمال منتاشوف

قابل وفد عن جمعية العمال العربية الفلسطينية فى القدس مدير شركة منتاشوف للبحث فى شؤون طلبات عماله المنتمين الى الجمعية ، ولم يتوصل الوفد الى نتيجة ما وسوف تجري مقابلة اخرى

مطلوب عمال

تعلن جمعية العمال العربية الفلسطينية فى القدس ، ان هنالك اعمال شاغرة لعمال فنيين فى المطارات ، وترجو الجمعية العمال الذين يودون العمل ان يتصلوا بها فى أقرب فرصة ممكنة .

عمال مطار الرمله

قام وفد يمثل جمعية العمال العربية الفلسطينية فى القدس بمقابلة احد كبار المسؤولين في قيادة الطيران العامة بخصوص شكاوي العمال وقد فهم المسؤول شكاوى العمال وامر بنزع صلاحيات المراقبين الذين يتذمر منهم العمال ووعد بتلبية المطالب الاخرى

يافا

« العمل العبري »

قرب مصب نهر العوجا ، ورشة لصنع الحبال تابعة لشركة « باروشالمى » اليهودية ، يعمل فيها عمال عرب ويهود وعدد العمال العرب ١٣٠ عاملا، اتخذت المستدروت قراراً بطردهم من عملهم ، تنفيذاً لشعار « العمل العبري » فسارع العمال الى جمعية العمال العربية الفلسطينية والفوا لهم نقابة تدافع عن حقوقهم،وتفيد الانباء الاخيرة انهم اضربوا عن العمل احتجاجاً .

عمال ستيلوعوض

انضم عمال شركة ستيلو عوض بالانضمام الى جمعية العمال العربية الفلسطينية بيافا وقد بلغ عدد المسجلين منهم ٨٠ عاملا..والباقي على الطريق..

نابلس

لمراسل الاتحاد الخاص :

عمال مطحنة النعامه

قدم عمال مطحنة النعامه فى نابلس الى اصحابها المطالب المهنية التالية :

١ — ارجاع المفصولين الى اعمالهم ٢ — اعطاؤهم اجورهم كاملة مدة فصلهم ٣ — الاعتراف بجمعية العمال العربية الفلسطينية بنابلس بصفتها الممثل لعمال مطحنة النعامه ٤ — تعديل الاجور الاساسية للعمال على اساس توصي لجنة الاجور ٥ — جعل ساعات العمل ٨ ساعات لعمال النهار و٧ ساعات لعمال الليل ٦ — اعطاء العمال يوم راحة في الا[سبوع] باجرة كاملة ٧ — منح العمال [اجازات] سنوية ومرضية يتفق على مدتها ٨ — [عدم] فصل اي عامل لا بعد التحقيق [فيه] من قبل ممثل الجمعية وممثل عن صا[حب] العمل ٩ — تصحيح اجور الساعات الا[ضافية] كل ساعة بساعة ونصف من [الاجر] العادي ١٠ — منح مكافأة قدرها [اجر] شهر عن كل سنة خدم فيها العا[مل] ١١ — تطبق هذه الشروط على [العمال] المنضمين الى الجمعية والذين سينضمون

وقد تدخلت دائرة شؤون العمال [في] هذه القضية والامل كبير فى حلها [نظرا] لوعي العمال ووطنية اصحاب المطحن[ة]

نقابات العمال السوفيتية

– أثناء الحرب –

تقوم النقابات السوفيتية الان بزيادة الانتاج ، عدا عن قيامها بأعمالها العادية التي تضطلع بها وقت السلم

قد خسر الاتحاد السوفياتى فى فترات مختلفة من الحرب مقاطعات كان يشتغل فيها ثلث عماله الصناعيين ونصف عماله فى السكك الحديدية ،وهى مقاطعات تشمل احسن الاراضى الزراعية

والنقابات السوفيتية التى تقود العمال كمنتجين ، تلعب دوراً مهماً فى تنظيم وتوجيه الانتاج الذى زاد على الخسائر ، فى معركة ضد عدو يسيطر على جميع مصادر الانتاج في اوروبا

وهذا المجهود الهائل فى الانتاج يتخذ شكل منافسة اشتراكية ، وهى منافسة بين كل وحدة نوع من الانتاج وبين المقاطعات وبين الافراد لزيادة وتحسين الانتاج

وهذه المنافسة الاشتراكية التى هي من تقاليد ايام السلم قد تطورت [الى] مستوى جديد فى ايار سنة ١٩٤٢ [و]امتدت الى كل صناعة . فاخذت [المصانع] على عهدتها زيادة الانتاج اكثر [من المـ]قرر وتحسين النوع والاقتصاد فى المو[اد] والقوة والحريق في الصناعة

وهذه الاهداف يتفق عليـ[ـها في] المعامل وفى اجتماعات النقابة وتعلن [الى] المصانع الاخرى لتتبع نفس الخطة

وان ٢٨ ٪ — ٤٤ ٪ [من] العمال فى الصناعات الرئيسية ، [هم] ستاخانوفيين (نسبة الى عامل [اسمه] ستاخانوف ، استطاع ان يزيد الا[نتاج] عشرات المرات بواسطة تنظيمه [العمل] تنظيما دقيقاً وابتكاره طريقة جد[يدة] للعمل .)

حيفا — الاحد ١٧ ايلول ١٩٤٤ — ٣٠ رمضان المبارك ١٣٦٣ ثمن العدد ٢٠ ملا العدد التاسع عشر

الاتحاد

جريدة العمال العرب في فلسطين

AL-ITTIHAD

صاحبها ومحررها المسؤول اميل توما

تلفون : ٢٥٩١

ص . ب . ١٠٤ — حيفا

مكتب الادارة درج الموارنة ١٦

ان لنا شعبنا :—

عماله وفلاحيه ومثقفيه ...

اذا لم تعتمدوا على الشعب فعلى من تعتمدون ؟!!

تميزت الاسابيع القليلة الماضية ، بظاهرة تدعو الى التأمل والحذر ، ظاهرة غريبة عن بلد يناضل في سبيل حريته واستقلاله وسعادة ابنائه ، و لم ابناؤه شملهم للتقدم صفاً واحداً نحو حرية هذه البقعة العربية الغالية ، ونحو سعادة هذا الشعب الابي المجاهد ، وللوقوف سداً منيعاً امام من يحاول ان يبعد عن فلسطيننا العربية وعن ابنائها العرب ، نسيم الحرية الذي يهب اليوم من الشرق والغرب ويعم العالم بأسره . . .

تلك الظاهرة هي محاولة بعض الناس ، تحت ستار الوطنية ، والدفاع عن اقتصادنا الوطني ، ان يمنعوا عن العمال والموظفين ممارسة حق مقدس من حقوقهم حق التنظيم في جمعيات ونقابات تسهر على مصالحهم وتدافع عن حقوقهم وتسوي الخلافات بينهم و بين رؤسائهم ، ذلك الحق الذي اصبح اليوم ، بعد هذه الحرب ومآسيها وتجاربها ، ضرورة من ضرورات الحياة لشعب ينشد الحرية ، ولم تعد هناك ، في الدنيا قاطبة ، اية قوة تستطيع ان تمنع عن الشعب هذا الحق . ولم يعد هناك ، في الدنيا قاطبة ، اي وطني مخلص يستطيع ان ينكر على شعبه هذا الحق و يظل مخلصا لوطنيته ، ان طرق الارهاب وطرد العامل او الموظف من عمله لانتمائه الى نقابة او جمعية عمالية ، والتهجم على الجمعيات والنقابات ، طرق ثبت اليوم بطلانها ، وثبت ايضاً ، ان من يستعملها ، غريب عن الشعب وعن اهداف الوطن الذي ينشد الحرية . . .

ولنا كلمة صريحة في هذا الشأن ، يجب ان نقولها لهؤلاء الناس الذين يعتقدون انهم بهذه الطرق يحافظون على اقتصادنا الوطني : ان العمال والموظفين العرب ، العاملين في الصناعة والتجارة الوطنية ، اول من يحافظ على اقتصادنا الوطني ، واول من يعمل على تنميته وازدهاره ، لانهم يرون في ذلك مصلحتهم ومصلحة الوطن وابنائه ، وطريقا عمليا الى دفع تهجمات الصناعة الاجنبية وما في اعقابها من سياسات واتجاهات ، وهم يعرفون بالتجربة ان الرفع من شأنهم يساعد على السير باقتصادنا الوطني الى الامام ويدفع به في مراقي التطور والازدهار و يثبت اسسه امام محاولات اعدائه ، و يلف الشعب حوله يؤيده و يؤازره ، وان التحسين من شروط الخدمة يزيد في نشاط عمالنا وموظفينا الانتاجي ، فيبذلون خير ما عندهم من مقدرة و يستثمرون اطيب ما لديهم من مواهب . . .

هذا ما يعرفه اليوم كل اقتصادي وطني متنور ، يعمل جادا في سبيل

الاتحاد

البقية على الصحيفة الرابعة

بمناسبة عيد الفطر المبارك

رسالة العيد

ها قد أقبل العيد فأعظم به يوماً شعبياً رائعاً في مظهره وفي جوهره وفي مغزاه وحكمته

ها قد أقبل العيد فأكرم به يوماً يستعرض فيه الشعب ماضيه وحاضره ومستقبله ، و يتذكر به أفراحه واتراحه لينظر المستقبل وليفكر في المستقبل وليعمل للمستقبل .

ها قد أقبل العيد معلناً ان الحرب بعد اليوم لن تشن الا على العوز والفاقة والمرض والجهل وكل ما يتبعه من ظلم واجحاف اقتصاديا كان او اجتماعيا

وفي هذا العيد يذكر الشعب و يسعى و يطمح لعيد قومي عظيم يستعرض فيه نضاله التحريري ثم يستجمع قواه الشيطة اعماله للسير قدماً والاسراع بعجلة التاريخ نحو عالم حرية الشعوب بعد دك رقاب المتآمرين على الشعوب

فماذا اعد شعبنا العربي الابي لهذا العيد ؟

شعبنا العربي ما يزال يشعر بضرورة توحيد الجهود على اساس ديمقراطي يشرك الجماهير العاملة فيه حتى يكون التمثيل تمثيلا حقيقيا لا ادعاء فيه ولا تزوير ، إذ لا تصح وحدة وطنية لا تشترك فيها الاكثرية الساحقة من شعب فلسطين .

شعبنا العربي ما يزال يؤيد الوحدة العربية لانه يرى انها مكملة لاستقلال فلسطين ولان استقلال فلسطين هو الركن الاول من اركان الوحدة العربية فلا تقوم الا عليه

شعبنا العربي ما يزال يشعر بنقص كبير في حقوقه الديمقراطية فهو يطالب بزيادة ميزانية المعارف لفتح مدارس تستوعب التعليم الاجباري كحق من حقوق الافراد الاولية

هذا وان تخفيف الرقابة على الحرية الفكرية واطلاق سراح المساجين ومحاربة الامراض والاوبئة التي وراءها تظهر وتنتشر بشكل واسع جدي واعتراف الاقتصاد الوطني بحقوق عماله وموظفيه العرب الوطنيين ، كلها حقوق اساسية عادلة لا غناء للشعب عنها

إن الاعتراف بحقوق الشعب وتلبية طلبات الشعب خير معايدة لجماهير الشعب المجاهد بمناسبة هذا العيد حتى يكونوا حقيقة كل عام وهم بخير وحتى تأتيهم كل سنة وهم سالمون

عبد الواحد الخطيب

***

اليوم مع صدور هذا العدد ، يطوف ممثلون عن النوادي والهيئات الوطنية في حيفا لتعليق الشارات في حملة اعانة المساجين

نداء سجين ! بهمنا ايها الاخ العربي الكريم مصير اطفالنا ، ونسائنا وقد اصبحوا بحالة يتفطر لها القلب . . . تعال لتراهم ، بثيابهم الرثة ؛ حفاة الاقدام ، يقفون صفوفاً متراصة على ابواب السجون معرضين لحر الشمس او زمهرير الشتاء في المواسم والاعياد ، ليتمكنوا من مشاهدة ذويهم في السجون . انه مشهد مؤلم ايها الاخ الكريم . أعاد الله عليك هذا العيد وانت حر سعيد ! .

« من رسالة احد المساجين الى جريدة الاتحاد »

خطوة الى امام وخطوتان الى وراء؟!

عمال سكك حديد فلسطين

يطالبون بالمحافظة على حقوقهم المكتسبة

ان عمال السكك الحديدية ، الذين اظهروا وعياً عمالياً ناضجاً ، طول مدة حياتهم العمالية النضالية ؛ يجدون انفسهم اليوم ، امام هجوم دكتاتوري عنيف ، توجهه نحوهم ادارة السكة الحديد ، تستهدف فيه القضاء على حقوقهم التي اكتسبوها في نضالهم الطويل الشريف ، وخلال تنفيذهم الواجب الملقى على عواتقهم تجاه المواصلات والنقليات في فلسطين تنفيذا كاملا مشرفا

وليس من احد يجهل الظروف الصعبة القاسية ، التي مرت على عمال السكة الحديد ، اثناء الاضطرابات والغارات الجوية التي ذهب ضحيتها نفر من العمال ، ثبتوا بدمائهم الزكية حقوق اخوانهم العمال ، ولم يثنهم ما لاقوه من صعاب ومشقات عن القيام بمهام وظائفهم خير قيام ، وخدمة وطنهم واعمالهم خير خدمة ، ولكن ماذا كانت نتيجة ذلك ياترى ؟

استفحل شر الغلاء ، وصمت الادارة اذانها عن سماع شكوى عمالها ، فدفعتهم بسياستها الخاطئة ، ومماطلتها « الدجية » الى ان يقفوا وقفتهم المشهودة ، في ٣٦ — ١٢ — ٤٢ متحدي الكلمة صادقي العزم ، يعرفون كيف يطلبون ، و يدالون ما يطلبون ، فنالوا بعض حقوقهم فوراً ، وعلقت بعض حقوق ، وتشكلت لجنة لدرس شروط العمل ، فدخل عليها بعض التحسين . ثم اثبتت التجربة ان هذه اللجنة لم تكن سوى « ارغمورفين » للتهدئة والتسكين ، والمماطلة والتسويف فاخذت تطيل الفترة ما بين اجتماع واخر من اجتماعاتها القليلة البطيئة ، وهي ان تطوح بالعمال بين الامل واليأس ، يتأرجحون هنا وهناك ، لكن في سكون وهدوء .

الا ان طرق التسويف والمماطلة لا تجدى نفعاً ، ولا تحل مشكلة ، ولم تكن هذه الطرق لتضيع صواب عمالنا ، أو تخرجهم عن تصميمهم وعزمهم ، واذا بصبرهم ينفد ، فيعمدون مرة ثانية الى سلاحهم القوي الفعال ، بعد ان حاولوا جهدهم اسماع اصواتهم ، وبث شكاواهم ، ولكن ، على ما يظهر في اذان الادارة وقر ، فتوقفوا عن العمل المرة الثانية في ٢ — ٢ — ٤٤ وكان موقفهم رائعا واتحادهم متينا وعزمهم مكيناً ، وكانت قضيتهم واضحة الحق جلية الادلة والبراهين . ورضي العمال اخر الامر ، ان تفصل دائرة شؤون العمل في قضيتهم ، وان تكون الحكم بينهم وبين الادارة ، وذلك لاطمئنانهم على عدالة مطالبهم ووضوح اهدافهم . الا ان الحل الذي اتت به دائرة شؤون العمل كان حلا وسطا ، وعلى الرغم من هذا لم تأخذ الاداره به كاملا ، واحتفظت لنفسها بحق تنفيذ ما ترى تنفيذه ، ورفض ما ترى رفضه

ثم احالت الادارة ما جاء في نواحي دائرة شؤون العمل على لجنة « تسوية شروط الخدمة في السكة الحديد » وهكذا دارت ساقية جحا مرة ثانية ، وعادت سياسة التسويف والمماطلة الى الظهور مرة اخرى . ولم تكتف الادارة هذه المرة ، بالطريقة التي اتبعتها سابقا ، بل شنت هجوماً عليها مباشراً على حقوق العمال المكتسبة ، و بدأت تبدل من وعودها كما تشاء ، وتضع الشروح لقوانينها وشروط العمل كما تهوى و يلذ لها . فعلى الرغم من ان نشرة ١٥ — ١ — ٤٣ التي اصدرها المدير العام ، معترفا بها بحق كل عامل في زيادة سنوية تتراوح بين ١٠ ملات الى ٢٥ ملا في اليوم ، حسب درجة العامل ، وتعطي الحق للملاحظين المسؤولين ان يوصوا للاكفاء من العمال بزيادات تتناسب وكفاءاتهم ، فقد صدرت نشرة اخرى بتاريخ ٩ — ٥ — ٤٤ تحت رقم ١٧ مسخت هذه الزيادة مسخا ، وجعلت الزيادة تتراوح بين ١٠ ملات الى ٢٠ ملا في اليوم ، تعطى للعمال الذين يظهرون كفاءة ممتازة ، بعد موافقة الملاحظين المسؤولين ، فلم تعد الزيادة آليه ، ولم تعد أيضا من نصيب اصحاب الكفاءات المتوسطة او العادية . ثم صدر جدول جديد للاجور ، قسم الاجور الى درجات اولى وثانية وثالثة ورابعة ، فاذا بالحد الاعلى لاجر العامل ينقسم تبعاً لهذه الدرجات بعد ان كان حدا واحدا متساويا ، واذا بهذه الدرجات عقبات في سبيل تقدم العامل وتحسين شروط عمله . وان تخويل للملاحظ المسؤول حق التوصية للعامل بزيادة ما ، يضطر العامل في كثير من الاحيان ، الى استرضاء هذا المسؤول بطرق « مفهومة » وفي ذلك ما فيه من قتل لروح العمال ، واجحاف بحق العامل النشيط ، وهذه النشرة الاخيرة انقصت من بعض الحدود العليا للدرجات ، كما انقصت الحد الادنى لاجور العامل غير الفني ، فبعد ان كان ١٢٠ ملا اصبح اليوم مائة مل ، وفي بعض الجهات اصبح الحد الادنى يتراوح بين ٦٠ ملا الى ٩٠ ملا

واما تصفية صندوق التوفير (الاحتياطي)

البقية على الصحيفة الثالثة

مع العرب في ديارهم!

العراق الشقيق

يشجب العلاقات مع الاتحاد السوفياتي

كما كتبنا في العدد السادس عشر من (الاتحاد) ، في هذا الباب ، مقتطفات من مقال لجريدة صوت الاهالي العراقية ، التي يصدرها الوزير العرقي السابق معالي الاستاذ كامل الجادرجي ، وهي اوسع الجرائد العراقية انتشاراً ، وقد اظهرت الجريدة ذلك الوقت رأي العراق في ضرورة انشاء العلاقات مع الاتحاد السوفياتي وفوائد هذه العلاقات في تعزيز استقلال كل قطر عربي على حدة ، وفي النضال من اجل حرية الاقطار العربية واتحادها ، وفي النضال ضد الخطر الصهيوني ، وها هي آخر الانباء تزف الينا بشرى انشاء العلاقات الديبلوماسية بين العراق الشقيق والاتحاد السوفياتي ، وقد ناضل الديمقراطيون الوطنيون العراقيون في سبيل انشاء هذه العلاقات ، وحملوا حملات صادقة على اصحاب العقول الرجعية البالية ، الذين كانوا يقفون دون تحقيق هذا الهدف الوطني اما لعدم فهمهم طبيعة الاتحاد السوفياتي ودوره الكبير التحريري في عالم الغد ، او لدوافع اخرى بعيدة عن العراق وعن اهاليه وعن اهدافه وامانيه ولهذه المناسبة ننقل الى قرائنا مقتطفات من مقال كبير لمجلة الطريق البيروتية ، اوسع المجلات العربية انتشاراً ، حول هذا الموضوع :

« ان الاقطار العربية احوج ما تكون في هذه المرحلة الخطيرة ، لان تمد يد الصداقة الى دولة كبرى كالدولة السوفياتية لها اليوم الوزن الراجح في تحطيم النازية وكسب الحرب ، وستكون لها غدا الكلمة العليا في وضع أسس السلام وبناء عالم الغد ، دولة لا تخوض الحرب على اساس مطامع استعمارية ، ولا يعني الانتصار على المانيا لديها انتصاراً على دولة تحتل مكانه بعض الدول الكبرى فحسب ، بل هي تحارب ايضاً في سبيل القضاء التام على العقلية الفاشستية وأساليبها في الحكم وشكل علاقاتها بين الشعوب

ان من مصلحة الاقطار العربية ان تمد يدها الى دولة يقضي مبدأها وتقضي مصلحتها بان يتحرر الشرق العربي من كل نفوذ استعماري ، فتستقل شعوبه وتتمتع بسيادتها الوطنية التامة ، الى دولة يشهد تاريخها الحديث بأنها تستنكر الاستعمار والاستثمار ايا كان لونهما ومصدرهما ، وانها تؤيد وتساعد جميع الشعوب المناضلة ضد الاستعمار والاستثمار ايا كان لونهما ومصدرهما ، وكان اول ما قامت به يوم تأسيسها انها الغت جميع الامتيازات والتعرفات التي كانت الحكومات غير الروسية تتمتع بها في عهد القيصر ثم الغت جميع امتيازات الحكومة القيصرية الاستعمارية في البلاد المجاورة لها كايران وتركيا وبلاد الافغان ، الى دولة ستكون لها الكلمة العليا في مؤتمر السلام يوم تضع الحرب اوزارها وتقرر المصائر . »

الزراعة حاضرها ومستقبلها

ان ٩٥ ٪ من الاراضي الصالحة للزراعة تزرع في فلسطين ، ولكن هذه الحقيقة لا تعني ابداً ان الانتاج الزراعي في فلسطين قد بلغ الذروة أو كاد ، بل على العكس من هذا تماماً ، فالاحصاءات الدقيقة تدل على ان الاراضي الصالحة للزراعة والبالغة مساحتها ٨،٧٦٠،٠٠٠ دونم والتي كان يزرع منها في عام ١٩٣٧ ما مساحته ٧،٩٠١،٢٨٨ دونما ؛ قد هبط انتاجها بالنسبة الى ازدياد سكان فلسطين وذلك راجع الى عدم تطور وسائل الانتاج وبالتالي عدم ازدياد القدرة الانتاجية

ولتبيان هذه الحقيقة ، نورد فيما يلي قائمة بالانتاج الزراعي لاكبر مساحة زراعية في فلسطين مع مقارنة ارقام الانتاج بعدد السكان المتزايد لسنين متعددة ، والقائمة تظهر بوضوح مبلغ الخطر المحدق بعاد الثروة الانتاجية في بلدنا :

منتوج الحنطة والشعير والذرة الذي يزرع في مساحة من الارض مقدارها ستة ملايين دونم

١٥٨ الف طن سنة ١٩٣٦ عدد السكان ١،٣٣٠،٠٠٠ و ٢٧٠ الف طن سنة ١٩٣٧ عدد السكان أيضا ١،٣٣٠،٠٠٠ و ٢٧٧ الف طن سنة ١٩٤٢ عدد السكان ١،٦٠٠،٠٠٠ و ١٤٨ الف طن سنة ١٩٤٣ عدد السكان ١،٦٠٠،٠٠٠

ومن هذه القائمة نلاحظ ان منتوج هذه الحبوب ، وهي تؤلف اهم فرع من فروع حبوب القطاني تزرع في اوسع مساحة من الارض صالحة للزراعة ، ولكنها لا تؤمن احتياجات السكان المتزايدة فتضطر البلاد الى استيراد المقادير الكبيرة من الاقطار المجاورة والبعيدة لتأمين حاجات الاهالي

ولو قدرنا ان هنالك ٨٠٠ الف دونم لم تكن تزرع في عام ١٩٣٧ ، فنحن على حق عندما نعتبر ان سنوات الحرب وما رافقها من اهتمام بالزراعة ، قد زادت في مساحة الاراضي المزروعة

وهكذا نرى ان تحسين اساليب الانتاج وادواته ، هي الطريق الوحيد الى تأمين زيادة الانتاج.

وان هذه الارقام التي بيناها تدل بصورة واضحة على مبلغ عدم المبالاة المسيطر على اذهان الادارة الفلسطينية ، التي تدرك هذه الحقائق وتمسك عن وضع سياسة انشائية تعود على فلسطين وابنائها بالنفع الجزيل

لقد اعتقدت الادارة بانه من الممكن ان تكثر الانتاج عن طريق الدعوة الى ذلك فقط الا ان هذه الدعوة قد اخفقت لعدم مراعاة الحكومة الشروط الضرورية لمثل هذه الزيادة ؛ واهمها تأمين وسائل انتاج حديثة وتأمين متطلبات هذا الانتاج الحديث وتقدير تكاليف الانتاج عند تقدير اسعار المحاصيل الزراعية

ان زيادة الانتاج الزراعي رهين بالسياسة الزراعية التي تختطها الادارة الفلسطينية ، ومرتبط بالسبل التنفيذية التي تتبعها لملائمة الاحتياجات الزراعية

ومن دواعي الاسف ان تفتقر البلاد الى مثل هذه السياسة الانشائية التي تزيل هذه الاخطار ، التي تواجه فلسطيننا وفلاحنا العربي على وجه خاص.

ان معالجة هذه المشكلة تقتضي جهدا وعناية واستعدادا من قبل الحكومة ؛ بعد ان فشلت مساعي الافراد ، ونحن اليوم نطالب بان تتحمل الحكومة مسؤولية الانعاش الزراعي.

عمال سكك حديد فلسطين

تابع المنشور على الصحيفة الاولى

فعلى الرغم من ان لجنة التسوية ، كانت وافقت على منح حق الاشتراك فيه لكل عامل يومي او شهري يبلغ مرتبه خمسة جنيهات في الشهر على الاقل ، وان تدفع الحكومة حصتها في هذا الصندوق على اساس انه كان قائما منذ عشرين سنة الا ان مشروع تعديل هذا القانون ، تخرج به الجريدة الرسمية ، فيصبح حق الاشتراك فيه مقصورا على العمال الشهريين ؛ على ان لا يقل معاش العامل منهم عن خمسة جنيهات واصبحت حصة الحكومة منه تقدر على اساس انه كان قائما منذ عشر سنوات فقط ؟ ! اما باقي سني الخدمة ، وباقي العمال اليوميين فتلك تترك « للاقدار » تتصرف فيها كما تشاء !!

لسنا ندري السبب الحقيقي الذي دفع الادارة الى سلوك هذا المسلك ؛ ولا نرى من خلاله سوى روحاً رجعية ، من اتجاه اناس لم يفهموا بعد ما احدثته هذه الحرب التحريرية من تأثيرات تقدمية على جميع الاوساط ، وهم لا يزالون يظنون ان الاساليب القديمة من تجويع وتخويف وارهاب هي الطريق المثلى لحكم الشعب ، وسهى عن بالهم انه لا يمكن للعامل ان يقدم خير انتاجه وان يساهم في تقريب يوم النصر ، اذا كان جائعا عاريا . ان خطة الادارة تفسح المجال امام ضعاف النفوس من الملاحظين والعمال لنشر الرشوات وتعميم التملق على جميع طرقه ، وتحرم كثيرين من ذوي النفوس العصامية ، من ان يجنوا ثمار جدهم واجتهادهم .

واخيراً اننا نقول للادارة : ان كل حق اكتسبناه لا نتراجع عنه بل سنسير منه الى غيره ، هذه هي الروح التي تنتصر اليوم في هذه الحرب .

عامل من سكة الحديد

ملاحظا مجادنا

سيلة الضهر والتموين

تتكرر احتجاجات القرويين العرب من حالة التموين في قراهم ، ويزداد الحاح جماهير الفلاحين على الحكومة ، ان تؤمن احتياجاتهم واحتياجات عائلاتهم ، ولا تزال الحكومة على موقفها السلبي المعهود كأن الامر لا يعنيها

منذ ثلاثة أشهر ودوائر التموين تمنع اعطاء القرى حصصها من الطحين ، معتمدة في ذلك على الانتاج الزراعي المحلي ، الذي يكفي في رأيها علماً ، حاجة الفلاحين ، مع ان التقارير الاحصائية تبرهن على ان الانتاج قد هبط هذا العام دون المعدل بكثير

واليوم ، تصلنا شكوى سيلة الضهر (قضاء جنين) حول نفس الموضوع ، فسكان القرية العربية يزيدون على ٣٢٠٠ نسمة ، وهم يتألمون من حالة التموين في قريتهم وانتاج القرية لا يسد اكثر من حاجة المزارعين الذين يشكلون الاقلية في القرية ، وفائض الانتاج القليل لا يفي بحاجات الاكثرية من المأجورين والعمال الزراعيين ، ولذا يباع بعضه باسعار متصاعدة ، كلما استمر المنع وتأخر وصول مخصصات القرية

ان اسعار القمح والطحين من المحصول المحلي تصل في كثير من الاحيان الى ٢٢٠ ملا لرطل القمح ، و ٢٥٠ لرطل الطحين ،

ولكن الغلاء لا يقف عند هذا الحد بل يتعداه الى اسعار الطحين الموحد نفسه الذي يهرب الى القرى حيث يباع باسعار عالية اذا ما قورنت بالسعر الرسمي فيباع رطل الطحين الموحد اليوم بـ ١٨٠ ملا مقابل ٨٨ ملا للرطل بالسعر الرسمي

اما وقد وضح الامر ، وحقت مصالح التموين ، فقد بات لزاما على الحكومة ان تعير مسألة قرانا العربية اهتمامها

العمال العرب في جميع انحاء فلسطين يقولون:

لن نتخلى عن حقنا الوطني المقدس من التنظيم

اثارت قضية عمال مطحنة النعامه في نابلس موجة من الاستياء شديدة بين اوساط العمال العرب وجمعياتهم ونقاباتهم في جميع انحاء فلسطين ، واثارت دهشة الوطنيين الاحرار وتعجبهم ، اذ ان حق التنظيم وجميع الحقوق الديمقراطية الاخرى هي ما تطالب به الحركة الوطنية مطالبة شديدة لاهوادة فيها . وقد وقفت الحركة العمالية العربية وقفتها التقليدية الوطنية مدافعة عن أقدس حق من حقوق العمال متحدة امام كل من يريد ان يسلب الشعب هذا الحق ، ونحن اذ نسجل هنا ما وردنا حتى الان من مظاهر هذه الوقفة المشرفة ، نصرح بان قضية عمال مطحنة النعامه ، اسهل من ان تصل الى هذا الحد وتقود اصحاب المطحنة الى هذا العمل ، والواجب الان ، تناسي ما مضى والعمل على التفاهم الودي بين اصحاب المطحنة وممثلي جمعية العمال العربية الفلسطينية في نابلس ، وان يكون رائد هذا التفاهم اولا ، وفي الاساس ، مصلحة العمال المفصولين وارجاعهم الى اعمالهم ، ان في ذلك مصلحة المطحنة ومصلحة الجمعية ومصلحة الوطن ، هذا ما ندعو اليه ونترقبه بفارغ صبر ، ونتأمل ان يحدث في أقرب وقت ...

نابلس

لمراسل الاتحاد الخاص :

وصلنا من جمعية العمال العربية الفلسطينية في نابلس بيان ضاف الى العمال العرب في فلسطين ، ترد فيه على ما نشره اصحاب مطحنة النعامه في الصحف اليومية ونقتطف لكم منه اهم ما جاء فيه :

١ — يدعي اصحاب المطحنة انه لا خلاف بينهم و بين عمالهم ، وللرد على هذا نشير الى الكتابين الواردين على شركة النعامه من دائرة شؤون العمل بالقدس والمؤرخين في ٢٨ آب ١٩٤٤ حيث يعترف المدير في اولها بوجود خلاف صناعي و يعين نقاط ذلك الخلاف ، و يلفت نظر اصحاب المطحنة الى قانون الخلافات الصناعية و بصورة خاصة الى المادة التاسعة عشرة من ذلك القانون التي تقضي بحل الاعتصاب ضد العمال خلال ٤٨ ساعة من تاريخ تبليغهم ذلك الكتاب ،وحيث يقرر المدير في الكتاب الثاني التدخل في الخلاف الصناعي المذكور وفقا لاحكام المادة ٤ (١) من قانون الخلافات الصناعية و يعين جلسة تعقد في دائرته في القدس في ٦ ايلول ١٩٤٤ لمحاولة اجراء مصالحة بين الفريقين المختلفين وفقا لاحكام قانون الخلافات الصناعية (هذا مع العلم بان الجمعية حاولت تسوية الخلاف بين العمال واصحاب العمل ثلاث مرات قبل ان يحال الامر على دائرة شؤون العمل ، ولكن اصحاب المطحنة اصروا على عدم الاعتراف بالجمعية ورفضوا تسوية الخلاف)

٢ — يدعي اصحاب المطحنة ان علاقاتهم مع عمالهم هي « على أحسن ما يكون من حيث العطف والمعاملة والروح والتعاون » وانهم يعملون على مساعدة العمال بكل الوسائل و يسعون الى عمل كل ما من شأنه رفع مستوى العامل ثقافيا وصحيا واقتصاديا ... الخ و يكفي لتبيان الحقيقة ان اذكر الحقائق التالية :

أ — ان اجور العمال الذين يشملهم الخلاف تتراوح بين ١٢٠ و٢٢٠ ملا ب — ان اصحاب العمل لايدفعون الى عمالهم علاوة غلاء المعيشة كما جاء في توامي لجنة الاجور ج — ان العمال يشتغلون ١٢ ساعة سواء اكان العمل ليلا ام نهارا د— ان العمال لا يتمتعون بيوم راحة في الاسبوع ولا باجازات مرضية او سنوية مطلقا ه — ان اصحاب العمل فصلوا العمال عن العمل لمجرد انتسابهم الى جمعية العمال العربية الفلسطينية واعتدوا على الحرية الشخصية لعمالهم الاخرين وحالوا دون رغبتهم في التنظيم و— ان عمال المطحنة لا يتمتعون بشروط الاستخدام الاخرى التي يتمتع بها زملاؤهم في سائر البلدان الفلسطينية

٣— اشترط اصحاب المطحنة للاعتراف بالجمعية ان يكون بينهم ممثلون في هيئة ادارة الجمعية، او ان تؤلف هيئة استشارية منهم تكون المرجع الاعلى للجمعية ، ولما افهموا ان هذا يتنافى مع روح التنظيم العمالي ، وانه لم يتفق في اية بقعة من بقاع الارض ان اجتمع صاحب العمل والعمال في هيئة ادارية لجمعية عمالية ، اللهم الا في ايطاليا الفاشيستية ، تذرعوا بحجة واهية وهي انه كان في مدينة نابلس في احد الايام منذ حوالي عشر سنوات حزب اسمه حزب العمال رئيسه واعضاء هيئته الادارية جميعا من اصحاب الاعمال فتصور .

مالك المصري

امين سر

جمعية العمال العربية الفلسطينية

فرع نابلس

نابلس أيضاً

لمراسل الاتحاد الخاص

ارسلت الهيئة الادارية لجمعية العمال العربية الفلسطينية في نابلس وهيئات جميع النقابات المنضمة الى الجمعية ،وممثلو العمال المنضمين اليها برقية طويلة صريحة الى الجرائد العربية : تستنكر فيها ماورد في بيان اصحاب مطحنة النعامه،وتعلن تأييدها للجمعية وسكرتيرها السيد مالك المصري وتطالب فيها بارجاع العمال المفصولين وتلبية مطالبهم

القدس

لمراسل الاتحاد الخاص

ارسلت جمعية العمال العربية الفلسطينية في القدس البرقية التالية الى جمعية العمال العربية في نابلس :

جماهير العمال العرب في القدس وضواحيها يؤيدونكم في دفاعكم الشريف عن قضية عمال مطحنة النعامه و يستنكرون محاولة اصحابها سلب العمال حقهم المقدس من التنظيم والاتحاد ، انا معكم حتى النهاية   حسن يحيى ابو عيشه

سكرتير جمعية العمال العربية الفلسطينية

في القدس

حيفا

ارسل اتحاد نقابات وجمعيات العمال العرب بحيفا البرقية التالية الى جمعية العمال العربية في نابلس :

نؤيد مساعيكم القوي العادل لتحسين احوال عمالنا العرب ونحتج على محاولات اصحاب العمل المجحفة بحق العمال

اتحاد نقابات وجمعيات العمال العرب

حيفا

البقية على الصحيفة الثامنة

بعد هذه الحرب ؟

نحو عالم جديد

بقلم الاستاذ صبحي بك كمالة

مدير الاشغال العامة في شرق الاردن

هذه الفترة المظلمة من التاريخ" أريد في وجه الافق ؟ وخضب لون الارض بالدم والنار والحديد ، وأصبحنا لا نبيت الا وأنباء الهدم والفتك والتخريب تصيخ منا السمع وتملأ البصر ، لا يملك المرء الا أن يسأل نفسه : الى أين يسير بنا العلم ؟ وهل يمكن أن يستمر تقدم العلم في ظل هذا الجو الخانق من الحقد والبغضاء والكراهية ، والتنافس المستمر بين الامم وبين الجماعات وبين الافراد ؟

يقول رجال العلم ان الهدف الاول الذي يسعى اليه العلماء بجهودهم وبحوثهم هو معرفة حقائق الطبيعة لاستغلال كل ما فيها من قوى وموارد في سبيل خدمة الانسان وتأمين راحته ورفع مستوى معيشته " ولكن ترى هل يسير بنا العلم حقاً الى تحقيق هذا الهدف ؟ وترى هل تساوي الفوائد والمزايا التي نحصل عليها من بعض الاكتشافات والاختراعات العلمية والصناعية الجديدة ، مهما كثر عديدها ، تلك النكبات والكوارث الهائلة التي تنزلها بالانسانية تلك المخترعات الفنية الجهنمية التي ابتكرها وما فتىء يبتكرها الانسان للفتك بأخيه الانسان ، والتي جعلت من الارض اليوم شعلة متأججة من النيران تلتهم خلال ساعات أروع ما انتجته البشرية خلال الاجيال والقرون .

ولا يكفي ان يسعى رجال العلم التنصل من مسؤولية هذا الشر المستطير ، والقاء تبعة ذلك على عاتق رجال السياسة والحرب والاقتصاد . فشقة التناقض بين الهدف الذي يرمي اليه العلماء من علومهم والمصير القاتم الذي اوصلوا العالم اليه بنتيجة مبتكراتهم الهدامة ، واسعة الى حد اصبح فيها مستقبل المدنية مهدداً ، وأضحى من واجب العلماء وكل من يهمه مصير الحضارة ان يتدبر في الامر ويبحث ويتساءل كيف السبيل الى انقاذ العالم ، من هذا الاتجاه المخيف ، وهلا من طريق يمكننا به التمتع بفوائد العلم وخيراته ، دون ان يسمح فيه بزج العالم في أتون شروره وآفاته ؟

وعندي انه ليس أجدى لاستلهام الجواب على هذا السؤال الخطير ، من دراسة عبر الماضي والرجوع الى استقراء عوامل التطور الاجتماعي والاقتصادي في شتى أزمنة التاريخ وتأثير تقدم العلوم في هذا التطور . فدراسة مثل هذه ، على ما اعتقد ، قمينة بأن تلقي بعض النور على هذا الموضوع وان تشير الى الطريق السوي الذي يمكن ان يشرق منه بعض الامل في المستقبل .

والنقطة الاولى التي أود ان أشير اليها من عبر التاريخ القديم ، هي ان كل تقدم علمي كان يحرزه الانسان في توسيع معارفه وعلومه منذ اقدم الازمنة حتى الآن ، كان يؤدي الى تعديل في الاساليب والطرق التي كان يسلكها في انتاج شتى حاجاته واغراضه كما ان كل تقدم وتعديل اساسي كان يحصل في هذه الاساليب الانتاجية ، كان بدوره ايضاً يؤدي الى تعديل اساسي في طرق معيشة الانسان ، وبالتالي الى تعديل النظام الاجتماعي والاقتصادي السائد في تلك الفترة من التاريخ .

وهكذا عندما كان انسان العصر الحجري لا يعرف من وسائل الانتاج الا الادوات الحجرية القاطعة والقوس والنشاب ، كانت حياته مقتصرة على القنص والصيد وكان اشتراكيا تعاونيا في طبيعته لا يعرف الملكية الفردية ، ولا عهد له بنظام الطبقات . وعندما تقدمت علوم الانسان فعرف كيف يستخرج الحديد من اديم الارض ، وتعلم كيف يذيبه ويصهره ليصنع منه الفأس والمطرقة والمحراث وما ماثلها من الادوات الانتاجية الجديدة ، كان لا بد ان يؤثر ذلك في نظام حياته الاجتماعية فيؤدي لانتقاله من حياة القنص الى حياة الانتاج الزراعي ! وان يقوده ذلك الى اقتسام الارض وفرض ملكيته عليها وبالتالي الى نشوء عهود الرق والعبودية ، الذي تطور فيما بعد ، بتطور ادوات الانتاج ، الى العهد الاقطاعي ، وقد انقسم المجتمع فيه الى طبقات بين سيد ومسود ، مستعبد ومستعبد . وعندما بدأت تلك النهضة العلمية الحديثة في القرون الاخيرة واتسعت حلقة اكتشافات الانسان فعرف كيف يستعمل الماء والبخار والغاز والكهرباء كقوى محركة ، وأدخل « الماكنة » كاداة للانتاج واخذت الصناعة الآلية تطغى على الصناعة اليدوية ، كان لا بد ان تتغير معيشة الانسان تبعاً لتلك الاسباب لانقراض عهد الاقطاع ونمو النظام الرأسمالي الذي ما زال يسود اكثر اقطار العالم حتى اليوم .

وهكذا فالنظام الرأسمالي ، انبثق كنتيجة مباشرة لسلسلة الاختراعات الفنية الكبيرة التي غمرت العالم خلال القرون الاخيرة فغيرت من اساليب انتاجه وبدلت من طراز معيشته . ولكن هذا النظام نفسه بعد ان استتب له الامر ، كان بدوره اكبر حافز للعلم في زيادة التقدم ، واعظم مشجع للعلماء للاستمرار بجهودهم في كشف حقائق الطبيعة واختراع شتى الاساليب الآلية لزيادة انتاج الانسان ، فانطلق الفكر الانساني في ظله يبدع ويبتكر ويفاجىء العالم الحائر المشدوه في كل يوم باختراع جديد واسلوب جديد واكتشاف جديد . ولكن هل كان من الممكن ان يستمر هذا النمو في الانتاج والتقدم في نشاط العلماء والمخترعين تحت وطأة سلسلة المشاكل والازمات التي كان لا بد من نشوئها عندما تكون وسائل الانتاج ملكا للافراد وعندما لا يكون ثمة سبيل لاستغلالها واستخدامها الا حين يضمن ذلك ربح أصحابها

الجواب على ذلك ، على ما أعتقد ، يجب ان يكون بالسلب ، ذلك لان ما يستهدفه العلم والعلماء من سعيهم في ابتكار شتى الوسائل والمخترعات لزيادة الانتاج لا ينسجم دائماً مع ما يستهدفه مالكو وسائل الانتاج من هذه الزيادة ، فغاية العلم نفع الانسانية ورفع مستوى معيشة الانسان وغاية اصحاب رؤوس الاموال ورجال الصناعات الكبرى من انتاجهم جني الارباح وجمع الثروات . فعندما تتفق الغايتان ، اي عندما يكون الوضع الاقتصادي ملائماً لزيادة الانتاج ، يتقدم العلم وينشط المخترعون ، وعندما تتطور الحالة الاقتصادية بشكل تصبح فيه زيادة الانتاج علة الخسائر بدل الربح نرى رجال الصناعات يقابلون بالعبوس كل تقدم او اختراع علمي جديد من شأنه المساعدة في زيادة الانتاج ويسعون لامتلاك هذا الاختراع لا لاستغلاله في خدمة الشعب ورفع مستوى معيشته كما يريد منهم العلماء بل للقضاء عليه ومنع الغير من منافستهم في استعماله والاستفادة من خيراته .

فما هي النتيجة التي يمكن ان نستخرجها اذن من كل هذه العبر والدروس المستوحاة من بطن التاريخ ؟

النتيجة على ما ارى ، هي ان تقدم العلم المستمر قد أوصل العالم اليوم الى نقطة تحول خطيرة في تاريخه الطويل ، فهذه السلسلة التي لا تنتهي من مخترعات العلماء واكتشافاتهم قد غيرت وما فتئت تغير من أساليب الانتاج حتى باتت عبئاً ثقيلا على كاهل النظام الاقتصادي الحاضر ! لا عوناً له فهو ما انفك ينقلب بسببها من كارثة خطيرة الى اخرى أخطر منها . وهذه الازمات الاقتصادية المتوالية ومشاكل البطالة والفقر وسوء التغذية في الكثرة الغالبة من الشعوب رغم امكانيات الانتاج ووفرة المواد ، وهذا التهالك وراء الاسواق التجارية الخارجية ، وهذا الصدام الرهيب المستمر بين أقوى شعوب الارض وارقاها مدنية وحضارة في سبيل الاسواق لدى الشعوب الصغيرة ، ليس كل هذا الا نذيراً صارخاً للعالم على ان اساليب الانتاج المتقدمة اليوم امست لا تتلاءم مع النظام الاقتصادي الراهن وان تحورا عنيفا في صميم حياة الانسان المادية والاجتماعية سوف ولا بد يتجلى في المستقبل القريب عن نظام جديد ويجعل غاية الانتاج ، كغاية العلم لا مصلحة الفرد ، وانما الجماعة ، لا ربح المنتج وانما تأمين حاجة الشعب المستهلك .

«أذيعت من محطة القدس»

قوى الجور والطغيان

تنشد مخرجاً

(لمعلق الاتحاد السياسي)

النازية الالمانية اليوم ؛ تنتفض انتفاضات الموت ، وتتلفت حولها فلا ترى الا كل جبار عنيد ، وفي داخلها يثور بركان ...

وفي خارج المعسكر النازي الالماني ، يزداد نشاط انصار الرجعية النازية ، يلتمسون لها ، ولانفسهم طبعاً مخرجاً من هذه الوهدة التي ترديا فيها كارهين داخرين .

على هذا الاساس يجب ان نتبين صحة ما يأتينا من اخبار ، وما يردنا من متناقضات في الاخبار العالمية ، وعلينا ان نترقب هؤلاء الرجعيين كيف يضاعفون نشاطهم في داخل المعسكر الديمقراطي الغربي «انكلترا واميركا» كلما قربت نهاية المانيا النازية، ودنت ساعة انهيار الجهاز النازي البغيض فيها .

ان الرجعية العالمية ، نصيرة كل جور واضطهاد وعدوان ، تعلم تمام العلم ، معنى زوال حصنها المنيع ، المانيا النازية ، من عالم الوجود ، وتدرك تمام الادارك ، مبلغ الخطر الذي يهدد مصالحها الاستعمارية ، اذا ما تحررت الشعوب وازاحت عن اعناقها نيراً ثقيلاً مظلماً

ولفهم تفكير هذه العناصر الرجعية ، واهدافها وغاياتها ، نلمس توجيهاتها في صحفها ، وما يكتبه الصحفيون المأجورون لها في بريطانيا واميركا ، فهم تارة يدافعون عن العناصر التي دعمت وخدمت النازية في ايطاليا ، وتارة يدعمون دعوة الاستعماريين الايطاليين، « الاحرار الديمقراطيين » امثال الكونت سفورزا ، الذي يطالب اليوم بليبيا وطرابلس الغرب ، ولم تتخلص ايطاليا تتحرر من مستعمريها ، واننا، على وجه العموم، نلحظ تأييدهم لجميع العناصر التي ناضلت وتناضل ضد حريات الشعوب الديمقراطية وامانيها القومية العادلة

وان تستر الرجعيون في المراحل الاولى للحرب ، ولم يتمكنوا من اعلان آرائهم صريحة، الا انهم اليوم يبدونها بشراسة وعناد ، ويستعدون للمدافعة عنها بعنف وقوة، ليتمكنوا من انقاذ بقية العقلية الرجعية الاستعمارية ، والنظام النازي البائد

والاسابيع الاخيرة بحوادثها التاريخية السريعة الخاطفة عملت على فضح هذه العناصر واظهارها على حقيقتها ، وليس ادل على ذلك من حوادث فرنسا الاخيرة حيث حمل الضباط الفرنسيون بايعاز من العناصر الرجعية على رجال المقاومة الاحرار وطالبوا زعماءهم « بان يجمعوا الاسلحة من رجال المقاومة في المناطق المحررة ، لان الكثيرين من هؤلاء صغار السن ويحتمل ان يقوموا بأعمال خطورة » واعلن هؤلاء الضباط أيضاً عن تقديرهم لبعض رجالات فيشي ، الذين تعاونوا مع الاستعمار الالماني وصرحوا « بان هناك بعض رؤساء البلديات (الفرنسية) الذين ارغموا (كذا) على التعاون مع المانيا ، ولكن لا يمكن اعتبارهم من المتعاونين لانهم لو لم يتعاونوا مع الالمان، لزاد الالمان في تعذيب الشعب» هذه هي عقلية العناصر الرجعية التي تخاف من الشعب الثائر المتحرر ، من غضبه على المأجورين والمستعمرين ، وانتقامه من جلاديه وسعيه في سبيل بناء عالم حر يزول منه الاضطهاد الى الابد

على ان هذا ليس مقصوراً على فرنسا وحدها فقد دافع بعض الساسة عن انطونسكو قبل ان فضحه الشعب وانهار جهازه الدكتاتوري ، ودافع بعضهم عن فنلندا في حربها ضد الاتحاد السوفياتي

اذا كانت هذه الحقيقة هي المميزة لحالة اليوم ، فهناك حقيقة اخرى تبين في هذه المرحلة ويشتد بروزها ووضوحها ، ان كل محاولة قامت بها هذه العناصر الرجعية لاقالة عثرة النازية وانقاذها من الدمار المحتوم ، قد تحطمت امام صخرة الشعوب المتحررة ، واتحاد هذه الشعوب وازدياد قوتها ووعيها . لقد فشلت محاولة الرجعيين في تأييد ميخايلوفتش على تيتو في يوغوسلافيا وفشلت حملاتهم على اللجنة الوطنية البولونية في موسكو، وفشلت دعوتهم الى عدم فتح الجبهة الثانية . وستفشل ايضاً حملة التهويش التي يرأسها بعض العناصر في بريطانيا واميركا ، القائلون : « انه في الوقت الذي يعمل هتلر وعصابته على شن حرب عصابات داخل المانيا النازية ، فان قادة المانيا على استعداد لادخال جيوش بريطانيا واميركا الى المانيا والوقوف امام الجيوش الحمراء ، طمعاً في ان ينال الشعب الالماني معاملة (رحيمة) » وهذه النظرة تفسر صمود الالمان العنيد على الجبهة الشرقية بينما اخذت الجبهة الغربية بالانهيار

ان امال الرجعية العالمية ، لن تتحقق في هذه المسألة أيضاً ، فعلى الرغم من دفاع المانيا العنيد على الجبهة الشرقية ، فقد تصدعت هذه الجبهة أيضاً ، وما استسلام رومانيا وفنلندا وبلغاريا سوى « انهيار واضح » على الجبهة الشرقية

ان الرجعية ستحاول وستفشل ، ولكنها لن تلقى السلاح ، وان القوى الشعبية تزداد صموداً واتحاداً ، والدلائل كلها تدل على انها وحدها التي سوف تخرج ظافرة من هذه المعركة التاريخيـــة .

البرنامج العربي

لمصلحة الاذاعة البريطانية

٤٧ ٧ صباحاً قرآن كريم ٥٣ ٧ النشرة الاخبار الاولى ٤٥ ١ ظهراً النشرة الاخبار الثانية ٤٥ ٨ مساء النشرة الاخبار الثالثة

الاحد ١٧ — ٩ — ٤٤

٢ ٨ مساء قرآن كريم ــ تلاوة الشيخ طه الفشني ١٥ ٨ حديث (٤) القصة الروائية ــ قس الزيات كرك [illegible] ٣٠ ٨ حفلة غنائية للاستاذ نجيب المصري ٣٢ ١٠ قرآن كريم تلاوة الشيخ محمود محمود هاشم ٣٦ ١٠ النشرة الاخبار الرابعة ٤٥ ١٠ تمثيلية « الأموت » اخراج محمد الغزاوي ١٥ ١١ أسطوانات ٣٠ ١١ ختام .

الاثنين ١٨ منه

برنامج خاص يعلن في حينه

لمناسبة

عيد الفطر المبارك

الثلاثاء ١٩ منه ٢ ٨ مساء حفلة غنائية لمحمد عبد الوهاب (اجري يا نيل) ١٧ ٨ ندوة المستمعين ٣٠ ٨ حفلة موسيقية ٣٠ ١٠ نشرة الاخبار الرابعة ٤٠ ١٠ أقصوصة (الفأر) تأليف جي دي موباسان ترجمة وقراءة احمد كمال سرور ٥٥ ١٠ اسطوانات ١٠ ١١ حديث « جغرافيا الحرب » ٣٠ ١١ ختام .

الاربعاء ٢٠ منه ٢ ٨ مساء أبرز الانباء في صفحة الانباء ١٥ ٨ الراديو يعلم الانكليزية (٦) ٤٠ ٨ فترة موسيقية ٩ رسالة أبناء القاهرة ١٥ ٩ ختام ٣٠ ١٠ نشرة الاخبار الرابعة ٤٠ ١٠ برنامج موسيقي « تاريخ القاهرة » ٥ ١١ مرآة الحوادث ٣٠ ١١ ختام .

الخميس ٢١ منه ٢ ٨ مساء حديث يعلن في حينه ١٢ ٨ عزف منفرد على الكمان لجميل عويس ١٥ ٨ « ندوة النقابات في مصر الحديثة » حديث للاستاذ ابراهيم زين الدين ٣٠ ٨ حفلة موشحات تقدمها الانسة هناء ٣٠ ١٠ نشرة الاخبار الرابعة ٤٠ ١٠ (اجري يا نيل) انشيد الاستاذ محمد عبد الوهاب ٥٥ ١٠ (تاريخ العرب) حديث للدكتور يوسف شاخت موضوعه ثورة ابي زيد ١٠ ١١ قرآن كريم ٣٠ ١١ ختام .

الجمعة ١٥ منه ٢ ٨ مساء الفوصلة « للفلاح الاحمر » تأليف ريتشارد هوجز ترجمة وقراءة احمد كمال سرور ١٥ ٨ اسطوانات ٣٠ ١٠ نشرة الاخبار الرابعة ٤٠ ١٠ قرآن كريم ــ تلاوة الشيخ علي حزين ٥ ١١ أنباء العالم العربي ٣٠ ١١ ختام

السبت ١٦ منه ٢ ٨ مساء حديث يعلن في حينه ٢٠ ٨ شؤون العالم ــ حديث الرقيب ٩ رسالة أبناء العراق ١٥ ٩ ختام ٣٠ ١٠ نشرة الاخبار الرابعة ٥٠ ١٠ اسطوانات لمحمد عبد الوهاب وأم كلثوم ٣٠ ١١ ختام

شعراء العقيدة

بقلم أبي هشام

انا الوليد بن طريف الشاري   قسورة لا يصطلى بناريه

جوركم اخرجني من داري

تغنى الوليد بهذا الرجز وقد اصطف الجيشان وتداعى الفرسان الى البراز وكان الوليد على رأس جيش الشراة (الخوارج) وفيهم عدد كبير من قبيلته شيبان وكان يزيد بن مزيد على رأس جيش الخليفة هارون الرشيد وكان مسرح الحرب العراق وكان الشهر شهر رمضان . اما الوليد فشيباني خارجي واما يزيد فشيباني حكومي فما الذي دعا هذين القريبين الى ان يتحاربا حرب منابزة لا هوادة فيها وما الذى دعا ليلى اخت الوليد الشاعرة المعروفة الى حمل السلاح وخوض ميادين القتوح ؟ ذلك ما يشير اليه للصراع الاخير من رجز الوليد (جوركم اخرجني من داري) وما يعيننا على تفسير التاريخ

ان الشراة (الخوارج) المعروفين في التاريخ بشجاعتهم الفائقة وارادتهم الفولاذية وثوراتهم المتكررة لم يكونوا اصحاب مذهب ديني جديد ولا دعاة نحلة جديدة . وانما كانوا اصحاب مذهب سياسي رغم ما نسب اليهم المؤرخون من التهم الدينية الجميلة ورغم ما كبروا من بعض السقطات التي لا تخلو منها الثورات الدامية . ويقول صاحب كتاب الكامل أن كثيرين من اكابر العرب كانوا يرون رأيهم ويعد في جملتهم الامام مالك المشهور.

وكان مذهبهم السياسي يكاد يتمركز في هاتين الكلمتين (حرية الخلافة) فقد كانت جيوشهم تحارب في سبيل جعل مركز الخلافة مباحا لكل فرد من افراد المسلمين تتوفر فيه شروط القيادة وأن ينال مركزه السامي عن طريق الانتخاب لا عن طريق الوراثة ولا عن طريق التعيين ولا عن طريق الاغتصاب وكانوا لا يرون حصر الخلافة في بيت أو قبيلة أو أمة . ولذلك كانت ثوراتهم من أشد الثورات على عروش الحكام لانهم كانوا يطالبون بما يشبه اليوم (ديمقراطية الحكومة) وهو أبعد الاشياء عن التفكير الاقطاعي وأكرهها الحاقة للنفس المستبدة

ويستطيع المرء ان يتبين تمسك الخوارج بمبادئهم واستقتالهم في سبيلها من جرأتهم في الحروب التي خاضوها على طول مئات السنين كما يستطيع ان يتبين عصبيتهم القوية المتيدة من أدبهم القوي الذى يعد بحق احدى مفاخر ادبنا العربي والذى لا يخطىء المرء اذا سماه « أدب المبدأ » ويفخر اذ يسمي شعراءه « شعراء المبادىء » او « شعراء العقيدة » . وهناك وصف الطرماح الخارجي لنفسه، والتي تعطي صورة عن خلق الخارجي في زمنه:

لقد زادني حبا لنفسي انني   بغيض الى كل امرىء غير طائل

واني شقي باللئام ولا ترى   شقيا بهم الا كريم الشمائل

اذا ما رآني قطع الطرف بينه   وبيني فعل العارف المتجاهل

واوضح منه قول عمران بن حطان الخارجي حين يعرض لنفسية الخوارج السياسية حيث يقول :

لو كنت مستشدا يوما بطاغية

كنت القدم في سري واعلاني

لكن ابت لي آيات مطهرة

عند الولاية في طه وعمران

***

هؤلاء قوم من آبائنا واجدادنا عرفوا المبادىء، وناضلوا عنها وماتوا في سبيلها وملأوا كتبنا بكنوز من أدب الثورة والعقيدة واورثونا هذا الاثر وعلمونا قبل مئات السنين معنى النضال الثورى وادركوا قبل مئات السنين معنى الديمقراطية في الحكومة وفضلها وحاربوا الاستبدادية في الحكومة وطغيانها

ونحن اليوم نقف مع الديمقراطية الصحيحة في حربها ضد الطغيان النازي ونشترك في الكفاح بشكل مباشر وغير مباشر واذا كان ادبنا اليوم واقفا رغم جهادنا واذا كنا نناضل في سبيل الديمقراطية كما ناضل اباؤنا الا ان ادبنا لم يلمع ولم يتأجج كما كان ادب آبائنا . ولما كنا لا نؤمن بالصدف ولا بأن الامور تكون من لاشيء، فسنبحث ذلك في مقال قادم فالى اللقاء   (ابو هشام)

حديث هشام بن عمرو

دعهم يكذبون . . .

قال هشام بن عمرو

رأيتك تقلب وجوه الرأي في أمر هؤلاء الناس الذين يلصقون التهم جزافاً، فما ان ترد عليهم تهمة حتى يخلقون اخرى وما ان تفضح لهم مكيدة حتى ينسجون شراكا ، وأنت تعرف كما أعرف ، انهم اول عارف بحقيقة الحال ، وأول مكذب لما يدعون ، ولكنها طريق الى تحطيم الحق وإبعاد الناس عن الطريق السوي ، ولكنها طريق فاشلة لن تنيلهم مأرباً خبيثاً مهما يحاولون ويفرقون ويشتتون ، ولي في هذا حديث ذو شجون :

آن اوان الحج ، والعرب ترد من انحاء الجزيرة لزيارة الكعبة، فرأت قريش انه لا بد من كلمة يقولونها للعرب في شأن محمد ، حتى لا يكون لدعوته اثر في أنفس العرب ، فاجتمعوا يتداولون في تلك الكلمة لانهم اذا اختلفوا وكذب بعضهم بعضاً فان ذلك يضعف من قولهم عند سائر العرب . فقال واحد منهم نقول كاهن ، فقال لهم الوليد بن المغيرة ، وهو ذو السن فيهم ! ما هو بكاهن ، لقد رأينا الكهان وما هو بزمزمة الكاهن ولا سجعه، فقال آخر نقول مجنون ، فقال الوليد ما هو بمجنون لقد رأينا المجنون وعرفناه ما هو بخنقه ولا تخالجه ولا وسوسته . فقال آخر نقول هو شاعر فقال ما هو بشاعر لقد عرفنا الشعر كله رجزه وهزجه ومقبوضه ومبسوطه ، فما هو بالشعر . فقال آخر نقول ساحر ، قال ما هو بساحر لقد رأينا السحار وسحرهم فما هو بنفثهم ولا عقدهم، قالوا فما تقول أنت ؟ قال والله ان لقوله لحلاوة ، وان أصله لعذق ! وان فرعه لجناة : ما انتم بقائلين في هذا شيئاً الا عرف انه باطل ، وان أقرب القول فيه لان تقولوا هو ساحر جاء بقول هو سحر يفرق به بين المرء وابيه وبين المرء واخيه وبين المرء وزوجه وبين المرء وعشيرته . فتفرقوا على ذلك وصاروا يجلسون بسبل الناس حين قدموا الموسم لا يمر بهم احد الا حذروه اياه وذكروا له امره ، وصدرت العرب من ذلك الموسم بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتشر ذكره في بلاد العرب كلها .

وتضاحك هشام بن عمرو ثم قال :

دعهم يكذبون فلن يظهروا للناس الا كذبهم، واذا جلسوا بسبل الناس، فسوف يظهرون وسوف نظهر . . . اميل حبيبي

بلدية الناصره والانتخابات

مضى على انتخاب هيئة بلدية الناصره ثماني سنوات ، لم تمر المدينة اثناءها اي تقدم ملحوظ يتماشى والتطور الاجتماعي الذي حدث في غضون تلك السنوات .

فالتنظيم المدني لا يزال على حالة من الفوضى نتيجة لفقدان البلدية ، سياسة انشائية تتبعها في اعمالها ، والوضع الصحي في حالته الراهنة يساعد على انتشار الاوبئة والامراض ويهدد الحالة الصحية العامة ، ان لم تسارع البلدية الى وضع تصميم عملي لبناء مدينة زاهرة تعبر عن رغبات اهالي الناصرة وتأمن لهم احتياجاتهم الصحية

ان فشل البلدية في تنفيذ برامج الشعب ، كبناء الملاعب والحدائق ، وازالة الاوساخ وانشاء المجاري اللازمة ، يرجع في الاساس الى زوال صبغتها التمثيلية . فالتطورات الجديدة في نفسية السكان ، واليقظة الاجتماعية البارزة بروزا قويا في مدينة الناصرة ، قد ازالت كل صفة تمثيلية يمكن للبلدية ان تدعيها .

ان الضرورة تتطلب اجراء انتخابات شعبية جديدة في مدينة الناصره يكون من جرائها خروج ادارة البلدية تعبيراً صادقا عن اماني السكان .

والعمال في الناصره يؤلفون اكثرية واعية تدرك اهمية القيام بمشاريع عمرانية تعود على السكان بالنفع الجزيل ، وهم الان محرومون من التمثيل في هيئة البلدية يضطرون الى الاذعان لما يرتأيه القادة الحاليون الذين يمثلون عهداً مضى وعقلية تندثر معالمها بسرعة

ان الناصرة بلد عربي خال من اقلية تناضل نضالا سياسياً وتكسب كل نشاط اجتماعي صبغة سياسية ، فلا عائق اذن امام اجراء انتخابات بلدية ، وأن هذا هو مطلب اهالي الناصرة جميعهم وخصوصا جماهيرهم الكادحة الواعية .

ان لنا شعبنا

تابع المنشور في الصحيفة الاولى

انعاش تجارتنا وصناعتنا الوطنية

غير ان القضية المعروضة امامنا اليوم ، هي اعمق من ان تكون فقط ، قضية نضال بين صاحب رأس المال وموظفه او عامله ، نتيجة لتطور اقتصادنا الوطني وتطور وعي عمالنا فيه ، واذا هي ابتدأت على هذا الشكل ؛ فلا يعني انها لن تتعداه ؛ حتى ولو اراد مثيروها ان يبقوها على هذا الشكل ، اذ ان التناقضات العالمية ، وتناحر مختلف النفوذ الاجنبي في وطننا ، وظروف فلسطين الخاصة ، قد جعلت من هذه القضية ، قضية وطنية خطيرة ، تمس في الصميم حركتنا الوطنية وتؤثر على توجيهها التوجيه الوطني الصحيح ، وعلى خلاصها من كل شائبة في هذا الوضع ، وامام مختلف التيارات الاجنبية ، لا يمكن الوطني المخلص ، الساعي في سبيل حرية وطنه ، الا ان يتصدى لمختلف هذه التيارات ولا يبقى له من يعتمد عليه ، الا شعبه : جماهير عماله وفلاحيه ومثقفيه الكادحين ،

وفي هذا الوضع وامام مختلف التيارات الاجنبية ، اذا ما تخلى الوطني عن شعبه واهمل طلباته وعمل على تخريب منظماته الديمقراطية الشعبية ، ومنع عنه حقوقه الوطنية المقدسة ، التي اعترف له الاجنبي بها فعلى من يعتمد بعد ذلك ، وكيف يستقيم له السعي الوطني الشريف امام مختلف التيارات والاتجاهات المتناحرة؟!!

هذا هو الخطر الذي يهدد كل من يتجاهل الشعب ويهمل طلباته ، وهنا مكمن الخطر الجسيم على الحركة الوطنية من مثل هذه السياسة الخاطئة البالية ، وهذا ما ننبه اليه كل عامل في حقل وطني؛ اقتصادي ام سياسي .

ان لنا شعبنا ، عماله وفلاحيه ومثقفيه ، وكل وطني مخلص فيه ، ولنا هؤلاء وحدهم ، نعتز بهم ونعتمد عليهم في سعينا نحو حرية فلسطين العربية .

وقد علمتنا التجارب في وطننا وفي العالم اجمع ان الحركة الوطنية تنمو ويشتد ساعدها كلما تمكن الشعب من ممارسة حقوقه الديمقراطية ، وعلى الخصوص منها حق التنظيم . ان هذه الحقوق لا يخافها الوطني ولا يمنعها بل يدافع عنها ويعتمد عليها في نضاله المشرف .

اننا امام هذه المحاولات الغريبه ، البعيدة عن تقاليدنا وامانينا ، نناشد كل وطني مخلص في فلسطين ، ان يقف امام قوى الرجعة الى الوراء ، وان يقول كلمة الشعب صادقة صريحة . . .

« الاتحاد »

لن تتخلى عن حق التنظيم

بقية المنشور على الصفحة الرابعة

الناصرة

لمراسل الاتحاد الخاص

ارسلت جمعية العمال العربية في الناصره الى الجمعية في نابلس البرقية التالية :

اخوانكم عمال الناصره يؤيدون موقفكم المشرف ويستنكرون محاولة اصحاب مطحنة النعامه لهدم تنظيماتنا العمالية العربية الناشئة التي هي اساس كياننا الوطني الصحيح

انطون السقا

سكرتير جمعية العمال العرب ـ الناصره

يافا

لمراسل الاتحاد الخاص

كان لانباء قضية عمال مطحنة النعامه صدى قوي بين اوساط العمال العرب في يافا ، وقد ارسل السيد سليم القاسم سكرتير جمعية العمال العربية الفلسطينية في يافا رداً ضافيا الى الصحف العربية على ما جاء في بيان اصحاب مطحنة النعامه ، ذاكرا في رده مطالب العمال العادلة وضرورة انصافهم والمحافظة على حقوقهم

الرمله

لمراسل الاتحاد الخاص

ارسلت جمعية العمال العربية الفلسطينية في الرملة البرقية التالية الى الجمعية في نابلس :

مئات العمال العرب المنضمين لجمعيتنا يقفون معكم صفا واحدا وقفاتكم المجيد عن حقوق عمال مطحنة النعامه ويستنكرون بشدة محاولات اصحاب المطحنة لابعاد العمال عن جمعيتهم وسلبهم حقهم المقدس من التنظيم

زهدي سميح

سكرتير جمعية العمال العربية الفلسطينية

الرملة

رام الله

لمراسل الاتحاد الخاص

وهذه برقية الجمعية في رام الله :

عمال رام الله يؤيدونكم في دفاعكم عن عمال مطحنة النعامه ويقفون معكم صفا واحدا امام من يحاول سلب العمال حقهم من التنظيم

جمعية العمال العرب — رام الله

بيت لحم

لمراسل الاتحاد الخاص

نؤيدكم ونطالب الوحدة الـ لمجابهة الاخطار

جمعية عمال بيت لحم

بيت جالا

لمراسل الاتحاد الخاص

نستنكر معاملة اصحاب مطحنة النعامه المجحفة ونؤيدكم في نضالكم الـ

جمعية عمال بيت جالا العربية

طبعت في مطبعة العرب بالقدس

حيفا — الأحد ٢٤ ايلول ١٩٤٤ — ٧ شوال ١٣٦٣ | ثمن العدد ٢٠ ملا | العدد العشرون

الاتحاد

جريدة العمال العرب في فلسطين

AL-ITTIHAD

صاحبها ومحررها المسؤول: اميل توما

مكتب الادارة

درج للموارنة ١٦ — حيفا

ص.ب ١٠٤ تلفون ٢٥٩١

امانينا القومية

من اهداف الشعوب في هذه الحرب

يكثر التساؤل اليوم ، فى فلسطين وفى العالم اجمع ، عن نتيجة هذه الحرب ، وعن مصير التصريحات الديمقراطية التى صرح بها قادة الحلفاء ، وأعلنوا عنها فى كل مناسبة وفى كل حادثة ، وليس بمستغرب ان تنتبه الشعوب الى مصائرها وأن تتشبث بتصريحات زعمائها وان تعمل وسعها على السير بهذه الحرب الى نهايتها المرغوبة ، نهاية لا تقوم للحرب بعدها قائمة ، ولا يعود للظلم والاستعباد بعدها مجال. ان ما قاسته الشعوب خلال سنوات الحرب الطويلة ، وما اكتشفت من حقائق كانت مخفية عليها ، وما ظهر لها من اجرام سياسة الجور والاستعباد ، سوف يحملها على اجتثاث الظلم من أصوله وعلى تأمين السلم العالمي ، تأميناً عملياً ، قائماً على احترام حقوق الشعوب الصغيرة والكبيرة .

لقد قاربت الحرب نهايتها ؛ واننا على ابواب المرحلة التى ننتظرها بفارغ صبر ، وتعمل الشعوب على بلوغها متكاتفة متحدة ، والملاحظ اليوم ان الشعوب تثبت أهدافها ، وتضع النقاط على الحروف كما يقولون ، وتوضح ما التبس من غايات وتصريحات وترسم الخطة للمستقبل واضحة لا تناقض فيها ، والحكومات اليوم تضع المشاريع والبرامج لتماشي رغبات الشعوب وروح الحرية المتصاعدة فى كل حين ، المتغلبة على جميع العقبات ، والمنتصرة على جميع الاتجاهات .

فاذا كانت الحالة على ما وصفنا ، وهذه هى الحالة ؛ فمن حقنا ، ان نطالب حكومة فلسطين بالسير على خطة الشعوب فى حربها ، فتعين اهدافها بالنسبة الى وطننا العزيز و بالنسبة الى شعبنا الساعي نحو الحرية ، ومن واجبها قبل كل شيء ان تظهر للشعب ، اظهاراً ملموساً محسوساً معنى الانتصار على النازية ، ومعنى القضاء على أفظع أنواع الاستعمار والعبودية . ان من الواجب اليوم على حكومة فلسطين ان تبين بصورة واضحة لا لبس فيها ، سياستها نحو فلسطين العربية

واذا نحن قبلنا جدلا ، بما تدعيه حكومة فلسطين المركزية ، واعتقدنا جدلا ايضاً ، بأن ظروف الحرب وملابساتها قد منعتها عن الادلاء بتصريحات تراعى فيها حقوق الامة العربية فى فلسطين ، فليس هنالك ما يمنعها اليوم عن تبيان مقاصدها واهدافها بعد ان قربت ساعة النازية وبعد ان أصبح فى الامكان بحث مشاكل ما بعد الحرب .

ونحن فى طلبنا هـذا لا نبتعد عن بنود ميثاق الاطلسى وقرارات مؤتمرات موسكو وطهران ، بل ان مطلبنا هذا جزء مكمل لبنود هذه المواثيق ، وتحقيق عملى لتلك التصريحات الديمقراطية ، غير اننا لا نكتفي بهذه التصريحات العامة ، التى

الاتحاد

البقية على الصحيفة الخامسة

هذه المشاورات ... والشعب ...

«بقلم المحامي جعفر هاشم»

نقرأ بين الفينة والفينة ،فى الصحف العربية المحلية ، انباء غامضة ومقتضبة عن المحادثات التى يقوم بها بعض رجال الاحزاب العربية فى فلسطين من أجل توحيد الصفوف وتشكيل هيئه عليا تنطق باسم عرب فلسطين فى مؤتمر محادثات الوحدة العربية المزمع عقده قريباً في الاسكندرية

ومما يستدعي النظر بصورة خاصة فى المفاوضات الجارية من أجل تأليف الهيئة العليا المطلوبة ، انها تجري فى طى الكتمان دون ان تعرف الشخصيات التى تشترك فيها ودون ان يعرف فيما اذا كانت الهيئة المنتظر ان تتمخض عنها هذه المفاوضات ستمثل تمثيلا ديمقراطيا جميع الهيئات السياسية في البلاد . اذ يظهر ان هناك محاولات لابعاد بعض الهيئات الشعبية أو تجاهلها والاقتصار فى تأليف الهيئة المرجوة على بضعة احزاب تعتقد على ما يظهر ان العمل في السياسة الوطنية وقف عليها دون غيرها

ومما يلاحظ ان بعض القائمين بهذه المفاوضات كان ممن حضر مؤتمر المحامين الذى عقد فى دمشق فى شهر آب والذى اتخذ عدة قرارات كان اولها تأييد الامم الديمقراطية فى حربها دفاعا عن الحرية. فهل يكون العطف على الديمقراطية عند هؤلاء ، بضاعة للاستهلاك الخارجي دون ان يقصد منه العمل على تحقيق الديمقراطية داخليا ؟

اذ انه من الصعب جداً في الوقت الحاضر معرفه مدى التأييد الذى تتمتع به اية هيئة سياسية عربية في البلاد وذلك لطبيعة تكوينها التاريخي الذى استند على مبادىء غير ديمقراطية فى التنظيم الحزبي فلا يكون امامنا الا احد امرين نأخذ به حتى تكون الهيئة المزمع تأليفها اكثر ما يمكن تمثيلا للشعب العربي فى الظروف الحالية .

فالطريقة الاولى فى انتخاب الهيئة هو ان تمثل جميع الاحزاب والهيئات الشعبية تمثيلا متساويا بغض النظر عما يمكن ان يدعيه اى حزب من الاحزاب او هيئة من الهيئات من تأييد الشعب له لان اى ادعاء من هذا النوع فى الظروف الحاضرة لا يمكن التحقق منه

والطريقة الثانية ، وهي اصدق الطرق لتشكيل الهيئة تشكيلا ديمقراطيا ، هي اجراء استفتاء عام فى البلاد لمعرفة مدى التأييد الذي تتمتع به اية هيئة سياسية فى البلاد . وهذه الطريقة لاتفى بالغرض الا اذا سبقتها مرحلة من الوقت يتاح فيها لكل هيئة سياسية شرح برنامجها الوطنى امام الجماهير حتى تعطى للشعب الفرصة فى اختيار ممثليه اختياراً حراً . وعند ظهور نتيجة استفتاء كهذا تمثل الهيئات تمثيلا نسبيا في اللجنة العليا ، اي انه يكون عدد الناطقين باسمها فى اللجنة متناسبا مع التأييد الذي أظهر الاستفتاء انها تتمتع به .

فاذا كان من الصعب انتهاج الطريقة الثانية فى الوقت الحاضر فيجب مهما كانت الظروف ؛ ان لا تهمل الطريقة الاولى فى تشكيل اللجنة لان اية لجنة تشكل على طريقة غير احدى الطريقتين السالفتين لا يمكن اعتبارها ممثلة تمثيلا صحيحاً لرغائب الامة التى لم يؤخذ رأيها

البقية على الصفحة الخامسة

جميع عمال ستيلو عوض

ينضمون الى جمعية العمال العربية الفلسطينية بيافا

لمراسل الاتحاد الخاص بيافا

بين الاخبار التي ارسلت اليكم هذا الاسبوع ، خبر هام ومسر في وقت واحد، وهو خبر انضمام جميع عمال ستيلو عوض الى جمعية العمال العربية الفلسطينية بيافا وتأليفهم نقابة فيها، اعترفت بها الشركة مباشرة وأخذت تسوي بالاشتراك معها شؤون العمال، وتتباحث معها في تلبية طلباتهم العادلة.

لقد كان لجريدتنا الاتحاد « جريدة العمال العرب في فلسطين » دور كبير في هذا النصر العمالي الباهر وكان لنشاط جمعية العمال العربيــة الفلسطينية بيافا بالاشتراك مع هيئة تحرير « الاتحاد » في يافا، القدح المعلى في هذا الانتصار، واخيراً وليس آخراً، كان لوعي العمال في شركة ستيلو عوض وفهمهم للدور الذي تقوم به الهستدروت، الدور التخريبي غير العمالي، وفهمهم للنضال العمالي الصحيح ، الاثر كل الاثر، في انصرام التنظيمي وانضمامهم الى جمعيتهم العربية، التي تعمل بصدق واخلاص على إنالة العمال ما يسمون اليه من أهداف عادلة سامية .

والآن ، وقد تألفت نقابة لعمال ستيلو عوض، منضمة الى جمعيــة العمال العربية الفلسطينية بيافا، وابتدأت هذه النقابة أعمالها، وأظهر اصحاب الشركة كل استعداد للتفاهم معهـا والوصول الى حـل يرضي الطرفين، ولا يكون مجحفاً بحقوق العمال ، نود ان نبين هنا ، للاطلاع العام ، النقاط الاساسية ، التي ترتكز عليها مطالب عمال ستيلو عوض ، والتي من الواجب تلبيتها ، فهي مطالب عادلة غير متعارفة ، لا تسيء الى صناعتنا الوطنية بل تفيدها وتعمل على تقويتها وانعاشها :

١ — تعديل في درجات الاجور ، ودفعهـا على اساس الساعة كما هو متبع الان .

٢ — زيادة خمسين بالمئة على المستوى الحالي للاجور حتى تتمشى مع مقاييس الاجور الحالية

٣ — ان تراعى قوانين مراقبة الايدي العاملة في حالتي الطرد والتنسيق ، وان تراعى في ذلك ايضاً ، حقوق الاقدمية .

٤ — تأسيس صندوق توفير للعمال يشمل المـدة الماضية التي عملوا فيها في الشركة .

ان عمال شركة ستيلو عوض اليوم ، يعرفون ان السبب في فشلهم السابق يعود الى انضمامهم الى الهستدروت الصهيونية ، ويعرفون ايضاً ، ان اتحادهم وتكاتفهم تحت لواء جمعيتهم العربية النشيطة ؛ سوف ينيلهم مطالبهم الحقة العادلة ، وان في وطنية اصحاب الشركة ما يبشر بهذه النتيجة التي يرجوها الجميع .

نهضة الشباب

في غزة هاشم

لمراسلنا في القدس

زارنا في مكتب الاتحاد هنا ، الاستاذ عمر هنية من شباب غزة الوطني المتحرر ، يصحبه بعض اعضاء هيئة الادارة في جمعية العمال العربية الفلسطينيـة في القدس ، فحدثنا الاستاذ عن نهضة شباب غزة والروح الجديدة المهيمنة على اعمالهم ، وخاصة في ناديهم الكبير نادي الشباب العربي في غزة الذي يضم نخبـة طيبـة منهم ، تبتعد عن الحزبية والنعرات العائلية الضيقـة ابتعاداً يؤلف في ذاته خطة حكيمة يرسمها هؤلاء الشباب الكرام ليسير عليهـا اخوانهم في غزة وفي باقي انحـاء فلسطين .

ونادي الشباب العربي كما حدثنـا الاستاذ ، يهتم بالشؤون الثقافيـة على وجـه العموم ، و بشؤون العمال والفلاحين ، وفي النية تأليف جمعية عمالية لعمال غزة تقوم على جمع شمل العمال والدفاع عن حقوقهم وتأمين شروط معيشتهم

والشباب في غزة يتطلع بلهفة الى جميع الكتب التقدمية التي تأتيه من سوريا ولبنان والعراق ومصر، وهو يقرأ « الاتحاد » و يشجعها و يؤازرها و يرى فيها الجريدة الشعبية الحرة التي لا تهادن في الدفاع عن حرية الشعب وثقافته وخبزه

اننا نشكر اخواننا في غزه ، ونتمنى لناديهم كل تقدم وازدهار

مع العرب في ديارهم

جريدة (الشعب) البغدادية

بقلم فؤاد نصار

وصلتنا الاعداد الاولى من جريدة « الشعب » البغدادية ، التي أصدرها المحامي يحيي قاسم ، واذا بها شعلة وهاجة تضيء السبيل امام الشعب العراقي الشقيق في هذه المرحلة الحاسمة من التاريخ . ان الشباب العراقي قد شمر عن ساعد الجد ، ففي كل يوم خطوة ، وفي كل خطوة نجاح .

لم يمض وقت كبير على صدور مجلة «الرابطة» التي تصدر في بغداد ويشترك في تحريرها نخبة من الشابات والشبان التقدميين واذا بجريدة « الشعب » تنزل الى ميدان الـكفاح ويشترك في تحريرها نخبة من الشباب الوطني. لقد طالعنا الاعداد التي وصلتنا من هذه الجريدة فوجدناها طافحة بالمقالات القيمـة التي تعالج المشاكل الحيويه للشعب العراقي على اسس علمية صحيحة تنم على بعد نظر المشتركين في تحريرها ، فقد كتب محررها المحامي يحيى قاسم مقالين افتتاحيين في العدد الاول والعدد الثاني تحت عنوان « لماذا اصدرنا الجريده » ، وجاء في المقال الاول « ونحن فئة من الشباب المتطلعين الى الامام، ادراكا منا لواجبنا الوطني هذا، قد عزمنا منذ مدة ليست بالقصيرة ان ننزل الى ميدان الـكفاح الوطني الى جانب الذين نزلوا اليه من قبلنا ، ميدان الـكفاح للسير بالعراق الى الامام ، لرفع مستوى الشعب العراقي ،السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي ، ليلحق بالامم التي سبقته»

وقد جاء في المقال الثاني تحت عنوان « اهدافنا ومنهاجنا» « اما اهدافنا فهي تحقيق تقـدم العراق سياسيـا واقتصـاديا واجتماعيا ، ويتضمن ذلك : احترام سـيادة العراق ، وتقرير استقلاله في السياسة الداخليه والخارجية ، وتوطيد كيانه الدولي والتعاون مع سائر البلاد العربية لتحقيق استقلالها جميعا وتقرير مصائرها ، وانشاء العلاقات بين المنظمات الوطنية الشعبيـــة في مختلف الاقطار العربية وتعاونها في سبيل تحقيق الحلف العربي المنشود ، ورفع الحواجز المصطنعه بين مختلف هـذه البـلاد ، وتنمية العلاقات الدبلوماسيـه والاقتصادية مع جميـع الدول الديمقراطيه ، وتقرير هذه العلاقات مع كافة الدول الـكبرى والدول المجاورة بصورة خاصه »

اما عن المنهج الداخلي الذي ستعمـل الجريدة على تحقيقـه والدعوة اليه فقد جاء في تتمة المقـال « وسوف نستهدف في سياستنا الداخليه قبل كل شيء تحقيق نظام ديمقراطي صحيح ، يكفل للعراقيين حرياتهم الديمقراطيـــه التي نص عليهـا دستور البلاد وتوسيع تلك الحقوق بمـا يتفق والتطورات العالميـة و الاتجاهات الجديدة والوعي الوطني الجديد ، والذي يسرنا ان نراه يتغلغل في صفوف جماهير شعبنا »

وفي مقدمة الاصلاحات التي يعرضهـا الـكاتب ويطالب في العمل على تحقيقهـا ، توزيع الارض الاميرية على الفلاحين لاستغلالها مجانا ، وتأسيس الجمعيات التعاونية لهم وتدريبهم على الآلات الحديثة والسعي لجعل العراق صناعيا ، ونشر الثقافـة ومكافحة الامية وفرض تعليم الابتدائي وجعله الزاميا ومجانا ، ورفع مستوى الشعب العراقي بتحسين صحته ومكافحة الرشوة وتحسين حاله الموظفين والاهتمام الجدي بشؤون العمال والاهتمام بقضاياهم ، ورفع مستوى المرأة والاهتمام بالامومة والطفل

انها اهداف نبيلة، ومنهج قويم ، ما من أمة نهضت الا على هذه الاسس ، وهذا ما اعتقد ان طليعة الشباب العراقي يقدرونه حق قدره ويدركون عظم المسؤوليات الملقاة على عواتقهم، وان الواجب يقضي عليهم العمل على تحقيق ما جاء في مقالي الاستاذ يحيى قاسم ، وذلك لا يتم الا بتوحيد الجهود ووقوف الشباب التقدمي صفا واحدا .

الصهيونية في مرحلة تحرير اوربا

تواجه الصهيونية اليوم ، أزمة حادة تهدد كيانها ومستقبلها ، وهي فى نضالها المستميت للخروج من هذه الازمة ، تقع فى ورطة سياسية اثر أخرى ، وتفضح نفسها بنفسها، وتعرض بضاعتها كاسدة فاشلة

اعتمدت الصهيونية فى مرحلة نهوض النازية والفاشية ؛ على الاضطهاد اللاحق باليهود لتبرر وجودها كحركة اجتماعية تستهدف انقاذ اليهود من آلامهم و بناء وطن قومى امين لهم ، وفى مرحلة الحرب بررت دعوتها الى بناء هذا الوطن المزعوم برغبتها فى تخليص اليهود من الفناء المحقق فى اوربا . واليوم، بعد ان اخذ الكابوس النازي بالتلاشي ، وتضمحل العقلية العنصرية التى ترعرعت فى أحضانه ، تحاول الصهيونية ان توهم الجماهير اليهودية انها تستهدف ضماناً اجتماعياً وسياسياً لهم ولذا تعمل على اقناعهم بسواد مستقبلهم فى خارج فلسطين، وان العقلية العنصرية لن تزول من اوربا بعد هذه السنين .

لقد شعرت الصهيونية بتزعزع كيانها الاقتصادي والاجتماعي ، وكانت برقية يهود رومانيا دليلا على ما تنتظره الشعوب عامة ومن ضمنها اليهود فى اوربا اذ شرح زعيم الجمعية الصهيونية حالة اليهود هناك بقوله « عدنا الى الحريـة ، بلغوا الوكالة والشعب اليهودى ان اليهود فى رومانيا سالمون أصحاء ، واننا استأنفنا الجهود وصدرت صحفنا من جديد » .

هذه أقوال صهيونيين يؤلفون جزءاً ضئيلا من جماهير اليهود المنتشرة فى اوربا فكيف باليهود التقدميين الذين ناضلوا مع الشعوب الاوربية فى سبيل بناء عالم حر

ولكن الحركة الصهيونية الرجعية ترفض هذا التقدير وترفض الاعتراف بان زوال النازية سيفتح آفاقاً جديدة أمام شعوب العالم، لذلك فهي تقوم اليوم بمحاولة خداعية جديدة، ظهرت آثارها بالشعارات الجديدة التي يروجونها، فهم يدعون اليوم ان المشكلة اليهودية أعقد من ان تحل ، وان الاضطهاد سيلاحقهم مدة طويلة ، لانهم يطالبون باعادة الاملاك المسلوبة ولانهم يلحون باعادة اليهود الى مراكزهم السابقة فى الصناعة والتجارة والمهن الحرة، و بعد ان يظهرون عـدم امكانية اعادة اليهود « الاقلية منهم » الى مراكزهم فى الصناعة والتجارة، يخرجون بنتيجة واحدة وهي ان الهجرة الى فلسطين هى الحل الوحيد للمشكلة اليهودية .

هـذا ما تدعو اليه الصهيونيـة (الاشتراكية ! !) تدعو الى اعادة حالة ما قبل الحرب، حالة الاستغلال الصناعي الذى أوجد النازية؛ وهي تلوح بهذا الى يهود الخارج ، بينما يناشد زعيم حزب المباى ، الشبيبـة الصهيونيـة : « بناء الاشتراكية فى فلسطين فى أيامنا» ! !

ان تحرير فرنسا وايطاليا ورومانيا وبلغاريا وأجزاء كبيرة من بولونيا وبوغسلافيا يهدد الصهيونية وينذر بأفول نجمها فى الداخـل والخارج ، وافتضاح أمرها امام يهود العالم ، لذلك فهي تريد ان تحمل اليهود في العالم على قبول شعارات لا يمكن تنفيذها كاعادة مراكز الرأسماليين اليهود الى الصناعة والتجارة ، وبذلك توهم اليهود بضرورة الهجرة الى فلسطين ، وتقف امام اليهود فى فلسطين، الذين ينوون العودة الى اوطانهم فى اوربا

لقد ذهب نظامُ ما قبل الحرب ولن يعود ، وسيقوم على انقاضه نظام عادل يضمن للجماهير الكادحة حياة خالية من الفقر والخوف، وهذا ما لا تريده الصهيونية الرجعية ، الا ان قوى الحرية لتسير الى امام ويزداد سيرها سرعة وجبروتاً وقوة .

ان حركتنا الوطنية ستعمل عملها فى النضال ضد الصهيونية ، وتخدم بذلك امانى الامة العربية والسكان اليهود الذين ساروا وراء تيار الصهيونية الاستعمارى خوالى ربع قرن

رسالة من عامل

وصلت الرسالة التاليه من صاحب التوقيع ننشرها ونلفت انتباه العمال ونقاباتهم اليهـــا ، فهي فى مضمونها عبرة يعتبرونها فى نشاطهم النقابي :

« لقد طردتني شركة تكرير البترول من عملى قبل اسبوعين بعد خدمة تزيد على الخمس سنوات ، امضيتها عاملا مجداً فى ظروف قاسية يعرفها اهالى حيفا فى سنوات الحرب الاخيرة ، ويذكرها العمال الذين كانوا يواجهون خطر الغارات الجوية فى كل يوم

ولماذا طردتنى الشركة ؟ لقـد طردتني لاننى زرت طبيب الشركة اثناء غياب المناظر المسؤول ،وقضيت عند الطبيب خمس دقائق ، اعطانى خلالها الدواء ، ثم عدت الى عملى ، وقـد اعتبر ذلك المناظر ذهابى الى الطبيب اثناء غيابه لمرض طارىء ، ذنبا اعاقب عليه بالطرد فطردت .

وليس موقف الشركة بالموقف المشكور ، فهي المسؤولة نهائيا وهي ادرى بخدماتى وجهودي من أي موظف اخر ،ولكنها اكتفت بتقرير موظف . وليس من الغريب ان تضرب الشركة بقوانين الايدي العاملة عرض الحائط فهى تعلم من اختباراتها ، ان هذه القوانين العوبة فى ايدي الشركات واصحاب المصانع يتصرفون بها كما يشاؤون ويفسرون نصوصها كما تقضى مصلحتهم

حيفا - عيدو رزق الله

فلاحينا عمادنا

أمنوا المعالجة الطبية لفلاحينا

فى شهور الصيف ، وفى غير شهور الصيف ايضاً ، تلقى جماهير كبيرة من الناس ، شيب وشباب ، رجال ونساء، اطفال يئمون ويتوجعون ، صفا طويلا متراصاً أمام ابواب مستشفى العيون في القدس ، أتوا اليه من مختلف القرى المحيطة بالقدس ، ومختلف القرى البعيدة والقريبة ، من الشمال والجنوب.

هؤلاء من استطاعوا الوصول الى هذا المستشفى الوحيد فى فلسطين، تحملوا مشاق السفر وتكاليفه الباهظة فى هـذه الايام ، وأوقاته البطيئة المعروفه ، اما من لم يستطع ان يهيىء تكاليف السفر او يتحمل مشاقه ، فقد ظل فى قريته ، يعالج امراض عينيه بطرق ساذجة بسيطة تكون فى اكثر الاحيان شراً مستطيراً، ووبالا خطـيراً ، يزيد العين رمدا ، ويسرع بها نحو بوارها . ومنهم من لا يعالج المرض حتى يتفاقم، واذا ما تفاقم يئس منه او تركه وشأنه يذهب بأبصار فلاحينا .

هذه صورة واقعية ، نعرفها جميعاً ولكنها ليست الصورة كلها ، بل جزءاً منها ، فأمراض الفلاحين اكثر من ان تشمل العيون فقط ، ونتائجها اخطر من ان تضيع الابصار فحسب ، ولا تقف القضية عند أمراض العين بل تتعداها الى جميع الامراض، ومنشؤها واحد وطريق علاجها واحد ايضاً ذو شقين ، الشق الاول والاساسى ، ان نزيل اسباب المرض ، بتامين وسائل العيش الاولية، من تموين صحيح وغذاء كاف وبيت صحي نظيف ، الى مد الطرق والمجارى الصحية في القرية وايصال المياه النظيفة الى قرانا ، وفتح المـدارس وتثقيف الفلاحين . والشق الثانى وهو أساسى ايضا ، ان ننشىء المستشفيات الكبيرة فى كل لواء ومدينة ، وان نيسر طرق المعالجة على الفلاحين ، على وجه العموم تيسيراً صحيحا .

ان حركة عظيمة تستحق الفخر والثناء هى حركة اهل رام الله ، التى قاموا بها لانشاء مستشفى في قريتهم ، واننا نهيب بأهل فلسطين ان يعملوا قدر طاقتهم على تأمين الصحـة فى القرية ، ولكننا نعرف اولا وآخراً ، ان المشكلة لا يحلها الاهالى وحدهم ، ولا يصبح حلها عمليا ، الا اذا تولته الحكومة ، بواسطة دائرة الصحة، فتزيد من ميزانيتها وتنظر الى المسألة نظرة جدية، تستهدف الحـل العملى ، لا المسكنات الطارئات فقط . . .

طبعت فى مطبعة العرب بالقدس

وتوهمت انها تستطيع بواسطة اعضائها الصهيونيين الموجودين فى الجمعية ان تضم هذه الجمعيه اليها ، واكثر من ذلك ، وصل بها الوهم، الى انها تستطيع التغرير بالاعضاء العرب فتضمهم اليها !! وبذلك تثبت مركزها الدولى ، او بالاحرى مركز الصهيونيه وامالها

الا ان ظنونها واوهامها واحابيلها ذهبت ادراجا ، ووضح لها وللعاملين فى الجيش ، ان حقيقتها لم تعد خافيه لا على الموظفين العرب فقط ، بل على الموظفين اليهود ايضا ، فعلى الرغم من نشاط اعضائها القلائل الموجودين داخل الجمعيـة ، ونشرهم الفوضى فى الاجتماعات التي كانت تعقدها الجمعيـة ، واصدارهم النشرات التهجمية ، ومحاولتهم التأثيرعلى الموظفين اليهود ، فان اكثرية الاعضاء من عرب و يهود ، تنبهوا الى اخطارهـا واظهروا وعيا صحيحاضمن فشلها وفضحها امام الجميع

وفى الخامس والعشرين من الشهر الحالي ، سوف تجري الانتخابات السنوية لهيئة الجمعية العليا ، وفى رأينا ، ان هذه الانتخابات سوف تكون ضربة قوية للهستدروت ولاحلامهـا ، وسوف تظهر وهي الموظفين من عرب ويهود

هذه المشاورات

والشعب...

تابع المنشور على الصحيفة الاولى

حتى الان فى هـذا الموضوع بصورة واضحة صريحه

واني لارجو ان تتكلل مساعيهـا جميعا بالنجاح فالوقت الذي تقرر فيـه مصائر الشعوب اقرب كثيرا مما يظن البعض ويجب ان لا نداهم ونحن على ما نحن فيه من تفرق الكلمة.

يافا ـ جعفر هاشم ـ المحامى

صدق الشعر ♦ ♦ ♦

بقلم الاديب الكبير وصفي البني

عربدي ياقوى الظلام ، وضجي ... واستبدى فلن يدوم الظلام
اقبـل الفجر ، فاحلمي بقيود ... تخنق النور ، أو سدود تقام
عبثاً تصرخين ، قد ذهب الليل ، وولت فى اثره الاحلام !
لن تعيشي ، ولن تعودي الى الدنيا عهودا ... يسود فيهـا اللئام
ان دنيا الاحرار ، دنيا الغـد الحلو ، اطلت ، وقـد افاق النيام
وعلى الارض بهجـة ، وعلى الافق لهيب ، وفي الوجوه ابتسام

***

يا رفاق لنا الحيـاة ، ومنا ... كل ما في الحياة من خيرات
نحن فجر الغد السعيد ، ونحن النـور يجلو غياهب الظلمـات
في خطانا نبض الحياة ، وفيض ... من وثوب نحو العلا وثبات
يا رفاق لم يبق للبغي الا ... بعض يوم ، وينتهي للعمات
ما ابينا البغي الغريب لنرضى ... مثله من قريبنا في الحيـاة !

دون تعليق

الفيلق اليهودى

لندن — ب — ارسل الكولونيل روبرت هنريكس وهو ضابط انكليزي يهودى كلمة الى « التايمس » يعلق فيها على تأليف الفيلق اليهودي والقول انه اعتراف بمجهود اليهـود الحربى فقال ان اليهود الذين يحاربون العدو لا يطلبون اي شكر او اعتراف لانهم انما يقومون بواجبهم بصفتهم مواطنين فى بلدانهم المختلفة وانا بوصفى يهوديا لا أقبـل الالتحاق بفيلق يهودي خاص يتألف من يهود فلسطين واشخاص لا جنسية لهم يعتقـدون انهم مواطنون في فلسطين في حين ان لفظة يهود لاتعنى اكثر من تقاليد دينية

ومعظم اليهود الانكليز لايرضون ان يبدلوا شخصياتهم و يتنازلوا عن شعارات وحداتهم المشرفة فى سبيـل « نجم داود » والفيلق الذي يحمل هذا الشعار

مهرجان

الوحـدة العربية

فى يوم محادثات الوحدة العربية فى الاسكندرية ، يوم ٢٥ الجارى الساعة السادسة والنصف مساء ، يقيم النادي الارثوذكسى فى حيفا مهرجانا شعبيا رائعا يتكلم فيه السادة : فريد السعد ، حنا نقاره ؛ الدكتور عمر الخليل ، قدري طوقان ، وديع البستانى ، نبيه ثابت ، وسوف يكون السيد خليل خليف عريفا للحفلة

مهرجان

الوحدة العربية فى بيت جالا

يوم الاثنين الموافق ٢٥ — ٩ — ٤٤ الساعة السادسة مساء يقيم النادي الارثوذكسى فى بيت جالا مهرجاناشعبيا لمناسبة انعقاد مؤتمر « الوحدة العربية » وسائل العودة الى القدس مؤمنة

تابع المنشور في الصحيفة الاولى

امانينا القومية

يمكن للرجعيين الاستعماريين، ان يحوروا فيها ، ويفسروا معانيها كما يشاؤون ، وان يشملوا فلسطين ضمن نصوصها ، او ان لا يشملوها ؛ كما يشاؤون ايضاً .

وانا ، امام هذه المحاولات الصهيونية وامام هذه الردات الرجعية التي تؤيدها قوى استعمارية معرونة ، نطالب من قيادة الحلفاء ومن بريطانيا على وجه الخصوص ان تحدد موقفها من فلسطين ، وان تبين سياستها كاملة شاملة.

ولسوف يقول بعضهم ان الكتاب الابيض هو سياسة الحكومة تجاه فلسطين ولكن الكتاب الابيض وضع في مرحـلة طغت فيها على العالم وعلى قيادة بريطانيا موجة رجعية مركزة ، طبعت جميع اعمالها بطابع غريب عن أهداف الشعوب .

اننا نؤيد كل سياسة تقربنا من أهدافنا الوطنية، وهي فى الاساس التحرر الوطنى الكامل، ولذلك فنحن نؤيد كل ما جاء فى الكتاب الابيض ، مساعداً لنا على الوصول الى هدفنا الاساسى؛ على اننا نعتقد بأن الاوضاع قد تغيرت منذ عام ١٩٣٩ وان روح الديمقراطية اليوم تتطلب نوال فلسطين العربية حقوقها كاملة.

اننا ننتظر تصريح بريطانيا واضحاً فى شأن فلسطين ، بعد ان انتشرت في الاوساط دعايات عن تقسيم وعن تجزئة وعن ضم الى آخر ما هنالك من دعايات تزيد فى البلبلة وتعمل على نشر الريبة من اهداف هذه الحرب .

لقد حدد الشعب أهدافه ، واليوم دور بريطانيا ، ان تحدد سياستها .. وان الاقطار العربية الشقيقة حكوماتهاوشعوبها تطلب معنا هـذا الطلب ، وان الدماء الزكية الطاهرة التي ذهبت دفاعا عن الحرية العالمية تفرض على بريطانيا تغييراً اساسياً فى سياستها حتى تسير فلسطين العربيـة فى موكب الشعوب السائر نحو الحرية والسعادة .

اسبوعيات الاتحاد

قضية المطحنة

قضية وحدة وطنية

يحاول بعض الناس ، ان يستفيد من اختلاف نابلس وغيره ، لخلق جو مشبع بسوء التفاهم بين اصحاب المصالح والمنظمات العمالية ، يرمون من وراء هذا النشاط ابراز التناقض والحد من امكانية التفاهم بين العمال العرب والمصالح الاقتصادية العربية ، وهؤلاء الرجعيون انما يريدون تجريد العمال من منظماتهم وتأليب الرأي العام عليهم ، لتذهب هذه القوى الشعبية من طريقهم ، ولتزول فعاليتها التقدمية التحررية فى الحركة الاجتماعية والوطنية .

لذلك من الضروري ايضاح القضية على اساسها الاقتصادى الوطنى وتجريدها من الملابسات الحزبية التي يسعى الساعون الى الصاقها بها ، طمعاً فى تنفيذ برامجهم الرجعية .

ان قضية مطحنة النعامة هى قضية وطنية، قضية تحسين احوال العمال العرب، ولذلك فهي قضية وحدة وطنية ، واساسها الاقتصادي يتحول الى اساس وطنى لملاقته المباشرة برغبة الشعب فى تدعيم اقتصاده الوطني وفى نفس الوقت ، رغبته فى تحسين احواله .

نحن لا نريد احراج اقتصادنا الوطنى ، ولذلك يؤلمنا عمالا ومنظمات ان نضطر الى هذا الكفاح فى مرحلة نعتقد ان الواجب يقضى بتدعيم الاقتصاد الوطنى على ان هذا لا يمكن ان ينسينا احوال العمال الاقتصادية فواجب الاقتصاد الوطني الانتباه الى عماله وتأييد نضالهم فى سبيل حياة اقتصادية تؤمن لهم ولعائلاتهم الحاجات الضرورية .

ان قضية الاقتصاد الوطنى وقضية العمال العرب ، فى مرحلة النضال الوطنى من اجل الحرية والاستقلال هي قضية تضحيات من الطرفين ، وقضية تعاون من الطرفين ، وهي قضية تحسين اقتصادى واجتماعي للعمال وقضية تأييد وتدعيم للاقتصاد الوطني في نضاله ضد الاقتصاد الصهيونى والاجنبي . هكذا يجب ان تبحث قضية مطحنة النعامة وغيرها من القضايا التى تتعلق بالعرب : عمال وماليين ، لا كما بحثت على صفحات الجرائد بروح حزبية ضيقة نعتقد بأنها تضر بالوحدة الوطنية التى نسعى اليها جميعاً .

اننا نعتقد بأن الوقت قد حان لان يفهم جميع الناس ان قضية النعامة ، لا يمكن الاستفادة منها لمصالح غريبة عن الامة العربية ، بعيدة عن اهداف عمالها واصحاب المصالح فيها ، ولذلك فالواجب الان ، يقضى بان يبحث المسؤولون من العمال وأصحاب المطحنة قضيتهم بروح التفاهم ، مستهدفين انهاء هذه المشكلة بعد ان وصلت الى حد لا ضرورة ابداً ان تتعداه

عمالنا ...

فى مرحلة الانتقال من الحرب الى السلم

كتب الينا احد العمال يستفسر عن مصير العمال بعد الحرب ويتساءل عن قدرة المنظمات العمالية على تشغيل العمال العرب عند فصلهم من اعمالهم .

لقد بات هذا السؤال يتردد على السنة الوف العمال بعد ان شعر اكثرهم بالاخطار المحدقة به من جراء ابتعاد جبهة الحرب عن الشرق الاوسط وفهموا المغزى الاقتصادى لهذا التطور. اذ قد راقبوا عمليات التنسيق الجارية ، وأدركوا ان البطالة ستداهمهم في مرحلة الانتقال من الانتاج الحربي الى الانتاج المدنى .

وان اهتم العمال اليوم في مصيرهم ، فما ذلك الا لادراكهم ان السياسة الارتجالية اصبحت لا تتلاءم مع التطورات القادمة وان الواجب يتطلب من اليوم وضع برنامج انشائى يحقق آمال العمال ويؤمن لهم حياة اجتماعية. اما ان يوجه هذا السؤال الى المنظمات العمالية العربية كهيئة مسؤولة عن ايجاد اعمال انتاجية للعمال ، او بمعنى آخر ان تتحمل المنظمات العمالية مسألة العمل، فهذا ان دل على شيء فهو يدل على مبلغ ثقة العمال العرب بالتنظيم واملهم فى ان تهتم هذه التشكيلات بتأمين مستقبلهم اثناء الازمات

ان هذا التقدير يطابق الواقع ، والوضع الاقتصادى فى فلسطين مرهون بالسياسة الاقتصادية التي تتمشى عليها الحكومة الادارية . ومع ان المنظمات العمالية العربية هي اداة نضالية تكافح في سبيل ايجاد وضع اقتصادى يؤمن عملا لجميع الايدى العاملة فى البلاد ، فالمسؤولية فى جوهرها تقع على الادارة الفلسطينية التى عليها ان تعمل فى سبيل تأمين الاعمال لهؤلاء العمال الذين سيسرحون بعد الحرب .

ومن المهم ان نذكر ونحن فى هذا الصدد مدى تأثير الحركة العمالية بمجموع منظماتها على السياسة الادارية في البلاد ، لقد برهنت حوادث السنوات الاخيرة على ان للحركة العمالية من الفعالية والقوة ما يجعلها توجه الحكومة توجيهاً منسجما مع احتياجات العمال والجماهير الكادحة . وما علاوة غلاء المعيشة والاعتراف بعدم صلاحية قانون التعويضات وتغييره سوى امثلة على قوة العمال فى منظماتهم .

ان هذا الفهم يضع هدفاً اساسياً امام العمال يتلخص فى وجوب انخراطهم فى الحركة العمالية لزيدوها قوة وفعالية، وهي بدورها تعمل ساعية لتفرض على الحكومة تخطيط برامج انشائية يكون فى مقدورها ان تستوعب العمال العرب العاطلين اليوم والذين سيسرحون فى المستقبل .

اصابع الهستدروت

لمراسلنا الخاص في القدس

لكتبة الجيش المدنيين فى فلسطين جمعية تضم ما يزيد على الالف موظف ، مركزها القدس ، ورئاستها فى لندن ، تأسست منذ سنة ونصف السنة تقريباً ، واعترفت بها الدوائر المسؤولة اعترافا رسميا ، وتمكنت خلال مدتها القصيرة من الحصول على كثير من الحقوق لاعضائها ، ويمكن القول انها اصابت التوفيق فى كثير من المشاريع

الا ان الهستدروت الصهيونيه ، كعادتها ، وقفت بالمرصاد امام هذا النجاح النسبي ، ولم يعجبها ان يقوم تنظيم الكتبة بعيدا عن اهدافها المعروفة ،

كيف نكون امة صحيحة

الفرد والامة ٣

صحة العقل – العلم والثقافة

سأنتقل بحضرات القراء الى « سلامة العقل » الركن الثاني من الاركان الاساسية الثلاثة لايجاد افراد صالحين في مجتمع صالح .

يرى علماء الفيزيولوجيا ان الدماغ مركز العقل ، والدماغ كما هو معروف شيء مادي عرضة للزيادة والنمو وعرضة للصحة والمرض يتأثر بالجسم المرتبط به صحة ومرضاً ، والتفكير ، على رأي هؤلاء ، انما هو وليد تفاعلات كيميائية للمواد الموجودة في الدماغ . فبديهي اذاً ، ان تكون صحة الدماغ ، او بالاحرى ، صحة الجسم شرطاً أساسياً لتمتع الانسان بعقل سليم قابل للاستعمال والتفكير السديد .

والدماغ في الجسم السليم ، اذا لم يتعهد بالتثقيف ، أشبه بلؤلؤة مكنونة لم تشاهد النور او بماسة غائرة في طبقات الاحجار والاتربة الوسخة ، فلا تخطف الابصار برواتها الا اذا صقلت على يد فنان صناع

وصقل العقل ، ينتج عن الثقافة والمعرفة الواسعة وتدريبه على العمل والانتاج . فكل عضو او ملكة في الانسان أهملت كان خليقاً ان تهزل وكان جديراً بصاحبها الحرمان .

فبتثقيف العقل استطاع الانسان ان يرفع مستوى حياته كثيراً ، وبنتاج العلم استطاع ان يسلب الطبيعة اسرارها وان يجعلها مطية طيعة لتنفيذ رغباته . فخلق الوسائل لزيادة الانتاج زيادة غريبة ولانتاج مواد جديدة لم يحلم بها انسان العصور السالفة .

بل استطاع بالعلم ان يملأ هذه الحياة بالمباهج (وان كان لا يحظى بها في الوقت الحاضر الا الذين أنعم الله عليهم وقليل ما هم) وقد خلق بالعلم الاعتدة لمحاربة الجراثيم والقضاء على الامراض وما يلحق بها من بؤس وشقاء .

ولا يحط من قدر ذلك ان كثيراً من الناس لا يزالون ضحايا الامراض فلا ينعمون بالسعادة التي نشير اليها وذلك لظروفهم المادية الخاصة التي لا تساعدهم على الحصول على الغذاء الكافي او الملابس الواقية او التعرض للهواء والنور والعيش في محيط صحي او لا تمكنهم من اشتراء الدواء ودفع أجر الاطباء .

ولا يقلل من قدر العلم أيضاً ، ان طبقة من الناس اتخذته آلة لخلق الوسائل الهدامة الفتاكة وصب الخراب والدمار والآلام على بني الانسان . فكأنما يبحث الانسان بالعلم عن حتفه بظلفه .

فبزوال البواعث والظروف التي تجعل من الانسان وحشاً همجياً ينحرف عن جادة الصواب في سبيل مصالحه الخاصة ، يقف استخدام العلم في هذه السبل المعوجة

ولعل سائلا يسأل . ما هي المعرفة التي ترغب ايصالها الى افراد المجتمع ؟ وما كميتها والى متى تصر على ان يظل الانسان دائباً على تحصيل العلم

وجوابي على ذلك أنني لا أومن بان العلم يحد بزمان أو مكان او كمية فلتفتح ابواب المعاهد العلمية على اختلاف انواعها لكل فرد من افراد المجتمع . ولتدرس فيها مختلف فروع المعرفة . ولتعط لكل فرد الفرصة لينهج والنهج الذي اعدته الطبيعة له . فلا يجوز ان يقف تثقيفه عند حد ما زال في وسعه ان يفيد من دراساته وتعلمه . ولا يجوز قتل ملكات الافراد .

يجب على المجتمع الصالح ان يهيء لاطفاله جميعاً ذكوراً واناثاً ؛ منذ سني طفولتهم الاولى المؤسسات المختصة لتثقيفهم وتوجيههم وتنمية عقولهم وانماء اجسامهم وتعويدهم العادات الصالحة ولتسم تلك المؤسسات ما شئت من الاسماء .

ثم ينتقل الطفل من هذه المؤسسات الى المدارس التي تدرسه مختلف العلوم . وهنالك يشجع على اظهار ميوله وقابلياته الخاصه ، ومن ثم تفتح له ابواب المعاهد العلمية العالية ليتمكن من نواحي العلم التي يصبو اليها

فاذا ما وقفت قابليات فرد ما عند حد لا تتجاوزه ترك المدرسة النظاميه الى عمله الذي يتقنه في الحياة العملية . غير انه لا يجوز ان ينقطع في مركز عمله عن تلقي المعرفة المختصة بنوع عمله . فعلى المجتمع ان يعد مؤسسات خاصة مرتبطة بمراكز العمل لتثقيف العمال بالشؤون الخاصة بنوع عملهم فيظل الناس على اختلاف قابلياتهم في تقدم وتحسن دائمين . اضف الى هذا

ضرورة ايجاد المكاتب العامة لتكون في متناول الجميع

وقديما ادرك الاسلام قيمة العلم ونظر اليه هذه النظرة الشاملة فجاء في القرآن الكريم ما نصه « هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون » وورد أيضاً « وقل رب زدني علماً »

وجاء في الحديث « طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمه » « اطلب العلم من المهد الى اللحد » وقال: «اطلب العلم ولو في الصين»

ع . نابلس

صورة من القرية العربية

صديقنا «ابو ابراهيم» يحدثنا عن الشعر الحزين وعن الهلال الذي يطل من خلف السحب.

هل الهلال (وشافته) كل الدنا

بقلم ابى « ابراهيم »

وضع عصاه تحت إبطه وجلس على صخرة وأخذ شبابته وأرسل فى الكون ألحاناً تسيل لوعة وحزناً . . . وكان بين الفينة والفينة يأخذ عصاه ويهش بها على غنمه التى أثرت عليها أنغام راعيها فتركت الرعي وأنصتت مأخوذة .

والقى شبابته جانباً وارسل صوته بهذا الغناء . . .

أوف ! أوف ! أوف . . . يا عينى !

جمال محملة وجمـــال بتعن ومن ثقل الحمل يا ناس بتعن
حملت بضاعتى ودرت انا أعن غريب وما اشترى منى حدا

***

طلعنا فوق دبّة واعتلينا هموم الكون وانهالت علينا
يا رب الكون هونها علينا رجانا فيك يا عالى السما

***

يا ماما لا تذلي من بعدنا ولا توطي المتافس من بعدنا
هذا مكتوبنا وهـذا وعدنا وهذا اللى كاتبه رب السما

***

يا ميجنا ويا ميجنا ويا ميجنا . . .

يا رايحه عالمين نحوي ميّلي عيشة عدم والحالة حالة مابلى
يا اله الكون غيرك ما إلي يا رب يا معبود فرج كربنا

قلت لصاحبى : هل سمعت ؟ هل حفظت ؟ والتفت اليّ صديقى وهو شارد اللب وهز رأسه وقال : وكيف أنسى ؟... لقد انطبعت ألحانه وكلماته فى نفسى .

قلت : ما هذا يا أخي ؟ اينما نذهب نسمع غناء باكياً حزيناً ... إسمع عبد الوهاب وام كلثوم والاطرش وغيرهم تجد غناءهم كله نواحاً وعويلا ... وها نحن نسمع ألحان الراعي الفطرية فنجدها ايضاً حزينه ، اما آن لنا ان نتخلص من هذا البكاء والنواح ؟!...

قال : مهلا يا صديقي ... فان غناء هذا الراعى يمثل حياة واقعية يقاسيها هو وأمثاله ، أما غناء مغنينا الذين ذكرتهم فهو خطة سلكوها منذ البدء ولم يستطيعوا تغييرها لنقص فى مقدرتهم ؛ واذا بكى عبد الوهاب فان بكاءه تقليد لا صحة له ، وكيف يبكى وهو يحيا حياة رغدة ناعمة وجيوبه منتفخة... أما هذا الراعي فتأمل هذه «ألاوف» التى كان يرسلها... هل تجد فى لغات العالم كلمة او تعبيراً يفسرها . ما أظن لان هذه «الاوف» هى زفرة متألم شقي يحس شقاءه وألمه ويجاهد للتخلص من هذا الالم والشقاء ولا سلاح في يده فيرجع خائباً مدحوراً فلا يجد تعبيراً يصلح لهذه الصرخة الدموية التى تدل على المرارة والغضب والحقد على الوضع الموجود فهي المنفس الوحيد لبركان ثائر — لا يجد له طريقاً إلا هذه «الاوف» الحزينة...

ثم تأمل هذه الاحمـال الثقال التى يحملها هذا الراعي وأمثاله... تأمل كيف تئن هذه الجمال المحملة لثقل احمالها التى لا طاقة لها بها . . . ثم تأمل كيف يحمل بضاعته ، هذا الغريب المسكين فيعرضها على الناس ولا يشترى منه . . . أى لا يدفع له أحد ثمناً ولا يلتفت اليه ولايعيره اهتماماً، ثم أنظر كيف يصعد فوق الجبال والتلال يجاهد الطبيعة للحصول على رزقه ورغم هذه المصاعب والمشاق التي يتحملها فان الهموم تهاجمه من كل جانب وتنهال عليه حتى تطمره هذه الهموم إنما تأتيه من ضياع أتعابه سدى وعدم حصوله على أثمان هذه الاتعاب .

وعندما يلتفت الى نفسه ويرى ظلمه وعدم الاعتراف له بحقه ويلمس الحيف اللاحق به ويجاهد فيفشل ، لا يسعه الا ان يؤوب الى خالقـه يرجوه ويطلب الانصاف والمساعدة بعد ان لم يجد الانصاف ولا العدل عند اهل هذا المجتمع .

ثم انظر اليه وقد تحفز بعد يأسه من بلده وأراد الهجرة يطلب الرزق فى البلاد الواسعة وهو مضطر لان يترك أمه فى بلده. ولكن عزة نفسه وإباءه لا تفارقانه مهما كانت الظروف ، فهو يطلب من أمه ألا تذل بعد رحيله عنها ولا تنزل عن كبريائها لأحد من أصحاب الثروات ترجوه الدين او المساعدة ، لانه سيعود يوماً وقد حصل على ثمن لاتعابه ولقي تقديراً لجهوده وعمله فيقوم بمعيشة أمه...

ثم هو يعزي أمه على الفراق بقوله لها ان هذا هو القدر لى وهذا هو دليل ضعفه وعدم وجود سلاح فى يده يدافع به عن حقه . . .

ثم تراه فى « الميجنا » يردد هـذه المعانى مخاطباً فتاته طالباً منهـا ان تلتفت اليه بعد ان عبست الدنيا فى وجهه ولم يعد له مآب الا ربه . . . هذه صورة حية يا صديقي . . .

قلت : إن ما قلته يا صاحبى عن حياته ومتاعبه وآلامه صحيح.. ولكن أليس من الاحسن ، بل من الواجب ان ينظر الى الحياة نظرة غير نظرته هذه ؟.. هو عنصر فعال يقوم بدور اساسى فى حياة الامة فعليه ان يفهم هذا ويعلم انه من الاسس المكونة لبناء الامة ، وان يقوم بعمل ويبذل جهداً ومقابل ذلك يجب ان ينال ثمن هذه الاتعاب والجهود ، وبدل ان يشكو ويتألم عليه ان يسعى لنيل حقوقه بعزم وقوة .

وذهبنا اليه فسلمنا وقال صديقي :

كيف الحال ايها الاخ ؟ . . . قال : والله الحال كما ترون نتعب ليلا ونهاراً ونقطع الجبال والاشجار ، وهذه يداى وساقاى كما تريان من فعل أغصان الشجر بها ؛ وطعامى خشن ولباسى كما ترون ممزق والبؤس حليفى وحليف أمثالى . . . نتاج الغنم لا يكفينا لرخص الاسعار وصعوبة النقل وعقبات البيع ، وفى كل عام يجتاح الغنم مرض يهلك أكثرها فهي فى تناقص مستمر ، وهكذا فحالتنا بائسة ، ومعيشتنا شاقة وليس لنا الا الله والصبر او ترك هذه المهنة والاشتغال عمالا يوميين ، وذلك ايضاً لا يعود علينا بفائدة ترجى اذ كثيرا من العمال عاطلين

قلنا: فى استطاعتكم اذا كنتم جماعة

البقية في الصفحة الثامنة

رسائل الجهات في شؤون العمال

حيفا

حملة التبرعات

لعائلات المساجين

كانت لجنة التبرعات التي دعت اليها جريدة الاتحاد واشتركت فيها الجمعيات والنوادي العربية صدى جماهيري في مدينة حيفا ، ظهرت نتائجه العملية ، عندما بلغت التبرعات حوالى ٤٢٥ جنيها ، مما دل على مبلغ اليقظة الوطنية والشعور القومي المساعد دوما الى الامام

(الاتحاد) تشكر

نود ان نسجل هنا شكرنا الخالص للجنة اصلاح الحي الشرقي في حيفا ولاتحاد نقابات وجمعيات العمال العرب وفرقة كشافة الروم الارثوذكس والكشافة الانجليية وفرقة مار لويس لجهودهم المشرفة التي بذلوها يوم الطواف بالشارات لجمع الاعانات لعائلات المساجين ، ونتقدم بالشكر أيضا لجميع الهيئات والجمعيات التي ساعدت على انجاح حملة الاعانات . وسيجري توزيع الاعانات المجموعة عن طريق لجنة مؤلفة من السادة : محمد علي دلول ، محمد ابوزيد ، شريف اديب ، حسين كحيل ، خليل خليف ومحرر هذه الجريدة

شركة بترول العراق

ابعدت شركة بترول العراق خطة غريبة في عملها ، فهي تخرج العمال الفنيين المهرة الذين يتقاضون مرتبات حسنة نتيجة لخدمتهم الطويلة ومهارتهم ، وتوظف مكانهم عمالا اخرين باجور رخيصة .

القدس

لجنة محاضرات

ودعوة لسماع محاضره

لمراسل الاتحاد الخاص

تألفت في جمعية العمال العربية الفلسطينية في القدس لجنة لتحضير محاضرات عمالية وطنية قوامها السادة : عوده الاشهب ، اميل حبيبي ، بكر الانصاري وعيسى شاكر وسوف تفتتح سلسلة محاضراتها بمحاضرة للسيد اميل حبيبي عنوانها « دور الحركة العمالية في النضال الوطني » يلقيها في قاعة جمعية العمال حارة النصارى الساعه السابعه من مساء الجمعه ٢٩ الجاري ، واللجنة تدعو جميع العمال والشباب العربي لحضور هذه المحاضرة القيمة

متى تحل

قضية عمال البلدية ؟!

لاتزال حتى الان قضية عمال بلدية القدس معلقة ، مع ان دائرة الحاكم ودائرة شؤون العمل طلبت من العمال تأجيل اضرابهم فرضخوا للطلب على شرط اعطاء مهلة لحل القضية مدتها ٦ اسابيع وقد مضى حتى الان ٨ اسابيع دون ان يعرض الحل فالعمال يطلبون من دائرة شؤون العمل الاسراع في حل قضيتهم

يافا

عمال ستيلوعوض

لمراسل الاتحاد الخاص

اجتمع في دار جمعية العمال العربية الفلسطينية في يافا ١٠٠ عامل من عمال شركة ستيلوعوض الهندسية ، وقرروا الانسحاب من الهستدروت وعدم الاعتراف بها ممثلة لهم ، والانضمام الى جمعية العمال العربية الفلسطينية بيافا

والف المجتمعون لهم لجنة ضمن الجمعية من السادة : محمد عماره سكرتيرا ، محمود سعسع ، بشاره السفري ، سمعان وكيله ، سلامه علي ، حنا عطا الله اعضاء .

وارسلت الجمعيه كتابا لصاحب العمل تشعره بذلك فرد عليها معترفا باللجنة ، ومستعدا للتعاون التام مع جمعية العمال ومع لجنة العمال لما فيه خير الجميع

وجرت مقابلة يوم الاربعاء الماضي بين اللجنة واصحاب الشركة ، وكان الحديث فيها وديا للغاية ، ومن جملة المباحثات التي دارت في المقابلة ، مسألة العمل نصف نهار ، وتعهدت الشركة بدفع تعويض عن النصف الثاني ، وجرى البحث ايضا حول صندوق الاحتياط . وتحدث المجتمعون ايضا حول الاجازة المرضية وكان بدلها يدفع في اخر كل سنة ، فوعدت الشركة بدفعه في حينه

الناصرة

البلدية والعمال

لمراسل الاتحاد الخاص

تقدمت جمعية العمال العرب في الناصرة الى هيئة البلدية بمطالب العمال التالية :

١ — جعل العمال شهريين
٢ — تحديد عطله اسبوعيه باجره
٣ — تقرير اجازه مرضيه مناسبه
٤ — تقرير اجازه سنوية

لجنة للشؤون الثقافية

تشكلت في جمعية العمال العرب لجنة للشؤون الاجتماعية قوامها الاخوان جورج شلوفه سكرتيرا ، نادر جبران ، نبيه نقولا ، رفيق حكيم ، محمد نمر ، بولس فار ، ابراهيم بكر اعضاء

وستعمل اللجنة على نشر الثقافة التقدمية ما بين العمال وعلى بث الحركة الرياضية بينهم

نابلس

مهرجان

لمراسل الاتحاد الخاص

احتفلت جمعية العمال العربية الفلسطينية بنابلس ، احتفالا رائعا بالعيد السعيد ، وزعت فيه الشارات واقامت مهرجانا رائعا اشتركت فيه كشافة جمعية التهذيب والمواساة الاسلامية في حيفا

آزروا...
صندوق الامة

بيت جالا

محاضرة

لمراسل الاتحاد الخاص

القى السيد ربحي رباع من اعضاء العصبة الثقافية في بيت جالا محاضرة رائعة عنوانها « الحركة العمالية واهدافها » وكان الحضور كبيراً ، والمحاضرة توجيهية مفيدة

صورة

من القرية العربية

تابع المنشور على الصحيفة السابعه

ان تدبروا خطة لتحسين احوالكم وتصريف محصول اغنامكم ومنع مرضها . . . قال : نتمنى على الله ذلك فاذا كانت لديكم طريقة فدلوني عليها وانا أطلع زملائي عليها ومن ثم نعمل بها . . .

قلنا : تؤلفون هيئة تسهر على مصالحكم فتشترون ادوات لصنع الالبان على الطرق التي تزيد كمية الحليب ويكون لكم أطباء بيطريون لمعالجة أغنامكم ومقاومة الامراض و بذلك يزداد عددها فيزداد الانتاج وتسهلون طرق بيعه . . . وهذه الجماعة تساهمون فيها جميعاً وتنمو شيئاً فشيئاً و بذلك تتحسن احوالكم ومعيشتكم...

وتركناه مشدوهاً حائراً ، يقلب في الامر وجوه الرأي ، ولم نبتعد قليلا حتى ارسل ألحان شبابته في الكون . . . وقال صديقي : اسمع لقد تغير النغم...ثم مالبث ان انقطع عن العزف وارسل صوته بهذا الغناء .

يا ميجنا ويا ميجنا ويا ميجانا . . .
هل الهلال وشافته كل الدنا

« ابو ابراهيم »

حيفا – (الاحد) ١ تشرين الاول ١٩٤٤ – ١٤ شوال ١٣٦٣   ثمن العدد ٢٠ ملا   العدد الحادي والعشرون

صاحب الجريدة ومحررها المسؤول:
اميل توما

الاتحاد
جريدة العمال العرب في فلسطين
AL-ITTIHAD

مكتب الادارة
درج للوارنة ١٦ – حيفا
ص. ب ١٠٤   تلفون ٢٥٩١

لتحيا وحدة الشعوب العربية

في النضال لاجل استقلال كل قطر من الاقطار العربية استقلالا صحيحاً تاماً

تجتمع في هذا الاسبوع ، وفود الاقطار العربية ، في مدينة الاسكندرية ، لتبحث في شؤون الاقطار العربية، والعمل على التقارب فيما بينها من نواحيه السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

ويخطىء من يزعم ان هذه النتيجة التي وصلت اليها الاقطار العربية ، من حيث اجتماعها في لجنة واحدة ؛ لتبحث في مشاكلها متآخية متآلفة، قد كانت نتيجة لدعوة خارجية، او لدافع خارجي. فان رغبة الشعوب العربية في التعاون والتآخي والاتحاد، أعمق من ان تكون بدافع قوة أجنبية او تلبية لنداء اجنبي، فهي رغبة قديمة حديثة انبثت من صميم الحركات الوطنية في جميع ديار العروبة ؛ وكانت هدفاً دائماً تنشده هذه الحركات ، تستهدف فيه جمع شمل الشعب الواحد ، وكسر القيود التي تكبل هذا الشعب ، والقضاء على القوى التي عملت في وطنه تجزئة .

الا ان هذه الحقيقة يجب ألا تبعدنا عن حقيقة أخرى، لها أهميتها ولها تأثيرها على نضالنا الوطني في كل قطر من الاقطار العربية. ان هذه الرغبة الشعبية في الاتحاد والتآخي والتعاون بين جميع الشعوب العربية، إذا تركت مبهمة غامضة ، لا تحدد أهدافها ولا ترسم مناهجها ، ولا تعلن نتائج المحادثات التي تدور حولها ، ولا يشرك الشعب في الاطلاع على آراء الموفدين باسمه الى المحادثات والمشاورات ، اذا تركت هذه الامور التي بيناها ، فقد تستفيد من هذه الرغبة الشعبية قوى غريبة عن الشعوب العربية وعن أهدافها وامانيها .

ولذلك فالواجب الاول الملقى على عواتق مؤتمرينا اليوم في الاسكندرية هو ان يزيلوا هذا الغموض الذي يكتنف محادثاتهم ومشاوراتهم ، وان يحددوا الاهداف التي يتوخونها من هذه المحادثات والمشاورات ، وان يطلعوا الشعب على آرائهم حول الوحدة او الاتحاد او التعاون ، وأن يضعوا نصب أعينهم في محادثاتهم ومشاوراتهم المصالح الحقيقية للاقطار العربية وشعوبها ، والمرحلة الحاسمة التي تجتازها هذه الاقطار ؛ والاهداف القومية العاجلة التي تنشدها هذه الشعوب عامة ، وينشدها الشعب الواحد منها في وطنه خاصة .

وان النتيجة التي توصلت اليها الاقطار العربية ، باجتماع ممثليها للتشاور وتبادل الآراء في الاسكندرية ؛ لا يمكن ان نعزلها في حال من الاحوال ، عن النتيجة التي توصلت اليها جميع الشعوب المناضلة اليوم في سبيل الحرية العالمية ، بانتصار القوى التحريرية الشعبية في كل قطر من اقطارها واتحاد هذه القوى وظهور أهدافها وغاياتها ، وبخذلان قوى الجور والاستبداد ، وخروج قوى الرجعية الاستعمارية من هذه الحرب وأثناء هذه الحرب ، مضعضعة مجزأة تتناحر فيما بينها على النفوذ ونشر النفوذ على هذا البلد او ذاك ، وان المرحلة اليوم ، مرحلة تأمين سلم عالمي عادل ، يقوم على تأمين حريات الشعوب والاقطار ، صغيرة او كبيرة ، والقضاء على أسباب الحروب قضاء نهائياً .

فينبغي والحالة كما وصفنا ، اجتناب كل ما من شأنه ان ينعكس في اجتماعات اللجنة التحضيرية للمؤتمر وفي ابحاثها نفوذ مختلف التيارات الاستعمارية التي تتجاذب بلاد العرب ، ويجب السعي لاعطاء الابحاث اتجاهاً وطنياً ديمقراطياً شعبياً مداره وروحه الايمان بأنه ليس في الدنيا حكومات استعمارية

الاتحاد

البقية على الصفحة الرابعة

الحركة الوطنية ... والاقلية اليهودية ...

هناك رأي يسود بعض اوساطنا الوطنية ، مفاده ان الحركة الصهيونية والسكان اليهود في فلسطين ، هما شيء واحد ، لا يمكن التفرقة بينهما ، او فصلهما الواحد عن الآخر . والسبب الذي يدعو هذه الاوساط الى انتهاج هذا التفكير ، يعود في الاساس ، الى التأييد الكبير الذي يظهره السكان اليهود في فلسطين للحركة الصهيونية . الا ان هذا التأييد النسبي ، في الواقع ، لا يرتكز الا على اساس مصلحة الجماهير اليهودية ومصالحهم الحقيقية طبعا ، والواقع ايضا، ان هذا التأييد النسبي ، تظهره الصهيونية وتبرزه عاما شاملا، اكثر من شموله الحقيقي ، وفي ذلك تعمل الصهيونية على تثبيت اقدامها داخليا وخارجيا ، وعلى اعطاء حركتنا الوطنية صبغة غريبة عنها لا تمت اليها باي سبب ، وتوجيه نضالنا الى عمل ، توجيها خاطئا يكون عونا لها وللذين يدعمونها

واذا اردنا ان نفهم حقيقة هذا التأييد ، من قبل السكان اليهود في فلسطين للحركة الصهيونية ، علينا ان نتعمق في دراسة الجبهة اليهودية الداخلية في فلسطين وان نلم باقسامها وطبقاتها واحزابها ومؤسساتها ؛ المامًا واسعا شاملا قدر طاقتنا ، وللادراك ادراكاً صحيحاً ، لنوحي به ، في الاساس ؛ مصلحة حركتنا الوطنية واهدافها التحريرية الشريفة العادلة .

وهكذا اذا امكاننا تقسيم السكان اليهود في فلسطين الى طبقات : طبقة عمالية ، صناعية وزراعية وهي الاكثرية ما بين السكان اليهود ، وهي التي تؤلف اهم طبقة بينهم ؛ من ناحية اثرها السياسي والاقتصادي ؛ ثم الطبقة الوسطى فالطبقة الرسمالية

اما الطبقة الاولى ، طبقة العمال ، فقد حرصت الصهيونية ، منذ بدء الهجرة ، على عدم السماح لها بالافلات من سيطرتها وتوجيهها ، ولتنفيذ هذا الهدف ، انتهجت الصهيونية طريقين ، اولهما طريق السيطرة على مصير العامل الاقتصادي ، وثانيهما طريق خداعه وتضليله .

البقية على الصفحة السادسة

اساليب استغلالية

شركة بترول العراق وعمالها

علمنا من مصادر موثوق بها ان شركة النفط العراقية، قد انتهجت خطة مدبرة لتنفيذ حملة واسعة مفضوحة ضد عمالها، لتخفيض اجورهم بطرق هي اقرب الى النازية منها الى الاساليب الانسانية

تزعم الشركة أنها ليست بحاجة الى عمال! فتنتقي عدداً منهم ثم تعود فتستخدمهم باجور أقل من التي كانوا يتقاضونها، فيرفض بعضهم الرجوع الى العمل، ويضطر البعض الاخر الى القبول بالرجوع للعمل باجر مخفض، نظراً لحاجتهم الى العمل وخوفهم من البطالة، وهكذا دوبهذا الفن الرائع، تتخلص الشركة من دفع اجور حسنة للعمال، منتهزة فرصة قلة الاعمال في الوقت الحاضر حتى تزيد ارباحها الكبيرة على حساب خبز عمالها الذين لم يكن لهم ذنب سوى انهم خدموها

ونورد فيما يلي ارقاما وحوادث تتكلم! لتثبت هذه الحقيقة المؤسفة. بتاريخ ٢٢ ايلول الجاري، اعلنت الشركة سبعة عمال انها ليست في حاجة الى خدماتهم ومن هؤلاء العمال اثنان كان الواحد منهما يتقاضى اجرا يوميا اساسيا قدره ٣٥٠ ملا، وثلاثة كان يتقاضى الواحد منهم ٢٥٠ ملا واثنان يتقاضى الواحد منهما ١٧٠ ملا، فاستغرب العمال هذا الاستغناء في الوقت الذي يرون فيه باعينهم ان الشركة تدخل في كل يوم عمالا جددا، فذهبوا الى مكاتب التوظيف وسألوا المدير المسؤول عن الاسباب التي استدعت فصلهم عن العمل، فابدى المدير بعض التحفظ في أول الامر، ثم سألهم عما اذا كانوا يرضون بالرجوع الى العمل باجور مخفضة، وطلب من الميكانيكي الذي كان يتقاضى اجرا قدره ٣٥٠ ملا ان يعود الى العمل باجر قدره ٢٥٠ ملا، ومن المعاون الذي كان يتقاضى ٢٥٠ ملا ان يعود باجر قدره ١٧٠ ملا ومن العامل الذي كان يتقاضى ١٧٠ ملا ان ان يعود باجر قدره ١٢٠ ملا فرفض العمال الرجوع الى العمل بهذه الاجور حانقين على مسلك الشركة الشائن وطمعها في اجور العمال.

والعمال المفصولون المذكورون آنفا هم السادة: فائز فضة، يعقوب ماميان، احمد يوسف، سعيد حبيب، سليم سلوم، وحسن صالح

ولما حققنا في الموضوع وسألنا بعض ذوي الاطلاع عن هذا الحادث قالوا لنا بعد ان اكدوا لنا صحة هذا الحادث ان الشركة تتبع هذه الخطة لتخفيض اجور العمال منذ سنة على الاقل ولكنها لم تكن تتصرف في السابق بهذا الشكل المفضوح وا كدوا لنا ان الشركة استغنت عن افراد كثيرين من عمالها زاعمة انهم اساؤوا السلوك ومحتجة بحجج واهية سخيفة، مع انهم كانوا قد عملوا مدة تزيد على العشر سنوات في خدمتها، ولم تر الشركة في هذه المدة الطويلة انهم اساؤوا السلوك او غيره

لقد نبهنا الدوائر الحكومية المسؤولة في هذه البلاد على صفحات هذه الجريدة الى الاخطار التي تهدد العمال العرب من اصحاب العمل الطمعين الذين سينتهزون اول فرصة لتخفيض مستوى معيشة عمالهم في حالة ركود سوق العمل نسبياً، كما اننا لفتنا انظارها الى ضرورة وضع مراقبة دقيقة ضد هذا النهم المتوقع، ونحن ادرى الناس بطبيعة الرأسماليين الاستغلاليين وموقفهم الذي لا يبالي باحوال عمالهم ومستوى معيشة عمالهم، كما اننا نعرف روح الطمع التي تسيطر على نفوسهم دون الالتفات الى شيء من القيم الاجتماعية والفضائل الانسانية، الا جني الربح من اجور العمال الضئيلة

وبدلا من ان تقوم الحكومة بوضع مراقبة على هذه الشركات الغنية والغنية جدا والتي تجني ارباحا طائلة من مواد هذه البلاد على حساب عمالها الكادحين، سمحت الحكومة لدائرة السكك الحديدية الحكومية ان تخفض اجور عمالها وتهاجم مستوى معيشتهم على الرغم من التضحيات التي بذلوها تحت اشد الظروف الحربية لاستمرار الانتاج الحربي.

ان هذا الاجراء من جانب دائرة السكك الحديدية كان البادرة الاولى التي ظهرت لتشجيع الشركات التجارية مثل شركة بترول العراق لتمضي طلقا في التخفيض من اجور العمال مقتدية بادارة حكومية هي ادارة السكك الحديدية

يظهر لنا ان الحكومة الفلسطينية والشركات الكبيرة الاحتكارية في واد والعالم التقدمي في واد آخر، وكان ما يسعى اليه العالم الحر التقدمي من ايجاد شروط عمل محترمة وحالة اقتصادية

البقية على الصحيفة الثالثة

مع العرب في ديارهم

مؤتمر عمال الشرق الاوسط والوعي العمالي

الحركة العمالية المصرية، في ظروف هذه الحرب، وفي ظل الحريات الديمقراطية الممنوحة لها، ترعرعت واشتد ساعدها، وازداد اتحادها وتكتلها ولها جريدتها الاسبوعية «العهد الجديد» تصدر في الاسكندرية، ويشترك في تحريرها العمال في جميع انحاء القطر المصري، وهذه الجريدة تعمل على تقوية التنظيم العمالي، وتصفية الحركة العمالية من جميع الشوائب والاتجاهات الغريبة عن روح العمال واهدافهم، وقد وصلتنا الاخبار ان هذه الجريدة تزداد انتشاراً بين اوساط العمال في مصر وفي خارج مصر ايضاً، وهي تعبر الى حد كبير عن روح النهضة العمالية المصرية، التي تبشر مصر بعهد جديد، وتبشر دنيا العرب بفوز الديمقراطية

وقد كتب السيد محمد ابراهيم زين الدين، في احد اعدادها الاخيرة مقالا حول اقتراح عقد مؤتمر لعمال الشرق الاوسط في القاهرة اشاد فيه بانجاز على تاريخ النضال العمالي في مصر! وذكر زيارته الاخيرة الى الاقطار العربية وعلاقاته مع قيادة الحركات العمالية فيها

والسيد محمد ابراهيم زين الدين هو رئيس النقابة العامة لسائقي السيارات في القاهرة وقد زار فلسطين والاقطار العربية قبل بضعة أشهر، موفداً من قبل الاتحاد الدولي لنقابات عمال النقل في لندن ولا يزال عمالنا وعمالنا يذكرون هذه الزيارة التي عرفتهم باخوانهم في مصر وعرفت عمال مصر بنا، وكان لزيارته ايضا، أثر دولي مشكور من حيث اعتراف مؤتمر النقابات الدولي بحركتنا العمالية العربية في فلسطين، حركة مستقلة عن الحركة العمالية الصهيونية.

اما بصدد مؤتمر عمال الشرق الاوسط الذي تدعو اليه «العهد الجديد» والحركة العمالية المصرية! ونرجو ان يعقد في الشتاء القادم في القاهرة، فان هذا المؤتمر كما يبين السيد محمد ابراهيم زين الدين يلاقي قبول العمال العرب في جميع ديارهم وانا هنا في فلسطين نرحب بهذا الاقتراح ونطالب بتنفيذه، على اساس ان يكون مؤتمراً عمالياً صرفاً ينتخب العمال فيه ممثليهم دون أية رعاية ناحية حكومية او غير حكومية، وان هذا المؤتمر في مرحلة بناء السلم بعد الحرب، سوف يكون له الاثر كل الاثر على توجيه مستقبل حركتنا الوطنية، ونضالنا الوطني، في عالمنا بعد الحرب.

وانا في مناسبة انعقاد اللجنة التحضيرية لمؤتمر الوحدة العربية، نحيي اخواننا عمال مصر، ونرى في اتساع حركتهم وتوحدها وازدياد قوتها ضمانا لنا وللجماهير شعبنا على ان الاتجاه الوطني في جميع ديار العروبة سوف يسير سيره الصحيح، وسوف يتجه نحو تأمين حريات الشعوب، وفي الاساس الحريات الديمقراطية لجماهير الشعب الكادحة

صوت من نابلس!

يقظة العمال

لقد مضى على هذه البلاد زمن اقطاعي، مظلم ساد فيه البؤس والشقاء، وتباينت فيه الطبقات وعظمت فيه الفوارق بين ابناء آدم وحواء، وفي خلاله استولت على عقول الناس فكرة الوجاهات وتعظيم اصحاب الاقطاعيات، واحتقار من دونهم من الطبقات وخاصة طبقة الكادحين من فلاحين وصناع وموظفين. حتى غدا الغنى وقفاً على أناس والفقر ضريبة محتومة على آخرين. وراح العامل يواصل الليل بالنهار عملا وكدحاً، لينال اجراً زهيداً يصرفه في حياة شاقة مليئة بالهموم والالام ومفعمة بالحاجة والاسقام، بينما ينعم سيده بحياة ملؤها المرح والسرور.

اكان ذلك قضاء مبرما من السماء اوجب هذه الفوارق وحكم بسعادة بعض الافراد وشقاء الملايين من العمال؟ كلا! انما هي النظم البشرية الفاسدة خلقت الحواجز وجسمتها، وقسمت الناس في جميع البلدان الى ابيض واسود وسيد ومسود ووجيه وخامل. وتلك النظم الفاسدة هي التي خلقت ظروفا شاذة اعطت شخصاً الف رغيف بينما حرمت الف شخص لقمة من رغيف. وهذا الاحتكار والاستغلال في العيش، بل هذا الحرمان الشنيع هو الذي نشر البؤس والعوز وبعث المشاكل وأوحى الفوضى والاضطراب. اذ كيف يسود الهدوء، وسطا ينعم فيه فرد بالالوف المؤلفة يكنزها ويكدسها، في حين يكدح العامل المسكين كل وقته، يصهر جسمه وعقله، ثم لا يجد آخر الامر ما يسد رمقه ورمق اطفاله وعياله.

ان الكادحين اكثرية في البلاد وكم يجمل بأصحاب المصانع والمصالح وارباب العظمة والوجاهة ان يتنازلوا عن شيء من ربحهم وعن قليل من غطرستهم، فيحسنوا معاملة هذا العامل الذي رفعهم على أكتافه وأغناهم بفقره، وراح يذوب ويتلاشى في الزراعة والصناعة والوظيفة.

لقد استحوذ الجهل على العمال فسكتوا دهراً عن حقهم، فلما هبوا اليوم للدفاع عن حقوقهم، اغتاظ اصحاب المصالح وغضبوا وراحوا يضللون الرأي العام ويرغمون بعض العمال البائسين على التصريح بغير الواقع في كل ما يتعلق بالأجور وساعات العمل والاستعباد، بل ذهبوا الى اكثر من ذلك، رموا المخلصين بالافساد وتعكير صفو العلاقات بين العامل وصاحب المصلحة، كأن الصفو والسلام لا يكونان الا بقبول الظلم والرضى بأحط الاجور...

أيشعر المتعاظمون بعد اليوم

اساليب استغلالية

شركة

بترول العراق وعمالها

تابع المنشور على الصحيفة الثانية

انسانية تليق بالانسان وكرامة الانسان لاتمت الى هذه البلاد بصلة من قريب او بعيد.

انما نود ان نذكر المسؤولين في هذه البلاد بان الانسانية التقدمية لا تخوض هذه الحرب لمصلحة الرأسمال الاحتكاري او لاشباع طمع الشركات الفردية بل لمصلحة عالم ينطبق عليه تصريح الاطلنطي ومؤتمرا موسكو وطهران ويتكافأ مع ما تبذله الشعوب من دمائها الزكية لوضع حد للطامعين النهمين.

وكلمة اخرى نود ان نوجهها الى شركة بترول العراق لتفهمها ان العمال العرب سوف لا يبقون مكتوفي الايدي امام اعمالها التي تتنافى مع الشرف وانهم حانقون اشد الحنق على سياسة الاقتار التي تتبعها وستكون هي فقط مسؤولة عن نتائج تصرفاتها هذه.

ان من وراء العمال في شركة بترول العراق كافة العمال ومنظماتهم الرسمية، والعمال يستنكرون هذه الحملات عليهم لانها حملات لا تليق الا بالنظم البالية التي ازمع العمال العرب وصمموا على محاربتها الى النهاية في الداخل والخارج.

« بولس فرح »

آزروا...
صندوق الامة

ان العمال بشر مثلهم، فيتقدمون اليهم بمعاملة حسنة وتقدير لائق بهم ذلك ما ندعو اليه مخلصين، وما نسأل الله تحقيقه على يد العاملين

نابلس   و...

فلاحنا وعمادنا

هل من مجيب ؟

قد لا تكون هذه القضية، التي نعرضها في هذا الباب، قضية فلاحنا فقط وهي في الواقع قضية ابناء الشعب، فلاحيه وغير فلاحيه. وقد لا تكون هذه القضية، قضية هذا الاسبوع فقط وهي لم تقتصر الحديث عنها، على هذا الاسبوع، بل كتبنا عنها في اعداد سابقة، وسنظل نكتب، حتى يجيب من في آذانهم صمم...

وهذه رسالة من معلم مدرسة من مدارس المعارف، في احدى قرانا العربية وقد أغفلنا ذكر اسمه هنا، لانه محظور في عصر الحرية والديمقراطية، على معلمي مدارس المعارف في فلسطين، ان يعالجوا مشاكل التعليم، وان يكتبوا في الصحف يطالبون وينقدون ويرسمون خططا للمستقبل...

« لقد خطت حكومة فلسطين، منذ انتهاء الحكم التركي، خطى الخطة في سبيل ازالة الامية، بانشائها المدارس الاميرية في المدن، وفي بعض القرى. غير ان هذه المدارس غير كافية من حيث عددها، او من حيث صفوفها لتلبية مطالب شعبنا الملحة. واليوم، وقد ابتدأت مدارس المعارف تفتح ابوابها، خير الدليل على ما اقول، اذا ما وقفت على باب اية مدرسة من هذه المدارس في مدينة او قرية، ورأيت الاعداد الكبيرة من الاباء والامهات وذوي الاطفال، يرددون ادراجهم مع اطفالهم واولادهم ولم يجدوا لهم مكانا في المدرسة المكتظة الضيقة.

انا في عهد، لا نستطيع معه السكوت عن هذا النقص الشديد في وسائل التعليم ومكافحة الامية. انا نريد القضاء على الامية بين الرجال والشيوخ فكيف نرضى ان تزداد نسبة الامية بين ابناء شعبنا، وان يذهب هؤلاء الاطفال فلذات اكبادنا، ضحايا الجهل، وهم يطلبون العلم ويلحون...

لقد دعا احد الشباب الناهضين، الاستاذ فؤاد نصار، في بعض اعداد «الاتحاد» الى عقد مؤتمر عام في فلسطين لمعالجة قضية «الامية» وقضية «التعليم الاجباري» غير انا لم نشعر بصدى هذه الدعوة بين اوساطنا الوطنية. اما دائرة المعارف فقد ظلت على عهدها لا تعيرونا [illegible]، ولا تأبه بانتقادنا، ولا تظهر اية بادرة يستدل منها، انها تنوي تغييرا وتبديلا في سياستها ونشاطها. انا في حاجة ماسة الى مؤتمر عام، يبحث موضوع (التعليم الاجباري) و «ازالة الامية»، فذلك حق من حقوقنا، يجب ان نحصل عليه، وانا نهيب بهيئاتنا واحزابنا الوطنية، ان تهتم بهذه القضية، فهي تمس صميمنا في الصميم، فهل من مجيب؟

« اسعد في قرية »

طبعت في مطبعة العرب بالقدس

محادثات الوحدة العربية

وآمال الشعب

قد يكون من المفيد ان نعكس هنا، بصورة موجزة ولكنها واضحة ، الشعور الشعبي العام في فلسطين نحو احاديث «الوحدة العربية» والآمال التي يعلقها الشعب العربي في فلسطين ، بجماهيره الواسعة ، على هذه المحادثات والمشاورات.

وقد ظهر هذا الانعكاس بصورة من الصور على المهرجانات التي أقيمت لتأييد هذه المحادثات ، وفي كتابات الصحف اليومية وتعليقات الحاضرين ورجالات فلسطين :

١ — ان الشعب العربي في فلسطين : يرى في هذه المحادثات جمعاً لشمل العرب ، في الاساس للنضال في سبيل فلسطين وحريتها واستقلالها وفي سبيل ابقائها عربيـة .

٢ — ان الشعب العربي في فلسـطين يرى في انتخاب الاستاذ موسى العلمي لتمثيله في تلك المحادثات خطوة اولى ، وخطوة واسعة ؛ نحو الوحدة الوطنية داخل فلسطين نفسها ، ولكنه لا يقف عند هـذا الحد ، بل يطالب بتأليف جبهة شعبية وطنية في فلسطين تدافع عن حقوقه وتوحد الامة حول مطالبها الوطنية العادلة :

٣ — ان الشعب العربي في فلسطين ينظر الى المستقبل مستبشرا متفائلا ويلحظ انتشار الوعي القومي الصحيح في جميع ديار العروبة ، ويرى في عالم الغـد ، ميدانا واسعا له لتحقيق اماله الشريفة ويرجو لهـذه المحادثات ان تسير بروح الوعي القومي الصحيح المنتشر اليوم في كل مكان .

قسمة ضيزى

لمراسلنا الخاص في القدس

ورد كتاب على بلدية القدس من سعادة حاكم لواء القدس ، يعلن فيه موافقته على منح علاوة سكن لرؤساء الدوائر في البلدية ، اسوة بموظفي الحكومـة الكبـار ، والملاحظ ، ان هؤلاء الرؤساء الذين نالتهم علاوة السكن هذه ! يسكنون في دور استأجروها قبل الحرب ، ولم ينتقلوا منها ، ولم يتأثروا بغلاء السكن ابداً

اما الموظفون الصغار ، الذين قضت عليهم ظروف الحرب ، ان ينتقلوا من دار الى اخرى ، وشعروا اكثر من غيرهم بازمة السكن ، وضجوا منها ، وطالبوا بحلها فلم يشملهم هذا المنح

واما عمـال البلديـة ، الذين اضربوا واحتجوا ، وطالبوا ، ووعدوا ووثقوا بالوعد ، ولا يزالون ينتظرون انجاز الوعد ، وتخفيف الضائقة ، وتأمين الخبز الحاف لهم ولاولادهم ، فلم يشملهم هذا المنح ، ولم يذكروا في اعلان قديم او جديد

هذه امور تلفت اليها الانظار ، وهـذه مشاكل لاتزال معلقة ، تطلب حلها ، وتلحف بالطلب.

***

بلدية يافا ومشكلة الضريبة

لمراسلنا الخاص في يافا

كانت بلدية يافا تتقاضى على الخضار والفواكـه رسوما طفيفة لقـاء استعمال سوق البلدية ؛ ويتحمـل هذه الرسوم المتعهدون والتجار ولا يدفع المورد ، وهو الزارع او الفلاح اية ضريبة لقاء استعمال السوق ، خلا بعض الفلاحـين الصغـار الذين يبيعون خضارهم بانفسهم دون الالتجاء الى متعهدين

وقد فرضت البلدية مؤخراً ، بموجب قانون زيادة هذه الرسوم ، زيادة فاحشة على الضريبة ، لا تتمشى مع مصلحة المنتج او المستهلك ، بينما لا تزال اسواق تل ابيب التابعة لبلدية تل ابيب لا تسري عليها هـذه الزيادة ، وهي في نفس الوقت مفتوحة لهذه المنتوجات التي بدأت تتسرب اليها من يافا اخيراً .

ان هذا العمل من شأنه ان يقتل تجارة الخضار في يافا ويجبر المستهلكين على شراء حاجياتهم من تل ابيب

ومما يلفت النظر ويثير الاهتمام ، ان البلدية قد الزمت السوق لمدة سبعة اشهر بمبلغ ٥٥٠٠ جنيه الى السادة يوسف الصوراني وعدنان ومحمود البيطار ، بينما مدخول السوق في سبعة اشهر ، حسب تقدير ارباب المهنة لا يقل عن ٢٠٠ الف جنيه

ان اهالي يافا ، منتجين ومستهلكين ، فلاحين ومشترين ، يلحون على بلدية يافا ، وعلى هيئتها الموقرة ان تعدل عن قرارها المجحف بحقهم جميعا وبحق تجارة الخضار في يافا عموما ، ان قرارها هـذا ، كما بينا ، هو في مصلحة تل ابيب ، وفي غير مصلحة يافا العربية.

تتمة الافتتاحية

تتطاحن بل ان في الدنيا ايضاً حركات شعبية ديمقراطية تتضامن وتتعاون في سبيل مبادىء الحرية والمساواة بين الشعوب .

ولذلك فالواجب الثاني الملقى على عواتق مؤتمرنا اليوم ، ان يظاهروا الحركات الوطنية في جميع الاقطار العربية في مظاهرها الحقيقية ، حركات تحررية ديمقراطية ، تؤلف في الاساس ، جزءاً من نضال الشعوب في هذه الحرب ، في سبيل الحرية والعدالة والمساواة .

انا جميعاً ننشد الوحدة العربية ، ونرى فيها هدفاً من اهدافنا ، ولكن الطريق اليها يمر على مراحل ، ومن واجب مؤتمرنا اليوم ان يبحثوا هـذه الراحل ، وان ينهجوا الطريق العملي في سبيل الوحدة او الاتحاد . وقد اثبت التاريخ وتجارب الشعوب ، انه في هذا الحقل ، انه ليس في تاريخ العالم ، مثال واحد ، اتحدت فيه الشعوب او توحدت اتحاداً صحيحاً قائماً على أساس المساواة في الحقوق والواجبات الا بعد تحريرها من كل نفوذ خارجي فايطاليا وفرنسا والمانيا لم توحد الا بعد تخلصها من ذلك النفوذ الذي كان يسيطر على بعض اجزائها ، ولم تتحد الشعوب السوفياتية الكثيرة الا بعد القضاء على النفوذ القيصري

ان ما ينتظره العرب في جميع اقطارهم من المباحثات الجارية اليوم في الاسكندرية ان تؤدي هذه المباحثات، قبل كل شيء ، الى تحقيق تساند الشعوب العربيـــة

دراسات وطنية

الشيوعيه والقوميه

بقلم الاستاذ خالد بكداش — رئيس الحزب الشيوعي السوري

هل من تنافر بين الشيوعية والقومية؟ او بعبارة اخرى: هل تتنافى مبادىء الشيوعية المشهورة بصفتها العالمية الاممية مع الشعور الوطني اولا، اي مع حب الانسان لوطنه وتعلقه به واستعداده للدفاع عن استقلاله وسلامته ومصالحه، ومع الفكرة القومية ثانيا، اي مع طموح كل شعب الى المحافظة على كيانه القومي وعلى خصائصه القوميه وتراثه القومي، وثقافته القوميــة، والى تطورها ورقيها وازدهارها؟

هذا هو السؤال الذي يعالجه اليوم فريق كبير من الشباب ورجال السياسة والعلم والفكر في ديارنا العربية وهو سؤال قديم، ولكن احداث هذه الحرب ابرزته بشكل اقوى واوضح ووضعته على كل شفة ولسان. الا ان تجارب الحرب نفسها تكاد تكفي الانسان مشقة البحث وعناء التحليل. فهي لم تضع السؤال فقط؛ بل وضعت جوابه ايضا.

فقد برهنت تجارب الحرب بشكل مفحم لا جدال فيه، ان شعوب الاتحاد السوفياتي، التي انتصرت في ارضها المبادىء الشيوعية ويحكمها الحزب الشيوعي البلشفي تتمتع باقوى واعمق شعور وطني، واعظم بطولة وطنيــة، واروع حب للوطن؛ وكشفت تجارب الحرب عن حقيقة كانت مخفيــة عن اكثر العرب، وهي ان كل شعب من هذه الشعوب العديدة التي تؤلف العالم السوفياتي، قد حافظ على كيانه القومي وخصائصه القومية، وتراثه القومي وثقافته القومية. ان كل هذه الملامح قد تطورت وازدهرت في كل شعب بعد ان كانت قديما على شفا الاندثار والاضمحلال عند كثير من القوميات والشعوب الصغيرة في روسيا القيصرية

ولكن اذا كانت الشيوعيــة كما برهنت التجارب لا تتناقض مع الشعور الوطني، بل ترفعه الى اسمى درجاته وارفعها، واذا كانت لا تقضي على كيان القوميات بل تحفظها وترقيها وتدفعها في طريق التطور والازدهار، فكيف هي اذاً اممية، انسانية، عالميــة؛ او بعبارة اخرى: ما هو الشيء الاممي الانساني العالمي في الشيوعية؟ او كيف هي توفق بين النزعة الاممية الانسانيــة، وبين النزعة القومية الوطنية

ان النزعة الاممية الانسانيــة في الشيوعية تتجلى بصورة رئيسية في امرين اولهما انها تقول بالمساواة التامة المطلقة في الحقوق بين الامم والقوميات، سواء أكانت كبيرة ام صغيرة، متقدمــة او متأخرة، قوية او ضعيفة؛ وتقول بالاخاء بين الامم والقوميات عوضا عن تناحرها والتعاون بينها على قدم المساواة عوضاً عن سيطرة قويها على ضعيفها، والامر الثاني الذي تتجلى فيه النزعة الاممية العالميــة للشيوعية هو قولها بان حل القضية القومية بصورة عامة، وقضية القوميات والشعوب الصغيرة بصورة خاصة، اي قضية تحرر هذه الشعوب تحررا تاما كاملا من كل اضطهاد اجنبي، وتوطيد كيانها القومي، وصيانته من كل خطر خارجي، ليست قضية منعزلة في استطاعة كل شعب مظلوم أن يحلها بمفرده وفي نطاقه القومي، دون ان يهتم بتطور الشعوب الاخرى، وبما يجري في الاقطار الاخرى، بل هي قضية عالمية، هي قضية مرتبطــة بقيام نظام عالمي اساسه حرية الشعوب ومساواتها والاخاء بينها اي انها قضية تحل بتعاون جميع القوى الشعبية في نضال عام مشترك ضد قوى الاستعمار العالمي؛ اي ضد الفئات والجماعات التي تستفيد من النظام الاستعماري ومن مصلحتها ان يدوم هذا النظام لانه يضمن لها ارباحا ضخمة وامتيازات كبرى في بلادها نفسها وفي المستعمرات التابعة الملحقة ببلادها.

هذه هي خلاصة النزعة الاممية في الشيوعيــة: مساواة الامم والقوميات والاخاء بينها، وتضامن الجماهير الشعبية في كل الدنيا في النضال من اجل نظام يضمن هذه المساواة وهذا الاخاء.

اخبار عماليه

جمعية تموين

رام الله التعاونيه

— انشأت جمعية العمال العرب في رام الله جمعية تموين تعاونيــة؛ وقد استأجرت دكانا لها وباشرت اعمالها بنجاح.

— سوف تصدر جمعية شوال رام الله نشرة شهرية داخلية لتبحث في شؤون البلد، واهالي رام الله ينتظرون هذه النشرة بفارغ صبر

— يعقد عمال المسالخ اجتماعا لهم في دار جمعية العمال العربية الفلسطينية في القدس يوم الاثنين ٢ — ١٠ — ٤٤ الساعة السادسة مساء؛ للبحث في شؤونهم

وتضامنها في النضال لاجل استقلال كل قطر من الاقطار العربية، استقلالا صحيحاً تاماً، وعلى الخصوص اليوم، استقلال فلسطين العربية.

هذا هو الهدف الاساسي الاول الذي لن يكون للمشاورات دونه من معنى ولن يكون لها من نتائج عملية.

ان هذا الهدف الاستقلالي، استقلال جميع الاقطار العربية، هو الطريق العملي والحجر الاساسي في بناء وحدتنا العربية الصحيحة. وهذا ما يريده العرب، في الاساس، في هذه المرحلة، من المحادثات والمشاورات: وحدة نضالية شعبية منظمة في سبيل تحرير كل قطر عربي، وهذا ما نريده نحن العرب في فلسطين ونعمل في سبيله.

وان ما ينتظره العرب، من هذه المحادثات ايضاً: ان تؤدي الى تحقيق تعاون الشعوب العربية في حل كل مشكلة قومية كبرى، وكل مسألة وطنية هامة في مجابهة اي قطر من الاقطار العربية، وان تؤدي الى توطيد العلاقات الاقتصادية بين مختلف اجزاء الشرق العربي لتسهيل المبادلات التجارية والتعاون الزراعي والصناعي مما يعود بالرخاء على جميع ديار العرب، وان تؤدي الى التقارب الثقافي والتعاون في ميدان العلم والمعرفة

الا ان هذه الاهداف لا تبلغ غايتها ولا تأتي بكل الخير المنشود لها الا بمقدار التقدم الذي تناله في تحقيق الهدف الاول والاكبر هدف الاستقلال الصحيح والتحرر الوطني التام

هذه هي الطرق العملية نحو الوحدة العربية، وهذا ما تؤمله الشعوب العربية من محادثات زعمائها ومشاوراتهم، وهذا ما ترغب فيه فلسطين العربية التي تؤمل كل خير من وراء هذه المحادثات، وترى فيها جمعاً لشمل العرب، في الاساس، للنضال في سبيل حرية فلسطين وابقائها عربية.

«الاتحاد»

الحركة الوطنية ... والاقلية اليهودية ...

تابع المنشور على الصحيفة الاولى

وبالهستدروت وجدت الصهيونية الآلة الفعالة لتنفيذ خطتها هذه ، اذ ان ارتباط الصهيونية بالصناعة الاجنبية وسيطرتها على الصناعة المحلية الصهيونية ، قد منحت منظمة الهستدروت صلاحيات واسعة للسيطرة على حياة العامل الاقتصادية ، فهي التي توظف العمال اليهود وتتحكم بمستقبلهم الاقتصادي ، ولهذا نرى العامل اليهودي مضطرا الى مسايرة الهستدروت — المنفذ الاساسي لبرامج الصهيونية — ان هو اراد موردا يسد به رمقه . ومن جهة اخرى فالصهيونية قد ادركت منذ البدء ان ما اوجدته الهجرة من عمال ذوي تقاليد عمالية واهداف اشتراكية ، سوف يؤلدون خطراً داخلياً عليها ، باتجاهاتهم غير الصهيونية وبتقاليدهم العمالية المعادية لكل استعمار واستغلال ، ولذا نرى الصهيونية تستخدم لعمالها بواسطة الهستدروت ايضا ، برامج اشتراكية توهمهم بانها تناضل في سبيل تحقيقها . وما هذه البرامج التي تضعها احزاب الهستدروت ، كالمباي وهاشومير هاصعير امام العمال اليهود ، الا وسائط لتخدير هم وخدعهم ، وتحويل نضالهم نحو اتجاهات بعيدة عن تقاليد العمال ، بعيدة عن الاشتراكية ، بعد هدرها وعزله عنها . وفي هذا الصدد علينا لا نتجاهل هذه الحقيقة : ان من خدعتهم الصهيونية من العمال اليهود هم ضحية بالنسبة الى الذين تكم افواههم وترهقهم بسيطرتها الاقتصادية عليهم ، وليس التحرر من هذه السيطرة بامر سهل في وسط يسوده الارهاب والتضليل وفقدان الامل من حركة اخرى ، يربط العمال اليهود مصيرهم بها اما الطبقة الوسطى ما بين السكان اليهود ، فاننا نجد بينها من يؤازر الصهيونية عن وعي في انها تخدم مصالحها خدمة حقيقية ، بصفتها حركة رأسمالية لها اطماعها الاستعمارية ، فتأمل هذه الطبقة من وراء الصهيونية منفعتها ونموها وتقدمها ، ومن بين هذه الطبقة ايضاً ، فريق يؤلف الاغلبية فيها ، يقف من الصهيونية موقف عدم المبالاة ، والسائر مع التيار ، وهذا الفريق ، قدم فلسطين لا رغبة بأهداف الصهيونية او تمسكا بها ، بل رهبة من الاضطهاد النازي ، وهروبا من جحيمه في اوربا ، واكثر هذا الفريق يؤلفه اليهود الالمان الذين نجوا بأرواحهم من المانيا ، وان قسما كبيراً منهم ، يستعد لترك فلسطين ، عندما تضع الحرب اوزارها .

اما المثقفون اليهود ، فاتجاهاتهم متعددة ، بعضهم يرى حقيقة الصهيونية الاستعمارية ، ولكنه لا يجرؤ على التصريح برأيه ، اذ انهم يعانون نفس الارهاق الذي يعانيه عمال اليهود ، من حيث سيطرة الصهيونية على موارد ارزاقهم وبعض المثقفين ، مثالي متعصب للصهيونية ، يرى فيها المعبر الروحي لآمال يهود العالم ، وهذا التعصب المثالي نجده منتشراً بين النشء الجديد من اليهود في فلسطين ، ذلك النشء الذي لقنته الصهيونية ثقافتها العنصرية في معاهدها الفلسطينية ، ويتطور هذا التعصب ويظهر اثره الخطر في منظمات الارهابيين شبه العسكرية .

اما تأييد الطبقة الرأسمالية للصهيونية ، فهو تأييد طبقي ، وهي تؤلف في الاساس صلب الحركة الصهيونية وعمادها الرئيس .

من هذا العرض السريع للجبهة الداخلية اليهودية ، نرى ان التأييد الشعبي الذي تدعيه الصهيونية ، يكاد ينحصر في الطبقة الرأسمالية وفي قسم من المثقفين المريضين المخدوعين ، الذين كانت ثقافتهم ثقافة عنصرية ضيقة ، اما تأييد الطبقة العاملة وتأييد الاقسام الاخرى ، فهو تأييد مصدره الارهاب والسيطرة والخداع والتضليل ، وهو يعود ايضاً الى الموقف السلبي الذي وقفته حركتنا الوطنية تجاه السكان اليهود ، فلم تقدم اليهم برنامجاً واضحاً يضمن لهم حياة مستقرة في ظل حكم وطني ، وهذا الموقف هو الذي ساعد الصهيونية في اظهار حركتنا الوطنية في مظهر حركة عنصرية تستهدف جعل فلسطين جحيماً آخر للاقلية اليهودية فيها .

هنالك تناقض واضح بين الصهيونية وبين المصلحة الحقيقية لاكثرية السكان اليهود في فلسطين ، اذ انه كيف يمكن ان تكون الصهيونية ، وهي الحركة الاستعمارية الرأسمالية ، في مصلحة العامل اليهودي الذي يشيد تحرراً من ربقة الاستغلال الرأسمالي كغيره من عمال العالم ، او كيف يمكن ان تكون ممثلة لمصلحة المثقف اليهودي الذي يسعى للعيش في عالم تسوده الطمأنينة ، ويظلله السلام ويتقدم فيه العلم والثقافة

ان على حركتنا الوطنية في نضالها ضد الصهيونية ان تنتبه لهذا التناقض ، وتعمل بواسطته على اضعاف الصهيونية من جهة وعلى اظهار جوهرها الحقيقي داخليا وخارجياً ، وذلك يكون بالعمل على فصل السكان اليهود عن الحركة الصهيونية فصلا تاماً ، يشل عملها ويكسبنا قوة

واذا اردنا ان يكون نضالنا في هذه الناحية ، فعالا مثمراً فعلا يجب ان يكون قبل كل شيء ، نضالا مبدئياً يرتكز على الصفات التقدمية التي تتميز بها حركتنا الوطنية وذلك بأن نبين في وضوح ما تستهدفه هذه الحركة من تحرر واستقلال وديمقراطية حقيقية ، ورخاء شعبي عام . واذا نحن اردنا ان نجرد الصهيونية من تأييد السكان اليهود ، فلا يكفي ابداً ان نقف موقفاً سلبياً من الحركة الصهيونية ، اي نقتصر في نضالنا ضدها على فضحها واظهار عيوبها وتعداد الاضرار التي تلحق اليهود منها ، بل يجب ان نكون ايجابيين في نضالنا ايضاً ، نوضح للعمال والمثقفين اليهود ، ان مصلحتهم هي في نجاح حركتنا الوطنية التي ستضمن لهم الحقوق الفردية والاجتماعية وستحفظ على الاقليات الفلسطينية ضمن وطن عربي حر يسعى لسعادة سكان هذه البلاد ورفاهيتهم ، ونكون بذلك قد قضينا على كثير من ادعاءات الصهيونية ومزاعمها التي تمكنت بواسطتها من جر السكان اليهود خلفها .

اننا في نضالنا ضد الصهيونية ، بصفتها حركة استعمارية رأسمالية احتلالية نناضل نضالا تقدمياً ، فللعامل والمثقف اليهودي ، مصلحة حقيقية في نجاح هذا النضال

ان من واجبنا ان نظهر هذه الناحية الايجابية في حركتنا الوطنية التحررية ، وان فصل العامل او المثقف اليهودي عن الحركة الصهيونية وتعاونهما مع جماهير شعبنا العربي في نضاله لتحقيق اهداف حركتنا الوطنية ، يؤلفان دعماً وقوة لحركتنا هذه ، وذلك في استطاعتنا وذلك واجبنا الوطني القومي ، ذلك هو الطريق الصحيح للقضاء على مطامع الصهيونية ومزاعمها الاحتلالية .

***

احدث ما قيل

قوميتنا . . .

نصون قومية تحيا الجموع بها   وليس فيها لحكم الفرد سلطان

ولا نحاول ان نحيا على جثث   لغيرنا فجميع الناس اخوان

وفكرة الحط من قدر الشعوب على   بطلان حجتها اثم وعدوان

هذي عقيدتنا يشتد جوهرها   صقلا ولم يثنها جور وطغيان

(شاعر الشعب)

«عن جريدة الشعب البغدادية»

تعريف علمي

« الامة جماعة ثابتة من الناس ، مؤلفة تاريخياً ، لها لغة مشتركة وارض مشتركة وحياة اقتصادية مشتركة ، وتكوين نفسي مشترك يجد تعبيراً له في الثقافة المشتركة »

(ان كل علامة من العلائم التي ذكرناها لا تكفي لتعريف الامة اذا هي أخذت منعزلة ، بل نذهب الى اكثر من ذلك فنقول : يكفي ان تنعدم علامة واحدة من هذه العلائم حتى تنقطع الامة من كونها امة) .   (ستالين)

في رياض الادب والشعر

في الادب الحربي ايضاً

بقلم أبي هشام

جلاد هـذا العصر ، هول شعوبه | صيرته شكا وأت يقين
الشاحذ السكين غدرا لم يزل | حتى اطلب عنقـــه السكين

***

اطلقت فولاد الـــسلاح يشـده | قلب الفولاذ الســـلاح قرين
هل يستوي الجيشان جيش همة | وهدى، وجيش ولاعره وطون!

لقد عرضت في المقالات السابقة امثلة من الادب الحربي عند ابائنا العرب ، وكانت تلك الامثلة على اقتضابها وقلة ما اوردت منها تبين وعي ادبائنا القدماء وتمثيلهم للعصور التي عاشوا فيها اصدق تمثيل ، وكنوز الادب عندنا وفيرة وشواهد التمثيل الصادق فيها لا تحصى ، ولقد كنت اشير الى انعدام الادب الحربي عندنا اليوم او ندرته على الاصح وخصوصاً في هـذه الحرب الكونية التي اندلع لهيبها منذ خمس سنوات والتي اشترك العالم كله فيها بشكل مباشر وغير مباشر في ميادين الدم والنار او حقول الاختبار و التموين ، ولقد طفحت صحف العالم ومجلاته وكتبه بادب الحرب وتبارى ادباء العالم في تصوير اهوال الحرب وفي تصوير المآسي المحاربة وفي توضيح غايات الحرب وهم بين هذا وذاك يرمون الى محاربة الحرب وقتل الحرب بالحرب والتخلص من هذا الشر الذي يلازم البشرية منذ آلاف السنين والذي آن للبشرية ان تقتله وان تخلقه ولـيحيا العالم ثابت وان تتخلص من الهمجية المنظمة في مجتمعها لتخلص الى سلم مكفول في المجتمع القادم . وهكذا فان ادباء العالم الواعين كانوا في هذه الحرب جنودا محاربين للشر والحروب ودعاة الى الخير والسلام . فهل ساهم ادباؤنا معهم ؟

اما ادباؤنا فانهم في الحقيقة لم يشتركوا في هذه الحرب ، ولم يساهموا فيها ،واذا استثنينا بضعة نفر منهم كان انتاجهم الحربي في غاية القلة فاننا لا نتردد في القول ان حقل الادب الحربي عندنا كان جدبا ممحلا لم تقم محطات الاذاعات في بلادنا بتنظيم المباريات الشعرية ؟ الم يبذل القسم العربي في محطة لندن جهده في اثارة التنافس بين الشعراء العرب ؟ الم يقبل الشعراء التنافس على غير الموضوعات الحربية من مواضيع المسابقات . لـست في مجال البحث عن الاغراض المقصودة من هذه المباريات ولكني انظر اليها كظاهرة من ظواهر الركود في الادب الحربي عندنا واحاول هنا البحث عن اسباب هذا الركود .

لقد مرت بنا خلال تاريخنا الوطني كثير من الازمات وقمنا خلال نضالنا الوطني بكثير من الانتفاضات والثورات فكان ادبنا يحفل يومئذ بما نسميه الادب الحربي في لغتيه الفصحى والعامية فقصائد شوقي والزركلي ومطران والرصافي وحافظ وغيرهم كثيرون في ثورات سوريا والعراق ومصر وفلسطين قصائد كثيرة مضطرمة ومشهوره ، وكثير منها الاهازيج الشعبية المتأججة التي لا نزال نترنم بها

ان البواعث التي كانت تبعث على نظم تلك القصائد والاهازيج هي التي يجب ان تبعث على المساهمة في الادب الحربي اليوم فماذا كانت تلك البواعث ؟

انى اعتقد ان تلك البواعث كانت تتجمع وتتبلور في اعتقاد شعوري بان تلك الثورات كانت منا ولنا . وان شعبنا اليوم او الى حد قريب على الاصح كان يعتقد بأن والحرب الحالية ليست حربه » وبصورة اكثر دقة انه يشك في ان تكون هذه الحرب حربه وانه سوف يساهم في نتائجها الطيبة. اما اسباب هذا الشعور ومكوناته فلا مجال الان لبحثها . واما ان هذا الشعور فيه تردد وخطأ فهذا ما لا اشك فيه بل واعتقد اعتقادا جازما ببطلانه . فكما ان العالم جميعه اشترك في هذه الحرب فشعوبه ولاشك ستكون شركاء في نتائجه . بل واعتقد ان التردد والشك اخطر ما يمكن ان تحمله شعوبنا من آراء واسوأ ما يقود الى اضعاف نصيبنا من النصر . ان الدول الكبرى تعلن (حرية تقرير المصير والحريات الاربع) في ميثاق الاطلسي ، فشكنا وترددنا يقعد بنا عن نيل تلك الحريات ، ان شعبنا قد ساهم عمليا في الحرب فاذا يتردد ادباؤنا من جلاء نتائجها والدعوة الى المساهمة فيها . ان من بين الدول التي وضعت ميثاق الاطلسي ووافقت عليه دولا يهمها سيادة السلام واطلاق الحريات لاصحابها ولكنها لا تقدمها لقمة ممضوغة ولا تفتح افواهنا لنضع تلك اللقمة فيها.

لقد ساهمت فئة قليلة مستنيرة في ادب الحرب العالمي اليوم فهذ الشاعر الواعي رئيف الخوري اللبناني يشيد بذكر بطولة الجيش الاحمر احد اركان الجبهة الديمقراطية لا لسبب الا لانه عامل من عوامل هزم الشر وبان من بناة سلم المستقبل الذي سينال منه لبنان كما سينال كل شعب اخر حسب سعيه

ويزيدنا حبا لكم حب العــلا | وهوى الاباء وحقنا المهدور
ودم باعناق الصور قلائـــد | تزهو ، وفي ذمم الشعوب ديون

يسألونك عن

موقف الاتحـــاد السوفياتي من الصهيونية

فاستمع ادلي اليك بهذا الخبر ، وهو نقطة في محيط ، وليس هو بالسابق ، ولا هو بالاخير ولا هو بالجواب النهائي ،وان كنت ترغب في ان تلم بهذا الموضوع الماماً كافية ، وان تجد الجواب الذي يشفي الاوام ، فادرس سياسة الاتحاد السوفياتي، الداخلية والخارجية ، وادرس هذا النظام الذي لا يمكن ان يرضى بالصهيونيـــة ! والصهيونيون على كل حال يعرفون هـذا ويحسبون له الحساب الكبير . اما الخبر فهذا :

وصل الى دافار ، الجريدة الصهيونية الخبر التالي من موسكو :

« ان اللجنة اليهودية لمكافحـــة الفاشستية في الاتحاد السوفياتي ، ارسلت البرقية التالية (لعصبة النصر) اليهودية لمساعدة الاتحاد السوفياتي في فلسطين :

وصلنا من مصادر موثوقة ان نشاط عصبتكم لا يتلاءم مع برنامجكم الاساسي الذي وضع عند تأليف العصبة ، لهــذا فاننا نبحث الان فيما اذا كان باستطاعتنا ان نديم العلاقات ما بيننا وبينكم في الحاضر والمستقبل »

ولتنوير اذهان القراء نعرض الحقائق التالية :

ان « عصبة النصر » عندما تأسست وضعت برنامجا اساسيا واحدا لها وهو « مساعدة الاتحاد السوفياتي في حربه التحريرية دون قيد او شرط ، وكانت العصبة عند تأسيسها بعيدة عن المؤسسات الصهيونية والحركة الصهيونية على وجه العموم ، ثم دخلت العناصر الصهيونية ، فيما بعد ، هذه العصبة ، واصبحت فيها اكثرية ، وزادت على البرنامج الاساسي ؛ بنداً ثانيا ينص على « ان الشعب اليهودي في فلسطين ، وعصبة النصر تعمل جهدها لاقناع الاتحاد السوفياتي بان ينظر بعين العطف الى انشاء الوطن القومي اليهودي في فلسطين »

ولكن الاتحاد السوفياتي ، على مايظهر لم يقتنع ، ولم ينظر بعين العطف الى انشاء الوطن (اياه) او قد يكون ينظر اليه (بالعين الاخرى) ، وعلى ما يظهر ايضا ، ان الاتحاد السوفياتي لن يقتنع .

اميل حبيبي

رسائل الجهات في شؤون العمال

القدس

لمراسل الاتحاد الخاص

محاضرة قيمة

القى السيد اميل حبيبي ، في قاعة جمعية العمال العربية الفلسطينية بالقدس، مساء الجمعة الماضية ، محاضرة قيمة حول الحركة العمالية والنضال الوطني ، استمع اليها عدد كبير من العمال والشباب العربي المثقف . وهذه المحاضرة هي الاولى من سلسلة المحاضرات التي تنظمها اللجنة الثقافية في جمعية العمال العربية الفلسطينية في القدس ، وسوف تتبعها بمحاضرات تعلن عنها في حينها . ولهذه المناسبة تعلن اللجنة ان محاضراتها هي محاضرات عامة للعمال العرب والشعب العربي الكريم.

وفد جمعية العمال

الى غزة

زار غزة في الاسبوع الماضي ، وفد مؤلف من السيد حسن يحيى ابو عيشه سكرتير جمعية العمال العربية الفلسطينية في القدس والسيد عوده الاشهب مساعد السكرتير ، وعقد الوفد هناك اجتماعات مع المهتمين بالحركة العمالية في غزة وخاصة السيد عمر هنية والسيد فهمي الملفيتي ، واجاب الوفد على اسئلة المجتمعين بصدد الحركة العمالية العربية وطرق تأليف جمعيات لها وقد وعد الشباب العامل في غزة بتأليف جمعية عمالية تنضم الى جمعيات العمال العربية في جميع انحاء فلسطين

ولهذه المناسبة يشكر وفد القدس على صفحات جريدة الاتحاد شباب غزة وعمالها الكرام ، الذين اظهروا كل تحمس وتشجيع لفكرة تأليف جمعية عمالية في غزة هاشم

بيت جالا

لمراسل الاتحاد الخاص

مهرجان

الوحدة العربية

في المهرجان الكبير الذي اقامه النادي الارثوذكسي في بيت جالا لمناسبة انعقاد اللجنة التحضيرية لمؤتمر الوحدة العربية في الاسكندريه التى السيد انطون ابو صباح ، كلمة جمعية العمال في بيت جالا نقتطف منها ما يلي:

« اننا نحن العمال العرب في بيت جالا ، وفي جميع انحاء فلسطين العربية نأمل من هذه الوحده التي تسعى اليها الشعوب العربية ، ان تكون وحده خاليه من كل شائبة ، وحده تشترك فيها جماهير الشعب بكاملها ، في كل بلد عربي وقطر شقيق ، لتعود بالفائدة المرجوة منها على جميع طبقات الشعب بكاملها .

ان اجتماع اللجنه التحضيريه في الاسكندريه له صفه تاريخيه خاصه لانه اجتماع الحكومات العربيه في عهد انتصار القوى الديمقراطيه التحريريه التي اخذت على عاتقها في هذه الحرب الضروس ، ضرب كل مستبد ظالم ضربا لاهوادة فيه ولا رحمه لتطهير العالم من العناصر الرجعية التي تنكر على الشعوب الضعيفة حق تقرير مصيرها ، ان هذه القوى التحريريه الديمقراطيه المنتصره هي معنا اليوم ونحن معها ، نشد ازرها وتشد ازرنا ! هذه الحقيقة تطبع الحادثات اليوم بطابع خاص نستبشر به ونؤمل منه الخير الجزيل لوطننا العزيز فلسطين ولجميع الاقطار العربيه والشعوب العربيه

وليس يكفي ان يجتمع ممثلو الاقطار العربيه على مائدة واحده يتعاونون ويتحدون ، بل واجبنا هنا في فلسطين ان نوحد صفوفنا وان ننسى احقادنا الماضية وان نقف صفاً واحداً كالبنيان المرصوص لندفع عنا كل خطر وننال كل حق عادل نصبو اليه

هذه رسالتنا نبلغها اخواننا في فلسطين ونبعثها الى المؤتمرين في الاسكندريه ، وفقهم لله وامانتنا بين ايديهم كل ما ننشد من امان قوميه عادله

الناصرة

لمراسل الاتحاد الخاص

اننا نطلب توزيع

الضرائب توزيعا عادلا

النص الكامل للرسالة التي ارسلتها جمعية العمال العرب في الناصرة الى سعادة حاكم لواء الجليل احتجاجاً على التوزيع غير العادل في جباية الضرائب من اهالي الناصرة :

سعادة حاكم لواء الجليل المحترم
بواسطة حضرة قائمقام الناصرة المحترم

تتشرف جمعية العمال العرب في الناصرة ان ترفع لسعادتكم المذكرة التالية:

ان ابسط المبادىء الديمقراطية تقضي ان يؤخذ رأي الشعب عندما تريد احدى الهيئات الرسمية ان تجبي منه ضرائب يا كان نوعها وعلى هذا تعرض جمعيتنا ما يلي :

(١) — ان الهيئة التي وزعت قيم الضرائب على اصحاب الحرف لا تمثل البلد تمثيلا صحيحاً ، ومن جراء هذا نتج عدم ادراكها الحالة الواقعية بالنسبة المطلوب منهم دفع الضرائب المذكورة فبينما فرضت على التاجر الذي يتعامل برأسمال لا يقل عن عشرة آلاف جنيه ما قيمته ١٢ جنيها ، فرضت في نفس الوقت على الحام ١٢ جنيها ، وعلى كل من النجار والكوى ٦ جنيها وعلى الخياط ٤ جنيهات .

(٢) — بالاضافة الى عدم وجود تناسب في توزيع الضريبة ، ما بين التاجر والعامل يوجد ايضاً عدم تقدير صحيح في توزيع الضريبة فيما ما بين اصحاب الحرف انفسهم اذ انه لم يفرق بين الخياط او النجار التاجر وبين الخياط او النجار العامل

(٣) — ان اصحاب الحرف على نوعين : فالنوع الاول يكاد يكون متوقفاً من العمل لعدم تيسر المواد الضرورية كالخشب والحديد واما النوع الثاني كالخياط مثلا فان ارتفاع اسعار الاقمشة ارتفاعا فاحشا قد حد من عمله بحيث انه لم يعد يتمكن من الحصول على ما يسد به حاجاته الضرورية فكيف يتمكن من دفع ضريبة

(٤) — تود الجمعية الا يفهم من مذكرتها هذه انها تقاوم فكرة فرض ضرائب لمصلحة البلد ، على النقيض من ذلك فهي تطلب بضرورة فرض ضرائب تنفق على المشاريع العمرانية في البلد على ان يراعى في ذلك المقدرة على الدفع

بناء على ما تقدم ، ترى جمعيتنا ضرورة تكليف الهيئات المسؤولة اعادة النظر في توزيع الضريبة بشكل عادل يقضي على الاجحاف الذي لحق الطبقة العاملة .

تحقيقا لما سبق تلتمس جمعيتنا الرجوع الى اصحاب الحرف من العمال لاخذ آرائهم وتعيين ممثلين عنهم في اللجنة التي ستأخذ على عاتقها القيام باعادة النظر في توزيع الضريبة ، والجمعية على استعداد ان تقدم جميع المعلومات والخدمات التي تطلب منها والتي باستطاعتها القيام بها .

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

٤٤/٩/٢٥ — السكرتير

وقد ارسلت نسخ من هذه الرسالة لرئيس واعضاء المجلس البلدي في الناصرة ولدائرة شؤون العمل في حيفا .

حيفا – (الاحد) ٨ تشرين الاول ١٩٤٤ – ٢١ شوال ١٣٦٣ ثمن العدد ٢٠ ملا　　العدد الثاني والعشرون

صاحب الجريدة ومحررها المسؤول:
اميل توما

الاتحاد
جريدة العمال العرب في فلسطين
AL-ITTIHAD

مكتب الادارة
درج الموارنة ١٦ — حيفا
ص. ب ١٠٤　　تلفون ٢٥٩١

التعتيم والمراقبة

بقلم الاستاذ الكبير عمر فاخوري

كل شيء يؤذن بوشك انتهاء الحرب، وبانتهائها على ما نشتهي ونريد. لم تكن بحاجة الى هذا البرهان الاخير كي تطمئن نفوسنا: انارة البلد. على انه، والحق يقال، برهان «ساطع»... ان هذه العبارة «البرهان الساطع» قد استعملت في معميات كثيرة كان البرهان الساطع يزيدها تعمية في بعض الاحيان وكانها ظلت مثات السنين تنتظر، حتى استعملت الان في الموضوع الذي خلقت من اجله. ان انارة البلد لبرهان ساطع على وشك انتهاء الحرب، وعلى انتهائها كما نشتهي ونريد. فالعدو الالد امسى عاجزاً عن ان ينالنا بسوء. ولا ننس انه يوجد نوع من الخلق ما كانوا ليؤمنوا الا بهذا النوع من البراهين.

« — أأنت تقضي سهرتك هنا؟» هكذا كلمني صديق غاب عني نحو اسبوعين، وقد رآني جالساً على الفرندا في فيض من النور.

اجبت: «نعم، هو كما ترى وانا اقرأ اليوم (سقط الزند) للمعري؛ وشرحه (ضوء السقط)، وشرح شرحه (التنوير). اريد ان اثأر لنفسي من تلك الروميات التي قضيت فيها سني الحرب بطولها، ملتمساً النور في «تمثيات» شيخنا الاعمى رحمه الله».

.. اذن لايام خلت، كنا في حالة يسمونها تارة: التعتيم، وتارة: خنق الانوار. ان في خنق الانوار معنى، بل زيادة معنى ليست في التعتيم، هو معنى العنف الذي يلابس الاجرام خنق النور، وخنق العلم الخلق الحرية، وما اشبه. ويدل في الوقت نفسه على الحالة الروحية الناشئة عن ذلك الاظلام الذي لا اجد ما اصفه به الا انه: في عصر النور هذا، ظلام «مصطنع». وكذلك هم يسمون الدهان يطلى به زجاج النوافذ «تمويها».

يحكى ان اعرابياً اعور اصيبت عينه السليمة بحجر. فوضع يده عليها وقال: «الحمد لله، امسينا.» يريد انه دخل في العتمة التامة، وبعبارة اخرى: اصابه العمى، كما اصبنا بالتعتيم خلال هذه السنوات الخمس التي جردت فيها الزنجية الحسناء من حليها الوضاءة دون حياء، وهي كل ثيابها.

لقد حرمتنا الحرب من ممارسة حريات متنوعة، وكانت اول حرية ابيحت لنا حرية التنوير، وهي الحرية التي تهم الحرب مباشرة، ولامراء. واكبر الظن ان ستتبعها سائر الحريات التي لا علاقة لها، قريبة او بعيدة، بميادين القتال وسلامة القواعد، وانما تنسبها السياسة الى الضرورات العسكرية، على سبيل الاختصار، او حبا للقيل والقال. وهكذا فان الاعضاء الزائدة في الجسم الانساني تبقى بعد ان اضاعت وظائفها، لكنها هنا تؤدي من الوظائف غير ما وجدت له. وبالامس طالب فريق من افاضل النواب في لبنان برفع المراقبة عن الصحف. ومما هو حري بالانتباه ان الاقتراح جاء خلال نقاش دائر حول الحملات التي يكون المجلس النيابي عرضة لها بين وقت وآخر. فاثبت النواب انهم لا يخشون هذا العدو الوهمي، كما اثبت الدفاع السلبي اننا صرنا في نجوة من غارات ذلك النازي المتخاذل. فطلبوا الغاء ضرب آخر من التعتيم يدعونه بالمراقبة. عسى ان يسير عهدنا الاستقلالي الديموقراطي نحو اكثر فاكثر من الحرية والنور

الرأى العام..
والقيادة الشعبية...

اجتمعنا في مركز لجنة تحرير «الاتحاد» العربية بيافا لتداول البحث بشأن حاجة البلاد الملحة، الى الاسراع بتشكيل هيئة سياسية عليا تمثل الشعب في مؤتمر الوحدة العربية. وبالطبع، ما كان لنا ان نبحث هذا الموضوع لولا انه كون في الاسابيع الاخيرة مشكلة مستعصية اهتم لها الرأي العام في كل مدينة وقرية ومنطقة في فلسطين. والرأي العام، اليوم! في نظرنا يختلف عن الرأى العام فيما مضى في خروجه عن محدودته داخل دائرة ضيقة تسابقت فيها «ئات فرضت ملكيتها لهذا «الرأي العام»، وانكرت على الاكثرية الشعبية حقها فيه بل وارادت من اصحابه المطلوبين ان يكلوا امرهم الى «اوصياء» عينوا انفسهم بانفسهم بمساعدة ظروف يضيق بنا المقام لسردها هنا

الرأي العام اليوم هو رأي الجماهير الشعبية المتداعية التي تتأثر مباشرة بنتائج اعمال مؤتمر الوحدة العربية هو رأي العامل والفلاح والموظف والمثقف، هو رأي المرأة والرجل العربيين: بل هو رأي هؤلاء جميعاً عندما يتعتق ويتحرر ويحطم قيود التربص والانتهاز عندما يستنشق روح الحرية المعنوية ويفصلها عن قيود المادة. هذا هو الرأي الذي له وحده الحق في تقرير مصيره وانتخاب هيئة ممثلة له: تشعر بشعوره، وتنقل آراءه، وتفصح بلسانها عن رغباته وأمانيه. أما الذين يفسرون الرأي العام بغير هذا فهم لا يريدون فهم حقيقة الشعب بعد ان بلغ النضوج من وعيه أشده. انهم لا يزالون يعيشون في عالم ما قبل الحرب! يوم كانت تطغى الروح الفاشستية وكانت تريد ابتلاع اعز ما يملكه الشعب من حريات.

غريب حقا ان تدعي هذه الفئة او تلك الحق في ملكية زمام الامة بينما الامة نفسها لم يسبق لها، على ما

عمال السكك الحديدية ايضاً !

الدريســـه

عمال يعيشون في مستوى ما تحت الصفر من الحيـــاة

لست في الحقيقة اعلم ما معنى كلمة « دريسه » ولا من أين اشتقت ، ولا كيف وصلتنا ! الا ان ما اعلمه ويعلمه غيري من عمال السكة الحديدية ، ان كلمة « دريسة » تنصرف في معناها الى ذلك القسم من عمال السكك الحديدية، الذين فرض عليهم ان يعيشوا بين اوضاع حياتهم لايشعرون بانسانيتهم او لا يكادون

ان المهمة الاساسية لهؤلاء العمال هي صيانة الخطوط الحديدية وانشاء ما يلزم من خطوط وتجديد ما هو بحاجة الى التجديد منها ! وهم كذلك ويحكم ما يطرأ على الخطوط من الطوارىء والحوادث بحالة (احتياط) للعمل في خلال الاربعة والعشرين ساعة في اليوم ، وفي ضمن ذلك العمل الرسمي وهو ٨ ساعات في اليوم وبسبب ذلك قسمتهم الادارة الى وحدات وزعتهــا على طول الخطوط الحديدية ، ولبعد هؤلاء العمال عن العمران ! ولضرورة وجودهم الاحتياطي دائما في محلات العمل ، انشأت الادارة لهم اكواخا على طول الخطوط وعلى مسافات متباعدة لتضمن سلامة الخطوط وواجب كل وحدة صيانة الخط على مسافة لا تقل عن ثمانية كيلو مترات ، وهي تسير الى عملها راجلة تحمل ادوات العمل على ترولي يدفعها العمال ويجرون وراءها يتصبب العرق من جباههم ...

وهم في اعمالهم ، يسرعون ولا يرتاحون يعملون على شكل آلي دائم ، ينتقلون من هنا الى هناك ، يروحون ويغـدون في وهج الشمس أو قر الشتاء ، تحت وابل المطر المنهمر ، دون ان يقيهم تقلبات الطقس لباس ملائم ، ولا تحسب انهم يبخلون على انفسهم الثياب الواقيـة الصحية ، انما ذلك ليس في مقدورهم ، وهم لا يكادون يتبلغون اللقمة الجاف.

اما مساكنهم ، فهي اكواخ كما بينا سابقا ، يكدسون فيها تكديسا الى جانب ادوات العمل . واليك شهادة شاهد عيان، ضابط التحسينات في السكة الحديدية ، ادلى بها بعد زيارته لقسم من اقسام هذه الوحدات ، في المركز الرئيسي في حيفا ، امام كل المسؤولين في السكة الحديد ، قال في شهادته : في غرفة لا تزيد مساحتها على عشرة امتار في سبعة امتار ! يعيش ثلاثون عاملا او ما يزيد ، يخزنون معهم في هذه الغرفة ادوات اعمالهم الكثيرة ، ولا تتوفر في هذه الغرفة الشروط الصحية بالمعنى الصحيح الذي نفهمه . فاذا كانت هذه حال عمال المركز الرئيسي ، فتصور لنفسك حال عمال الخط ، واسترسل في خيالك فلن تتعدى الحقيقة ابدا .

ان اكثر هؤلاء العمال ، ان لم نقل جميعهم ، من الفلاحين الذين طردوا من الزراعة بعد ان باع اصحاب الاراضي الكبيرة اراضيهم ، او هم من الفلاحين الذين ضاقت بهم قراهم لعدم وجود اراضي لهم يفلحونها ويستثمرونها ، وهم جميعهم، يعولون عائلات كبيرة ، تعيش في القرية على ما يرسلها اليها عائلها من دراهم يتقاضاها لقاء عمله في السكة الحديدية..

وعندما تألفت لجنة تحسين شروط الخدمة في السكة الحديدية ، ظن العمال، ان هذه اللجنة ستنصفهم ، وان قضيتهم لعادلة ، وان حقهم لبين ، وان حالتهم لمحزنة . فعرضوا ظلاماتهم عليها بواسطة النقابة العربية لعمال السكة الحديدية بحيفا ، وقضيتهم تتمركز حول جعل اجورهم تتناسب مع ما يقومون به من جهد ، فطالبوا بمنحهم اجازة مرضية باجور كاملة مدتها ١٥ يوما ، وبنصف اجور مدتها ١٥ يوما ايضا زيادة عن المدة الاولى في السنة الواحدة، وطالبوا بادخالهم في صندوق التوفير لتأمينهم من أخطار الشيخوخة والعجز، وطالبوا باعطائهم حرية التصرف بعطلتهم الاسبوعيـة ، التي لا تدفع لهم اجور عليها ، حتى يتمكنوا من زيارة اهلهم في القرى ، وطالبوا بان يصرف لهم ملابس تقيهم حر الشمس وقر البرد . الا ان اللجنة بعد كل الادلة التي قدموها ، وبعدما ظهر لها من سوء شروط خدمتهم ، والحالة المحزنة التي يعيشون عليها ويعملون ، خرجت بالنتيجة التالية : « ان حالة عمال الدريسة حسنة (جداً) — من فضلك بين قوسين — وشروط خدمتهم جيدة ، وهم لا يمكنهم ان ينالوا احسن منها فيما لو كانوا يعملون مع متعهد من المتعهدين » فلله در هـذه اللجنة ما احكمها في صوغ الحل وفي تبيان المعاذير والتعامي عن الحق المبين !

وقد قال رئيس هذه اللجنة ، بصدد من يعيلهم العمال ، وعدم امكانية رواتبهم ان تؤمن لهم حياة محترمة، ما ترجمته الحرفية « نحن مسؤولون عن توظيف الرجل الذي نوظفه لا عن ٦ او ٨ اشخاص من عائلته » او بمعنى اصح ، نحن مكلفون باسترقاق موظفنا حتى لا يموت ، اما عائلته فلتذهب الى حيث ... فهل هذه هي نظرة المدير المسؤول الى عائلات موظفيه ، وهل هي نفس نظرته لعائلاته

البقية على الصفحة الثالثة

مع العرب في ديارهم

العمال في العراق

يؤلفون نقابات وجمعيات

من أخبار العراق الشقيق ، ومما تأتينا به جرائده الغراء ، ان في العراق اليوم ، حركة مباركة ، يقوم بها العمال ، ينتظمون في سلك جمعيات ونقابات لهم ، ويعقدون الاجتماعات ويضعون المطالب ويرسمون الخطط للحاضر والمستقبل ، ويلقون من ابناء الشعب العراقي الشقيق كل تأييد ومؤازرة وتشجيع

وقضية تأليف الجمعيات والنقابات للعمال في العراق ، قضية قديمة ، كانت الحكومة في السابق تمنع عن العمال هذا الحق ، او [illegible] عن ممارسته ولا تعطيهم امكانيات ممارسته ، كما كانت الحال الى وقت ليس ببعيد ، ولاشك في ان ما حصل عليه اخواننا العمال العراقيون وخاصة عمال عاصمة الرشيد ، من تأليف جمعيات وتنظيم نقابات ، هو نتيجة حتمية للنضال الداخلي العنيف في سبيل هذا الحق الذي لم يعد في مقدور اية قوة ان تقف دونه اليوم ، او تمنعه من مجاله

وكانت مقالة الرجعيين في العراق واعداء الشعب العراقي ، ان العمال لا يدركون الى التنظيم سبيلا ، وهم أميون جاهلون ، فاذا ما منح هذا الحق لهم ، اصبح عليهم وعلى أمتهم وبالاً وخطراً مستطيرا . . .

اقوال قديمة ، ذهب اهلها ، لا يعرفها العراق وحده ، بل يعرفها كل قطر ، و [illegible] نحن في فلسطين ، وهي قول من يخاف الشعب ، لانه لا يجهد عليه ، ولا [illegible] مطالبه الا [illegible] والتجربة خير برهان كما يقول المثل السائر ، وقد نجحت التجربة في العراق الشقيق ، وقد نجحت من قبل في غير العراق ، في فلسطين، وفي كل انحاء العالم

وانت اذا ما تقرأ اليوم ، جرائد العراق الشقيق، ترى رأينا هذا ، وتلمس ما نلمس ، ان في العراق اليوم حدثا جديدا ، هؤلاء العمال الذين ناضلوا سنوات طوالا في سبيل حقهم الطبيعي من التنظيم ، ينالون هذا الحق، فيجتمعون [illegible] ويتكلمون [illegible] ويشكلون النقابات ويتخذون القرارات ، ولنا [illegible] في الواقع ، خير من يمارس حق التنظيم واذا هذا الحق الممنوح لهم اليوم [illegible] جميع طبقات الشعب العراقي ، ويشجع الفلاح في ارضه ، ويشجع [illegible] الوطن الظافر في حالة لاستكمال حرية وطنه

ومن على هذا المنبر الحر ، ومن على صفحات هذه الجريدة الشعبية نرسل تحيات العمال العرب وتحيات منظماتهم وجمعياتهم الى اخواننا العمال في العراق والى نقاباتهم وجمعياتهم ، الى نقابة عمال السكك الحديد الناشئة في هذا القطر والى عمال معسكرات الجيش ، وعمال البترول وعمال الصناعات الوطنية والاجنبية ، انها تعرف خطوات الحركة ، وتأمل منها للاقطار العربية والعراق الشقيق كل خير وتقدم وتحرر .

الصهيونية في مرحلة تحرير اوربا

تواجه الصهيونية اليوم ، أزمة حادة تهدد كيانها ومستقبلها ، وهي في نضالها المستميت للخروج من هذه الازمة ، تقع في ورطة سياسية اثر أخرى ، وتفضح تهاويشها ، وتعرض بضاعتها كاسدة فاشلة

اعتمدت الصهيونية في مرحلة نهوض النازية والفاشية ؛ على الاضطهاد اللاحق باليهود لتبرر وجودها كحركة اجتماعية تستهدف انقاذ اليهود من آلامهم وبناء وطن قومي امين لهم ، وفي مرحلة الحرب بررت دعوتها الى بناء هذا الوطن المزعوم برغبتها في تخليص اليهود من العذاب المحقق في اوربا . واليوم ، بعد ان اخذ الكابوس النازي بالتلاشي ، وتضمحل العقليـة العنصرية التي ترعرعت في أحضانه ، تحاول الصهيونية ان توهم الجماهير اليهودية انها تستهدف ضماناً اجتماعياً وسياسياً لهم ولذا تعمل على اقناعهم بسواد مستقبلهم في خارج فلسطين ، وان العقلية العنصرية لن تزول من اوربا بعد هذه السنين .

لقد شعرت الصهيونية بتزعزع كيانها الاقتصادي والاجتماعي ، وكانت برقية يهود رومانيا دليلا على ما تنتظره الشعوب عامة ومن ضمنها اليهود في اوربا اذ شرح زعيم الجمعية الصهيونية حالة اليهود هناك بقوله « عدنا الى الحريـة ، بلغوا الوكالة والشعب اليهودي ان اليهود في رومانيا سالمون أصحاء ، وانا استأنفنا الجهود وصدرت صحفنا من جديد » .

هذه أقوال صهيونيين يؤلفون جزءاً ضئيلا من جماهير اليهود المنتشرة في اوربا فكيف باليهود التقدميين الذين ناضلوا مع الشعوب لاوربية في سبيل بناء عالم سوي

ولكن الحركة الصهيونية الرجعية ترفض هذا التقدير وترفض الاعتراف بان زوال النازية سيفتح آفاقاً جديدة أمام شعوب العالم ، لذلك فهي تقوم اليوم بحملة خداعية جديدة ، ظهرت آثارها بالشعارات الجديدة التي يروجونها ، فهم يدعون اليوم ان المشكلة اليهودية أعقد من ان تحل ، وان الاضطهاد سيلاحقهم مدة طويلة ، لانهم يطالبون باعادة الاملاك المسلوبة ولانهم يلحون باعادة اليهود الى مراكزهم السابقة في الصناعة والتجارة والمهن الحرة ، وبعد ان يظهرون عـدم امكانية اعادة اليهود « الاقلية منهم » الى مراكزهم في الصناعة والتجارة ، يخرجون بنتيجة واحدة وهي ان الهجرة الى فلسطين هي الحل الوحيد للمشكلة اليهودية .

هـذا ما تدعو اليه الصهيونيـة (الاشتراكية ! !) تدعو الى اعادة حالة ما قبل الحرب ، حالة الاستغلال الصناعي الذي أوجد النازية ؛ وهي تلوح بهذا الى يهود الخارج ، بينما يناشد زعيم حزب المباي ، الشبيبـة الصهيونيـة : « ببناء الاشتراكية في فلسطين في أيامنا » ! !

ان تحرير فرنسا وايطاليا ورومانيا وبلغاريا وأجزاء كبيرة من بولونيا ويوغسلافيا يهدد الصهيونية وينذر بأفول نجمها في الداخل والخارج ، وافتضاح أمرها امام يهود العالم ، لذلك فهي تريد ان تحمل اليهود في العالم على قبول شعارات لا يمكن تنفيذها كاعادة مراكز الرأسماليين اليهود الى الصناعة والتجارة ، وبذلك توهم اليهود بضرورة الهجرة الى فلسطين ، وتقف امام اليهود في فلسطين ، الذين ينوون العودة الى اوطانهم في اوربا

لقد ذهب نظام ما قبل الحرب ولن يعود ، وسيقوم على انقاضه نظام عادل يضمن للجماهير الكادحة حياة خالية من الفقر والخوف ، وهذا ما لا تريده الصهيونية الرجعية ، الا ان قوى الحرية تسير الى امام وتزداد سيرها سرعة وجبروتاً وقوة .

ان حركتنا الوطنية ستعمل عملها في النضال ضد الصهيونية ، وتخدم بذلك اماني الامة العربية والسكان اليهود الذين ساروا وراء تيار الصهيونية الاستعماري حوالي ربع قرن

رسالة من عامل

وصلت الرسالة التاليه من صاحب التوقيع ننشرها ونلفت انتباه العمال ونقاباتهم اليهـــا ، فهي في مضمونها عبرة يعتبرونها في نشاطهم النقابي :

« لقد طردتني شركة تكرير البترول من عملي قبل اسبوعين بعد خدمـة تزيد على الخمس سنوات ، امضيتها عاملا مجداً في ظروف قاسية يعرفها الاهالي جيداً في سنوات الحرب الاخيرة ، ويذكرها العمال الذين كانوا يواجهون خطر الغارات الجوية في كل يوم

ولماذا طردتني الشركة ! لقد طردتني لانني زرت طبيب الشركة اثناء غياب المناظر المسؤول ، وقضيت عند الطبيب خمس دقائق ، اعطاني خلالها الدواء ، ثم عدت الى عملي ، وقـد اعتبر ذلك المناظر ذهابي الى الطبيب اثناء غيابه لمرض طارىء ، ذنبا اعاقب عليه بالطرد فطردت .

وليس موقف الشركة بالموقف المشكور ، فهي المسؤولة نهائيا وهي ادرى بخدماتي وجهودي من أي موظف اخر ، ولكنها اكتفت بتقرير موظف . وليس من الغريب ان تضرب الشركة بقوانين الايدي العاملة عرض الحائط فهي تعلم من اختباراتها ، ان هذه القوانين العوبة في ايدي الشركات واصحاب المصانع يتصرفون بها كما يشاؤون ويفسرون نصوصها كما تقضي مصلحتهم

حيفا — عبدو رزق الله

فلاحينا عمادنا

أمنوا المعالجة الطبية لفلاحينا

في شهور الصيف ، وفي غير شهور الصيف ايضا ، تلقى جماهير كبيرة من الناس ، شيب وشباب ، رجال ونساء ، اطفال يئنون ويتوجعون ، صفا طويلا متراصا أمام ابواب مستشفى العيون في القدس ، أتوا اليه من مختلف القرى المحيطة بالقدس ، ومختلف القرى البعيدة والقريبة ، من الشمال والجنوب .

هؤلاء من استطاعوا الوصول الى هذا المستشفى الوحيد في فلسطين ، تحملوا مشاق السفر وتكاليفه الباهظة في هذه الايام ، وأوقاته البطيئة المعروفة ، اما من لم يستطع الى ذلك ، تكاليف السفر او يتحمل مشاقه ، فقد ظل في قريته ، يعالج امراض عينيه بطرق ساذجة بسيطة تكون في اكثر الاحيان ضرراً مستطيراً ووبالا خطيراً ، يزيد العين رمداً ، ويسرع بها نحو ورمها . ومنهم من لا يعالج المرض حتى يعالجه ، والا ما تمام يشفى منه او تركه وشأنه يذهب بأبصار فلاحينا .

هذه صورة واقعية ، نعرفها جيداً ولكنها ليست الصورة كلها ، بل جزءاً منها ، فأمراض الفلاحين اكثر من ان تشمل العيون فقط ، ونتائجها اخطر من ان تصيب الابصار فحسب ، ولا تقف القضية عند أمراض العين بل تتناول جميع الامراض ، ويتناولها واحسن طرق علاجها واحد ايضاً ذو شقين ، الشق الاول والاساسي ، ان تزيل اسباب المرض ، بتأمين وسائل العيش الاولية ، من غذاء صحيح وغذاء كاف وبيت صحي نظيف ، الى مد الطرق والمجاري الصحية في القرية وايصال المياه النظيفة الى قرانا ، وفتح المدارس وتثقيف الفلاحين . والشق الثاني وهو أساسي ايضا ، ان تنشيء المستشفيات الكثيرة في كل لواء ومدينة ، وان تيسر طرق المعالجة على الفلاحين ، على وجه نعده تيسيراً صحيحا .

ان حركة عظيمة تشمل القطر والشباب في حركة اهل رام الله ، الذي قاموا بها لانشاء مستشفى في قريتهم ، وانا نهيب بأهل فلسطين ان يعملوا قدر طاقتهم في تأمين الصحة في القرية ، ولكنا نعرف اولاً وآخراً ، ان المشكلة لا تحلها الاهالي وحدهم ، ولا يصح حلها محليا ، الا اذا تولته الحكومة ، بواسطة دائرة الصحة ، فتزيد من ميزانيتها وتنظر الى المسألة نظرة جدية ، لتستهدف الحل العملي ، لا المسكنات الفارغات فقط . . .

طبعت في مطبعة العرب بالقدس

قضية المطحنة

قضية وحدة وطنية

يحاول بعض الناس ، ان يستفيد من اختلاف نابلس وغيره ، لخلق جو مشبع بسوء التفاهم بين اصحاب المصالح والمنظمات العمالية ، يرمون من وراء هذا النشاط ابراز التناقض والحد من امكانية التفاهم بين العمال العرب والمصالح الاقتصادية العربية ، وهؤلاء الرجعيون انما يريدون تجريد العمال من منظماتهم وتأليب الرأي العام عليهم ، لتذهب هذه القوى الشعبية من طريقهم ، ولتزول فعاليتها التقدمية التحررية في الحركة الاجتماعية والوطنية .

فلذلك من الضروري ايضاح القضية على اساسها الاقتصادي الوطني وتجريدها من الملابسات الحزبية التي يسعى الساعون الى الصاقها بها ، طمعاً في تنفيذ برامجهم الرجعية .

ان قضية مطحنة النعامة هي قضية وطنية، قضية تحسين احوال العمال العرب، ولذلك فهي قضية وحدة وطنية ، واساسها الاقتصادي يتحول الى اساس وطني لملاقته المباشرة برغبة الشعب في تدعيم اقتصاده الوطني وفي نفس الوقت ، رغبته في تحسين احواله .

نحن لا نريد احراج اقتصادنا الوطني ، ولذلك يؤلمنا حالا ومنظمات ان نضطر الى هذا الكفاح في مرحلة نعتقد ان الواجب يقضي بتدعيم الاقتصاد الوطني على ان هذا لا يمكن ان ينسينا احوال العمال الاقتصادية فواجب الاقتصاد الوطني الانتباه الى عماله وتأييد نضالهم في سبيل حياة اقتصادية تؤمن لهم ولعائلاتهم الحاجات الضرورية .

ان قضية الاقتصاد الوطني وقضية العمال العرب ، في مرحلة النضال الوطني من اجل الحرية والاستقلال هي قضية تضحيات من الطرفين ، وقضية تعاون من الطرفين ، وهي قضية تحسين اقتصادي واجتماعي للعمال وقضية تأييد وتدعيم الاقتصاد الوطني في نضاله ضد الاقتصاد الصهيوني والاجنبي . هكذا يجب ان تبحث قضية مطحنة النعامة وغيرها من القضايا التي تتعلق بالعرب : عمال ومالكين ، لا كما بحث على صفحات الجرائد بروح حزبية ضيقة نعتقد بأنها تضر بالوحدة الوطنية التي نسعى اليها جميعاً .

اننا نعتقد بأن الوقت قد حان لان يفهم جميع الناس ان قضية النعامة ، لا يمكن الاستفادة منها لمصالح غريبة عن الامة العربية ، بعيدة عن اهداف عمالها واصحاب المصالح فيها ، ولذلك فالواجب الان ، يقضي بان يبحث المسؤولون من العمال واصحاب المطحنة قضيتهم بروح التفاهم ، مستهدفين انهاء هذه المشكلة بعد ان وصلت الى حد لا ضرورة ابداً ان تتعداه

عمالنا ...

في مرحـــلة الانتقال من الحرب الى السلم

كتب الينا احد العمال يستفسر عن مصير العمال بعد الحرب ويتساءل عن قدرة المنظمات العمالية على تشغيل العمال العرب عند فصلهم من اعمالهم .

لقد بات هذا السؤال يتردد على السنة الوف العمال بعد ان شعر اكثرهم بالاخطار المحدقة به من جراء ابتعاد جبهة الحرب عن الشرق الاوسط وفهموا المغزى الاقتصادي لهذا التطور، اذ قد راقبوا عمليات التنسيق الجارية ، وأدركوا ان البطالة ستداهمهم في مرحلة الانتقال من الانتاج الحربي الى الانتاج المدني .

وان اهتم العمال اليوم في مصيرهم ، فما ذلك الا لادراكهم ان السياسة الارتجالية اصبحت لا تتلاءم مع التطورات القادمة وان الواجب يتطلب من اليوم وضع برنامج انشائي يحقق آمال العمال ويؤمن لهم حياة اجتماعية. اما ان يوجه هذا السؤال الى المنظمات العمالية العربية كهيئة مسؤولة عن ايجاد اعمال انتاجية للعمال ، او بمعنى آخر ان تتحمل المنظمات العمالية مسألة العمل، فهذا ان دل على شيء، فهو يدل على مبلغ ثقة العمال العرب بالتنظيم واملهم في ان تهتم هذه التشكيلات بتأمين مستقبلهم اثناء الازمات

ان هذا التقدير يطابق الواقع ، والوضع الاقتصادي في فلسطين مرهون بالسياسة الاقتصادية التي تمشي عليها الحكومة الادارية . ومع ان المنظمات العمالية العربية هي اداة نضالية تكافح في سبيل ايجاد وضع اقتصادي يؤمن عملا لجميع الايدي العاملة في البلاد ، فالمسؤولية في جوهرها تقع على الادارة الفلسطينية التي عليها ان تعمل في سبيل تأمين الاعمال لهؤلاء العمال الذين سيسرحون بعد الحرب .

ومن المهم ان نذكر ونحن في هذا الصدد مدى تأثير الحركة العمالية بمجموع منظماتها على السياسة الادارية في البلاد ، لقد برهنت حوادث السنوات الاخيرة على ان الحركة العمالية من الفعالية والقوة ما يجعلها توجه الحكومة توجيهاً منسجما مع احتياجات العمال والجماهير الكادحة . وما علاوة غلاء المعيشة والاعتراف بعدم صلاحية قانون التعويضات وتغييره سوى امثلة على قوة العمال في منظماتهم .

ان هذا الفهم يضع هدفاً اساسياً امام العمال يتلخص في وجوب انخراطهم في الحركة العمالية لتزيدوها قوة وفعالية، وهي بدورها تعمل ساعية لتفرض على الحكومة تخطيط برامج انشائية يكون في مقدورها ان تستوعب العمال العرب العاطلين اليوم والذين سيسرحون في المستقبل .

اصابع الهستدروت

لمراسلنا الخاص في القدس

لكتيبة الجيش المدنيين في فلسطين جمهة تضم ما يزيد على الالف موظف ، مركزها القدس ، ورئاستها في لندن ، تأسست منذ سنة ونصف السنة تقريباً ، واعترفت بها الدوائر المسؤولة اعترافا رسميا ، وتمكنت خلال مدتها القصيرة من الحصول على كثير من الحقوق لاعضائها ، ويمكن القول انها اصابت التوفيق في كثير من المشاريع

الا ان الهستدروت الصهيونية ، كعادتها ، وقفت بالمرصاد امام هذا النجاح النسبي ، ولم يعجبها ان يقوم تنظيم الكتيبة بعيدا عن اهدافها المعروفة ،

صدق الشعر • • •

بقلم الاديب الكبير وصفي البني

عربدي يافوى الظلام ، وضجي واستبدي فلن يدوم الظلام
اقبل الفجر ، فاحلمي بقيود تخنق النور ، أو سدود تقام
عبثاً تصرخين ، قد ذهب الليل ، وولت في اثره الاحلام !
لن تعيشي ، وان تعودي الى الدنيا عهودا يسود فيها الاثام
ان دنيا الاحرار ، دنيا الغد الحلو ، اطلت ، وقد افاق النيام
وعلى الارض بهجة ، وعلى الافق لهيب ، وفي الوجوه ابتسام

•••

يا رفاق لنا الحياة ، ومنا كل ما في الحياة من خيرات
نحن فجر الغد السعيد ، ونحن النور يجلو غياهب الظلمات
في خطانا نبض الحياة ، وفيض من وثوب نحو العلا وثبات
يا رفاق لم يبق للبغي الا بعض يوم ، وينتهي للممات
ما ابيتنا البغي الغريب لترضى مثله من قريبنا في الحياة !

يتوهمت انها تستطيع بواسطة اعضائها الصهيونيين الموجودين في الجمعية ان تضم هذه الجمعية اليها ، واكثر من ذلك ، وصل بها الوهم، الى انها تستطيع التغرير بالاعضاء العرب فتضمهم اليها !! وبذلك تثبت مركزها الدولي ، او بالاحرى مركز الصهيونيه وامالها

الا ان ظنونها واوهامها واحابيلها ذهبت ادراجا ، ووضح لها وللعاملين في الجيش ، ان حقيقتها لم تعد خافيه لا على الموظفين العرب فقط ، بل على الموظفين اليهود ايضا ، فعلى الرغم من نشاط اعضائها القلائل الموجودين داخل الجمعية ، وتشرهم الفوضى في الاجتماعات التي كانت تعقدها الجمعية ، واصدارهم النشرات التهجمية ، ومحاولتهم التأثير على الموظفين اليهود ، فان اكثرية الاعضاء من عرب و يهود ، تنبهوا الى اخطارها واظهروا اوعيا صحيحا ضمن فشلها وفضحها امام الجميع

وفي الخامس والعشرين من الشهر الحالي ، سوف تجري الانتخابات السنوية لهيئة الجمعية العليا ، وفي رأينا ، ان هذه الانتخابات سوف تكون ضربة قوية للهستدروت ولاحلامها ، وسوف تظهر وعي الموظفين من عرب ويهود

هذه الشاورات

والشعب ...

تابع المنشور على الصحيفة الاولى

حق الان في هذا الموضوع بصورة واضحة صريحه

واني لارجو ان تتكلل مساعيهما جميعا بالنجاح فالوقت الذي تقرر فيه مصائر الشعوب اقرب كثيرا مما يظن البعض ويجب ان لا نداهم ونحن على ما نحن فيه من تفرق الكلمة.

يافا ـ جعفر هاشم ـ المحامي

دون تعليق

الفيلق اليهودى

لندن ـ ب ـ ارسل الكولونيل روبرت هنريكس وهو ضابط انكليزي يهودي كلة الى « التايمس » يعلق فيها على تأليف الفيلق اليهودي والقول انه اعتراف بجهود اليهود الحربي فقال ان اليهود الذين يحاربون العدو لا يطلبون اي شكر او اعتراف لانهم انما يقومون بواجبهم بصفتهم مواطنين في بلدانهم المختلفة وانا بوصفي يهوديا لا اقبل الالتحاق بفيلق يهودي خاص يتألف من يهود فلسطين واشخاص لا جنسية لهم يعتقدون انهم مواطنون في فلسطين في حين ان لفظة يهود لاتعني اكثر من تقاليد دينية

ومعظم اليهود الانكليز لايرضون ان يبدلوا شخصياتهم و يتنازلوا عن شعارات وحداتهم المشرقة في سبيل « نجم داود » والفيلق الذي يحمل هذا الشعار

مهرجان

الوحدة العربية

في يوم محادثات الوحدة العربية في الاسكندرية ، يوم ٢٥ الجاري الساعة السادسة والنصف مساء ، يقيم النادي الارثوذكسي في حيفا مهرجانا شعبيا رائعا يتكلم فيه السادة : فريد السعد ، حنا نقاره ؛ الدكتور عمر الخليل ، فدوى طوقان ، وديع البستاني ، نبية ثابت ، وسوف يكون السيد خليل خليف عريفا للحفلة

مهرجان

الوحدة العربية في بيت جالا

يوم الاثنين الموافق ٢٥ - ٩ - ٤٤ الساعة السادسة مساء ، يقيم النادي الارثوذكسي في بيت جالا مهرجانا شعبيا لمناسبة انعقاد مؤتمر « الوحدة العربية » وسائل المودة الى القدس مؤمنة

تابع المنشور في الصحيفة الاولى

امانينا القومية

يمكن الرجعيين الاستعماريين ، ان يحوروا فيها ، و يفسروا معانيها كما يشاؤون ، وان يشملوا فلسطين ضمن نصوصها ، او ان لا يشملوها ؛ كما يشاؤون ايضاً .

وانا ، امام هذه المحاولات الصهيونية وامام هذه الردات الرجعية التي تؤيدها قوى استعمارية معروفة ، نطلب من قيادة الحلفاء ومن بريطانيا على وجه الخصوص ان تحدد موقفها من فلسطين ، وان تبين سياستها كاملة شاملة .

ولسوف يقول بعضهم ان الكتاب الابيض هو سياسة الحكومة تجاه فلسطين ولكن الكتاب الابيض وضع في مرحلة طغت فيها على العالم وعلى قيادة بريطانيا موجة رجعية مركزة ، طبعت جميع اعمالها بطابع غريب عن أهداف الشعوب .

اننا نؤيد كل سياسة تقربنا من أهدافنا الوطنية ، وهي في الاساس التحرر الوطني الكامل ، ولذلك فنحن نؤيد كل ما جاء في الكتاب الابيض ، مساعداً لنا على الوصول الى هدفنا الاساسي ؛ على اننا نعتقد بأن الاوضاع قد تغيرت منذ عام ١٩٣٩ وان روح الديمقراطية اليوم تتطلب نوال فلسطين العربية حقوقها كاملة .

اننا ننتظر تصريح بريطانيا واضحاً في شأن فلسطين ، بعد ان انتشرت في الاوساط دعايات عن تقسيم وعن تجزئة وعن ضم الى آخر ما هنالك من دعايات تزيد في البلبلة وتعمل على نشر الريبة من اهداف هذه الحرب .

لقد حدد الشعب أهدافه ، واليوم دور بريطانيا ، ان تحدد سياستها .. وان الاقطار العربية الشقيقة حكوماتها وشعوبها تطلب معنا هذا الطلب ، وان الدماء الزكية الطاهرة التي ذهبت دفاعا عن الحرية الغالية تفرض على بريطانيا تغييراً اساسياً في سياستها حتى تسير فلسطين العربية في موكب الشعوب السائر نحو الحرية والسعادة .

كيف نكون امة صحيحة

الفرد والامة ٣

صحة العقل – العلم والثقافة

سأنقل بحضرات القراء الى « سلامة العقل » الركن الثاني من الاركان الاساسية الثلاثة لايجاد افراد صالحين في مجتمع صالح.

يرى علماء الفيزيولوجيا ان الدماغ مركز العقل، والدماغ كما هو معروف شيء مادي عرضة للزيادة والنمو وعرضة للصحة والمرض يتأثر بالجسم المرتبط به صحة ومرضاً، والتفكير، على رأي هؤلاء، انما هو وليد تفاعلات كيميائية للمواد الموجودة في الدماغ. فبديهي اذاً، ان تكون صحة الدماغ، او بالاحرى، صحة الجسم شرطاً أساسياً لتمتع الانسان بعقل سليم قابل للاستيعاب والتفكير السديد.

والدماغ في الجسم السليم، اذا لم يتعهد بالتثقيف، أشبه بلؤلؤة مكنونة لم تشاهد النور او بماسة غائرة في طبقات الاحجار والاتربة الوسخة، فلا تخطف الابصار بروائها الا اذا صقلت على يد فنان صناع

وصقل العقل، ينتج عن الثقافة والمعرفة الواسعة وتدريبه على العمل والانتاج. فكل عضو او ملكة في الانسان أهملت كان خليقاً ان تهزل وكان جديراً بصاحبها الحرمان.

فبتثقيف العقل استطاع الانسان ان يرفع مستوى حياته كثيراً، وبنتاج العلم استطاع ان يسلب الطبيعة اسرارها وان يجعلها مطية طيعة لتنفيذ رغباته. فخلق الوسائل لزيادة الانتاج زيادة غريبة ولانتاج مواد جديدة لم يحلم بها انسان العصور السالفة.

بل استطاع بالعلم ان يملأ هذه الحياة بالمباهج (وان كان لا يحظى بها في الوقت الحاضر الا الذين أنعم الله عليهم وقليل ما هم) وقد خلق بالعلم الاعتدة لمحاربة الجراثيم والقضاء على الامراض وما يلحق بها من بؤس وشقاء.

ولا يحط من قدر ذلك ان كثيراً من الناس لا يزالون ضحايا الامراض فلا ينعمون بالسعادة التي تشير اليها وذلك لظروفهم المادية الخاصة التي لا تساعدهم على الحصول على الغذاء الكافي او الملابس الواقية او التعرض للهواء والنور والعيش في محيط صحي او لا تمكنهم من اشتراء الدواء ودفع أجر الاطباء.

ولا يقلل من قدر العلم أيضاً، ان طبقة من الناس اتخذته آلة لخلق الوسائل الهدامة الفتاكة وصب الخراب والدمار والآلام على بني الانسان. فكأنما يبحث الانسان بالعلم عن حتفه بظلفه.

فبزوال البواعث والظروف التي تجعل من الانسان وحشاً همجياً ينحرف عن جادة الصواب في سبيل مصالحه الخاصة، يقف استخدام العلم في هذه السبل المعوجة

ولعل سائلاً يسأل. ما هي المعرفة التي نرغب ايصالها الى افراد المجتمع؟ وما كميتها والى متى تصر على ان يظل الانسان دائباً على تحصيل العلم

وجوابي على ذلك أني لا أؤمن بان العلم يحد بزمان أو مكان او كمية فلتفتح ابواب المعاهد العلمية على اختلاف انواعها لكل فرد من افراد المجتمع، وليدرس فيها مختلف فروع المعرفة. ولتعط لكل فرد الفرصة لينهج والنهج الذي اعدته الطبيعة له. فلا يجوز ان يقف تثقيفه عند حد ما زال في وسعه ان يزيد من دراساته وتعلمه. ولا يجوز قتل ملكات الافراد.

يجب على المجتمع الصالح ان يهيء لاطفاله جميعاً ذكوراً واناثاً منذ سني طفولتهم الاولى المؤسسات المختصة لتثقيفهم وتوجيههم وتنمية عقولهم وانماء اجسامهم وتعويدهم العادات الصالحة ولتسم تلك المؤسسات ما شئت من الاسماء.

ثم ينتقل الطفل من هذه المؤسسات الى المدارس التي تدرسه مختلف العلوم. وهنالك يشجع على اظهار ميوله وقابلياته الخاصة، ومن ثم تفتح له ابواب المعاهد العلمية العالية ليتمكن من نواحي العلم التي يصبو اليها

فاذا ما وقفت قابليات فرد ما عند حد لا تتجاوزه ترك المدرسة النظامية الى عمله الذي يتقنه في الحياة العملية. غير انه لا يجوز ان ينقطع في مركز عمله عن تلقي المعرفة المختصة بنوع عمله. فعلى المجتمع ان يعد مؤسسات خاصة مرتبطة بمراكز العمل لتثقيف العمال بالشؤون الخاصة بنوع عملهم فيظل الناس على اختلاف قابلياتهم في تقدم وتحسن دائمين. اضف الى هذا

مصلحة الاذاعة البريطانية
القسم العربي

٤٥ ٧ صباحا قرآن كريم ٥٣ ٧ نشرة الاخبار الاولى
٤٥ ١ ظهراً نشرة الاخبار الثانية ٤٥ ٨ مساء نشرة الاخبار الثالثة
٣٠ ١٠ نشرة الاخبار الرابعة

الاحد ٢٤ – ٩ – ٤٤

٢ ٨ مساء القصة الروائية ـ حديث للمس اليزابث كاريك ١٥ ٨ حفلة غنائية لحياة محمد ورياض السنباطي ٣٠ ٨ حول العالم ٤٠ ١٠ رواية تمثيلية ١٠ ١١ أسطوانات ٣٠ ١١ ختام

الاثنين ٢٥ منه ٢ ٨ مساء مرآة الحوادث ٣٠ ٨ حديث الاثنين للشيخ حمه ٣٥ ٨ الرة موسيقية ٤٥ ١٠ اسطوانات لاشهر المغنين ٥ ١١ مرآة الحوادث ٣٠ ١١ ختام

الثلاثاء ٢٦ منه ٢ ٨ مساء الاطفال والحرب ـ حديث للاستاذ حمدي غلام ١٥ ٨ برنامج ما يطلبه المستمعون ٣٠ ٨ التطور الدستوري في الهند — حديث للبروفسور ر. كوبلاند ٤٠ ١٠ أقصوصة تأليف جي دي موباسان ترجمة وقراءة احمد كمال سرور ٥ ١١ يلي في جينه ٣٠ ١١ ختام

الاربعاء ٢٧ منه ٢ ٨ مساء أبرز الانباء في صفحة الاقباء ١٠ ٨ تمثيلية (عليا) تأليف الدكتور محمود حمدي ٩ رسالة أنباء القاهرة ١٥ ٩ ختام ٤٠ ١٠ موسيقى من الافلام السينمائية ٥ ١١ مرآة الحوادث ٣٠ ١١ ختام

الخميس ٢٨ منه ٢ ٨ مساء ارتقاء جبل ويلفلد — حديث لكاهن جبل ١٥ ٨ الشارق الادب العربي ـ حديث للدكتوره سهيل القلماوي ٣٠ ٨ حفلة غنائية للاستاذ محمد البكار ٤٠ ١٠ اسطوانات ٥ ١١ قرآن كريم تلاوة الشيخ ابو العنين شعيشع ٣٠ ١١ ختام

الجمعه ٢٩ منه ٢ ٨ مساء اقصوصة تأليف جي دي موباسان ترجمة وقراءة احمد كمال سرور ١٥ ٨ اسطوانات ٤٠ ١٠ قرآن كريم ١١ أنباء العالم العربي ٣٠ ١١ ختام

السبت ٣٠ منه ٢ ٨ مساء يلي في جينه ٢٠ ٨ شؤون العالم حديث الرئيس ٩ رسالة أنباء العراق ١٥ ٩ ختام ٤٠ ١٠ قرآن كريم تلاوة الشيخ طه الفشني ٥٥ ١٠ برنامج موسيقي ٣٠ ١١ ختام

ضرورة ايجاد المكاتب العامة لتكون في متناول الجميع

وقديماً ادرك الاسلام قيمة العلم ونظر اليه هذه النظرة الشاملة فجاء في القرآن الكريم ما نصه « هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون » وورد أيضاً « وقل رب زدني علماً »

وجاء في الحديث « طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة » « اطلب العلم من المهد الى اللحد » وقال: « اطلب العلم ولو في الصين »

ع. نابلس

نظراً لخدمـــاته!..

بقلم محمد سليمان فيضي – العراق

قبيل انهيار دولة بني عثمان .. يوم كانت الآستانة تعج بالباشاوات وتزدحم المناكب في السرايات ، فيشتبه عليك البشر بين امير ووزير وقائد ومشير!

وفي ذلك اليوم ، كان همام بك يشغل منصب وكيل مساعد بوزارة الاشغال والطرق .. وكان كما يقولون عنه ، مشهوداً له بالصلاح والتقوى .. له لحية لطيفة وشاربان يعتني بأمرهما ، علاوة على انه حازم لا تأخذه في الحق لومة لائم

ولكنه كان في الواقع ممسوخاً من ممسوخ .. وكان جاهـــلا لا يفرق بين الناقة والبعير .. يرتكب كل محرم في سبيل النهم .. ويقترف الدنايا بداعة!

كان أبشع مثال لموظف يستغل جاه وظيفته لاشباع نهم نفس وضيعة ..

كان يمتاز بتظاهره بالتقوى ، فيكثر من التعوذ والبسملة لكل مناسبة ولدون مناسبة . وكان يتظاهر بالحزم ، حتى ليعاقب موظفيه على الهفوة والزلة ، لا سيما اولئك الذين لا يجارون رغباته ، لأن في ذلك يسدل ستار حصينة على دسائسه التي يقترفها بتقربون الذين يستخدمهم في أغراضه .

كان يمتاز بجهله التام بشؤون دائرته الفنية ، وبقدرته على اخفاء هذا الجهل ، فالدهيقة الخبير المقتدر امام الوزير الذي لا غرابة في ان يكون أجهل منه ! فلقد كانت للجهل صولة وجولة تحت قباب السرايات وفي أبهاء الدواوين ..

وقررت الوزارة ان تفتح طريقاً جبلياً في الاناضول، ولم تجد اكفأ من همام بك لادارة العمل ، لما اشتهر به من دراية واخلاص ! فأحنى همام بك قامته المهيبة امام وزيره وابتهل الى الله ان يوفقه لما فيه صلاح الدولة والدين !

وخرجت قافلة للمهندسين والعمال الفنيين والموظفين .. وخيمت بين الجبال الجرداء .. وعملت المعاول والفؤوس ، فأزاحت الاحجار ، وأقامت الجسور ، وحفرت الانفاق .وكد المهندسون اذهانهم في وضع الخرائط والتصاميم .. وهكذا تكاتفت الادمغة المفكرة والسواعد المفتولة لانشاء ذلك الطريق وتعبيده . في حين كان همام بك بمعزل عن هذه المزعجات التي لا يفهم عنها شيئاً ، يقيم مع زوجته الثالثة في جوسق جبلي في قرية يشطرها الطريق الجديد شطرين .. كان يقضي شهر العسل بين عيون الجبل ، وكانت الجموع الكادحة تقطع الحجارة بمعاولها..

وكان للقافلة عودة الى العاصمة بين حين وحين .. وكانوا يعيدون الخيام والادوات الكثيرة الى المخزن ؛ بعد ان يختزل همام بك ما خف حمله متعاوناً على ثمنه ، وموظفو المخازن يغضون أبصارهم خشية الفتنة !

مرت الايام ، وعين في المخازن رجل لا يعرف أساليب العمل! او بعبارة أخرى ، رجل مستقيم لا يعرف الحيلة والرياء والسكوت عن مخازي الرؤساء .

ووجد هذا الموظف نقصاً كبيراً في المخازن .. فسجل النواقص وقدم بها بياناً الى الرؤساء .. مسكين هذا الموظف كان يظن ان الامور تجري كما يجب ، وان النظام والعدل يسيّران الامور في هذه الدواوين .

اهتم الوزير بالامر.. وعهد الى رجل مشهور بالتقوى والصلاح بين موظفي الوزارة الكبار ،ألا وهو همام بك، عنوان النزاهــة والاخلاص ! عهد اليه باجراء تحقيق دقيق شامل، وخوله انزال العقاب الصارم بالسارقين !

قهقه همام بك؛ وفتل شاربه اللطيف ثم امر باحضار موظف المخزن فمثل هذا بين يديه الكريمتين !

– ولدي ، قــل ولا تخف .. الاعتراف خير .. لم تنكر ، وما الفائدة من انكارك ؟ ..

– ماذا تعني يا سيدي ؟ بماذا اعترف ؟

— بماذا ؟ أولست انت الذي تسرق الادوات من المخزن .. ثم تنظم القائمة لتخفي فعلتك الشنعاء .. اعترف وانا أعدك بالتساهل وغلق القضية ..

— أكاد أجن يا سيدي . عينت قبل اسبوع في هذه المخزن ، بينما فقدت الادوات قبل أشهر ؛ فكيف توفق بين التواريخ .

حقاً انها مشكلة . لعن الله هذه التواريخ .. أراد ان يقصم ظهر هذا الفتى فهناك حل أوفق ..

— طيب . أخرج يا بني وفكر في أمرك ملياً . سأراك في فرصة أخرى ..

خرج الموظف يسحب رجليه، وهو بين مصدق ومكذب . يتهم بالسرقة ، وهو الذي اكتشفها ، بينما كانت مطوية بين السجلات ، ولولاه لما نبشت الى يوم يبعثون .

وفي تلك الساعة ؛ استحصل همام بك امراً من الوزير باستقطاع ثمن المسروقات من أجور العمال والموظفين الذين كانوا لا يزالون بين الجبال ، يقطعون الحجر ويمهدون الطريق الطويل بعد ان أقنع الوزير بأنه أجرى التحقيق الدقيق الشامل ، وتبين انهم هم الخونة ، هم السارقون ..

وحين عاد همام بك الى جوسقه الجبلي ، حظي بالمثول بين يديه فريق من صغار الموظفين والعمال ، وتوسلوا اليه ان يرحم فقرهم ويعفيهم من أداء مبلغ كبير عن أشياء هو أدرى بمصيرها

فثارت ثائرته ، وأفهمهم أنه ذلك الهمام النزيه الذي لاتأخذه في الحق لومة لائم .. وأنه لايسعه إلا أن يعاقب السراق على ما جنته ايديهم، وأخبرهم انه علاوة على استقطاع المبلغ ، سيوقف ترفيع كل من استحق منهم الترفيع ، جزاء وفاقاً لما جنته ايديهم ! فهو رجل حازم لم يعهد التساهل في كل ماله علاقة بالصالح العام

وعادوا الى قطع الاحجار .. وكان العرق ينصب غزيراً من اجسادهم المنهوكة هــذه الجموع الكادحة ، كانت تشقى لتسدد ثمن السرقة الدنيئة التي ارتكبها ذلك الفرد الذي اصبح حازماً علاوة على انه نزيه .

... واحتفل اخيراً بافتتــاح ذلك الطريق الجبلي ، فاقبلت الدنيا على همام بك فوق اقبالها ؛ وعلى قدره وعظم شأنه وردد اسمه الكريم مشفوعا بالاجلال والتعظيم ، هذا الرجل الحديدي ، هذا الدماغ المفكر الجبار ، والمهندس النابغة العبقري ، كيف قطع الحجر وحفر الانفاق وأقام الجسور !

وقال الوزير ، وهو يقلد همام بك الوسام المجيدي الرفيع الشأن :

نظراً للخدمات الباهرة ، التي قام بها في سبيل البلاد .

اقوال مأثورة

ليحدث هتلر وموسوليني ما شاءا ضد فرنسة الثورة ، وليحملا على روح ١٧٨٩ فهنالك شيء واضح : لولا الثورة لولا الديمقراطية ، ماذا كانا هما الان ، سوى قنين يائسين تحت نعال الاسياد الاقطاعيين !

من خطبة لزعيم الحزب الشيوعي الفرنسي

موريس توريز

رسائل الجهات في شؤون العمال

حيفا

عمال عاطلون

سجل مكتب التوظيف التابع لجمية العمال العربية الفلسطينية بحيفا ، ٨١٢ عاملا عاطلا عن العمل ، في مدة ثلاثة اشهر ، فصور . . .

عاطلون أيضاً

يزور دار اتحاد نقابات وجميات العمال العرب في حيفا ، كل يوم تقريباً عدد من العمال العاطلين ، ينشدون الاعمال ، ويصفون حالة العمل التي تزداد سوءاً على مر الايام.

القدس

نداء الى عمال المطابع

اذاعت جمية العمال العربية الفلسطينية في القدس النداء التالي الى عمال المطابع :

ان جمية العمال العربية الفلسطينية في القدس تدعوكم الى التنظيم والاتحاد في نقابة تدافع عن حقوقكم وتناضل في سبيل تحقيق مطالبكم العادلة ، التي ما زلتم تناضلون في سبيلها منفردين ، وقد الف اخوان لكم من عمال المطابع لجنة تحضيرية داخل جمية العمال ، تتصل بكم وتعمل على جمع شملكم فآزروا هذه اللجنة وساعدوها على تأليف نقابة تسهر على حقوقكم

اجتماع عمال المسلخ

اجتمع يوم الاثنين الماضي ٤٢ عاملا من عمال المسلخ في الجمية وقرروا انضمام نقابتهم المعترف بها رسميا من قبل الحكومة الى الجمية ، وستقوم الجمية والنقابة بمراجعة الدوائر المختصة ، بصدد طلباتهم التي اقرتها لجنة التحكيم ولم تنفذها للحاضرون

جمعية عمال غزة

انتهت زيارة وفد جمية العمال الى غزة ، فالف العمال هناك لهم جمية وانتخبوا هيئتها الادارية واوفدوا السيد احمد مكي الى جمية العمال العربية الفلسطينية في القدس ، فاستلم منها ما يلزم جمية العمال في غزة من ادوات قرطاسية

نابلس

لمراسل الاتحاد الخاص

ذيول قضية

مطحنة النمامه

اصدر القائم باعمال الحكومة ... الذي يعترف فيه بوجود خلاف ... بين عمال مطحنة النمامه واصحابها ، و... يتدخل مدير دائرة العمل في هذه ... لاتخاذ الاجراءات اللازمه

وقد عين المحامي القدير الس... شفيق عسل ممثلا لجمية العمال العر... الفلسطينية في نابلس ، في لجنة التح... التي الفت لهذا الغرض

الرأي العام .. والقيادة الشعبية ..

تابع المنشور في الصحيفه الاولى

نظم ، ان مارست عملية انتخابية او استفتائية اعطتهم بواسطتها هذا الحق ، بل ولم يسبق لها ان استشيرت في امر من تولى قيادتها . هذا ! ولا نزال نسمع صياح من يريدون ابقاء الجهاز القديم على حالته ويريدون من الشعب ان يقتنع بافضليته . بيد ان الشعب يعرف ماهية هذا الجهاز الذي لم يجد شيئا حتى عندما كان وعيها القومي في دور بدايته ، وان الشعب ليدرك ايضا ان في ابقاء هذا الجهاز اساءة لقضيتنا الوطنية وحركتنا التحررية

نحن نوافق التاريخ ! وقد علمنا ان قيادة الشعوب في حركاتها التحررية وليدة اوضاعها ، وان نجاح اية امة في نضالها يكون بمقدار شعبية زعماء تلك الامه . وبموجب هذه القاعدة الاساسية التي لا جدل فيها يطالب الشعب في هذا البلد قيادة يملكها زمامه راضيا ويطلب ملحاً ان يتساوى في هذا المضمار مع الشعوب العربية الشقيقة التي استلمت قيادتها زعامات شعبية فاحسنت توجيهها نحو النور والسعادة

ان هذا الشعب ، كغيره من الشعوب الصاعدة نحو النور ، لمسرور بانهزام الفاشية لانه ينتظر تنفيذ مواثيق الحرية التي سنها اساطين الحلفاء كما املتها ارواح الملايين التي اراقت دماءها في سبيل حرية الانسان وحقوقه ، والتي بموجبها يضمن الشعب حق تقرير مصيره ونوال حرياته . وانه ، ان كان من حقه ان يطالب الدول الاجنبية باستقلاله السياسي او ضمانة سلامة وطنه ؛ فحري به ان يطالب الزعماء باستقلاله المعنوي

« ابو شادي »

من عامل الى اخوانه

على كل امرىء منا واجبات يترتب عليه اداؤها في هذه الحياة . اولاها تجاه شخصيته وثانيها تجاه بيته ـ تجاه وطنه الذي تغذى من خيراته ، وعاش تحت سمائه ، وضم رفات آبائه واجداده ، وسيعيش به طول حياته . ولذا عليه ان يؤدي الواجب خير اداء وان يكون عضواً صالحاً في جسم هذا المجتمع

والمجتمع كالجسم ، اذا فسد فيه عضو شكت من ذلك بقية الاعضاء ، فلن يرتاح جسم مادام فيه عضو يشكو ، ولن يسعد مجتمع ما دام فيه افراد تعساء

سعيد حيدر عثناوي ـ يافا

دراسات وطنية

تابع المنشور على الصحيفة السادسة

والمظلومة في سبيل حريتها واستقلالها .

اما اولئك الغربيون الذين يزعمون انهم اشتراكيون ثم يتجاهلون نضال الشعوب المظلومة المضطهدة في سبيل حريتها ! او يؤيدون سياسة حكوماتهم الاستعمارية في مد نيرها الاستعماري على الشعوب الاخرى، فهم اشتراكيون بالكلام ، اما في الواقع فهم استعماريون. هذا هو موقف الشيوعية من القضية القومية ، ومن حركات التحرر الوطني للشعوب المظلومة .

وهكذا نوفق الشيوعية بين النزعة الاممية والنزعة القومية .

ونستخلص من كل ذلك ان قضية تحرر كل شعب مظلوم وتحقيق اماليه القومية، وتوطيد كيانه القومي متوقفة اولا على انحاز هذا الشعب ونضاله، وثانيا على سير قضية الحرية العامة في الدنيا

وطن حر ، وكيان قومي وطيد ! وشعب سعيد متقدم : هذا ما يريده ويعمل له ويناضل في سبيله الشيوعيون العرب .

دمشق — خالد بكداش

طبعت في مطبعة العرب بالقدس

– السنة الاولى –
(ثمن العدد ٢٠ ملاً)
(العدد الثالث والعشرون)

صاحب الجريدة ومحررها المسؤول :
اميل توما
مكتب الادارة
درج الموارنة ١٦ – حيفا
ص.ب ١٠٤ تلفون ٢٥٩١

الاتحاد
جريدة العمال العرب في فلسطين
"AL-ITTIHAD"

(الاشتراكات السنوية)
للعمال المنضمين الى جمعيات العمال العربية :
(جنيه واحد)
(اشتراكات عادية)
(١٢٥٠ ملاً)

(حيفا ٢٨ شوال ١٣٦٣) (الاحد) (١٥ تشرين الاول ١٩٤٤)

بيان عصبة التحرر الوطني في فلسطين

الوضع الدولي يساعد على النضال في سبيل حرية فلسطين العربية – المؤتمر التحضيري في الاسكندرية يؤيد تقدير العصبة السياسي – استقلال فلسطين يشكل ركناً من اركان السلم في الشرق الاوسط – ضرورة السعي لايجاد مجلس نيابي – العمل على توسيع الحريات الديمقراطية في فلسطين.

جاءنا البيان التالي من عصبة التحرر الوطني في فلسطين :

عقدت اللجنة المركزية لعصبة التحرر الوطني اجتماعاً عاماً لها يوم الاحد في ٤٤/١١/٨ في يافا ، وبعد دراسة وافية للاوضاع السياسية التي تحيط بظروف وطننا قررت اصدار البيان التالي :

الى الشعب العربي المناضل –

ان التطور السريع في الاوضاع العالمية والتأثيرات الداخلية، تحتم علينا تحمل مسؤوليات وواجبات خطيرة جداً نحو قضية تحررنا وانعتاقنا . ان المعركات التي اوجدتها وتوجدها يومياً هذه الحرب التحريرية بصفتها حرباً ضد جميع اشكال الاستعمار ، تفرض علينا واجب النضال في سبيل تحقيق مطالبنا القومية، مستفيدين اثناء هذا النضال من الموجة التحريرية التي تغمر عالمنا . ان ما يحيط بوضعنا الداخلي من غموض بصدد اهداف الحكومة الحالية ، والتكهنات التي تدور حول الكتاب الابيض ومستقبل فلسطين ، وظهور مساعي الصهيونية وشعاراتها الرجعية التي تبلورت بهدف « المملكة الصهيونية » واحرازها الجناح المعنوي بتأليف الفيلق الصهيوني ، تفرض علينا ايضاً توضيح اهدافنا القومية والنضال في سبيل تحقيقها .

لقد جاءت قرارات مؤتمر الاسكندرية التحضيري، توكيداً للخطة الوطنية التي دعت العصبة اليها ، وقد ثبت المؤتمر المذكور ما كنا ندعو اليه، من ان العمل على استقلال فلسطين العربية وسيادتها ، يطابق تماماً اهداف الوحدة العربية التي تدعو الى استقلال فلسطين حتى تؤلف ركناً اساسياً من اركان الوحدة ، يكون في المستقبل سبيلاً الى الاستقرار السلمي في الشرق الاوسط . ان اي انحراف عن هذا الهدف يضر في مصلحة الشعب العربي في فلسطين ، ويهدد الاقطار الشقيقة المستقلة والساعية الى استكمال استقلالها .

كذلك فالنضال في سبيل فصل السكان اليهود عن الصهيونية وافهامهم ان من واجبهم مكافحتها ، قد اصبح واجباً على الحركة الوطنية تستهدفه لاضعاف العناصر الرجعية التي تساند الوضع الراهن

ان العصبة ترى ان تنشيط قوانا الوطنية ودفعها الى العمل السياسي قد بات واجباً وطنياً كبيراً يتلائم مع شعارنا «الاتحاد الوطني في سبيل التحرر الوطني» الذي يرمي الى توحيد جهود جميع العناصر الوطنية ، لتقوم هذه العناصر بقسطها من النضال التحريري . ان وضع الاهداف القومية والعمل على تحقيقها ، يتطلب تكتيل جميع القوى الكامنة ما بين جماهيرنا الشعبية ، وابرازها لتشترك فعلياً في الحركة الوطنية ، ولنتمكن من وراء هذا الاشتراك من المحافظة على ما اكتسبناه ، بعد نضالنا المرير ، من نجاحات وطنية ، كوقف الهجرة ومنع بيوع الاراضي ، التي سبق تصريحات مبتورة ما لم نناضل ضد مساعي الصهيونية الرامية الى نقض الكتاب الابيض الذي اوردها .

فالعصبة لذلك ، في نشاطها السياسي لا تعمل فقط على تنفيذ السياسات الملائمة لاهدافنا الوطنية التي جاءت في الكتاب الابيض بل ستعمل على تحقيق ما تصبو اليه الامة العربية من سيادة وطنية واستقلال تام

وتنفيذاً لهذا الهدف النهائي ستناضل العصبة مشتركة مع جميع العناصر الوطنية لالغاء الانتداب بعد ان ظهر بطلانه وتناقضه مع مواثيق الحلفاء التحريرية

(البقية على الصفحة ٨)

الحركة الوطنية

بين اتجاهين

اقتصادي وسياسي

–بقلم اميل توما–

هناك رأي تردده اوساطنا الاقتصادية ويتسلل منها الى اوساطنا الوطنية مفاده : ان انتعاش اقتصادنا وتنميته مرهون بالوسائل العملية التي يتبعها اقتصاديو البلاد لزيادة التوسع الاقتصادي عن طريق انشاء المشاريع المفيدة بغض النظر عن الاوضاع السياسية في فلسطين . ويقول اصحاب هذه الاراء : ان نجاح حركتنا الوطنية ، متصل الى حد كبير بالتوسع المالي الذي يحرزه الاقتصاديون في نشاطهم المذكور، ويخرجون من تفكيرهم هذا الى نتائج غريبة تتلخص في ان الواجب الوطني يفرض الاهتمام بالاقتصاد الوطني وتوجيه الشعب نحوه والعدول عن النضال السياسي العام.

وكان ظهور هذه الاراء دائماً ما بين الاوساط الاقتصادية التي طالبت بفصل النضال السياسي عن النشاط الاقتصادي وتذرعت لتأييد ادعاءاتها هذه ، في رغبتها حفظ الاقتصاد الوطني من التدهور، وهي تعتقد ان هذا هو طريق الوصول الى اهدافنا الوطنية .

ان هذا الاعتقاد وما يلازمه من فرضيات سياسية متداعية ، قد بدأ يتغلغل بين اوساط العاملين في الحقل السياسي ومن ثم عمل على توجيههم توجيهاً اقتصادياً صرفاً يبعدهم عن الميدان السياسي ويقنعهم باستحالة النضال السياسي ما لم تتطور اقتصاديات الشعب العربي وتنمو الى حد من القوة يمكنها معه من فرض ارادتها على الوضع السياسي ، وان من الواجب انشاء المشاريع الاقتصادية من صناعية وتجارية ومالية ودعمها للتمكن من دحر الصناعة الصهيونية والاجنبية والقضاء عليها وهكذا – كما يقولون – تتهيأ السبل امام الحركة الوطنية للتوصل الى اهدافها السياسية !!

ويلابس هذا الاتجاه الخطر ، تقدير اخطر منه يتلخص في موازنة انتصارات حركتنا الوطنية مع نسبة

(البقية على الصفحة ٨)

مع العرب في ديارهم

الصهيونية والنــازية

بقلم الاستاذ رئيف خوري

اقام انصــــار الاحزاب اللبنانية منذ ثلاثة اسابيع حفلة تكريم السيدة هدى هانم شعراوي في دار الكتب الوطنية حضرها عدد كبير من ملتقي ووجهاء العاصمة اللبنانية وعقائلها . ونحن ننشر فيما يلي فيما كثيراً من الخطاب الذي القاه باسم جمعية مكافحة النازية والفاشستية في لبنان الاستاذ رئيف خوري .

ان هذا الاحتشاد الرائع المهيب ، انما هو قبل كل شيء احتجاج باري على الصهيونية واستنكار صارخ لتأييد جميع من يؤيدون هذه الحركة التي نعتبرها ، ويعتبرها المنصفون جميعاً ، اعتداء صريحاً على شعب شقيق وخطراً يعرض كيان كل وطن عربي لاذى بليغ .

لقد سمعنا للصهيونية حججاً كثيرة، ولكن أهل هذه الحجـــج واعظمها انتشاراً كانت حجة الاضطهاد العنيف الواقع على الشعب اليهودي . ومفهوم ان هذا الاضطهاد متصل اتصالا صحيحاً بالنظرة العرقية ، او النظرة التي تقوم عليها النظمة النازية . والحق ان النازية لم تكن فقط اهل حجج الصهيونية واعظمها انتشاراً ، بل كانت ـــ اي النازية ـــ عصا الارهاب التي اجلت جماهير من اليهود عن اوطانهم وسلمتهم الى « الوكالة الصهيونية » بضاعة بشرية تهجرها الى فلسطين .

نحن قوميون وطنيون . استقلاليون ديمقراطيون . نحن لسنا عرقيين بل نحن نمقت العرقية ونحارب النـازية ، ونفرح لكل ضربة تكيلها قوى الحرية للجحافل الهتلرية المضعضعة . ونعتبر من الترضية لشعورنا الانساني ومن التقوية لقضيتنا ضد الصهيونية ان الحلفاء فور تطهيرهم كل بلد من اللعنة الهتلرية يوجبون الغاء القوانين العرقية كما فعلوا بايطاليــا ورومانيــــا وبلغاريا وكما يفعلون غداً بالمانيا نفسها ، فيمنحون لليهود حرية الرجوع الى اوطانهم في اوروبا وحرية الحياة فيها .

تعود الصهيونيون ان يدلوا على الحلفاء بانهم ساعدوهم . وما احسب انه شريفاً غير جاحد للجميل ينكر ان العرب ، التونسيين في طرابلس الغرب ، الى المصريين ، الى المتطوعة الفلسطينيين والسوريين واللبنانيـــين ، الى شبابنا في المهجر كانوا ولا يزالون في جبهة الحرية ، ان العرب دماءهم الدماء الحرة ، التي نقعت ظمأ الرمال في افريقيا او صبغت صفحات الموج في الاتلنتيك .

لسنا سلبيين . نحن ايجابيون بمقدار ما لا تعني ايجابيتنا تضحية لحقوقنا المقدسة . ونحن نقبل الصداقات ، ولا نكيل التهم ، ولكن اختباراتنا القاسية علمتنا ان لا نكون سذجا .

ان الخطر الصهيوني على كيان فلسطين ، وكيان كل وطن عربي ، هو خطر موجود وسيزداد ، واذا كان انهيار النازية سيعني انقطاع شريان من الشرايين الغزيرة الخبيثة المغذية للصهيونية ، فما ينبغي لنا ان ننسى ان الصهيونية تقوم بدور مقرر للاوتاد الاستعمارية وستجد لها مؤيدين ممن يعتبرون اوطان الناس مكاناً لمشاريع المالية الرابحة ، بل قد لا تعدم لها مؤيدين من سماسرة لا تعني اوطانهم عندهم غير جيوبهم الخاصة .

نحمد الله على ان الكتلة في كل قطر عربي مجتمعة على محاربة الصهيونية اجتماعاً عاماً بقيت علينا طرق العمل الناجع في المرحلة القريبـــة التي نواجههـــا وفي رأيي ان الصهيونية نالت ظفراً لا ينكر بمـــا نظمته من دعاية ، بينما ظلت قضية العرب غير معروضة امام العالم عرضاً معقولا ، ولا يمكننا ان نعرض قضيتنا عرضاً معقولا ، مجدياً ، الا اذا اعتبرنا الحقائق التالية :

ليس اليهود في العالم كلهم صهيونيين ، وليس كل من الشعبين الانكليزي والاميركي مؤيداً للصهيونية . ومن الدول ، كالاتحاد السوفياتي ما يستنكر الصهيونية استنكاراً صريحاً لا ملاينة فيه . فاذا اعتبرنا هذه الحقائق واحسنا استثمارها ، فعلمنا عرض القضية العربية عرضاً معقولا للعـــالم ، ونظمت الاحزاب في كل قطر عربي جبهات موحدة ضد الصهيونية ، استطعنا ان نخطو خطى كبيرة في تثبيت حقنا . ويجب ان تعيننا في هذا العمل جميـــع السفارات العربية في الخارج .

فلتسقط الصهيونية . وليحي تضامن العرب في سبيل الدفاع عن استقلال كل وطن عربي وعن حقه في الحياة .

« رئيف خوري »

« عودة الحاميات »

إن سياسة الهستدروت تجاه تشغيل العامل العربي وادعاءها الكاذب في حمايته وتشغيله قد ظهرت في وادي القبان حين حلت عليه الحاميات التابعة للهســـتدروت فاخرجته عن العمل المصدر الوحيد لتحصيل قوته ، وذلك لاحلال العامل اليهودي محله . وسجل الهستدروت ثمانية عشر حادثة من هذا النوع بين ١٩٣١—١٩٣٦

وقد وضعت الهستدروت شعار « العمل العبري » لان ازدياد الهجرة احدث بطالة كبيرة في فلسطين وكانت الهستدروت مضطرة الى ايجاد اعمال للقادمين الجدد وايجاد ظروف اقتصادية ملائمة لازدياد الهجرة . ولكن الاوضاع التي اوجدت شعار الهستدروت هذا قد زالت الى حين . إذ ان الحرب قد فتحت مجالا كبيراً لاستخدام القوى العاملة ، والتي التحق عدد كبير منها في الخدمة العسكرية فتطوع (٣٠٠٠٠) يهودي ، كما تطوع عدد غير قليل من العرب في جيوش الحلفاء .

وقد قطعت الحرب الحالية فلسطين عن العالم الخارجي وعن المضاربة الاجنبية ، وفتحت مجالا واسعاً للصناعة الصهيونية للتقدم والازدهار نتيجة لزيادة الطلب . وهكذا كانت حالة الزراعة . فالتقدم في الصناعة والزراعة ساعد على استيعاب القوى العاملة اليهودية فبدلا من تشغيل (١٩٢٠٠٠) موظف وعامل في سنة ١٩٣٧ . شغلت في سنة ١٩٤٣ (٢١٢٠٠٠) موظف وعامل .

وما اوجدته ظروف الحرب من معسكرات ومنشآت عسكرية ، قد استوعب عدداً كبيراً من العمال العرب واليهود حتى ان الطلب زاد زيادة اضطر اصحاب العمل لاستيراد عمال من سوريا ولبنان ومصر وغيرها من البلدان الشقيقة لسد العجز .

ونتيجة لهذه الاوضاع الجديدة التي ازالت اسباب وجود شعار احتلال العمل العبري ، رأت الهستدروت ضرورة تغيير سياستها تجاه تشغيل العامل العربي فرأت ابان هذه الحرب تساعد على توظيف العامل خصوصاً في منشآتها (كالسوليل بونيه وغيرها وبذلك ترغم هؤلاء العمال على التنظيم في هيئتها (اتحاد عمال فلسطين) وتستعين بواسطته على مقاومة التنظيم العمالي العربي الذي شعرت بقوته واتساعه .

ولكن الهستدروت لا يمكنها متابعة هذه الخطة اذ ان الظروف تتغير بسرعة والاحداث الاخيرة في فلسطين تؤيد قولنا . إذ ان ازمة البطالة في فلسطين قد ابتدأت جذورها في التعمق فظهرت بوادرها . وتمشياً مع هذه الازمة نرى التغير في سياسة

صوت من الناصرة

ان هذه المعاملة لا تفيد اقتصادنا الوطني الناشيء

بقلم انطون السقا – سكرتير جمعية العمال العرب في الناصرة

نحن الجماهير الكادحة العربية في فلسطين، ندرك ونفهم تماماً انه يوجد في وطننا المفدى اقتصاد وطني ناشيء، تحوطه العقبات، وتكتنفه الصعوبات، يشق طريقه بينها شقاً، وينشد في سيره الانعتاق والتحرر من القيود التي تكبله وتحد من نشاطه وعمله ونحن ندرك ونفهم ايضاً انه يوجد، الى جانب اقتصادنا الوطني الناشيء، اقتصاد آخر اجنبي صهيوني، يقف بالمرصاد لاقتصادنا ولحرية شعبنا وسعادة جماهيرنا العربية الكادحة. نحن ندرك هذا الامر ونفهمه، لاننا نعد هذا الاقتصاد الوطني، وذخيرته في الحاضر والمستقبل.

الا انه من المؤسف والمؤلم حقا، الا يفهم هذه الحقائق، وأن لايرى هذا الرأي بعض ارباب المشاريع الوطنية الاقتصادية، فيسيئوا الى مصالحهم الاقتصادية، ويسيئوا الى صالح الوطن العام، وصالح العمال العرب، ونضالنا الوطني في سبيل الحرية والاستقلال. ونود ان نقرر هنا حقيقة واقعة، يلمسها كل وطني مخلص مهما كانت طبقته، ومهما كان اتجاهه السياسي وهي: انه ليس على اساس ابتزاز دماء الجماهير الكادحة العربية يتحرر اقتصادنا الوطني التواق الى التحرر بل، على العكس من هذا تماماً، ان الانتقاص من حقوق العمال، وسلبهم حرياتهم، وتخفيض اجورهم، وطردهم دون سبب شرعي، كل هذه الامور تحط من مستوى اقتصادنا الوطني، وتجعله لقمة سائغة امام الاقتصاد الاجنبي الصهيوني، وتبعد الشعب عنه فلا يؤيده ولا يناصره ولا يشد ازره في الملمات.

اننا، امام تدخل الاقتصاد الاجنبي الصهيوني، وامام منافسته الحادة المركزة، نهيب باقتصادنا الوطني وبأربابه، ان يعملوا معتمدين على عمالهم، وان يلبوا مطاليبهم العادلة. لان بهذا، وبهذا فقط، يزدهر اقتصادنا ويستطيع الوقوف عزيزاً، امام منافسة الاجانب.

اننا اليوم في مرحلة النضال لاجل التحرر الوطني الكامل. وتحرر الوطن، لايمكن ان نحصل عليه الا باتحادنا الوطني. اننا، نحن الجماهير الكادحة العربية، ندرك هذا ونفهمه حق الفهم، ونطلب من غيرنا ايضا ان يدركه ويفهمه...

هذا هو طريقنا القويم اليوم. طريقنا من عمال وفلاحين وارباب مشاريع

فلاحونا وعمالنا

مأساة تتكرر.. فما هي الاسباب؟؟

نشرت الصحف العربية في الاسبوع الماضي خبراً عابراً، في مكان عابر، الا انه استدعى انتباهي ودفعني اعود باسبابه الى حقيقتها المؤلمة، التي يتعامى عنها قسم منا وهو يعرفها، ويجهلها قسم منا ولا يبحث عنها، ولا يعرفها قسم منا ولا يصل الى حقيقتها.

اما الخبر فهو خبر فتاة صغيرة في قرية عربية القت بنفسها في بئر بالقرية تخلصاً من حياة تعيسة تحياها مع زوج عجوز في عصاه، يقف على حافة قبره ينتظر اجله بين اليوم والآخر، وكان زواجها من ذلك الزوج المسكين على رغم اهلها، ولا يمكن ان يكون الا على رغم اهلها، زوجها اهلها منه طمعاً بمهره، كما ورد في الخبر.

ونحن اذ نستذكر هذا الحدث لا نعود باسبابه الى التقاليد موروثة وعادات حملها الينا الآباء، فهذه التقاليد والعادات، اذا احسن التصرف بها وحملت على محمل القصد الطيب، والهدف السامي، لا يمكن ان تأتي نتائجها على الصورة التي انتهت بها حياة طفلة لم تكد تخرج الى النور. الا ان الاسباب هي اكثر من ذلك. وفي رأينا ان التقاليد والعادات الموروثة، هي [illegible] في حد ذاتها وليست اسباباً، مهما القاه عليها العهد وحملت عن الناس جذورها في النشأة.

فالاهل يعيشون في ضائقة مادية شديدة، وفي عسر دائم، تثقل كاهله الضرائب من جهة، ويثقله المالكون والمستغلون، ويحرم عليه مالك الارض احيانا ثمرة عمله، وتحتاج ارضه الى الماء والسماد والتراكتورات فلا يستطيع [illegible] وهو في جهل مطبق لا يعرف مخرجاً من هذا الظلام الدامس، وهو يرى في ذاته طريقاً لسد بعض الحاجة، ودفع غائلة [illegible]، ومكافحة [illegible] وتقيم الاود، فيبيعها الى الشاري على رغم اهلها، الى شيخ [illegible] طمعاً في ماله، او في مهر [illegible]، وهو في جميع الاحوال يرى الأمثلة، ويراها تتكرر، ويزعم انه يعرف اسبابها، ولا يرجعها الى العادات والتقاليد، بل هو يرجعها الى [illegible] انه يشتد [illegible]، انه يفقد [illegible] والنور ويشتد الفاقة والبطالة ... [illegible] وطأته واخواته من حوله واولاده [illegible] في الارض والعاملين في المصنع، والكادحين في الوظيفة، والمتجولين في الطرقات..

انها مأساة تتكرر، واسبابها معروفة لا نتعامى عنها، [illegible] الاسباب [illegible] الى النور ان الاهل لا يريد من فتاته ان تلقي بنفسها في بئر آلية تخلصاً من الحياة...

تابع المنشور على الصحيفة الثانية

يا ترى؟! وفي القرن العشرين ايضاً! وفي هذه الحرب التحريرية...

ولم تكتف الادارة بما هي عليه حالة العمال من ظلم واجحاف، بل زادتها النشرة رقم ١٧ سوءً على سوء، وبعد ان كان راتب عامل الدربسه ١٦٠ ملا في اليوم اصبح هذا الرقم هو الحد الاعلى لعامل الدربسه، ويبتدأ عامل الدربسه بمرتب قدره تسعون ملا اليوم، وعليه ان يقضي سبع سنوات في العمل ويكون مرضيا عنه طول هذه السنوات السبع حتى يصل الى مرتب قدره ١٦٠ ملا في اليوم!

وفي نظام عمال الدربسه قانون لايوجد في عهد الرقيق، هذا القانون يسمى في عرفنا، قانون «التدبيس» و«التدبيس» هو انه اذا تأخر العامل عن الحضور الى العمل ولو خمسة دقائق، «يدبس» يومه، اي يشتغل طول يومه ذلك دون اجر يتقاضاه على عمله (احتسابا لوجه الرئيس طبعاً)

ان قضية عمال الدربسة هي لطخة عار في جبين الادارة، التي لا تهتم ان هؤلاء العمال، اس كيانهم ومن حقهم ان يعيشوا محترمين، ليتمكنوا من تقديم خير ماعندهم من مقدرة على الانتاج وهي قضية توضع امام دائرة العمل امتحانا لها، اما ان تنجح فيه او لاتنجح

ان الضمير الانساني يصرخ اليوم في وجه المدراء المسؤولين: ان انصفوا عمال الدربسه فلا يصح بعد ان يعيش في زمن النضال لاجل الحرية الفكرية والحرية القومية والحرية من العوز والفاقة، على هذه الحال غير الانسانية، اي قسم من اقسام العمال. اننا نقدم دماءنا في سبيل الانتاج الحربي وتقريب يوم النصر للقوى الحرة، ويجب ان يكون هذا النصر نصرا لنا، هذا ما نعمل في سبيله.

(عامل دربسه)

الاسبوعي الاتحاد

حول ضريبة المهن الجديدة

اننا نطلب توزيع الضرائب توزيعاً عادلا

باشرت البلدية مؤخراً فرض ضريبة جديدة قررت استيفاءها من المهنيين والمنتجين والتجار . وهي تستهدف من ورائها جمع الاموال الاضافية لتقوم عما يقع عليها من تبعات اجتماعية لاهالي مدنها

واذا نحن وافقنا مبدئيا على مبدأ فرض الضرائب الجديدة فذلك لانقدير نا اهمية الدور الذي تقوم به البلديات في فلسطين وما يترتب عليها من واجبات رئيسية اهمها بناء المنشآت الضرورية لضمان حاجات السكان الاولية وتنفيذ البرامج الاجتماعية التي تلائم التطور الاجتماعي كبناء المدارس والمستشفيات وتنظيم المباني بطريقة تكفل للبلاد التقدم والازدهار

على ان هذا التقدير وما يتبعه من تأييد لفكرة الضرائب عامة يحتم علينا الاهتمام بكيفية توزيع هذه الضرائب على المكلفين بعد تقديرها وتعيين الوجوه التي ستصرف عليها وخصوصا بعد ان ثقلت كواهل المهنيين والمنتجين الصغار والحرفيين من اعباء الضرائب المتشعبة التي فرضتها البلديات في هذه السنوات الاخيرة

هذه هي المفاهيم التي نعتمد عليها عند تقدير ضريبة المهن الجديدة التي ابتدأت بلدية الناصرة في جبايتها بعد ان اصبح المشروع قراراً ستنفذه جميع البلديات الاخرى قريباً . لقد اوضحت جمعية العمال العرب في الناصرة موقفها من هذه الضريبة بعد ان تحقق لديها ان توزيع الضريبة لا يتلائم مع الاسس الواقعية التي يجب ان تراعيها السلطة المحلية . والا فكيف يمكن تبرير تساوي الضريبة على التجار والمنتجين وتعادلها ما بين المهني المثقف (الدكتور او المحامي) والعامل والمنتج الذي يكد النهار والليل سعياً وراء لقمته وعيشه

انا نعتقد بان الضريبة المهنية تسري على الفئات المهنية المختلفة . ولكننا نعتقد بان توزيع الضريبة كما ظهر في الناصرة يجردها من فعاليتها وحسناتها اذ فيها تسامح مع المتمولين واجحاف بحقوق الحرفيين الصغار كالخياطين والنجارين وذلك يحرم البلديات من الفوائد التي يمكن ان تجنيها بتحميل المكلفين اقساطهم العادلة

نحن نفهم من الضرائب انها عدل اجتماعي تجبى من القادرين على الدفع لتصرف على الشعب ولكن بلدياتنا قد تناست هذه الناحية وحملت الحرفيين ضرائب ينوؤن بحملها فاحرجتهم اقتصاديا وتركت المتمولين والاقتصاديين المستغلين جانبا يكدسون الثروات على اكتاف الشعب المضنى .

لقد اظهرت البلديات جميعها رجعية وجموداً في معالجة امور الشعب ، وهذا يدل على سوء في تقدير احوال الشعب وعلى نقص في ادراك مطالبه . وان دل هذا على شيء فانما يدل على بطلان تمثيل البلديات لاهالي البلاد

لقد عرف الشعب واجبه..

فما هو واجب البلدية والحكومة ؟!

اصدرت بلدية حيفا مناشير علقتها على الجدران اظهرت فيها الاخطار التي تهدد سكان حيفا البالغ عددهم مئة الف نسمة بانتشار وبأ الطاعون وعددت فيها الواجبات التي يترتب على السكان القيام بها ، متعاونين مع البلدية للقضاء على هذا الوبأ الخطير .

غير ان البلدية ، في مناشيرها هذه ، لم تذكر ، الى جانب مايترتب على الشعب القيام به ، ما تنوي هي نفسها والحكومة مجتمعتين القيام به متعاونتين مع افراد الشعب . اذ انها لم تحض الشعب على التطعيم الواقي من الطاعون ، ولم تعين كيفية الحصول عليه ، ولم تذكر فيما لو كانت تتوفر لديها الكميات الكافية ام لا .

ومما يجدر التنويه به ، ان التطعيم وحده لا يكفي لصد انتشار هذا المرض اذ ان النظرية الطبية لم تقل لحد الان ان التطعيم وحده يحول دون انتشار هذا المرض . وقد برهنت التجارب والبحوث على ان الاساس في انتشار هذا الوبأ ، هو وجود الابنية الارضية القذرة حيث تعيش الجرذان وتنمو بين جدران تلك الابنية المتداعية . وان خطرها لن يمحى ؛ او يخف على الاقل ، الا بتنظيف هذه الابنية الموبوءة .

ولذلك ، نود ان نلفت نظر بلدية حيفا ودائرة الصحة هناك الى ان يوجها جل اهتمامهما الى مساكن العمال واكواخهم الحقيرة المجردة من المنافع الصحية التي لا يعيش بدونها انسان ، والتي يسكنونها مزدحمين ازدحاما عظيماً ، وان تهيء كافة الشروط الصحية الضرورية باسرع وقت ممكن ، لان هذا هو الذي يصد انتشار هذا المرض بين احياء العمال .

أثر قطع العلاقات

ما بين مكتب اللجنة اليهودية في موسكو وعصبة النصر الصهيونية

لقد استقبلت اوساطنا الوطنية خبر قطع العلاقات ما بين مكتب اللجنة اليهودية لمكافحة الفاشستية في موسكو وعصبة النصر الصهيونية ، بكل ارتياح وسرور وخصوصاً بعد ما كانت تقوم به الصحافة الصهيونية في فلسطين من تصريحات وتوضيحات بان الاتحاد السوفياتي قد غير موقفه من الصهيونية .

وكان ارجاع سبب قطع العلاقات لانقلاب عصبة النصر الى ادارة للدعاية الصهيونية ، اشارة واضحة تثبت موقف الاتحاد السوفيتي المعادي للصهيونية ، الشيء الذي وطد امل اوساطنا الوطنية في ما سيقوم به الاتحاد السوفيتي من دور فعال في مناصرة حركتنا الوطنية وخصوصاً بعد ان سعت الصهيونية بواسطة صحافتها الى زعزعة الثقة بهذا الامل .

***

اتحـــدوا ايهـــا العمال العرب

النداء الهام الذي اذاعه اتحاد نقابات وجمعيات العمال العرب في حيفا هذا الاسبوع

ايها الاخوان

يجتاز العمال في فلسطين مرحلة قاسية دعت اتحاد نقابات وجمعيات العمال العرب بصفته منظمة صناعيـــة عربية للعمال ان يوجه هذا النـداء اليكم لاضطلاعكم على مجرى الامور المؤسفة ، والظروف الصعبة التي تجتازونها وقد تواجهونها في المستقبل غير البعيد .

يلاحظ بشكل ملموس ان اصحاب الاعمال في حيفا — المدينة الصناعية الكبيرة — وفي غيرها من البلدان ، قد بدأوا محاولات مفضوحة لتجريد العمال من حقوق اكتسبوها بنضال مرير قاسي خلال هذه الحرب ، وذلك حالما شعروا بقلة الاعمال وازدياد عدد العمال المتعطلين عن العمل

وبوادر هذه المحاولات قد ظهرت بشكل فعال في محاولة ادارة السكك الحديدية الحكومية تخفيض اجور العمال الاساسية ، والاجراءات المشينة التي ما زالت تتخذها شركة بترول العراق في طرد عمالها القدماء ، لا لذنب الا لان اجورهم نسبياً حسنة ولان الشركة تقصد ان تستبدلهم بعمال جدد، باجور مخفضة ، وكذلك في امتناع شركة تكرير البترول عن زيادة اجور عمالها ، وعدم اعتراف المؤسسات الصناعية المدنية وغير المدنية بنقابات العمال الرسمية او بهيئاتها التحضيرية

ان هذا الهجوم المركز الذي يقوم به اصحاب الاعمال ، ونحن ما نزال في أول بوادر الركود الصناعي ، لنذير خطير لكافة العمال ينبئهم الى سوء المصير في حالة وجود ركود اقتصادي حقيقي في البلاد : ذلك الركود الذي سينتج عنه ، ولا شك ، تفشي في البطالة لا يبقي ولا يذر ، ودوس لتلك الحقوق التي اكتسبها العمال بشق الانفس في خلال خمس سنوات من النشاط النقابي والتنظيمي

ان اتحاد نقابات وجمعيات العمال العرب ، بصفته ممثلا للطليعة الواعية من العمال الصناعيين في حيفا ، يهيب بالعمال العرب جميعهم ان يعاودوا نشاطهم التنظيمي والنقابي على شكل أوسع من النشاط الحالي ، حتى يستطيعوا متضامنين متحدين ان يردوا هجمات اصحاب الاعمال ، التي تقصد الى تخفيض اجورهم الاساسية ، وهضم حقوق عملهم المكتسبة وانزال مستوى معيشتهم الى ادنى حد مستطاع

ايها الاخوان

ان انضمامكم والتفافكم حول جمعياتكم العمالية ، هو ابلغ رد وافضل وسيلة لمجابهة اعتداء اصحاب الاعمال على حقوقكم

ان وحدة صفوفكم ، والسير تحت لواء نقاباتكم ، هو احكم خطة لردع اصحاب الاطماع الذين يودون ان يزيدوا ارباحهم على حساب اطفالكم وعائلاتكم

ايها الاخوان

حذار ! حذار من ان ترضوا بان تكونوا سلباً ونهباً لجشع صاحب العمل . وثقوا بانكم ، ان لم تقوموا انفسكم بانفسكم ، جبهة قوية متراصة للدفاع عن حقوقكم ، فلن يعطيها لكم غيركم ، وسوف لا تجدون من يدافع عن هذه الحقوق غيركم

ان مختلف التشاريع العمالية ، التي سنت وتسن ، تبقى حبراً على ورق ان لم تعملوا انتم على نفخ روح الحياة فيها. وان دوائر شؤون العمل لا تكسبكم شيئاً ان لم تقوموا بضغط دائم متضافر على هذه الدوائر ، لتقوم بالمهمة المرجوة منها

ايها الاخوان

ان الجو عابس مكفهر ، والحالة غير مرضية . ولكنكم باستطاعتكم انتم ان تغيروا الجو ليكون في مصلحتكم ، وأن تخلقوا حالة مرضية ، وان تبنوا مستقبلا اسعد لكم وارحم لعائلاتكم . اعرفوا قوتكم الحقيقية ، فانتم القلب النابض في الدنيا ؛ وانتم عماد الثروة والانتاج في المجتمع ، الا ان قوتكم لا تظهر الا بتنظيمكم النقابي ، فهو السلاح الوحيد الذي يمكن الطبقة العاملة العربية ان تخرج من محنتها هذه ، وما من شيء يمهد لها نضالا حقيقياً ؛ غير وحدتها وتضامنها

ان تخفيض الاجور يعني الفقر ، والفقر ، في ذاته ، اكبر مذلة انسانية . فاذا كان باستطاعتنا ان نقاوم هذه الآفة ؛ فلنعمل كما عملنا في السابق ، عندما رفعنا الاجور وحصلنا على علاوات غلاء المعيشة ، رغم انف اصحاب الاعمال !

ان روح الحرية تعمر نفوسنا وقد بذلنا في سبيلها كل غال ؛ وان التحرر من الفقر ، لأغلى ما يمكن للانسان ان يكتسبه . فلنجعل شعار هذا اليوم « التنظيم » وليكن هدفنا « التنظيم » للدفاع عن حقوقنا ، والمحافظة على مستوانا ولضمان مستقبل هادىء لنا ولاولادنا

ان نقاباتكم تدعوكم الى الالتفاف حولها ، والانتظام في صفوفها ، لتتمكن من مجابهة الموقف بقوة مستمدة من مساندتكم ، وصلابة مستوحاة من تضامنكم

فالى التنظيم ايها العمال ، الى التنظيم

اتحاد نقابات وجمعيات العمال العرب – حيفا

قضيه التحرر الوطني

قضية عالمية

بقلم الاستاذ خالد بكداش — رئيس الحزب الشيوعي السوري

ان جميع الاوساط الاستعمارية في الدنيا، ودعاتها ومفكريها وفلاسفتها، ينكرون ذلك، ويحاولون ان يقنعوا الشعوب بان التناحر بين الشعوب، وحكم القوي للضعيف، وسيطرة أمة على أمة، هي قوانين طبيعية وسنة ازلية لاتبديل لها. وذلك لكي يبرروا الاستعمار والاضطهاد واستثمار القوميات والشعوب الضعيفة والمظلومة ويذهب بعضهم الى تلطيف هذه النظريات، فيقولون: ان عدم التساوي بين الامم هو امر طبيعي! ولكن من واجب الامم المتقدمة، ان تسيطر على الامم المتأخرة لتمدينها، اي انهم يحاولون تغطية الاستعمار بستار «التمدين» ولكنه ستار شفاف واه لا يلبث ان يتمزق ويكشف عما تخفيه هذا «التمدين» وراءه من نهب واستثمار واضطهاد وارهاق.

وقد اتى اخيراً «فلاسفة» الفاشستية وفي رأسهم النازيون الالمان، فساروا في النظريات الاستعمارية الى اخرها، وقسموا البشر الى درجات، وجعلوا فوقها جميعاً عرقاً اعلى، له حق السيطرة والتسلط، بل له عند الضرورة حق الافناء والابادة عليها جميعاً! وراحوا يبررون ذلك بمحاولة تعميم القوانين السائدة في عالم الحيوان والنبات على عالم الانسان ايضاً. قالوا ان تنازع البقاء، وبقاء الاقوى والافضل، هما قانون عام، فكما ان الحيوان القوي يتغلب على الضعيف، وكما ان النبات الاقوى يعيش بقتل النبات الاضعف، كذلك في عالم الانسان، فالعرق الاعلى والاقوى هو الذي يجب ان يعيش ويزدهر على حساب العروق الاخرى «المنحطة» و «المتأخرة». وقد تبين في هذه الحرب كيف يطبق الفاشيون والنازيون هذه النظريات في الواقع، وتبين ان اشد النظريات الاستعمارية هي النظريات الفاشيه والنازيه، وان الد واقسى عدو للشعوب والقوميات هو الاستعمار الفاشي والنازي.

اما الشيوعية فهي، على عكس ذلك تماما، تؤمن ايمانا راسخا لا يتزعزع بان التفاوت بين القوميات والشعوب وتناحر الامم او سيطرة أمة على أمة، ليست قوانين ازلية ابدية، بل هي من خصائص مرحلة معينة في تاريخ البشرية، تزول بزوال هذه المرحلة! وان التطور بكليته يسير بخطى سريعة نحو محوها، واقامة مساواة القوميات وتآخيها في مكانها

وليس هذا الايمان عند الشعوب والقوى التقدمية الشيوعية وليد نزعة عاطفية او وحي لفكرة انسانية مجردة، بل هو ايمان علمي، هو وليد درس التاريخ، وتتبع تطور القضية القومية في جميع مراحلها، وتحليل اتجاهات المجتمع الحاضر تحليلا دقيقاً رصينا.

كيف نشأت القضية القومية:

لقد تم تكوين الامم في الغرب بصورة عامة مع نمو الرأسمالية وتقدم التطور الصناعي وانهيار النظم الاقطاعية وما يلازمها من تبعثر القطر الواحد الى اجزاء متنافرة منعزل بعضها عن بعض، فان تطور الصناعة ونمو طرق المواصلات وتوزيع العمل قاربت بين اجزاء القطر الواحد، وهدمت الحواجز الاقطاعية بين مختلف اجزائه،

> السؤال الذى يجيب عليه الاستاذ صاحب المقال هو:
>
> «هل يمكن ان تمحى من الدنيا مبادىء التناحر بين القوميات وسيطرة القوي على الضعيف؟»

وعممت الثقافة الواحدة بين جميع ابنائه، اي جعلته وحدة قومية، وانشأت فيه تكوين العناصر التي تؤلف الامة بالمعنى الحديث المعروف الان

ولكن مع اضطراد تقدم الرأسمالية في الغرب، اخذت تحاول مد استثمارها وتوسيع اراضيها، اذ راحت تفتش عن اسواق جديدة لتصريف منتجاتها، وتبحث عن مواد اولية ومصروفات وتسعى وراء ايد عاملة رخيصة وتناضل لاجل السيطرة على الخطوط الحديدية والبحرية الكبرى. وهكذا تحولت الدول الغربية الرأسمالية الكبرى الى دول استعمارية وتقاسمت فيما بينها اسواق العالم وشعوبه فاتسعت المسألة القوميه، ولم تبق مسألة قوميات وشعوب مضطهدة في بعض دول كبرى متعددة القوميات (كالامبراطورية النمساوية وروسيا القيصرية، والنمسا والمجر) كما كان الحال قديما، بل اصبحت المسألة القومية تشمل العشرات والمئات من شعوب المستعمرات، شعوب آسيا وافريقيا، التي سيطرت عليها بضعة دول استعمارية كبرى.

واذن: فالاضطهاد القومي، بعد ان كان محصوراً في بقاع معينة من الدنيا، اصبح نظاماً عالمياً عاماً تخضع له اكثرية شعوب العالم، كما ان النضال لاجل التحرر الوطني، لاجل التخلص من نير الاستعمار، اصبح حركة عامة عالمية يدخل في نطاقها مئات الملايين من المستعبدين في آسيا وافريقيا.

وهكذا اصبحت القضية القومية، اي قضية حرية القوميات المضطهدة المستعبدة المحرومة حقوقها، مرتبطة بقضية التخلص من كل النظام الاستعماري العالمي، اي قضية تحرير الانسانية كلها من سيطرة الحفنة الرأسمالية الاستعمارية الضخمة العليا التي تستثمر نفس شعوبها في الغرب، وتستعبد الشعوب والقوميات في الشرق.

ولو اننا نظرنا الى وضع العالم الحاضر لرأينا ان هنالك اتجاهين رئيسيين متناقضين لا يجد النظام الاجتماعي الحالي حلا لهما ولا يتمكن من التوفيق بينهما: الاول هو ميل الشعوب المظلومة الى الانعتاق السياسي من نير الاستعمار، وتأليف دول قومية مستقلة والانفصال عن الدول الاستعمارية، والثاني هو التقارب الاقتصادي بين الامم.

وتحاول الاوساط الاستعمارية التوفيق بين هذين الميلين بانكار اولهما، فهي تقول: ما دامت الامم والشعوب تتقارب اقتصاديا بل يكاد العالم كله يصبح وحدة اقتصادية متماسكة، فاذن لا لزوم لانفصال الشعوب المتأخرة والاقطار المستعمرة من الدول التي تحكمها. ولكنها محاولة فاشلة، وهي تسعى عبثاً لحل هذا التناقض لان الرأسمالية الاستعمارية لا تستطيع ان تعيش بدون مستعمرات تستثمرها وتحتفظ بها لنفسها

اما عند الشيوعية، فهذان الاتجاهان غير متناقضين بل يمكن حلهما بشكل بسيط جدا هو: التحرر من نير الاستعمار، والانفصال عن الدولة المستعمرة، وتأليف دولة قومية مستقلة، ومن ثم الاتحاد الاختياري الحر مع جميع الشعوب الاخرى في نظام اقتصادي عالمي موحد على اساس المساواة التامة

والخلاصة: ان الرأسمالية الاستعمارية التي تستثمر العمال وكل جماهير الشعوب في الغرب هي التي تستعمر الشعوب والقوميات في الشرق وتحتفظ باقطارها تحت نيرها لتستخدمها كأسواق تصريف منتجاتها واستثمار رؤوس اموالها. واذن: هنالك حركتان تناضلان ضد الرأسمالية الاستعمارية، احداهما الحركة الشعبية ضد الاستعمار في الغرب وثانيتهما حركة التحرر الوطني في الشرق. فمن مصلحة كل من هاتين الحركتين ان تؤيد الاخرى لانهما تناضلان عدواً مشتركاً واحداً. لذلك تجد الاحزاب الشيوعية في الدول الكبرى تعمل على تثقيف جماهير العمال بروح تأييد نضال الشعوب المستعمرة

البقية على الصحيفة الثامنه

في الادب السياسي

مؤتمر عربي قـــديم

— بقلم ابي هشام —

> **وامرهم شورى بينهم (قرآن كريم)**
>
> فان تدعوا رملة او هنـد   نبايعها اميـرة مؤمنينا
> اذا ما مات كسرى قام كسرى   نعد ثلاثة متناسقينـا
> فقـد ضاعت رعيتكم وانتم   تصيدون الارانب غافلينـا

نحن الآن في اواخر ايام معاوية، وقد احس بدنو الاجل واقتراب الساعة، فهو يحرص ان لا يخرج الملك من بيته، وهو يستقبل الوفود من الاقطار الاسلامية وعلى رؤوسهم صنائعه من امراء القبائل وممن ملأ جيوبهم واتخم بطونهم وقوى مراكزهم بين الناس، وها هم من عدنانية ويمانية كلهم امير او رئيس، ليس بينهم صحابي مشهور او شبه معروف. وها هم يؤلفون مؤتمراً سريعاً موالياً للحكومة، لا يطرحون فيه رأياً يناقشونه، ولا مشروعاً يلجأون الى القرآن والسنة لتبريره واسناد مشروعيته.

والا فما غياب (مالك بن انس) امام العصر عن هذا المؤتمر؟ وما غياب جلة الصحابة الباقين بعد الفتوح عن الاشتراك في مؤتمر يبحث في اسمى مراتب السياسة يومئذ وهي «الخلافة» او الامامة او ما نعبر عنه اليوم برياسة الحكومة؟

ان هذا اليوم يوم تاريخي مشهور فيه يتقرر نوع الحكومة السياسية ولونها، فيه تتقرر حقوق الشعوب الاسلامية ومقدارها. فيه تثبت اركان الديمقراطية الاسلامية او تتحجب، فيه تتقرر (الجمهورية) او تعلن (الملكية) ...

ولما كانت نية معاوية اعلان الملكية وحفظها في صلبه، فقد اغفل في هذا المؤتمر دعوة رجال التشريع الاسلامي، ودعا اعوانه والموالين له وجمعهم في جلسة قصيرة لم يتكلم بها الا ثلاثة من الخطباء، لم يتجاوز خطبة المطيل منهم بضعة اسطر. وقد كان ابلغ الخطباء في نظر معاوية الخطيب الاخير الذي لم تنل هذه المسألة الخطيرة من مسائل تاريخنا عنده الا ثلاث جمل، فقد وقف ممسكاً بسيفه وقال في لغة عسكرية مقتضبة: امير المؤمنين هذا (واشار الى معاوية) وان مات فهذا (واشار الى يزيد) ومن خالف فهذا (واشار الى سيفه) فقال له معاوية: اقعد فانت اخطب العرب.

وهكذا فقد وأد المال والقوة الديمقراطية الاسلامية، وقضى المال والقوة على الجمهورية الاسلامية، واعلن في ذلك اليوم طمس الحقوق الشعبية السياسية التي قررها القرآن الكريم في قوله «وامرهم شورى بينهم»، واحل صاحب السيف محلها «وامرهم يمليه عليهم املاء، ويفرضه عليهم فرضاً» ...

وان الاحنف بن قيس الذي كان اول الخطباء، لم ينتخبه اهل العراق ليكون مندوباً عنهم في ذلك المؤتمر، وانما رشحه وانتخبه وزكاه والي معاوية على العراق. وكذلك الحال مع سائر المندوبين من الحجاز والشام وغيرهما، فهم مرشحو معاوية، وهم على اصح تعبير اعوان الحكومة على شعوبها. لذلك لا نجد من الغريب ان يقرروا جعل رياسة الحكومة ملكاً متوارثاً، ووضع مصالح البلاد في يد فرد لا يرجع في انهاء الامور الى غير شخصه، كما انه ليس من الغريب ان تحرم تلك الطغمة من امراء الاقطاع الاسلامي جميع افراد العرب والمسلمين من التمتع بالحق السياسي الذي منحه شرعاً في القرآن، وان تهدر تلك الحرية في سبيل حفنة من المال او حفنات، وفي سبيل جاه اقطاعي زائف ظل اعواما وقروناً طويلة منبعث ثورات وانتفاضات كثيرة، هي في صميمها نضال في سبيل استرداد تلك الحرية الموؤدة وسعياً وراء حريات اخرى مفقودة.

لقد كان جواب الشعوب على ذلك المؤتمر ثورات امتلأت بها صحف التاريخ العربي الكريم، ودماء زكية اريقت في سبيل الحرية، ثورات اتخذت اشكالا مختلفة ومذاهب متباينة، ولكنها كانت دائماً وابداً تنشد الحرية التي غصبتها اياها الطبقة الحاكمة، وتسعى دائماً الى ازالة سيطرة تلك الطبقة عنها.

وليس غريباً ان يثير التصرف الشكلي لذلك المؤتمر نقمة الشعراء الشعبيين وان يثير قرار اعلان الملكية ومبايعة يزيد بولاية العهد سخر هؤلاء الشعراء وتهكمهم. لا سيما وهم يعرفون يزيد بن معاوية حق المعرفة في صيده وغرامه وخموره فسمع عبدالله السلولي يقول:

> اذا ما مات كسرى قام كسرى   نعد ثلاثة متناسقينا
> لقد ضاعت رعيتكم وانتم   تصيدون الارانب غافلينا

واية هزيمة منكرة امض على النفس من النكسة الى الملكية بعد الجمهورية واي اغتصاب أمر من اغتصاب حقوق ديمقراطية جعلها دستور العرب (القرآن) ثم قامت فئة حاكمة فاعرضت عن ذلك الدستور وداست تلك الحقوق واصدرت المراسيم التي تنضح بالتجبر فتنضح لها الدماء الزكية. وهاك اول مرسوم اصدره الملك يزيد الى ولاته، ونثبت لك المرسوم الصادر الى والي الحجاز لانه اوضحها واحدها عن الديمقراطية: اما بعد، فخذ حسيناً وعبدالله بن عمر وابن الزبير اخذاً ليس فيه رخصة حتى يبايعوا والسلام.

وهذا السلولي الشاعر الشعبي يعود الى بكاء تلك الحقوق المهضومة في شعر اقتل من البكاء يدعو معاوية بن يزيد الى التمسك باهداب العرش فيقول:

> تلقاها يزيد عن ابيه   فخذها يا معاوي عن يزيدا
> [illegible] فتلقفوها   ولا ترموا بها الغرض البعيدا

لقد كان هذا المؤتمر التاريخي الخطير منبعث نضال مستمر وحروب شعواء اظهرت جبابرة طغاة من فئة الحاكمين من امثال ابن زياد، والحجاج، وشهداء احراراً من جماهير الشعب رجالا ونساء، كأبي بلال، ونافع بن الازرق والبلجاء، وام حكيم وغيرهم مما سنعرض له في اعداد مقبلة قابل الفناء.

❖ ❖ ❖

نـــداء الى الشباب العربي الحر

اوجه ندائي هذا الى شبابنا العربي، واملي بكم انتم ايها الشباب الناهضون ان تكونوا قدوة حسنة ومثلا عالياً في التسامح، متمسكين بحبل الاخوة الصادقة لتسيروا الى الامام بهمم قوية واخلاق متينة لمقاتلة آفة الجهل والتعصب الممقوت (حزبية طائفية او عائلية). ان هذه الآفة قد جرت على امتكم ووطنكم العزيز الويل والدمار. فعليكم انتم ايها الشباب الأبي تقدم البلاد او تأخرها، فانتم الوطن والوطن انتم! وقد آن لهذا الشباب الناهض المتوقد الفكر والممتلئ صحة وعزماً ونشاطاً ان يثب لمعالجة حالة بلاده العربية من كل ناحية من نواحي الحياة: سواء أكان جهلا او فقراً. اذ ما فائدة وجودكم ايها الشباب بين ظهراني امتكم ووطنكم اذا لم تقاسوا الآلام في سبيل معالجة امراضها الاجتماعية والادبية والاقتصادية.

ان عليكم واجباً عظيماً وامراً مفروضاً يجب عليكم ان تؤدوه مهما كلف الامر واذا تأخرتم وتقاعدتم عن اداء الواجب تكونون انتم ووطنكم عرضة للهلاك فالامة العربية تنتظركم بفارغ الصبر وكلها آمال ان تنال على سواعدكم وهممكم المجد والسعادة والهناء لتنال مكانتها اللائقة بها بين الشعوب المتحضرة. فكن ملبياً نداءها رافع الرأس عالياً، راضياً عنك الله والضمير.

حزام — تر هية



عمال السكة الحديد

اجتمعت لجنة التسوية لموظفي السكة الحديد يوم الاثنين في ٤٤/١٥/٩ بحضور السادة ساولتون مدير قسم الحسابات رئيساً ، وبيفردج مساعد مدير الميناء ولف مساعد المدير العام وسعيد محمود سكرتير نقابة عمال السكة الحديد العربية اعضاء وسكرتارية السيد ردنغ.

وبعد البحث حول تخفيض الاجور في السكة الحديد وحول مشاكل عمال الدريسة تقرر ما يأتي بموافقة المدير العام المستر كيزي :

١ – تعود الاجرة الاساسية لعمال الحيمة الكهرباء الذين استخدموا قبل ٤٤/١/١ الى مقياس ٥٦٠ ملا للعمال اليوميين و١٧ جنيهاً للعمال الشهريين .

٢ – يصبح الحد الاعلى لشواش الدريسة ١٢ جنيهاً شهرياً بعد ان كانت الاجور تتراوح بين ٦ر٥٠٠ والحد الاعلى السابق ١٠ جنيهات ، وهذا يشمل الذين استخدموا قبل ٤٤/١/١ اما الجدد فسينظر في امرهم .

٣ – يرفع الحد الاعلى لعمال الدريسة من ١٦٥ – ٢٠٠ ملا يومياً

ولقد كان الاجتماع ودياً تبودلت فيه الاراء بصراحة بحضور رفنش المنطقة لدائرة العمل المستر شدلي . ومع ان هذه التحسينات قد تركت كثيراً من المشاكل معلقة ، فلقد اعطى المسؤولون صلاحيات اوسع لسكرتير النقابة في تحقيق المسائل ومراجعة المختصين مباشرة .

ونحن ننتظر مع العمال ان تحافظ دائرة السكة على موقفها الايجابي وان لا تكتفي عن هذا الحد المبتور فهناك مشاكل صعبه من الضروري حلها .

(بيان عصبة التحرر الوطني)

– تتمة المنشور على الصفحة الاولى –

التي جاءت في الميثاق الاطلسي ومقررات مؤتمرات موسكو وطهران ، التي تثبت حق الشعوب في تقرير مصيرها . لقد الغي الانتداب في سوريا ولبنان بعد ان الغي في العراق ، واصبح لاينسجم مع اهداف الشعوب المتحررة المناضلة ضد الكابوس النازي والاستعماري .

ولهذا فالعصبة تضع امام الشعب العربي الان ، هدف السعي لايجاد مجلس نيابي في البلاد يمثل الشعب تمثيلا ديمقراطياً ، ويمكن جميع السكان من الاشتراك في ادارة شؤونه كخطوة تقربه اكثر فاكثر من هدفه النهائي – الاستقلال والسيادة الوطنية .

اننا نطلب مجلساً نيابياً له حق التشريع والمراقبة على التنفيذ لاننا نعتقد بان للشعب حقاً طبيعياً في تدبير اموره وحل مشاكله الاقتصادية والاجتماعية ، وليتمكن من وضع سياسة تقدمية تعبر عن رغباته ومصالحه في ايجاد تعليم شامل وخدمات صحية كاملة وسياسة اقتصادية تساعد على تحسين حال فلاحنا وعاملنا وتعمل على افساح المجال امام اقتصادنا الناشيء .

واننا اذ نضع هذا المطلب الديمقراطي في غمرة هذه الحرب التحريرية ، نؤكد ان نضال شعبنا العربي للوصول الى حريته واستقلاله ، نضال يؤلف جزءاً لا يتجزأ من نضال جميع الامم المحبة للحرية والتواقة الى الحرية ، للتخلص من اشنع قوى استعمارية شهدتها البشرية – النازية الالمانية . واننا في مطالبتنا الحكومة بتلبية رغبات الشعب للوصول الى حريته ، انما نطالبها بافساح المجال امام الشعب العربي للاشتراك في صفوف جميع الامم الساعية لايجاد عالم جديد ، عالم ينعدم فيه الظلم والعدوان ويسوده السلم والاستقرار .

فالى الشعب العربي – تجاره ومثقفيه ، عماله وفلاحيه ، تتوجه العصبة مطالبة اياه بالالتفاف حولها في سعيها لتنفيذ المطالب الوطنية وايصال فلسطين الى الاستقلال الصحيح والسيادة التامة .

اللجنة المركزية لعصبة التحرر الوطني في فلسطين

(الحركة الوطنية)

– تتمة المنشور على الصفحة الاولى –

نمو اقتصادنا الوطني ، فهم يفسرون انتكاسات الحركة الوطنية بارجاعها الى اسباب اقتصادية بحتة ، وانتعاش حركتنا الوطنية بانتعاش اقتصادنا الوطني . ان هذا التقدير وهذا الاتجاه ، اتجاه خطر يضع لنضالنا الوطني خطة انتهازية غير واقعية ، وليس من قبيل الصدف ان تظهر هذه الاتجاهات في عهد تحطيم النازية وزعزعة اسس الاستعمار والرجعية ، وعهد الانتفاضات الثورية التي تبشر بمقدم عهد التحرر من الاحكام المباشرة سياسياً ، وانطلاق القوى الانتاجية اقتصادياً ، في جميع الانحاء والاقطار ، اذ ان هذا الاتجاه يقود الى كبح جماح حركتنا الوطنية بعد ان زال من امامها كثير من العقبات الرجعية التي كانت تقف في سبيلها .

وان تأثر بعض الاقتصاديين بهذا الاتجاه ، فتأثرهم يعود الى الانتعاش الاقتصادي خلال هذه الحرب ، وظنهم بدوام الحال على ما هي عليه بعد انتهائها .

ان الاعتماد على التقدم الاقتصادي الذي احرزته صناعتنا وتجارتنا الوطنية اثناء هذه الحرب ، هو خطأ في حد ذاته ، يلمسه كل اقتصادي مطلع على الازمات التي تعقب الحروب عادة ، ولا مرد لها الا بتغيير الاسس السياسية الاقتصادية في القطر الذي تقع فيه ، ولذلك فاقتصادنا ، بعد الحرب ، سوف يواجه مشاكل حادة ، وليس من سبيل الى حل هذه المشاكل الا بايجاد اوضاع سياسية تساعده على النمو والتطور .

ان اختبارات اقتصادنا الوطني اثناء مراحل نضالنا السياسي ، توضح لنا التقدير الصحيح لهذه «الاتجاهات الاقتصادية» في الحركة الوطنية ، فقد ظهر ان عدم تقدم صناعتنا وتجارتنا الوطنية لم يكن عائداً الى قصور في النشاط الاقتصادي ، او الى تهاون المهتمين بالمشاريع المالية ، بل على العكس تماماً ، فقد كان ناتجاً عن عدم وجود اوضاع ادارية تساعد على تنمية اقتصادنا العربي .

ان اقتصادنا الوطني سوف يفتقر الى الاوضاع الضرورية للتقدم والازدهار ، ما لم تتغير الظروف الادارية وتنسجم مع سياسة اقتصادية تلائم شروط ازدهار الاقتصاد الوطني .

من هذ يتضح اهمية النضال السياسي لتغيير الاوضاع الادارية في فلسطين بشكل يؤمن مصالح اقتصادنا الوطني النامي ، وذلك بان تسيطر على ادارة فلسطين السياسية والاقتصادية ، القوى الشعبية الديمقراطية .

ونحن لا نعني بهذا ، ان نغفل امر اقتصادنا الوطني ، فلا نشجعه او ننشطه ، انما نعني ان الطريق الى تشجيعه وتنشيطه ، يكون في الاساس ، بواسطة النضال السياسي لايجاد اوضاع سياسية تمكنه من التوسع دون ان تحرجه او تعرقله الصناعة الاجنبية ، في الداخل والخارج .

اميل توما

(دراسات وطنية)

– تتمة المنشور على الصفحة ٦ –

ذلك فنقول : يكفي ان تنعدم علامة واحده من هذه العلائم حتى تنقطع الامة عن كونها امة .

فيمكن ان نتصور اناساً لهم «طابع قومي» مشترك دون ان يكون في الاستطاعة القول بانهم يؤلفون أمة واحدة اذا كانوا متفرقين اقتصادياً ، او اذا كانوا يعيشون على اراض مختلفة ، او يتكلمون لغات مختلفة الخ .

مثلا ، اليهود الروس والغاليون والاميركيون والجيورجيون وكذلك اليهود القاطنون جبال القوقاز ، فهم في رأينا ، لا يؤلفون امة واحدة . ويمكن ان نتصور اناساً لهم حياة اقتصادية مشتركة وارض مشتركة ، ولكنهم مع ذلك لا يؤلفون أمة اذا لم تكن لهم لغة مشتركة و«طابع قومي» مشترك ، كالالمان واللتوان في بلاد البلطيق مثلا .

واخيراً لو اخذنا النرويجيين والدنمركيين لرأيناهم يتكلمون لغة واحدة ، دون ان يؤلفوا مع ذلك أمة واحدة ، نظراً لفقدان المميزات الاخرى .

ان اجتماع كل هذه المميزات هو وحده الذي يوجد الامة .

طبعت بمطبعة دار الايتام السورية – القدس

— السنة الاولى — (ثمن العدد ٢٠ ملا) (العدد الرابع والعشرون)

صاحب الجريدة ومحررها المسؤول :
اميل توما
مكتب الادارة
درج الموارنة ١٦ — حيفا
ص.ب ١٠٤ تلفون ٢٥٩١

الاتحاد
جريدة العمال العرب في فلسطين
"AL-ITTIHAD"

(الاشتراكات السنوية)
للعمال المنضمين الى جمعيات العمال العربية :
(جنيه واحد)
(اشتراكات عادية)
(١٢٥٠ ملا)

(حيفا ٥ ذو القعدة ١٣٦٣) (الاحد) (٢٢ تشرين الاول ١٩٤٤)

الصهيونية وسياسة الارهاب

شرعت «المنظمة العسكرية اليهودية» في اعمالها الارهابية منذ تسعة اشهر خلت، «واعزت» خلال هذه الاعمال «مهام» كثيرة من اعتداء وقتل وسرقة، مستهدفة في اعمالها ضغط الحكومة البريطانية فتعدل سياستها من كتابها الابيض، وتقف تجاه «الوطن القومي اليهودي» موقفاً إيجابياً واضحاً.

وهكذا فاهداف هذه المنظمة، هي في الاساس اهداف الحركة الصهيونية، وهي في الواقع، جزء لا يتجزأ عن هذه الحركة على رغم ما يحاول زعماء الحركة الصهيونية واحزابها الرجعية من التبرء منها والقاء تبعتها عن كواهلهم.

ونحن لا نستهجن هذه السياسة الارهابية من جزء من اجزاء الحركة الصهيونية، فالصهيونية اليوم تعاني ازمة حادة وقد وقعت في مأزق حرج، تتلفت حولها فلا تجد مخرجا، وذلك نتيجة للتطور العالمي من حيث تحرير قوى الحلفاء قسما كبيراً من اوروبا وبالتالي تأمين العيش العادل لليهود فيها ولغير اليهود، وبالتالي ايضاً انقطاع شريان الحياة الحيوي للصهيونية: هجرة اليهود الى فلسطين هرباً من الظلم العنصري اللاحق بهم في اوروبا. وذلك ايضاً نتيجة لنمو الحركات الوطنية التحررية في العالم نمواً سريعاً، وفي ضمنها حركتنا الوطنية التحررية في فلسطين. وهذه الحركات الشعبية جميعها، في فلسطين وغيرها، تستهدف محو الظلم على جميع اشكاله، واحلال العدل محله على جميع اشكاله ايضاً.

فليس من المستهجن اذن، والحالة على ما وصفنا ان تنتفض الصهيونية انتفاضات الموت، تتشبث بكل امل واه وكل سراب خادع. وان نرى بعض اقسامها في السياسة الارهابية مخرجا جيداً، وان نرى جميعها في الاعتماد على قوى رجعية في اميركا وفي غيرها حلا لازمتها، تستغل في ذلك المعارك الانتخابية واصوات اعوانها.

الا ان الغريب المستهجن الذي يحتاج الى تعليق تلك الاعذار التي تبرر بها الصهيونية هذه الاعمال الإرهابية، وهي اعذار لا تحاول فيها فقط تبرير هذه الاعمال، بل انها ايضا تشوه نضال الشعوب الدامي في سبيل القضاء على البربرية النازية، وتشوه نضالنا الوطني في فلسطين في سبيل حق واضح وحرية منشودة.

فعلى اثر البيان الذي اصدره القائم باعمال الحكومة والحاكم العسكري في الشرق الاوسط الذى طلبا فيه من السكان اليهود في فلسطين معاونة الحكومة للقضاء على الاعمال الارهابية، كتبت جريدة هابوكر معلقة «انا كنا دائماً نرى في الحركات السرية الارهابية عملا ضد القانون والنظام الا ان العالم الديمقراطي يثني على الارهاب في اوروبا»!!!

ثم حاول اللورد سترابولجي عضو البرلمان البريطاني ان يبرر سياسة الارهاب على اثر البيان المذكور، فقال «ان ذلك النفر من اليهود يسعى الى بلوغ اهداف الحركة الصهيونية بنفس الطرق التي انتهجها العرب في فلسطين».

وهكذا فانت ترى الصهيونية، في اقسامها العلنية والسرية، تظهر تماما وجهها الحقيقي سافراً. فهي لم تكن لترضى عن حركات التحرير الوطنية في اوروبا، وكانت ترى فيها خطراً ماحقاً، كما كان يرى فيها النازيون خطراً ماحقاً، وهي تنتقد سياسة الحلفاء العامة في تأييد هذه الحركات التحريرية. والواقع ان هذه الحركات تؤلف خطراً ماحقاً ليس على قضية الحلفاء ولا على قضية الحرية العالمية بل على قضية الصيهونية واشباهها.

واذا كانت الصيونية لا ترضى عن حركات التحرير في اوروبا فليس من المستهجن على اللورد ستراوبلجي، وعلى اعوان الصهيونية، ان ينتقدوا حركتنا في فلسطين، لحركتنا هي جزء لا يتجزأ عن نضال الشعوب في هذه الحرب في سبيل عالم حر وسعيد يتألف من اوطان حرة وسعيدة.

ان قوى الشعوب المتحدة تسير اليوم من نصر حاسم الى نصر حاسم، فلا غرو ان تنتفض الرجعية والصهيونية منها، فانتفاضها هو انتفاض الموت، قبل الموت.

الاتحاد

الحركة العمالية العربية

واقتصادنا الوطني

في جبهة النضال الوطني

يتذرع بعض الوطنيين في مهاجمتهم حركة العمال العربية، في انها تتعارض واهدافنا الوطنية، زاعمين ان نضالها العمالي (الطبقي) في سبيل تحسين شروط العمل وتأمين معيشة اعضائها، يتنافى والوحدة القومية التي تسعى الامة العربية لايجادها بين طبقاتها.

وعلى هذا الاساس يوجهون الى العمال العرب نداءات يحثونهم فيها على التوحيد تحت راية زعامة الحركة الوطنية ليعملوا بارشادها في المرحلة حاسمة ولا تسمح بنضال عمالي اقتصادي يقوم به العمال مستقلين عن اصحاب الاعمال والمصالح — هكذا يقولون...

وقد زاد ترديد هذه النداءات مع تطور وعي العمال نتيجة لظروف هذه الحرب وظهور اهداف للعمال واضحة واتحاد العمال العرب وتنظيمهم في كل بلد من فلسطين

ولئن برزت هذه القضية اليوم، بروزاً واضحاً، فذلك يرجع الى انتشار الوعي العمالي بين عمال الصناعات الوطنية بعد ان اقتصر على المؤسسات الحكومية والشركات الصناعية الاجنبية

ان الحركة الوطنية في نضالها التحريري العام، انما تستهدف في الاساس، تحسين حالة الشعب ورفع الحيف الاقتصادي والسياسي اللاحق به، ولا يمكن لحركة اجتماعية ان تتصف بالوطنية ما لم تتخذ هذه الاهداف، اهدافا تسعى اليها وتناضل من اجلها، فان الوطن في الواقع هو وطن الجماهير

واذا قبلنا هذا التعريف — ولا يمكننا ان نقبل غيره — فعلينا ان نقدر حركتنا العمالية على اساسه، وعلى اساسه فقط

ان جميع المنظمات العمالية العربية قد اعلنت رغباتها في تحسين حالة العمال العرب الاقتصادية والاجتماعية

(البقية على الصفحة ٥)

اليساريـــة في الحركة الصهيونية

(اشتراكية الاحزاب خدعة) (الاحزاب الصهيونية تخاف من ادراك الجماهير اليهودية) (نفاق حزب الهاشومير هاتسعير بادعائه التعاون مع العرب لتأييد البرامج الصهيونية) (مصلحة السكان اليهود تتنافى مع برامج الصهيونية الاحتلالية) (مصلحة اليهود في النضال التحريري)

اليسارية في الحركة الصهيونية، او ذلك النفاق الاشتراكي والتقدمي الذي تتظاهر به بعض احزاب الحركة الصهيونية وخاصة منها حزب الهاشومير هاتسعير والماباي وحزب وعاليون مع حالة الاخير بالنسبة للحزبين الاولين لدليل على ان الميول التقدمية هي الصفة الغالبة بين السكان اليهود الذين اكتسبوا تقاليد الطبقات العاملة والبرجوازية الصغيرة والمثقفين.

ان تبني الحركات الرجعية ذات الطابع العدواني لآمال واهداف الشعوب التقدمية ليس امراً جديداً في تاريخ نضال الشعوب والطبقات، والنازية هي ابرز مثل حديث لاكبر خديعة نالها الشعب على يد حكامه. لان النازية اغتصبت الحكم في المانيا تحت شعارات تقدمية هي ابعدما تكون عن حركتها الرجعية الاستبدادية التي تجمعت فيها صفات بيروقراطية العسكريين البروسيين وصقور الاحتكار الصناعي الالماني.

ولكن الحركة النازية لم تر بداً ولا مفراً من الانسياق مع الميول الاشتراكية للطبقة العاملة الالمانية كي تشق طريق نجاحها بين الجماهير الالمانية إذ ان هذه الميول كانت عميقة الجذور واسعة الانتشار بين الشعب الالمانــي فاضطلعت النازية نفاقاً وخداعاً بمهمة المعبر عن الميول واحتضنت اتفه مبدأ تصورته المجتمعات الانسانية ودعا اليه افذاذ الشر وعباقرته لكي تستخدمه لأحط الغايات، غايات صقور المال الالمان ومن هنا نشأ اسم الحزب الاشتراكي الوطني الالماني وهو ابعد ما يكون عن الاشتراكية والوطنية ومضمونها النبيل.

ان اندفاع الجماهير الشعبية الكادحة نحو الاشتراكية لا يعني فقط اندفاعاً نحو المثل العليا الانسانيــة المجردة بل هو في الواقع اندفاع ان دل على شيء انما يدل على رغبة هذه الجماهير في الخلاص من ربقة نظام الاستغلال والاستعمار والفقر الذي تعانيه كما انه برهان على ان النظام القائم اصبح لا يتلاءم مع تقدم البشرية وتطور نظامها الاقتصادي.

كذلك الجماهير اليهودية المعدمة التي تؤلف جزءاً لا يتجزأ من هذه الجماهير وتشترك بميولها الاساسية مع ميول جماهير الشعب الكادحة العالمية. فلما فهمت الصهيونية هذه الميول بين العمال والمثقفين اليهود لم تجد مفراً من احتضان هذه الميول خوفاً من فقدان سند اجتماعي عظيم الاهمية هو العماد الاساسي في حركتها.

من هنا نشأت هذه الاحزاب الصهيونية التي تدعو الجماهير اليهودية لتقوم بتنفيذ مهمة الاستعمار من جهة ومن الجهة الاخرى ترسم على اعلامها والحراب المنجل والمطرقة! ثم لا تخجل من ان تطلق على مزارعها الاحتلالية نعوت الاشتراكية.

ولسنا نجد بين الاحزاب الصهيونية اكثر خطراً واعظم نفاقاً من حزب الهاشومير هاتسعير وهو الحزب الذي يجد دعامته الاجتماعية في المزارع الصهيونية الاحتلالية وبين قسم ضئيل بين عمال المدن. وسياسة هذا الحزب ذات الوجهين او الوجوه المتعددة سياسة خاصة مستقلة في الحركة الصهيونيـــة. فهو اولاً لا يرضى بشعار اقامة دولة يهـــودية لا لأنه لا يوافق على اقامة مملكة صهيونية بل لأن تحديد هذه المملكة والدولة في حدودها الحالية الضيقة لا تتناسب مع اطماعـــه الكبيـــرة وسياسة التوسع على حساب الاجزاء العربية المتاخمة. وفوق ذلك فهو يدعو بحماس لتعاون العمال اليهود والعرب على اساس اممي ايضاً لا لأنه يجد أمميـــة العمال وسيلة لرفع الاستغلال عنهم بل لأنه لا يريد ان يعمل العمال العرب تحت اشراف منظماتهم الخاصة وضمن مصالح حركتهم التحررية التقدمية المقاومـــة للصهيونية ولأنه يرى ان هناك خطراً عظيماً على الاشتراكية الزائفة من جراء استقلال الحركة العمالية العربية عن منظمات العمال الصهيونية.

ولا يترك هذا الحزب اية مناسبة دولية عمالية الا استغلها باسم الاشتراكية فهو يرفع الاعلام الحمراء على المزارع الاحتلالية الصهيونية ويصدر المناشير تعلوها المناجل والمطارق ويترك اسلوبه الثوري اثراً خطيراً في عقلية انصاره من العمال وقد بالغ هذا الحزب بكذبه على الجماهير اليهودية بتأييده التام للنظـــام السوفياتي الاشتراكـــي ولا يخجل من المقارنة بين بناء الوطن القومي الصهيوني في فلسطين وبناء الاشتراكية في الاتحاد السوفياتي.

ومع ان رجال هذا الحزب يعلمون تمام العلم ان الاتحاد السوفياتي عماله وفلاحيه حكومة وشعباً لا يوافقون على المشاريع الصهيونية ويقاومونها لانها حركة رجعية ويعاقبون دعاتها إن وجدوا في الاتحاد السوفياتي فهم يحاولون بصفاقة بالغة تصوير ما هو واقع بين الاتحــاد السوفيـاتي والصهيونية بصورة انه سوء تفاهم فقط لا غير!

وتمسك هذا الحزب بالصداقـــة المزيفة للاتحاد السوفياتي ناشئة عن خوفه الكبير من افلات الجماهير اليهودية المداسة تحت اقدام الصهيونية واسيادها من قبضته وانحيازها نهائياً الى اشتراكية حقيقية لا تمت الى الاستعمار بصلة.

هذا هو المعنى الاســاسي لبرنامج الاشتراكي في الحركة الصهيونية وهو كما نرى برنامج لا يخدم مبادئ الاشتراكية النبيلة بل هو يستعملها أداة لخدع الجماهير اليهودية التواقة الى الانفلات من قبضة السادة الصهيونيين الاستعماريين واسيادهم واذنابهم.

ان اليسارية والاشتراكية في برنامج هـــذا الحزب الصهيوني وغيره هي أداة تستغل لمصلحة الرجعية بواسطة التلاعب في عواطف الجماهير باستغلال اعز امانيها النبيلة في كفاحها التحريري.

مع العرب في ديارهم

البرقيتان المتبادلتان

بين وزير خارجية العراق ومفوض الخارجية في الاتحاد السوفياتي

كما كتبنا في السابق حول خبر تأسيس العلاقات الدبلوماسية بين العراق الشقيق والاتحاد السوفياتي وقد وصلنا الآن من العراق نص البرقيتين المتبادلتين في هذا الخصوص:

برقية معالي وزير خارجية العراق السيد ارشد العمري الى السيد مولوتوف بمناسبة العلاقات الدبلوماسية بين القطرين:

عطفاً على المحادثات التي جرت بين وزير العراق المفوض والممثل السوفياتي في طهران وبناء على التفاهم الحاصل حول الرغبة المتبادلة لتأسيس علاقات دبلوماسية بين العراق والاتحاد السوفياتي، يسرني ان اخبركم بان الحكومة العراقية قررت تأسيس علاقات دبلوماسية وتبادل التمثيل السياسي بين القطرين، وآمل ان الحكومتين ستعملان على ترشيح ممثليهما في اقرب فرصة ممكنة.

ويسرني ان يتحقق امر مفاتحتكم في هذا الموضوع في يوم انتصار لاسمى الجيوش الروسية. فان الجيوش الروسية قد قامت ولا تزال تقوم بما يسجله لها التاريخ بمداد الفخر في نصرة الجبهة الديمقراطية وعملت في سبيل تحرير الشعوب. فيسرني بهذه المناسبة ان اعرب لكم وللادكم عن اخلص التهاني واصدق التمنيات.

ارشد العمري

وزير خارجية العراق

برقية السيد مولوتوف وزير خارجية الاتحاد السوفياتي جواباً على البرقية الاولى

اتشرف بان اؤيد تلقي برقيتكم المؤرخة في ٢٥ آب. ان حكومة الاتحاد السوفياتي تقدر كل التقدير الشعور الذي اعربتم عنه تجاه الجيش السوفياتي. وان الحكومة السوفياتية تقبل بسرور اقتراح الحكومة العراقية حول تأسيس علاقات دبلوماسية بين الاتحاد السوفياتي والعراق وهي تعتبر هذه العلاقات مؤسسة بينهما من هذه اللحظة وهي مستعدة في اقصر وقت ممكن ان تبادل الوزراء والمفوضين.

مولوتوف مفوض الشعب للشؤون الخارجية

حكومة الاتحاد السوفياتي

وثيقة تاريخية هامة

• تفضلت جمعية العمال العربية الفلسطينية في القدس، فقدمت الينا، وسمحت لنا بنشر الكتاب الذي ارسله عمال السفراديم (اليهود الشرقيين) الى سعادة السكرتير العام لحكومة فلسطين في تموز سنة ١٩٤٣ . ونحن هنا ننشر اهم مقاطعه ، حتى يقف الرأي العام على حقيقة الصهيونية والهستدروت كما يرويها اليهود انفسهم ، خصوصاً وان الحقائق هذه تتصل باسباب قوية مع مشكلة البطالة التي بدأ يلحظ اثرها كل انسان.

> اليهود الشرقيون في فلسطين يرفضون الحركة الصهيونية ويطالبون بايقاف الهجرة اليهودية

جاء في الكتاب ما يلي:

• لا يوجد في فلسطين اية مؤسسة لتنظيم العمل وتوزيعه بصورة عادلة ، ثم هناك عدة منظمات ذات اسماء جميلة ورنانة ، تدعي الدفاع عن العامل اليهودي الا ان هناك فرقاً بين القول والعمل ، فليس لهذه المنظمات الا غرض واحد هو ان تجمع الاشتراكات الباهظة من العمال اشباعاً لنهم اقلية مستغلة ليس لها ضمائر ولا مبادئ.

واهم هذه المنظمات واشدها ضرراً والتي جعلت حالة الوف العمال السفراديم تشبه الى حد كبير حالة العمال الصينيين قبل مئة سنة ، هي ، دون شك ، الاتحاد العام لعمال فلسطين اليهود (الهستدروت) وفرعها مكتب العمل للوكالة اليهودية.

فالهستدروت تجبر اعضاءها على دفع اشتراكات باهظة ، وهذا هو السبب الذي يدفعها الى احداث ضجة كبيرة كلما رأت صاحب عمل يستخدم عاملاً ، وغير منظم ، او بتعبير آخر ، عاملاً غير منظم تحت لوائها ، او الذي لا تستطيع ان تحصل منه على قسم كبير مجحف من اجره.

والعامل الذي يرفض ان يخضع لظلم الهستدروت يطرد في الحال ويمنع بعد عن اي عمل ، وهناك الوف العمال ارباب العائلات الكبيرة يدفعون اشتراكاتهم الباهظة الى الهستدروت مجبرة من ان تقف امامهم وامام ايجاد اعمال لم ينالوا من ورائها لقمتهم.

والاشك من هذا ان الهستدروت تحارب العمال السفراديم ، حتى الذين يدفعون اشتراكاتها ، وتمنع عنهم الاعمال ، وتتركهم دون عمل ، لتؤمن الاعمال لليهود المهاجرين من اوروبا وبذلك تدعي ان فلسطين تستطيع ان تستوعب هذه الجماهير الكبيرة من اليهود المهاجرين وهكذا فالعامل السفرادي لا يجد عملاً الا في ظروف استثنائية كظروف الحرب، التي تستوعب الايدي العاملة جميعها في فلسطين ، ولكن عندما تضع الحرب اوزارها ، فستصور جوعاً ، وتصبح عمالاً عاطلين ومع ذلك تظل الصهيونية على ادعاءها ان في فلسطين اعمالاً كثيرة للمهاجرين.

من واجب الحكومة ، والحالة كما وصفنا ، ان تضع حداً حاسماً لمثل هذه الاعمال غير العادلة وغير الديمقراطية ، وان اليهود السفراديم مصممون على ان لا يوافقوا على دكتاتورية واهواء النائب البولوني السابق الدكتور اسحق غروينبوم وشركاه الذين قرروا ان العمل يجب ان يكون مرتبط بالصبغة السياسية والبلد الذي قدم منه اليهودي

واليهود السفراديم يطلبون من الحكومة ان تصدر قانوناً في فلسطين تمنع فيه الدخول الى هذه البلاد ، على اي مهاجر طالما يوجد في فلسطين يهود سفراديم عاطلون عن العمل .

العمال السفراديم في فلسطين

«الطريق» الخاص

صدر في هذا الاسبوع عدد عن السوفيات المعرة ، واشترك في تحريره الاديب الكبير عمر فاخوري ورئيف خوري وقدري قلعجي ونخبة من ادباء العرب في لبنان وفي غيرها .

الطريق رسالة التحرر الفكري

ارقى المجلات العربية قاطبة

فلاحينا عمادنا

في ايامنا هذه ؟!

وصلنا النداء التالي ننشره بنصه وفصه:

• نعلن ان دائرة المعارف في نابلس قد وصمت اسم قريتنا ، كفر قليل ، في عمل النسيان والحرمان، فنمنع عن ابنائنا العلم ، لعدم وجود مدرسة في قريتنا ، مع ان فيها حوالي المائة طفل في سن العلم والتعلم، ومع انه كان يوجد في العهد العثماني مدرسة في قريتنا، فلماذا نحرم منها في هذه الايام ؟!

اننا نطلب انصافنا بايجاد مدرسة لنا في قريتنا ، ونهيب بالمسؤولين في دائرة المعارف ان يعيروا طلبنا انتباههم والتفاتهم، فيسدون بذلك خدمة جلى لاطفالنا وابنائنا المحرومين من العلم على رغم انوفنا ....

عن اهالي كفر قليل

علي حسين علي

ملاحظة عابرة ، لا تفسير ما جاء في هذا النداء ، فلم يعد هناك من مجال للتفسير ، ولا لتوكيد ما طلب في هذا النداء ، فلم يعد هناك من ضرورة للتوكيد ولا للفت انظار المسؤولين ، فاللبيب من الاشارة يفهم ، ونحن على كل حال لم نكتف بالاشارة ولا با كثر من الاشارة ، الا انه

انما الملاحظة العابرة ، لفت للانظار الى الخط الممدود تحت جملة ، او شبه جملة ، في هذه الايام ، فالخط لم يضعه محرر هذا الباب ، ولم يكن خطأ مطبعياً ، بل كان من صاحب النداء ، وتفسير الخط قول : حتى في هذه الايام يا عالم !! ....

هذه ليست اشارة ، ولا اكثر من اشارة ، هذه كلمة شعب ينتفض وحواليه شعوب تنتفض ...



سيارة المستقبل العجيبة

من انباء الاتحاد السوفياتي ، ان مهندساً ميكانيكياً في موسكو يدعى جرجي ابات ، اخترع سيارة من نوع جديد ، تسير على الكهرباء دون اتصال مباشر باسلاك الكهرباء ، كما هي الحال في حافلات الترام مثلاً ، ودون من بطاريات كهربائية في داخل السيارة . اما القوة الكهربائية المحركة لهذه السيارة فتسير في اسلاك داخل الارض تحت الشوارع العامة ، ولا يظهر من هذه الاسلاك شيئاً .

ويقول مخترعها ، انه يكفي في مدينة مثل موسكو ان تمد هذه الاسلاك تحت الشوارع الرئيسية فقط حتى تستطيع هذه السيارة ، ان تجوب انحاء موسكو جميعها واذا ما خرجت من الشارع الرئيسي المكهرب الى شارع غير مكهرب ، تعتمد في سيرها على بطاريات تملؤها اوتوماتيكياً عند سيرها على الشوارع المكهربة .

والجميل في هذه السيارة ان الانسان يستطيع قيادتها بعد ساعة او اقل من الدرس والتعلم . فما عليك الا ان تضغط على زر فتسير ، وان تضغط على زر فتقف ، وان توجهها كما تبغي وتشاء .

وقد شرعت دائرة موسكو للنقل ، في تهيئة احد الشوارع لسير سيارة المستقبل العجيبة ، التي يقول عنها مخترعها انها ستحدث انقلاباً في صناعة السيارات وتهبط تكاليف النقل الى مستوى زهيد ، وتزيد في سرعة النقل وفي تنظيمه وفي جماله .

* * *

الصهيونية في هبوط

تفيد اخبار هذا الاسبوع ان المهاجرين اليهود من ركاب الباخرة «صلاح الدين» التي كانت متوجهة الى فلسطين قد ارغموا بحارة الباخرة على الرجوع الى رومانيا من منتصف الطريق بعد ان علموا ان نظام الحكم فيها قد تغير على اثر دخول جيوش الاتحاد السوفياتي تلك البلاد وانسحابها من الحرب ضد الحلفاء.

لقد حدث فعلا ما كنا نقوله ونؤكده: ان زوال النازية واساليبها العرقية في اوروبا سوف يؤدي الى اضعاف النظام الاجتماعي الذي كان عوناً للصهيونية في تجنيد اليهود للهجرة الى فلسطين هرباً من الاضطهاد العنصري الذي لاحقهم منذ بزوغ النازية والاساليب المماثلة لها في الحكم

ويدلل هذا ايضاً على صفة الحرب التحريرية التي طالما نادينا بها وايدناها بالرغم من وجود تناقضات مبدئية بين العناصر التي تؤلفها وبالرغم من تصريحات الجماعات الرجعية في الدول الديمقراطية الغربية .

ولا شك في ان هذا التطور التاريخي سيحدث اثره في معسكر الصهيونيه وستفهم الجماهير اليهودية في فلسطين الطريقة العملية التي بها تحل مشكلة اليهود في العالم وسيفضح نشاط الصهيونية الذي يلف الان ويدور لاخذ موافقة السلطات السوفياتية لسفر هذه الباخرة بعدد من يهود هنغاريا، ويفضح اساليبها وطرقها الخداعة امام جماهير اليهود انفسهم، لانهم سيدركون ان قضية يهود هنغاريا مرهونة بنتيجة العمليات الحربية التي يقوم بها الجيش الاحمر ونضال العناصر الديمقراطية في هنغاريا ضد الكابوس الرجعي لنيل الحرية الحقيقية للاقلية والاكثرية، وليس عن طريق اجتثاث اليهود من جذورهم وارسالهم الى فلسطين العربية.

ان هذا التطور يضع واجبات هامة على العناصر التقدمية المخلصة ما بين يهود فلسطين واهم واجباتها هذه هو ان تفضح قيادتها الرجعية وان تسعى لابعاد الجماهير اليهودية عن الصهيونية الاحتلالية وان تعمل على مساعدة الحركة العربية في نضالها الوطني التحريري اذ ان هذا سيضمن لفلسطين العربية نظاماً ديمقراطياً يؤمن حقوق الاقليات اليهودية وغيرها.

اسبوعيات

قضية التنظيم
وبنك الامة العربية

لا يزال القراء الكرام يذكرون ولا ريب قضية فصل السيد محمد الحاج ابراهيم عن وظيفته في بنك الامة، لسبب واحد فقط هو انه دعا الى تنظيم نقابة لموظفي البنك في حيفا، وساعد مع اخوانه على التنظيم في اتحاد نقابات وجمعيات العمال العرب بحيفا .

وقد طلب اتحاد النقابات في ذلك الوقت ارجاع الموظف النشيط الى عمله، ولما لم يلق جواباً، تقدم بهذه القضية الى دائرة العمل طالباً منها التدخل كما هي العادة، الا ان دائرة العمل، لم تشأ ان تعتبر هذا الخلاف، خلافاً صناعياً، ولم تتدخل في القضية .

لقد كتبنا كثيراً حول قضية التنظيم، وان موقف ادارة البنك، كما يقر معنا جميع العاملين المخلصين في الحقل الوطني، يتناقض مع مطالب الحركة الوطنية التي تضع التنظيم الديمقراطي اساساً لنموها وتطورها. ويتعارض مع سعي المسؤولين عن هذا البنك الوطني في سبيل الحركة الوطنية .

اننا نأمل تغييراً اساسياً في هذه السياسة السلبية تجاه التنظيم الوطني الديمقراطي في البنوك الوطنية .

الى متى يتكرر
عمال في سكة الح...
يغمى عليهم اثناء الع...

في يوم الجمعة ١٣/١٠/... حادث في ورش قيشون لتصلي... سكك الحديد كاد يؤدي بحيا... العمال وقد كان هذا الحادث ... اهتمام دائرة سكك الحديد في ... وسائل تقي عمالها من الطوارئ ... العمل.

وتفصيل هذا الحادث ... العمال الخمسة أرسلوا ليقوموا ...

ملا...

روزفلت، ديوي والصهيونية

هذه ليست المرة الاولى التي تأتينا فيها الاخبار من «القارة الجديدة» ان هناك من يؤيد الصهيونية، وليست هذه التأييدات مقتصرة على «القارة الجديدة» او على روزفلت وديوي المتنافسين على الرياسة .

غير انه لم يعد هناك من شك، كما صرحت جميع المقامات العليمة، في ان هذه التصريحات إن هي الا مناورات انتخابية لكسب اكبر عدد ممكن من اصوات اليهود في الولايات المتحدة . ونذكر لهذه المناسبة ما كنا نقلناه عن مجلة «الاكونومست» بصدد الصهيونية في اميركا، فليرجع اليها الباحثون، وهي تبين ان السبب في مؤازرة «السياسيين الكبار» للصهيونية في حملاتهم الانتخابية، يرجع الى نشاط المؤسسات الصهيونية في الولايات المتحدة، وظهورها في مظهر الممثل الاول لليهود في اميركا .

ونود ان نلفت الانظار ايضاً، الى ظهور قضايا ايطاليا وبولونيا واليونان، في حملة الانتخابات، فكل من المتنافسين يحاول ان يكتسب عطف الرجعيين دون ان يبعد عنه طبقة العمال.

الا ان المهم هو ان لا ننسى، ان قضيتنا، قضية فلسطين العربية، لا يحلها الا ابناؤها العرب، هذه ... المهمة.

هنغاريا والنا...

من الحقائق المسلم ب... الاميرال هورتي السابقة ... رجعية ايدت المانيا النازية ... وحاربت معها على الجبهة ... الرجعية ايضاً تلبس الخط... مصالحها الاستقلالية وهك... هنغاريا بواسطة الاميرال ه... ما يمكن انقاذه عند ذهاب ... الى موسكو.

الا ان ظروف الحر...

مجلس اصلاح الحي الشرقي

يتفاوض مجلس اصلاح الحي الشرقي بحيفا لشراء قطعة ارض تزيد على الدونمين لانشاء مدرسة مجانية ومستوصف وبستان للاطفال، ويقدر المجلس ثمن الارض بالفي جنيه . ولهذه المناسبة نذكر ان المجلس دائب على نشاطه لتحسين مستوصفه المعروف حيث تقدم الخدمة الصحية للمحتاجين.

(الحركة العمالية العربية)

— تتمة المنشور على الصفحة ١ —

والثقافية، ونفذت بعض اهدافها، ولهذا فهي في جوهرها حركة وطنية تقوم بواجب وطني ينسجم مع الحركة الوطنية ان لم نقل يقف في طليعة اعمالها. فلا مبرر اذن لهؤلاء الذين ينتقدون نضالها العمالي الشريف.

اما الزعم ان نضال العمال يتعارض مع الوحدة الوطنية فهذا راجع الى موقف اصحاب الاموال والصناعات العربية من الحركة الوطنية ومفهومهم لاهدافها . نحن نوافقهم على ضرورة دعم الاقتصاد الوطني وضرورة ام... في مرحلة النضال ال... الضرورة تعطيهم ... وتحميلهم اعباء ثقيل... ارباحا طائلة ومكاس...

وان حركتنا ... تقدميين، عليها، ... الاقتصادية، ان تمار... الديمقراطية لمن مطا... تمنع العمال والموظف...

الاتحاد

الاهال
ديد
ل !
٤٤ حدث
ح قاطرات
ه خمسة من
نتيجة لعدم
ر اتخاذ
ء اثناء
ان هؤلاء
بمهمة طلاء

احد صهاريج المياه من الداخل ، ولما كان هذا الصهريج مغلقاً من جميع نواحيه ما عدا فتحة صغيرة بالكاد تتسع لمرور شخص واحد منها كان لا بد من استعمال النور حتى يستطيع العمال الرؤية والعمل داخل الصهريج ، والنور الذي رأت حكمة ادارة السكة استعماله داخل هذا الصهريج هو شمعة بفتيل يحملها العامل ليقوم بعمله الصناعي في القرن العشرين !

اما الطلاء فكان جديداً مستحضراً من شركة تكرير البترول من النوع القابل للاشتعال ، فكان من تأثير حرارة الشمع على الطلاء ان انبعثت منه غازات خانقة او شبه خانقة كان تأثيرها على العامل حامل الشمعة ان سقطت الشمعة من يده فاندلعت النار داخل الصهريج . عندئذ فزع العمال المجاورون النشيطون وانقذوا اربعه منهم اما الخامس فقد بقي مدة بعد ان اطفأ العمال النار الا انه لما أخرج كان مغمياً عليه من تأثير الغازات البترولية المنبعثة . ونخص بالذكر من بين العمال النشيطين الذين اظهروا نشاطاً بارزاً في هذا الحادث هو السيد وديع الحوا الذي يستحق التقدير .

لقد كفانا اهمالا واجحافا من دائرة السكك الحديد نحو عمالها الكادحين.

هل تخسر ادارة السكة ميزانيتها الضخمة إن هي سلحت عمالها في الصهاريج مصابيح يدوية كهربائية بدلا من الشمعات؟ وهل تخسر إن زودت عمالها بكمامات تقيهم شر الاغماء والاختناق؟

لقد بلغ السيل الزبى وكفانا اهمالا ونوما عن حقوق العمال وراحتهم يا حضرة ادارة السكة الحديد!!

النازية والدين

صرح المنسنيور سالييج أسقف تولوز ، عند تحرير هذه المدينة الفرنسية قائلا : ستنجو المسيحية من اكبر خطر تهددها منذ نشأتها ، بهزيمة هتلر .

حق العرب في الالبسة الموحدة

اعلنت دائرة الصناعات الخفيفة في اوائل تموز من هذا العام ، عن مشروع توزيع البدلات الموحدة ، واختصت العرب بنصيب لا يتلاءم مع عددهم وحاجتهم . ولذلك كان من الطبيعي ان يرفض العرب التعاون مع الدائرة في هذا الامر ، وان يشتركوا مع الخياطين العرب في انتهاج خطة سلبية تجاه هذا المشروع

ومع ان موقف العرب لم يغير من سياسة الدائرة عملياً ، الا انه اظهر وعي الشعب وادراكه مغزى الاجحاف اللاحق بافراده . والامل جد كبير ان تعدل الحكومة عن مشروعها الاول عند قيامها بتوزيع البدلات ثانية .

واليوم تواجهنا مشكلة اخرى نتيجة لموقف العرب الذين امتنعوا عن تقديم الطلبات احتجاجا على الاجحاف في التوزيع . فالمدة المخصصة لقبول الطلبات قد ذهبت كلها او اكثرها قبل تقديم العدد الكافي من الطلبات والواجب الآن ان تمدد المدة المعينة حتى يستطيع كل راغب ان يقدم طلبه .

لقد طالبت نقابة الخياطين العرب بهذا الامر ، ونحن نؤيدها فيه وننتظر جوابا.

...حظات هذا الاسبوع

ي الحقيقـة
رية
ـا ان حكومة
كانت حكومة
في حربها
شرقية، ولكن
الماحق على
ذا حاولت في
ورتي ان تنقذ
المستر تشرشل
ب وملابساتها

وضعت الرجعية في هنغاريا وفي غير هنغاريا ، ووضعت جميع اعداء الشعوب في مأزق حرج لا يمكن ان تخرج منه بعد اليوم ، وهذه قضية (الانقلاب) النازي المشؤوم في هنغاريا تبين لنا صدق ما نقول ، فقد حاول اعداء الشعب الهنغاري ان ينقذوا انفسهم فلم يكن ذلك باستطاعتهم واذا بهم بعد هذا (الانقلاب) يجرون الى الهاوية نهائياً ، ولن يفيدهم بعد اليوم مناورات هورتي وغير هورتي . ومن قبل حاول العسكريون الالمان في اعتدائهم على هتلر ان ينقذوا رقابهم ، ولكنهم لم يستطيعوا الى ذلك سبيلا .

اننا نعيش في عهد انحلال النازية ولم يبق للالمان النازيين سوى عقر دارهم فقد تخلى عنهم جميع حلفائهم وما يوم حلفائهم في هنغاريا ببعيد .

تحرير اثينا

ان تحرير اثينا من قبل جيش التحرير اليوناني (الايلاس) بقيادة الجبهة الشعبية (الايام) يقدم الى العالم خير برهان على مدى اشتراك الجماهير الشعبية المستعبدة في الحرب التحريرية ضد الاستعمار البربري ، ويفضح ادعاءات المغرضين الذين تعمدوا السكوت عن نضال الجماهير في كفاحها التحريري املا في ابقاء القديم على قدمه . اراد هؤلاء المغرضون ان يسدلوا ستاراً كثيفاً على نضال القوى اليونانية الحرة فكتموا نشاطها ضد الفاشية ، وما ان ظهر اثرها حتى اوسعوها ذما وتجريحا الا ان محاولاتهم هذه ذهبت ادراج الرياح وتمكن الوطنيون الاحرار من تحرير مدينتهم الخالدة والاشتراك في الحرب اشتراكا فعلياً مشرفا .

ان نضال الجماهير الشعبية في اليونان كنضال اخوانهم في يوغسلافيا وفي فرنسا ، كفيل بتحقيق اماني الشعوب التي تنشد الحريـــة .

تاع العمال والموظفين. عن احراجه
تحريري ، ولكننا لا نعتقد ان هذه
وق هضم حقوق العمال والموظفين
لاطاقة لهم عليها بينما يكدس هؤلاء.
ب وافرة
الوطنية بصفتها حركة احرار
وق العمل على تحسين حالة الشعب
س الديمقراطية في نشاطها ، وان
لها الحيوية ، وان تعترف بها ولا
ن من ممارسة حقوق التنظيم

الديمقراطي ، لان هذا المنع يتعارض مع جوهر حركتنا الوطنية التي هي في الاساس حركة ديمقراطية شعبية .

وهذه الصفة الديمقراطية توضح لنا ضرورة بقاء الحركة العمالية مستقلة عن جميع العناصر التي لا ترتبط مصالحها اليومية ارتباطاً مباشراً بها ، لان ذلك من اثره ان يزيل صفتها الديمقراطية التي يجب ان تتصف بها إن ارادت ان تقوم باعمالها على خير ما يرجى منها . على ان هذا لا يعني عدم اشتراكها في الحركة الوطنية ، فهي طليعة هذه الحركة لما تضمن لها من حقوق وامتيازات اجتماعية ، وعليها ان تتضامن مع جميع الطبقات والعناصر التي تسعى سعيها لتخليص الامة العربية من القوى الرجعية التي تقف امام نموها وتسد عليها سبل التطور والتقـدم .

(معرض دار الايتام السورية)

يعرض قسم الصناعات في دار الايتام السورية تحت رعاية المستر وايلز حارس املاك العدو في فلسطين ، معرضه السنوي للاشغال الفنية المتنوعة وكذلك سيجري حفلة العاب رياضية يقوم بها طلاب القسم الصناعي في المدرسة وذلك يوم الاربعاء الواقع في ٢٥/١٠/٤٤ على ملعب المدرسة .

في لندن

يزور وفد النقابات السوفياتية العاصمة البريطانية ، وعقدت اجتماعات مشتركة للنقابات البريطانية والسوفياتية ، وستشترك البعثة السوفياتية في مؤتمر نقابات اتحاد العمل البريطاني الذي سيعقد قريباً .

«فلنعش ولنعمل ولنبن كما علمنا لينين»

تربية الاطفال في الاتحاد السوفياتي

بقلم جورج شهلا — «استاذ التربية في الجامعة الاميركية ببيروت»

يقول الاستاذ صاحب المقال: «ان اخبار الامس تلقي ضوءاً على حوادث اليوم، بحيث تكسبها معنى جديداً. وترينا ان اطفال الامس هم ابطال اليوم — اولئك الرجال والنساء الذين اثارت بسالتهم وبطولتهم وتضحيتهم اعجاب العالم بأسره...»

من ابرز ما استرعى انتباهي وانتباه رفاقي في الرحلة التي قمنا بها قبل عشر سنوات الى الاتحاد السوفياتي، هو ان التربية تحتل مكاناً رفيعاً جداً في نظام الاتحاد السوفياتي، وان الطفل قبل كل شيء هو متجه انظار الحكومة ومناط آمالها.

ادبت لنا يوماً وزارة المعارف في موسكو مأدبة كبيرة، فقام احد المفتشين ليرحب بنا، فقال في مستهل خطابه: «لا يلذ ضيوفنا الكرام ان يروا ان الاتحاد السوفياتي ليس راغباً في التربية فحسب، بل انه يهواها ويتعلق بها الى درجة الهيام». وفي الواقع انه لم يمر علينا وقت طويل حتى ثبت لدينا ان تصريح المفتش هذا انما يعرب عن الحقيقة بعينها، وليس فيه شيء من المغالاة او المداهنة — ثبت لدينا ان زعماء الشيوعية ادركوا منذ اول الانقلاب امرين هامين بشأن التعليم: الاول، انه هو الوسيلة المثلى لتأدية رسالتهم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية للجيل الناشيء، وانه حجر الزاوية الذي ترتكز عليه نهضتهم الوطنية وحركتهم التقدمية. والامر الثاني هو ان شؤون التعليم من وظائف الدولة الاساسية، فمن واجب الدولة اذن ان تتولى هذه الشؤون نفسها وان تتولاها مباشرة من غير وساطة، وان تجعلها في صلب الخطط التي تخطها لنفسها مرة كل خمس سنوات.

واليكم ما كتبه في هذا الصدد استاذ اللغة الروسية في جامعة لندن، في كتابه الحديث عن روسيا، قال: «كلما تعمقنا في درس النظام الشيوعي رأينا انه ينطوي على التربية، اكثر منه على السياسة، وان الروس يبلغون الذروة حينما ينظمون مؤسسات للاطفال واضعين فيها كل ما لديهم من عناية وحنان».

بعد هذا التمهيد الموجز، نلقي الآن نظرة عجلى الى اطفال الروس وما يصيبهم من العناية في كنف الحكومة السوفياتية.

واول ما يخطر لي ان اذكره هو ان الحكومة تتولى العناية بالطفل منذ ولادته بل قبل ان يولد وذلك بحماية مصالح الأم قبل الوضع وبعده، ولا سيما اذا كانت مضطرة الى العمل. فالأم العاملة لها الحق باجازة شهرين قبل الولادة، وشهرين بعدها، يؤدى لها في اثنائها اجرها كاملاً. وفي اثناء هذه المدة توضع الأم تحت المراقبة الطبية، فيطلب اليها ان تتردد بين حين وآخر على دور التمريض حيث تقدم لها الاسعافات الطبية مجاناً. ولها الحق ايضاً في ان تدخل مستشفى الولادة حيث تنال العناية التامة مع مولودها بلا مقابل. وعند انتهاء مدة الاجازة، لا يسمح لها بالعودة الى العمل الا باذن من طبيبها وتوصية خاصة منه على ما تقتضيه حالتها الصحية.

ومما يستحق التنويه في هذا الصدد ان كل طفل يولد في الاتحاد السوفياتي هو طفل شرعي، له ملء الحق في ان يتمتع بجميع الحقوق المدنية وكلا ابويه يعد مسؤولاً عن تربيته، فان قصرا في تأدية الواجب نحوه وضعهما القانون تحت طائلة القصاص. ولئن كان الطلاق عندهم امراً سهلاً فانه لا يجوز في حال من الاحوال ان يتم على حساب الطفل، فالدولة تتولى حمايته من كل شر وضرر.

ولنعد الآن الى الأم العاملة التي انتهت اجازتها واذن لها الطبيب بالعودة الى عملها، فماذا يكون من امر رضيعها؟

ان القوانين السوفياتية امنت لكل معمل مؤسسة تدعى (Creche) اي دار الحضانة يعتنى فيها بالرضعاء الذين تعمل امهاتهم في ذلك المعمل، وتودع الأم رضيعها في طريقها الى العمل في الصباح وهي مطمئنة بانه ينال هناك من العناية ما لا يناله في كثير من البيوت. وعند المساء تستعيده وهي راجعة الى بيتها. اما في اثناء النهار فيسمح لها بملاقاة طفلها كلما حان وقت الرضاعة.

ويقوم بتربية الرضعاء في دور الحضانة مربيات اختصاصيات، يساعدهن على ذلك ما فيها من وسائل التربية والتسلية على اختلاف انواعها.

وتعنى هذه الدور عناية خاصة بصحة الاطفال وتدير شؤونها وزارة الصحة لا وزارة المعارف. اذكر جيداً اننا كلما ذهبنا لزيارة احد هذه الدور، ادخلونا اولاً الى غرفة خاصة بالزائرين والبسوا كلاً منا (مريولاً) ابيض، ثم رجونا رجاء حاراً ان لا نقترب من الاطفال وان لا نمسهم بايدينا.

وهنالك مؤسسة اخرى للاطفال متممة لدار الحضانة تحل بينها وبين المدرسة الابتدائية ويقبل فيها الطفل في الرابعة والخامسة من العمر — وهي روضة الاطفال. هذه المؤسسة لا تقل جودة واتقاناً عن دار الحضانة، وتدير شؤونها وزارة المعارف، لا وزارة الصحة، مما يدل على ان الطفل في هذه المرحلة، قد اصبح في نظرهم احوج الى ارشاد وزارة المعارف من ذي قبل.

ويتولى شؤون التعليم في رياض الاطفال معلمات مدربات، ومما يلفت نظر الزائر بنوع خاص ان الطفل الروسي تبث فيه الروح الوطنية، ويلقن مبادىء المعلومات المدنية ابتداء من هذه المرحلة. ذهبنا يوماً لزيارة روضة للاطفال في مدينة خاركوف، فدخلنا صفاً لا يكاد يبلغ ابناؤه الرابعة من العمر، واذا هم ينشدون بحماس شديد ويرددون اسم لينين، واليكم لحوى دور من ادوار ذلك النشيد:

«زعيمنا لينين قد مات. لكن كلامه المأثور لا يزال حياً في قلوبنا. لينين هو مؤسس الجيش الاحمر، هو صديق العمال والزراع، فلنعش ولنعمل ولنبن كما علمنا لينين...»

وقد خيل الى احدنا ان اولئك الصغار انما يرددون اسم لينين دون ان يفهموا معناه، او يكون للمسمى محل في حياتهم، فكلف المعلمة ان تسألهم من هو لينين. وما كادت تطرح عليهم السؤال، حتى رأينا الوجوه الصغيرة تطفح بشراً وسروراً والايدي الصغيرة تدل على صورة معلقة على الحائط، والالسنة الصغيرة تتدفق عاطفة وشعوراً نحو صاحب الصورة.

واذكر اننا زرنا روضة اطفال اخرى في مدينة موسكو. واول ما استرعى انتباهنا في احد الصفوف صورة كبيرة للينين معلقة على الحائط، وتحتها ورقة مكتوب عليها «ماذا يعرف اطفالنا عن لينين»؟ ثم رأينا دفتراً صغيراً معلقاً بجانب الورقة، وعلمنا لدى الاستطلاع انه يحتوي على اجوبة الصغار الشفوية على ذلك السؤال. وما كان اغزر معلومات اولئك الاطفال عن زعيمهم المحبوب.

هذا هو بالايجاز حظ الطفل الروسي من العناية والتربية، وعلى هذا النحو يتدرج من رحلة تعليمية الى اخرى حتى يبلغ اقصى ما تسمح به قابلياته. وبهذا النوع من التعليم اعد الاتحاد السوفياتي اطفال الامس ليصيروا رجال اليوم، وان في ذلك لعبرة لقوم يعقلون؟

«جورج شهلا»

في ذكرى بدر

معركة فاصلة في تاريخ التطور التقدمي

—بقلم عبد الواحد الخطيب—

(لمناسبة المهرجانات التي اقيمت لاحياء ذكرى بدر في التاريخ العربي والاسلامي)

في مكان في الحجاز بين مكة والمدينة يدعى بدراً، وفي اليوم السابع عشر من شهر رمضان المبارك في السنة الثانية للهجرة، تعالت الاصوات وصلصل السلاح وتطايرت الهامات، واستفزت الهمم وسالت الدماء حمراء ... لا بد مما ليس منه بد، لقد التحم الفريقان: الفريق الاول يدافع عن دعوته ومبدئه، والفريق الثاني يدافع عن ماله وجاهه وسيطرته.

الفريق الاول يعتقد ان ليس لانسان على وجه البسيطة ان يعبد فيخضع له خضوعاً اعمى، يجر الخاضعين الى هاوية الرق والعبودية، وشعار هذا الفريق كلمة يرددها كل فرد فيه عشرات المرات كل يوم «الله وحده اكبر» وليس على الارض انسان اكبر. اما الفريق الثاني فيقول: بل نتبع ما الفينا عليه اباءنا، فنعبد الاوثان ونتاجر بالعبيد من بني الانسان، ونحتكر موارد الرزق من اليمن الى الشام

الفريق الاول يناضل ليحطم استبداد المتمولين المستغلين والمرابين وخرافات الكهنة الدجالين، والفريق الثاني يدافع عنهما.

الفريق الاول ينادي بحرية الانسان وبمساواة الانسان لاخيه الانسان، لا فضل لعربي على عجمي الا بما قدمت يداه، والفريق الثاني لا يعترف الا بالرق والاحتكار يدافع عنهما بالخرافات المضللة والاوهام.

الفريق الاول يدعو للسلام ويحارب للقضاء على كل خطر يهدد السلام، والفريق الثاني يدعو للعصبية القبلية والعنصرية السلالية التي هي سبب لكل ظلم، وطريق الظالمين الى قض المضاجع وتشريد القوم الاحرار.

وعلى الرغم من ان الفريق الاول لم يكن يتجاوز عدده ثلاثمائة محارب اكثرهم حفاة شبه عراة، وعلى الرغم من ان الفريق الثاني كان يتجاوز الالف محارب مدججين بمصقول السلاح متموّنين بفاخر المآكل والمشارب، متباهين متفاخرين مغرورين، على الرغم من كل هذا، انتصر الفريق الاول على الفريق الثاني، انتصاراً فاصلا مبيناً، راسخاً لا يتزعزع بعدالة قضيته ونصرها المبين.

وماذا نتعلم من معركة بدر في تاريخ الاسلام؟

نتعلم من معركة بدر ان الدعوة الاسلامية انتصرت وانتشرت، وقبلتها الطبقات العاملة المخلصة من الناس، لانها دعوة عادلة تستهدف الاخاء والمساواة، «ثم رفعنا بعضكم فوق بعض درجات» بالعمل والتفكير المستقيم وعلى قدر الجهد والاخلاص، لا على قدر المهارة الماكرة في الاستثمار المالي المجحف بحقوق الناس، والذي لا يزيد ولا ينقص عن كونه رباً فاحشاً في صورة جديدة يمتص دماء الشعب الكادح، والربا هو اول مظهر مجحف حاربه الاسلام.

نتعلم من معركة بدر ان هذه التقاليد الرجعية التي دسها اعداء السلام والاسلام على الاسلام، هي التي افقدت الاسلام صبغته التحريرية فيما بعد، نخدرت الاعصاب وعطلت العقول وسيرت الناس بالتقليد الاعمى، وانكرت ملائمة هذه الدعوة ومسايرتها للظروف والاحوال المتبدلة بتبدل الازمان، كدعوة للتحرر من الرق والعبودية ومن استعباد الانسان لرفيق مجتمعه الانسان.

ان بدراً ترينا وجه الاسلام التقدمي الصحيح، وتطلب من كل عربي مخلص تحطيم اغلال كل تقليد اعمى ادخل على الاسلام ادخالاً غريباً، فنتنشق عبير الحرية الفكرية، ونوحد الجهود وننظمها لاعادة بدر للعروبة، معركة قوية فاصلة في تطور تاريخ العرب الى الامام.

عبد الواحد الخطيب

ماذا في اسبانية فرانكو

تفيد الانباء الاخيرة، ان عدة مئات من رجال العصابات الاسبانيين الجمهوريين، مجهزة بالاسلحة الحديثة، عبرت حدود فرنسا الى داخل اسبانيا، وهاجمت نقط البوليس الاسباني الخارجية في عدة مواضع، وتبودلت الطلقات بين الجانبين.

ونحن نعلق على هذا الخبر فنقول: ان الشعب الذي ذاق طعم الحرية يوما، لا ينساه ابداً، وان الشعب الاسباني المجاهد من هذه الشعوب.

هؤلاء...

والعشية...

وتصهال الخيل...

هؤلاء هم الصهيونيون، حولوا نكبة قومهم — كما قال اديبنا رئيف خوري — الى مشروع تجاري ووتد استعماري. والعشية آخر النهار، من صلاة المغرب الى العتمة، ثم العتمة الدامسة، يتخبط فيها الانسان، على غير هدى او بصيرة، ثم يبزغ الفجر، وتنكشف الغمة، ويزول ما علق بالدنيا من ظلام...

قال الشاعر:

تمتع من شميم عرار نجد فما بعد العشية من عرار

والعرار نبت ذو اريج، لا ينبت الا في صحارى نجد.

وكانو يظعنون اول ما يبين الخيط الابيض من الخيط الاسود، وقال الشاعر:

ازمعوا امرهم عشاء فلما اصبحوا اصبحت لهم ضوضاء

فمن مناد ومن مجيب ومن تصهال خيل خلال ذاك رغاء

وقالت العرب: جرى البيت الاول مجرى الامثال، يقال في الصهيونية تستفيد من الطغيان الهتلري لبناء وطنها...

وقلت: وما اوردته؛ يجري حتما مجرى الامثال. فهؤلاء التجار، يتاجرون بالالام والاسقام، بضاعتهم تروج حتى يبين الخيط الابيض من الخيط الاسود، ثم يظعنون، وفي خلال تأهبهم، ولم يعد هناك من عشية، حتى ولا عتمة او هي تزول، ينادون، فيجيبهم من وراء البحار، ناس لهم في تجارتهم نهم، وفي اوتادهم وتد، ويصهلون ... خلال ذاك رغاء.

ومن اليهود، يهود تشكسلفاكيا، القاطنون في تل ابيب، يستعدون اليوم للعودة الى وطنهم لبنائه من جديد. ومن اليهود ايضاً يهود المانيا، ويهود بولونيا، ويهود غير هاتين البلدين. اننا نقول حرروا هذه الاقطار فيعود اليها ابناؤها. لقد ذهبت العشية والعتمة بعدها ... وخسرت تجارتهم. اما الاوتاد التي غرزوها فسوف نقتلعها...

اميل حبيبي

شؤون العمـــال

حيفا

كثر تذمر العمال من حالة توزيع المياه بعد ان استلمت البلدية هذا التوزيع ، وهم يتألمون من عدم وجود المياه الضرورية لسد حاجاتهم اليومية في الصباح، ان اكثر عمالنا يتوجهون باكراً الى عمال اعمالهم وهم في حاجه الى المياه عند الصباح . نأمل من البلديـــة والمسؤولين عن توزيع المياه ان يهتموا بهذه القضية الحيوية.

— يبدي المدير العام لسكك حديد فلسطين اهتماماً مشكوراً بالرياضة ما بين موظفي السكك الحديد ، فتألفت في حيفا ثلاث فرق لكرة القدم ومثلها في اللد ومن المنتظر الا تقتصر الرياضة في السكك الحديد على كرة القدم بل تتعداها الى انواع اخرى من الرياضة . فتتمكن هذه الفرق من منازلة الفرق الرياضية الـــتي تباري عادة في هذا الفصل .

القدس

— رفعت جمعية العمال كتاباً الى حاكم اللواء تطلب منه الاسراع في حل قضية عمال البلدية التي كان من الواجب حلها منذ تسعة اسابيع، ولم تحرك دائرة شؤون العمل ساكناً حتى الآن ، والقضية تمس مئات العمال وعائلاتهم . . . .

ونتيجه للكتاب ، قابل وفد عن جمعية الـــعمال سعادة حاكم لواء القدس وقائمقام المدينة يوم الثلاثاء الماضي ، وجرى البحث حول قضية العمال، وطالب الوفد ملحاً بحلها ، وطالب ايضاً بمساواة العمال اليوميين مع العمال الشهريين ، خصوصاً وقد ازدادت اعمالهم نتيجة لازدياد عدد سكان القدس وعدم ازدياد عدد العمال في البلدية . فتقرر اولا منح العمال علاوة المعيشة حسب قرار لجنة الاجور. وتقرر ايضاً ان تجتمع لجنة الشؤون العامة في البلدية مع ممثلين عن جمعيـة العمال للبحث في شؤون عمال البلدية وحل قضيتهم .

— قابل وفـد عن جمعيـة العمال رئيس مهندسي دائرة البرق والبريد ، بخصوص شؤون عماله المنضمين الى الجمعية . ثم اجتمعت النقابة في الجمعية واستمعت الى نتيجه هذه المقابلة .

يافا

— سوي خلال هذا الاسبوع، الخلاف الناشئ بين عمال المسلخ المنضمين الى جمعية العمال العربيـــة الفلسطينيه وبين متعهدي لحوم البقر والجمال في مسلخ البلدية بمصالحة وعقد اتفاقية بين الطرفين فحواها :

١ — اجره ذبح رأس البقر ارتفعت من ٣٠٠ — ٧٠٠ مل ٢ — اجرة ذبح الجمل ارتفعت من جنيه ونصف الى جنيهين . ٣ — تأمين العمال ضد الاخطار التي يتعرضون لها اثناء العمل . ٤ — عدم تشغيل اي عامل الا اذا كان عضواً في جمعية العمال العربية وبموافقة العمال والجمعية معاً .

وازاء هـــذا النصر العمالي الكبير الذي حازه العمال بفضل تضامنهم واتحادهم وتنظيمهم في جمعية العمال الساهرة على حقوقهم ، ارتأى العمال ان يبدوا شعورهم ما كنة كاتبة وقد قدموها فعلا . وقد اثار هـــذا النصر وعمق بقية عمال المسلخ الذين يقومون بذبح الخراف فسارعوا الى الانضمام الى الجمعية التي اخذت فوراً بالاهتمام في قضاياهم .

— تنظر في الجمعية عمال مطحنة نونو وجراده في يافا ، وقامت الجمعيه بمفاوضات تمهيدية مع اصحاب العمل للوصول الى اتفاق حول طلبات العمال العادله اسوة باخوانهم عمال المطاحن الاخرى الذين حكم لصالحهم في مجالس التحكيم .

— استطاعت الجمعية ان تحصل لعمال شركـــة السكب المنظمين كلهم في الجمعية على زيادة في اجورهم ، كما انها حصلت لهم على شرط مهم هو : ان تدفع الشركة للعامل اجرة شهر عن كل سنة يقضيها في الشركة عند انتهاء خدمته .

— باشرت الجمعية تأليف فرقه رياضية من هواة الرياضة بكافة فروعها .

— تستعد جمعية العمال للبدء بسلسلة محاضرات عمالية واجتماعية وينتظر بدؤها بانتظام من الاسبوع القـــادم .

— تلاقي جريدة «الاتحاد» تشجيعاً واقبالا من العمال والشباب المثقف في البلد لاهتمامها الدائم بنشر اخبار العمال وجمعياتهم ويزداد الاقبـــال على طلب الاشتراك بها .

الناصرة

اصدرت جمعية تموين العمال العرب التعاونيـــة بياناً عن نشاطها في المدة الاخيرة منذ تأسيسها : يبين فيه ما للجمعية من الفوائد المادية والادبية في حيـــاة الشعب ، وبيانها يعلن عن ارباحها البالغة ٧٢٠٩٨٦ ملا في غضون الثلاث اشهر الاولى من ١/١/٤٤—١٩/٣/٤٤ عندما كان عدد المساهمين ضئيلا ، ويبين المنافع التي سيجنيها المشتركون من هذا المشروع .

ويفضح البيان فئة «المستغلين الجشعين» الذين اصبحوا يرون ان الجمعية قد غدت «شوكة في اعينهم» ويناشد العمال تأييد النشاط التعاوني ليتمكنوا من القيام بنضال اجتماعي عنيف . للاحتفاظ بما اكتسبوه نتيجة لوعيهم واتحادهم .

انا ندعو عمال الناصرة الى تأييد جمعيتهم المخلصة كما واننا نتمنى لها النجاح والتوفيق .

رام الله

يلقي السيد اميل حبيبي في جمعية العمال برام الله محاضرة عنوانها «التنظيم النقابي في الحركة العمالية» الساعة العاشرة والنصف من صباح الأحـــد (اليوم) وذلك بدعوة من جمعية العمال في رام الله .

غزه

— تألفت جمعية للعمال العرب في غزة انضوت تحت لواء جمعيات العمال العربية الفلسطينية . وألفت لها هيئة ادارية من السادة . هاشم الرفوتي سكرتيراً ، شعبان عقابه مساعداً للسكرتير ، عبد محمد اللولو وعبد حسن الريس وعيسى رمحس العشي وصبح حمده اعضاء للهيئة الادارية . واتخذت مقراً لها في شارع عمر المختار .

ونرجو لهذه الجمعية الناهضة كل توفيق ونجاح



طبعت بمطبعة دار الايتام السورية — القدس

— السنة الاولى — · (ثمن العدد ٢٠ ملا) · (العدد الخامس والعشرون)

صاحب الجريدة ومحررها المسؤول :
اميل توما
مدير الادارة عبد الواحد الخطيب
مكتب الادارة — درج الموارنة ١٦ — حيفا
ص.ب ١٠٤ تلفون ٢٥٩١



جريدة العمال العرب في فلسطين
"AL-ITTIHAD"

(الاشتراكات السنوية)
للعمال المنضمين الى جمعيات العمال العربية :
(جنيه واحد)
(اشتراكات عادية)
(١٢٥٠ ملا)

(حيفا ١٢ ذو القعدة ١٣٦٣) · (الاحد) · (٢٩ تشرين الاول ١٩٤٤)

وعد بلفور المشؤوم ونضالنا التحريرى

في الثاني من تشرين الثاني عام ١٩١٧ ، صرح اللورد بلفور وزير الخارجية البريطانية ذلك الوقت ، بان الحكومة البريطانية قد اعطت الصهيونية حق بناء (وطن قومي لليهود) في فلسطين عربية ، وبان حكومة جلالته عزمت على انفاذ هذا المشروع بفتح ابواب فلسطين للهجرة اليهودية وايجاد الظروف الملائمة لهذا الوطن القومي المزعوم وازدهاره.

وهكذا اصبح ذلك اليوم في التاريخ رمزا لتكاتف قوى تحالفت على تهديم كيان العرب الاقتصادي والسياسي. ذلك اليوم اصبح في التاريخ رمزا لتآمر قوى الرجعية والاستعمار على سعادة شعبنا المناضل وعلى استقلال وطننا المفدى . ولذلك اليوم الاسود في التاريخ هالة من الرماد حجبت سواده...

مر على شعبنا العربي في فلسطين سبعة وعشرون « تشريناً ثانياً » ، لم يهن له فيها عزم ، ولم تتزعزع له فيها ثقة ، ولم يتراجع فيها عن اهدافه ابداً . انما سار الى الامام يزداد قوة على مرور الاعوام ويزداد وعياً على تعاقب الاحداث ، ويزداد ايمانا بالنصر الاخير العادل الذي ينشده ويستهدفه ولن يتراجع عنه قيد انملة.

ان هذا اليوم « الثاني من تشرين الثاني » في تاريخنا العربي ، ذكرى حية لما تحمل ضده شعبنا الابي وناضل ... انه من اطماع الصهيونية والاستعمار ، والعقبة الكأداء في طريق شعبنا نحو حريته وسعادته .

كان نضال شعبنا نضالا مريراً قاسياً ، تكبد فيه خسائر لا ينساها شعبنا ، وشاهد خلال هذا النضال من المآسي ما يذكر ويعتبر وتنفعه الذكرى . الا ان هذه الخسائر وتلك المآسي لم تكن الا لتزيده عزماً وترفعه همة ، فيتابع نضاله الخالد الذي سجله التاريخ صفحة رائعة في نضال الشعوب لاجل حريتها وسعادتها .

في كل عام تمر على فلسطين هذه الذكرى المشؤومة يزداد شعبنا اتحاداً ، ويزداد وعياً وصلابة واصراراً . وتظهر في صفوفه دائماً قوى جديدة ، حية كانت كامنة ثم تخرج الى النور . تجدد بذلك روح شعبنا وتجدد فيه القوة والنشاط والعمل الاكيد... قوى برهنت على ان في مقدورها احراز النصر في معركة الشعوب على اعداء الشعوب .

ونحن اذ نتذكر هذا اليوم محتجين على وعد بلفور ، مجددين نضالنا في سبيل القضاء على مفاهيمه وعلى الروح التي اوحت به ، فانا نتذكر هذا اليوم محتفلين ايضاً بالقضاء على ذلك الوعد وفشل ذلك المشروع وانهزام الروح التي اوحت به . وان ذلك ليرجع في الاساس الى النضال المشرف الذي اضطلع به شعبنا الباسل خلال ربع القرن الماضي ، ففرض سياسة الكتاب الابيض ، التي ان كانت تقضي بشيء فهي تقضي بايقاف الهجرة وتحديد بيوع الاراضي ؛ تلك السياسة التي طوحت بآمال الصهيونية وقضت على وعد بلفور . وان سياسة الكتاب الابيض اذا اتبعت عملياً والتزمت نصوصها ، فسوف تقضي على اماني الصهيونية وتعطينا امكانية النضال في سبيل اهدافنا المنشودة : الاستقلال والسيادة الوطنية الكاملة .

ونحن اذ نتذكر هذا اليوم ايضاً ، من عام ١٩٤٤ ، نتذكر انه يؤذن بانتهاء مرحلة الصعود للصهيونية وابتداء مرحلة جديدة ، ميزتها الواحدة ، النمو والتقدم لحركتنا الوطنية والركود والانهزام للصهيونية واعوانها ، فلا عجب اذا رأيناها تقيم الارض وتقعدها على سياسة الكتاب الابيض فهو القضاء المبرم على امانيها الاشعبية .

وفي هذه الذكرى ، ذكرى هذا اليوم الاسود من التاريخ ، تضع امام شعبنا العربي واجب الاشتراك العملي في حياة فلسطين السياسية ، وواجب الخروج من عهد الركود وعدم المبالاة الى عهد العمل المنظم الحاسم . فلذلك نتوجه احزابنا وجهة شعبية صحيحة موحدة ، وبذلك تحافظ على ما احرزته حركتنا الوطنية من انتصارات وتتابع سيرنا نحو تحقيق اهدافنا الوطنية بالاشتراك مع جميع الشعوب المناضلة اليوم في سبيل الحرية العالمية .

في هذا اليوم ، نتوجه الى شعبنا الابي المناضل ، عماله وفلاحيه وتجاره ومثقفيه ، ان وحدوا صفوفكم واعملوا بروح جديدة لتحقيق مطالب حركتنا الوطنية العاجلة :

١ — ايقاف الهجرة وايقاف بيوع الاراضي .

٢ — ضمان الحريات الديمقراطية فردية واجتماعية .

٣ — تأمين حاجات الشعب الاقتصادية والثقافية والاجتماعية .

ان النضال في سبيل هذه الاهداف الوطنية والعمل على تحقيقها سيقربنا اكثر فاكثر من اهدافنا النهائية : حريتنا وسعادتنا . فليحيا نضال شعبنا لاجل حريته واستقلاله .

فليحيا نضال الشعوب الحرة للقضاء على الاستبداد في جميع اشكاله ليسقط وعد بلفور ولتسقط الروح التي اوحت به .

الاتحاد

مصاب وطني فادح

نعت فلسطين بمزيد الاسى وفاة الوطني الكبير امين بك التميمي في منفاه في روديسيا بعيداً عن اهله ووطنه ، وكانت وفاته خسارة فادحة لحركتنا الوطنية ولشعبنا المناضل . ان فقدانه من بين رجالنا الوطنيين هي فقدان شخصية ناضلت وكافحت في سبيل استقلال فلسطين وحريتها . ولذلك فنحن نتقدم بتعازينا الى الشعب العربي الذي فاجأه الفقيد في طليعة صفوفه ، ونشارك اهله حزنهم واسيهم لفقدانهم عزيزاً وعميداً جريئاً ، طالبين له الرحمة والغفران ، انا لله وانا اليه راجعون .

* * *

ولهذه المناسبة اظهرت جميع الاحزاب العربية في فلسطين أسفها وحزنها ومشاركتها آل الفقيد في المصاب الجلل ، واظهر الشعب كله انه يحفظ الجميل ولا ينسى اخوانه المناضلين

برقية عصبة التحرر الوطني في فلسطين

فقدت فلسطين بوفاة امين بك التميمي مناضلا وطنياً جريئاً ، وفقدتم بفقده مجاهداً بارزاً علماً . ان مصابكم مصاب الشعب بأسره وخسارتكم خسارته . نعزيكم ونطلب للراحل العزيز الغفران ولكم الصبر والسلوان .

بدعـــة صهيونيـــة جديدة

— بقـــلم فؤاد نصار —

كون الصهيونية حركة رجعية صرفة تستمد قوتها من الحركات المماثلة لها ، فقد قويت ونشطت في الحرب الاستعمارية الماضية وعاودها الفتور والركود على اثر انتصار الثورة الروسية وظهور حركات تحررية جديدة في ارجاء المعمور تنادي بضرورة القضاء على استغلال الانسان لاخيه الانسان وخلق عالم سعيد تعيش فيه الانسانية بشكل شريف . الا ان الفتور والركود قد قضي عليها عندما اشتد ساعد الرجعية العالمية مرة اخرى وثابت الى رشدها من جديد بعد ان فقدته من هول مطرقة الثورة الروسية وبدأت تجمع قواها فكان ان ظهرت الحركات الرجعية والعنصرية في المانيا وبولونيا والبلقان وايطاليا ، فعاد النشاط الى الصهيونية من جديد ، وشرعت في تنفيذ برنامجها بوضعها الخطط للاستيلاء على فلسطين العربية بنقل يهود اوروبا اليها بحجة انقاذهم من الوحش النازي وكانت كلما قويت الحركة الرجعية في اوروبا يبتلي الشعب العربي بالمحن والشدائد وهكذا رأينا انه عندما كانت انتصارات النازية في اوج عظمتها اي عندما سيطرت على اوروبا بأكملها وبدأت جيوشها زحف نحو الشرق وتحرز بعض الانتصارات الابتدائية المؤقتة ، كانت آنذاك الصهيونية في انشط واقوى مراحلها ، فلقد سخرت جميع قوى اليهود ومواردهم ، وحملت كثيراً من الشعوب الاوروبية والاميركية بضرورة العمل على تخليص اليهود من اوروبا باي ثمن ، ولو كان ذلك على حساب جميع الشعوب شرقيها وغربيها ، وكانت طبولها وزمورها تدق في كل مكان تنذر العالم بالويل والثبور اذا هم لم يفعلوا ما ارادت ، وكادت تنسي العالم ان هذه الحرب هي حرب حياة او موت لجميع الشعوب ، وحصرت الامر فيها وحدها ، وزعمت بان هذه الحرب موجهة فقط ضد الشعب اليهودي وان النازية تستهدف فقط القضاء على بني اسرائيل ، ولم يبق عليها الا ان تقول ان جميع القنابل والقذائف المهلكة والمدمرة التي كان يلقيها الالمان على مدن العالم وقراه صنعت بطريقة خاصة حتى لا تصيب غير اليهود ولا تدمر الا متاجرهم ومصارفهم وقصورهم وكنائسهم . بهذا الشكل كانت الصهيونية تعربد ، وتناست جميع الفظائع والجرائم التي ارتكبها النازيون في الاراضي السوفياتية ، وقتلهم عشرات الالوف من السكان المدنيين وتدمير مدنهم وقراهم ، وتجاهلت ايضاً اخبار الجرائم الوحشية التي كانت ترتكب في جميع انحاء اوروبا . ولم يهمها كل هذا ولم يحرك عواطف قادتها وابواقهم ، لان الصهيونية بصفتها حركة عنصرية لا يهمها امر هذه الشعوب مطلقاً . وهي تريد فقط تخليص (شعبها المختار) . ففي كل انتصار للنازية كانت تشتد حركة الصهيونية ، ولكن في النهاية عندما وقف الاتحاد السوفياتي وقفته التاريخية ، وبدأ يقضي على القطعان النازية ويطردها من اراضي الوطن ويطاردها في كل مكان محرراً قسما كبيراً من اوروبا وقابل هذ[...] حركة جيوش الحلفاء في الغرب وقهره[م] الجيش الالماني ومطاردته الى ان ادخل[...] الى داره تحررت بذلك الشعوب الاوروب[ية] ومن ضمنها الاقليات اليهودية امام هـ[ـذه] الكارثة للصهيونية والرجعية معاً ماذ[ا] كان موقف زعماء العنصرية اليهودية ؟ الخزي والفشل على طول الخط ، فـ[ـفي] اقل من ستة اشهر اختفت الجيوش النازية من اوروبا واختفى معها اضطهاد جميع الشعوب وفي ضمنها الاقليات اليهودي[ة] وهكذا داست جيوش الحلفاء شعارات الصهيونية بانتصارها الساحق على جيوش النازية في اوروبا .

ولكن هل قضي نهائياً على النازي[ة] ومن ورائها الرجعية العالمية بجميع اشكاله[ا] واسمائها ؟ كلا ان الرجعية لا تزال قوي[ة] وهي تريد ان تقف وقفتها الاخيرة وتشك[ل] ترس امام جيوش الشعوب الحرة التي تحالفت جميعها على قهر النازية والرجعي[ة] العالمية مهما كلفها الامر . وهكذا حا[ل] الصهيونية فهي تريد ايضاً ان تقف وقف[ة] اخيرة وتحاول محاولات جديدة لانقا[ذ] نفسها وسمعتها ، فبدأت تفتش لها عن بدعة صهيونية جديدة ، وبعد لأي وجدت لها شعاراً جديداً ، ولكنه سخيف ومثو[...] هذا الشعار الجديد او البدعة الجديدة هي طلب زعماء الصهيونية من الامم المتحالف[ة] الاعتراف باليهود كامة لكي يحصلوا على مقعد في المؤتمرات الدولية التي تعقد الآ[ن] وبعد الحرب ، ولكي يكسبوا المعسك[ر] الرجعي صوتاً جديداً .

ان تفكيرهم السخيف قادهم ال[ى] هذه النتيجة ليستمروا في غيهم وتضليله[م] لليهود خاصة وشعوب الارض عامة ولقد نسوا ان امرهم افتضح ، وبدعته[م] الجديدة تدل على تخطم وحيرتهم في خلق شعارات جديدة يختبئون وراءها ليحسبوا ان الامم تتكون بحصولها على هوية او شهادة ، او باعترافات وقصاري[...]

(البقية على الصفحة ٦)

مع العرب في ديارهم

اسوار من الواجب تحطيمهـــا

حالت ظروف كثيرة ، لا مجال لبحثها هنا ، دون اطلاع افراد شعبنا العربي في فلسطين على مناحي النضال الشعبي الجماهيري في الاقطار العربية ، لتأمين الحريات الديمقراطية والدفاع الامين الجريء عن حقوق الشعوب العربية ، ونشر تراثنا القومي التحرري . وان هذا النضال يتسع افقه ويزداد تأثيره وتشترك فيه جماهير واسعة من المثقفين المتحررين والعمال والفلاحين ورجال الاقطار العربية الوطنيين المخلصين .

والواقع ان بيننا وبين نشاط اخواننا في جميع الاقطار العربية اسوار كثيفة من «السكوت» و«التضييق» جعلت ادباءنا ومفكرينا ووطنيينا ، ينظرون الى الاقطار العربية نظرة جد خاطئة ، نظرة سطحية عقيمة ، فهم اذا بحثوا في ادب الاقطار العربية لم يجدوا بين ايديهم الا الكتب والمجلات والصحف التي تعبر عن رأي «الخاصة» من الناس ، ونحن نعرف عن الحياة الادبية والثقافية في مصر مثلا اكثر مما نعرف عنها في العراق او في سوريا ولبنان ، وهذا راجع ايضاً الى الاسوار الكثيفة التي وضعت بيننا وبين النشاط الشعبي في الاقطار العربية . ان مصر هي البلد العربي الذي يسيطر على النشاط الادبي فيه القوى الرجعية «الخاصة» ، ولذلك فلا اسوار بيننا وبينها ، اما العراق مثلا ولبنان فان قوى التقدمية هي المسيطرة على النشاط الادبي فيهما ولذلك فالاسوار توضع بيننا وبينهما .

ليس من قبيل الصدف ان لا يعرف ادباؤنا في فلسطين وشبابنا الوطني المثقف ان في العراق الشقيق ثلاث صحف يومية تقدمية غير رجعية ، وهي اوسع الصحف اليومية انتشاراً في العراق ، وهي «صوت الاهالي» و«الشعب» و«الرأي العام» ، وان في العراق الشقيق ايضاً مجلتين ادبيتين هما «الرابطة» و«المجلة» ، يحررهما طليعة ادباء العراق المتحررين الديمقراطيين وان هاتين المجلتين هما اوسع المجلات العراقية انتشاراً .

اننا نطلب من ادبائنا وشبابنا الوطني المثقف ، ان يحطموا الاسوار التي وضعت بيننا وبين الادب الشعبي في الاقطار العربية وخصوصاً في العراق وسوريا ولبنان ؟

❊❊❊

فلاحنا عمادنا

نهضة علمية في قرى غزة وواجب الحكومة

—بقلم علي الحلبي—

انه لمن دواعي سرور المرء ان يرى ابناء عشيرته يحطمون قيود الأمية وينفضون عنهم غبار الجهل ويقدمون على العلم يرتشفون من مناهله العذبة.

وفي قرى غزة نرى الفلاحين يستيقظون من غفلتهم ويجهـزون جهدهم لمكافحة الأمية، يتبرعون بسخاء لبناء المدارس في قراهم وتوسيع ما ضاق منها، وقد القوا الحكومة لا تفي بالواجب المفروض عليها. ومن حسن حظهم ان يجدوا من سعادة قائمقام القضاء وديع ك عيساوي كل تشجيع ومساعدة، وقد آلى على نفسه مساعدتهم لتحقيق ما يرغبون وتنفيذ ما يطلبون. فبذل الجهد وواصل السعي مجداً حتى جمع منهم زهاء ثلاثين الف جنيه لبناء المدارس وتوسيعها، ووضع لذلك برنامجاً رائعاً يقوم الان بتنفيذه على الوجه التالي:

١ـ بناء غرف جديدة في قرى جباليا وحمامة وبني سهيلا والوافير وسدود وعراق المنشية وحتا وحميل والجورة والفالوجة، وذلك لتوسيع مدارس هذه القرى.

٢ـ بناء مدارس جديدة في قرى دير البلح وياصور وبيت حنون والمسمية الكبيرة. اما المدارس القديمة في هذه القرى الاربع فقد خصصت للبنات وهذا عمل طيب.

٣ـ بناء مدرسة جديدة في نقطة متوسطة بين قريتي البطاني غربي والبطاني شرقي.

٤ـ بناء مدرسة جديدة بين قرى كوكبا وبيت طيما وحليقات وذلك لقرب هذه القرى من بعضها.

٥ـ بناء مدرسة جديدة على بقعة متوسطة بين قرى عراق سويدان وبيت عفا وعبدس.

ان هذه النهضة في القرى العربية نهضة مباركة، تبشر بالخير العميم. وقد برهن فلاحنا رغم فقره المدقع على حبه للعلم ورغبته فيه وتبرعه بسخاء من اجله. اما الحكومة فانها لا تزال تغمض العين عن رغبات الفلاح لم تساعده الا بمبلغ ٧٥٠ جنيها مقابل الثلاثين الفاً التي جمعها قصور... ان فلاحنا في امس الحاجة لكي تمد له الحكومة يد المساعدة حية، ولا نظن ان الحكومة ستغفل عن مد هذه اليد بعد ما رأت من همة الفلاح ورغبته في العلم وبذله في سبيله. والى الحكومة نوجه كلمتنا هذه لمساعـدة فلاحنا العربي، فالفلاح هو عمادنا؟

ان الشعب يعرف ما يريـد...

—بقلم اميل حبيبي—

(قسم من المحاضرة الهامة التي القاها اميل حبيبي في رام الله بدعوة من جمعية العمال برام الله)

يخطئ من يعتقد اننا نعلم الشعب، او نلقنه دروساً. ان للشعب حساً مرهفاً، ونظراً الى الحاضر والمستقبل صائباً في اكثر الاحايين. والجماهير تعرف ما تريد ونحن لسنا من الناس الذين ينظرون الى الجماهير نظراً شزراً، ويقولون: هذه الجماهير (الرعاع) تتلاعب فيها الاهواء، ويجذبها المظهر الخادع، ويبدل سيرها خطيب مفوه، ويقف بينها «بروتس» خطيباً فيأسر البابها، ثم يقف بعده «مارك انطوني» خطيباً فتتخلى عن بروتس. لقد نسي هؤلاء المؤرخون ان تلك الجماهير قد قتلت الطاغية «يوليوس قيصر». هذا ما فعلته وتفعله في كل حين. ويثبتون رأيهم هذا بان الجماهير صفقت للحماس باشا يوم توليه الحكم ثم صفقت لاسقاطه ونادت بحياة غيره. ولكنهم جميعاً يتجاهلون امراً واحداً: ان الشعب يعرف ما يريد. فبالله عليكم دلوني على قائـد سياسي او حزب سياسي تقدم الى الشعب ببرنامج يناقض ما ينشده الشعب في جماهيره الواسعة، ثم حافظ هذا القائد او ذلك الحزب على قوته الجماهيرية وعلى عطف الشعب ومحبته؟ اي قائد او حزب سياسي يتقدم الى الشعب، فيقول له: ان اهدافنا ان لا تؤمن عيشك وان نقطع عنك موارد ارزاقك وان نريد حياتك عسراً على عسر وان نمنع عنك استقلال وطنك وان نقضي على حقوقك ونجوعك ونشردك؟ ليس هناك هذا القائد وليس هناك ذلك الحزب، لان الشعب يعرف ما يريد ولن يقبل الا ما يريد.

هذه هي الحقيقة الاولى، وهي حقيقة جوهرية اساسية. وفي الواقع ان كل عامل في حقل اجتماعي يعرف هذه الحقيقة ويعتمد عليها في اكتساب عطف الجماهير. الا ان كثيراً من هؤلاء العاملين يتجاهل هذه الحقيقة لانه يخاف منها، فهو في اعماله لا يعتمد على الشعب ولا يستهدف اسعاده وتحريره.

ولكن هذه الحقيقة اذا اخذت على حدة دون البحث عن حقيقة اخرى هي مكملة لها، فلن تكون الا خطأ او حقيقة ناقصة، والخطأ في كثير من الاحيان حقيقة ناقصة.

ان الشعب يعرف ما يريد ولكنه لا يعرف من يريد، اعني انه يرى كل زعيم وكل حزب سياسي يتقدم اليـه بالبرنامج الذي يريده والميثاق الذي يسعى اليه ويعده بتحقيق اماله وتخفيف آلامه، فيصفق لذلك البرنامج ويؤيد ذلك الميثاق، ولكن، ليس كل من وضع ميثاقاً سار على نهجه، ولا كل من وعد اوفى ولا كل من عمل عرف كيف يعمل، وهذه الحقيقة ليست حقيقة دائمة، اي ان الشعب سوف يعرف آخر الامر، بعد جهاد مرير قاس من يريد ايضاً، وهنا تحدث العجائب او ما يسمونه بالعجائب...

اذكر على سبيل المثال، انه في سنة ١٩٠٤ في روسيا القيصرية، في مدينة بطرسبرج (لينغراد اليوم) قبل الانقلاب التاريخي الهام، تجمهر عشرات الالوف من العمال الروس، وعائلاتهم واطفالهم ونسائهم وساروا في يوم احد في التاسع من كانون الثاني الى قصر الشتاء حيث يقيم القيصر، يستنزلون شآبيب رحمتـه ويستعطفون قلبه الطيب بالدعاء والصلاة، فقد امنوا به وبوعوده، ولم يثنهم عن ذلك نصيحة عارف وقول مجرب. وما ان وصلوا الى باحة القصر ورفعوا ايديهم الى القيصر (ذي القلب الطيب) حتى امر هذا جنوده ان يطلقوا الرصاص على الجماهير التي وثقت بالوعود، فقتلوا منهم الفاً وجرحوا الوف، ودعي ذلك الاحد في التاريخ: الاحد الدموي. وماذا كانت النتيجة؟ لقد تعلمت الجماهير في روسيا درساً قاسياً مريراً اليماً، وماذا كانت النتيجة ايضاً؟ لقد حدثت العجائب او ما يسمونه بالعجائب..

فالشعب لن يتعلم الا من تجاربه: هذه حقيقة ثالثة، حقيقة مهمة جداً تعلق عليها نحن الاحرار الساعين في معارك الحرية امالا عراضاً، فعلى هذه الحقيقة يتوقف مصير العالم بعد الحرب. لقد تعلمت الشعوب في هذه الحرب دروساً قاسية مريرة اليمـة، وسوف تحدث العجائب ان شاء الله، او ما يسمونه بالعجائب...

نحن لا نعلم الشعب او نلقنه دروساً بل نأخذ من الشعب لنعطيه، ونرجع اخطاءه لاسبابها الحقيقية فيتلافى تلك الاسباب في المستقبل ونرجع نجاحاته ايضاً لاسبابها الحقيقية فيستفيد من تلك النجاحات لاحراز نجاحات اخرى اكبر واعظم، وبهذه الطريقة، نساعد الشعب ليعرف ما يريد ومن يريد وكيف يريد..

السجناء

قامت لجنة اعانة عائلات السجناء المنبثقة عريضة الافراج عن السجناء وقعها رؤساء الطوائف الدينية ومدراء البنوك العربية ولفيف من الوجهاء وعدد من الهيئات والنوادي الوطنية. وسترفع هذه الوثيقة التي تعبر عن اماني الشعب العربي الى فخامة المندوب السامي الجديد حال وصوله. وقد دعت اللجنة جميع النوادي والجمعيات لحضور اجتماع في دار «الاتحاد» يوم الثلاثاء ٣١ الجاري لبحث موضوع انتخاب لجنة دائمة تسعى الى الافراج عن السجناء بعد ان بات اعتقالهم مناقضاً لاهداف هذه الحرب والمرحلة التحريرية التي نجتازها.

مدرسة المعارف في حيفا

تطرد ١٠٨ طلاب لاخفاقهم!!

بينا تطالب الهيئات والمؤسسات والصحف العربية والشعب العربي جميعه بزيادة عدد المدارس في المدن والقرى حتى تستوعب الاعداد المتزايدة من الطلاب الراغبين في العلم، فتتمشى مع نهضتنا القومية الجبارة التي تنشد النور وتتطلع الى الحرية، تخرج الينا مدرسة المعارف في حيفا بحدث طريف غريب: ان طردت ١٠٨ من تلامذتها لاخفاقهم في السنة الماضية مبررة عملها هذا بان هناك غيرهم من الطلاب احق منهم بالجلوس في مقاعد العلم، والمدرسة لا تستطيع ادخالهم اليها اضيقها . .

هذا سبب عجيب، وهو عذر اقبح من ذنب، وانا نهيب بجميع العاملين في الحقل الوطني والاجتماعي ان ينتبهوا لهذا الحدث. فالقضاء على مستقبل ١٠٨ من الطلاب الابرياء ليس بالامر الهين ولا هو بالحدث المحلي الخاص، ولم يكن التقصير في سن الطفولة، في ظل علم تربوي قديم وحديث ليقضي على الطفل بالفشل والكسل والخمول. ولن يكون هؤلاء الاطفال الابرياء خراف الضحايا لسياسة قديمة سارت عليها دائرة المعارف منذ وجودها ولا تزال تسير عليها رغم الاحتجاجات ورغم انه قد ظهر فشلها لكل عين بصيرة ولكل عين غير بصيرة ايضاً.

لم يكن هذا طلب الشعب، ولم يكن هذا بالحل الصحيح لقضية التعليم، انما هو مهزلة نطلب باصرار الرجوع عنها قبل فوات الوقت.

ملاحظات هذا الاسبوع

— يمكن تلخيص النشاط الوطني في فلسطين على الصورة التالية:

١ — احتجت جميع الاوساط الوطنية والشعبية على تصريح ووزفلت الاخير الذي يؤيد به الصهيونية. وامتنعت الغرف التجارية العربية عن مقابلة الوفد التجاري الاميركي. ومن الاحتجاجات ايضاً البيان الذي اذاعه متعهدو الصحف والمجلات الاميركية وباعوها في لجنة عاتم يعلنون فيها امتناعهم عن بيع الصحف الاميركية وخصوصاً مجلة المختار واحتج طلاب المعاهد الاميركية السابقين، وطلاب الجامعة الاميركية في بيروت. ويقول اعضاء جمعية الشبان المسيحية في القدس انهم سيحتجون ويقاطعون . . .

٢ — صرح كبير وطني ان العرب كانوا ينتظرون من اميركا غير ما جاء به روزفلت في تصريحه، وانهم كانوا في يوم من الايام يطلبون تبديل الانتداب البريطاني بانتداب اميركي، مع انهم كانوا يرفضون كل نوع من الانتداب.

٣ — تستعد الاحزاب والهيئات الوطنية للاحتجاج على وعد بلفور بعقد اجتماعات شعبية في مدن فلسطين الكبيرة.

٤ — لا يزال صندوق الامة على نشاطه السابق في عقد الاجتماعات الشعبية وكان آخر اجتماع له ذلك الذي عقد بعد ظهر الجمعة الماضي في القدس وكان اجتماعاً حافلا.

٥ — تألفت هيئة دائمة في حيفا للمطالبة باطلاق سراح السجناء العرب.

—ولا نحتاج الى تلخيص الموقف الصهيوني في فلسطين، فهو مختصر مفيد من حيث ان النشاط الصهيوني تركز عليا وغير علني هذه المرة على الاحتجاج على ترحيل الارهابيين اليهود عن فلسطين. وقالت هبوكر دانا وافقنا دائما على كل نوع من العقوبة، الا عقوبتين، الاعدام والترحيل، وكلاهما واحد. وهوكر معروفة وباسابيتها الصهيونية فهي مثلا لا ترى اي مانع من ترحيل الفلاحين العرب عن اراضيهم. وهذا الموقف جعلنا نتساءل: اين هي المقاومة الفعلية التي تدعيها الصهيونية (العلنية) لاعمال الارهاب؟! الجواب في بطن الشاعر.

— وقد تكون حوادث الاسبوع العالمية تطغى على الحوادث الداخلية، وهذه هي العادة من يوم ان انتقل الجيش الاحمر الى الهجوم وكان في هجومه اسبق من الجرائد نصف اليومية كما قالت الاهرام. ومع كثرة حوادث هذا الاسبوع فلها ميزة خاصة، ان الذي يسيطر على توجيها ان لم يكن ظاهرياً فباطناً — هي نتائج محادثات تشرشل وايدن وستالين في موسكو، تلك المحادثات التي يمكن ان نعتبرها بحق تتمة لمؤتمرات موسكو وطهران وفي رأينا ان الحوادث التالية هي من نتائج هذه المحادثات.

١ — دخلت جيوش الحلفاء اراضي المانيا من الشرق والغرب، وجرت الحرب الى معقل النازيين وهذا دليل واضح على ان خطط الحلفاء العسكرية تزداد تنسيقاً وترتيباً واتحاداً ايضاً، وهذا ما يرعب النازيين. ان المهم ان نرى ان النهاية اصبحت قريبة جداً فالجيش الاحمر اذا مشى، مشى . . .

٢ — من الناحية السياسية الحربية، نجد المستر تشرشل يعود يؤكد في مجلس العموم ان شروط بريطانيا لتسليم المانيا لم تتغير، بل هي التسليم دون قيد او شرط، وبذلك يرد كيد الرجعيين الى نحورهم، الذين يحاولون ان يبقوا على العسكريين والبارونات والمحتكرين الالمان الذين عملوا على جر الانسانية الى هذه المذبحة الفظيعة. ان الحلفاء لن يسمحوا لهذه العناصر بمعاودة مؤامراتها على حريات الشعوب.

٣ — من الناحية السياسية العامة في تكييف السلم العالمي بعد الحرب نجد الحلفاء بعد عودة المستر تشرشل [...] موسكو يعترفون جميعهم بحكوم[ة] [...] ديجول الفرنسية. وهذه ضر[بة] [...] الرجعية التي تخاف من فرنسا [...] التي تقودها اليوم قوى تحرير[ية] [...] سوف يكون لها اثر كبير [...] السلم العالمي ما بعد الحرب وه[...] آخر اثر لسياسة المارشال سمطس [...] الصهيونية المخلص) الذي قال ع[...] الاخيرة لبريطانيا: ان فرنسا [...] الى سابق عهدها من القوة، و[...] المكان الرئيسي في عالم ما بعد ا[لحرب] [...]

— ان سياسة الحلفاء تزداد [...] قوة واتحاداً ووضوحاً، وان الا[...] التحريرية الصحيحة تزداد بروز[اً] [...] السياسة. اما الاتجاهات الرجعي[ة] [...] عليها سريعاً. وما زيارة المستر [...] لموسكو ونتائج هذه الزيارة الا [...] الضربات التي سوف تحطم الرجعي[ة] [...] النازية تحطيما نهائياً.

— ومن معاقل الرجعية [...] بل قل الفاشستية على اشمع صو[رها] [...] اسبانيا التي يحكمها فرنكو تؤيده [...] واعوانها ويؤيده الرجعيون في كل [...] وقد تناقلت البرقيات مؤخراً اب[...] مدهشة كنا ننتظرها وينتظرها [...] عارف بحقيقة الحال في اسبانيا [...] ان الشعب الاسباني الذي ذاق [...] الحرية لن ينسى هذا الطعم [...] اليوم يثور لتحرير وطنه من [...] الجائر. وتقول البرقيات ان ا[لثوار] [...] الاسبان احتلوا قسما كبيراً من [...] الاسبانية الفرنسية.

ومؤخراً صرح خبير بر[...] ان الحلفاء اذا تخلوا عن فرنكو [...] يستطيع البقاء في الحكم دقيقة واحد[ة] [...] ليس من الطبيعي بقاء النظام [...] في اسبانيا بعدان انهار في اوروبا، و [...] كلها تدل على انه سيتداعى كما تد[اعى] [...] ايطاليا وبلغاريا ورومانيا . . .

الاتحاد

لا عجب في الامر

نشرت هوكر ونقلت عنها صحفنا العربية ، ان غواصة المانية اوقفت باخرة برتغالية تقل مهاجرين يهود الى فلسطين ، ولما علم ربان الغواصة الالمانية ان هؤلاء مهاجرون يهود الى فلسطين ، سمح للباخرة بالسفر دون ان يتعرض لها بأي ضرر .

وقد دهش كثير من الناس لهذا الحدث ، ولم يكونوا يتوقعونه ، بسبب عداء النازية لليهود . ويزول العجب والاندهاش ، اذا علمنا ان النازية لم تكن في يوم من الايام لتعترض على الهجرة اليهودية الى فلسطين ، بل شجعتها ، واكثر من ذلك ، ارغمت يهود المانيا على الهجرة الى فلسطين ارغاما ، وكانت تيسر لهم سبل السفر الى فلسطين ، ولتحصل لهم على الجوازات ، وترسل من طرفهم جميع النفقات .

ازمة البطالة

زارنا في ادارة هذه الجريدة ، في حيفا ، في هذا الاسبوع ، وفود من العمال المسرحين ينشدون اعمالا ، وليست هذه اول مرة تزورنا فيها مثل هذه الوفود ، والظاهر انها لن تكون آخر مرة بل سيزداد تكرار زياراتها .

ان الحكومة تعترف بازمة البطالة وقد رفضت مؤخراً تحمل مسؤولية حلها ، ولكنها كما تقول ، وضعت سياسة انشائية تخفف من استفحال هذه الازمة ، وهذا يعني ان تقوم الهيئات المحلية والمجالس البلدية بتنفيذ مشاريع انشائية تستوعب العمال العاطلين .

انا نود ان نلفت نظر الحكومة في هذا الصدد ، الى انه من الخطر الكبير ان تترك ازمة البطالة تستفحل ثم تحاول ان تقضي عليها ، الواجب العمل الآن والعمل بسرعة . ولدينا بعض المقترحات :

البلاد في حاجة الى مبان ومنشآت عمرانية ، وهي بحاجة الى دعم الزراعة وعلى الخصوص زراعة الخضرات . وهذه مشاريع بيد الحكومة الحل والربط فيها ، وعلى كل حال الواجب العمل ، العمل بسرعة .

رابطة المثقفين العرب بحيفا

تقيم مهرجانا للتعليم شعبياً في قاعة النادي الارثوذكسي العربي الساعة السادسة والنصف من مساء الاثنين ٣٠/١٠/٤٤ .

يتكلم فيه ، فريد السعد عن الحكومة والتعليم . الآنسة يسرى عطاالله عن الفتاة والتعليم . ابو سلمى قصيدة ويلقي كلمة الرابطة السيد سامي حبيب .

ليس كلهم ... !

حول تصريح روزفلت ايضاً ، ذلك التصريح الذي جعلنا نتوهم ان كل من في الولايات المتحدة يؤيد الصهيونية ويعطف عليها . الا ان كثيراً من اليهود الاميركيين انفسهم لا يؤيدون الصهيونية ولا يعطفون عليها . فالمجلس الاميركي لاجل اليهود ، كما تناقلت البرقيات الاخيرة ، يقاوم فكرة تحويل فلسطين او اي بلد آخر الى دولة يهودية او كومونولث يهودي ، وقد رفع مذكرة بهذا الشأن الى وزارة الخارجية الاميركية

ان الصهيونيين يحاولون ان يظهروا لنا العالم كله في مظهر المؤيد لقضيتهم ، ليثبطوا عزائمنا ، ويحلوا اليأس محل الامل في قلوبنا ، والواقع على عكس هذا تماما ، ومن الوقائع التي في ايدينا تقول : ان اغلبية اليهود في العالم لا تؤيد الصهيونية ، فكيف بغير ابناء اسرائيل يا يعقوب ...

والعود احمد !

في اثناء الاسبوع الماضي ان يهود تشكسلفاكيا القاطنين في تل ابيب اجتمعوا وقرروا العودة الى وطنهم للاشتراك في بنائه من جديد ، وهم يحضرون جوازات سفرهم ويرتبون شؤونهم للهجرة هذه المرة من ... فلسطين لا اليها

اتفاق وطني مشرف

نادينا منذ ان بزغت قضية مطحنة النعامة بان قضية الخلاف هي قضية وحدة وطنية ولا نريد ان يستفيد من ظهورها عناصر غريبة عن حركتنا الوطنية اقتصاديا

ومن دواعي السرور ان تنتهي هذه القضية باعتراف اصحاب المطحنة بالتنظيم العمالي كما هو الان في جمعية العمال العربية الفلسطينية في نابلس ، وان ترجع العمال المفصولين الى حظيرة العمل .

القمار القمار !

تظهر دائرة الامن اهمالا واضحاً في معالجتها مشكلة القمار التي اضحت منتشرة في انحاء البلاد على الرغم من القيود التي فرضتها وتفرضها الحكومة على المقاهي ومحالي الاندية . ان انتشار هذا الوباء وتساهل السلطات المحلية مع مروجيه والقائمين عليه يهدد حياة الشعب ويحرم العمال والموظفين من دخلهم القليل . لقد آن للسلطات المحلية ان تمنع انتشار هذا المرض الاجتماعي بعد ان بات خطراً يهدد اصحاب العائلات والمعيلين .

البرق والبريد

اشرنا في اعداد سابقة الى قضية عمال البرق والبريد وتحدث الينا موظفو هذه الدائرة ان لهم قضايا ايضاً ، لا تزال معلقة ، وان جمعية الموظفين لم تقم بكل الواجب المترتب عليها تجاه اعضائها رغم اجتماعات لجانها المركزية ، ومؤتمراتها بين الفينة والفينة ، ونحن هنا نلفت انظار هذه الجمعية ، الى اهم مطلب من مطالب موظفي دائرة البرق والبريد لاتخاذ الاجراءات اللازمة ، هذا المطلب هو : تسوية درجات الترقية في الدائرة على اساس بقية الدوائر الحكومية ، وان لا تقسم الدرجة الواحدة الى ثلاثة اقسام كما هو الحال اليوم .

انقذوا

اراضي يافة الناصرة

مساعي الصهيونية تعرفها هيئاتنا الوطنية وتعمل جهدها على احباط هذه المساعي من استملاك ارض وزيادة هجرة ومناهضة صناعة وطنية والوصول الى انتصارات سياسية الى آخر ما هنالك من محاولات ومداورات .

وليس يخفى ان قضية بيع الارض لم تقف ولم تستطع القيود الحكومية ان تمنعها منعاً باتاً ، والمساعي الصهيونية كما علمنا في هذا الصدد قائمة على قدم وساق ، الا ان وعي الشعب ونشاط الهيئات الوطنية تحبط هذه المساعي وتعرقلها في كثير من الاحيان ، الا ان اكثر الاحيان لا تعني ابدا كل الاحيان ... فالصهيونية تحاول شراء بعض الضمائر الخبيثة الرخيصة ، والتآمر مع بعض الافراد الذين يبيعون انفسهم مقابل الدرهم الاصفر الكالح ، فيبيعون بذلك وطنهم وامتهم .

ولقد علمنا ان هنالك مساعي ترمي الى نزع ملكية اراض واقعة في يافة الناصرة وان المزارعين الذين يفلحون هذه الاراضي يسعون الى الاحتفاظ بها واحباط مساعي المتآمرين عليها . وهم ينشدون في مسعاهم الشريف مساعدة صندوق الامة .

عدد هؤلاء المزارعين يزيد على الثلاثمائة مزارعاً يحرثون هذه الارض ويزرعونها ويعيشون من نتاجها ، تقدموا الى صندوق الامة يطلبون تدخله لنزع ملكيتها عن المتنكرين لمصالح الامة والوطن ، فعسى ان يحقق صندوق الامة آمال هؤلاء المزارعين واماني ابناء الوطن فيه فيمد اليهم يد المساعدة والعون ، ولا نظن الا انه فاعل ذلك ان شاء الله .

بحث طريف ولكنه مخيف!!

السكان والتطورات السياسية

يسر «الاتحاد» ان تقدم الى قرائها الكرام الخلاصة التالية لمقال نشرته مجلة العمل—Labour—لسان مؤتمر النقابات البريطاني معتمدة فيه على احصاءات الحالة الملحق بجامعة الامم في جنيف.

يستنتج من الاحصاءات الرسمية التي توصلت اليها عصبة الامم عن تطور اوروبا من جهة وتطور الاتحاد السوفياتي من جهة ثانية في المدة الواقعة بين سني ١٩٤٠—١٩٧٠، ان تغييرات عظيمة ستحدث في الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والعسكرية في اوروبا على وجه العموم، وذلك نتيجة لاختلاف نسبة عدد السكان في الاقطار المختلفة.

فلا سيكون من نتائج الازمات الاقتصادية المتكررة التي تقع في الاقطار الخاضعة لنظام الرأسمالي ان يتوجه الناس الى تحديد ذريتهم او الى الامتناع عن الزواج فراراً من المسؤولية وتأميناً لحياتهم، فتهبط نسبة المواليد هبوطاً شديداً، بينما تزداد اعمار الاحياء نتيجة لتقدم الطب ويقل عدد الوفيات، ويؤدي هذا طبعاً الى تناقص مستمر في عدد السكان في شمالي اوروبا وغربيها واواسطها وينقص عدد السكان تسعة ملايين نسمة في المدة المذكورة.

اما سكان جنوب شرقي اوروبا، التي لم يصل النظام الرأسمالي فيها درجة نهائية بالنسبة الى غيرها، فيزداد عدد السكان سبعة وعشرين مليوناً من الانفس خلال الثلاثين سنة المذكورة.

هذا في الاقطار الاوروبية الخاضعة لنظام الرأسمالي، فاذا انتقلنا الى الاتحاد السوفياتي، نجد ان الاحصاءات تدل على نتيجة تختلف تماماً عن النتيجة السابقة، ففي الاتحاد السوفياتي تطبق قوانين التأمين الاجتماعي تطبيقاً كاملا بالغاً ذروة الاتقان وتنعدم فيه الازمات الاقتصادية نتيجة للنظام الاقتصادي الاشتراكي السائد فيه، ويزداد فيه عدد المواليد على عدد الوفيات نتيجة للرخاء الاقتصادي وهكذا فيزداد فيه عدد السكان حتى يصبح العدد آخر تلك المدة ٢٥١ مليوناً من الانفس اي ان الزيادة ستبلغ ٧٧ مليوناً.

تقدم لنا هذه الاحصاءات والاستنتاجات فكرة واضحة عن مصير علاقات الشعوب في اوروبا، تلك العلاقات التي ستقرر حتما مصير السلم الدائم في اوروبا حينما تنصرف الدول الرأسمالية الاستعمارية الى معالجة مشاكلها الداخلية الخاصة دون اعتبار المنازعات السياسية.

وتقدم هذه الاحصاءات لنا ايضاً صورة عامة عن التطورات الاجتماعية المنتظر وقوعها في تلك الاقطار، ومنها التطورات في وظيفة العائلة ودور المرأة في المجتمع وتوزيع الاراضي والنضال الطبقي ومركز نقابات العمال وقوتها ونفوذها في الحياة الاجتماعية الخ.

اما من الناحية الاولى — ناحية علاقات الشعوب — فسيكون في الاتحاد السوفياتي سنة ١٩٧٠ من الشبان في سن الجندية اكثر مما في المانيا وفرنسا وانكلترا واسبانيا وايطاليا ورومانيا مجتمعة، وهذا سيؤثر كثيراً على ضمان السلم العالمي.

واما من الناحية الاجتماعية في اوروبا فسنرى ازدياداً كبيراً في عدد الرجال المعمرين الذين لا يستطيعون القيام بعمل من الاعمال، وهؤلاء سوف يكونون عالة على حكوماتهم، لان ابناءهم سينصرفون بلا شك الى القيام باود انفسهم غير معتنين بوالديهم، وسيزداد عدد الامهات اللواتي يأبين انجاب الاطفال ومن ثم ينصرفن الى العمل ليعشن. ولا يخفى ما لهذه الامور من نتائج على المجتمع من حيث ازدياد العمال العاملين والعاطلين ومن حيث نضالهم في سبيل المحافظة على حقوقهم الاجتماعية والاقتصادية اثناء الازمات المنتظر وقوعها في كل حين.

هذه نظرات خاطفة على عالم ما بعد الحرب، نستطيع ان نقرر انها سوف تكون قريبة جداً من الواقع. نقول قريبة جداً لان الحرب الحالية قد اثرت تأثيراً خطيراً على عدد السكان فنقص، نتيجة لخسارة الجيوش وقتل المدنيين الذين لم تتوصل بعد الى احصاء عددهم، ونتيجة لهجرة الكثيرين من بلادهم فراراً من العدو، ونتيجة ايضاً لنقل العمال الاجانب الى المانيا حيث بلغت نسبة عددهم الى عدد الايدي العاملة في المانيا ٢٥٪ فصور...

> لو سار النظام على هذا الشكل فما تكون الحال في سنة ١٩٧٠؟... سؤال وجيه ولا ريب.

* * *

بدعة صهيونية جديدة

—تتمة المنشور على الصفحة الثانية—

ويظهر انهم فقدوا رشدهم من هول الصدمة وغاب عن ذهنهم ان الامم لا تتكون الا على اسس علمية. وبهذه المناسبة اود ان اذكر هنا التعريف العلمي الذي ادلى به ستالين بهذا الخصوص، واورد عليه مثالا صريحاً بصدد اليهود، فستالين يقول في تعريف الامة:

«الامة جماعة ثابتة من الناس مؤلفة تاريخياً، لها لغة مشتركة وارض مشتركة وحياة اقتصادية مشتركة وتكوين نفسي مشترك يجد تعبيراً له في الثقافة المشتركة»

ثم يقول «ان كل علامة من العلائم التي ذكرناها لا تكفي لتعريف الامة اذا هي اخذت منفردة، بل نذهب الى اكثر من ذلك فنقول: يكفي ان تنعدم علامة واحدة من هذه العلائم حتى تنقطع الامة عن كونها امة».

ويضرب ستالين مثالا على ذلك فيقول «يمكن ان نتصور اناساً لهم طابع قومي مشترك دون ان يكون في الاستطاعة القول بانهم يؤلفون امة واحدة اذا كانوا متفرقين اقتصادياً، او يعيشون على اراض مختلفة او يتكلمون لغات مختلفة الخ... مثلا اليهود الروس الغاليسيون والاميركيون والجيورجيون وكذلك اليهود القاطنون جبال القوقاز فهم حسب رأينا لا يؤلفون امة واحدة».

هذا ما قاله ستالين، والذي يعنينا من هذا التعريف العلمي ان قائله هو احد عباقرة عصره وهو زعيم شعوب الاتحاد السوفياتي والدولة الكبرى التي سيكون لها القول الفصل في هذه الحرب والتي ستقف موقفها الصريح من الحركات الرجعية ومن بينها الحركة الصهيونية الاستعمارية. لقد حارب الاتحاد السوفياتي الصهيونية فطرد وسحق كل من كان يعتنقها او يعطف عليها. وسأفرد مقالا خاصاً ابين هذا بشكل لا يقبل الشك.

ان الصهيونية شأنها شأن جميع الحركات الرجعية في العالم سوف لا تبقى ذريعة الا وتتذرع بها قبل ان يقضى عليها القضاء التام، وما لجأت اليه مؤخراً للحصول على الاعتراف بها كامة يدلنا على ان للصهيونية محاولات ومحاولات، ولكننا على ثقة بانها فاشلة في جميع اساليبها لان رأس الافعى تنهال عليها الآن مطارق جميع الشعوب وستحطم النازية حتما، وبالقضاء عليها سيقضى على اهم دعامة من دعامات الحركات الرجعية المشتتة هنا وهناك.

وارجو الا يفهم من هذا ان على الشعب العربي ان يبقى على ما هو عليه من تفكك انما عليه ان يوحد صفوفه ويقف وقفة واحدة الى جانب الشعوب المناضلة في سبيل التحرر والانعتاق. ان على العرب ان يسيروا شعباً في موكب الاحرار وان لا يؤملوا ان تنزل عليهم المائدة من السماء فليس للانسان الا ما سعى، ولكن المسؤول الاول في جميع اقطار العرب هم نخبة الشباب التقدمي الواعي الذي وقف موقفاً مشرفاً في هذه الحرب دل على عمق تفكيره وبعد نظره وحقيقة ادراكه للمسائل المحيطة به، والتي تؤهله لان يتقدم للعمل، والا فسوف يخسر ثقة الجماهير.

في الادب السياسي

ذيـــول المؤتمر

—بقلم ابي هشام—

اسقـــني شربـــة تروي مشاشي ثم صل فاسق مثلها ابن زياد
صاحب السر والامـــانة عندي ولتسديـــد مغنمي وجهـــادي

« الملك يزيد بن معاوية »

***

فلـــما اصبحوا صـــلوا وقاموا الى الجـــرد العتاق مسومينـــا
ولـما استجمعوا حملوا عليـــهم فظل ذوو الجعائل يهزمونـــا
ألفـــا مؤمن فيما زعمـــتم ويهزمهم بآسك اربعونـــا

« الجمهوري عيسى بن فاتك الشاري »

يقول ابو العباس المبرد في كتابه
كامل « ويروى ان يزيد بن معاوية قال
ـاوية يوم بويع له على عهده لحمل الناس
ـطونه : يا امير المؤمنين والله ما تدري
ـع الناس ام يخدعوننا ، فقال له معاوية:
ـ من اردت خديعته فتخادع لك حتى
ـه منه حاجتك فقد خدعته »

عادت الوفود بعد مؤتمر دمشق
ـار الجمهورية وهم بين خادع ومتخادع
ـحد تعبير رئيس الحكومة ومدبر
ـمر في عهده ، معاوية بن ابي سفيان .
ـا وفد العراق يبلغ المقررات ، وهذا
ـد الحجاز يدلي ببيانه ، وهؤلاء الحكام
ـاب الرياسات يتضحون بالتصاريح
التصاريح ، فيقف حاكم الحجاز يعلن
ـرجى من الخير على يد يزيد الملك
ـنظر ، فيقاطعه احد احرار الحجاز عبد
ـمن بن ابي بكر قائـــلا : « ما الخيار
ـتم لامة محمد ولكنكم تريدون ان
ـلوها هرقلية، كلما مات هرقل قام هرقل،
ـع قسم من قادة الحجاز عن البيعة
ـافر معاوية بنفسه الى الحجـــاز على
ـى الف فارس ، حتى اذا حلت ركائبه
ـهدد وتوعد واعلن انه لا يوجد افضل
ـ يزيد ابنه في فضله وعقله وقال : « ما
ـل قوماً يتنهون حتى تصيبهم بوائق تجتث
ـولهم ، وقد انذرت إن اغنت النذر » .
ـاخـــذ البيعة قسراً وعاد الى الشام .
ـكن امر الحجاز لم ينته بهذا التصرف
ـحربي) العسكري ، فان معاوية لم يمض
ـه غير قليل حتى توفي ، وما كاد يدرج
ـ اكفانه حتى ثار اهل المدينة ثم ثار
ـخوارج في العراق ثم ثار بن الزبير .
ـوهكذا فان الشعب الذي شعر بما فقد من
ـحقوق في ذلك المؤتمر الربيـــع تحرك

ليستعيد تلك الحقوق ، واتخـــذ في سيره
طريقين متناقضين . وانضم في جهاده تحت
لوائين مختلفين ، احدهما ابدال الملك يزيد
بملك آخر لهم فيه امل كـــبير ويرونه
صاحب الحق ، وثانيهما خلع يزيد وجعل
الامر شورى ينتخب المسلمون رئيسهم
من بينهم انتخاباً حراً ولا يشترطون فيه
الا ان يكون صالحاً للقيادة كائناً ما كان
نسبه او حسبه او لونه .

وهكذا فان الحيـــاة السياسية في
المجتمع الاسلامي تضطرب باحزاب ثلاثة،
اثنان ملكيان وثالث جمهـــوري . فاما
الملـــكيان فهما الحزب الملكي الاموي
والحزب الملكي العلوي ، وقد قام حزب
ملكي ثالث يدعو الى تمليك عبد الله بن
الزبير في اواخر ايام يزيد . واما الحزب
الجمهوري فهو من الخوارج او الشراة وكان
يتناوب الرياسة فيه اشخاص مختلفون
برنامجهم الدعوة الى الشورى والجهاد في
سبيل تطبيق هذا البرنامج .

اما الحزب الملـــكي الاموي فهو
المتسلم الان للحكومة وخطته المحافظة على
ذلك مهما كلفه الامر ، أليس هو الذي
اثارها شعواء تأكل الاخضر واليابس في
معارك صفين ؟ ألم يكن مؤسسه معاوية
يكيل اموال بيت المال (خزينة الحكومة)
بلا حساب لانصاره ؟ ألم يطعم عمرو بن
العاص خراج مصر ، ألم يوله عليها طول
حياته ؟ أليس هو الذي اشترط عليـــه
حسان بن مالك شيخ اليمانية بالشام ، ان
يفرض لهم لالفي رجل الفين الفين وان
مات ان يقوم ابنه وابن عمه مكانه ، وان
يكون لهم الامر والنهي وصدر المجلس —
الخ . أليس هو الذي كان لا يولي الحجاز
إلا اموياً ، مرة مروان بن الحكم ومرة

عمرو بن سعيد ؟ أليس هو الذي الحق زياد
بن سمية المغموز في اصله بنسبه وادعى ان
اباه ابا سفيان قد اولد سمية زيادا في الجاهلية
سفاحاً واعلنه في الملأ ، حتى قال بن مفرغ:

الا ابلغ معاوية بن حرب مغلغلة من الرجل اليماني
اتغضب ان يقال ابوك عف وترضى ان يقال ابوك زاني
واشهد ان رحمك من زياد كرحم الفيل من ولد الاتان

لقد كان معاوية مؤسس الحزب
الملكي الاموي ، يعمل على احلال الملكية
محل الجمهورية حتى اغتصب النجاح اغتصاباً،
وحتى قال يوماً لصعصعة بن صوحان على
رواية المؤرخ ، الارض لله ، وانا خليفة
الله ، فـــما آخذ من مال الله فهو لي وما
تركت منه كان جائزاً لي ،

وتوفي المؤسس وورث الملك يزيد
فثار الحسين بن علي فقتله عبد الله بن زياد
والي العراق الذي جلس مع يزيد عـــلى
المائدة يتبادلان الانخاب ويتغنى الملك
يزيد بالبيتين اللذين كتبناهما في رأس هذا
المقال . ثم تثور به المدينة غير راضية عن
ملكه ، فيرسل احد رجاله العسكريـــين
، مسلم بن عقبه المري ، فيستبيحها ثلاثة
ايام نهباً وسلباً وقتلا ، ويأمر اهلها بان
يعطوا البيعة للملك يزيد الاول على انهم
، خوله وعبيده ودماؤهم حلال له ، ومن
ابى عرض على السيف ، وهذا اعظم مثل
او اقبحه لفهم الملكيـــة معنى ، وامرهم
شورى بينهم ، في مثوى الرسول وبين من
اووه وآزروه .

واما الحزب الملكي الثـــاني فكان
دعاته يعملون على حصر الخلافة والملك
في ابناء علي وهم المعروفون في التـــاريخ
بالشيعة ، ولهذا الحزب تاريخ طويـــل
وتطورات ابراجعه كثيرة نرجيء البحث
فيها الى فرصة اخرى .

ولعل الحزب الجمهوري او حزب

الخوارج هو اكثر هذه الاحزاب شعبية
واشدها تمسكا بدستور القرآن الكريم ،
وابعدهـــا عن التأويل او ما يسمى اليوم
بالتلاعب السياسي .

فاذا كان شعـــار الحزب الاموي
« تابع (تعاهد) معاوية على ما تحب
وتكره » وشعـــار الحزب العلوي « نحن
اولياء من واليت واعداء من عاديت ،
يخاطبون عليا . فقد كـــان شعار الحزب
الجمهوري: «الناس منا ونحن منهم ، الاعابد
وثن او إماماً جائراً او شاداً على عضده » .

ومن مشـــاهير ضحاياه مرداس بن
اديه (ابو بلال) الذي وقف في وجه زياد
(بن ابي سفيان) والي العراق حين قال:
لآخذن المحسن بالمسيء والمقيم بالظاعن .
فقال له : ايها الانسان خالفت كتاب الله
الذي يقول : الا تزر وازرة وزر
اخرى ، وان ليس للانسان الا ما سعى .

وهـــو الذي ثار على بن زياد حين
خلف اباه على ولاية العراق واقام الاحكام
العسكرية فيهـــا وقاوم الحزب الجمهوري
اشد مقاومة ، فقتل من رجاله من استطاع
قتله ، وقتل من نساء الحزب كثيرات ، ثم
صـــار يكشفهن بعد القتل تنكيلا ومنعاً
لغيرهن . وقد كـــان من بين نساء الحزب
الجمهوري امرأة صالحة اسمها « البلجاء »
اتقت من الحرب فقتلها ورماها في السوق
مكشوفة فثار لذلك مرداس ، وخرج في
اربعين فقط . فارسل اليه بن زياد جيشاً
من الفين ، لم يكد الجمهـــوريون يحملون
عليهم حتى تفرقوا منهزمين ، وتلك سنة
الحق ، فان اصحاب العقـــائد اقوى مراساً
واشد حملة من المأجورين «ذوي الجعائل»
الذين قال فيهم عيسى بن فاتك احد اصحاب
ابي بلال ما توجنا به هذه الكلمة؟

شؤون العمـــال

حيفا

غرامات مالية على العمال الفقراء

ما تزال الشكايات والتذمرات تزداد يوماً بعد يوم من عمال السكة الحديد ازاء هذه الغرامات الفادحة التي ينزلها المسؤولون عن العمال على العمال لاتفه الاسباب وابسط الهفوات دون تحقيق جدي ودون الرجوع الى الاسباب التي جعلت العامل يخطىء حين يكون من البديهي ان ليس في العالم انسان معصوم عن الخطـــأ .

ان تغريم العامل بقطع رواتب ثلاثة ايام من معاشه او بانزال درجة او بخصم مبلغ معين من راتبه الشهري من اجل هفوة بسيطة يرتكبها كل انسان كما هو المفروض فيه ، إن دل على شيء فانما يدل على قصد واضح لتجويع العامل واذلاله ليخاف دائماً من ان يرتكب غلطة واحدة فيرتكب على الرغم منه عدة غلطات كما يقرر علم النفس ان كان المسؤولون في السكة يأبهون بنفسية العامل وهيهات .

إن تهيم العمال عملهـــم وواجباتهم ومنعهم عن تكرار هفواتهم لا يأتي عن طريق اقتطاع خبز اطفالهم وتجويعهم ولا يأتي عن طريق الغرامات المجحفة والتهديد بها ، انما يأتي بالتفاهم مع العمال وبالتسامح في الهفوات البسيطة مع التنبيه المستمر ثم زيادة الاجرة واعطاء المكافأة للذي يحسن ولا يكثر من الهفوات وليس على العكس وضع الغرامات على المخطىء الجائع .

إن هذا التصرف الشاذ يدل على ان ادارة السكة ما تزال غير مقدرة ولا مهتمة بروح العمال في هـــذه المرحلة الديمقراطية التي يجتازها العالم في نضاله ضد الفاشستية . تلك الروح التي تستهدف العدل والديمقراطية في معاملة الشعوب والافراد الكادحين

هل يصح ان تظل دائرة السكة في عصورهـــا المظلمة حين يضحي العالم بزهرة شباب ابنائه لقهر الظلم والعدوان ؟

شيء واحد على ادارة السكة ان تذكره دوماً وهو ذلك المثل التاريخي القائل : « ان كثرة الضغط تولد الانفجار » .!

عمال تكرير البترول

عقدت هيئة ادارة عمال شركة تكرير البترول في حيفا اجتماعاً لها يوم الخميس في ٢٦/١٠/٤٤ دعت اليه عدداً من العمال النشيطين ، وتباحثت معهم في امور نقابية واكدت ضرورة توحيد العمال في نقابة قوية تناضل في سبيل حقوق العمال ومطالبهم العادلة

« حادث الصهريج »

على اثر « حادث الصهريج » الذي اتينا على ذكره في العدد السابق ، زار سكرتير النقابة العربية لعمال السكة الحديد مع مدير الشؤون الاجتماعية في تلك الادارة مكان الحادث ، واجريت التحقيقات الضرورية ومن ثم توجها الى المستشفى حيث تفقدا المصابين برافقهم طبيب المصلحة . ولقد وعدت الادارة بازالة اسباب الحادث واتخاذ التدابير الواقية

القدس

قضية عمال المسلخ

قضية عمال مسلخ القدس قضية قديمة ، ظهر لهم الحق فيها وتألف لحل قضيتهم مجلس تحكيم اقر لهـــم حقوقهم واعترف بعدالة مطالبهم ، ثم انتهت القضية الى حد الاقرار والاعتراف اما التنفيذ فظل كما يقولون « على الرف » .

ان عدد هؤلاء العمال ٤٧ عاملا ، اقر لهم مجلس التحكيم بان يتقاضى الواحد منهم ٢٥٠ ملا على كل رأس يذبح على شرط ان لا يزيد عدد الرؤوس عن ٢٥ رأساً واذا زاد عن ٢٥ رأساً يتقاضى العامل ١٦٠ ملا عن كل رأس يذبحـــه ، الا ان هذا القرار لم ينفذ . وعن نلفت انظار دائرة العمل فالقانون يقضي بمعاقبة من ينقض قرارات لجنة التحكيم

عصبة التحرر الوطني بحيفا

تقيم اجتماعا شعبيا احتجاجا

على وعد بلفور

يوم الخميس ٢/١١/٤٤ الساعة السادسة مساء

في قاعتها ١٦ درج الموارنة

الدعوة عامة لجميع افراد الشعب العربي الكريم

عصبة التحرر الوطني في القدس

اخبرنا الاستاذ اسحق حزينة سكرتير العصبة في القدس ، ان العصبة تحضر لاجتماع شعبي لمناسبة وعد بلفور وهي لا تزال تبحث عن المكان المناسب لعقد الاجتماع

مظالم العمال

وصلتنا الرسالة التالية :

اسماعيل خليل ومحمود شحاده عاملان من عمال الدريسة ، مضى على خدمتهما في المصلحة ما يتوف عن الاثنى عشر عاماً ، ثم كان ان اتهمهما بوليس السكة في محطة القدس بجريمة سرقة ، فاحيلا على المحاكمة ، والمحكمة بعد التحقيق الطويل الدقيق قررت براءتهما من التهمة فكتب العاملان الى الادارة يعلمانها بقرار المحكمة القاضي ببراءتهما من التهمة ، وارفقا قرار البراءة بطلب الرجوع الى العمل ، الا ان الادارة لم تحر جواباً ، فعاودا الكتابة والرجاء ، فلم تغير الادارة موقفها .

والان وقد مضت ثمانية اشهر على هذا الحادث ولم يعد العاملان الى عملهما ، نلفت انظار سكرتير نقابة عمال السكة الحديد بحيفا ، الى هذه القضية ، فيهتم بامر هذين العاملين ، فهما عضوان في النقابة ، وقضيتهما عادلة ومن حقهما الرجوع الى العمل بعد ان تضررا كثيراً من جراء الظلم الذي لحقهما والتهمة الكاذبة التي اسندت اليهما زوراً وبهتاناً ، ومن جراء اهمال الادارة حقهما البين الناصع .

سكرتير نقابة عمال السكة الحديد العرب في القدس

يافا

اجتماع كبير في جمعية العمال

عقدت جمعية العمال العربية الفلسطينية اجتماعا عاما في ٢٠ الجاري حضره مئات العمال من مختلف الحرف والصناعات المنظمين في الجمعية ، وقد انتخب السيد خليل شنير رئيساً للاجتماع . وتكلم السيد سليم القاسم سكرتير الجمعية فشرح نضال العمال العرب خلال الاشهر الاخيرة وما حصلوا عليه من حقوق وما ينتظرهم في المستقبل القريب . كما ابان نقاط الضعف التي يجب تلافيهـــا في المستقبل . فكانت درساً في التنظيم بليغاً جامعاً . وتكلم عدد من العمال ممثلي النقابات واللجان المختلفة والمعسكرات واختتم الاجتماع السيد خليل شنير بكلمة جامعة عن الحركة التنظيمية العمالية العربية الفتية وما واجهته من صعوبات وكيف تغلبت عليها ، كما ابان الدور التهديمي الذي لعبه الهستدروت غير ان وعي العمال العرب قد قضى على هذا التدخل الاجنبي في مهده . كما انه حمى العمال ووعيهم الذي انار طريقهـــم وقضى على العقبات التي اعترضت سبيلهم في الماضي . وذكر في خطابه ان الجمعية اخذت على عاتقها مكافحة الامية بين صفوف العمال في يافا . وقد صفق العمال لخطابه القيم .

طبعت بمطبعة دار الايتام السورية ـــ القدس

— السنة الاولى — (ثمن العدد ٢٠ ملا) (العدد السادس والعشرون)

صاحب الجريدة ومحررها المسؤول :
اميل توما
مدير الادارة عبد الواحد الخطيب
مكتب الادارة — درج الموارنة ١٦ — حيفا
ص.ب ١٠٤ تلفون ٢٥٩١

الاتحاد
جريدة العمال العرب في فلسطين
"AL-ITTIHAD"

(الاشتراكات السنوية)
للعمال المنضمين الى جمعيات العمال العربية :
(جنيه واحد)
(اشتراكات عادية)
(١٢٥٠ ملا)

(حيفا ، ١٩ ذو القعدة ١٣٦٣) (الاحد) (٥ تشرين الثاني ١٩٤٤)

اللورد جورت

عهد جديد؟

وصل فخامة المندوب الجديد الى مقر عمله فرحبت فلسطين به ترحيباً مكبوتاً يشفعه الم اللهفة والانتظار . ان فلسطين العربية تنتظر سياسة جديدة تبدد من سمائها الغيوم المتلبدة .

وقدوم فخامته الى فلسطين يتفق مع مرحلة يجتازها العالم ، يخرج منها من محنة قاسية ، تنتصر فيها الشعوب المحبة للحرية في نضالها ضد الطغيان والعبودية ، وقد اذنت شمس العالم القديم بالمغيب والدنيا باسرها تتطلع الى يوم قريب بزغت شمسه من خلال الشفق حمراء الاهاب ...

وفخامته يتسلم مهام وظيفته الكبيرة في حقبة من تاريخ البشرية عقد قادتها النية على ان يحترموا رغبات الشعوب ، وثبتوا نياتهم هذه في مواثيق وقرارات عالمية تاريخية نعرف منها ميثاق الاطلسي ومؤتمري موسكو وطهران ومؤتمر موسكو الاخير .

وان هذه الحقبة من تاريخ البشرية تجتازها بامل وعزم وعمل هي في الواقع تؤيد ما رأى فخامته من ان التاريخ على الرغم من جميع العراقيل يتقدم صعداً من ادواره السفلى الى ادواره العليا ، وهي تؤيد ما رأى احرار الفكر في مراحل التاريخ المتألمة من ان الانسانية جميعها بامالها والامها ووقائعها واحلامها تسير من ادوارها السفلى الى ادوارها العليا ... ومن واجبنا ان نسرع في سير الانسانية وفي سير التاريخ حتى تقل التضحيات وتخف المصاعب وتزول الآلام .

وان شعبنا العربي المناضل ، في سعيه نحو استقلاله وسعادته يؤلف جزءاً لا يتجزأ عن الشعوب الساعية نحو تقدم الانسانية ، نحو الاستقلال والحرية والسعادة ، وهو يتطلع مع غيره الى الانطلاق من قيود فرضتها عليه اوضاع ادارية وسياسية خاصة . وشعبنا العربي المناضل في سيره نحو استقلاله وحريته ، يسعى الى تقدم الانسانية من ادوارها السفلى الى ادوارها العليا وهو ينفذ ارادة التاريخ الذي لا يرضى لارادته الا التنفيذ ، ومن واجبنا ان نسرع في تنفيذ ارادة التاريخ ...

وقد اعلن فخامته عن رغبة حكومته في « تنفيذ الممكن » ونحن نوافق على هذا التقدير الواقعي ونرسم له في مخيلتنا صوراً علمتنا اياها هذه الحرب ، واوضحتها في مخيلاتنا هذه الحرب ايضاً واقرتها في اذهاننا وبرامجنا نتائج هذه الحرب الحاسمة . نحن نعتقد بان تنفيذ مواثيق الاطلسي وموسكو وطهران وموسكو هي من الامور الممكنات المعقولات ، وهي قبل كل اعتبار اخر تتلاءم مع رغبات الشعوب الساعية الى حريتها . وشعبنا يسعى الى حريته .

انا نرحب بالقائد الجليل الذي اشترك في قتال النازية واشترك في تحرير الشعوب من الاستعمار النازي فعرف مرارة الاحتلال وخبر الظلم والعبودية واشترك مع الشعوب في تحرير اوطانها وفي الدفاع عن حريات اوطانها . انا نرحب بقائد جريء من بين صفوف الشعوب المحبة للحرية ، نرحب بفخامته لانه يدرك المفاهيم الجديدة التي فرضتها هذه الحرب بنتائجها ، هو يدرك فيما يدرك مفهوم الحرية الجديد الذي تجلى في لبنان وسوريا وظهر في يوغسلافيا واليونان وفرنسا .

والآن ، وقبل كل شيء ، هناك مشاكل معلقة ينشد الشعب لها حلاً ، وهي من الامور الممكنات المعقولات ، وهي من الامور الحيوية والقضايا العاجلة وابقاؤها معلقة لا يتلاءم مع سعي الشعب الى الامام وتقدمه في مراقي الانسانية المتطورة المتجددة . ان الشعب ينشد اشتراكاً فعلياً في ادارة شؤون البلاد لا عن طريق مجالس استشارية معينة ، بل عن طريق انتخابات تمثل رغبته وتعبر عن امانيه . ان الشعب ينشد حريات ديمقراطية واسعة ، حريات تشمل التنظيم والاجتماع ، حريات لا تبخل على الصحف والنشر بالحريات الاولية الاساسية ، حريات تساعدنا في سعينا نحو اقرار الحق واسعاد الشعب وتبديد الغيوم المتلبدة ... ان الشعب ينشد اهتماما فعلياً عميقاً لا سطحياً بمشاكل الشعب اليومية عن غذاء وملبس وتأمين صحي ومدارس وتعليم . ان الشعب ينشد تأمين حياة افراده من البطالة والمرض والجوع والجهل والامية . لقد قال سعادة قاضي القضاة ، « لا يمكنني ان اقدم لك تعاون الشعب تعاوناً صادقاً تحتاجه في هذه المرحلة » . اما نحن فنقول : ان الشعب لا يمكن ان يتعاون الا في سبيل مصلحته وتنفيذ رغباته الملحة الصادقة ، وعند ذلك يتعاون الشعب مع الادارة تعاوناً صادقاً تحتاجه في هذه المرحلة .

ان الانسانية المعذبة تتقدم الى الامام ، وعلينا ان نسير بها الى الامام اكثر فاكثر ، وفخامة المندوب يعرف كيف تسير الانسانية والتاريخ ...

الاتحاد

مع الغرب في ديارهم

لا صلاح لامة ارزاقها بيد الغرباء

—بقلم محمود الشلبي—

« نقتبس هذا المقال من مجلة الثقافة المصرية ، وفيه تظهر الروح الجديدة في مصر الشقيق ظهوراً واضحاً يتعامى عنه كثيرون من الناس »

حياة الفراديس لا يلقاها الا الذين صبروا ، واولئك قلة ، اما الكثرة الغالبة من الشعوب ، فتحل مشاكل عيشها عن طريق اقتسام الارزاق . وليس من المستطاع تقسيم الارزاق الا اذا امتلكت الامة ارزاقها ، فاذا ما تسربت ارزاق الامة الى ايد طارئة ، تسربت اخلاق الامة المستضعفة الى مناطق الذل والخنوع والجوع .

فن ملك رزقي ملكني ، ومن ملكت رزقه امتلكته ، فالذي يمسك الانسان بالارض القوت ، والذي يمنع الانسان من التحليق في اجواء العقل القوت ، وللقوت طواغيت كبرى ، اسمها البروج المشيدة فوق اكتاف الاستعلاء وشهوات الاستحواذ .

فالقوت اكثر من مشكلة ، وابعد من مسألة ، وفوق كل ذي فكر ورأي سليمين ، فالحياة مهددة بالفناء ، ان انت هددتها بمنع الاقوات ، والحياة تصير الى زوال ، إن انت باعدت بينها وبين ملء الامعاء . لان خالق المخلوقات قدر لها ان تغتذي ، والغذاء عمليـة قضم وهضم ، فتوزيع بنشاط مستقيم ، فدبيب حياة الى خلايا الاجسام ، فحركة ، فهذا الكون او هذا العدد الهائل من الاحياء الذين ينتشرون في الارض ليعمروها ويثيروها ويزينوها .

فوق العقل كابوس ، اسمه ان القوت ! وفوق الضمائر كابوس ، اسمه هل يمكن التغلب على القوت ! ومن هنا تستذل امم وتستعلي امم وتوجـد الفوارق بين الافراد والجماعات وبين الشعوب .

فقضية الشرق تحل عن طريق حل قضية القوت . وليس من الحقيقة في شيء ان يتعالى بعض الناس وهم يزعمون ان القوت من المحقرات ، وان الحقراء وحدهم هم الذين يقومون له ويقعدون . فامعاء هؤلاء ذات اكتظاظ ، ولو لا اكتظاظها لما قالوا قولتهم هذه . ومنهم جياع ، ولكنهم يتعالون تعالي العبد وجد في مكان به اثرياء اقوياء ، فشمخ بانفه ، ليوهمهم انه لا يقصر عن ملاحقتهم في بحبوحة عيشهم هي كبرياء كاذبة مضللة ، اضرت بالاذهان ولتنس قول المضللين .

وحل قضيـة القوت في مصر يأتي عن طريق رد الحقوق الى اهلها ، اذ ان اكثر من نصف ثروة مصر يملكها الاجانب ، ونصف النصف بيد الشعب ، والباقي بيد فئة قليلة العدد كثيرة الامتلاك

فالقوت القوت ! وليحذر الناس ان يهونوا من أثره ، تحت تأثير الاقـلام المريضة التي تحقر من أثر الاقوات في النفوس ، وهي نفسها ما احترفت الكتابة الا للتزلف . وليثق الناس ان الحياة اعقل من الافراد ، وان للطبيعة نواميسها المحكمة التي لا تحوي خللا ولا تلبك ، والطبيعة تقول من المحتم ان يأكل الانسان ليعيش .

من رسالة الى صديق

الاشتراكية ومجتمعنا

اخي

تسألني ما هي صلة الاشتراكية بمجتمعنا العربي وتسرع دون ان تنتظر جواباً لتنفي وجود مثل هـذه الصلة . اني اراك تنساق انسياقاً وراء الدعايات الرجعية الخفاء والتكتلات الاستعمارية والانظمة الاستغلالية التي لها اكبر مصلحة في نشر هـذه السموم حتى تتفادى نهايتها المحتومة ، واذا لم يكن لوطننا العربي صلة بمبادىء الاشتراكية النبيلة يجب ان تنساها لتتلاءم مع مبادئنا القومية ومطامحنا التحررية ؟ أليس احتضان اشرف المبادىء التي نادى بها جبابرة الفـكر خلال الاحقاب من مهمة شعبنا العربي ذي التقاليد الانسانية النبيلة ؟ ان الاشتراكية تدعو للخير ، ذلك الخـير العملي الواقعي الذي لا يستند الى اوهام زائفة وغير مصطنعة بعيدة عن دوافع الحياة وتجاربها . انها الخير القائم على النظرية العلمية المجردة ، انها نظرية نشأت عن تجارب ومصائب الانسانية في كافة العصور . والاشتراكية يا اخي لا تقول باستغلال طبقة لطبقة ، او استعباد أمة لامة او انسان لانسان بل تقول بتساوي الحقوق بين الطبقات او الغائها بالمرة ، وتدعو الشعوب الى ربط مصالحها على اسس التآخي والتعاون وتناضل ضد اساليب الغاب في معاملة الانسان لاخيه الانسان .

اما السبيل لتحقيق هذا الهدف فهو القضاء على نظام التملك الفردي لادوات الانتاج ، اي الارض والمصانع والمعامل وطرق المواصلات والبنوك وغيرهـا ، وجعلها ملكا للشعب . ان الاشتراكية تقول بالغاء التملك الفردي الضخم ، وفقر الفرد الفادح لان هذا النظـام من التملك جعل الاكثرية الساحقة في اية أمة من الامم تكدح لمصلحة القلة ضئيلة من تلك الامـة . والاشتراكية تجد في دوام هذا النظام استمراراً لاساليب الاستعمار اي استعباد أمة لامة واستغلال الانسان لاخيه الانسان . هذا هو جوهر الاشتراكية فهل تتعارض مثل هذه المبادىء مع مبادىء قومنا وبلادنا ؟

لقد كان الاشتراكيون هدفاً لهجوم ارباب المال ، وامراء الاقطاع والاحتكار ، منذان برزت الاشتراكية العلمية في اواسط القرن الثامن عشر . مع ان الحركة الاشتراكيـة في تلك الحقبة ، وما بعدها بعقود لم تكن بالحركة التي اجتذبت بعض الجماهير الكادحة الفقيرة تحت لوائها ، لـكن الرأسماليين الكبار رأوا في الحركة منذ نشأتها خطراً داهماً يهدد كيان نظامهم الاستغلالي فشنوها حرباً عواناً عليها ملصقين بها كل التهم القذرة ، جاهدين للحيلولة دون انتشارها ، ومن الطبيعي ان لا تصادف مبادىء الخير هذه قبولا من اسياد الشر ، لانهـا موجهة في الصميم الى خلعهم عن مركز سيادتهم قد اكون خاطئاً في تفسير نيتك لوجود صلة لمجتمعنا العربي مع الاشتراكية واميل الى الاعتقاد بانك تعني في قولك عدم وجود الشروط الوضعية الضرورية الصالحة كاساس لمجتمع اشتراكي في بلادنا . فاذا كنت تعني هذا فانك تجدني آخذاً بنظريتك وموافقاً على رأيك ، فانه من الخطل في الرأي ، ان يظن بان شعبنا مستعد ذاتياً وموضوعياً لتبني مثل هذا المجتمع

وعلى هذا لا تضع مسألة تبني الاشتراكية كمسألة لليوم بل هي مسألة الغد ومن يعلم قد تكون مسألة الغد القريب او البعيد وكل هـذا يعتمد جوهرياً على سرعتنا او ابطائنـا في تحقيق استقلال وطننا العزيز وبناء صناعتنا الوطنية من جهـة وتغير الاوضاع الدولية وتطورها من جهة اخرى .

شتان ...

شتان ما بينكم وبينهم [illegible]
جادوا بانفس الكرام حرة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

« ابو سلوى »

المعلمون «هم بناتك يـــا امة فتولي امرهم»

— بقلم حنا خوري —

جنود شعبيون، لـكنهم منسيون! متطوعون ينكرون ذواتهم، ويفنون حياتهم في سبيل تغذية الامة روحيا ومعنويا وفكريا، بيد انهم مجهولون! اولئك هم رسل المستقبل، بناة مجتمع الغد ـ المعلمون.

إن نشر التعليم من احمى واجبات المسؤولين، سلطات كانوا ام هيئات، على ان يكون تعليما صحيحاً، عالماً، مشبعاً بروح التوجيه والاعتماد على النفس، مجارياً لمقتضيات التطور الحديث.

لنرجع الى قبل سبع سنوات خلت الى تقرير اللجنة الملكية، فنراه يقرر مايلي: «ان اللجنة ترى انه ليس ما يبرر زيادة الاعانة التي تمنح لمدارس اليهود مهما كانت تلك الاعانة مرغوباً بها في ظروف اخرى. الا بعد ان يكون قد صرف على ترقية التعليم لدى العرب مبالـــغ تفوق كثيراً ما صرف عليه لغاية الآن، بحيث يصبح مستوى التعليم عندهم موازياً لمستوى التعليم عند اليهود»

كـان هذا سنة ١٩٣٧، ومع ذلك فهذا هي آخر ارقام رسمية نشرت عن المدارس وطلبتها:

	العرب		اليهود	
	مدارس	طلاب	مدارس	طلاب
حكومية	٤٠٣	٥٤،٦٤٥	٧١١	٨٣،٣٤٨
اهلية واجنبية	٣٧٧	٤٠،١٦٤		
المجموع	٧٨٠	٩٤،٨٠٩	٧١١	٨٣،٣٤٨

اي ان عدد الطلاب العرب يزيد على عدد الطلاب اليهود ١١،٤٦١ طالباً فقط. فاين هذا من نسبة السكان العددية بين الشعبين؟. ولا مجال هنا لمقارنة التعليم الثانوي والمهني، فمستواهما عند العرب لا يزال في طور النشأة البطيئة، بينما بلغ عند اليهود درجة الرقي والتكامل.

مما تقدم يظهر ان شؤون التعليم عند العرب يعوزها علاج فعال عاجل، لا سيما في النواحي التالية:

١) توفير المقاعد المدرسية لاستيعاب الالاف من صغار العرب الذين توصد دور العلم ابوابهـــا في وجوههم، فتفتح بذلك امامهم ابواباً من التشرد والاجرام.

٢) ترقية نظام التعليم، وتعديل براعه.

٣) وتبعاً للناحيتين الـسابقتين — رفع مستوى المعلم. ويعنينا في بحثنا الحالي الناحية الثالثة فقط — وهي رفع مستوى المعلم، واصلاح حاله اصلاحاً يكون:

ا — كفيلا بترغيب الشبان الاكفاء في مهـــنة التعليم، اذا ما نفذت الناحية الاولى — وهي توفـــير المقاعد المدرسية.

ب — اهلا لاخراج الناحية الثانية — اي ترقية نظام التعليم — الى حيز الوجود. ولنقف على الحقيقة مجردة من كل غشاء براق، لا بد لنا من ان نتذكر ان عدد الطـلاب العرب قد ازداد في السنوات الاخيرة، ولمجابهة هذه الحالة الطارئة، فتح عدد — غير كاف — من المدارس الابتدائية التي تنتهي غالباً بالصف الخامس الابتدائي. حمنا ان هؤلاء المدرسين يستطيعون القيام بواجباتهم تمام القيام .... نظراً لصغر سن الطلاب، ولسهولة المبادىء الاولية التي يعلمونها. لكن علماء التربية يرون غير هذا الرأي، اذ يقررون ان مهمـــة المعلمين تزداد صعوبة وخطراً كلما صغرت سن المتعلمين!

ونتيجة لكثرة التلامـذة في الصفوف كثرة لا تتوازن وعدد المعلمين، فقد انحط التعليم — اذ ان المعلم الذي يستطيع ان يهتم بعشرين تلميذاً لن يقدر، مهما اوتي من مقدرة ودراية، ان يراقب ٤٠ — ٦٠ تلميذاً، كما يحدث الآن، حيث يحشر الطلاب في الصفوف، فلا يتمكن المعلم معها من الافادة والادارة الحسنة. وعدا هذا فقد اعتبرنا المدرسة غاية التعليم، لا وسيلة له. وها طلابنا ينقطعون عن الدراسة والتحصيل حالما يتركون المدرسة. فتقل معارفهم وامكانياتهم، على عكس الطلاب الاجانب. وهذا برهان دامغ على عدم صلاحية النظام المدرسي، وعلى اخفاق البرامج في ترغيب الطلاب في المطالعة والاستقراء.

ان بريطانيا العظمى، مع كل ما بلغته من رقي تربوي هام، تشعر الآن بان تطور المدنية الحديثـــة يقتضي تطورات مماثلة في اصول التعليم، وهندســـة المدارس، وادارتها، لتتمكن من توجيه النشء الجديد توجيهات ملائمة لمستلزمات العالم الجديد. ورغم وفرة عدد المعلمين ورقي مستواهم في تلك البـلاد، فهـــذا المشروع الاصلاحي يستوجب زيادة في عدد المعلمين، تبلغ ربع مليون معلم!.

اذا اردنا اصـلاح المجتمع، فعلينـــا باصلاح التعليم! هذا امر لا جدال فيـه ولا نقاش. واذا اردنا اصلاح التعليم، فعلينا ان نتوجه بكليتنا نحو المعلمين — تلك الفئة من عمال الامة التي كاد اليأس يتطرق الى قلوبها. ونحن، اذ نصر على المطـــالبة بترقية مستوى المعلمين، وتحسين احوالهم، لا نفرق في ذلك بين معلمي مدارس الحكومـة ومعلمي المدارس الاهلية. فوضعيتهم تتشابه، ومطالبهم الحقة تتفق.

التعليم فن. والمعلم فنان بحكم وظيفته وغريزته. ولذلك فروحه لا تنسجم والقـــال كاهله بالقيود المرهقة، وروحه تأبى التقيد بالبرامج المحدودة الخالية من العلوم التثقيفة التوجيهية، ومن روح الابتـــكار والاجتهاد. فلا عجب، اذن، بعد الذي قدمنا، ان رأينا الكثيرين من معلمينا يهجرون التعليم زرافات ووحداناً. لا لكراهة في التعليم، ولا لاخفاق فيه! بل لاسباب تتعلق بصلب نظام التعليم، وبرامجه، وقيوده. ولندع الحقائق تتكلم، فلنأخذ لذلك مثلا واحداً. كان الطلاب العرب بين خريجي مدرسة معينـة سنة ١٩٤٠ يبلغون تسعة طلاب، فاتخذ ستة منهم التعليم مهنة لهم. ولكن ماذا حدث بعد ذلك؟ ... لم تكد تمر ثلاث سنوات الا وخمسة منهم قد اعتزلوا التعليم، وكاد السادس ان يلحق بهم! اما اجوبتهم، التي يبررون بها عملهم هذا، فتتفق في انهم عشقوا التعليم لاعتبـــارهم اياه غاية لا واسطة؛ فناً لا بضاعة، لكن آمالهم اصطدمت بصخرة من الخيبة والفشل.

ولا غرابة، بعد ما تقدم؛ اذ نحن لاحظنا بالم ان كثيرين من معلمينا هم ممن سدت في وجوههم ابواب الاعمال الاخرى، وانهم يلجأون الى التعليم وقتياً، ريثما يجدون مهنة اخرى!! ولكن اية مهنة افضـــل واسمى؟. على الامة نفسها ان تشعر معلميها بعظمـــة مهنتهم وجلالها.

لقـد انقضى دهر، لا رجعة له، كان المعلمون ينعمون فيـه بالوعود المعسولة، وآيات التبجيـــل والاحترام، وان زمن يشعر فيه كل حي ان من اول حقوقه ان يتمتع بالحرية وتتوفر له مستلزمات الحياة. والمعلمون كهؤلاء الافراد يشعرون بهـــذه الحقوق. ولن يقنعوا بعد اليوم بعبارات المجاملة وجيوب خالية الا من الهواء!. بل لا خير يرجى من معلم، غـــير راض كل الرضى عن معاشه ووضعيته، يدخل الصف؛ كل يوم، وتفكيرة مشتت بين مصروف يومه، وتدبير مصروف غده.

المعلم، الذي صدق امير الشعراء حينما وصفـــه بقوله «كاد المعلم ان يكون رسولا»، تقع على عاتقه مسؤولية تربية الامة وتثقيفها، مسؤولية مقدسة! وهي اقصى مـا يمكن للفرد ان يقدمه الى بني وطنـــه، علاوة على ما تقدم من نواح اصلاحية، نريد ان نؤكد ضرورة ناحية جديدة — وهي السماح للمعلمين، وتشجيعهم على الاشتراك في ميادين الحيـاة العامة، خارج المدرسة، ليتفهموا بذلك احوال المجتمع الذي يعملون على بنائه. ليطلق سبيلهم من الدائرة الضيقة التي يقيمون بين جدرانها داخل المدرسة، وليختلطوا بالحياة الاجتماعية، فتأتي رسالتهم مجدية وافية.

هذه مشكلة امة تريد الحياة، لا مشكلة افراد.

(البقية على الصفحة ٨)

من الجوامع والكنائس والمعامل والمزارع والمكاتب والمدارس

مئات من الجماهير العربية الكريمة لبت دعوة عصبة التحرر الوطني بحيفا

وايدتها في نضالها الوطني المشرف من اجل الحرية والخبز والثقافة

يوم ذكرى وعد بلفور المشؤوم، يوم نضال في سبيل وطن حر وشعب سعيد

... الساعة السادسة والنصف من مساء الخميس الثاني من تشرين الثاني، توافدت جماهير العرب الاحرار رجال الدين ورجال العلم ورجال العمل والثقافة، والعمال والفلاحون، من جميع احياء حيفا وضواحيها وقراها ومعاملها ودوائرها الى دار عصبة التحرر الوطني بحيفا، يجتمعون الساعة في قاعة الدار الرحبة وردهاتها وحجراتها وشرفاتها وعلى جوانب الشوارع المحيطة بها، يحتجون على وعد بلفور المشؤوم، لا ليقولوا انا اعداء هذا الوعد نحاربه وان نسمح بتنفيذه ابداً، فذلك امر اجتمع عليه هذا الشعب الابي المناضل لا يشذ عنه الا السماسرة والمنافقون الذين يعملون في الليل ويختفون في النهار، بل اجتمعوا ليرسموا خطة المستقبل وينهجوا الطريق العملي السوي في سبيل حرية فلسطين وسعادة شعب فلسطين، لا ليقولوا فقط بل ليعملوا عملاً منظماً وطنياً شعبياً موحداً في سبيل هذا الشعب الابي العربي.

لقد كان يوماً مشهوداً سار بحيفا العربية وبالحركة الوطنية قدماً، واثبت للمتعامين ان الروح الجديدة تطفر طفرات وتتقفز قفزات، الروح الفتية العربية العزيزة التي اثبتت انها تحرز الانتصارات في معركة الشعوب.

لقد كان يوماً مشهوداً تعاهدت فيه القلوب واشتركت فيه الجماهير واتحدت فيه العناصر والفئات في سبيل فلسطين عربية حرة سعيدة.

... افتتح الحفل الاستاذ توفيق طوبي مبيناً صفة الاجتماع وصفة العصبة التي دعت اليه، عصبة عربية نضالية، حزب شعبي كبير، حزب العمال والفلاحين والمثقفين وجميع الوطنيين المخلصين، عصبة تعتمد على الشعب وتستمد قوتها منه ومنه وحده.

ثم تكلم الاستاذ اميل توما مبيناً موقف العصبة من هذه الحرب التحريرية، وتأييدها لقوى الشعوب المحبة للحرية، وبين اثر هذه الحرب على الصهيونية، وما تجره عليها انتصار الشعوب من خذلان وبوار وازمة شديدة اخذت بوادرها في الظهور تدريجياً، وبين ان النضال الوطني هو نضال شعبي جماهيري موحد، يجب ان يكون هكذا، ولا يمكن ان يكون مثمراً الا اذا كان هكذا.

ثم كانت الكلمة للاستاذ عبد الواحد الخطيب، فالقى خطاباً كبيراً جامعاً حلل فيه ميثاق العصبة الوطني وموقفها المؤيد للاتحاد الوطني الشعبي وعملها في سبيل خبز الشعب وحريته ونضالها في سبيل مطالب الشعب اليومية.

والكلمة الاخيرة كانت للاستاذ محمد الشيخ ابراهيم، دعا الشعب فيها الى التكتل حول ميثاق العصبة الوطني والنضال الموحد في سبيل جبهة عربية شعبية واحدة.

واخيراً قرأ قرارات الاجتماع الاستاذ توفيق طوبي فوافق عليها المجتمعون بالتصفيق الحاد المتواصل والتأييد الحماسي الشديد.

القرارات

١ — ارسال برقية احتجاج الى المندوب السامي هذا نصها:

«المجتمعون اليوم في قاعة عصبة التحرر الوطني احتجاجاً على وعد بلفور المشؤوم، يحتجون على الهجرة الجديدة التي تسامحت بها بريطانيا، ويطالبون فخامتكم بوضع حد للهجرة الجديدة التي تهدد كيان البلاد».

٢ — يقرر المجتمعون ارسال المطالب التالية الى حكومة فلسطين ضمن مذكرة:

ا — ايقاف الهجرة حالاً ومنع انتقال الاراضي من العرب الى اليهود.

ب — وضع سياسة صريحة تجاه مستقبل فلسطين والخروج من سياسة الغموض التي تمشي عليها الآن.

ح — توسيع الحريات الديمقراطية وتخفيض الرقابة الصحفية والسماح بالنشر واعطاء حرية التنظيم السياسي.

د — اطلاق سراح جميع الاضطرابات العرب.

هـ — اعطاء الشعب حق الاشتراك في ادارة شؤونه وحق انتخاب المجالس البلدية والمحلية ولجان الحكومة الاستشارية.

و — معالجة ازمة البطالة التي اصبحت تهدد الشعب بطرق فعالة مجدية.

ز — بناء دور صحية للعمال تقوم مقام الاكواخ الحقيرة والازقة الموبوءة.

ح — الاهتمام بزراعتنا وانعاشها عن طريق توفير اسباب الزراعة الحديثة من آلات وسماد، ومد فلاحنا بقروض طويلة الامد.

ط — تأمين المواد الغذائية الكفيلة للشعب حياته وتأمين احتياجاته من لباس وغيره.

ي — تحسين المعالجة الصحية زيادة عدد المستشفيات ودور الصحة ومقاومة الاوبئة المنتشرة في البلاد وخصوصاً مرض الطاعون وغيره من الامراض الدخيلة.

ل — زيادة عدد المدارس لتستوعب ابناءنا وبناتنا ولتحل ازمة الامية المستحكمة.

٣ — تأييد عصبة التحرر الوطني بفلسطين في دعوتها جميع الاحزاب والهيئات الوطنية لتوحيد الاهداف والجهود للنضال في سبيل استقلال البلاد. والمجتمعون يناشدون الاحزاب السرعة في تأليف وحدة شعبية وطنية تمثل هيئات الشعب العربي جميعها.

٤ — ارسال برقيات ثلاث الى رؤساء الامم المتحدة:

ا — الى الرئيس روزفلت:

«الجماهير الوطنية المحتشدة في حيفا بدعوة من عصبة التحرر الوطني احتجاجاً على وعد بلفور تستنكر تصريحاتكم المؤيدة للصهيونية وتطلب منكم موقفاً صريحاً يلائم واهداف هذه الحرب التحريرية التي وضعتموها في ميثاق الاطلنطي وفي مؤتمر طهران».

ب — الى المستر تشرشل رئيس الوزارة البريطانية:

«الجماهير العربية المحتشدة في حيفا بدعوة من عصبة التحرر الوطني احتجاجاً على وعد بلفور، تحيي انتصارات الحلفاء على النازية عدوة الشعوب وتطلب من حكومتكم تحديد موقفها من فلسطين بتطبيق ميثاق الاطلنطي واعطاء العرب حق تقرير مصيرهم»

ح — الى المارشال ستالين:

«الجماهير العربية المحتشدة في حيفا بدعوة من عصبة التحرر الوطني احتجاجاً على وعد بلفور، تحيي انتصارات الجيش الاحمر المظفر على النازية الاستعمارية عدوة الشعوب، وبثقة تتوجه اليكم لتعيروا قضية فلسطين اهتمامكم في مؤتمر السلام القادم».

ذلك ما كان في الثاني من تشرين الثاني، وكان اليوم يوماً مشهوداً في تاريخ حيفا العربية.

أسبوعيات الاتحاد

الموقف السياسي

يمكن تلخيص الموقف السياسي الحالي على الصورة التالية :

■ مدد أجل البرلمان البريطاني بموافقة الاحزاب البريطانية وهذا يعني ان الحكومة الائتلافية لا تزال قائمة وان الهدنة الانتخابية لا تزال قائمة ايضاً بين الاحزاب البريطانية، وهذا كما ورد في كلمة المستر تشرشل ، يساعد على توحيد الجهود الموجهة العامة لحرب هتلر .

■ انسحب ممثلو الاتحاد السوفياتي من مؤتمر الطيران المنعقد في الولايات المتحدة لرفضهم المبدأ القائل بتمثيل الدول المحايدة في مؤتمرات الامم المتحدة العالمية ، والسبب في ذلك ان الاتحاد السوفياتي مثلا لا يعتبر اسبانيا حيادية بل هي ، بطريقة من الطرق ، تحارب مع هتلر واعوانه .

■ وعلى ذكر السوفييت فقد رفض اتحاد العمال الاميركي الذي يرأسه وليم غرين المشهور بميوله الفاشستية، الاشتراك في المؤتمر العمالي العالمي الذي سيعقد في لندن في كانون الثاني سنة ١٩٤٥، وهذا لايعني على كل حال ان عمال اميركا لن يشتركوا في المؤتمر، فهناك منظمة عمالية اخرى تنافس المنظمة الاولى سوف تشترك في المؤتمر

■ تسع في الآونة الاخيرة شقة الخلاف بين شانغ كاي شيك والامم المتحدة نتيجة لاضطهاد الحكومة الصينية الحالية للجيش الصيني الشيوعي الذى كان من نصيبه اكبر مجهود في حرب اليابان، ويقترح الحزب الشيوعي الصيني الان تأليف حكومة ائتلافية وطنية . والمعروف عن وزير الحربية الصينية الحالي الجنرال هو يينغ تشن انه عدو لدود للشيوعيين في الصين وانه حاربهم في كثير من المرات .

■ ينعقد الان مؤتمر الاسبان الجمهوريين في باريس ، والنية متجهة الى تنظيم الجبهة الوطنية الاسبانية لمحاربة النظام الفاشستي القائم في اسبانيا وعلى رأسه الجنرال فرانكو ، ولا تزال الحرب الاهلية مستعرة في اسبانيا على الحدود الفرنسية

■ اما في فرنسا نفسها فقد ظهرت ميول جديدة لدى الجنرال دي جول تستهدف نزع السلاح من الشعب الفرنسي الذى لم يحرر وطنه كله بعد، وحركة المقاومة الفرنسية ترفض إقرار دي جول الجديد وترى ان الواجب تسليح الشعب للقضاء على الزعانف الفاشستية جميعها . ولم يظهر ما اذا كان الجنرال دي جول سيعمل على تنفيذ قراره ام يقلع عنه .

■ وفي رومانيا استقالت الوزارة الرومانية تحت ضغط الجماهير الشعبية لانها لم تتمش مع بنود المعاهدة ولم تعمل بجرأة وصرامة على تطهير جهاز الدولة من عناصر الفاشست او القاء القبض على انصار النظام القديم . وقد تألفت حكومة اكثر ديمقراطية واشد حزماً .

تشرشل يتكلم

مساء الجمعة في ١٨ تشرين الاول القى المستر تشرشل خطابه المنتظر حول نتائج مباحثات موسكو الاخيرة ، وكنا قد بينا في السابق اهمية هذه المباحثات وتطلعنا الى نتائجها ، وكان خطاب المستر تشرشل في الواقع تثبيتاً لما توقعنا .

الامر المهم على كل حال في خطاب الرئيس البريطاني ان العلاقات البريطانية السوفياتية ، لم تكن في يوم سابق مثل تقاربها ومتانتها بعد محادثات موسكو الاخيرة .

ولفتنا الانظار لهذا الامر لم يكن من حيث العلاقات البريطانية السوفياتية على حدة بل من حيث اهميتها في الحرب التحريرية الحالية وانها في الواقع خذلان للنازية واعوانها التي تريد ان تخرج من ازمتها بالتفرقة بين قوى الحلفاء .

وهناك امر ثان لا بد من لفت الانظار اليه : ان المؤتمرات التي يشترك فيها الاتحاد السوفياتي كانت دائما تخرج بقرار اعطاء الشعوب حق تقرير المصير وتوكد هذا الحق وتأمينه، وذلك ما حدث في المباحثات الاخيرة فيما يختص باليونان وبولونيا وبلاد البلقان على وجه العموم .

بلفور مات !

... والذى يموت لا يعود ، ذلك كان قرار فلسطين العربية في جميع مدنها وقراها

● اشترك الاستاذ يعقوب الغصين في الاجتماع الذى دعا اليه الحزب العربي في القدس وطلب في خطابه تعبئة الامة جميعها حول ميثاقها الوطني وتوحيد الجهود .

● قال الاستاذ فؤاد نصار سكرتير جمعية العمال العرب في الناصرة في خطابه الذى القاه في اجتماع الحزب العربي ، ان الدولة الوحيدة التي لم تؤيد الصهيونية بل اظهرت عداءها الشديد لها هي دولة اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، ولذلك طلب من الاحزاب ان تتوجه اليها وتطلب مناصرتها في مؤتمر السلام .

● اجمعت الاجتماعات التي عقدت لذكرى وعد بلفور المشؤوم على ضرورة اطلاق سراح مساجين اضطرابات العرب ومن المناسب ان نذكر ان « الاتحاد » هي اول من دعا الى ذلك في ظروف غير هذه الظروف ..

احياء الموتى

هذا لبس الخبر الذى اوردته البرقيات قبل مدة من ان اطباء الاتحاد السوفياتي توصلوا الى طريقة لاحياء الموتى . المعنيون هنا هم الصهيونيون (الافاضل) الذين لا يرغبون ان يسيروا في جنازة وعد بلفور ، بل يقولون ان روزفلت قد احياه من الموت، وسبحان الذى يحيي العظام وهي رميم ..

بطرس !

في مهرجان التعليم الذى عقد في حيفا بدعوة من رابطة المثقفين ، قال الاستاذ فريد السعد في خطابه فلاحنا اليوم يسري عليه المثل القائل ، احرث وادرس لبطرس ، والسؤال الان من هو بطرس؟!

عاش المثقفون

على ذكر مهرجان التعليم وصلتنا صورة عن البرقية التي ارسلها نادي الشباب العربي في غزة هاشم الى الرابطة بحيفا : « يومكم كله خير وكله نور تحيكم تحية الاخوة عاشت نهضة المثقفين العرب »

خبر اسود !

ورد في البرقيات ان حركة المقاومة الوطنية الداخلية في فرنسا قد القت القبض على زعماء اتحاد اليهود الفرنسيين في باريس لثبوت تهمة التعاون بينهم وبين الالمان .

مشادة

تدور مشادة وطنية توجيهية الان بين (رجل الشارع) الدكتور الخالدي و (رجل الشارع) الاستاذ قدري طوقان حول من يعبر عن رغبات (الشارع) حق تعبير ... اما رجال الشارع فيعملون ..



يوم امة تنشد النور

«وانما اطفالنا اكبادنا تمشي على الارض»

(الشاعر العربي)

حيفا العربية في يوم التعليم تطالب:

« بتسليم ادارة الشؤون التعليمية للعرب »

مندوبنا الخاص في مهرجان التعليم الذي اقامته رابطة المثقفين العرب في حيفا يصف يوماً من ايام حيفا العربية ...

في قاعة النادي الارثوذكسي العربي، يوم الاثنين الماضي ، اجتمع رجالات حيفا وشبابهم ونساؤهم وفتياتهم، يتقدمهم رجال الدين الافاضل تلبية لدعوة رابطة المثقفين العرب بحيفا ، احتجاجاً على حالة التعليم السائدة في فلسطين وللمطالبة بحل الازمة التعليمية.

وكان ذلك اليوم يوماً مشهوداً ، نفست فيه الصدور آلاماً مكبوتة، وتحدث رجال البلد حديث العارف الباحث المدقق الذي يشير الى الداء ويعين مكانه ويصف الدواء ثم يأتي به ايضاً ... ولن يستطيع انسان مهما سما بحياته ان يسطر على صحيفة صرخة شعب متألم ، ولن يستطيع اي انسان في مثل هذه الاحوال الا ان يصرخ ...

وللمهرجان ، قبل ان استرسل في وصفه ، ميزة خاصة ، ميزة المرأة العربية تشترك فيه وتتحدث فيه وتنزعه وتقول كلمتها داوية مدوية : هذه هي ميزة المرأة العربية في قديم تاريخها وحديثه

وكانت كلمة الافتتاح لممثل رابطة العرب الاستاذ سامي حبيبي ونحن ننشر على هذه الصفحة قسماً هاماً منها ، وكان لها في النفوس وقع طيب وخرج القوم يحمدون الرابطة ، ثم تعاقب الخطباء والخطيبة الافاضل والفاضلة :

السيد فريد السعد

مدير البنك العربي في حيفا، تحدث عن اختباراته التدريسية السابقة في العراق وشرق الاردن وفلسطين ، وبين بالاحصاءات الرسمية الاجحاف اللاحق بابنائنا وبناتنا في مدننا وقرانا من جراء السياسة التي تنتهجها ادارة المعارف ، وبين بالحوادث والاحصاءات ايضاً ان الشعب يطلب العلم وليس هو بالمتخاذل المتكاسل ، وانه يجمع التبرعات في سبيل بناء المدارس في المدن والقرى، وان قضية الامية هي من قضايا الساعة التي لا يمكن ان يسكت عنها الشعب ، وان الامية في بئر السبع بلغت نسبة ٩٣ ٪ من ابناء ذلك القطر العربي العزيز . ثم طالب بتوحيد الجهود للمطالبة الجدية باصلاح الحال وزيادة موازنة التعليم وجعل التعليم مجانياً اجبارياً

الآنسة يسرى عطا الله

بينت ان الفتاة العربية لم تكن ابداً في معزل عن نضال وطنها وشعبها ، بل كانت في مقدمة الصفوف دائماً ، وهي تسير اليوم في مقدمة الصفوف ايضاً ، وهي تنزل الى ميدان الحياة الجديدة بامل الفتاة العربية وثقتها واحتشامها ، ولكنها لا تريد ان تنزل الى هذا الميدان عزلاء من كل سلاح . انها تنشد سلاح العلم فهي ام اطفالنا تبني المستقبل وتعمل كما يعمل غيرهـــا

المحامي حنا نقارة

طالب بتوحيد المدارس الاهلية ، فتنعدم منها الصبغة الطائفية ، وهذا لا يعني انه يطلب الغاء تدريس الدين فيها بل يطلب ان تخرج هذه المدارس رجالاً ونساء عرباً ، يجمعهم ما في اديانهم السماوية من مساواة واخاء وتكاتف ، يقولون مقالة شاعرنا العربي القصي «والدين والمذهب لله اما الوطن للجميع »

الشاعر ابو سلمى

القى قصيدة عصماء حـــول حرية الفكر ودور الشباب في الدفاع عن حرية الفكر وعن حرية الوطن، ولهذه المناسبة اذكر ان صديقاً جالساً على مقربة مني قال لي والشاعر يلقي قصيدته ، والله لكأني اقرأ الشعر مع ابي سلمى ، وهذه غاية الشعر ...

قرارات الاجتماع

وافق عليها المجتمعون بالتصفيق الحاد المتواصل :

١— برقية الى السكرتير العام هذا نصهـــا :

لنلق نظـــرة ...!

قسم هام من الخطاب الكبير الذي القاه الاستاذ سامي حبيبي ممثل رابطة المثقفين العرب بحيفا في مهرجان التعليم

ان نظرة واحـــدة نلقيها على حالة التعليم في بلادنا ، تطلعنا على امر الحقائق وابشع الصور ، فيرعبنا التفكير ويرعبنا الامعان.

وان نظرة نلقيها على حالة التعليم في فلسطين ترينا ان ٧٥ ٪ من اطفـــالنا العرب الذين تتراوح اعمارهم بين ٥—١٥ سنة ، تسد ابواب المدارس في وجوههم ويضافون سنوياً الى قائمة الاميين فريسة الجهل المطلق في القرن العشرين !

ان نظرة واحدة نلقيها على تاريخ التعليم في فلسطين ترينا ان عدد المدارس كان في سنة ١٩٢٥ (٣١٥) مدرسة ثم تليا ثمـــاني سنوات تحت ظل الانتداب حتى سنة ١٩٣٣ فاذا عدد المـــدارس يتناقص ٢٩٩ مدرسة ، اذ ان فضل الانتداب في ثماني السنوات التي تلت سنة ١٩٢٥ على التعليم في فلسطين كـــان ان نقص عدد المدارس ١٦ مدرسة بينما ازداد عدد الاطفال في هذه المدة ٦٨١٠٠ اطفال وما نحن لفضل الانتداب بمنكرين ...

ان نظرة نلقيها على تاريخ التعليم في فلسطين ترينا ان معدل التلاميذ للمعلم الواحد كان سنة ١٩٤٠ (٤١) تلميذاً ، مما يدل على ان ادارة المعارف تغالي في مخالفة قوانين التربيـــة والتعليم فتحشر الاطفال حشراً تضعف من نتيجة التعليم .

ان نظرة نلقيها على حالة التعليم في فلسطين ترينا ان التعليم الثانوي هو من حقوق الاوائـــل في الصفوف ، وليس لاكثرية الاطفال من التعليم الثانوي نصيب

ان نظرة نلقيها على حالة التعليم في فلسطين ترينا ان التعليم الجامعي معدوم كلياً ولا يتيسر الا لابناء الاقلية من الاغنياء.

ان نظرة نلقيها على برامج التعليم ترينا انها برامج مشوشة لا تمت الى تاريخنا بصلة ولا تعمل على بعث ادبنـــا ولغتنا بصورة محببة لاطفالنا.

يشكل التعليم حقاً طبيعياً لابناء الشعب: حقه في التأمين ضد البطالة والجوع والمرض ، ويرجع عدم وجود هـــذه الضمانات الى وجود الطبقات بحكم النظام السائـــد، وهذه الظلامة المشتركة تربط شعوب العالم في نضال مشترك لا هوادة فيه للعمل على انشاء مجتمع سعيد في نظام عـــادل .

وتختلف المشكلة في بلادنا عن غيرها في كونها لا حـــكم وطني فيها ، فالمشاكل الاجتماعية في بلادنا : مشكلة التعليم والصحة والخبز والعمل لا يمكن حلها او حل اية واحدة منها منفصلة عن قضيتنا الكبرى قضية الاستقلال والسيادة الوطنية التامة .

ان الاستقلال الوطني الديمقراطي هو هدف الامة كوسيلة اساسية حتمية لايجـــاد ضمانات اجتماعية ضد الجوع والمرض والبطالة والجهل، ووسيلة اساسية حتمية لايجاد حياة حرة سعيدة تفتح المجال امام كل فرد للعمل ونيل حقه. الاستقلال حق من حقوقنا وبه فقط تحل مشكلة التعليم ومشاكلنا الاجتماعية الاخرى.

• • •

كرى الـ ٢٧ للثورة الاشتراكية

« متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا ! »

« عمر بن الخطاب »

لا غلو في هذه العجالة ان لم نسان بالثورة الاشتراكية التي حدثت روسيا من السابع من تشرين الثاني ١٩١٧ . ونحن اليوم نلمس نتائج هذه ثورة ، خصوصاً خلال هذه الحرب ماحنة . فلو لم يكن النظام الاشتراكي بدأ انحاء الاتحاد السوفياتي ، مؤمناً شعوبه جميع امكانيات العمل والحريات يمقراطية الواسعة الشاملة الكاملة ، لما ستطاعت جيوشه الحمراء المظفرة ان ضي على اقوى جيش عرفته البشرية حتى يوم ، وهو الجيش الالماني النازي الذي د اوروبا جميعها تقريباً لحرب الاتحاد سوفياتي والقضاء على ما اكتسبته الشعوب وفياتية بثورتها الحمراء التحريرية .

فما هو السر في هذه الثورة ، الذي عل الشعوب السوفياتية على تختلف اجناسها ومذاهبها تدافع عن وطنها متحدة تالفة ، دفاعا لم يرو التاريخ له مثيلا ، وتقدم من التضحيات ما لا يمكن ان تصوره العقل البشري .

ذلك السر هو ان الثورة الاشتراكية ختلف اختلافا بيناً عما سبقها من الثورات مالية ، فقد ازالت الطبقات المستغلة على ميع اشكالها وانواعها ووضعت في سدة حكم اكثرية الشعب العمال والفلاحين المثقفين الاحرار الكادحين اما الثورات مالية التي سبقتها ، اذا استثنينا كومونة ريس ولها حديث آخر ، فهي ثورات ورات في انها اقالت من الحكم طبقة مستغلة ووضعت مكانها طبقة مستغلة جديدة ناشئة ، وهكذا لم تقض على الاستغلال بل غيرت فقط من الطبقات المستغلة . ومن الامثال الثورة الفرنسية الكبرى في سنة ١٧٨٩ التي قضت على الطبقة الاقطاعية المستغلة ووضعت مكانها الطبقة البرجوازية الرأسمالية الناشئة ، وذلك شأن ثورات العبيد في اوروبا ايضاً ، فقد قضت هذه الثورات على طبقة الاسياد المستغلين ، ووضعت مكانهم طبقة الاقطاعيين المستغلين

اما الثورة الاشتراكية فهي على العكس من هذا تماماً ، قضت على الطبقة الرأسمالية المستغلة وقضت على الاستغلال بجميع اشكاله وعلى نظام الطبقات ، وهكذا لاول مرة في التاريخ يعيش الانسان ، كما قال الكاتب الاميركي ريدز ، عيشاً انسانياً صحيحاً جميع مقدراته في ايديه يوجه حياته كما يشاء وكيف يشاء .

ومن نتائج هذه الثورة الفريدة في تاريخ البشرية انها حررت جميع الشعوب القاطنة اراضي روسيا القيصرية من الاستعمار . وقد قال ماركس : ان شعباً يستعبد غيره لا يمكن ان يكون حراً ، وحققت هذه الثورة ما كانت تحلم به القوميات المضطهدة في اراضي روسيا القيصرية ، فنالت حرياتها كاملة غير منقوصة وتحقق استقلالها داخلياً وعالمياً .

والثورة الاشتراكية هي في حد ذاتها ضربة في صميم الاستعمار العالمي ، كسرت سلسلته المتينة ، وخرج الاتحاد السوفياتي من هذه السلسلة مظفراً منتصراً ولا يمكن للنظام الاشتراكي ان ينشد الاستعمار والاستغلال لان منشأ الاستعمار هو الملك الفردي المستغل واصحاب هذا الملك الرأسماليون الذين يبحثون في اعمالهم عن الربح فقط ويحاولون حل مشاكلهم الاقتصادية بواسطة الاستعمار وما يتبع الاستعمار من حروب ولا يظن احد ان الملك الفردي جميعه ممنوع في الاتحاد السوفياتي ، بل الممنوع هو الملك الفردي الذي يستعمله صاحبه للاستغلال واستثمار بني الانسان سعياً وراء الربح الفردي فيمكنك مثلا ان تقتني سيارة ولكن لا يمكنك ان تستعملها لنقل الركاب باجور وقس على ذلك ما تشاء .

ومن المهم ان نذكر عند بحث الثورة الاشتراكية ، ان نظام الحكم الاشتراكي اثبت عملياً انه لا تفرقة بين الشعوب والاجناس سوداء صفراء او بيضاء اوروبية او اسيوية او افريقية من حيث تقبلها الرقي والمدنية ، وسرعة تقدمها في مضمار التطور الاقتصادي والاجتماعي والثقافي كما يدعي المدافعون عن الاستعمار في افريقيا واسيا واوروبا ، فتلك شعوب اواسط اسيا غير المتحضرة وكذلك شعوب سيبيريا والقفقاس سارت في مضمار المدنية شوطاً بعيداً تحت ظل النظام السوفياتي ، واصبح اليوم حقيقة راهنة رغم انف المدافعين عن الاستعمار ان الشعوب اذا اعطيت مجال الرقي والتحضر سارت فيه سيراً طبيعياً لا غبار عليه .

ان الثورة الاشتراكية هي نتيجة مآسي الاجيال وتجربة العصور ولن يكون بامكاننا في هذه العجالة الاحاطة بها من جميع نواحيها احاطة كاملة ، ولكننا نلمس آثارها ونتائجها في كل قطر من اقطار الدنيا المتألمة التي تنشد النور والحرية والسعادة ؟

تـــاريخ

- كان يحكم روسيا في الحرب العالمية الاولى القيصر وطبقة الاقطاعيين
- وهذا الحكم المستبد لم يستطع تنظيم شؤون الشعب في الحرب فحدثت المجاعات والانكسارات
- وكان الحكم مستبداً طاغياً مع جميع الحريات وارهق الفلاحين الضرائب وسلب منهم اراضيهم
- وكانت روسيا في ذلك الحين سجناً للوطنيات المتعددة تناضل جميعا في سبيل التحرر
- حركة العمال الروس ازدادت وعياً وتمرساً باساليب النضال الثوري بقيادة الحزب الشيوعي
- السجون ملأى باحرار الشعب المناضلين ، وقسم كبير منهم مشرد منفي في اوروبا
- الشعب يتظاهر ويطلب السلم والخبز والحرية .
- ١٢ آذار ١٩١٧ اشتركت الجنود مع العمال في النضال على حكم القيصر وألفت حكومة برجوازية مؤقتة
- اطلق سراح المساجين السياسيين وعاد المنفيون من اوروبا
- الحكومة المؤقتة تحت قيادة الطبقة الرأسمالية الناشئة تستمر في الحرب الاستعمارية
- تألفت من العمال والفلاحين والجنود مجالس سوفييت اخذت تميل تدريجياً الى الحزب الشيوعي
- ٧ تشرين الثاني ١٩١٧ اصدر الحزب الشيوعي قراره بقلب الحكومة المؤقتة ، واستولى الجنود الثائرون والحرس الاحمر على مقر الحكومة المؤقتة في بطرسبرج وانتصرت الثورة
- تألفت الحكومة الاشتراكية بقيادة لينين وطلبت من الدول المحاربة ايقاف الحرب واعلنت عن حق الشعوب بالانفصال التام .

طالعوا جريدة : —

(الاتحـــاد)

صباح كل احد

• والجماهير المحتشدة في قاعة النادي الارثوذكسي العربي بحيفا ، بدعوة من رابطة المثقفين العرب في يوم التعليم ، [...] سخطها من الحالة التعليمية الراهنة وتطالب بتسليم ادارة الشؤون التعليمية الحكومية للعرب .

٢— مذكرة حول شؤون التعليم ومطالب الشعب ترسلها رابطة المثقفين وقد قرأت المذكرة ووافق عليها الحضور

٣— المطالبة بزيادة عدد المدارس في البلاد بحيث يفسح المجال امام جميع الطلاب الذين في سن التعليم لتلقي العلوم وجعل التعليم اجبارياً شاملا جميع البلاد

٤— السماح باعادة اصدار مجلة الغد التعبير عن رأي الشباب المثقف في فلسطين

وقد علمت ان رابطة المثقفين العرب بحيفا ورابطة المثقفين العرب في القدس ، ارسلتا كتاباً مشتركاً الى مدير المطبوعات في القدس تطلبان فيه السماح باعادة اصدار مجلة الغد .

وورد على الاجتماع برقية من رابطة المثقفين العرب في القدس تتمنى فيها النجاح والتوفيق للاجتماع وتؤيد ما يخرج به من مقررات .

... واخيراً هذه صرخة داوية تخرج من صدور مليون وربع مليون من شعب متألم متحفز ينشد النور في عصر النور والحرية وهؤلاء الشبان عودونا دائماً ان يعملوا .

شؤون العمال

حيفا

■ قابل محرر « الاتحاد » والسيد سعيد محمود سكرتير النقابة العربية لعمال سكك حديد فلسطين، مدير الشؤون الاجتماعية في دائرة السكة الحديد، وجرى البحث حول شؤون العمال العامة ، وابدى مدير الشؤون الاجتماعية استعداده لبحث جميع المشاكل التي تعرضها النقابة العربية امام الادارة واعرب عن اسفه لعدم تقدم الامور خطوات سريعة ..

■ في المقابلة المذكورة بين محرر « الاتحاد » سياسة الجريدة العامة من حيث الدفاع عن حقوق العمال وبيان الغبن اللاحق بهم دون مغالاة او انقاص، واظهر استعداده لنشر جميع القرارات والتحسينات التي تبجها الادارة.

■ اقترح السيد سعيد محمود في الاجتماع اعطاء لجنة التسوية المؤلفة من ممثلين عن العمال والادارة . صلاحيات واسعة للتقرير والابرام ، وكان الاجتماع وديا وعند المجتمعون فيه ان تكون الصلات في المستقبل على غاية من التفاهم لساعد العمال للحصول على مطالبهم ولساعد الادارة لتفهم هذه المطالب .

القدس

■ اشتركت جمعية العمال في مهرجان صندوق الامة الذي عقد مؤخراً في القدس فالقت كلمتها فيه واشتركت في تنظيمه .

■ عقدت اتفاقية في دائرة شؤون العمل بين جمعية العمال وشركة متاشوف تنص على منح العمال المنضمين الى الجمعية اجازة سنوية مدتها ١٤ يوماً واجازة اعياد مدتها ٥ ايام ويوم راحة في الاسبوع، و٨ ساعات عمل يومي وزيادة الاجور الاساسية وعدم اخراج العامل الا بعد البحث الدقيق النزيه .

■ اجتمعت نقابة عمال الحلاقين العرب وقررت السعي لضم العمال غير المنظمين والتوجه الى بعض اصحاب المحالق لزيادة اجور عمالهم

■ اجتمعت نقابة عمال البلدية واستمعت الى نتيجة المقابلة التي قام بها ممثل الجمعية لدى سعادة حاكم اللواء ، وتقرر مراجعة سعادة الحاكم للاسراع في عقد اجتماع لجنة الشؤون العامة التي يحضرها ممثل عن الجمعية .

■ اضرب ٣٤ عاملا من عمال علب السجاير بسبب توقيف احد العمال، وبعد مفاوضات بين الطرفين حل الاضراب بالتفاهم وارجاع العامل الى عمله

يافا

■ تنظم مندشهر في جمعية العمال، عمال مطحنة دعدس ، وبينهم عدد تزيد مدة خدمته على ٢٥ عاما، وهم يعملون بظروف اعمال غريبة مقسمين الى فرقتين واحدة تعمل طول الليل واخرى طول النهار . وكان تنظيمهم بفضل همة الشباب الذين يعملون في المطحنة من جهة وبفضل الانتصارات التي نالها عمال المطاحن في يافا وبقية بلدان فلسطين . وقد اظهروا في اجتماعهم الاخير وعياً وعزما على المضي حتى النهاية في النضال لتحصيل حقوقهم المهضومة . وتتخذ الجمعية الاجراءات القانونية لايصال العمال الى حقوقهم العادلة

■ من نتيجة الخلاف القائم بين مطحنة نونو وجرادة والجمعية ان طرد اصحاب المطحنة ثلاثة من العمال بحجة ان الكمية التي تصرف للمطحنة من دائرة التموين قد قلت ، ثم تبين ان سبب الطرد كان لانضمام العمال الى الجمعية . والقضية تشبه تمام الشبه قضية مطحنة النعامة ، ونحن نلفت نظر اصحاب مطحنة نونو وجرادة الى نتيجة القضية الاخيرة علهم يعتبرون

نابلس

■ جاءنا من السيد مالك المصري سكرتير جمعية العمال العربية الفلسطينية في نابلس ما يلي :

« انني انتهز فرصة انتهاء الخلاف الصناعي بينا وبين شركة مطاحن النعامة المحدودة بنابلس عن طريق المصالحة لاتقدم اليكم باسم هذه الجمعية بجزيل الشكر وعظيم الامتنان لمؤازرتكم لنا وتأييدكم لموقفنا مما قوى عزائمنا وشجعنا على المضي في نضالنا العمالي الاخوي ،

ـ لا شكر على واجب ، بل اخوي واجب ...

الناصرة

■ اشتركت جمعية العمال العرب في الناصرة ، في اجتماع الحزب العربي الذي عقد بالقدس احتجاجا على وعد بلفور ، فالقى سكرتير الجمعية السيد فؤاد نصار خطابا رائعاً لاقى استحسان الجميع .

غزة

■ افتتح نادي الشباب العربي بغزة موسم محاضراته بمحاضرة قيمة عنوانها « اثر الدين في تكوين الامم » ، القاها فضيلة الشيخ سليمان الفاروقي وقد اجاد المحاضر كل الاجادة واوفى الموضوع حقه . وقد غصت قاعة النادي بمئات المدعوين .

■ ما كادت تتألف جمعية العمال العرب في غزة حتى رأينا العمال العرب يندفعون للانتساب اليها وفي اقل من اسبوع واحد انضم الى هذه الجمعية اكثر . ثلاثمائة عامل ، وقد تبرع الوجيه الكريم السيد محمد محمود ابو رمضان بمبلغ عشرة جنيهات للجمعية . الدكتور نسيبه وطبيب العيون الدكتور موريس الشارات وطبيب الاسنان الدكتور عيسى الدجاني تخفيض ٥٠ ٪ للعمال الذين يحملون بطاقة العضوية . قررت مكتبة غزة الكبرى وصيدلية غزة الاولى ومصورو غزة والحلاق السيد نظير ترزي تخفيض ٢٥ من الاسعار للعمال ، والجمعية تشكرهم جميعاً على عملهم الوطني الشعبي

■ نعود فننشر اسماء اعضاء الهيئة الادارية لجمعية العمال تصحيحاً لخطأ سابق : السادة هاشم البرقوني سكرتيراً ، اسكندر فرح نائب سكرتير ، شعبان عوض عفانة اميناً للصندوق . عبد محمد اللولو ، عبد حمد الريس ، عيسى زكي المشي ، صبحي حميد اعضاء .

اللد

■ كان من جراء فتح محل السكة الحديد في اللد عزيناً تعاونياً لتموينهم ان قطع صاحب المياه المياه عنهم لانهم اوقفوا شراء حاجاتهم من عزبته. فتوجه العمال الى دائرة السكة الحديد يطلبون تأمين حاجتهم الى المياه من مصدرها الذي تملكه مؤكدين استعدادهم لدفع ثمن المياه . وقد علمنا ان وفداً من عمال اللد توفق الى مقابلة المسؤولين في ادارة السكة في حيفا ، حيث وعد بدرس الموضوع في السرعة التي يتطلبها الوضع ، ان تهتم الدائرة في شؤون عمالها ...

هم بناتك يا امة

ـ تتمة المنشور على الصفحة الثالثة ـ

المعلمون لمجموع بيرة ، تدرب ذواتها لاضاءة الطريق امام سواها ! فعلى الامة اذن ان تحتضن مشكلة التعليم والمعلمين ، ليصبحوا اهلا لتولي فلذات اكبادها ، وليصبحوا قادرين على تحويل صغار اليوم الى شباب اكفاء لتحمل اثقال المستقبل وتبعاته .

ان كافة شعوب الارض الجديرة بالحياة تستعد لبناء عالم الغد ـــ عالم تغمره العدالة والحرية وتخفق بين جنباته المعارف والمدنية ـــ فما احرانا ان نأخذ اهبتنا ، لنحسن توجيه النشء الجديد الذي سيؤلف عالم الغد ، والا قطعتنا القافلة ورائها ، بهم وجوهنا ، نادبين سوء حظنا ، في ساعة لا ينفع فيها الندم

طبعت بمطبعة دار الايتام السورية ـــ القدس

— السنة الاولى —　(ثمن العدد ٢٠ ملا)　(العدد السابع والعشرون)

صاحب الجريدة ومحررها المسؤول: اميل توما

مدير الادارة عبد الواحد الخطيب

مكتب الادارة — درج الموارنة ١٦ — حيفا

ص ب ١٠٤　تلفون ٢٥٩١

الاتحاد

جريدة العمال العربي في فلسطين

"AL-ITTIHAD"

(الاشتراكات السنوية)

للعمال المنضمين الى جمعيات العمال العربية: (جنيه واحد)

(اشتراكات عادية)

(١٢٥٠ ملا)

(حيفا ٢٦ ذو القعدة ١٣٦٣)　(الاحد)　(تشرين ١٢ الثاني ١٩٤٤)

حول مقتل اللورد موين

هذا الارهاب...
ما اسبابه العميقة ؟
اقضوا على الامل الخبيث يراود الصهيونية

تطور الاحداث، في الداخل [و] الخارج، ويقود هذا التطور القضية [الف]لسطينية الى آفاق واسعة جديدة فتصبح [قض]ية عالمية ترتبط اسبابها باسباب التطور [العم]يق الحاصل في دنيا الشعوب.

ولم يكن في رأينا، مقتل اللورد [م]وين، السبب في جعل القضية الفلسطينية [قض]ية عالمية. ولكن مركز اللورد موين [الر]فيع والاستياء الشديد الذي عم على [اثر] مقتله، قد برزا بالقضية الفلسطينية [و]جعلاها قضية موضوعة على بساط [الب]حث، تتناقلها الالسن وتتحدث عن [نتا]ئجها الحكومات والشعوب.

وانت اذا ما تصفحت الصحف [ا]لبريطانية وصحف الشرق الاوسط لمست صدق ما نقول، واحسست بان القضية [ا]لفلسطينية اصبحت قضية «ملتهبة» اذا [ص]ح هذا التعبير، او هي قضية قابلة [ل]لاشتعال ولاشعال ما حولها.

ولم يعد يخاف على احد بعد اليوم، [و]قبل اليوم ايضاً، ان موجة الارهاب [ا]لفظيع هذه التي نتحدث عنها، والتي كان [م]ن نتائجها مقتل اللورد موين، هي محاولة [جز]ء من احزاب الحركة الصهيونيين المتطرفين [لل]وصول الى اهداف هذه الحركة بطرق [...]ا الارهاب والقتل. ولم يعد يخاف على احد [بع]د اليوم، وقبل اليوم، ان ظهور هذا [...]وة الارهابي في الحركة الصهيونية، هو [ن]تيجة للازمة الخانقة التي تعانيها الصهيونية [على] وجه العموم من جراء انتصار [...] الشعوب في هذه الحرب واحاط مساعي الرجعيين في كل مكان، وتحرير اوروبا من ربقة الاستعمار النازي الغاشم، وظهور الصهيونية اثناء هذه الحرب وعلى الخصوص في مراحلها الاخيرة، ظهوراً واضحاً يكشف عن نواياها وخباياها: ان

الصهيونية لم تكن في يوم من الايام تدافع عن اليهود او تحارب اعداءهم، انما كانت في الواقع الصحيح الصريح، تستغل الامهم وتستفيد من مآسيهم ومصائبهم لتستعمر فلسطين وتستغل مواردها،

وتغزو في هذا القطر العربي وتدا من اوتاد الاستعمار تبنى عليه مشاريعها وتدعمه بمشاريعها. ان هذا الامر يعرفه اليوم يهود اوروبا قبل غيرهم، وتعرفه الشعوب الساعية في سبيل الحرية، فتتألب على الصهيونية وتقضي على آمالها ومشاريعها. ان الصهيونية قد آنست فشلها: هذا هو الامر المخيف الذي يرعب الحركة الصهيونية. ان الصهيونية تعرف اليوم انه لن يقوم لها قائمة في عالم ما بعد الحرب، وهذا هو الامر الذي يسخط الصهيونية ويطيح صوابها... هنا تكمن جذور الارهاب الصهيوني.

على اثر مقتل اللورد موين، اصدر الحزب الصهيوني الجديد بياناً بصدد مقتل اللورد موين جاء فيه ان الحزب يندد بهذه الموجة من الارهاب هي نتيجة لاسباب عميقة يجب معالجتها في الحال، والحزب ولا شك يعزي هذه الموجة من من الارهاب الى عدم تلبية طلبات الحركة الصهيونية في فلسطين، وهو يرى ولا شك ان الطريق الى الاقضاء على الارهاب وقطع دابره لا يكون بملاحقة الارهابيين والقاء القبض عليهم ومعاقبتهم عقاباً رادعاً لهم ولامثالهم، انما يكون في رأيه، بتلبية طلبات هؤلاء الارهابيين، اي تلبية طلبات الحركة الصهيونية على وجه العموم، فلا يعود هنالك من سبب يحدو بهؤلاء العصبة او بسواها الى انتهاج طريق الارهاب او غير هذه الطريق من تحريض ومقاومة.

هذا الرأي الذي عبر عنه الحزب الصهيوني الجديد بتحفظ ولف ومداورة، هو رأي جميع الاحزاب الصهيونية والعاطفين عليها في بريطانيا وفي غير بريطانيا.

وانت ترى الصحف الصهيونية عندما ابعدت الحكومة الارهابيين اليهود من فلسطين، تحمل حملة شعواء على الحكومة وتقول ان الطريق الى قمع الارهاب لا يكون بالارهاب ولا يكون بابعاد الارهابيين، بل يكون بتغيير سياسة الحكومة تجاه الصهيونية، وباعطائهم ما ينشدون سريعاً وعاجلاً.

وفي السابق وقف بن غوريون مصرحاً بان الحركة الصهيونية سوف تناضل في سبيل مبادئها بكل الطرق والوسائل المتوفرة لديها، وانه مهما تألبت عليها القوى فستعمل في سبيل اهدافها وغاياتها بعزم واصرار وقوة.

هذه حقائق لا يمكن لاحد ان

(البقية على الصفحة ٥)

واخيراً...

تقرر عقد مؤتمر
النقابات الدولي

ان من واجبنا فضح الصهيونية امام عمال العالم الاحرار..
هذا واجب وطني علينا القيام باعبائه

تنشر في هذه الاونة اخبار مختلفة حول عزم النقابات الدولية عقد مؤتمرها الاول منذ بداية هذه الحرب. ويزداد اهتمام العمال في جميع الاقطار بهذا المؤتمر التاريخي الكبير. وكان المقرر في السابق ان يعقد المؤتمر بدعوة من مؤتمر النقابات البريطانية في مطلع حزيران من هذه السنة الا ان الاوضاع الحربية وعمليات الغزو الكبيرة وتعذر وسائل النقل ذلك الوقت، حالت دون تحقيق هذه الامنية، وتأجل عقد المؤتمر العالمي الى اجل غير مسمى.

واليوم، على ما يظهر، سمي ذلك الاجل، وابتدأت نقابات العمال في الاقطار الديمقراطية التحضير لهذا المؤتمر وانتخاب الوفود له. وهو في الواقع مؤتمر خطير جدا يؤثر على مستقبل الوضع العالمي بعد الحرب. وليس يخاف على احد ان حركة العمال في بريطانيا وفي غير بريطانيا تزداد نفوذاً وقوة، وتبرز في رأسها الاتجاهات الديمقراطية التحريرية الصحيحة كما حدث مؤخرا في حزب العمال البريطاني الذي عدل نظرته نحو الصهيونية وقضية فلسطين العربية واعترف بحق فلسطين بالتحرر والانعتاق. وهذه الاتجاهات تبرز واضحة قوية على رغم بعض اقسام حركات العمال وزعامة هذه الاقسام التي لا تزال تقعو على اوضاع قديمة بالية تخاف الخروج منها او التغيير فيها. الا ان حركات العمال في العالم على وجه العموم قد ازدادت وعياً

— البقية على الصفحة ٥ —

مع العرب في ديارهم

ليس من مبرر للافراط في التشاؤم

ان مصير فلسطين لن تقرره الوعود الاستعمارية

ليس ميثاق الاطلانطيك ملكاً لشخص ، او لحزب ، او لدولة . ان ارادة الشعوب هي التي وضعته ، وهي التي ستدافع عنه .

سوريا ولبنان الشقيقتان ، تدافعان عن فلسطين العربية ، [illegible] من اقصى [illegible] الى اقصى [illegible] الصهيونية ، وتعقد الاجتماعات العامة للتظاهر لفلسطين العربية وتؤلف الوفود والمظاهرات الوطنية في سبيل حرية فلسطين العربية ...

والاستاذ وصفي البني ، كاتب سوري قدير ، وشاعر عربي مشهور ، وعضو في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي ، ومرب مارس التعليم في العراق وسوريا ، كتب مؤخراً في جريدة صوت الشعب ، اوسع الجرائد اللبنانية السورية انتشاراً ، كتب افتتاحية حول قضية فلسطين وتصريحات [illegible] المؤيدة للصهيونية . ننشر فيما يلي لاهميتها ولنظرة الصادقة فيما قال

ان فلسطين ليست ملكاً لروزفلت ولا لحضرة ديوي . انها ملك لشعبها فقط ، انها ملك للعرب . فينبغي على العرب ان يعرفوا كيف يحطون «المشروع» الصهيوني ، وكيف يفضحونه مهما تستر وتلون ، ومهما طبل وزمر ..

وماينبغي لنا ابداً ان نرضى بموجة التشاؤم التي تسود بعض الصحف العربية من جراء بعض التصريحات والوعود . وما ينبغي لنا ان ندعو الى اليأس من المبادىء الحرة . صحيح ان لا مبرر للافراط في التفاؤل ، ولكن الاصح ان لا مبرر للافراط في التشاؤم ، ويكفي ان نراقب التطور الاخير للاوضاع العسكرية والسياسية في العالم وفي اوروبا بصورة خاصة ، حتى ندرك ان في الدنيا شيئاً جديداً لا مجال ولا سبيل الى تجاهله او انكاره ، وهذا الشيء الجديد هو : ارادة الشعوب ، اعني هذه الارادة التي اثبتت وجودها المـادي في النضال العنيد الدامي ضد الفاشستية الاستعمارية بمختلف اشكال النضال وفي مختلف الميادين . اعني هذه الارادة التي لا تخلقها ولا تميتها ارادة اي فرد من الافراد ، مهما كان كبيراً ، واي حزب من الاحزاب مهما كان قوياً ، فهي بنت التطور التاريخي ، بنت الحياة ، بنت سيل من دماء الاحرار مازال يغمر الارض منذ عرفت الانسانية الظـلم وطمحت الى العدل ، منذ ذاقت الانسانية الاستعباد وناضلت من اجل الحرية ، الحرية الصحيحة ، حرية الشعب ولذلك فان ميثاق الاطلانطيك ، وقرارات موسكو وطهران ، ليست ملكاً لشخص او لحزب او لدولة ، ولا هي «منحة» او «انكار» من شخص او حزب او دولة ، انها تعبير عن ارادة الشعوب الطامحـة الى الحرية ، ونحن نرى اليوم باعيننا كيف ان كثيراً من الشعوب التي تنـاضل من اجل مبادىء الحرية والديمقراطية الصحيحة تقبض بيدهـا الحديدية على الحقوق التي تنتزعهـا من الطغاة انتزاعاً . فلا تنتظر اي «اذن» بالقبض يتكرم عليها به اي شخص او اي حزب او اية دولة .

كل هذه دروس يجب على الاحرار العرب ان يفهموها حق الفهم وان يستفيدوا منها كل الاستفادة .

ينبغـي ان تخرج قضية فلسطين وقضية حرية العرب جميعاً من نطاق العزلة التي يراد لها ان تظل مطوقة به . في الدنيا اليوم معسكران لا ثالث لهما : معسكر الحرية ، ومعسكر الفاشستية . وواضح ان معسكر الحرية اقوى اليوم ، واكثر قوة في الغد ، من معسكر الفاشستية .

ثم ليس من مبرر للافراط في التشاؤم .

عندما يستنزفون قواهم ويعجزون

عمال سكك حديد فلسطين ما يحل بهم ؟

أبلغت ادارة السكك الحديد عدداً من عمالها استغناءها عنهم وعن خدماتهم لبلوغهم السن القانونية ، واضافت الى ذلك انها ستكافئهم على خدماتهم التي ادوها الى الادارة بامانة واخلاص ..

هذا نبأ موجز له مغزى بعيد ، فهو ذو وجهين : ما ظهر منه وما اختبأ وراءه اما وجهه الظاهر فيوحي الى القـارىء بصورة براقة يظن معها ان ادارة السكك الحديد تعنى بعمالها ، فعند بلوغهم السن القانونية تريحهم وتكافئهم على اتعابهم ، وهذا عمل تشكر عليه . اما وجهه الآخر ، الوجه الباطن ، فيكشف عن مأساة تذوب لها القلوب رحمة وشفقة على هؤلاء الذين قضوا زهرة شبابهـم وبذلوا ما فوق طاقتهم في اتقان اعمالهم حتى تقدموا في اعمارهم فلفظتهم الادارة خارجاً غير مكترثة لمصيرهم المؤلم ولا لما سيحل بهم وسط هذا الغلاء الشديد الوطأة .

حقيقة هذا النبأ : ان كل عامل عند بلوغه السنة السادسة والخمسين من عمره ، يعتبر انه قد بلغ السن القانونية ، فيستغنى عن خدماته مهما كان نوعها . الا اذا ارادت الادارة تشغيله عدداً من السنين اخرى . ولكي ينال هذا العامل العاجز مكافأة ، يجب ان يكون قد خدم ١٥ عاما يتألف العام الواحد منها من ٣٦٥ يوم عمل ، اي ان ايام الراحة والمرض والاعياد والاجازات جميعها تخصم من مدة خدمته فاذا نقصت تلك المدة اسبوعاً واحداً عن الخمسة عشر عاماً على اكثر تقدير ، بعد هذا الحساب الطويل العريض ، فان العامل لا ينال اية مكافـأة ، اللهم الا اذا اذن المدير العام بذلك .

ومقدار هذه المكافأة يتألف من اجرة سبعة ايام عن كل سنة خدمة . هذا يعني ان المكافأة في حدها الاعلى تبلغ سبعين جنيهاً يتقاضاها من اتم خدمة عشرين سنة ، ومتوسط المكافأة يبلغ اربعين جنيهاً فقط لا غير .. فبالله ماذا يمكن ان تصنع اربعون جنيهاً في هذه الايام بيد رجل ممن افنى حياته في العمل ، وهل تستطيع هـذه الجنيهات ان تكفيه معيشة شهرين اثنين وماذا يحدث لعائلته سوى الجوع والعري والتشريد والمذلة ؟

ان اجور السكك الحديد منذ القديم ما كانت لتكفي عمالها ، فكيف يستطيعون الآن ان يتدبروا امورهم ايام شيخوختهم لقد بحت اصواتهم خلال عشرات السنين وهم يطالبون الادارة بتلافي هذا المصير المؤلم الذي يسيرون اليه كارهين ، ولكن لقد اسمعت لو ناديت حياً !

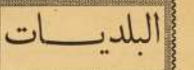
انا شخصياً اعرف بعض العمال الذين كانت الادارة استغنت عنهم ايام الرخاء الماضية احدهم يبيع اليوم الفجل متجولاً وآخر يبيع السجائر في زاوية احد المقاهي أفلهذا المصير بذل هؤلاء العمال شبابهم وقوتهم ودماءهم في خدمة المصلحة؟ ألهذا المصير تحملوا مشاق العمل واخطاره وحملوا ارواحهم على اكفهم ايام الغارات الجوية ؟

اما آن للادارة ان تفـكر بمصير عمالها فتؤمن لهم حياتهم عند شيخوختهم وعجزهم وهم على ما ذكرنا اخلاصاً وتفانياً بالعمل ؟

تلك بلاد العالم اجمع تأخذ بقانون حماية العمال ضد العجز والشيخوخة . انا نطالب المسؤولين بوضع مثل هذا القانون وتنفيذه ، ونطالب بتمديد مدة الخدمة الى ما بعد سن السادسة والخمسين حيثما تسمح بذلك الشروط الصحية . انا نطالب مكتب العمل بان يقول كلمته في هذا الموضوع ونطالب منظماتنا العمالية بان ترفع صوتها عالياً داوياً ...

ان العـالم يسير قدماً نحو العدالة والحرية ، فهل حكم على فلسطين ان تبقى اقدامها في اقـذار الانظمة البالية غير الانسانية ، تلك الانظمة المجحفة في حق جماهير الطبقات الكادحة . لقد حان الوقت الذي يجب فيه على الحكومة ان تفكر في مصير جمهرة الشعب الذي تتولى امره وترعى شؤونه ..

الى متى التغاضي والاهمال



البلديات

مجالس محلية لتمثيل الشعب ولتنفيذ رغبات الشعب الملحة وليست مناصب وجاهة ولا مسروح زعامة غافلة عن حاجات الشعب وحقوقه التي لن ينام عنها بعد الآن .

في كل مدينة وفي كل قرية في فلسطين ما زلنا نلمس رغبة الشعب الملحة القاهرة في نداءاته الصارخة واحتجاجاته الصاخبة عن هذا النقص الفادح المعيب في مدارس التعليم، وعلى هذا الاهمال الظاهر في التنبه لحل مشكلة البطالة والفقر التي تهدد افراد الشعب الكادحين لنيل طعامهم، وعلى هذا التأجيل المملّ في التصريح بالبناء ومواد البناء لايوائهم كأناس آدميين .

ما زلنا نلمس رغبة الشعب الملحة القاهرة ايضاً في نداءاته الصارخة واحتجاجاته المستمرة الصاخبة على هذا التراخي والاغضاء عن معالجة المشاكل الاجتماعية كالتسول وانتشار القمار وفتح الملاجىء ودور الراحة والتسلية المفيدة

ما زلنا نلمس رغبة الشعب الملحة القاهرة ايضاً في تذمره من نظام توزيع الضرائب هذا الذي يثقل كاهل المنتج الصغير ليخفف جزءاً يسيراً عن جيب صاحب الدخل الكبير، وفي صخبه الاحتجاجي على هذا التصرف السيء باموالها المجموعة منه والتي لا يرى انها ترجع لمصالحه المباشرة العامة كما هو المفروض فيها .

ثم مازلنا نلمس رغبة الشعب الشديدة الملحة في ضرورة اتخاذ الخطط العملية لاصلاح هذه المشاكل المحلية المتعددة التي ما تزال وصمة عار في جبين فلسطين العربية في منتصف القرن العشرين .

وقد رأينا شعبنا في الماضي القريب يتجه بكليته الى الحكومة المرة تلو المرة فكان كل ما ناله وعوداً وكلاماً وورقاً من موظفين مسؤولين امام الحكومة لا يمثلون الشعب فلا يشعرون بشعوره ولا يطلبون رضاه ما دام في رضى رؤسائهم الكفاية .

اما الآن فها نحن نرى شعبنا يتوجه لبلديته وله الحق في ان يتوجه لبلديته يطالبها ويطالبها لينال الاصلاح على يدها بالاموال التي يدفعها لها .

لكن ما هذه البلديات التي يتوجه اليها الشعب ، ما هذه البلديات ؟

بلدياتنا اليوم مع الاسف لا تزيد ولا تنقص عن كونها دائرة من دوائر الحكومة ولو سميت بلديات .

كراسي مجالسنا المحلية التي كان ملؤها حقاً من حقوق الشعب بانتخاب الشعب وارادة الشعب والتي كانت القوة الديمقراطية الوحيدة بين الشعب قد تحولت الى مناصب تنال عن قدر المهارة في اسداء الزيارات والوساطات لدى حكومة القدس التي تملأ فراغها بالتعيينات .

بلدياتنا اليوم صور جامدة وشخصيات غير شعبية معينة من فوق الرؤوس لها الخبرة الكافية في التفنن في وضع الضرائب والتشدد في تحصيل الضرائب وما من شيء بعد ذلك يستأهل الجهد والتصميم بصرف الاموال هنا واوجه الصرف السخيفة والمخدرة كثيرة . اما فتح المدارس وبناء الملاجىء والمستشفيات وتنظيم البناء والصحة ومعالجة المشاكل المحلية التي تهدد الشعب فهي في نظرها مشاريع ضخمة جداً ينوء بها كاهل البلدية ولا تستطيع ان تتحملها ميزانية البلدية بحال من الاحوال

اذن ما هو واجب البلديات ؟ ولماذا تكون البلديات اذا لم تقم بمثل هذه المشاريع الضخمة ؟ وهل يضحي الشعب في المدينة او القرية فيدفع الضرائب المتنوعة دون تأخير او استثناء للقيام بمشاريع ليست ضخمة ولا صعبة ؟ وهل يتعاون المجتمع الا للقيام بما يعجز عنه الافراد ؟

إن المسألة ليست مسألة صعوبة ولا مسألة ضخامة امام مجتمع متعاون اعما المسألة مسألة عزم واخلاص في العزم وصدق وامانة في خدمة الشعب ولا يمكن ان يتوفر هذا الا في من ينتخبه الشعب ويكون بقاؤه متوقفاً على رضاء الشعب بتنفيذ رغبات الشعب بصورة عملية .

إن شعبنا اليوم متيقظ ولن ينام حقه في البلديات وانه من الظلم والاجحاف ان يحرم الشعب حقه الديمقراطي الوحيد في البلاد . وان كانت الحجة حجة الحرب وظروف الحرب فاليوم لم يعد في انكسار المانيا النازية شك او التباس وصار لزاماً ان يمارس الشعب حقه الاول الديمقراطي ليتم بالاصلاح المحلي الضروري الذي ليس عنه غناء ؟

عبد الواحد الخطيب

❖❖❖

فلاحتنا وعاداتنا

قضية زراعة الدخان

- تصريف الفائض واجب اداري -

قضية تصريف انتاج الدخان، قضية ملحة سريعة تحتاج الى حل حازم، واليك التفصيل :

هنالك فائض في انتاج الدخان يزيد على ٥٠٠,٠٠٠ كيلو، اصبح بقاؤه دون تصريف خطراً يهدد حياة المزارعين والعاملين في صناعة الدخان . والحل الوحيد ولا شك هو التصدير، والتصدير مرتبط بسياسة الحكومة، فهي قضية ادارية في يد الحكومة حلها ، ومن واجب الحكومة ان تحلها .

اتخذت الحكومة منذ ظهور هذه المشكلة سياسة سلبية ، وان ظهرت ايجابية في اعين بعض اصحاب المصالح ، فالحكومة اعلنت عن موافقتها على تصدير الكمية الفائضة بعد ما تأخذ شركات صناعة الدخان حاجتها منها وتتفق جميعها على نية التصدير مجتمعة . وهذا يعني ان الحكومة سمحت بتصدير الدخان شكلياً لا عملياً عندما ربطت قضية التصدير برغبات الشركات الصناعية التي تتناقض مصالحها لوجود التنافس ما بينها وتتفق مصالحها في منع التصدير حتى يتدهور سعر الدخان فتتمكن حينئذ من خفض سعر الشراء الى درجة يتضرر معها المزارع ويهدد كيانه.

زراعتنا في حاجة الى من يدعمها ويؤيدها ، وزراعة الدخان تؤلف جزءاً مهماً من زراعتنا، ونحن لا نريد لهذه الزراعة الكساد والبوار فتزداد بذلك مصاعب فلاحنا . وان وجود كمية فائضة تزيد عن ثلث الانتاج السنوي ستعمل فعلها في الاضرار بزراعتنا وعلى الحكومة حل القضية حلاً عادلاً وعاجلاً بعد ان حل موسم الشتاء وبات محصول الدخان مهدداً بالخراب .

يسعى بعض مزارعي الدخان الى تأليف هيئة تعاونية تمنع تلاعب الشركات الصناعية في اسعاره ، ولكن هيئة كهذه لا يمكن تأليفها بسرعة ولا يمكنها ان تحل مشكلة انتاج الموسم الحالي ، ولا نرى اصلح من السماح بتصدير الكمية الفائضة على الرغم من مساعي شركات صناعة الدخان .

واذا كانت هناك عوائق امام التصدير لا يمكن التغلب عليها فلا اقل من ان تقوم الحكومة بفرض تسعيرة على اصناف الدخان تتلاءم مع مصاريف الانتاج ، وبهذا تحمي المزارعين وان كانت حمايتها ستكون مقصورة على الناتجين فقط . وان ارادت ان ترفض تحمل هذه الاعباء فلتمنع الاستيراد من الخارج فتكتفي البلاد بانتاجها من الدخان هذا العام .

فهل للحكومة ان تحل قضية بسيطة كهذه دون تعليلات طويلة الامد ، او تأخيرات ادارية ؟

اسبوعيات الاتحاد

ستالين يتكلم

في الذكرى السابعة والعشرين للثورة الاشتراكية العظيمة، القى المارشال ستالين خطابه التقليدي «الحكيم القيم» – كما قال المستر تشرشل في خطاب له في حفلة حافظ لندن مؤخراً – والمارشال ستالين مشهود عنه في خطبه انه يتوخى الصراحة والايجاز والوضوح. ونورد هنا اقواله المهمة جداً التي جاءت في خطابه التاريخي.

● انه لا يكفي ان نكسب الحرب، بل يجب ان نجعل وقوع اية حرب في المستقبل امراً مستحيلا.

● اننا سنهزم الفاشست الالمان في موطنهم ونرفع العلم السوفياتي على برلين في المستقبل القريب.

● ان الهتلرية لم تهزم في المجال الحربي فقط بل منيت ايضاً بهزيمة سياسية.

● ان الفوز في الحرب ليس كافياً لازالة خطر الحرب ومنح العالم سلاما دائماً.

● اننا لا ننشد القضاء على الهتلرية فقط، بل ننشد منع تكرار الاعتداء والحرب مرة اخرى، اذا لم يكن بصفة نهائية فالى اجل طويل.

● ان النظام السوفياتي تأسس بثورة اكتوبر وكان له اثر كبير في تقوية الجيش.

● ان المانيا هي العدو الرئيسي للاتحاد السوفياتي

● ان القرار الذي اصدره مؤتمر طهران والطريقة الحكيمة التي نفذ بها، قد دلا على متانة جبهة الحلفاء ورجحان كفتها على جبهة الالمان.

■ ان قرارات مؤتمر «دمبرتون اوكس» تدل على تماسك الجبهة المناهضة للالمان وقوتها، وثمة دليل آخر على متانة هذه الجبهة، هو زيارة مستر تشرشل ومستر ايدن لموسكو.

■ ان تحالفنا مع بريطانيا العظمى والولايات المتحدة ليس قائماً على عوامل موقته، بل يقوم على مصالح حيوية دائمة.

لو حرية!؟

على ذكر ثورة اكتوبر، علقت جريدة «البوست» في افتتاحية عددها صباح ٧ نوفمبر على ذكرى الثورة فقالت ما ترجمته بالحرف الواحد «في هذه الذكرى، من الممكن للمرء ان يامل في ان تصبح روسيا ليس قوية فحسب، بل وحرة ايضاً». ويذكرني هذا القول بحديث جرى لي مع احد «الصهاينة» حول نظام الحكم في الاتحاد السوفياتي، قال: لا توجد في روسيا حرية ديمقراطية فسألته: وما دليلك على ذلك؟ قال: ان حرية العمل للحركة الصهيونية ممنوعة في الاتحاد السوفياتي. واذكر تماما انني اجبت هذا (المدافع عن الحريات الديمقراطية) «لا حرية لاعداء الحرية». ولا حرج علينا اذا اجبنا البوست هذا الجواب على تعليقها الغريب العجيب..

تسمح لهم..!

والحديث عن روسيا حديث ذو شجون

نشرت احدى جرائدنا العربية الصباحية في عدد صادر في ٨ الجاري، خبراً مفاده ان الادون شرتوك في اجتماع صحفي صرح بان الحكومة السوفياتية ابلغت الوكالة اليهودية انها تسمح لليهود الذين يعيشون في البلدان التي يحتلها الجيش الاحمر بالذهاب الى فلسطين اذا لم تكن هذه البلدان مما تنوي موسكو ضمه الى الاتحاد السوفياتي بعد الحرب... ووضعت الجريدة عنوان لهذا الخبر هو نفس العنوان الذي وضعناه نحن لهذه «الاسبوعية» ولا ريب ان من نشر الخبر يعرف تماماً ما فيه من تشويه وتحريف ومغالطة. فاولا نحن لا نعتقد بان الاتحاد السوفياتي قد ابلغ الوكالة اليهودية اي شيء، ولا نحمل كلام الادون شرتوك على محمل الثقة. وثانياً: كما هو معلوم لكل انسان نزيه ان الاتحاد السوفياتي لن يضم اية بقعة من الارض الى بلاده لا اثناء الحرب ولا بعده ولا يمكن ان يضع هذا الشرط الذي صرح به الادون المحترم. وثالثاً وآخراً الخبر على كل حال يدل على ان الاتحاد السوفياتي يمنع الهجرة اليهوديه من اقطاره الى فلسطين، اما ان يمنعها في الاقطار المستقلة التي حررها فهذا ليس من شأنه. والآن نسأل الجريدة ما تعني بذلك العنوان الذي وضعته لهذا الخبر، وما تقصد بالنقاط وعلامة التعجب، اولم يحن الوقت بعد الذي نعرف به عدونا من صديقنا؟

روزفلت.... ديوي؟

وهكذا ذهبت علامة الاستفهام وانتصر روزفلت ولانتصار روزفلت معان:

● معناه انتصار الروح الجديدة التي تعلم ان الفاشستية تؤلف خطراً يهدد كيان الشعوب القريبة والبعيدة.

● معناه اندحار الروح الرجعية التي ترمي الى انقاذ بقايا الفاشستية.

■ معناه انتصار قوى العمال التي ايدت روزفلت.

■ معناه انتصار الروح التي تريد سلما عادلا يقوم على اساس المساواة بين الشعوب.

وفي هذه المناسبة نحن لا نتغاضى عن تصريح روزفلت الاخير، ولكننا لا ننسى ابدا ان ديوي صرح مثل هذا التصريح ايضاً.

نيران العنصرية!

بدت ظاهرة كانت خافية على كثير من الناس في السابق نتيجة لمقتل اللورد موين، وهي ان الاعمال الارهابية تذكي نيران الحقد العنصري على اليهود. ولهذه المناسبة اذكر مقالة كاتب انكليزي يهودي حول الصهيونية في فلسطين، قال: ان الصهيونية قد نقلت الحقد العنصري من اوروبا الى فلسطين واذكت نيرانه في فلسطين العربية. والصحف البريطانية اليوم تعلق على هذه الظاهرة، وبعضها يرى ان الطريق الى تلافيها هو بان يظهر اليهود في فلسطين والوكالة الصهيونية، معهم استنكارهم لحوادث الارهاب وتعاونهم الفعلي للقضاء عليه. والصحيح الظاهر المعقول انه كلما بقيت الحركة الصهيونية وظلت تدعي تمثيل جميع اليهود في فلسطين وفي العالم فان هذه النيران العنصرية ستظل مستقلة. من الواجب ان يظهر اليهود انفسهم ان الحركة الصهيونية لا تمثلهم ابدا.

اعمال ولو في الصين!

زارنا في دار الجريدة جماعة من العمال المتعطلين ذهبوا ضحية مكاتب التوظيف الاستغلالية (المحترمة) في حيفا، وقالوا لنا: ان هذه المكاتب تقاضت الرسوم الباهظة التي يدفعونها لها، ووعدتهم بايجاد اعمال لهم اذا لم تكن في حيفا، او في فلسطين فلتكن في الصين! اعني انها تدعي وجود اتصالات بينها وبين مؤسسة اعادة البناء والتعمير UNRRA التي تأخذ العمال للعمل في اوروبا المحررة، وطبعاً لم يكن من نصيب هؤلاء العمال الا ان «حرر» اصحاب هذه المكاتب جيوبهم من القروش القليلة الزهيدة فيها...

كنا كتبنا في السابق حول هذه القضية، ونحن نكتب عنها اليوم، وازمة البطالة تشتد، وحركة هذه المكاتب تنتعش وضحاياها يتزايدون. جمعية العمال العربية الفلسطينية في حيفا انشأت مكتباً للتوظيف تابعاً لها، محاولة بذلك التقليل من شر تلك المكاتب الفردية الاستغلالية، ولكن القضية ما زالت موجودة.

اننا نطلب بالحاح واصرار ان تعمل الحكومة على اغلاق هذه المكاتب الاحتيالية، وان تساعد

هذا الارهاب ..

ــ تتمة المنشور على الصفحة الاولى ــ

[ت]حاملها ...

ان الامل لا يزال يراود الحركة الصهيونيــة، وهي بعــد لم توقن ان حياتهـــا قد انتهت ، وهي لا تزال تحاول ان تجد لها مخرجاً من الازمة ، وهي لا تزال تعتقد بان حتفها تأجيـــلا وتأخيراً ... لذلك فهي تقوم بـــكل الوسائل للخروج من الازمة ولتأخير الاجل المحتوم. وما اشبه موقف الصهيونيه اليوم بموقف النازية اليوم ايضا . فالنازية تعاني ازمة حادة. والنـــازية لا تزال تعتقد بان حتفها تأجيلا وتأخيرا . لذلك فهي تقوم بكل الوســائل مشروعة وغير مشروعة للخروج من الازمة والتأخير الاجل المحتوم ، فانت تراها تحلم بالاسلحة السرية وتستعمل بعض هــذه الاسلحــة ، وهي تدعي انهـــا ستعتمد على حرب العصابات حتى النهاية ، وهي تحاول دائمــاً تفرقة صفوف الحلفاء ، ولذلك ايضـــاً تحاول اعوانها في خارج معسكرهــا ان يعززوا آمالهـا فتارة هم يطالبون بصلح معها بقيود وشروط ! وتارة يحاولون معها القاء بذور التفرقة والشقـــاق في صفوف الحلفاء، وغير ذلك من المحاولات التي فشلت جميعاً . ولكن الحلفاء كانوا لهذه المحاولات بالمرصاد ، فقتلوا الامـل الخبيث الذي راود نفوس النازيـــين بتوكيدهم استسلام المانيـا دون قيد او شرط ، وتمتينهم روابط الحلف والتفاهم ما بينهم، وهم يعتقدون واعتقادهم صواب، انهم يقصرون بذلك من اجل الحرب ومن عمر النازية.

ان قتـــل الامـل الخبيث يراود نفوس النازيين هو الطريق السريع الى انهاء هذه الجرثومة الشرية ، هــذا ما وصل اليه الحلفاء خلال تفاهم القاسي المرير، وهذا الدرس ولا ريب يستفيد منه المسؤولون عن احلال الامن وقطع دابر الارهاب في فلسطين.

ان قتل الامل الخبيث يراود نفوس الصهيونيين هو الطريق السريع الى احلال الامن وقطع دابر الارهاب في فلسطين.

ونخرج من هذا بصراحة عملية، ان الطريق الوحيد ، والطريق العمـــلي المجدي لقطع دابر الارهاب من فلسطين، يكون باعلان حكومة جلالته سياستهـــا الواضحة تجاه فلسطين العربية، وا كثر من هذا يكون بانشاء حكم وطني مستقل في فلسطين ، يسير بهـذا الوطن العزيز مع قافلة الشعوب الحرة في موكب الاحرار الذين ينشدون عالم الغد، عالم الاستقرار والسلم والمساواة والحرية.

يجب ان تعلم الصهيونية ، ان محاولاتها مهما كان نوعها، لن تجديها نفعاً. يجب ان يقضى على احلام الصهيونيـــة الهوجاء فلا تعود الى اعمالها المنكرة. ان ذلك في صالح الجميع في صـــالح العرب واليهود وجميع الشعوب المناضلة ضـــد العنصرية والظلم والطغيان ، فلن تجر هذه الحلة الارهابية المنظمة، الا الويل والثبور على اليهود ، وقد اذكت مباشرة وغير مـــباشرة نيران الحقد العنصري الذي تحاربه وتحاربه جميع الشعوب المحبـــة للحرية. ان وجود الصهيونية يساعد دعاة العنصرية ويحيي موات آمالهم ويشـــيع حماسهم . هذا ما اكتشفته مؤخراً جريدة نيوزكرنكل وهو ا كتشـــاف صحيح اكتشفناه منذ ان وجدت الصهيونيــة في فلسطين.

واخيراً انه من الواجب السريع ان يوضع حد لمداورات الحركة الصهيونية بان تظهر الحكومة البريطانية سياستهـا الواضحة تجاه فلسطين سياسة تتمشى مع النضال العالمي في سبيل عالم حر وسعيد.

الاتحاد

مؤتمر النقابات الدولي

ــ تتمة المنشور على الصفحة الاولى ــ

وتمرساً باساليب النضال التحرري الصحيح نتيجة لاحداث هذه الحرب ومآسيهـــا وويلاتها ومصائبها . ومن المهم ان نذكر في هذا المقام . ان نقابات العمال في الاتحاد السوفياتي سوف تشترك في المؤتمر ، والاتحاد السوفياتي هو بلد العمال الاحرار المناضلين .

وحركة عمالنا العرب لم تكن في معزل عن النشاط الدائر حول عقد المؤتمر من يوم ان بدأ البحث فيه قبل حزيران المنصرم ، فقومت واجبها الوطني تجاهه وقامت باتصالات متعـــددة مع مؤتمر النقابات البريطانية . حتى انها نجحت في فرض كيانها على المسؤولين من قادته ، فاعترفوا بها حركة عمالية منفصلة تمام الانفصال عن الهستدروت التـــي تدعي تمثيل العرب زوراً وبهتانـــاً وتضليلا ، واقروا لها بحق التمثيل والاشـــتراك في المؤتمر الدولي . وبذلك ذللت حركـــة العمال العرب ، بنضالها المشرف الصحيح ، جميع العقبات الكأداء التي وضعتهـــا الصهيونية في سبيلها . وان نشاطها السابق سيساعدهـا اليوم ولا ريب على حضور المؤتمر عند انعقاده. والملحوظ انه سيعقد في كانون الثاني من السنة القادمة

ان اهمية حضور هذا المؤتمر تبرز اكثر فاكثر كلما قاربت الحرب نهايتهـا ، وظهرت قوى العمال الصاعدة في كل يوم صعوداً قوياً ظاهراً . وبان تأثير هـــذه القوى على السياسة العالمية وعلى تقرير السلم العالمي العادل ما بعد الحرب

ونحن في فلسطين ، في هـذا الوطن العربي الذي يسعى الى حريته واستقلاله ، وفي داخله صهيونية مخادعة ، تقوم بشتى الحيل والاحابيل لتغرير باحرار العالم وتضليلهم وتشويه نضالنا العادل امامهم ، من واجبنا ان ننتهز هذه الفرصة المؤاتية فيذهب ممثلو عمالنـــا العرب الى المؤتمر الدولي يتحدثون فيه الى عمال العالم حديث العارف المجرب بالصهيونية واخطارها واماناتها الاشعبية ويتحدثون عن ربيبتها الهستدروت فيظهرون انها في الواقع ليست منظمة عمالية للعرب او لليهود على حد سوى ، ويثبتون بالوقائع والادلة اعمالها الاحتلالية ومشاريعها ، وبذلك يخدمون قضيتنـــا الوطنية خدمة جلى . ويكسبون عطف قوى العالم الحر ، قوى العمال الكبيرة ، فلا يعود هناك مبرر لقادة العمـــال في بريطانيا وفي غيرها للخروج بمشاريع ملتوية تؤيد الصهيونية ووطنها القومي المزعوم ، هذا واجب وطني على عمالنا القيام باعبائه وهو اسمـــى واجب . وانه لمن الشرف الكبير لهم ان يكـــون من نصيبهم هذا الواجب السامي الخطير .

على حركة عمالنا العرب واجب التحضير لهذا المؤتمر منذ الان : واجب وضع البرامج ، وواجب انتخاب الوفد ، وواجب الاتصال بمنظمي المؤتمر ، وواجب الذهاب لحضور المؤتمر .

ان الامة العربية باسرها تضع على عاتق عمالنا العرب مسؤولية تاريخيـــة خطيرة ، وعمالنا العرب خير من يتحمل المسؤوليات الخطيرة ، وخير من ينفذهـــا بشرف واخلاص .

اقرأوا الطريق

رسالة التحرر الفـــكري

مؤتمر الصهيونية

نشطت الاحزاب في سوريا ولبنان لتأليف جبهات موحدة لمكافحة الصهيونية وقد اشتركت في هذه الجبهات جميع الاحزاب السورية واللبنانية، والانباء الاخيرة تفيد ان الحزب الشيوعي السوري والحزب الشيوعي اللبنـــاني كانا من انشط الاحزاب في مكافحة الصهيونية .

[ل]جمعيات العمال العرب على انشاء مكاتب توظيف تابعة لها . اننا نتوجه الى دائرة شؤون العمل للاسراع في تنفيذ هذا الطلب ، فهي مسؤولة عن العمل والعمال ، اننا نريد عملا حكومياً حازماً سريعاً ، وكفانا ذهاباً الى الصين ...

حول تصريح بن غوريون الاخير

الاتحـــاد السوفياتي وفلسطين

> قال بن غوريون الزعيم الصهيوني المعروف:
> « لن تعارض روسيا في انشاء دولة يهودية اذا قررت بريطانيا واميركا انشاءها في فلسطين.

يزداد الاتحاد السوفياتي اثناء هذه الحرب نمواً وتاثيراً، وتزداد معه القوى التقدمية الساعية الى الحـــرية والعدل الاجتماعي نفوذاً وتأثيراً، وكذلك يتقلص باميار النازية، نفوذ الرجعية والقوى الاستعمارية الاحتلالية، وهذا ما يدعو هـــذه القوى البائدة الى المداورات والخادعات تندد في اجلها المحتوم.

ومن هذه القوى، الصهيونيـــة، وضعت شعار المملكة اليهودية لاخفاقها في تنفيذ برامجها الاحتلالي اثناء الحرب عن طريق هجرة اللاجئين واحرازها كثرية في البلاد، وشعرت بخسارة موردهـــا الاساسي بعد تحرير اقطار اوروبا المحتلة من الكابوس العنصري وزهد اليهود عن الصهيونية وفلسطين واخيراً لانها اعتقدت بان شعارها الجديد ــ المملكة اليهودية ــ سيمدها بسلاح قوي تتمكن بواسطته من استمالة اليهود وتهجيرهم الى « مملكتهم المنتظرة ».

وترى الصهيونية، ان تنفيذ وحقها، هذا، انما يأتي عن طريق اخذ المواثيق والوعود من العناصر الرجعية مثل ديوي وغيره من خدمة الاستعمار والرأسمالية الاستغلالية، وهي تعلم انها لن تستطيع اخذ وعد مؤيد لبرامجها من العناصر التقدمية القوية التي لا تعترف بحق غير حق الشعوب في تقرير مصائرها. ولهذا تتجه الصهيونية نحو الرجعيين المعروفين بميولهم الاستعمارية ولهذا ايضاً تقاوم العناصر التقدمية الحرة وتنتقص من تاثير الاتحاد السوفياتي على مصير العالم بعد الحرب. فيقول زعيمها بن غوريون «ان روسيا من دول اليوم ولكنها لن تكون من دول المستقبل».

ومع علم الصهيونية بموقف العناصر التقدمية منها، ومع نضالها المعروف ضد هذه العناصر، فهي مضطرة بحكم الوضع العالمي وامتداد نفوذ القوى التقدمية الى اتخاذ شعارات تقدمية شكلية، تأمل من ورائهـــا تضليل القوى التقدمية الحرة فتتمسك بالاشتراكية صورية متنقلة تتناقض مع الاشتراكية الصحيحة تناقض النازية معها، وتتقدم نحو الاتحاد السوفياتي الذي ناصبها العداء منذ ظهورهـــا، فتتظاهر بمساعدته عليها تفوز بثقته وتنال عطفه ولكنها تفشل في سعيها فشلا ذريعاً، لمساه مؤخراً في قطع العلاقات بين الاتحاد السوفياتي ولجنة النصر لمساعدة السوفييت، فكان دليلا جديداً وتوكيداً قوياً لموقف بلاد الشعوب الحرة ــ الاتحاد السوفياتي ــ من الصهيونيـــة ومن كل حركة رجعية احتلالية.

على ان موقف الاتحاد السوفياتي الصريح، وموقف جميع القوى الشعبية المخلصة لا يمنع الصهيونية من اعادة الكرة ومن ثم اعادة التهويش والتضليل، بل ولا يمنعهـــا ذلك من الاستفزازات والاحاديث الصريحة، فهي تمعن في التضليل ولو فضح امرهـــا، وتستمر على سياسة التملق والتقرب علها تخرج من الوهدة التي تتردى فيها. واذا بها اليوم تقوم باكبر شطط عرفناه حتى الان، فيصرح زعيمها بن غوريون تصريحاً لا اساس لصحته فيقول «لن تعارض روسيا في انشاء دولة يهودية اذا ما قررت بريطانيا والولايات المتحدة انشاءهـــا في فلسطين»، واول ما يتبادر الى الذهن ان نسأل بن غوريون عن المستندات التي استند عليها في تصريحه هذا او انه يعتقد «ان كلام الليل يمحوه النهـــار»؟

ان مقاصد الصهيونيـــة من هذا التصريح الكاذب معروفة لهؤلاء الذين يفهمون الاحداث الخطيرة الجارية في مخيم الصهيونية، فالصهيونيـــة اليوم تتداعى اركانها، ولكن هذا التداعي يزيدها عزماً على انقاذ نفسها، ولهذا فهي تقوم بكل محاولة مهما كان نوعها ســـواء انواعها عديدة يظهر خبثها في كل يوم، تقوم بهذه المحاولات لتفلت من الكارثة التي تطبق عليهـــا، ولتكتسب ثقة الجماهير اليهودية في الداخل والخارج، وهذه الجماهير التي بدأت تظهر استياءهـــا من الوضع الذي اوجـــدته الصهيونية، ومن موقفها المؤيد للعناصر الرجعيـــة في فلسطين وفي خارجهـــا. والصهيونية ترمي من وراء ذلك ايضاً الى ابعاد الجماهير العربية عن القوى التقدمية التي يرأسها الاتحاد السوفياتي وشعوب انكلترا واميركا والاقطار المحررة، فتتمكن بذلك من اظهار العرب في مظهر البعيد عن الديمقراطيات في النضال التحرري القائم. انها تريد طمس الروح الجديدة التي ظهرت في هذه الحرب وتريد ان توهم العرب ان نتائج هذه الحرب هي وبال عليهم. ولكن، فلتعلم الصهيونية ان الغمامة قد انقشعت، وان العرب يعلمون ما سيشهده عالم الغد القريب من حريات وطنية لجميع الشعوب

اما فيما يختص بموقف الاتحـــاد السوفياتي من فلسطين، فـــلا ضرورة لامثال بن غوريون من «توضيحه» والمغالطة في هذا التوضيح، فالعالم اجمع يعرف هذا الموقف، والصهيونيون قبل غيرهم يعرفونه وقـــد وضح جلياً مؤخراً، عندما قطع الاتحـــاد السوفياتي علاقاته مع عصبة النصر، لانها ظهرت في برامجهـــا عصبة صهيونية مفضوحة، وقد وضح ايضاً من موقف الاتحاد السوفياتي من الحركات التي تشبه الصهيونية في العالم.

ان سياسة الاتحاد السوفياتي معروفة منذ نشأته عام ١٩١٧، اذ ايد نضـــال الشعوب والامم في سعيها نحو الاستقلال والتحرر الوطني التام، وبانت سياسته في مواقفه العملية على ميثاق الاطلنطي وفي قرارات مؤتمرات موسكو وطهران وموسكو، حيث اعترفت الدول الكبرى ايضاً بالاشتراك مع الاتحاد السوفياتي بحق الشعوب في تقرير مصائرهـــا، ان سياسة الاتحاد السوفياتي ظهرت باعترافه بالمرشال تيتو وباعطائه رومانيا وبلغاريا حق تقرير مصيرهما، وباعترافه باستقلال لبنان وسوريا. ان الاتحاد السوفياتي لن يشترك في حماية الصهيونية، ولن يشترك في سياسة تفرض على فلسطين فرضاً فهو يعترف باستقلال الشعوب وحقها في ادارة شؤونها.

ان الاتحاد السوفياتي يؤيد نضال الشعوب الوطني ولا يؤيد العناصر الموالية للاستعمار والرجعية، لذلك فلا يمكن لاحد ان يدعي تأييد السوفييت لمملكة يهودية تقوم على انقاض شعب عربي يناضل في سبيل حقه من الحياة الحرة العزيزة. ان الاتحاد السوفياتي يؤيد نضالنا التحرري كما ايد جميع الشعوب في نضالها التحرري وكما ايد لبنان وسوريا واعترف باستقلالها اعترافاً لا تشوبه اية شائبة.

انا طلاب حرية كلبنان وسوريا وفرنسا ويوغسلافيا وبولونيا واليونان ولسنا احتلاليين كالصهيونية وامثالها..

* * *

شؤون العمال

الناصرة — جاءنا من الاستاذ فؤاد نصار تصحيحاً لما نشر في العدد ٣٦ من جريدة الاتحاد عن اشتراك جمعية العمال العرب في الناصرة في اجتماع الحزب العربي ان جمعية العمال العرب لم تشترك في الاجتماع المذكور انما اشترك فيه الاستاذ فؤاد نصار بصفته الخاصة ومتكلماً عن موقف العمال من الحركة الوطنية.

القدس — يتذمر مراقبو بصات الشركة الوطنية من ان الشركة بعد ان منحت الواحد منهـــم يومين عطلة في الشهر، لم تعين مراقبين جدداً يسدون الفراغ الحاصل، فزادت اعمالهم كثيراً.

نحو المسرح الشعبي

— العامل —

رواية تمثيلية رائعة الفها العامل الفنان السيد علي معروف مدير الفرقة الفنية في جمعية العمال بيافا، وهذه الرواية تمثل نضال العمال العرب في ادواره المختلفة، كما انها تظهر موقف العمال حيالها من صاحب العمل العربي

والرواية فتح جديد في التمثيل الشعبي في فلسطين تظهر على المسرح ورشة حداده بكامل معداتها من كور وسندان وملزمة وحديد محمي احمر. وتظهر العمال بمختلف درجاتهم الصناعية ونضالهم في الورشة، وتظهر على المسرح في غضون الرواية ايضاً جمعية عمال بتشكيلاتها الداخلية وانتخابات ادارتها العامة، ونضال العمال لرفع مستواهم ماديا واجتماعيا، والرواية تظهر ان العامل انسان وليس بالآلة المسخرة، له الحـــق في ان يعيش سعيداً في وطنه وبين اهلـــه وعشيرته متمتعاً بخيرات بـــلاده.

هذه لمحة عن هذه التمثيلية الشعبية ننشرها لمناسبة استكمال اللجنة الفنية استعدادها لاخراجها على المسرح. اننا نهنيء جمعية العمال العربية الفلسطينية بيافا ولجنتها الفنية والسيد علي معروف مديرها ومؤلف الرواية على هذا المجهود الشعبي المشرف وفقهم الله في اعمالهم الوطنيـــة.

صناعة الصابون

ونقابة العمال في يافا

[ج]اءتنا الرسالة التالية:

ســاهمت نقابة عمال الصــابون في اللواء الجنوبي بالمجهود العمالي العـــام الى درجة تمكنت معها من تحسين احوال العمال فنياً واقتصـادياً، وهكذا تخلص العمال من عدة اعباء كانت تثقل عواتقهم وتمنعهم من التقدم والنهوض. ومما هو جدير بالذكر ان الهيئة التي تشرف على هذه النقابة من العمال الفنيين في هذه الصناعة التي تحتل في انتاجها مكاناً رفيعاً من منتوجات البلاد وتشكل كيـاناً هاماً من ثروتها.

وقاومت النقابة في الســنة الماضيــة عدة هجمات قامت بها الصناعة الاجنبيـة على هذه الصناعة وعمالها الفنيين، وردت بسيرها ونشاطها جميع الدســائس التي حيكت من تلك الجهات المعروفة بخداعها ومؤآمراتها.

ولا تزال صناعة الصابون العربيــة وخاصة النابلسي منهـا سراً تحتفظ به تلك الصناعة التي تحارب اليوم منافســات الصناعة الصهيونية وغيرها وتتعاون مــع النقابة في نضالها هذا.

ولقد تعلم الآن اصحاب الاعمال واقتفوا اثر النقابة وبذلك امنوا مصـالح الصناعة عمالياً وتجارياً، واننا نتمنى لعمال الصابون ونقابتهم نجاحاً محموداً في سعيهم وتوفيقهم في عملهم المفيد.

خليل ابراهيم الخوري (يافا)

ـــهذا تراثنا ـــ

الديمقراطية في الاسلام

رجل من الشعب يخاطب الخليفة

قال رجل للمنصور:

« ان الله استرعاك المسلمين واموالهم، فاغفلت امورهم، وجعلت بينك وبينهم حجابا من الجص والآجر وابواباً من الحديد وحجبة معهم السلاح. ثم سجنت نفسك فيها عنهـــم، وبعثت عمالك في جباية الاموال وجمعها، وقويتهم بالرجال والسلاح والكراع، وامرت بالا يدخل عليك من الناس الا فـــلان وفلان، نفر سميتهم، ولم تأمر بايصال المظلوم، ولا الملهوف، ولا الجائع العاري، ولا الضعيف الفقير، ولا احد الا وله في هذا المـــال حق. فلما رآك هؤلاء النفر (الذين استخلصتهم لنفسك، وآثرتهم على رعيتك، وامرتهم الا يحجبوا عنك) تجبي الاموال وتجمعها ولا تقسمها، قالوا هذا رجل قد خان الله فما بالنا لا نخونه، وقد سجن نفسه، فأتمروا الا يصل اليك من علم اخبار الناس شيء الا ما ارادوا، ولا يخرج لك عامل فيخـــالف امرهم الا قصبوه (عابوه) عندك ونفوه حتى تسقط منزلته ويصغر قدره، فلما انتشر ذلك عنك وعنهم، اعظمهم الناس وهابوهم، فكان اول من صانعهم عمالك بالهدايا والاموال ليقووا بها على ظلم رعيتك، ثم فعل ذلك ذوو القدرة والثروة من رعيتك لينالوا به ظلم من دونهم، فامتلأت بلاد الله بالطمع بغياً وفساداً، وصار هؤلاء القوم شركاءك في سلطانك وانت غافل، فان جاء متظلم حيل بينه وبين دخول مدينتك، فان اراد رفع قصته اليك عند ظهورك وجدك قد نهيت عن ذلك، واوقفت للناس رجلا ينظر في مظالمهم، فان جاء ذلك الرجل فبلغ بطانتك خبره سألوا صاحب المظالم الا يرفع مظلمته اليك، فان المتظلم منه له بهم حرمة، فاجابهـــم خوفا منهـــم ـــ فلا يزال المظلوم يختلف اليه ويلوذ به ويشكو ويستغيث وهو يدفعه ويعتل عليه، فاذا اجهد واخرج وظهرت، صرخ بين يديك، فضرب ضرباً مبرحاً ليكون نكالا لغيره، وانت تنظر ولا تنكر، فما بقاء الاسلام على هذا!! »

من الادب الثوري

عناصر القوة تضحك ساخرة

الشاعر الاميركي وولت وتمان

بينا توضع الجثث في مراقدهـــا الجديدة، وهي جثث شبان ملطخة بالدماء، وقد اعدمت حبال المشانق واطلاق رصاص الافراد.

فان عناصر القوة تضحك ساخرة من هذا كله...

كل هذه الاشياء تؤتي ثمارها وهي ثمار طيبة.

وجثث الشبان هذه،

جثث هؤلاء الشهداء الذين اعدموا على المشانق،

وهذه القلوب التي اخترقها الرصاص،

هي، مع ما يبدو عليها من البرود وفقدان الحركة، تعيش في عالم آخر بقوة لم يصبها الفناء...

هي تعيش ايها الملوك في اجسام شبان آخرين،

في اجسام اخوة على استعداد ان يتحدوكم،

وقد طهرهم الموت وزادهم العلم ورفعهم نفوسهم،

فليس من قبر لشهيد من شهـــداء الحرية الا ونشت عليه بذور للحرية التي ستأتي ثمارها بذور بعد حين...

وستنثر الرياح هذه البذور في كل مـــكان،

وتعيد نباتها من جديد بعد ان تغذيها الامطار والثلوج،

فان اسلحة الطغاة لا تستطيع ان تقضي على الارواح الاثيرية،

وهي انما تسعى في الارض بعيدة عن الابصار هامسة موحية محذرة،

ايتها الحرية فليأس الآخرون منك فاني لن اليأس ابدا.

شؤون العمال

حيفا

■ يتذمر عمال السكة الحديد في ورش كيشون من الترتيب الجديد الذي ادخلته الدائرة بطلبها من العمال المرضى الذهاب الى الورش البعيدة لزيارة الطبيب. ولقد كانت عيادة الطبيب الى أمد قصير في المدينة. فنأمل أن تعود الدائرة الى ترتيبها القديم بدلاً من ارهاق العمال بالذهاب الى الورش، فهم لا يستطيعون حمل الفسيم.

يطالب عمال ورش سكك حديد فلسطين بان تجري ترتيباً يوصل به القطار العمال الى مراكز اعمالهم مباشرة بدلاً من الوقوف بعيداً عن مشاغلهم. وهذا له اهمية خاصة خصوصاً في فصل الشتاء عندما تزداد صعوبة المشي على الرمال والوصول.

■ تزداد ازمة البيوت والسكن حدة مع هطول الأمطار. فالعمال والقرويون يبحثون عن اكواخ لهم ترد عنهم قر الشتاء بعد ان بات من الصعب عليهم النوم في الأزقة وعلى الأرصفة. ان قضية هؤلاء العمال والقرويون قضية مزدوجة: فهم يرومون العمل ولا تجدونه، ويريدون السكن ولا يجدون غير الأزقة.

■ يقوم المسؤولون في بعض المعسكرات بحرب وحصر اجور العمال مستهدفين بذلك زيادة الأنتاج. ونحن نلفت انظار دائرة العمل الى هذه المسألة علها تقوم بمسؤليتها تجاه هؤلاء الذين لا يزالون يعيشون في القرون الوسطى.

■ تنظم عمال الكندرجية في جمعية العمال العربية الفلسطينية بحيفا.

■ اثار الأهمال الواضح الذي يسير عليه مطعم سبي في شركة تكرير البترول حفيظة مئات العمال الذين يعملون هناك. ولقد تقدم الكثيرون راجين منا الاحتجاج على المعاملة التي يلقونها هناك فالأكل ينقصه الكثير من النظافة الصحية عدا الاسعار الباهظة التي يدفعها العمال لمواد غذائية شكلا لا حقيقة لقد فتح مطعم سبي في شركة التكرير ليساعد العمال ويوفر عليهم. فلا اقل من ان يقوم بهذا الدور، خصوصاً وان الشركة والدوائر الحكومية ساعدت في تأدية عمله بتقديمها المواد رخيصة

انا نرجو ان يهتم المسؤولون بهذه القضية حرصاً على صحة العمال.

القدس

■ في القدس جماعتان من العمال تقاسيان الويل من جراء الحالة الراهنة التي هم فيها: الجماعة الاولى، العمال الذين يشتغلون بالخياطة، والجماعة الثانية، عمال معمل ثلج بيت صفافا — قضاء القدس.

(ا) وتتلخص شكوى عمال الخياطة في:

١ـ انهم يبدأون العمل من الساعة السابعة صباحاً حتى الثامنة وربما التاسعة مساء.

٢ـ اجورهم ضئيلة جداً بحيث لا يمكن ان يقرها حتى ضعيف الانسانية.

٣ـ يعهد اليهم باعمال متوالية متواصلة، بحيث لا يكون هناك لأحد منهم فراغاً قط خلال العمل طول المدة التي يبقون فيها في المحل.

٤ـ لا راحة اسبوعية لهم. واذا استراحوا او مرضوا لا يدفع لهم اي مقابل عدا عن الاهانات التي يلحقها بهم المستخدمون.

(ب) وتتلخص شكاوي عمال معمل ثلج بيت صفافا في:

١ـ يشتغلون من الساعة الثانية ظهراً حتى الثانية عشرة ليلا

٢ـ الشغل شاق جداً من تعبئة براميل وقوالب الثلج وسحبها ونقلها وتحميلها.. الخ

٣ـ لا تمكن للعامل الاستمرار اكثر من شهرين لعجزه عن العمل بسبب المرض والضعف الذي يصيب جسمه من جراء البرودة حيث يشتغلون حفاة في محيط رطب.

٤ـ لا تعويض ينال العامل اذا اصيب بضرر من الماكنات اثناء العمل.

٥ـ سيكون دور معمل بيت صفافا هذا العام لانتاج الثلج لان المعامل تتفق على السنوات التي يشتغل فيها اي معمل من معامل القدس.

٦ـ يكون العامل مضطراً «لمسايرة» معلمه في ان يستيقظ الساعة الثالثة بعد منتصف الليل او في الصباح باكراً لضرورة حمل الثلج وقلة العمال في المعمل.

■ اجتمعت لجنة نقابة عمال البرق والبريد في قاعة جمعية العمال العربية وبحثت في شؤون العمال واتخذت عدة قرارات اهمها: الطلب من دائرة البريد منح العمال البسة خاصة بالعمل، ودعت النقابة عمال البرق والبريد الى اجتماع عام سيعقد في دار الجمعية مساء الثلاثاء القادم.

■ قابل وفد عن جمعية العمال دائرة شؤون العمل وبحث معها في عدة قضايا معلقة منها قضية عمال المطاحن وقضية عمال المسلخ وقضية عمال البلدية، وطالب الوفد الاسراع على هذه القضايا.

■ استلم السيد يوسف القتباني وظيفة كاتب في جمعية العمال وباشر اعماله بما هو معروف عنه من نشاط واخلاص.

يافا

■ اعلنت جمعية العمال العربية الفلسطينية في القدس عن وجود خلاف صناعي بين ... وبين اصحاب مطحنة دعدس والعمال ينتظرون ... تاليف لجنة تحكيم لتفصل في القضية.

■ اجتمعت لجنة عمال الخياطين العرب التابعة لجمعية العمال وقررت رفع اجور عمالها لان اجورهم ... تتناسب مع حالة الغلاء الحاضرة. وبما ان اكثر اصحاب محلات الخياطة من الشباب الوطني فقد اتصلوا بالجمعية وجلسوا مع العمال لاقرار طلباتهم ونحن نأمل ... تنتهي هذه المفاوضات بالنجاح الذي يطلبه العمال واصحاب العمل.

■ القى الاستاذ جعفر هاشم المحامي محاضرة في ... العمال عن واجبات نقابات العمال العرب ومنظماتها ... وذلك يوم ٤ الجاري وقد حضرها عدد كبير من العمال ... والشباب المثقف ونالت استحسان الجميع. ويبدي الشباب ... المثقف رغبته الشديدة في مؤازرة مشروع القاء المحاضرات ...

■ بدأ عمال تنظيفات بلدية يافا بالانسحاب ... الهستدروت بعد ان تبين لهم ان الهستدروت تستعمل ... قضيتها لمآربها السياسية الخاصة.

غزة

لا يزال اقبال العمال العرب على الانضمام الى جمعية العمال العرب مستمراً وقد بلغ ... عددهم حتى كتابة هذه السطور ــ ٥٠٠ ... عضواً، واهالي غزة جميعهم يرحبون بهذه الجمعية ويرجون لها كل خير وتوفيق لصالح العامل العربي.

■ لمناسبة النشاط الزائد الذي يبديه الفلاح العربي في استغلال ارضه والاستفادة من محصولها ... نرجو من حاكم اللواء المستر مكي ان يمد يد المساعدة الى هؤلاء الفلاحين النشيطين، فيعمل على مدهم بالبذور والالات الزراعية الحديثة، وقد عودنا سعادته تقديم يد العون الى الفلاح العربي.

طبعت بمطبعة دار الايتام السورية ــ القدس

السنة الاولى | (ثمن العدد ٢٠ ملا) | العدد الثامن والعشرون

صاحب الجريدة ومحررها المسؤول : اميل توما
مدير الادارة عبد الواحد الخطيب
مكتب الادارة — درج الموارنة ١٦ — حيفا
ص. ب ١٠٤ التلفون ٢٥٩١

الاتحاد

جريدة العمال العرب في فلسطين

"AL-ITTIHAD"

الاشتراكات السنوية
للعمال المنضمين الى جمعيات العمال العربية
(جنيه واحد)
اشتراكات عادية
(١٢٥٠ ملا)

حيفا ٣ ذو الحجه ١٣٦٣ | الاحد | ١٩ تشرين الثاني ١٩٤٤

في سبيل الاستقلال

نريد وحدة الشعب

كنا من السابقين الى نشدان الوحدة الوطنيه لان حس الشعب المرهف وتجاربه [الماضية]، ورويته الاحداث تجري متسارعة ، قد فرضت علينا نشدان الوحدة .

ولنبين في صراحة وايجاز لماذا نريد هذه الوحدة الوطنية الشعبية ، وكيف [ن]ريدها ، وفي عبارة اكثر صوابا لماذا يريد الشعب وحدة احزابه وهيئاته وكيف يريد هذه الوحدة .

• ان الاحداث العالمية تسير في [سر]عة كاسحة جارفة ، تخاف وراءها من [ش]اء ان يتخلف ولكن شعبنا لن يتخلف [...] عن ارادته .

• وهـــذه الاحداث ، احداث [ا]لحرب ، بله السرعة التي تقود بها الى [نه]اية الحرب، تقف بنا وبوطننا وشعوب [ا]لعالم اجمع امام حقها في تقرير مصائرها . [و]هذا الحق مهما ايدته وعود ، ومهما [...] لــــه شعوب ، يظل كغيره [م]ن الحقوق المسلوبة ، حقا لا يمنح منحا [ب]ل ينتزع انتزاعا شديدا واذا ما انتزع [ا]نتزاعا يحتاج الى قوة تحافظ عليه .

• وفي فلسطين صهيونية رجعية [...] باساليب الخداع ، نرى حقها [...]لا امام عينيها ، ونرى الحرب توشك [...] فتقوم بدور خطر ، شـــديد [الخ]طورة ، تستهدف فيـــه تشويه سمعة [...] وابعاد القوى التحريرية العالمية [عن] هذا الحاضر والمستقبل هنا وابعادنا [...]ـــا

• وفي العالم رجعية ، مغلوبة عسكريا [...] ولكن هذه الحقيقة : انها مغلوبة على [امر]ها ، تريدها فكا وتريدها تفتيتا

تقصالحها وتريدها شراسة في الدفاع عن حياتها . هذه الرجعية تقف امامنا وامام تحقيق اهداف هذه الحرب ووعودات الحلفاء ومواثيقهم التحريرية .

• وان تلفتنا ، في الشرق والغرب نبحث في تجارب الشعوب ، في نضالها الوطني امام هذه الاخطار ، فهي ليست محدقة بنا وحدنا ، نجد هـــذه الشعوب تستمد قوتها في نضالها من وحدتها الوطنية الشعبية ، مهما تنوعت احزابها ، ومهما وقفت العقبات امام هذه الوحدة لتكسير الوحدة ، فانها تحافظ عليها محافظتها على اقدس امانيها القومية

• ولنا في تاريخ حركتنا الوطنية الجاري ، قبل هذا العهد بقليل ، مثـــل مشرقة من الوحـــدة الوطنية الشعبية ، وفوائد هذه الوحدة الوطنية الشعبيـــة ، ولنا فيها تجارب بل اقسى من التجارب ، وهي تضيء امامنا السبل اليوم لنحقق وحدتنا الشعبية .

• وحدتنا ممكنـــة ، وممكنة جداً

الاتحاد

البقيه على الصفحة الخامسة

انصفوا الموظفين

الاضراب سلاحهم الاخير

طلبهم الرئيسي علاوة غلاء معيشة تتناسب مع غــــلاء الاسعار

• عقد موظفو الحكومة من الدرجة الثانية اجتماعات عامة لهم في القدس وحيفا ويافا قرروا فيها عقد مؤتمر عام لهم في مدينة يافا في ٣ — ١٢ — ٤٤ وارسلت لجنتهم التنفيذية برقيـــة الى فخامة المندوب السامي تطلب فيها تدخل فخامته .

في فترات متلاحقة ضج الموظفون من العوز والحاجة ، وناشدوا السلطات المسؤولة انصافهم ، وهم اليوم يواجهون ازمة حادة تعوقهم عن اداء واجباتهم والظهور في اعمالهم بالمظهر اللائق بهم من حيث الصحة واللباس بينما الحكومة تقف منهم موقفا سلبيا لا تعير طلباتهم التفاتا ولا تهتم بتحقيق امانيهم الحيوية ، بعد ان تداعى مستواهم الاجتماعي الى درجة بات كيانهم معها مهددا ، وهم فئة لها ضرورتها في المجتمع والجهاز الاداري

ان مرتبات الموظفين في الاساس ضئيلة ، ثم فاجأتهم الحرب وارتفعت تكاليف المعيشة ولم ترتفع معها مرتباتهم الزهيدة المحدودة ، فكانوا من فئات الشعب التي ذاقت من الغلاء الامرين . ولم تستطع بصورة من الصور التحايل عليه والخروج من ازمتها ولو بحل وقتي

ونحن لا نود ان ندخل اليوم في تفاصيل شروط اعمالهم ، او ان نلم بالعلل الادارية التي تقف بينهم وبين الترقية والتقدم ، واكثر من هذا ، فاننا نلقي الآن صفحا على مسألة نشاطهم الاجتماعي المكبوت الممنوع ، فالقضية اليوم احق من هذه جميعها ، واكثر مساسا بحياة الموظف وتطلب حلا سريعا ، وسريعا جدا .

اما القضية اليوم هي قضية القوت وقضية اللباس ، وليست قضية من يعولهم هؤلاء الموظفون ، بل قضيتهم هم انفسهم وكيف يقومون باودهم ويشترون اللباس الضروري لهم .

لقــــد فعلوا كل ما باستطاعتهم لاظهار الغبن اللاحق بهم والخطر الذي يتهددهم ، وطالبوا بالحاح واصرار حتى باتوا يهددون بالاضراب ، وهم المعروفون باتباع الطرق السلبية السلمية فقط

يتقاضى الموظفون علاوة لا تزيد عن ٥٥ بالمائة في النسب العالية ، بينما ترتفع الاسعار وتصل ١٤٣ — ١٤٩ بالمائة .

البقية على الصفحة الخامسة

رسالة من العراق

عمال المطابع في فلسطين

• ارسلت الينا نقابة عمال المطابع في بغداد رسالة ودية تطلب فيها لمناسبة تأليفها ان نوصلها بنقابات عمال المطابع العرب في فلسطين . ولمـا كانت حركة التنظيم النقابي بين عمال المطابع العرب في فلسطين في بداية مراحلها فقد تعذر علينا ان نوصل النقابة الشقيقة بحركة عمال المطابع في بلدنا . الا ان هذا المقال الذي ننشره لاحد عمال المطابع العرب في فلسطين ، يلقي ضوءاً على القضية .

نشرت جمعية العمال العربية الفلسطينية في القدس نداء وجهتـه الى عمال المطابع العرب تناشدهم فيـه الانضمام الى نقابة الفها عدد منهم تحت لواء الجمعية

ولهذه المناسبة ، ولمناسـبة الرسالة التي وصلت من اخواننا في العراق الى جريدتنا في فلسطين ، سوف احاول في هذه الكلمة ان اعالج مشكلة عمال المطابع ، معالجة ابتدائية .

فما هي المشكلة ؟

ينقسم عمال المطابع من ناحية فنية الى قسمين بارزين : القسم الاول عمال الجرائد ، والقسم الثاني عمـال المطابع التجارية .

عمال الجرائد

ساعات عملهم لاحد لها . يبدأون من الرابعة بعد الظهر ، ويستمرون في العمل حسب كرم ماكنة روتر التلغرافية، فان طبع كل هـذه الماكنة يضطرون لتنضيد الصفحة الاولى والصفحة الاخيرة بالحرف ذي الخط الصغير . وهذا يعني انهم يستمرون في العمـل حتى الساعة الثانيـة بعد منتصف الليل . اما اجورهم فتراوح بين العشرة جنيهات والستة عشر جنيها دون من علاوة لغلاء المعيشة يتقاضونها .

عمال المطابع التجارية

يشتغلون من تسع ساعات فما فوق في اليوم الواحد ، واجورهم حالياً هي في معدل اجور عمال الجرائد ان لم تنزل عن هـذا المعدل في بعض الاحيان . وليس هناك من علاوة لغلاء المعيشة يتقاضونها، شأنهم شأن عمال الجرائد . وهم لايعرفون ما يسمى بالاجازة السنوية او بالاجازة المرضيـة . حتى انه اذا ما جرحت يد احدهم اثناء العمل وذهب الى الطبيب يعالجها، تخصم اجور الساعات التي يقضيها عند الطبيب من اجره اليومي .

هذه هي المشكلة ..

فما الذي ادى بهؤلاء الى هذه الحالة السيئة ؟

ان المطابع العربية في فلسطين ، من حيث توزيعهـا على المدن ، مقسمة الى ثلاثة اقسـام ، في القدس ويافا وحيفا ، وهناك بعض المطابع في عكا والناصرة وغيرهما من المدن الصغيرة ، اما تركز المطابع فهو في الواقع موجود في القدس ويافا فقط .

عمال مطابع القدس يتخرج اكثرهم من مدارس الايتام السورية والاسلامية يتمون تدريبهم المهني في مطابع هـذه المدارس، واذا ما تخرجوا يستغل اصحاب المطابع عوزهم ، فيفرضون عليهم العمل باجور زهيدة دون شروط عمل صالحة او غير صالحة .

اما عمـال مطابع يافا ، فحالهم تختلف عن حال اخوانهم في القدس . اذ انه في المدة الواقعة بين سنتي ١٩٣٠ و ١٩٣٥ ، صدرت عدة جرائد بالاضافة الى الجرائد التي كانت تصدر في السابق ، امثال الجامعة الاسلامية والدفاع والكفاح ثم ان عددا من المطابع التجارية تم انشاؤها في نفس المدة المذكورة ، فاحتاج هذا الامر الى عدد من العمال المدربين الذين يجيدون فن صف الحروف ، وبما ان هذه الاجادة تحتاج الى تمرين طويل لا تقل مدته عن سنة على اي حال من الاحوال ، فقـد عمد اصحاب المطابع والجرائـد شطر القطر الشقيق سوريا واستأجروا عددا من عمال المطابع هناك باجور عالية نسبيا، وعندما استقر اخواننا العمال السوريون في فلسطين ، راح اصحاب المطابع يستغلونهم استغلالهم للعمال الفلسطينيين ، وهبط اجر عامل المطبعة الى اربعة جنيهات في الشهر الواحد!

في الحقيقة ان عمال المطابع العرب ناضلوا لتبديل هذا الوضع الجائر الذي اتينا على ذكره باختصار ، الا ان نضالهم كان متقطعا، يفور حينا ويهمد حينا آخر ، ولم يكن نضالا منظما موحدا ، فتحسنت شروط عملهم بعض التحسن البسيط ، وكان من اسباب هـذا التحسن ، ترك كثير من عمـال المطابع اعمالهم الفنية وانخراطهم في سلك اعمال الجيش اثناء هذه الحرب .

واليوم ..

نقف امام نهاية الحرب ، ولانزال مفككين دون تنظيم او اتحاد ، فمن واجبنا في كل بلد من فلسطين ، ان نعمـل على تأليف النقابات المهنية تحت لواء جمعية العمال العربية الفلسطينية ، ومن واجب اخواننا في القدس ان يلتفوا حول نقابتهم الناشئة ، فيكونوا لنا ، في يافا وحيفا ، خير مثل نحتذيه ، وبهذا وبهذا فقط ، حـل مشكلتنا .

وانا لهذه المناسبة الخص مطالب عمال المطابع العرب العامة :

١ ـ ان يكون الحد الادنى لاجر عامل المطبعه ١٢ جنيهاً في الشهر الواحد معاشاً اساسياً ، يضاف اليه علاوة غلاء المعيشة المقررة رسمياً

٢ ـ ان يتألف يوم العمل من ٨ ساعات فقط توزع حسب الطلب .

٣ ـ ان يمنح العمال اجازة سنوية مدتها اسبوعان ، واجازة مرضية مدتها شهر كامل ، باجور كاملة

واخيرا احيي اخواننا عمال المطابع في العراق الشقيق متمنيا لحركتهم الناشئة كل تقدم وازدهار

عامل مطبعه

صوت من مصر

ايها العرب اتحدوا

بقلم اسعد داغر

• كتب الاستاذ اسعد داغر في جريدة اخبار اليوم المصرية الاسبوعية في عددها الاول، مقالا هاما حول القضية العربية في كل قطر عربي ، نقتطف ما جاء فيه حول فلسطين :

وفلسطين التي يعرف كل ابنائها المصائب التي تكتنفها والاخطار العظيمة التي تهددها والتي جاهـدت في سبيل قضيتها الحقة جهادا يندر مثاله في التاريخ كان يجب على شعبها المتحد اتحادا تاما في الاهداف والمصالح ان يظهر هذا الاتحاد في كل حركاته وسكناته ، لانه الطريق الوحيد الى النجاة ، وان يعلم ان الامة العربية كلها تفتديه بارواحها وتجمع على التضحية بكل غال ونفيس في سبيل انقاذه اذا هو عرف ان يوحد صفوفه ويكون القوة المفكرة التي تدفعها الى العمل الجدي وتسير امامها في الطريق القويم .

فلو عرف الفلسطينيون انه لا [illegible] لهم من الخطر المحدق بهم الا باتحاد كامل اتحادا يكونون فيه قدوة الشعوب العربية الاخرى في انكار الذات والتضحية والتفاني في سبيل الوطن ، ويستطيعون به حمل هذه الشعوب على الاقتداء بهم في الاتحاد والتضحية وانكار الذات، والسير معهم الى النهاية لانقاذ بلادهم العزيزة [illegible]

ولو عرف الفلسطينيون ذلك [illegible] ولااظن انهم يجهلونه ، لرأينا منهم احسن مما نراه الان . وهم ولا شك فاعلون [illegible]

فيا ايها العرب اتحدوا . . .

اسعد داغر

موسم الحمضيات على الابواب

حمضياتنا اليوم على تصريفها يعتمد اقتصادنا

«بقلم خبير»

يقدر الخبيرون بزراعة الحمضيات ان انتاج فلسطين منها هذا العام سوف يبلغ سبعة ملايين صندوق والجهات المسؤولة تأمل ان يصدر منها مليونان الى خارج فلسطين وتلفت حولها تبحث عن سوق لما يبقى في فلسطين ويبلغ حسب التقدير ثلاثة ملايين صندوق، اذ ان فلسطين تستهلك على الاكثر مليوني صندوق فقط

● وبقاء هذه الثلاثة ملايين صندوق دون تصريف يعرض اقتصادنا الوطني الى الخاطر وينذر بعواقب وخيمة ترجع به الى وراء بعد ان تخطى الوهدة التي تردى فيها اثناء سني الحرب الاولى عندما وصل انتاج الحمضيات الى مليوني صندوق تقريباً

انا ندرك الاسباب التي قللت من التصدير في السابق، وكانت مزراة الى حد من الحدود، لتدهور زراعة الحمضيات، فقد كان لتقدم النازية في مراحل الحرب الاولى الاثر الكبير على ذلك. اما الان فقد تقلص ظل النازية عن اوروبا وخفت ازمة المواصلات الى حد من الحدود

وان هذا التغير الحاصل في الاسواق الاوروبية ادى الى انتعاش زراعة الحمضيات ورأينا ذلك عمليا في زيادة الانتاج الموسمي، ولمسناه في الامال التي دفعت المزارعين على اخذ قروض تساعدهم على اعادة انتاج الحمضيات، ولو ببطء، الى ما كان عليه قبل الحرب

والان نحن نعتقد، بان على الحكومة تقع مسؤولية تصريف انتاج الحمضيات، ولا يكفي لذلك تصريف مليونين من الصناديق على بريطانيا وجنودها المحاربة، بل علينا البحث عن اسواق جديدة، ولدينا لذلك مقترحات.

١ — اليونان وبوغسلافيا المحررتان تؤلفان سوقا واسعا وقريبا لحمضياتنا وهما على ما نعتقد في حاجة الى هذا الغذاء المتوفر في فلسطين.

٢ — ان الاتحاد السوفياتي يظهر رغبة ملحة في شراء المقادير الوافرة من الغذاء اينما وجد، وهو في حاجة ولاريب الى حمضياتنا، وفوق ذلك هناك اسواق اخرى تلهف الى صادراتنا.

٣ — وهيئة التعمير واعادة اللاجئين U.N.R.R.A. في حاجة الى الحمضيات على جميع انواعها، ومن واجب الحكومة ان تتصل بهذه الهيئة فهي في الواقع تؤلف سوقا كبيرا واسعا لزراعتنا وصادراتنا.

ان المزارعين والعمال يترقبون الخطوات العملية التي سوف تنتهجها الحكومة، وقد اصبح موسم الحمضيات على الابواب ومن الواجب تلافي الازمة قبل وقوعها

«خبير»

انقذوا اراضي غزة

من العار ان نسكت على اعمال الوجهاء المزعين باعة الارض والسماسرة الخونة . .

بقلم علي الحلبي

جر علي، وايم الحق، ان اذكر للقارئ الكريم، النشاط الزائد الذي يبديه الصهيونيون لامتلاك اخصب الاراضي واطيبها تربة في لواء غزة، ومحاولاتهم الحثيثة لتطويق غزة — تلك المحاولات التي يراد منها حصر اراضي الملاكين العرب في نطاق كامل من اراضي الصهيونيين فيضيقون بذلك على اصحابها سبل الري والمواصلات ويحملونهم على بيعها.

ان اشتداد نفوذ الصهيونيين في اللواء الجنوبي وتوسعهم بالحصول على مساحات واسعة من أخصب الاراضي وانشائهم المستعمرات الجديدة لاسيما في لواء غزة، اصبح كل هذا خطراً عظيما يهدد اراضي الجنوب بالتسرب الى ايدي الوكالة الصهيونية.

وعلى الرغم مما اعلنته الحكومة من ان انتقال الاراضي محظور في معظم مناطق لواء غزة، نرى ان الوفا من من الدونمات قد بيعت الى اليهود بمساعدة بعض السماسرة الخونة الذين يدعون الوجاهة الوطنية، والله ان الوطنية منهم لبراء، وان تربة هذه الارض المقدسة لتثور عليهم وعلى اعمالهم.

وليت الامر قد وقف عند هذا فهناك محاولات لبيع مئات الدونمات من اراضي قرى سمسم وحمامه وسدود في قضاء بئر السبع.

ان اراضينا تتسرب شيئا فشيئا، وان الخطر يحدق بنا، ومن العار ان نسكت عنه اليوم على اعمال الوجهاء المزعين باعة الارض والسماسرة الخونة.

انا نهيب باحزابنا ومؤسساتنا الوطنية وبالحكومة ايضا في عهد فخامة المندوب السامي الجديد، ان اعملوا على وقف بيع الاراضي.

انا نوجه هذه الصرخة الى شباب فلسطين المناضل بان انقذوا اراضي الجنوب واحفظوها عربيــة .. عربية خالصة ..

علي الحلبي

ما قل ودل

● اذاع راديو انقره ان موريس تورير سكرتير الحزب الشيوعي الفرنسي موجود الان في باريس

● اتفق المستر تشرشل والجنرال دي جول على كل شيء، الا على مسألة سوريا ولبنان.

● نشرت «الاهرام» خطب زعماء الاحزاب المصرية في مهرجانات عيد الجهاد الوطني ولكنها لم تنشر خطبة النحاس باشا

● نشرت البالستين بوست مقاطع من خطاب ستالين في عيد الثورة الاشتراكية ولكنها نشرت النص الكامل لخطاب هتلر الاخير

● نشرت مشيار مقالا طويلا شديد اللهجة تهاجم فيه هذه الجريدة لما كتبته حول «اليسارية في الحركة الصهيونية» في العدد الرابع والعشرين.

● قدمت اللجنة العليا للاتحاد النسائي العربي الفلسطيني كتابا الى فخامة المندوب تطلب فيه اطلاق سراح السجناء العرب وقامت بحملة تبرعات لاعانة عائلاتهم.

● تألف في القدس اتحاد عام للاندية القروية اشترك فيه النادي القومي في بيت صفافا، النادي الحسني في المالحة النادي الثقافي في لفتا، نادي الاتحاد القومي في سلوان، نادي الشباب في قالونيا نادي النهضة في دير ياسين، والنادي الكارمي في عين كارم.

● تقول جريدة «الصنداي اوبزرفر» ان عصابة شتيرن الارهابية كانت على اتصال وثيق بموسوليني وهو يؤيدها ويدعمها

● تتهم احزاب اليمين بابا ندريو رئيس وزارة اليونان بالانحراف نحو اليسار واحزاب اليسار تتهمه بالانحراف نحو اليمين

اسبوعيات الاتحاد

محاولات هملر عقد صلح — اين هتلر؟
تشرشل في فرنسا — دي جول الى موسكو
الازمة الايرانية — مؤتمر الاقطاب الثلاثة

الموقف الحربي

الملحوظ ان التطورات السياسية في جبهة الحرب تغلب في هذه الايام على احداث الحرب نفسها، ولكن علينا ان نقرر ان الحرب لا تزال تدور رحاها، في شدة وعنف، ومن اهم الاحداث الحربية هذا الاسبوع ما نوجزه في ما يلي

• اصدرت وزارة الطيران البريطانية بلاغاً رسمياً اعلنت فيه اغراق بارجة الجيب الالمانية تيربتس، وهذه البارجة هي آخر سفينة كبيرة في الاسطول الالماني ولا شك في ان اغراقها يزيل خطراً طالما هدد القوافل البريطانية المرسلة الى روسيا.

• في الجهة الشرقية لا تزال تدور رحى معارك طاحنة على مشارف بودابست والجيش الاحمر يعتمد في هذه المعركة على قوة نيران مدفعيته المركزة التي تحطم الآن حشوداً هائلة من الدبابات الالمانية، وفي آخر نبأ لرويتر ان المقاومة الالمانية آخذة في التداعي والانهيار حتى ليلوح ان النهاية امست وشيكة الوقوع، وفي الليلة الماضية اعلن راديو برلين ان بودابست لم تعد مدينة مفتوحة بل سيدافع عنها كما دافعت القوات الالمانية عن آخن، وذلك لكي يتقدوا اكبر كمية ممكنة من العتاد الى المانيا. في الجبهة الغربية تدور الآن رحى معركة دبابات كبرى في هولندا لتحرير مدينة ميتز تشترك فيها الجيوش البريطانية والاميركية، والخبراء الهولنديون يتوقعون كارثة شديدة في هولندا، اذا ما حاول الالمان اطلاق المياه فيها وهذا يعني تشريد خمسة ملايين نسمة من مجموع تسعة ملايين، وان ٨٥ ٪ من مجموع اراضي هولندا الصالحة للزراعة سوف تتعطل لمدة تتراوح بين السنتين والسبع سنوات

الموقف السياسي

قلنا ان التطورات السياسية تغلب في هذه الايام على احداث الحرب نفسها وهذا سبب غير طارئ، ولن يزول بل سيزداد ظهوراً وبروزاً مع مر الايام، فان نهاية المانيا اصبحت في حكم المقرر، ولم يعد يخفى على احد ان المقاومة التي تبديها القوات الالمانية على هذه الجبهة او تلك ما هي الا محاولة تأخير في الاجل المحتوم.

والذي يميز الموقف السياسي هذا الاسبوع عن غيره من الاسابيع السالفة امران مهمان وظاهران جداً. الامر الاول: نشاط المانيا السياسي والحربي ايضاً لكسب سلم بشروط خفيفة تحافظ به النازية على بقائها، او كما يقول دعاة النازية واعوانها من الرجعيين المتلثمين في كل مكان: لكسب سلم (عادل)!! والامر الثاني: هو نشاط ساسة الحلفاء وحكوماتهم لتكييف السلم العالمي بعد الحرب، كل دولة على الطريقة التي تراها موافقة لها ولمصالحها، او مجتمعين في مؤتمرات وابحاث

ولبيان هذين الامرين الظاهرين في هذا الاسبوع نورد الحقائق السياسية التالية.

• جاء في خطاب جوبلز الذي القاه في الحفل الذي اقيم لعرض وحدات الحرس الوطني الجديد، ان المانيا تستعد الآن للمرحلة النهائية من الحرب، وقد قطعت عهداً بان يقاتل الالمان في كل منزل وفي كل شارع لاستخلاص اقوى ثمن ممكن من الحلفاء.

• هتلر في هذه الايام مختف لا يعلم مقر وجوده احد، ولم يلق خطابه الذي اعلن انه سيلقيه على الشعب الالماني انما الذي القاه عنه هو هينريخ هملر، زعيم فرق الهجوم النازية والقائد العام لقوات الدفاع عن المانيا، وقد تضاربت الآراء في سبب ذلك، والدوائر الدبلوماسية في سويسرا المتصلة بالمانيا تقول، ان السبب في ذلك يرجع الى ان هملر يحاول ان يقوم بمفاوضات صلح مع الحلفاء على شرط ابعاد هتلر وابقاء نظام الحكم في المانيا كما هو حاليا.

• في بيان هتلر الذي اتينا على ذكره، حملة شديدة موجهة نحو الشيوعية، وهذه الحيلة القديمة الجديدة يستعملها النازيون دائماً للتفرقة بين صفوف الحلفاء، وان الحلفاء خلال هذه الحرب قد تعلموا المعنى الحقيقي لخدعة «مناهضة الشيوعية»، فان محور روما برلين طوكيو الذي ائتلف في السابق تحت شعار مناهضة الشيوعية، كان موجهاً في السابق ضد مصالح بريطانيا واميركا وفرنسا. وعلى كل حال ان عودة النازيين الى رفع لواء هذا الشعار يعني انهم يحضرون الى صلح خفيف الشروط

• هذا من ناحية نشاط الساسة النازيين يعملون على المحافظة على بقائهم في المانيا. يتوسطون في لشبونا وفي غير لشبونا لعقد صلح «شريف» — على حد تعبير جوبلز.

• اما من الناحية الثانية. فقد امتلأت الصحف هذا الاسبوع بانباء زيارة مستر تشرشل ومستر ايدن لفرنسا، ودار الحديث هناك حول الصداقة التقليدية بين فرنسا وبريطانيا. وجرت محادثات لم تظهر نتائجها بعد حول انشاء تحالف بين الدول الغربية، بريطانيا وفرنسا وبلجيكا وهولندا لمقاومة الاعتداء

• جاء في بعض التعليقات الفرنسية حول زيارة المستر تشرشل الاخيرة لفرنسا، ان فرنسا تقع بين الشرق والغرب، وهي تحمي الغرب من الشرق!!

• قال مستر ايدن على اثر عودته من فرنسا، ان السلم العالمي لا يؤمن الا باشتراك الدول الكبرى جميعاً في التحضير له، ولن يجري السلم العالمي محالفات متفرقة. ولا ندري اذا كان هذا التصريح يناقض المحاولات الرامية الى عقد تحالف بين الدول الغربية.

• دعا المارشال ستالين الجنرال دي جول الى زيارته في موسكو، وقد قبل الجنرال هذه الدعوة، واستقبلتها الحكومة الفرنسية بالترحاب وعدتها دليلا جديداً على تبوأ فرنسا المركز اللائق بها.

• كانت دعوة المرشال ستالين للجنرال ديجول على اثر زيارة المستر تشرشل لفرنسا

• يستعد الاقطاب الثلاثة لعقد مؤتمر هام جداً لهم في القريب العاجل وهذا المؤتمر سوف يكون لتسوية المشاكل التي لم تسو حتى الآن

• بمناسبة هذا النشاط الدائر لتأمين السلم العالمي ولمحاولات بعض العناصر الرجعية في اميركا مثل مستر همز ويلز لتشويه سمعة الاتحاد السوفياتي، اصدر مكتب الانباء السوفياتي في واشنطون بيانا جاء فيه ان روسيا يهمها الاعتراف بالدول الاخرى بقطع النظر عن انظمتها الداخلية وان روسيا تستهدف التعاون السياسي بين الدول على اساس المساواة والاستقلال ولا تعرض للشؤون الداخلية للدول الاخرى وتبتعد عن كل توسع استعماري على حساب الشعوب الاخرى وتستهدف تقوية التعاون بين الامم المحبة للسلام في النضال ضد الفاشستية

• تحاول بعض الاوساط الرجعية في اميركا الاستفادة من الازمة الواقعة بين ايران والاتحاد السوفياتي. وهذه الاوساط هي نفسها التي حاولت الاستفادة سابقاً من الازمة الحاصلة بين الحكومة البولندية المهاجرة في لندن وبين الاتحاد السوفياتي. والمشكلة الايرانية توضح لنا اذا علمنا ان في بنود المعاهدة المعقودة بين ايران والاتحاد السوفياتي والتي تخلى الاتحاد السوفياتي بموجبها اختياراً عن كل امتيازاته في ايران بند ينص على ان لا تمنح ايران امتيازات جديدة الى دولة اجنبية. ولكن ايران نقضت هذه المعاهدة ومنحت امتيازات الى الولايات المتحدة

في فلسطين

يمكن تلخيص الاحداث السياسية الداخلية في فلسطين كما يلي:

• سافر الاستاذ موسى العلمي مندوب الاحزاب الفلسطينية العربية الى مصر لحضور جلسات اللجان الاستشارية لمؤتمر الوحدة العربية

• نشرت الدفاع الغراء خبراً مفاده ان الدكتور حسين الخالدي رئيس حزب الاصلاح قد عين رئيساً لبلدية القدس خلفاً للمغفور له السيد مصطفى الخالدي ، وبهذا تكون قد حلت ازمة رئاسة البلدية في القدس

• زار فخامة المندوب السامي الجديد اللورد جورت بلدة بيت لحم وقال ان الشعب الانكليزي يقدر الروابط التي تربطه بهذه البلاد واهلها العرب ، واني واثق ان هذه الروابط ستوثق اكثر فاكثر في المستقبل القريب في كل وقت .

• وصل القدس من لندن الدكتور حاييم وايزمن ومجيئه هو حدث سياسي في الاوساط الصهيونية

للعراف

ارسل الاستاذ عوني عبد الهادي عن حزب الاستقلال برقية الى معالي الدكتور احمد ماهر باشا رئيس الوزارة المصرية رد فيها على برقية الوكالة اليهودية بصدد الارهاب

الى ستالين

ارسل اتحاد الاحزاب اللبنانية لمكافحة الصهيونية مذكرة الى المارشال ستالين يشرح فيها القضية الفلسطينية وحقيقة الصهيونية . فهل لنا ان ننتظر شيئاً من هذا في فلسطين ؟ ام ان ذلك يخرج عن نطاق البحث ..

مؤتمر العمال

في الاجتماع الذي عقده موظفو الدرجة الثانية الاسبوع الماضي في القدس طلب بعض الاعضاء انضمام الموظفين العرب الى جمعيات العمال العربية الفلسطينية وقد احيل هذا الاقتراح على المؤتمر الذي سيعقد في يافا في ١٣ — ١٢ — ٤٤

مكافحة الامية

اعلنت الحكومة المراقبة عن مشروع لمكافحة الامية في بلادها ، وقد سبقتها مصر . وليس يضير فلسطين ان تكون من اللاحقين . ولكن يضيرها ان لا تكون من اللاحقين .

صادروا !!

جاء في نبأ اصدرته اللجنة البولندية في لوبلين ببولندا انه صودرت املاك الكونت بوتوسكي وهو اغنى اثرياء بولندا قبل الحرب ، وقد قسمت اللجنة هذه الاملاك الى خمسة الاف فدان ووزعتها على الف وخمسين عائلة من الفلاحين والمزارعين

زيت ايران

ليس للاتحاد السوفياتي امتيازات الزيت في ايران . اما زيت ايران فهو موزع بين شركات بريطانية واميركة .

غيظ !

وهذا المستر سمر ويلز وكيل وزارة الخارجية الاميركية السابق يذيع بياناً يحمل فيه حملة شعواء على الاتحاد السوفياتي ، لان الاتحاد السوفياتي يريد ان يحمي ايران من امتيازات اميركا ...

شعب يثور

طلبت الصحف الصادرة هذا الاسبوع في باريس ، من الحكومة الفرنسية ان تغلق جميع قاعات الرقص والاندية الليلية مدة الحرب ، والسبب الذي قدمته هو ان اماكن اللهو هذه مقتصرة على الطبقات الممتازة ، حين ان فرنسا تناضل وتقاتل من اجل كسب الحرب بجانب حلفائها

انصفوا الموظفين

ـ تابع المنشور على الصفحة الاولى ـ

وهم مطالبون امام هذا الغبن الواضح بتقديم الخدمات في اوقاتها ، والظهور بالمظهر اللائق في اعمالهم . فهل للسلطة ان تمكنهم من ذلك .

ان الموظفين قسم كبير من الشعب قسم حيوي رئيسي ، يعانون ماتعانيه الطبقات الكادحة من جهد وارهاق وتعب ، وهم يطلبون تأمين عيشهم ، وليس يكفيهم ان يشيد رؤساؤهم بحمدهم وشكرهم ، وليس يكفيهم ان يمدحهم سعادة قاضي القضاة امام فخامة المندوب السامي ، بل الواجب مكافأتهم مكافأة عملية مادية

ان الموظفين يطالبون بعلاوة غلاء تتناسب مع تصاعد الاسعار . يطالبون ان تكون نسبة العلاوة مثل النسبة التي يتقاضاها عمال الصناعة ، وان الشعب جميعه يؤيدهم فيما يطلبون .

لقد اصدر الموظفون قرارهم بالاضراب ، والشعب يؤيدهم في هذا القرار ويحتج احتجاجهم ويطلب الاسراع في تلبية طلباتهم .

واننا سوف نؤيد الموظفين في جميع الخطوات الحاسمة التي ينوون اتخاذها ، فالسلطة على ما يظهر في حاجة الى تذكير وتنبيه ، ولو اتخذ هذا التنبيه والتذكير شكلاً جافاً بما عودته السلطة من موظفيها

طبعت بمطبعة دار الايتام السورية
القدس

تابع المقال الافتتاحي

فالاهداف واحدة ، والمطالب اليومية الشعبية واحدة ، وان الوحدة في الواقع قائمة ، ولكن ، بين الشعب .

• نحن لا ندعو الى خلق حزب واحد ، او ان تندمج الاحزاب في حزب واحد ، فتألف الاحزاب حق ديمقراطي تتطلبه المرحلة القائمة ، ونحن نطالب بهذا الحق ونؤيده ، وهو على كل حال قريب من مفاهيم حركتنا الوطنية .

• اننا ندعو الى وحدة شعبية وطنية تشترك فيها الاحزاب والهيئات الوطنية ، فتتمكن من تجنيد الشعب وتلبية طلباته وازالة شكوكه من الوضع الحاضر في الحركة الوطنية .

• اننا ندعو الى وحدة شعبية وطنية تظهر القوى الكامنة في شعبنا التي اثبتت كيانها في السابق ، وهي تثبت وجودها اليوم على رغم كل شيء

• لقد آن لجهودنا ان تتوحد ولقوانا الكامنة ان تنشط وتعمل

« الاتحاد »

في جمعية العمال العربية الفلسطينية بيافا

واجبات نقابات العمال في الظروف الحاضرة

- بقلم المحامي جعفر هاشم -

منذ خمس سنوات والعالم في حالة حرب ، وقد مكن وجود الجيوش في فلسطين الكثير من العمال العرب من العمل للمجهود الحربي سواء عملا مباشراً داخل المعسكرات ، او غير مباشر خارجها ، بشكل حال دون وجود ما يعرف بمشكلة البطالة ، مع العلم بان شروط العمل لم تكن في اغلب الاحيان بالمستوى الذي يجب ان تكون به .

اما الآن وقد قاربت الحرب الانتهاء ، ولم يعد هنالك من ضرورة لاستخدام العمال في المجهود الحربي على النطاق الذي سبق ان استخدموا فيه . وبدأنا نرى من اليوم اعداداً تتزايد من العمال يستغنى عنهم ، فقد اصبح لزاما على جمعيات العمال ان تضاعف نشاطها لتضمن عملا جديدا للعمال يستعيضون به عما كانوا يقومون به في خدمة المجهود الحربي على الهيئات الادارية فيها ان تضع البرامج المفصلة لتشغيل جميع العمال ، والاتصال بدوائر الحكومة المختصة لدرس تلك البرامج وتنفيذ ما يمكن تنفيذه في الاحوال المقبلة . ثم يجب الا يداهمنا السلم ونحن غافلون لم نضع الخطة التي سنسير عليها لضمان العمل لجميع افراد الطبقة العاملة

والواجب الثاني الذي لا يقل عن واجب ايجاد العمل للعمال ، ويجب على نقابات العمال القيام به ، هو ان تسعى سعيا دائما للمحافظة على ما كسبه العمال من حقوق ، وان تناضل لنيل ما اهتضم منها

ان هذه الحرب لم يطلق عليها اسم حرب الشعوب ضد الفاشستية عبثا ، فالمتتبع لاحوال البلاد التي رسخ فيها النظام الديمقراطي ، يرى ان كل يوم يطلع بانباء الحقوق الجديدة التي اخذت الحكومات الديمقراطية تعترف بها لشعوبها وتعميم الفائدة لكي تشمل جميع افراد الشعب من الخدمات الاجتماعية الحاضرة ففي بريطانيا مثلا ، نرى ان الحكومة تضع المشاريع الوافية لرفع مستوى التعليم والخدمة الطبية وبناء المساكن الصحية ، وضمان العمل للعمال في الصناعة والزراعة . وذلك على مقياس يجعل الفائدة من هذه المشاريع في متناول جميع افراد الطبقة العاملة

ان السبب في اعلان الحكومة البريطانية رغبتها في القيام بهذه الاصلاحات الشاملة ، كان نتيجة لضغط احزاب العمال ونقاباتهم المختلفة ، ضغطا متواصلا على الحكومة ، وافهامها انهم لايحاربون لنصرة الديمقراطية والحرية الا لانهم يريدون ان يتمكنوا من العيش في ظل نظام حر متمدن حقا ، يضمن السعادة والرفاهية لجميع افراد الامة .

كذلك الحال في بلادنا ، فعلى نقابات العمال ان لا تتوانى عن المطالبة بوضع القوانين اللازمة لحماية العمال وتوفير العمل المناسب لهم ، ويجب عليها ان تطالب باستمرار ، بفرض التعليم الابتدائي الحاقي في البلاد ، اذ ان اكبر عار يحيق بسمعة بلادنا التي نرى نسبة الامية فيها عظيمة جدا ، في الوقت الذي نسمع فيه البلاد المتمدنة تفخر ومنذ امد بعيد ، انها تمكنت من القضاء قضاء تاما على الامية بين افراد شعوبها ، ليس هذا فحسب ، بل ان الامم الراقية حقا تفخر بانها لم تقطع دابر الامية فقط ، بل انها تمكنت من جعل التعليم العالي في متناول كل ذي كفاءة من بين افرادها ، دون نظر لحالته المادية او مركزه الاجتماعي

اني ارى طريقا امامنا ان سلكناه امكننا تحقيق الشيء الكثير مما نصبو اليه من اصلاح حال العمال في بلادنا ، وهذا الطريق هو اشتراك العمال عن طريق تمثيلهم في شتى الهيئات الرسمية في البلاد ، مع العمل المستمر لاقامة حكم وطني ديمقراطي صحيح يتمتع الشعب في ظله بمختلف الحريات الديمقراطية ، مثل حرية الصحافة وحرية الاجتماع والحرية التامة لتشكيل الاحزاب السياسية ، الا اذا كان القصد منه الاعتداء على حريات الشعب المذكورة . فما لا ريب فيه ان في الحالات التي يكون فيها نظام الحكم في امة من الامم ، غير قائم على التمثيل الصحيح لمختلف طبقات الشعب ومصالحه المتنوعة ، لا يشعر من بيدهم مقاليد الامور بأية مسؤولية تجاه الشعب الذي يحكمونه ، لانهم يعتقدون بأن رضاء الشعب عنهم ليس بالامر الضروري لبقائهم في منصة الحكم ، لان بقاءهم يستند الى مصادر اخرى لا تمت الى رغبة الشعب بصلة . وعلى العكس من ذلك ، اذا كان الشعب حرا في اختيار ممثليه لمختلف الهيئات الحكومية سواء التشريعية منها او التنفيذية ، حيث يشعر المنتخبون بانهم مسؤولون امام من وضع ثقته فيهم وسوف يحاسبهم على اعمالهم مما له مساس بمصالحه

هنالك هيئات موجودة في فلسطين الفتها الحكومة في اوقات مختلفة للقيام بمهام مختلفة ، دون ان تضم اليها ممثلين عن نقابات العمال ، ومن هذه الهيئات مثلا المحاكم البلدية لمكافحة الاستغلاليين ، وجميعنا يعلم مدى الضرر البليغ الذي اوقعته هذه الطغمة من التجار الجشعين بالطبقات الكادحة من الشعب خصوصاً اثناء هذه الحرب . فكان من الضروري جداً ان يكون لهذه النقابات من يمثلها في هذه المحاكم حتى يلقى كل عابث بمصلحة الشعب مستخف به جزاءه الذي يضمن عدم عودته الى ارتكاب جرائمه الشنيعة .

ولنأخذ مثلا آخر ، المجلس الاستشاري للاقتصاد الحربي الذي عينته الحكومة ليسدي لها النصح فيما يتعلق بمشاكل التموين الخاصة بهذه البلاد في ظروف الحرب الحاضرة . نرى انه يضم في عضويته اعضاء يهود يمثلون مختلف الطبقات ومصالحها ، وان الطبقة العاملة اليهودية من يمثلها فيه ، ولم يعين في هذا المجلس اي ممثل لنقابات العمال العرب . واذا كانت في البلاد طبقة تهمها شؤون التموين والمسائل الاقتصادية ، بوجه عام اكثر من غيرها من طبقات الامة ، فمن غير المشكوك فيه ان هذه الطبقة هي طبقة العمال .

وهناك الدائرة التي انشأتها الحكومة خلال السنتين الاخيرتين وعلى رأسها موظف يدعى بالمندوب فوق العادة للانعاش ما بعد الحرب ، وكما اعلنت الحكومة في بيانها ، فان القصد منه هو ان يتمكن المندوب بعد الاتصال بمختلف الهيئات وارباب المصالح المتنوعة في البلاد من وضع مشروع واف للسير بنواحي الحياة الاجتماعية المتعددة خطوات ضرورية ، بعد اخذ احوال البلاد وامكانياتها بعين الاعتبار . ومما لاريب فيه ان التفكير بوضع الخطط الانشائية لما بعد الحرب ليس الا صدى لما يجري في بريطانيا مثلا في الوقت الحاضر ، مع فارق هو ، انه بينما تضطر الحكومة

> في الاسبوع الماضي القى الاستاذ جعفر هاشم المحامي في قاعة جمعية العمال بيافا محاضرة رائعة ، وقال ان واجبات العمال في الظروف الحاضرة هي :
>
> - المحافظة على ما اكتسبته حركة العمال من حقوق • النضال في سبيل حقوق العمال المهضومة
> - وضع برامج لحل مشكلة البطالة ومطالبة الحكومة بتنفيذه
> - مطالبة دائرة الانشاء والتعمير اعلان مشاريعها
> - مطالبة الحكومة بتمثيل العمال في المجالس الاستشارية
> - مطالبة الحكومة بفرض التعليم المجاني الاجباري
> - المطالبة بانشاء حكم وطني ديمقراطي صحيح

هذا حادث واقعي

ديمتري اللعين ...

ثرنا على ديمتري وفضحنا ، طابقه ، ولكن امثال ديمتري كثيرون ... ولا يكفي ان نطرد ديمتري ...

حدثني اخي موسى قال :

« في أحد المطارات ، وهو شيخ المطارات في بلدنا ، يعمل ٤٠٠ عامل ، وتصور لنفسك كم من المئات يعول هؤلاء الاربعمائة عامل .

وفي هذا المطار انسان يدعى ديمتري ولا حاجة الى ذكر الكنية او التعريف الطويل العريض . وهذا الانسان يشغل وظيفة كبيرة ، جمع بين دفتيها كل ما هب ودب من شؤون العمال . فهو في الصباح يجيل الطرف في العمال العاطلين الوافدين على باب المطار ينشدون الرزق الحلال ، وانهم لفي كل يوم يتكاثرون وتزدحم بهم فسحة الباب حتى كأنها العين التي جف ماؤها ، ولكنهم والله لا يصرخون ولا يلطمون ، حيارى ساكتون ينتظرون ما يجود عليهم ديمتري ، فيجمع هـــذا هوياتهم ، ثم ينتقي منها ما يريد ويرفض منها ما يشاء ويريد ، فيدخل من العمال الى المطار فوج ، وينسحب من فسحة الباب افواج .

وفي داخـــل المطار ديمتري الامر الناهي يدير شؤون العمال كما يشاء ويهوى ، وانك لتراه لغير ما سبب معقول يستشيط غضبا وينتهي غضبه بطرد عامل او اكثر من عامل

ولا تظنن اننا كلنا ، نحن العمال في المطار ، فريسة لغضبات ديمتري ، فمن بيننا قوم مفضلون تراه يهش في وجوههم ويبش ، ويغض بطرفه عنهم عندما يكون هناك سبب يوجب غير غض الطرف ... وهو المترجم اذا جاء المسؤول الانكليزي الكبير يفض خلافا او يزيد في مشاكل خلاف ... ولكنه المترجم الواسع الصدر الذي يتصرف بالترجمة لمآرب في نفس ديمتري ، ورحم الله مترجم الالیـــاذه الذي وضع للترجمة قوانين ...

وكنت حديث العهد في العمل في هذا المطار ، دخلته لحاجة المطار الى مهنتي لا لرغبة السيد ديمتري او لرهبته . وتحدثت الى اخواني العمال فرأيتهم يتذمرون ولكن في هدوء ، ويتحدثون ولكن خلف الزوايا في حقد اليم

واليك ما كانوا يتحدثون :

في البلدة القريبة من المطار ، انسان اخر ـ وما اوسع هذه الكلمة حتى تشمل ديمتري وهـــذا الاخر ـ اسمه شكري ـ ولا كنية ـ يجلس في القهوة ، في ناحية معروفة ، وفي اوقات معروفة معينة ، يجيء الى مكتبه هذا العمال من الضواحي والمدن والقرى المحيطة بالمطار ، فيدفعون اليه ثمن الحصول على عمـــل في المطار ، والاعمال بالنيات ، والنيات هنا ما يستطيع العامل الفقير المتعطل دفعه ، فان دفع خمسة جنيهات كان نصيبه عملا فنياً ، وان دفع ثلاثة جنيهات كان نصيبه عملا غير فني ، وهكذا نازل او طالع مع هـــذا الحساب الطريف ... والسيد شكري بعد ان يقبض المبلغ المبين اعلاه يؤشر على هوية العامل الذي دفع ، ويطلب منه ان يذهب في الصباح الى باب المطار ، وهناك يلتقيه ديمتري يجمع من العمال هوياتهم ، فمن رأى عليها اشارة شكري ادخله للتو واللحظة واعطاه الوظيفة ثمنها ، ويتقاسم مع شكري الارباح ، وكلها ارباح

واليك ما كانوا يتحدثون ايضا ، وما رأيته وسمعته :

في اخر كل شهر ، يدور ديمتري على العمال يقول لهم ان ادارة المطار سوف تخرج عددا من العمال لقلة الاعمال ، فيتوافد العمال عليه يدفعون له ، ما فيه النصيب ، حتى لا يكونوا من عداد الخارجين لقلة الاعمال ...

ثم طفح الكيل ، وتدخلت جمعيتنا ونظمنا العرائض والاحتجاجات مشفوعة بالادلة والبراهين ، وبالهويات تحمـــل اشارة شكري ... وتوحدنا ثم اضربنا ، ثم خرج ديمتري اللعين من فسحة الباب الى حيث ألقت ...

وقد كان طردني ديمتري لانني كشفت ، طابقــه ، ولا ادري لماذا لا يرجعونني الى عملي وقد بان ما كان مخفيا ! ..

وقلت لاخي موسى :

« ان امثال ديمتري كثيرون ولن تحل قضية الرشوة بطرده ، والاكتفـــاء بطرده ، من الواجب ان تنظم شؤون العمل في داخل اماكن العمل ، فلا يعمل

البقيه على الصفحه الثامنه

البريطانية ، تحت الحاح الشعب الواعي سياسيا والمدرك لصفة هـــذه الحرب التحريرية ، لتيان مشاريعها المختلفة بصدد شؤون التعليم والصحة والعمل ، بواسطة كتب بيضاء تصدرها وتستمد لصياغتها بالشكل القانوني فاننا لا نرى اي دليل لما تنوي دائرة التعمير والانشاء عندنا القيام به في شتى نواحي حياتنا الاجتماعية والعمرانية والاقتصادية

فمن واجب نقابات العمال العربية في الوقت الحاضر ان تضع برنامجا مفصلا لما تبتغيه من اصلاح في احوال البلاد عموما وبالنسبة للطبقة العاملة خصوصا ، وتتقدم به لمندوب دائرة الانشاء والتعمير وان تبحث معـــه دقائق البرنامج خلال مقابلات خاصة بهذا الشأن ، ومن رأيي ان يدرج في صلب برنامج كهذا كل ما كان تحقيقه ممكنا في بلادنا من الخدمات المرعية في بلاد الانكليز مما له علاقة بحماية مصالح العمال .

هذا تراثنا

قول الحق في الاسلام

مالك بن انس وابن طاوس في حضرة المنصور

روى عن مالك بن انس قال : بعث ابو جعفر المنصور الى والى ابن طاوس ، فأتيناه فدخلنا عليه ، فاذا هو جالس على فرش قد نضدت ، وبين يديه انطاع قد بسطت ، وجلاوزة بأيديهم السيوف يضربون الاعناق ، فأومأ الينا ان اجلسا ، فجلسنا ، فاطرق عنا طويلا ، ثم رفع رأسه والتفت الى ابن طاوس ، فقال : حدثني عن ابيك . قال : نعم ، سمعت ابي يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان اشد الناس عذاباً يوم القيامة رجل اشركه الله في حكمه فادخل عليه الجور في عدله . فامسك ساعة ، قال مالك : فضممت ثيابي من ثيابه مخافة ان يملأني من دمه . ثم التفت اليه ابو جعفر . فقال : عظني يا ابن طاوس . قال : نعم ، يا امير المؤمنين ، ان الله تعالى يقول : (الم تر كيف فعل ربك بعاد ارم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد . وثمود الذين جابوا الصخر بالواد . وفرعون ذي الاوتاد . الذين طغوا في البلاد . فاكثروا فيها الفساد فصب عليهم ربك سوط العذاب . ان ربك لبالمرصاد) . قال مالك : فضممت ثيابي من ثيابه مخافة ان يملأ ثيابي من دمه . فامسك ساعة حتى اسود ما بيننا وبينه . ثم قال : يا ابن طاوس ، ناولني هذه الدواة ، فامسك عنه . ثم قال ما يمنعك من ان تناولنيها ؟ قال اخشى ان تكتب بها معصية فاكون شريكك فيها . فلما سمع ذلك قال : قوما عني . قال ابن طاوس : ذلك ما كنا نبغي

قال مالك : فما زلت اعرف لابن طاوس فضله .

العمل...

حيفا

• قابلت اللجنة المحلية لموظفي قسم البحر في السكة الحديد، مدير القسم بحضور رئيس المهندسين وسكرتير نقابة عمال السكة الحديد العرب السيد سعيد محمود، وكان السيد محمود توفيق الصفدي وموسى دياب مطلق يمثلان اللجنة، وجرى البحث حول مسألة الغرامات الاستبدادية التي تفرض فرضا دون التحقق من ارتكاب الاخطاء. فاقتنع المدير بضرورة اعطاء السائقين والموظفين الاخرين حق الدفاع عن انفسهم قبل التغريم، ووافق على بحث بعض القضايا القديمة، وجرى الاجتماع في جو هادىء ادى الى تفاهم مرض.

• يطالب موظفو السكة الحديد غير المصنفين امثال مناظري الوقف وكتاب المخازن بان تصرف لهم الادارة علاوة غلاء معيشة وان تدفع لهم بدل ملابس الاضافي اسوة بالعمال، وعقدوا اجتماعاً تقرر فيه تأليف لجنة تمهيدية واجبها التحضير لاجتماع واسع يضم جميع الموظفين غير المصنفين في السكة الحديد لبحث شؤونهم وانتخاب هيئة تمثلهم وتلاحق امورهم.

• استغنت مشاغل تصليح السفن في حيفا عن العدد الاكبر من عمالها وهي تهدد الباقين بالاستغناء عنهم. اما الحكومة فتقف على الحياد...

اللد

• كانت ادارة السكة الحديد نقلت عدداً صغيراً من عمالها في اللد للعمل في حيفا، دون تسهيل مشكلة سكناهم او تخفيف صعوباتهم باعطائهم علاوة استثنائية وحجتها في ذلك ان محلهم دائني في حيفا، وعليهم سكنى حيفا، مع انها لم تسعفهم بايجاد مسكناً لهم، فعسى ان تهتم الادارة بامرهم او ترجعهم الى بلدهم.

لمناسبة مشاكل العمال في يافا

علاقة حركة العمال العرب بصناعتنا الوطنية

ليس يكفي ان تعلن الاحزاب تأييدها للعامل العربي، بل الواجب ان يثبت اعضاؤها اصحاب الاعمال، هذا التأييد.

— بقلم حسن عنابي

لم يكن على العامل العربي حيناً من الدهر لم يكن فيه شيئاً مذكوراً، على رغم نضاله القاسي المستمر في سبيل رد غائلة الجوع والعوز والمرض، وكان اسس المنظمات والجمعيات تعيش الواحدة منها سنة او بعض السنة ثم تضمحل وتتلاشى وينفرط عقد اصحابها. وذلك راجع لاسباب كثيرة، اهمها عدم وجود القوانين الضرورية لحماية هذه المنظمات التي كانت تذوب اثناء الازمات.

على ان وعي العمال المتزايد، واكتسابهم خبرة في النضال عمرية، وظروف هذه الحرب بما اوجدته من نشاط صناعي وتكتل عدد كبير من العمال في مكان عمل واحد، هذه الظروف قضت على العهد البائد، فاذا حركة عمالنا العرب حركة جماهيرية قوية منظمة، تسير نحو اهداف واضحة وطنية. فهم في نضالهم يسعون نحو ايجاد تشريع يحمي حقوقهم ويعترف بهم ثم يؤمن لهم حق الحياة الحرة، من اكل جيد ومسكن مريح وتأمين عند الاصابة والمرض والشيخوخة.

وهم يعلمون ان هذه الحقوق التي يستهدفونها لا تستقر لها حال الا اذا استقر الوضع السياسي في فلسطين، ولا يستقر الوضع الا بالحرية والاستقلال الوطني الصحيح.

هذه وجهة العمال العرب في نضالهم وجهة وطنية صادقة تحررية، ترى في النضال الوطني نضالا شعبياً جماهيرياً، يستهدف الاستقلال الذي هو وسيلة الامة لاسعاد افرادها، بجميع افرادها، ولانالتهم حقهم من الحياة الحرة السعيدة.

وعلى الرغم من وضوح اهداف عمالنا، فان اصحاب العمل العرب، او بعضهم على وجه التخصيص، لم يدركوا الادراك الكافي مطالب عمالنا ووجهة نضالهم واهمية تنظيمهم، بل تطرق الشك الى قلوبهم، فوقفوا موقفاً عدائياً في كثير من الاحوال، وكأنهم يعتقدون بان تسليمهم بالامر الواقع، غمط لحقوقهم وحد من نشاطهم في صناعتهم واعمالهم، حتى اصبح طرد العامل العربي لمجرد انتظامه في جمعية عربية امراً مألوفاً، حتى ولو لم يتقدم الى صاحب العمل بطلبات... وطلبات العمال في اغلب الاحيان لا يقابلها صاحب العمل الا بالارهاب والتهويل، ولا تحل حلا شريفاً الا بمجلس تحكيم هذا اذا حلت حلا شريفا!

ونود ان نلفت نظر صاحب المصنع العربي، الى ان مسؤوليته نحو وطنه متساوية مع مسؤولية العامل نحو وطنه، ولذلك فان حق الوطن على العامل مثل حقه على صاحب المصنع. وان تحقيق طلبات العمال العرب واجب وطني قبل كل شيء، فيه الفائدة كل الفائدة لصاحب العمل وللعامل وللوطن على وجه العموم، ولا نرى اي داع الى اللجوء الى لجان التحكيم. فان المصلحة واحدة والهدف واحد وان الاتحاد الوطني الشعبي الذي ننشده يفرض ان يكون مؤلفو هذا الاتحاد متفاهمين، والا يلجأوا الى الغير لفض منازعاتهم.

ان على الاحزاب العربية الا تكتفي بتصريحاتها المتكررة المؤيدة لطلبات العمال وحاجاتهم، بل من الواجب ان تفرض هذا التأييد على بعض اعضائها الذين هم اصحاب المشاريع والمتاجر والمصانع يجب ان تتعدى هذه التصريحات حد القول الى حد القبول لطلبات العمال بالتفاهم مع منظماتهم الحريصة على مصلحة الشعب العربي باكمله، والحريصة على وحدته. والا فلا معنى لهذا التأييد اذا لم ينفذ.

ان للعامل العربي حقاً في الحياة يتلمس الطريق للوصول اليه بكل قواه. وهو يعتبر النضال من اجل حقه في الحياة الانسانية نضالا طبيعياً وجزءاً من النضال العام في سبيل الحرية والاستقلال.

... والعمال

القدس

• اجتمعت يوم الثلاثاء الماضي نقابة عمال وموظفي دائرة البريد والبرق وتناول البحث عدة نقاط منها ضم موظفي البريد المنتمين الى جمعية موظفي الدرجة الثانية، الى جمعية العمال العربية الفلسطينية في القدس.

• باشر عمال وموظفو دائرة الاشغال العامة الالتحاق بجمعية العمال، والجمعية تسعى لتاسيس نقابة لهم.

• تم الاستعداد النهائي لتأليف فرقة رياضية من الشباب الرياضي في جمعية العمال، ولاخراج تمثيلية اوبريت سيعهد بوضع الموسيقى لها الى الفنان البارع السيد علي الراغب الحسيني.

• اجتمعت لجنة نقابة عمال البلدية في قاعة جمعية العمال وبحثت في شؤون النقابة.

صفد

• يتذمر العمال العرب في عمارة الكرنتينا التابعة لدائرة الاشغال في الناصرة، من التفرقة في الاجور بين العمال العرب واليهود فالعامل الفني العربي يتقاضى مرتباً يومياً يتراوح بين ٥٠٠ - ١١٠٠ مل والعامل الفني اليهودي مرتبه اليومي يتراوح بين ١٠٥٠ - ١٤٠٠ مل!

— تتمة المنشور على الصفحة السابقة —

السلطة انسان واحد دون محاسب او رادع، ومن الواجب ان تمنح لجان العمال في محلات العمل حقوق الاستشارة والمشورة والمراقبة في لجان الفها العمال لصالح العمل، ومن الواجب المهم الكبير ايضا ان يسير توظيف العمال بواسطة جمعيات العمال او بواسطة مكاتب توظيف حكومية، فلا يعود هناك من طريق لظهور شركة ديغزي وشكري اخوان...

« الاصمعي »

الاتحاد
جريدة العمال العرب في فلسطين
"AL-ITTIHAD"
صاحب الجريدة ومحررها المسؤول
اميل توما
مدير الادارة: عبد الواحد الخطيب
مكتب الادارة - درج الموارنه ١٩ حيفا
ص.ب ١٠٤ تلفون ٢٥٩١
الاحد ١٠ ذو الحجه ١٣٦٣
الموافق ٢٦ تشرين الثاني ١٩٤٤

الاتحاد، تقدم الى الشعب العربي في جميع دياره والى الشعوب الاسلامية، والى اخوانها وقرائها تحية العيد السعيد. اعاده الله والدنيا في سلم عادل وفلسطين في حكم وطني مستقل



اين العدل... في توزيع الضرائب والخدمات الاجتماعية

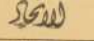
صرح مدير دائرة الشؤون الاجتماعية الجديد ان خطة الحكومة للخدمات الاجتماعية والتي بلغت ٣٠٠٠٠٠ جنيه، وزعت بنسبة [illegible] كل فريق. وانه كان نصيب الهيئات الصهيونية [illegible] جنيه، ونصيب العرب [illegible]. والصحف العربية والصحف الصهيونية [illegible] وطالب بوجوب اتباع هذه الخطة في المعارف والصحة ايضا.

اتخذت الصحف والاوساط الصهيونية، من تصريح مدير الشؤون الاجتماعية، مادة جديدة، تؤيد ما كانت تدعيه دائماً من ان الاقلية اليهودية تحمل عبء الضرائب في البلاد، بينما تصرف الحكومة اكثر ايراداتها على المشاريع الاجتماعية العربية.

لا نريد هنا ان نظهر الغبن اللاحق بالعرب من توزيع هذه الاعانة على الشكل الذي اتى به مدير الشؤون الاجتماعية، انما نود ان نبحث النظرية الصهيونية القائلة بان اليهود يتحملون عبء الضرائب ولا يستفيدون من الميزانية.

ان الجزء الاكبر من الضرائب يجبى بطرق غير مباشرة يتحملها المستهلك في البلاد، كما يقرر بذلك المثقفون من الاقتصاديين، وهكذا فالشعب العربي الذي يؤلف الاكثرية الساحقة، يتحمل عبء هذه الضريبة التي تصل الى ٧٠ ٪ من دخل الحكومة. نقول هذا على الرغم من جميع الترهات التي يتفوه بها الصهيونيون، وان نحن اردنا ان نبحث الضرائب المباشرة التي تفرضها الحكومة من امثال ضريبة الاراضي والاملاك، لوجدنا ان الشعب العربي يتحمل القسم الاكبر من هذه الضريبة، بصفته المالك الاول لاكثر الاراضي في البلاد على الرغم من الفارق العظيم في الاستفادة، فالزراعة العربية محدودة الانتاج اذا قورنت بالزراعة الصهيونية التي ساعدها الرأسمال الصهيوني والحكومة. ان اصحاب الاراضي العرب يتحملون ضريبة الحكومة بنفس المعدل مع الفارق الانتاجي، وهذا وحده ظاهر من يتحمل الضرائب التي تشكل موردا هاما من ايراد الحكومة يعادل ٢٠ بالمئة. اما الاملاك والعقارات فنسبها متعادلة بين العرب واليهود مع ان الاملاك اليهودية تدر على اصحابها اكثر مما تدر الاملاك العربية لوقوع الاخيرة في مراكز ثانوية.

ولننتقل الى ضريبة الدخل التي يدعي الصهيونيون انهم يتحملون القسط



البقيه على الصفحة الثامنه

هل هذا التصرف ديمقراطي . . . !؟

بقلم فؤاد نصار

تعتبر دائرة المعارف من ادق الاقسام في الجهاز الحكومي، وخاصة في مرحلة تصطرع فيها قوى العدوان وقوى التقدم. تلك تريد ان تفرض على العالم نظاما عبوديا، وهذه تريد ان تنقذ العالم من الطغيان العبودي وتمهد لنشر الديمقراطية التي تنادي بالاخاء والحرية والمساواة. والوصول الى هذه النتيجة وسائل وطرق ومعالجات، اهمها التربية التي تتعهد الطفل وتتدرج به حتى تصل به الى سن الشباب، وعندها تقدمه الى المجتمع. فان كانت تربيته في وجهة الخير كان عمله خيرا، وان كانت شرا، كان شرا كله. اما ونحن ضمن البلاد التي تحارب الطغيان النازي، فتربيه اولادنا يجب ان تكون قائمة على اسس ديمقراطية وسلوك حكامنا ديمقراطيا وجهاز حكومتنا يجب ان يكون كله ديمقراطيا في ديمقراطي.

لا اريد هنا ان اوسع البحث كثيراً، وانما اريد ان اذكر حادثا جرى مؤخرا في مدرسة الحكومة الثانوية في الناصرة، ولا اريد من وراء هذه الكلمه، لفت نظر المسؤولين حسب العادة. انما الذي

البقية على الصفحة الثامنه

هل على الفقر والجوع يدفع العمال الضريبه ؟؟

ضريبـــة الدخل والعمال

لتذهب دائرة الضريبة الى الشركات التي تضخمت خزائنها من ارباح الحرب فذلك اجدر بها واصحب ...!

ان الغرض الاساسي من فرض ضريبـــة الدخل ، هو الحد من ارباح الحرب الكبيرة ، وصرف تلك المبالغ التي تتوفر من هذا المورد على المصالح العامة .

ونحن عندما نبحث هذه الضريبة يهمنا منها ما له ارتباط بالعمال لاننا عمال ولنا الحق في الدفاع عن حقوقنا ورفع شكوانا الى الرأي العام والى الحكومة .

تطالب دائرة ضريبة الدخل عددا من العمال بدفع هذه الضريبة وتقتطعها من رواتبهم شهريا ، دون ان تستقي منهم معلوماتها عن عدد من يعولون من الافراد وعن حقيقـة دخلهم ، فهذا هو الطريق الصحيح لتقرير ضريبة عادلة على دخلهم ، وبذلك يأمن العمال الاجحاف اللاحق بهم

لم يعد خافيا على أحد ان العمال هم اشد الناس شقاء وتعاسة في هذه الحرب ، وان ما يقاسون من جوع وضنك قد هد من قواهم حتى نقصت قوتهم الصحيـــة ما يقرب من ٣٠ بالمائة بالنسبة الى ما كانت عليه سنة ١٩٣٩ ، فهل على الجوع والفقر يدفع العمال ضريبة الدخل !؟

لقد نقصت قيمـــة اجور العمال الحقيقية عن مستواها لعام ١٩٣٩ حوالى ٢٥ — ٣٥ بالمـــائة وتدهورت قيمتها الشرائية تدهورا فظيعا ! حتى بات كثيرون منهم غارقين في الديون . اما علاوة غلاء المعيشة فلم تجدهم نفعـــا ، واولئك معظمهم تنقصهم التغـــذية الضرورية واللباس المحترم

هذه الطبقة التي بذلت في الحرب اكثر من الجميع ، وتحملت من جرائها الشيء الكثير ، وتركت كل ما استطاعت تركه من ضرورات الحيـــاة ، ليس من العدل في شيء ، ان تقتطع من اجورهـــا الضريبات المصودات التي لا تشكل الا جزءا حقيرا من مجموع الضرائب لكن تلك الضريبات تعني بالنسبة الى العمال قطع جزء من خبز اولادهم الجياع ، لاسيما والعمال والموظفون اجمالا ذوو رواتب محدودة وهم مضطرون الى ان يلجأوا الى السوق السوداء لعدم المراقبة الكافية من جهة دائرة المؤن ، ولضيق اوقاتهم وعدم توفر الحاجيات في السوق الرسمية .

ان اكثر افراد هـــذه الطبقة لا يتناول اللحم سوى مرة واحـــدة في الاسبوع لعدم وجود المال الضروري لذلك ، فهل يطلب اليهم ، بعد هذا ، ان يدفعوا ضريبة دخل ؟ .. لتلاحق دائرة الضريبـــة تلك الشركات التي تضخمت خزائنها من ارباح الحرب ، ولم يعد فيها متسع لمزيد . لتلاحق كبار التجار الجشعين الذين يعقـــدون الصفقات في الظلام ويتلاعبون بالمواد الغذائيـــة غير مبالين بالجماهير الشعبية الفقيرة التي تتضور جوعا لتلاحقهم وتكشف كيف يتهربون منها براعتهم في مسك الدفاتر والتـــلاعب بالدفاتر . ان هذا خير لدائرة الضريبة من ملاحقة العامل الذي ينشد القوت الحلال لاطفاله . هذا اوفر للخزينة واجـــدى للبـــلاد .

فهل نراها تحقق ذلك ؟ .

همس خاطف

في حفلة فخامته

• الحفلة التي اقامها فخامة المندوب السامي الجديد للصحفيين هي الاولى من نوعها في فلسطين

• ابتدأت الحفلة الساعة الحادية عشرة والنصف صباحا وانتهت الســـاعة الثانيـــة عشرة والنصف ظهرا . وحضرها ما يزيد على الثمانين شخصا من عرب ويهود وبريطان

• بعث مراسل جريدة « المصري » الى جريدته يقول : ان فخامته سيدلي ببيان للصحفيين . فوضع بعضهم ايديهم على قلوبهم .

• لم يلق فخامته بيانا ، ولكنه وزع ابتسامات ، وكان التوزيع متساويا

• كان جو الحفلة يقول : اتركوا السياسة جانبا . والله اعلم ...

• قال ظريف : لو كان « الشري برادي » حل قضية فلسطين لسكرنا

• قال فخامته لمندوبنا : انه سيكرر هذه الحفلات فانبسطت اسارير مندوبنا

• كان عدد الصحافيين اليهود اكثر بكثير من عدد الصحافيين العرب ، لان عدد الصحف العبرية اكثر بكثير من عدد الصحف العربية

• قال اديب معروف كان موجودا في الحفلة لمندوبنا : ان الروح الجديدة لا تزال صغيرة السن في فلسطين . فاجاب مندوبنا : عمرها خمس سنوات فقط لا غير !

• قال موظف كبير في دائرة المطبوعات لمندوبنا : ان « الاتحاد » هي جريدة المستقبل ، لان حيفا هي بلد المستقبل ، فقال مندوبنا : ان حيفا هي بلد اليوم ايضا !

• قال موظف كبير في دائرة مراقبة الصحف لمندوبنا : اكتبوا في السياسة العالمية واتركوا فلسطين . فقال مندوبنا : اننا نكتب في السياسة العالمية لاننا لا نريد ان نترك فلسطين

على هامش التعليم -١-

توطئـــــــــــــة

— بقلم حنا خوري —

في مطلع كل عام دراسي يصطبغ الجو بلون جديد ، فتشترك صحفنا ورهيئاتنا في معالجة معضلة خطيرة ، ويتحصر حديث رجل الشارع واهتمامه في المعضلة نفسها وفيما تجره من ذيول . تلك هي مشكلة التعليم في فلسطين . وما يكاد ينقضي تشرين الاول (موعد افتتاح المدارس) الا والجو في سكون والقوم في هدوء... حتى مطلع العام الدراسي التالي ، وحتى افتتاح المدارس من جديد، ولكن ، لقد فات الاوان ، اذ شرعت المدارس في تعليم من قبلتهم من اقلية ضئيلة ، وتحكمت وتجبرت ، ولم تهتأ عن رفضهم ، وهم الاكثرية .

يقبل العام الدراسي وكأنه العيد ! اجل ! مستهل العام الجديد كالعيد السعيد، بما يرجى على ايديها من سعادة وعيش رغيد!

وها قد اقبلت يا عيد هذا العام ، قل هناك سيد شعراء العرب حين قال :

عيد ، باية حال عدت يا عيد
بما مضى ، أم لأمر فيك تجديد ؟

وها قد انقضيت سريعاً حاملا بين طياتك معالجات صحفنا ، واهتمام رجالنا ، ولكن ! رويدك ايها العيد ! ففي كل مرة تمر بنا تترك من آثرك مأساة الية وتخلف ورائك ضحية جديدة ؛ وتهب المجتمع ثمرة مقيتة — هدية تتألف من :

٣٠ بالمائة من صبيان المدن و ٤٠ بالمائة من بناتها

٤٠ بالمائة من صبيان القرى و ٩٠ بالمائة من بناتها

٩٩ بالمائة من صبيان البدو و ١٠٠ بالمائة من بناتهم

تلك هي هدية العيد ! صبيان العرب وبناتهم في مدنهم وقراهم وبدوهم الذين حجز ما بينهم وبين حقهم المشروع من العلوم والمعارف ؛ فقلت في نفسي ، لا كان العيد ولا كانت هداياه !

هــــذا هو ما يخلفه لنا كل عام دراسي في مستهله ؛ عندما توصد المدارس ابوابها في وجوه الآلاف من ابناء العرب فيرتدون الى بيوتهم ؛ وقد علت الكآبة محياهم ؛ وحلت الخيبة المريرة وفقدان الامل محل التفاؤل والثقــة بالمستقبل . توصد المدارس ابوابها في وجوه اولئك الآلاف الصغار ؛ دون ما رحمة ولا شفقة؛ فتتعالى استرحامات اولياء امورهم وتدوي احتجاجاتهم وشكاويهم ... واذا بالجو مكفهر تشقه الانات المؤلمـــات ، واذا بالجو تثقله الزفرات الداميات — انات امهاتهم ؛ وزفرات آبائهم ؛ والدمع يترقرق من مآقيهم لمآ ولّى لمستقبــل فلذات اكبادهم المظلم . ولكن : لقد قضي الامر ! لقد قضي عليهم بالتسكع في الازقة . حكم عليهم بالجهل الاسود ؛ وفتح بذلك امامهم ابوابا من البؤس والتشرد . ها هو المجتمع يتقبل ضحاياه فيئن ويتوجع ؛ لكنه صبور يتحمل . لقد تلقى ثقــلا جديداً فوق اثقاله المرهقة .

ونحن ، اذا اردنا الوقوف على حقيقة مشكلة التعليم ، لابد لنـــا من ان نلم بالاحصاءات التي تبين عدد السكان في فلسطين مقارنا بعــدد طلاب اولئك السكان . ولكم تظهر هــذه المقارنة جلية الاثر في الارقام التالية وهي لسنة ١٩٤٠ :

	عدد السكان	عدد الطلاب
العرب	١٠٠٦٨٠٤٣٣	٩٢٠٣٦٥
اليهود	٤٦٣٢٥٣٥	٨٣٠٤٧٨
متفرقون	١٢٠٥٦٢	٧٠٣
المجموع	١٠٥٤٤٠٥٣٠	١٧٦٠٥٤٦

فماذا يتضح من هـــذا ؟ ... ان بين السكان العرب في تلك السنة (على اساس النسبة الى اليهود) حوالي ٢٠٠،٠٠٠ من الصغار المحرومين ضرورة العلم ولذته

ثم ماذا ؟ ... بينما يطالب الشعب بازالة الامية الحاضرة ، اذا بهذه الارقام تفاجئنا باضافة ٢٠٠،٠٠٠ امي على كل جيل جديد ! ولا جدل في ان القسم الاوفر من هذا العدد الضخم هو من نصيب القرويين والعمال — من ابنــاء جماهير الشعب الكادحــة التي تشقى لسعادة غيرها !

التي تهيم في صحاري الشقاء والفاقة، بينما ينعم سواها بنعمة المدنية والسعادة !

التي تبني المدارس والمنشئات ، وابناؤها يتسكعون في الازقة ، ويرزحون تحت كابوس الجهل والامية !

لقد وقفت اللجنه الملكيـــة سنة ١٩٣٨ على بعض هذه الحقائق . وفيما يلي نبذة من تقريرها «من دواعي الاسف ان لا تكون الادارة قد فعلت اكثر مما فعلته في سبيل نشر المعارف . فالتعليم يجب ان لا ينظر الى اهميته من حيث هو تعليم فقط ، اذ ان ما يبذل من الجهود لتحسين حالة الفلاح المادية ، لن يقيض له النجاح ، الا اذا تلقى الفلاح تربيـــة عقلية كافية تمكنه من الاستفادة من التعليم الفني » وفي موضع آخر من التقرير تعترف اللجنة ، بعدم كفاية الاعتمادات المخصصة لتعليم العرب ، وتطلب زيادتها . ولكن الارقام الرسمية تثبت ان مخصصات دائرة المعارف لا تجاوز (٤ ٪) من الميزانية العامة

ان نظام التعليم وشؤونه لعلى درجة عظيمـــة من الخطورة والتأثير في تطور اية امة كانت . وكل من اراد لمس الحقيقة المجردة لن يحتاج الى مجهود كبير ولا عظيم عناء ليخبر فساد هذا النظام، وليتأكد من عدم صلاحيته لقيام بما يتطلب منه . ولهذا وجب علينا ان نعيره اهتماما خاصا ، وان نعتبره من ادق مشاكلنا القومية .

ما قل ودل

• كتبت مجلة آخر ساعة تنتقد الحياة النيابية في مصر الشقيقة ، وقالت ان البرلمان المصري لم يقل ابدا السلطة التنفيذية وهي الوزارة ، بل ان السلطة التنفيذية كانت دائماً تقيل او تحل السلطة التشريعية وهي البرلمان

• في الدستور المصري ان المرشح للانتخابات النيابية يدفع الى الحكومة قدرا معينا من المال يسترده اذا فاز بالانتخاب او اذا نال عددا متوسطا من الاصوات ، واذا سقط لا ينال ما دفعه

• قالت جريدة اخبــار اليوم المصرية ان السبب في عدم نشر الصحف المصرية خطبة النحاس باشا في عيد الجهاد يعود الى ان المراقبـــة منعت نشر بضع فقرات من الخطبة فاصر النحاس باشا على ان تنشر الخطبة كلها او ان لا تنشر

• ارسل سامي بك الصلح رئيس الوزارة اللبنانيـــة السابق رسالة الى الدكتور احمد ماهر باشا رئيس الوزارة المصرية يطلب فيها ان تكف الاحزاب المصرية المؤتلفة عن مهاجمة حزب الوفد المصري والنحاس باشا

• كتبت الصحف العربية اليومية في فلسطين تناشـــد الاحزاب المصرية الكف عن حملة الفضائح التي تشنهـــا اليوم على بعضها

• كتبت « مشمار » مقالا طويلا تهاجم فيه جريدة « الاتحاد » مهاجمة شديدة لان « الاتحاد » قـــد فضحت حزب هاشومير هاتسعير الذي تنتمي اليـــه « مشمار »

اسبوعيات الاتحاد

الازمة في بلجيكا

اتجهت انظار العالم خلال الاسبوع المنصرم ، نحو الازمة الخطيرة التي تعانيها بلجيكا ، والقائمة بين فرق المقاومة والوزارة البلجيكية ، وكانت اول بوادر هذه الازمة استقالة وزيرين شيوعيين ورئيس حركة المقاومة من الوزارة البلجيكية .

وتنحصر الاسباب الرئيسية للازمة في امرين اثنين : الامر الاول ، اصرار حكومة بيرلو على حل فرق المقاومة المسلحة ، التي كان لها فضل كبير على تسهيل مهمة الجيوش المتحالفة في طرد الالمان . والامر الثاني ، تساهل رئيس الوزارة في مقاومة الخونة الذين تعاونوا مع الالمان . زد على ذلك ، ان حركة المقاومة تعتبر الوزارة مسؤولة عن تسريح بعض الخونة بعد اربع وعشرين ساعة من توقيفهم .

والملاحظ ان هذه الازمة لم تقتصر على بلجيكا ، بل كانت من نصيب فرنسا واليونان ايضا . فان حركة المقاومة في هذه البلدان ، تأبى ان تلقي سلاحها قبل ان تقضي قضاء تاما على اعوان النازيين واذنابهم والذين يفكرون مثل تفكيرهم . اما احزاب اليمين فتريد ان تجرد الشعب من سلاحه ، وتفرض نظاما يتعارض مع اهداف هذه الحرب ، ولا ينسجم مع التضحيات التي بذلتها الشعوب في كفاحها العدو النازي .

وقد قال رئيس فرق المقاومة في فرنسا ، لا يمكننا ان نلقي سلاحنا ما دام انصار النازيين ومأجوريهم يملأون جنوب فرنسا . وصرح زعيم فرق الايلاس اليونانية ، ان فرقه مستعدة لنزع سلاحها عندما يتم نزع سلاح الفرق الموالية للعناصر اليمينية والموالية لحكومة باباندريو .

وبعض الصحف الرجعية المغرضة تصور هذه الازمة ، في انها واقعة بين سلطات القانون والنظام وبين قوى الفوضى . الا ان الامر اعمق بكثير من هذا التفكير السقيم . ان الازمة واقعة في اوروبا بين الحكومات القديمة المهاجرة ، التي لا تعرف شيئا عن نضال الشعب المتألم ، والتي تود ان تحكم بالاساليب العتيقة البالية ، وبين قوى الشعب الحريصة على ابادة اساليب الحكم القديم والنظام البالي الذي ادى ببلادها الى الوقوع فريسة بين مخالب الوحش النازي . ان الحكومات المهاجرة وعناصرها ، لم تفقه بعد ، ان هذه الحرب قد علمت الشعوب درسا ، لم يذهب عبثا . ورفعت ادراكها ووعيها الى مستوى يستحيل معه اتباع الطرق القديمة في الحكم . ان الفريقين المتنازعين يمثلان عصرين مختلفين كل الاختلاف . فالجماهير الشعبية تطلب نظاما اجتماعيا وسياسيا واقتصاديا جديدا كل الجدة ، اما الحكومات المهاجرة وانصارها فتحاول بعث القديم وترقيع الثوب الرث ، واظهاره بالمظهر الجديد ، وعبثا يحاولون فلا الشعوب الاوروبية ترضى بهذا الترقيع ولا المستعمرة . ان الشعوب تسعى في سبيل هدف واحد لا رجوع عنه ، هدف الحرية الكاملة غير المنقوصة .

الصهيونية والاتحاد السوفياتي

تتابع الاوساط الوطنية في فلسطين انباء الاتحاد السوفياتي التي تدل على عدائه للصهيونية ، خصوصا وقد بان لهذه الاوساط ان الاتحاد السوفياتي لا يوافق على الصهيونية ابدا ، وان يهود الاتحاد السوفياتي يرفضون الانضواء تحت لواء الحركة الصهيونية الاحتلالية .

وقد يكون من المفيد ان ننقل الى قرائنا الكرام ، الانباء التالية التي استقيناها من الصحف الصهيونية نفسها حول هذا الموضوع الهام :

• جاء في برقية لجريدة « دافار » من استنبول ، ان الاوساط الصهيونية في رومانيا استاءت من قرار اصدرته السلطات السوفياتية الحربية اذ طلبت من الحكومة الرومانية ان تأمر في الحال اليهود الذين كانوا من سكان المناطق السوفياتية بالعودة الى اوطانهم ، ولا تسمح لهم بالهجرة الى غير هذه الاوطان ابدا . وقد شمل هذا القرار عدة الاف من الاطفال اليهود استعدت الوكالة اليهودية لنقلهم الى فلسطين ، ثم احبط الاتحاد السوفياتي مساعيها .

• وحول هذا الموضوع كتبت « هامشكيف » الجريدة الصهيونية في فلسطين مقالا افتتاحيا طويلا تهجم فيه على الاتحاد السوفياتي ، جاء فيه « ان الاتحاد السوفياتي في طلبه هذا من الحكومة الرومانية ، يعتبر هؤلاء اليهود من رعاياه ، ولذلك يظن انه يستطيع التصرف بهم كما يشاء ، وان ينقلهم الى حيث يشاء ، ولكننا لا يمكن ان نتحمل هذه المظلمة ونسكت عليها ، ان اخواننا الباقين في رومانيا ، تربطهم بفلسطين روابط متينة ، فهي وطنهم القومي ، وعلينا ان نتدخل في هذه القضية حالا » .

ثم ناشدت هذه الجريدة الصهيونية ، جميع المؤسسات والاحزاب الصهيونية في فلسطين وفي خارجها للتدخل السريع ومنع الاتحاد السوفياتي من تنفيذ قراره ، ولكن الاتحاد السوفياتي نفذ قراره وانتهى ، ولن تزعجه هذه الاحتجاجات الصهيونية .

• و « هامشكيف » هذه ، في عدد اخر من اعدادها ، كتبت مقالا طويلا عنوانه « روسيا والصهيونية » انتقدت فيه تصريح بن غوريون الاخير ، الذي جاء فيه « ان الاتحاد السوفياتي يوافق على انشاء وطن قومي لليهود في فلسطين ، اذا وافقت بريطانيا واميركا على ذلك » وتقول هذه الجريدة : ان الحقائق جميعها تدل على خطأ ما جاء في تصريح بن غوريون ، فان سياسة الاتحاد السوفياتي تجاه الصهيونية لم تتغير ابدا ، فما زالت سياسة عداء وانتقاد ، وان الاحزاب الشيوعية في جميع انحاء العالم لا توافق على بناء الوطن القومي في فلسطين ، وتظهر عداءها الشديد للصهيونية .

• الملاحظ اليوم ان جميع الصحف الصهيونية في فلسطين او اكثرها على كل حال ، ينتقد الاتحاد السوفياتي وسياسته المعادية للصهيونية ، ويتهجم عليه تهجما مباشرا او غير مباشر . والمهم ان نذكر ايضا ، ان هذه الصحف الصهيونية تقف اليوم امام هجرة اليهود من فلسطين الى اوطانهم الاصلية بعد تحريرها من الاستعمار النازي ، فتقول مثلا : ان الفوضى لا تزال تعم انحاء اوروبا ، وان النظام الذي سيسود فيها لن يكون نظاما يؤمن لليهود عيشا متساويا كغيرهم من الشعوب القاطنة فيها . ويقودها هذا الموقف لمهاجمة الاتحاد السوفياتي ومهاجمة نظامه وسياسته الخارجية .

• هذه الحقائق ولا ريب تلقي ضوءا ساطعا على حقيقة موقف الاتحاد السوفياتي من الصهيونية ، هذا الموقف على ما نعتقد لم يعد خافيا على احد .



طبعت بمطبعة دار الايتام السورية

القدس

العمل...

حيفا

• تقرر عقد اجتماع عام لعمال شركة تكرير البترول في دار اتحاد نقابات وجمعيات العمال العرب يوم الاحد ٣ — ١٢ — ٤٤

• طردت شركة تكرير البترول ستة من عمالها بسبب خروجهم من العمل قبل الميعاد بدقائق

• بلغنا ان شركة تكرير البترول سرحت ما ينوف على خمسين عاملا من قسم البراميل، ويقول العمال انه كان من الممكن استيعابهم في اقسام اخرى من الشركة

• يزداد عدد العمال العاطلين ونحن نلفت انظار جميع العمال العاطلين عن العمل الى وجود مكتب استخدام في جمعية العمال العربية الفلسطينية حيث يمكنهم تسجيل اسمائهم

القدس

• اجتمع عمال البرق والبريد مرتين هذا الاسبوع، الاولى لسماع تقرير عن لجنتهم، والثانية لانتخاب لجنة جديدة انتخبت من اكفأ العمال واحسنهم خبرة ونشاطا

• تتوالى الاجتماعات التمهيدية للعمال الذين يعملون في مراكز الجيش وهم يمثلون ٤٦٠ عاملا ويسعون لتأليف نقابة لهم

• قررت نقابة عمال الحلاقين دعوة نقابة عمال الحلاقين في حيفا الى القدس يوم الاثنين ٤ — ١٢ — ٤٤، وقررت عقد اجتماع عام يوم الخميس المقبل.

• يعقد عمال دائرة الاشغال اجتماعا تمهيديا في بحر الاسبوع القادم لانتخاب هيئة تحضيرية

عمال شركة تكرير البترول

وحدوا الجهود!

صندوق التوفير — المسؤولون العرب — تعويض العمال

هنالك عدة قضايا تشغل تفكير العمال في شركة تكرير البترول حيفا، وتزيد هذه القضايا تعقيدا، ظروف فلسطين الاقتصادية، التي اصبحت تهدد مستقبل العمال في المراكز الصناعية الثابتة، وهذه القضايا طالب العمال بحلها مرارا متعددة، ولم ينالوا الا التأجيلات والوعود. باتوا اليوم يخشون، بعد ان تكاثر عدد العمال العاطلين، من ان تنتهز الشركة هذه الفرصة لتنقص من حقوقهم وتمنع عنهم تحقيق مطالب هامة لها تأثيرها على مستقبلهم، بعد ان قدموا ما في استطاعتهم تقديمه من جهود

ومن اهم هذه القضايا التي يعالجها العمال في شركة التكرير اليوم، قضية صندوق التوفير الذي طالب به العمال منذ ابتداء العمل في الشركة، ثم عادوا فاكدوا طلبهم هذا رسميا في اعوام ٤٢ و٤٣ و٤٤ عندما استطاع مندوبو العمال المنتخبون من مقابلة مدراء الشركة، وشرحوا لهم ضرورة تنفيذ مشروع التوفير الذي يؤمن للعمال معيشتهم في حالات العجز والمرض والشيخوخة، ووعدت الشركة بان تراجع مركزها في لندن بخصوص هذا المشروع. ولكن هذه المراجعة، على ما يظهر، لم تنته. والعمال اليوم يتخوفون من ان ان ترفض الشركة ايجاد صندوق اعترفت بضرورته جميع الشركات والمؤسسات الصناعية الثابتة

ومن المسائل المعلقة ايضا، مسألة تعيين مسؤولين عرب، التي طالب العمال العرب بها، وطالبوا كثيرا، وسمعوا وعودا، ولاقوا تأجيلا، ولم يعد هنالك من سبب يبرر هذا التأجيل، بعد ان اثبتت الحوادث بطلان ما تدعيه الشركة من ان العمال العرب يفتقرون الى اكفاء يشغلون مراكز المناظرة على اخوانهم، بعد ان ظهر ان العمال العرب يزيدون في الانتاج ولا يعرقلون سيره.

ومن المطالب التي طالب بها العمال ايام الرخاء الاقتصادي ووفرة الاشغال، قضية التعويض عند الاستغناء عن العمال فهم بذلك ارادوا ان يثبتوا حقهم في اخذ تعويض يساعدهم على المعيشة حتى يجدوا اعمالا جديدة. ولكن الشركة امام هذه المطالب لم تمنحهم الا اجر اسبوع واحد لايسد رمق ولا يغني من جوع، بدلا من اعطائهم اجر شهر كامل عن كل سنة خدموا الشركة فيها. وسوء هذا التقدير يظهر اليوم جليا، بعد ان بدأت الشركة في تسريح عدد وافر من العمال الذين كانوا يعملون في احد اقسامها، وكان بامكانها ان تستوعب اكثرهم في اقسام اخرى، خصوصا والشركة تصرح بانها في مرحلة تحضير توسيع اعمالها

انا لم نذكر جميع المطالب التي تقدم بها العمال، ولكنا نذكر المهم الحيوي منها، ونحن نقصد من وراء هذه الكلمة، ليس تذكير الشركة، فهي ليست في حاجة الى من يذكرها، بل تنبيه العمال الى الاخطار المحدقة بهم، ليتوجهوا الى التنظيم الجدي والاتفاق حول مطالبهم النقابية، التي ان لم يتوحدوا تحت لوائها، ضعفت ووهنت وفشلت في مساعيها لتحقيق امالهم

ان ظروف البلاد، وازدياد العمال العاطلين، وعدم وحدة العمال، تساعد حتما الشركة على التغاضي عن مطالب عمالها، وعلى اهمال مصالحهم. ولن تنفع العمال الشكوى الفردية، الواجب توحيد الجهود والنضال المتحد لتحقيق اماليهم العادلة.

... والعمال

يافا

• عقدت جمعية العمال اجتماعها الشهري في ٢٠ الجاري تكلم فيه السيد سليم القاسم سكرتير الجمعية والسيد سامي طه سكرتيرها في حيفا

• نظم عمال المطابع التجارية وانتخبوا لجنة لهم

• عقدت جلسة في دائرة شؤون العمل في الاسبوع الماضي لتسوية الخلاف القائم بين الجمعية ممثلة لعمال مطحنة دعدس وبين اصحاب المطحنة، وسوي الخلاف بتلبية طلبات العمال

• ابتدأ عمال المقاهي الاهلية ينتظمون في الجمعية

• نظم عمال مطحنة شحادة عطا الله، وباشرت الجمعية اخذ الترتيبات لتحصيل حقوقهم

• احيلت قضية عمال الخياطين الى الخلاف الصناعي

غزة

• كان يتردد على المدينة شخص من الهدل من اوباش الهستدروت لاغواء العمال العرب فينضموا الى الهستدروت، فطرده العمال شر طردة

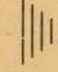
• كان للنبأ الذي نشرته (الاتحاد) حول استغناء ادارة السكة الحديد عن خدمات عدد كبير من عمالها صداه البعيد بين العمال هنا، مما حمل الجمعية على عقد جلسة خاصة للاحتجاج على هذا العمل.

• عينت الجمعية هنا السيد اسعد مكي كاتبا لها نشاطه

عمر فاخوري يكتب عن

الاتحـــاد السوفياتي

حجر الزاوية



« ايها النار الاولى ! في حرمك على الاعمال مجد حتى الموت … لكن سيأتي يوم تتوقد فيه قطرات من دمك النازي ، كالشهب في ظلمة الحياة ، وتحترق بالظمأ الناري الى الحرية والنور . نحو لا نحصي … حيث يقف نشيدنا تكريما للابطال »

(مكسيم غوركي)

لامراء في ان البطولة السوفياتية هي احد العوامل التي تعملنا على مصادقة الاتحاد السوفياتي . انه عامل ذو شأن . لكن هذا العامل ، وان يكن متأصلا بعيد الغور في النفس الانسانية . فهو في الوقت ذاته ساذج بسيط . وثمة عوامل اخرى من شأنها ان تسنده وتؤيده . ان من يلقي عليه السؤال في بلادنا ، اذا كان عنده مسكة من العلم بما يقع في الدنيا ، يجب قائلا ، ان الاتحاد السوفياتي قد ساهم في حماية بلادنا من ان ينزل بها من الكوارث والمحن ، ما نزل بالاراضي المحتلة او الفرنسية او النروجية او اليوغسلافية ، وهذا حق لا جدال فيه . لولا ان في لفظة « المساهمة » شيئاً من البخل او التواضع . ولا بأس بان نقول ان الاتحاد السوفياتي كان عاملا رئيسيا على انقاذنا من ويلات الحرب . وما هو ادهى — اعني ويلات الاحتلال النازي . وهكذا كان نصيبنا من هذه الحرب الحبوط الموط ، صفارات الانذار نسمعها حيناً بعد حين وفي النادر على الاغلب .

فاذا من الدعائم التي تقوم عليها صداقتنا للاتحاد السوفياتي عرفاننا جميل ابطال ستالينغراد ، وفرسان الجيش الاحمر ، الذين بعد ان ابادوا مئات الالوف من النازي ، يضربون اليوم في القفقاس فلولهم المنهزمة شطر الغرب ، كأن القيادة الالمانية العليا غيرت رأيها فجأة ، واعتزمت ان تسدد آخر هجماتها نحو المانيا ، حيث تسلم النفس الاخير . انا من الدعائم التي تقوم عليها صداقتنا للاتحاد السوفياتي ان شجاعة الجيش الاحمر وصلابة الشعوب السوفياتية ومتانة نظامها ، كل ذلك كان امنع السدود بيننا وبين الحرب بل بيننا وبين افظع من شن الحروب ، واضطهد الشعوب — اعني النازية ايضاً . سوى اني اعتقد بان هذا السبب — على وجاهته — لا يعتبر كافيا لصداقتنا الاتحاد السوفياتي . فهو قد يكون عارضاً ينقضي بانتهاء الحرب . او قد يزول بزوال خطر الحرب . ينبغي ان نتبين الاسباب الدائمة التي تنشأ عنها صداقة باقية . وهنا لابد من التفاتة حول الموضوع ، نرسل خلالها نظرة بل نظرات الحرب ، اذ قامت القيامة حول « دموية » النظام السوفياتي و « وحشيته » ، « مشانق » قيامة اقاموها ، عن سوء نية ، في الكثير الغالب ، دفاعاً عن اعوانهم او شركائهم في الجريمة الموعودة : جريمة الخيانة . ونحمد الله على اننا سمعنا ، فيما بعد ، غير تلك النغمة الشاذة . سمعنا عبارة « التطهير الواجب » ، سمعنا قول بعضهم « ما كان احدرنا بان نفعل ما فعل ستالين ! اليس اعدام بضعة عشر رجلا هو اهون شراً من التعرض لدمار امة باسرها ؟ » .

ولكن علام لم تبد اية بادرة

الاستاذ عمر فاخوري عضو المجمع اللغوي العربي في دمشق ، ورئيس جمعية اصدقاء الاتحاد السوفياتي في سوريا ولبنان ، يتحدث عن الاتحاد السوفياتي في هذا الفصل وفي فصل اخر ننشره في العدد القادم

نحو هذا الصديق المعظم

اول ما يدهش الناظر — مهما يكن خبيراً — ذلك التراص العجيب المعجز في صفوف الاتحاد السوفياتي ، بين شعوبه وبين افراده . فقد برىء من الخونة ، لا يعثرون فيه ولا يعدون . انه اتحاد لكن فعلى ، على نحو ما يطابق الاسم المسمى في هذه الدنيا ، ولا سيما في شؤون الدول والسياسات . وقد ثبت البلاء اخلاصهم وثباتهم ، صلاح تلك المحاكمات والعقوبات الصارمة التي انزلت مستحقيها ، لسنوات خلت قبل نشوب للشقاق في صفوف الاتحاد السوفياتي ، رغم هول الصدمة التي تلقاها ، وقد كانوا يعلقون على نتائجها الاولى آمالا طوالا عراضا ؟ يعود بعض ذلك ، كما اسلفنا بيانه ، الى تدابير الوقاية التي قضت على جرائيم الطابور الخامس . لكنه يعود ايضا ، وبالدرجة الاولى ، الى السياسة الحكيمة الرشيدة التي انتهجها الاتحاد السوفياتي في علاقات عناصره وقومياته ، بعضها ببعض . كان يطلق على الروسيا قبل ثورة اكتوبر سنة ١٩١٧ هذا اللقب المخوف : « سجن الامم » . يعنون الاضطهاد بالوانه ، والعسف بضروبه ، مما كان الحكم القيصري يمتحن به الامة الروسية نفسها وسائر العناصر والاقوام والمذاهب الدينية ، خلا المذهب الارثوذكسي . لن نقف ، لا طويلا ولا قليــلا ، عند ذكر المذابح التي طالما عصفت بالبولونيين والاوكرانيين ومسلمي اوزبكستان . حسبنا ان نقول ان ثورة اكتوبر حطمت باب « سجن الامم » ، واطلقت القوميات من اصفادها والمذاهب الدينية من خوف الاضطهاد . لا يستغل قوم قوماً ، ولا يعلو دين على دين : تلك هي المساواة في الحرية

لنضرب مثلا قريباً بسيطا : اليهود . لقد كانت القيصرية الروسية تضطهد اليهود وتغلو في اضطهادهم ، على ان الاضطهاد في حد ذاته — كل اضطهاد — غلو . كانت القيصرية ترغم اليهود على لون من الوان الحيـاة هو اشبه بعيش الغانورات والسحوق : الغيتو . لذلك كان يهود الروسيا شديدي الحرص على الحاح الصهيونية ، يرون فيها منقذا يتلمسون خلاله من شبكة الاضطهاد التي تحيق بهم من كل جانب ، كما يراها اليوم اليهود المضطهدون في المانيا ورومانيا وايطاليا وسائر البلدان الرازحة تحت الطاغوت النازي . لكن ثورة اكتوبر اعطت يهود الروسيا ما اعطت غيرهم من الاقوام : اعطتهم وطناً ، فأشاحوا بوجوههم عن الصهيونية ، باعتراف داعيتهم وايزمن نفسه ، يوم ادلى بشهادته امام اللجنة الملكية البريطانية في فلسطين ، قال : « ان من يهود الروسيا وليسوا منا في شيء . فكأنهم في روسيا الشيوعية انسلخوا من يهوديتهم انسلاخاً » .

وليس حل مشكلة العناصر القومية والطوائف الدينية ، في الاتحاد السوفياتي الا ناحية من نواحي هذا الصديق المعظم — هو البحر من اي النواحي اتيته — كما يقول الشاعر . فالخطى الجبارة التي خطاها الاتحاد السوفياتي في جميع ميادين الحياة ، هي ما يكاد يدخل في باب الخرافة . لكن الخرافة هنا دون الحقيقة

زاويتي الادبية

نحن والعيد !!

« ابن الشعب » بعد غياب طويل ، يخرج من صمته فيكتب للعيد ..

قلت لصديقي الشاعر — وقد لقيته بعد طول غياب — : اني لاذكر كيف كان « عيد الاضحى » يثير في نفسك ذكريات مريرة ، ترجع الى (تزويج) ليلاك « من غيرك (قسرا) طبعا ، في اليوم الثاني من مثل هذا العيد . واني لاذكر ، بصورة خاصة ، تلك القصيدة التي استقبلت بها اول « عيد » يحل بعد عام من (زواجها) حيث قلت من ابيات كثيرة :

ياعيد كم فيك من ذكرى تعذبني	وكم تسألك من هم يوافيني
وددت لو لم تكن جئتنا ابدا	ياطلعة البين ياشؤم المحبين
حطمت امالنا فيك الناضرة	فات عيش الهنا .. عيش المحازين
هذي ضحاياك لا الجزار يرحمها	ولا ترى مشفقا بين الملايين

وكم كان ، وقلما ان تسأل العيد عن حال (ليلاك) بهذا القول :

هل اورخت وتهادت عند عائدها	وهل لافراحها عذب التلاحين ؟!

واليوم يا صديقي الشاعر ، وبعد اعوام عديدة ، اما يزال « عيد الاضحى » يبعث في نفسك مثل هذه الذكريات الالمة ، وانت من نقرأ له الفصول المتعاقبة من (ادب القوة) ؟!

هنا التمعت عينا صديقي ببريق قوي عجيب ، وافتر ثغره عن ابتسامة عريضة ، ان دلت على شيء ، فانما تدل على الثقة بالنفس والاطمئنان لهذه الثقة .. ثم قال :

كان ذلك ، يارفيق ، حين كنا اغرارا ... ، اغرارا في امالنا الضيقة ، اغرارا في تفكيرنا المحصور ، اغرارا في ضعف ايماننا بالمستقبل . كان ما نقوله حين كان « الادب الارستقراطي » يعمل على تسميم افكارنا ، وانحلال قوانا ، وتزييف عواطفنا ، حين كان هذا الادب يضللنا فيصور لنا الحياة محصورة في « حبيب » و « كأس خمر » . اما اليوم ، وقد تفتحت عيوننا على (النور) يشع بقوة من (الشرق) ، فلم نعد نقيم لشؤون « الهوى » وزنا .. لقد اخرسنا (نداء القلب) و (نداء العواطف الزائفة) لنصغي الى (نداء العقل) .. العقل الذي يبطل سحر « المشعوذين » ، العقـل الذي يدعو الى « تحطيم الاصنام » البشرية ، و « كسر اغلال العبودية » مهما كان لونها .

لقد حرقنا ، يارفيق ، المراكب ... وآلينا ان لا نعود . اننا مع الركب سائرون ، قبلتنا (مشرق النور) ... هناك حيث يسطع « نجم الهداية » :

نجم يعلمنا الفدا	ء بما يشع من الضيا
ء يهدي الى حق الحيـا	ة ، ولا حياة بلا فداء

وسترى اننا اليوم .. غيرنا بالامس ، اننا في طريق نضالنا للوصول الى حياة اعدل واجمل واكمل ، وانا ، لا شك ، واصلون .. مهما كان الثمن ، ومهما كان الفداء !!

(القدس : ابن الشعب)



هذا تراثنا

من خطبة رسول الله

في حجة الوداع

يوم عرفة ، من جبل الرحمة وقد نزل فيه الوحي مقرآ له :

« اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا » .

« اوصيكم عباد الله بتقوى الله واحثكم على طاعتـه واستفتح بالذي هو خير » .

« ايها الناس ان دماكم واموالكم واعراضكم حرام عليكم الى ان تلقوا ربكم ، كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا — الا هل بلغت اللهم فاشهد » .

« فمن كانت عنده امانة فليؤدها الى من ائتمنه عليها » .

« وان ربا الجاهليـة موضوع ، ولكن لكم رؤوس اموالكم لاتظلمون ولا تظلمون ، قضى الله انه لا ربا . وان اول ربا ابدأ به عمي العباس بن عبد المطلب » .

« وان دماء الجاهلية موضوعة ، وان اول دم نبدأ به دم عامر بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب » .

« اما بعد ايها الناس ان الشيطان قد يئس ان يعبد في ارضكم هذه ، ولكنه قد رضي ان يطاع فيما سوى ذلك مما تحقرون من اعمالكم ، فاحذروه على دينكم » .

« ايها الناس انما المؤمنون اخوة ولا يحل لامرىء مال اخيه ، الا عن طيب نفس منـه — الا هل بلغت اللهم فاشهد » .

« ايها الناس ان ربكم واحـد ، وان اباكم واحد ، كلكم لآدم وآدم من تراب ، اكرمكم عند الله اتقاكم ، وليس لعربي على عجمي فضل الا بالتقوى — الا هل بلغت اللهم فاشهد » .

* * *

ما هناك... في المستقبل ؟!

وجهت مجلة «كومونويلث» الانكليزية الى عدد من الشخصيات هذا السؤآل:
«ماذا سيحدث بعد الحرب من تطورات في هذا العالم؟
وكيف السبيل الى اقامة سلم عالمي».

تيارات في بريطانيا

... وهذه كانت الاجوبة:

اجاب برتراندرسل الفيلسوف الانكليزي «اكبر الظن على ان العالم سيشهد حرباً ثانية، ولكن في غير هذا الجيل. ان اخشى ما نخشاه ان تصبح بريطانيا دولة ثانوية بين دول العالم، فان الذي بوأ بريطانيا مكانتها الاولى بين الدول كان وفرة انتاجها الصناعي وضخامة اسطولها. اما اليوم فقد اصبحت روسيا واميركا اكثر انتاجاً في الصناعة وامنع في القوة الحربية، فاذا كنا نحرص على بقائنا دولة رئيسية، وجب علينا ان نبدي نشاطاً ملحوظاً ونية صادقة في كسب صداقة هاتين الدولتين. الا ان المشكلة، هي في ان امريكا لا ترضى بصداقتنا اذا ما نحن انحزنا صوب الاشتراكية».

واجاب السكرتير السياسي لحزب العمال: «كل شيء يتوقف على حركة العمال التقدمية. فهناك فارق ملحوظ بين الحركة اليسارية التي واكبت الحرب الماضية، وبين الحركة اليسارية التي تواكب الحرب الحالية. في الحرب الماضية انفصل حزب العمال عن الحكومة الائتلافية قبل انتهاء الحرب واستطاع ان يثبت اقدامه، بصفته قوة تحريرية مستقلة. وناضل نضالا عنيفاً في سبيل التحرر من النظم السائدة في ذلك العهد، واستطاع ان ينال صوتاً قوياً في الانتخابات العامة التي عقبت الحرب. زد على ذلك ان الحركة الاشتراكية بعد الحرب الماضية نشطت نشاطاً ملموساً في سبيل التعاون الدولي، ولم تكن راضية عن شروط معاهدة فرساي التي املتها روح انتقامية.

اما في هذه الحرب، فصوت العمال في الحكومة الائتلافية الحاضرة غير فعال، واحزابهم لم تتفق بعد على برنامج سياسي معين يواجهون به الرأي العام عند اجراء الانتخابات العامة، ويكاد ينعدم من بينهم روح التعاون الدولي، وآراؤهم التي يصرحون بها في هذا الصدد تقويها روح الانتقام من الدول المعتدية، ولا تظهر فيها النية الصادقة للتعاون بين عمال الدول الغالبة والمغلوبة على السواء، كما تمليها روح الاشتراكية الحقة. ونحن اذا كنا نحرص على ان نجعل من بريطانيا بلداً اشتراكياً وجب علينا ان نساعد احزاب اليسار المتطرفة التي تنادي بالتعاون الاشتراكي الدولي، وتنادي بايجاد وحدة من الدول الاشتراكية الاوروبية كنواة لوحدة تشمل العالم بأسره.

ومن دواعي السرور حقاً، ان يكون في داخل حزب العمال، هيئات قوية تنادي بمثل هذا التعاون، منها جماعة البروفسور «لاسكي» واتباع جريدة «تريبون» وبعض ممثلي نقابات العمال وعصبة النساء التعاونية».

وأجابت «ازيل مانين» القصصية المعروفة بآرائها الحرة قائلة:

«الجواب الذي يجب ان يعتنقه كل يساري هو اننا نحتاج أول ما نحتاج الى مصابيح نبحث بها عن مجرمي الحرب (ورابطة) من حال تقديم بها. وعلينا ان نبحث عن هؤلاء في بيوت المال ومكاتب الصحف. وفي استطاعة بريطانيا اذا انقلبت الى دولة اشتراكية، ان تقدم معونة فعالة في سبيل السلام العالمي، ويسهل علينا عندئذ ان نتعاون مع ما يحتمل ان يصبح «الولايات المتحدة الاوروبية الاشتراكية».

ان النضال بين اتباع الحركة اليسارية وبين احزاب اليمين من الرجعيين والرأسماليين الذي يجب ان نستوحي منه انصار اليسارية التحررية اقامة سلام دائم لا تشوبه روح الانتقام — اقول هذا النضال يجب ان يأتي عن طريق واحد، هو تضامن العمال في كلا المعسكرين تضامناً قلبياً صادقاً، فلا شيء يقوى على دحض الرأسمالية الدولية، سوى صوت العمال الدولي التعاوني. ان هذه المؤتمرات التي تعقد هنا وهناك، سوف لا يكون لها من صدى بعيد الاثر، ان لم تأت بوحي من صوت العامل في جميع انحاء العالم بغض النظر عن جنسه ودينه ولغته».

اما «وليم جلاشر» عضو مجلس النواب الشيوعي، فقال: «مهوا في صريحه يجب ان ننشد الصداقة والتعاون، مع اقوى دولة اشتراكية (روسيا) كما نحاول ان تنشده اكثر دول اوروبا الآن، ولا عائق في سبيل كسب هذه الصداقة المتبادلة سوى القوى الرأسمالية من ارباب الصناعة والمال، وهؤلاء يجب القضاء عليهم بسن النظم والقوانين التي تحد من انانيتهم. وان الاكثرية الساحقة من الشعب تنشد السلام، ورفع مستوى الحياة، وهؤلاء الرأسماليون ينشدون السيطرة والاستئثار بالربح دون غيرهم، فاذا مكناهم من الفوز علينا، فستلتصق بنا لعنة الفقر والبؤس الى طول الامد. وسيظل شبح الحرب يقلقنا. اما اذا نجحنا في تقييد جشعهم والحد من سلطانهم فسنفوز بالشيء الكثير

والخطوة الاولى في هذا السبيل، هي التضامن، والعمل على تقليد زمام امورنا الى هيئات تقدمية تسير بنا نحو التحرر، هيئات تقدر فوائد التعاون القلبي الصادق مع دول العالم في سبيل السلام الدائم، هيئات تمد يدها نحو المانيا المهزومة وتساعدها على ان تنضم الى عائلة الشعوب لا ان تسعى لسحقها، فتزرع بذلك بذور الحقد والكراهية، وتعوق سبيل التعاون العالمي».

اما خلا الاشتراكية «برناردشو» فاجاب:

«مالك والحرب ورجل عجوز مثلي؟ حاولوا ايها الشباب ان لا تستعيروا من جاوز الخامسة والثلاثين... ولكني اقول لقرائك: اعطوا اصواتكم لمرشحي الاشتراكية، فان ذلك وحده تحملون السلطات على ان تفكر فيكم».

«عين»

هل هذا التصرف ديمقراطي؟

— تتمة المنشور على الصفحة السابعة —

تريده اطلاع الرأي العام على تصرفات مدير هذه المدرسة فلعلي اعود الى الكتابة عن هذه المدرسة مرة اخرى. اما تفصيل الحادث فهو كما يلي:

في مدرسة الناصرة الثانوية لجنة للخطابة يؤلفها الطلاب من بينهم غايتها نشر روح الخطابة بين الطلاب وتدريبهم على اتباع الاساليب الدمقراطية والقاء المحاضرات المتنوعة ومناقشتها والتعليق عليها ونقدها، من هذا يتبين ان هذه اللجنة وعملها، يكاد يكون دمقراطياً من الفه الى يائه الا انه فجأة وبعد ان القى احد المعلمين محاضرة موضوعها «فنا واسواننا» صدر امر مدير المدرسة السيد حنا الخازن بايقاف اعمال هذه اللجنة الى اشعار آخر.

وربما تكون المحاضرة هي السبب الرئيسي في اتخاذ هذا الاجراء فلعل المعلم ذكر في محاضرته بعض الحقائق التي لا يروق لحضرة المدير سماعها او تسميعها الى الطلاب ولكن مهما كان الامر، ولو سلمنا ان المعلم كان مخطئاً، فاذنب الطلاب في حرمانهم من امور تعود عليهم بالفائدة. واذا سلمنا مع حضرة المدير ان المعلم كان مخطئاً، او لا يظن حضرة المدير ان تصرفه كان اكثر من خطأ، وانه تصرف رجل لا يمكن ان يكون مديراً لمدرسة ثانوية؟ هذا ما نريد ان يجيبنا عليه حضرة المدير، وهذا ما نريد ان يعمله الرأي العام العربي. وارجو ان يكون لنا عودة اوسع من هذه.

فؤاد نصار

اين العدل..؟

الاوفر منها، فنرى ان مشاريعهم القوية هي تعاونية الشكل رأسمالية المضمون، لا تسري عليها ضريبة الدخل مع انها تستفيد من الشعب العربي المستهلك الكبير في البلاد، ومع انها تستفيد من خدمات الحكومة. والمشاريع الصناعية الرأسمالية، ضريبتها المباشرة لا تجبى من وفر ارباحها بل من المستهلك، وهنا يبرز ايضاً المستهلك الاكبر — الشعب العربي

وهكذا فان الشعب العربي، عماله وفلاحيه، يتحمل النسبة الكبرى من الضرائب. ولنلتفت الى مصروفات الميزانية نرى ان ٤٠٪ منها يصرف على البوليس والسجون، ولا يصرف هذا القدر الا لوجود الصهيونية الاحتلالية التي اوجدت البلاد في حالة دائمة من الفوضى، ولحماية المؤسسات الصهيونية الاستغلالية من غضبة الشعب العربي المناضل.

ولندرس المصاريف الاخرى لدائرة الاشغال، فنرى الحكومة مهتمة بتأمين الطرق للزارع، المستعمرات الصهيونية، ولاسعاف الاحتلال الصهيوني.

لقد آن للشعب ان ينتبه ويطالب بادارة شؤونه بنفسه قبل ان تستفحل الصهيونية بسطرتها على مرافق البلاد وانتزاع حقوق شعبنا

«الاتحاد»

الاتحاد

جريدة العمال العرب في فلسطين

"AL-ITTIHAD"

صاحب الجريدة ومحررها المسؤول
اميل توما

مدير الادارة عبد الواحد الخطيب

مكتب الادارة ـ درج الموارنة ١٦ حيفا
ص ب ١٠٤ تلفون ٢٥٩١

الاحد ١٧ ذو الحجه ١٣٦٣
الموافق ٣ كانون اول ١٩٤٤

العرب مجتمعون

على حرية فلسطين

في اجتماع عقده كبار الزعماء الماثلين للصهيونية في بريطانيا ، تحدث اللورد ستراوبلجي الذي يتزعم حركة « فلسطين دمينون » فطالب الحكومة البريطانية بانشاء مملكة يهودية تلحق بالدومنيونات البريطانية وقال وهذا هو الغريب العجيب : « ان كثيرين من رجال الاعمال العرب والنقابيين من العمال يرحبون بهذه الفكرة » ! ! !

وتكلم غيره ، والعرب لا يهمهم ما يتكلم الزعماء ، انا نعرف ان هؤلاء يقفون شكليا في جبهة الحرية ، وهم يحاولون الاستفادة من نضال الشعوب سعيا وراء مصالحهم الاستغلالية ، ويعملون على افساد اهداف الحرب التحررية ، وتحطيم القوى الشعبية التي تريد مواثيق الاطلنطي وطهران وموسكو ، ولذا نعلم انهم فاشلون فيما يسعون ، فشلوا في كل مكان وفي كل قضية اثاروها ، وهم فاشلون حتما في قضية فلسطين

غير اننا نود ان نقول كلمة ، الى اللورد ستراوبلجي ، حول ادعائه ترحيب

البقية على الصفحة الثامنة

اليوم يعقد الموظفون مؤتمرهم

هؤلاء ابناء الشعب والشعب لا يتخلى عن أبنائه

في مدينة يافا العربية ، يعقد اليوم الموظفون مؤتمرهم ، وقد حضروا له من قبل بمؤتمرات في القدس ويافا وحيفا ، وباجتماعات في كل بلد وفي كل مكان ، وكانوا من قبله نظموا العرائض وارسلوا الاحتجاجات ، وبعثوها صرخات مدوية يطالبون بحق الحياة ، وبحق العيش الانساني العادل . ان الشعب معهم يؤيدهم ويشد ازرهم ويتطلع الى مؤتمرهم يرقب نتائجه واعماله والآثار ، ان الشعب لا يتخلى عن ابنائه الذين لا يتخلون عنه ، وان الشعب في محنة بنيه واحد مجتمع على خير بنيه جميعا

هذه هي مطالب الموظفين ، صريحة واضحة عادلة ، لا يمكن لاحد ان ينكر عليهم ما يطلبون ، ولا يمكن لاحد ان يجحد عليهم ما يرغبون ، ولا يمكن لاحد ان يتخلى عنهم في نضالهم الذي يناضلون .

١ — انهم يطالبون بتعديل تقدير لجنة الاجور لعلاوات الموظفين فيعطى الموظف المتزوج صاحب المرتب الضئيل البالغ ٦٠٨٥٠ ملا ، علاوة غلاء بنسبة ١٠٠٪ تنزل متدرجة الى ٨٤٪ للمرتبات التي تزيد عن عشرة جنيهات ، وان يعطى الموظف المتزوج الذي يعول ولداً واحداً ومرتبه ٩٠٧٥٠ ملا ، علاوة غلاء بنسبة ١٠٠٪ تنزل متدرجة الى ٩٣٪ المرتبات التي تزيد عن ١٠٠٥٠٠ ملا ، وان يعطى الموظف المتزوج ٦٠٠ مل علاوة اضافية عن كل طفل له حتى الرابع .

٢ — انهم يطالبون بان يعفوا من ضريبة الدخل التي تجبى منهم على علاوات المعيشة التي يتقاضونها ، نظراً لظروف الحرب وازمة الغلاء .

٣ — انهم يطالبون بان يعمم قانون التقاعد للارامل والاولاد ، فلا يستفيد منه الموظفون اصحاب الرواتب المرتفعة فقط ، كما هي الحال الآن ، بل يستفيد منه جميع الموظفين ، فان هذا القانون قد وضع في الاساس للترفيه عن الموظفين الصغار

٤ — انهم يطالبون بتأليف لجنة مشتركة تضم ممثلين عنهم مع ممثلين عن دوائر الحكومة لتبحث وتقرر في مشاكلهم ومستقبل حياتهم في دوائرهم المختلفة .

هذه مطالبهم ، وليس افضل من التعليق عليها الآن نقول لذوي الشأن في الحكومة : اعيدوا النظر فيها واعيدوا النظر في احوال موظفيكم ، واعيدوا النظر فيما يصلح لهذا البلد وما يصلح لكم ولهم

هذه مطالبهم ، ومن مطالبهم ، التي يريد الشعب منهم ان يضعوها في مقدمة اعمالهم : تحطيم القيود المصطنعة التي تمنعهم من الاشتراك في حياة شعبهم الاجتماعية ، تلك القيود التي لم يعد هناك من مبرر لوضعها . ان الشعب يريد من ابنائه ، من جميع ابنائه ، ان يشتركوا في نضاله الاجتماعي ، في نواديه الادبية ، في حفلاته الاجتماعية ، في تعليم ابنيه ، وفي نشاطه الثقافي الاصلاحي .

واخيراً ، انا نحيي المؤتمرين اليوم في مدينة يافا ، ونتمنى لهم النجاح فيما يسعون ، وتحقيق ما يطلبون ، انا معكم نعاضدكم ونؤيدكم .

الاتحاد



وحدة الشعوب تزداد قوة ومتانة في نشدان الحرية العالمية

على هامش ما كتبته مشمار

الاتحاد السوفياتي والصهيونية

كتبت « مشمار » ترد على مقالنا الذي نشر في العدد الرابع والعشرين من « الاتحاد » تحت عنوان (اليسارية في الحركة الصهيونية) محاولت فيه ، بالتزييف والمراوغة ، ان تثبت عدم معارضة الاتحـــاد السوفياتي لبناء الوطن القومي في فلسطين ، لان الاتحاد السوفياتي الذي برئسة ستالين يعترف بالامـــة اليهودية ، و « لان الاتحاد السوفياتي نفسه يعمل على بناء وطن قومي لليهود في بيروبيجان » ومشمار هذه لسان حزب (الهاشومير هاتسعير)

لم تأت مشمار ، في مقالهـــا الطويل العريض بحقيقة واحدة ، او مناسبة تاريخية واحدة ، تثبت فيهـــا ان بلاد السوفييت وقفت من الحركة الصهيونية موقف المؤيد ، او حتى موقف المتغاضي الذي لا يعنيه من الامر شيئا .

في امكان مشمار مثلا ، ان تثبت بالبرهان الواقعي التاريخي ، ان الحكومة البريطانية ناصرت الصهيونية باصدارها وعد بلفور ، وان حكومة الولايات المتحدة ايدت الصهيونية ، بتصريحات روزفلت وغير روزفلت ، وان غير هـــذه من الحكومات الاوروبية وافقت ضمنا على بناء الوطن القومي عندما وافقت عـــلى ميثاق عصبة الامم ، الذي ينص في احد بنوده على موافقة الدول المنضمـــة الى العصبة على الصهيونية

ولكن هـــل في استطاعة مشمار وغير مشمار ، ان يأتينا ببينة واحدة ، او قرينة واحدة ، مهما تكن واهية ، تثبت لنا موافقة الاتحاد السوفياتي على الحركة الصهيونية ؟!

واليكم الحقائق التالية :

ان الاتحاد السوفياتي عند دخوله عصبة الامم لم يعترف لا بالاستعمار ولا بالانتداب ولا بالصهيونية . هـــذا امر معروف يعلمه القاصي والداني ، وتعلمه ولا ريب مشمار ، ان حكومة الاتحاد السوفياتي تعاقب معاقبة شديدة كل من يجترىء في بلادها على مناصرة الحركة الصهيونية او الانضواء تحت لوائها

ان اللجنة اليهودية في كويبشيف (روسيا) قطعت علاقاتها مع « لجنـــة النصر » اليهودية في فلسطين نظراً للمساعي الصهيونية التي ظهرت في اعمال هذه اللجنة

ان الاتحاد السوفياتي استعمـــل نفوذه في رومانيا لوضع حـــد للهجرة اليهودية الى فلسطين — وقـد احتجت الجرائد الصهيونية في فلسطين عـــلى هذا الموقف —

ان مشمار الصهيونية تعلمـــا ، تعلم حق العلم ، ان الحزب الشيوعي البلشفي ، اي الحزب الحاكم في الاتحاد السوفياتي ، وعلى رأسه المرشال ستالين ، يقاوم اشد المقاومة ايجاد قوى استعمارية متمركزة في البلدان العربية ، كالحركة الصهيونية ، لانها « حركة مأجورة للاستعمار » كما قال ستالين

ان الاممية الشيوعية التي كانت تنضوي تحت لوائها جميع الاحزاب الشيوعيـــة في العالم ، كان لها اليـــد الطولى في فضح نوايا الصهيونية ، والاحزاب الشيوعية تقاوم الصهيونية اشد مقاومة بصفتهـــا حركة تستهدف تثبيت اقدام الاستعمار في البلاد العربية

هذه حقائق صريحة واضحـــة لا ينكرها احد ، وهذه ليست كل الحقائق على كل حال —

وتقول مشمار ان الاتحاد السوفياتي يعترف بالامة اليهودية ، وللرد على هذا القول ، نورد اول ما نورد « تعريف ستالين العلمي للامة :

« الامة جماعة ثابتـــة من الناس ، مؤلفة تاريخياً ، لها لغة مشتركة وارض مشتركة ، وحيـــاة اقتصادية مشتركة ، وتكوين نفسي مشترك ، يجد تعبيرا له في الثقافة المشتركة » ثم يقول « من الضروري ان نشير اشارة خاصة الى ان كل علامة من العلائم التي ذكرناها لا تكفي لتعريف الامة اذا هي أخذت على حدة . ونذهب الى ابعد من ذلك فنقول : يكفي ان تنعدم علامة واحدة من هـــذه العلائم حتى تنقطع الامة عن كونها امة » ثم يعطي ستالين مثالا عملياً فيقول حرفياً « مثلا : اليهود الروس واليهود الغاليسيون واليهود الجيورجيون واليهود الاميركيون وكذلك اليهود القاطنون جبال القوقاز ، فهم في رأينا لا يؤلفون امة واحدة »

ولنفسر نحن بدورنا هذا التعريف ، على ضوء ظروفنا الخاصة في فلسطين :

ان اليهود في فلسطين ، على الرغم من الجهود الكبيرة التي تبذلها الصهيونية لفرض لغة « التلمود » عليهم ؛ لا يتكلمون لغة واحـــدة . وهم ايضاً ، وهـــذا معروف ، لا يشتركون بوحدة ثقافيـــة واحدة . ثم ما هي الوحـــدة التي تربط اليهودي الالماني باليهودي اليمني مثلا ؟! ان مشمار تريد ان تفرض هذه الوحـــدة فرضا ، كما فرضت على الفلاح العربي النزوح عن ارضه فرضـــا . ترى ما هي الوحدة السياســـية او الاقتصادية التي تربط يهود فلسطين بيهود اميركا ؟ ان مشمار تعرف انه لا توجد هناك اي وحدة ،

البقية على الصفحة السابعة

بين الرشوة والمقدرة

ترقيات العمال والموظفين في سكة الحديد

ماتزال الرشوة في سكة الحديد العامل الرئيسي في ترقية العامل والموظف دون اعتبار لجهوده او كفاءته او قدمه ، وما تزال الاعذار المختلفة المتنوعـــة تنتحل فتوضع سداً حائلا بينـــه وبين الترقية : فان كان ذا كفاءة ومقدرة قيل له : انك جديد . وان كان قديما في الخدمة قيل له : ليست عندك الكفاءة والمقدرة التي تخولك الترقية . وان كان قديما واضح الكفاءة والمقدرة قيل له ليست لك شخصية وما دامت الكفاءة والمقدرة والشخصيـــة ليست مرتبطة بامتحان عملي فكثيراً ما نرى انها تعطي جزافا لمن يدفع المبلـــغ غير المرقوم وهكذا نرى ان الرشوة هي الاختبار الوحيد لامتحان الترقية غير المحدود

وقد كان اصدر المدير العـــام الجديد منشوراً يحظر فيـــه من الرشوة وينهى عنها لكنه كما نرى عمليـــاً ترك ابوابها مفتوحـــة حين لم يضع قوانين اساسية واضحة للترقية فيكون العامل في ترقية الموظف شروط محدودة معينـــة وامتحانات عمليـــة عادلة يشرف عليها مسؤولون معروفون بالنزاهة حين يسد باب الرشوة الذي ما نزال نراه الوسيلة الوحيدة للترقية

ان الطريق الوحيد لمنع الرشوة وسد بابها هو قطع دابر مسبباتها ودواعيها التي اهمها عدم وضوح قوانين الترقيـــة وتحديد شروطها ووجود رؤساء رجعيين استبداديين يتلاعبون بالقانون ويكذبون على رؤســـائهم والمدير بما يتعلق بحق مرؤسيهم

انا نطالب المدير العـــام لسكة الحديد ان تكون نظرته الرشوة واقعيـــة اكثر وان يعالجها معالجة عملية صارمة دون ان يكتفي بالمناشير التي لا تسمن ولا تغني من جوع

على هامش التعليم — ٢ —

مدارس الحكومه

— بقلم حنا حردي —

تشرف حكومة فلسطين على مدارس تعرف باسم المدارس الاميرية . وهي على نوعين — المدارس المدنية والمدارس القروية . وكلاهما متفقان في عدم القيام بمستلزمات التربية الحديثة .

لقد كان عدد المدارس الاميرية في البلاد حتى سنة ١٩٤١ لايتجاوز ٤٠٣ مدارس تضم ٥٤،٦٤٥ طالبا . ومن مجموع هذه المدارس لا يوجد سوى ١٧ مدرسة ثانوية فيها ١٠،٠١٦ طالباً . وهذا يعني ان ٣٤،٦١٣ طالباً عربياً ينهون دراستهم الابتدائية، ولا يجدون المدارس الثانوية التي تقبلهم . فيكون بذلك جيش من النشء المتكاثر كل عام ، الذي لم يستطع اتمام دراسته ، وصار أعجز من الرجوع الى الزراعة ولا يجد الامكانيات الضرورية للرجوع اليها

وفي تلك السنة عينها ، لم تخصص الحكومة سوى ٢٧٥،٠٤٣ جنيهاً فقط . اعطي منها للمعارف العربية ٢١٩،٣٠٨ جنيهات — يضيع معظمها في الطريق كمعاشات (للموظفين الكبار) من مفتشين وغيرهم . بينما يعطى للمعارف اليهودية ٥٥،٧٣٥ جنيها تذهب جميعها الى المدارس . ولسنا ندري لم لاتنال المعارف العربية المخصصات التي اوصت بضرورتها تقارير اللجان المختلفة . لا سيما اللجنة الملكية التي نصت على الاهتمام بالمستوى الثقافي عند العرب ورفعه ليكون على مساواة جاره اليهودي

* * *

اما تحليل المدارس القروية فمهمة شاقه مؤلمة . وأشد ما يؤلم فيها تلك العادة المنتشرة انتشارا متوسعا بين معظم طلابها اذ تجدهم يرغبون عن الذهاب الى مدارسهم ، متمارضين طوراً ، ومنتحلين اعذاراً اخرى طوراً ثانيا . ولم ذلك ؟ لو وجدت المشوقات في المدرسة ، أو لو أخذ فيها بأسس التربية العصرية بدل العصا والعوارض الجافة ؟ وان ذهب التلميذ القروي الى المدرسة ، فهو يمشي اليها متثاقلا ، ليدخل غرفة معدة ، على الاغلب ، لصفين يحوي الواحد منهما حوالي ٤٠ — ٥٠ طالباً . وهكذا تضم الغرفة الواحدة ٩٠ — ١٠٠ طالب وعلى المعلم ان يقسم وقته بين الصفين ولذا فهو لايقدر أبداً على :

أ — القاء الدرس على وجهه المطلوب .

ب — قيادة الصف ، وحفظ نظامه .

وينتج من ذلك ان يفشل المعلم في تعليمه ، وان تسود الفوضى . وفي هاتين النتيجتين ما فيهما من اثر سيء في توجيه الطلاب ، وفي ناحيتهم الخلقية

ولندع الارقام تنطق — انها لا تخجل ولا تحابي — فآخذ لذلك مثلا واحداً . وانتقل بكم الى شمال فلسطين — الى بلدة الرامة — تلك البلدة التي اسعدها حظها ففازت بمدرسة ابتدائية الخ . ولكن عدا تلاميذ الرامة ، فيتعلم في تلك المدرسة تلاميذ القرى المجاورة ، ومنها : بيت جن ، البقيعه ، ساجور ، نحف ، دير الاسد ، البعنة ، عيلبون ، دير حنا ، فراضة ، كفر عنان ، عين الاسد ، وادي سلامه ، وغيرها .. أطفال ١٢ قرية بين قريبة وبعيدة ، يتحملون مشاق السفر على طرق وعرة ، ويحرمون وسائل التغذية الصحية والراحة الضرورية لتأمين جو دراسي . ومع ذلك ، تفاجئنا ادارة المدرسة مكرهة ، مرغمة — :

١ — رفض طلبات الالتحاق نظراً لعدم وجود المقاعد الكافية

٢ — طرد الطلاب من سكان الرامة نفسها ، وما جاورها ، بحجة تجاوزهم السن القانونية . وذلك املا في افساح المجال امام الطلبات المستجدة

ماذا ؟... يرفت الطلاب بالجملة ، لان سنهم زادت عن السن المقررة للطلاب صفهم ! وما ذنب الصغار الابرياء ما دامت الظروف الراهنة هي السبب ؟ . وكيف تحمل اولئك الاطفال معبة التقصير ، وتحطم مستقبلهم ، مادامت قراهم خالية من المدارس ، أو ما داموا يتقدمون بطلباتهم المرة تلو الاخرى ، حتى يمن ربك عليهم بالفرج ، ويجدوا المقعد الخالي . ان هذه الطريقة التي ابتدعتها ادارة المعارف ، ورأينا نتائجها الشنعة في السنوات الاخيرة — لاسيما في مدرسة حيفا الثانوية — لهي طريقة شاذة لاتلائم وهذا العصر الذي تخوض فيه الشعوب الحرة سعير حرب ضروس في سبيل تأمين حقوق الانسان ، وسحق جميع مخلفات الرجعية والطغيان . ويضيق نطاق (الاتحاد) عن ايراد الامثلة العديدة عن باقي المدارس ، فوضعيتها تشابه وضعية مدرسة الرامة من القريب ومن البعيد !

ان جماهير الشعب تطالب بزيادة عدد المدارس الابتدائية ، وفتحها في الانحاء الخالية منها ، بحيث تؤمن استيعاب جميع الطلاب ، وتقي شر تلك الحوادث المقيتة التي تتكرر كل عام دراسي عندما ترفض المدارس آلافا من طالبي الالتحاق

وكذلك تطالب الجماهير بتعميم

البقيه على الصفحه السادسه

ما قل ودل

التعليم في القرى

هذه حقائق ظهرت على اثر بدء السنة الدراسية في فلسطين ، اوردها على علاتها :

• تقدم للالتحاق بمدرسة البنات بعكا ، ٣٣٦ طالبة ، قبلت المدرسة منهن ١٢٣ طالبة

• تقدم للالتحاق بمدرسة الطلاب الاميرية بعبد الشيخ ، ٨٢ طالباً ، قبلت المدرسة منهم ١٦ طالباً

• يعلم في مدرسة جسر الاميرية معلمان فقط ، ينال اولهما من الحصص ٩٢ حصة في الاسبوع ، والثاني ٨٦ حصة في الاسبوع !

• جمعت قرية عسفيا ١٤٠٠ جنيه في مدة ٣ سنوات لتحسين مدرستها وقدمت لها ادارة المعارف ١٥٣ جنيها في المدرسة خمسة صفوف يقوم على التعليم فيها معلمان فقط .

• من له آذان للسمع فليسمع !!..

* * *

• اوردت جريدة اخبار اليوم المصرية الخبر التالي : عرضت على المحاكم الروسية هذا الاسبوع اول قضايا الطلاق بين رجل وامرأته منذ ١٧ عاماً .

• قال الدكتور « كوليدج » العالم الاميركي المعروف ، لن يكون ثمة نصر في هذه الحرب ، الا اذا كان هناك بعد انتهائها تعطيل وعورق الولايات المتحدة على نطاق واسع .

• شرعت الحكومة البريطانية بفتح مدارس لابناء الطبقة العاملة في بريطانيا

• عاد موريس توريز سكرتير الحزب الشيوعي الفرنسي الى باريس مع عائلته من موسكو

نريد مديرا

لا دكتاتورا

بقلم فؤاد نصار

من الافضل لطلابنا ان يعلموا عن مصر الحالية من ان يعلموا عن الامبراطورية الرومانية وان يعلموا عن مصر حقيقتها الواقعية . كأن يعلموا الى جانب ما تنشره مجلاتها وصحفها من صور المقامات الرفيعة وابنائها ، ان في مصر ريف بائس تفتك به الامراض والجوع والجهل ، وان يعلموا كما ان للبلاط الملكي واصحاب الرفعة قصصا تكتب عنها الاف الصفحات ، ان للفلاح المصري قصة وان هذه القصة غير تلك ، فان كانت تلك تقع حوادثها بين « لا ظوغلي وقصر الدوبارة » وعلى « البلاج » وفي « المزارع الملكية » فقصة الفلاح المصري تقع حوادثها في الريف المصري بين الاكواخ القذرة والمستنقعات الملأى بالملاريا وعلى اجسام الفلاحين انفسهم ، تلك الاجسام الهزيلة اشباه العارية . هذه قصة الفلاح المصري كتبت عنها « ابنة الشاطئ » و « اسما حليم » والاخيرة كتبت بجرأة وبصيرة تدل على عمق ادراكها وفهمها الصحيح لهذه القضيــة الكبرى وكتب اخرون عن الفلاح المصري . ومن هــذه المصادر استمد احد معلمي المدرســة الثانوية في الناصرة مثن محاضرته « فنا واسوان » والقاها على الطلاب والمعلمين في داخل المدرسة ، وكان من الطبيعي ان تثير هذه المحاضرة بعض الاسئلة من الطلاب المتلهفين الى الثمار المعرفة ، فذكرت بعض المسائل التي لا تخرج عن نطاق الموضوع ولكن كما قلت في كلمتي السابقة انها حقائق لم يرق للمدير سماعها او تسمعها للطلاب وخاصة ان يلهم طــلابنا من الريف الفلسطيني ، ولذا رأيناه يوقف اعمال « لجنة الطلاب الخطابيــة » ويضيف الى عمله هذا اخبار دائرة المعارف بالامر الخطير ، فيأتي احد مفتشيهــا ويجري تحقيقا في (القضية) ولا ندري فيما اذا كان حضرة المفتش قــد سأل حضرة المدير عن تصرفه الخاطئ بصدد حــل لجنة الطلاب الخطابية ، ولا نعلم فيما اذا كان حضرة المفتش سيعود الى المدرسة ولكن في هذه المرة ليحقق مع المدير عن اقوال فاه بها امام الطلبة ، انا نعتبر هذه الحادثة خطرة ، وان الرأي العام في الناصرة يطلب وضع حد لهذه القضية وحلها حلا يؤمن لابنائنــا تربية ديمقراطية صحيحة في المدرســة وخارج المدرسة وفي كل مكان .

اسبوعيات الاتحاد

بقلم

سوريا الكبرى

يعود هذا العنوان اليوم الى الظهور في عالم السياسة العربية ، كصورة من صور (الوحدة العربية) او كحل من حلول (القضية الفلسطينية) ، وقــد تقلب هــذا المشروع — مشروع سوريا الكبرى — على مراحل عدة نوردهــا فيما يلي :

• اول ما ظهر كمشروع عرضه فخامة نوري باشا السعيد يوم كان رئيســا للوزارة العراقية ، وقبل يوم ذاك ان فخامته عرضه على وزير الدولة البريطانية في القاهرة حينئذ ، السير ريتشارد كيسي ، في صورة مذكرة طويلة

• ثم قيل ان الحكومة السورية برئاسة فخامة سعد الله الجابري كانت تؤيد هذا المشروع ، فتقف الحكومة السورية خيا ياتا ، وايدتها في هذا الحكومة اللبنانية .

• في اجتماع اللجنـــة التحضيرية لمؤتمر الوحدة العربية الذي عقـــد في الاسكندرية ، بحث المشروع ، فرفضه لبنان ، وخرج باعتراف الحكومات العربية باستقلاله ضمن حدوده الحاليـــة وهذا يعني ان اللجنة رفضت المشروع

• في الاســبوع الماضي كان نوري السعيد باشا في زيارة سمو الامير المعظم امير شرق الاردن ، وقيل ان الحديث بينهما دار حول المشروع ، ثم كان في زيارة سمو الامير السيد موسى العلمي ممثل الاحزاب العربية ، وتوجه بعد ذلك الى سوريا فلبنان ، وتوجه فخامة نوري السعيد باشا كذلك الى سوريا ولبنان

• عقـــد في شتورا ، قرية بين بيروت والشام ، الاسبوع الماضي ، مؤتمر هام ضم رئيسي الجمهوريتين السورية واللبنانية ، ورئيسي الوزارتين ووزيري الخارجية ، وتفيد الانباء ان المؤتمر هام جدا ، وقد عقد في جو ودي ، ولكن النتائج لم تعلن بعد .

• افضى سمو الامير عبـــد الله المعظم امير شرق الاردن بتصريح الاسبوع الماضي الى السيد ريتشـــارد ويندهام مراسل صحيفة « اخبار العالم » والى مراسل الدفاع الخاص جاء فيه :

١ — من مصلحة الدول الاوروبية ذات العلاقة بهذا الشرق ان تشكل سوريا الكبرى .

٢ — اذا اصبحت فلسطين ضمن وحدة سوريا الكبرى فانها تصبح حينذاك جزءا من بلاد واسعة ويشكل اليهود فيها اقلية ضئيلة من سكان البلاد لهم ما لها وعليهم ما عليها

٣ — اذا حصلت وحدة كبرى فيراعى فيها حق لبنان كما يريد لبنـــان ما عدا الاقضية الاربعة التي اسلخت من سوريا وانضمت اليه فاصبح لبنان الكبير .

• يمكن ان نفهم من هذه التطورات الاخيرة بصدد سوريا الكبرى ، انهـــا تعني اليوم : فلسطين ، وشرق الاردن وسوريا والاقضية الاربعة التي انسلخت من سوريا وانضمت الى لبنان الكبير ، وان « لبنان الصغير » سيظل خارجا عن هذه الوحدة

• لم يظهر بعـــد فيما اذا غيرت الحكومة السورية رأيها السابق من مشروع سوريا الكبرى ، ام لم تغيره

• الظاهر ان (لبنان الكبير) لم يغير رأيه .

رسالة استعمارية

جرت يوم الاثنين الماضي محاكمة يهوديين من اعضاء حزب هاشومير هاتسعير لحيازتهما اسلحة وذخائر ، وحكم على كل واحد منهما بالسجن سبع سنوات

والذي يستوقف الانظار في هذه القضيـــة ، الدفاع الذي ادلى به المتهمان ، اعتمدا في دفاعهما على ان حملهما السلاح كان بقصد الدفاع عن المستعمرة من غائلة الفلاحين العرب حولها . ولاثبات هذا الرأي استشهد المتهمان بالانكليز انفسهم ، الذين لم يحملوا الخطار دونهم ودون رسالتهم التاريخية (الانسانية) التي يستهدفون بواسطتها جلب التقـــدم الى الاقطار المتأخرة ، واستشهدوا بكلمـــة في سفر نحميا من التوراة تقول « في يد يفلح الارض وفي يد يحمل السلاح » .

ولتوضيح ما استوقف انظارنـــا نلفت الانتباه الى الحقائق التالية :

• المتهمان ينتميـــان الى حزب هاشومير هاتسعير الذي يدعي الاشتراكية اما « اشتراكيته » فقد باتت الان من خلال دفاع عضويه عن نفسيهما فهي « اشتراكية » استعمارية للتمدين وجلب التقدم طبعاً !!

• اذا كان الفلاحون العرب يغيرون على المستعمرة (الهاشومير هاتسعيرية) فما هو السبب في ذلك ، ولمن كانت هذه الارض قبل ان تبنى هذه المستعمرة ؟ واين ذهب قاطنوها الاصليون ؟؟

• ان فلسطين ليست نعمة يتطلب اليهود الحر ، وعلى كل حال ، ان عهد استيطان اراضي الهنود الحمر قد ولى ...

العمل...

حيفا

•• طيرت نقابة الخياطين العرب بحيفا البرقية التالية الى سعادة السكرتير العام والى دائرة الصناعات الحقيقة :

« ان تهاون دائرة الصناعات الحقيقة في طلبات الشعب العربي بحيفا لتقديم بدلات موحدة اسوة بالفريق الاخر ، لما يدل على تحيز يضر بمصالح الشعب العربي وخياطيه خاصة . نطالب بوضع حد لهذه الاساءة ، واعطاء سكان حيفا العرب حقهم » .

•• اظهرت بلدية حيفا عدم اهتمام بمجاري مياه الامطار التي هطلت غزيرة في الاسبوع الماضي ، فتجمعت المياه في الطرق العربية بشكل اضر بدكاكين السوق ومساكن العمال .

•• القي القبض على احد اصحاب مكاتب التوظيف ، بجمع الاموال . وهذا هو الذي اشرنا اليه سابقاً بانه يدعي وجود علاقة له مع .U.N.R.R.A ، ثم اطلق سراحه بكفالة . واننا نرجو ان تلاحقه الحكومة فتمنعه من اعادة نشاطه

القدس

•• اخبرنا السيد حسن ابوعيشه سكرتير جمعية العمال العربية الفلسطينية في القدس ان العمال العرب المضربين في

كلمات خاطفة في

الديمقراطية فى الحركة العمالية

يظن البعض ان الديمقراطيـــة كلمة مرادفة للتواضع والتملق الاجتماعي ويعتقدون ان الشخص يكون ديمقراطياً اذا هش وبش بصورة دائمة ، واذا فتح الباب على مصراعيه ليدخل من يريد وليتحدث اليه من يريد ، واذا صافح العدو كما يصافح الصديق الى غير ذلك من المظاهر والقشور الزائفة التي هي ليست من لب الديمقراطية في شيء .

•• ان الديمقراطية تعني الشورى العامة وتنفيذ ارادة الاكثرية ووضع مصالحهم فوق مصالح الاتباع والمحاسيب والنزول على رغبات الاكثرية

•• ان الديمقراطية في الحركة العمالية تعني اعطاء الهيئات النقابيـــة حق معالجة شئونها بنفسها وحق انتخاب من يمثلها في المنظمة (الأم) لتشترك عملياً في التعاون لحل المشاكل الاساسية وتعيين الاهداف الصحيحة

•• ان الديمقراطية تعني احترام آراء المنظمين وترك الحرية لهم ليخرجوا الى مراكز القيادة من يعتقدون فيه الكفاءة والمقدرة للدفاع عن حقوقهم في موعدها دون تزوير في الحقائق

•• ان الديمقراطية تعني اطلاع العمال جميعاً على كل صغيرة وكبيرة من شئون المنظمة ليعرفوا كيف يحكمون على من يخدم مصالحهم حكماً صحيحاً

•• ان الديمقراطية تعني اثارة العمال الذين ما زال وعيهم ضئيلا في اهمية التنظيم العمالي حتى يشتركوا في النشاط العمالي كحق من حقوقهم وكواجب حتمي مرتبط ارتباطاً وثيقاً بمصالحهم اليومية

•• ان الديمقراطية تعني اجراء انتخابات دورية يشترك فيها كافة العمال (المنظمين والغير منظمين ايضاً) لاخراج من يمثلهم بحق جميعاً فيخدم مصالحهم معتمداً على ثقتهم به وثقتهم به فقط

هذه هي الديمقراطية الصحيحة التي يجب ان تلازم حركتنا العماليـــة في مرحلتها الحاضرة مرحلة التركز والاستقرار الذي يجب ان يتبعه انتشار واسع شامل على اسس صحيحة ليس فيها من القشور ومظاهر النفاق الخداعـــة شيء باسم ديمقراطية

... والعمال

الكولونية الاميركية والمنضمين الى الهستدروت هم عدد قليل من العمال لا يتجاوز خمسة عشر عاملا ، وهم في الواقع يودون الانسحاب من الهستدروت ولكنهم يخافون تهديد رؤسائهم المأجورين

• ينوي عمال جمعية الشبان المسيحية الانضمام الى جمعية العمال

يافا

• في ثاني يوم العيد اقامت جمعية العمال هنا حفلة شاي شائقة تكريماً لاعضائها الذين ابلوا بلاء حسنا في توزيع الشارات لصندوق الامـــة وصندوق الجمعية . وحضر هـــذه الحفلة كضيوف السادة توفيق الشهراوي وعبد نبـــات وسعيد الجيش وغيرهم . وتبرع للجمعية السيد توفيق الشهراوي بعشرة جنيهات والسيد عبد نبات بجنيه . وتكلم في الحفلة السيد سليم القاسم سكرتير الجمعية والسيد خليل شنير والسيد خالد زعموري

• في الحفلة المذكورة ، مثل الفصل الاول من رواية « العامل العربي » ، مثلتها الفرقة الفنيـــة برئاسة وتأليف علي معروف ؛ وتخلل الحفلة ايضاً اناشيد وطنية

طبعت بمطبعة دار الايتام السورية

القدس



من مناظر الهجوم على معقل النازية

عمر فاخوري يتحدث عن

الاتحـــاد السوفياتي

والملكيه الفرديه والعائله والدين وحلم الانسانيه المعذبه

«ان شعبا يسيطر وحده على العالم . فنقول مع الناس : الحجر الذي رذله البناؤون قد صار رأس الزاوية» «دستويفسكي»

يقولون : ليس في الاتحاد السوفياتي ملكية خاصة . والساعي هنـــاك لا ينال جزاء سعيه ، بالرغم من ان ثورة اكتوبر التي تلهجون بذكرها ، والماركسية الليبية الشاليبية التي تحلونها ، قضتا بان « ليس للانسان الا ما سعى » .

ينبغي ان نفرق بين نوعين من الملكية الخاصة . هناك ملكية خاصة يستثمر بها البشري بشرياً مثله ، كحيازة المناجم والمصـــانع والمزارع الكبيرة . وهناك ملكية خاصة لا يستثمر بهـــا الانسان اخاه الانسان ، كحيازة امتعة وادوات ينتفع بها المالك انتفاعاً مباشراً ، او يستهلكها ، من فونغراف وسيـــارة ومسكن وقطعة صغيرة من الارض وهلجرا ان هذه الملكية ما حفظها الاتحاد السوفياتي والماركسية انما الغت استثمار الانسان الانسان .

يقولون ايضا ، بلهجة المتخوف على صحة الغياب في سفر بعيد :

— وكيف « العائلة » في الاتحاد السوفياتي ؟ احقا انها غير موجودة ؟

العجيب ان كثيرا من اصحاب العقول الراجحة الذين يناقشون كل الامور ، على اطلاقها ، حذراً من ان يؤخذوا بالترهات ، او ان تنطلي عليهم الخرافات ، تراهم « يسيغون » كل شيء يتعلق بالاتحاد السوفياتي ، قابلية جيدة جـــداً .

ان وطناً ينجب امثال غوركي وتولستوي ولينين وستالين ، والجنود الحمر الانصار ، وبناة سد الدنيبر وهادميه — على ان يعيدوا غداً بناءه .. ان هذا الوطن لايعاش فيه عيش البهائم ، ليس يعرف الولد ولداً ، او امرأة زوجاً .. لا عرض يحمى ، ولا رابطة ترعى . لكن نظرة واحدة الى الدستور السوفياتي ، كافيـــة لاثبات هذه الحقيقة البدهيـــة البسيطة ، وهي ان الرابطة العائلية في الاتحـــاد السوفياتي من اوثق الروابط ، واعظمها حرمة . ان الولد والاسرة في الاتحـــاد السوفياتي هما زينة الحياة ، دون ان يكونا حجر رحى في الاعنـــاق .. في الدستور ان لكل طفل حقـــاً في عناية بستان من بساتين الاطفال ، ولكل حامل حقاً في الراحة قبـــل الوضع وبعده ، في احد المستشفيات او دور القابلة . والزواج يبنى على اساس من التحاب لا من المنفعة المادية او مقتضيات الوجاهة . وعلـــى الابوين اذا افترقا بالطلاق ضمان مصلحة الولد اولا . فلا ندري والله — ولا المنجم يدري — كيف يجمع الحاسبون عندنا ويطرحون ، ثم يضربون ويقسمون ، فيكون الحاصل عنـــدهم ان لا عائلة في الاتحاد السوفياتي .

— « والان ما مسألة الدين في الاتحاد السوفياتي ؟ » يقول القائلون هذا ويمدون اقلامهم ويهزون رؤوسهم ، كانهم امسكوا بتلابيبنا ، اذ نحن متلبسون بالجريمة . والحق ان الدعاية الاثيمة قد ادخلت على الافهام كثيراً من الباطل ، ولا سيما في امر الاديان والعبـــادات . اذكر ان احد المعترضين ، وهو يحاور في موضوع تراجع (؟) النظام السوفياتي عن مبادئه الاصلية الصحيحة ، قال لي : « ألم يفتح السوفيت الكنائس مؤخراً ، بتدخل من الرئيس روزفلت ؟ » قلت : لا ، ان السوفيت لم يأمروا بفتح الكنائس مؤخراً ، لا بتدخل الرئيس روزفلت ، ولا بايعاز الامم المتحدة . السبب بسيط جداً هو انهم لم يأمروا فيما مضى باقفالها . ان حق ممارسة العبادات الدينية ، باقصى ما يمكن من الحرية ، حق معترف به ، محمي في الدستور السوفيـــاتي . ولم يكن ستالين ، على ما علمنا ، متهوســـاً ، بجمع مفاتيح الكنائس والمساجد ، في يوم من الايام .

ان الاتحاد السوفياتي ولد ونشأ وترعرع ، قوة تنشد سلماً عالميـــة عادلة شريفة ، تتعامل فيها الشعوب والامم على قدم المساواة فيما بينها . لا يستغل انسان انساناً ، فكذلك لا تستغل جماعة جماعة ، ولا أمة اخرى ! وموقف الاتحـــاد السوفياتي من تركيا وايران وافغانستان والصين ، بل فنلندا نفسها ، يثبت حرص صديقنا الكبير على ان ينصف كل شعب ، ويباح له الحق في تقرير مصيره .

ان الاتحاد السوفيـــاتي قوة حق وعدل وانصاف بين الشعوب . وهل كنا الا طلاب حق وعدل وانصاف ؟ اليست صداقتنا اذاً لغزاً من الالغاز التي يعيي حلها دهاقين السياسة ، واقطاب الفراسة .

لقد حلمت البشرية منـــذ اجيال ، بعالم غير عالمنـــا ، خلو من الفقر والظلم والجهالة ، يعمل فيه الناس جميعاً ويبذلون خير جهودهم ، ويتمتعون فيه باكمل الفرص للتطور والصـــلاح ، جماعات ، افراداً ، متكافلين متضامنين . وان الاتحاد السوفياتي لاعظم خطوة ، بل قفزة قفزها التاريخ نحو هذا المثل الاعلى . فهو يحمل في صدره التراث القديم ، تراث الشوق الى المدينة الفاضلة . ان المبدأ الاساسي القائل بان الانسان هو محور العالم واثمن ما فيه ، وان مبادىء الثورات الانكليزية والاميركية والفرنسية ، وان رسالة الديمقراطية الصحيحة ، وان النهضة العلمية التي تستهدف السيطرة على الطبيعـــة وتسخيرها لخير الناس . كل هذه العناصر قد اجتمعت ، كأنها على موعد لقاء ، في نظام الاتحاد السوفياتي .

الاتحاد السوفياتي .. حجر الزاوية في بناء العالم الجديد ، في بناء الانسانيـــة الجديدة .

هذا هو القسم الثاني والأخير الذي نجتزئه لقرائنا من الفصل الأول من كتاب الاديب الكبير عمر فاخوري عن « الأتحاد السوفياتي حجر الزوية » .

على هامش التعليم

تابع المنشور على الصفحه الثالثه

المدارس الثانوية في كافة مدن فلسطين وقراها المركزية . على ان تكون مدارس ثانوية كاملة ، لا كما هي عليـــه الان . اذ ان ، من مجموع ١٧ مدرسة ثانوية اميرية ، لا يوجد سوى مدرستين كاملتين . وما سواهما ينتهي بالصف الثاني ثانوي . مع ان دوائر الحكومة نفسهـا لا تكترث بدرجة علمية تنتهي بهذا الصف

تلك هي رغبات الشعب ، من اقصى البلاد الى اقصاها ، وكلها مجمعة على تنفيذ هذه الاسس

اجل ! اننا نطالب بها لا كغاية ، بل وسيلة ، الى الهدف الاسمى . الى التعليم الاجباري . دعامة حياتنا ، وضمان استقلالنـــا .

صفحة من الادب الروسي قبل الثورة

الضرائب

بقلم الكونت ليو تولستوي

الاشخاص

١ ــ مختار القرية ٢ ــ جروشكا فتاة في السابعة

يدخل مختار القرية كوخاً ليس فيه أحد الا فتاة في السابعة .

يجيل المختار نظره في المكان قائلا : هل من احد هنا ؟

جروشكا : لقد ذهبت ماما لرعي البقرة وذهب بابا الى حوش السيد .

المختار: اذن قولي لأمك ان المختار قد حضر للمرة الثالثة ليأخذ الضريبة وخبريها انها اذا تأخرت عن احضار قيمة الضريبة بعد يوم الاحد فسآخذ البقرة

جروشكا : تأخذ بقرتنا ؟!.. هل انت لص ؟.

المختار: حقا انك فتاة تافهة .. ما اسمك ؟

جروشكا : جروشكا

المختار: حقا يا جروشكا انك لفتاة ذكية ولكن اصغي الي .اخبري امك انني سآخذ البقرة على الرغم من اني لست لصاً .

جروشكا : اذا لم تكن لصاً فلم تأخذ البقرة ؟

المختار: سآخذ البقرة عوضاً عن الضريبة فان ما يطلبه القيصر يجب ان يسدد

جروشكا : ماذا تعني بالضرائب ؟

المختار: يا صغيرتي التافهة ، تسألينني عن الضرائب .. الضرائب هي ما يطلب القيصر من الشعب ان يدفعه

جروشكا : يدفعها لمن ؟

المختار: عجباً .! للقيصر طبعاً !.. وهو يقرر كيف تنفق هذه الاموال..

جروشكا : وهـل القيصر فقير ؟ نحن فقراء ، وهو غني فلماذا يأخذ ضرائب منا ؟!..

المختار: يالك من بلهاء.. انه لا يأخذ الضرائب لنفسه بل ينفقها على الموظفين وعلى الجيش وعلى التعليم وعلى ما فيه خير لنا ...

جروشكا : وأي خير يأتينا اذا اخذت منا بقرتنا ؟ .. هذا لا يجلب لنا الخير ؟!..

المختار: ستفهمين كل هذا حينما تكبرين ... لاتنسي ان تخبري امك بما اخبرتك ؟

جروشكا : سوف لا اخبرها بمثل هذا الهراء. فاذا كنت انت والقيصر تريدان شيئاً فاصنعاه بايديكما وحدكما ... ونحن نعمـل لانفسنا بانفسنا كل ما نحتاج اليه ...

المختار: عندما تكبر هذه الفتاة ستكون السم بعينه ..

اقرأوا الطريق

رسالة التحرر الفـكري

صرخة

اضمها الى صرخات الصحف والاحزاب والهيئات

محمد الشيخ ابراهيم ــ عصيرة الشمالية

طالبت عصبة التحرر الوطني في فلسطين بالاهتمام بزراعتنــا ، وطالبت احزاب فلسطين الوطنية جميعها بايجاد بيئة انسانية لفلاحينا ، واني اليوم اضم صرختي الى صرخات الصحف والاحزاب والهيئات التي تطالب بتحسين الحيـاة في القريــة وتخفيف البؤس اللاحق بالفلاحين

وان جئت اليوم بصرختي المنبعثة من الاعماق . فلأني ارى الحاجة ماسة ، والسياسة الادارية جامدة. اني اطالب الشعب بوحدة العمل على اسعاد القرية. واطالب الفلاح بتأليف هيئات منظمة تعبر عن رغبته وارادته ليناضل كالعمال والموظفين ويسعى كما سعوا . واني اطالب الحكومة ايضا باداء واجباتها المتعددة ــ اطالبها بمد المياه الى القرى ، وبايجـاد مكتب زراعي يدير مراكز زراعية تقدم لفلاحنا نصحا فنيا ومددا من المحاريث والسماد ، حتى يتمكن من الاستفادة من النصح الفني ، واطالب قبل كل شيء بمنحات مالية تساعد فلاحنا على زيادة الانتاج ورفع مستوى المعيشة

ان المواسم تقدم وتذهب وانتاجنا يقل ويتناقص ولا يسد حاجتنا. فالواجب يقضي بان نهتم في مشكلة زراعتنا ، فهي لاتزال عمادنا . على اني اوجــه كلمتي الاخيرة ، الى فلاحينا وشبابهم المتنور فعليهم تقع مسؤولية ايجاد حركة ما بين الفلاحين تعبر عن امانيهم وتناضل في سبيل اهدافهم

لقد برهن العمال العرب على مدى نفع التنظيم ، وفي امكان الفـلاحين ان يحرزوا ما احرزه العمال ان هم وحدوا صفوفهم . ان مسؤولية انهاض الفلاح مسؤوليـة مزدوجة ، على الحكومــة واجبات وعلينا واجبات

فلنقم بواجباتنا ، ولنوحد جهودنا ، فتأتي ثمار جهادنا كما نريدها ان تأتي

على هامش ما كتبه مشمار

تابع المنشور على الصفحة الثانية

ولذلك فقد أصاب مقالنا من أوهامها مقتلا . . . فصرخت !

وتقول مشمار « ان الاتحــاد السوفياتي نفسه يعمل على بناء وطن قومي لليهود في بيروبجان » وتريد بذلك مشمار ان تبرهن على ان الاتحــاد السوفياتي يعترف بحق بناء اليهود لهم وطنا .. أين ؟ في فلسطين ! . ولكن كل عاقــل متزن على ان وجود بيروبجان في الاتحــاد السوفياتي . وطنا لليهود يعيشون فيه عيشا متساويا كما تعيش باقي الاقليات والقوميات في الوطن الاشتراكي الكبير . ان وجود بيروبجــان : هو ضربة قوية الى صميم الحركة الصهيونية، واوهامها واراجيفها! وانه دليل كبير على ان الاتحاد السوفياتي يرفض ان تكون فلسطين العربية فريسة للصهيونية ، ولا يرفض فقط بل يحـل مشكلة اليهود في ارضه اولا ، ويحارب لتأمين نظم ديمقراطية في العالم ثانيــا ، ويعمل ما وسعه العمل على حماية الشعوب من العدوان والاضطهاد

ان سياسة التضليل الصهيونيــة هذه نعرفها من مشمار وحزبها الهاشومير هاتسعير ومن جميع الاحزاب الصهيونية .. وسوف نعود الى ذلك في عدد قادم .

انوار كاشفة على السياسة الخارجية للسوفييت

هل من الممكن ان نضمن سلما عالميا

(عن الانكليزية من مجلة "Labour Monthly")

يجيب كاتب هذا المقال على سؤالين اثنين

١ — هل من الممكن ان تتعاون الدول الرأسمالية الكبيرة، من مثل بريطانيا العظمى والولايات المتحدة الاميركية، في بناء السلم العالمي، وهي التي تخلق طبيعتها الخاصة تناقضات فيما بينها؟

٢ — وهل من الممكن ان تتعاون هاتان الامبراطوريتان الكبيرتان مع الدولة الاشتراكية الكبرى — الاتحاد السوفياتي — في بناء هذا السلم العالمي؟

اما من حيث السؤال الاول، فانا نقر بوجود التناقض في مصالح الدول الرأسمالية الخاصة، ولكن هذا التناقض يصحبه اتجاه شعبي قوي في هذه الدول، يرمي الى التعاون على بناء سلم عادل وطيد الاركان. وحوادث التاريخ القريبة تلقي ضوءاً ساطعاً على هذه النظرة التي نطرحها. ونورد لاثبات رأينا هذا مثلا ما حصل عام ١٩٢٠، عندما وقف العمال الانكليز في بريطانيا وقفتهم المشرفة دون الحكومة ومحاربة الاتحاد السوفياتي، وعندما فرض هؤلاء العمال بالضغط الشعبي، العقوبات الاقتصادية عام ١٩٣٥ على ايطاليا المعتدية في حربها الحبشة الذبيح.

ان شعوب بريطانيا واميركا في نضالها من اجل تأمين السلم العالمي، تعلم اليوم ان لها من الاتحاد السوفياتي نصيراً قوياً مظفراً، واكثر من هذا، فان الشعوب الاوروبية، وقد ذاقت الم الاحتلال سنوات اربع، سوف تؤمن لبلادها نظماً ديمقراطية شعبية، ولن تكون ابداً، بعد اليوم، العوبة في ايدي الدول الكبيرة، تسيرها ما شاءت لها اهواؤها الضيقة الخاصة. وان هذا الادراك الشعبي المتعاظم قوة والمتسع انتشاراً في اوروبا، ينتشر منها اليوم الى اميركا والى الصين، وسوف يكون له الاثر الايجابي في تأمين سلم عالمي صحيح.

ان كفة الجماهير الشعبية ترجح اليوم عن غيرها، وهذا ولا ريب، يحد من فوضى التناقض ما بين الدول الرأسمالية وعليها نحن التقدميين الاحرار، ان ننظم هذه الارادة الشعبية، وان نجمعها الدور الحاسم الذي نضطلع باعبائه. وهذا يتطلب منا في الاساس، تجند هم القوى التقدمية جميعاً، في كل بلد من البلاد، لتفسر هذه القوى للشعوب اسباب الحروب بين الدول الرأسمالية، وان تعمل الشعوب جميعاً في اول مناسبة مؤاتية على تحرير المستعمرات، والحد ارهقها، فبذلك نزيل المرتع الوخيم الذي ينبت عليه التناقض الرأسمالي، ويقود بالتالي الى الحروب.

هذه واجباتنا الاساسية، اذا اردنا حقاً ابقاء التعاون ما بين الدول الرأسمالية ولا يمكن لاحد ان يقول ان هذه الواجبات صعبة التحقيق.

ومن حيث السؤال الثاني، فما اكثر السخافات التي تطرق مسامعنا حول هذه القضية. ان هناك ولا شك تناقضاً ما بين النظام الاشتراكي والنظام الرأسمالي ولكن هذا التناقض لا يعني ابداً، ان هناك قانوناً طبيعياً يحتم على هذا التناقض ان يتخذ شكل قتال مسلح بين الدولة الاشتراكية والدول الرأسمالية ومن الضروري هنا ان نعيد الى الاذهان تصريحات قادة الاتحاد السوفياتي حول هذا الموضوع. في مؤتمر جنوا، صرح مندوب الاتحاد السوفياتي قائلا: «بينما نحتفظ بمبادئنا الشيوعية، فانا نعترف بان المرحلة التاريخية الحالية تسمح في بقاء النظام الاجتماعي الحديث. ونقر بان التعاون الاقتصادي ما بين الدول التي تمثل نظامي الملكية، ضروري لاعادة بناء الاقتصاد العالمي».

وعندما رجع المندوبون السوفيتيون من هذا المؤتمر، وما نجحوا في رسالتهم، اعلنت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، يوم ١٨ ايار سنة ١٩٢٣: «صح ان مؤتمر جنوا قد انهى اعماله فاشلا، فان جميع العلاقات الدولية في المدة الاخيرة تشهد بحتمية بقاء نظامي الشيوعية والبرجوازية بقاء موقتاً».

وفي المؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، المنعقد في ٢/١١/٢٧، قال ستالين: «ان اساس علاقاتنا مع البلدان الرأسمالية يعتمد على اعترافنا بوجود نظامين مختلفين اساسياً، وقد برهنت الاختبارات على صدق هذه النظرة».

وكانت تقارير ستالين في مؤتمرات الحزب، التي عقدت بين عامي ١٩٣٠ — ١٩٣٩، تظهر بوضوح المبادئ، التي تمشي عليها السياسة الخارجية للاتحاد السوفياتي، وجميعها تؤكد هذا الرأي. وخلال الاشهر القليلة التي سبقت الحرب الحالية، اعلن ستالين بقوله: «انا نعمل من اجل السلام، ومن اجل تمتين علاقاتنا التجارية مع جميع البلاد. هذا هو موقفنا ونحتفظ به ما دامت تحتفظ البلاد الاخرى بعلاقات مماثلة مع الاتحاد السوفياتي، وما دامت تلك البلاد لا تقوم بمحاولات للتعدي على مصالح بلادنا».

ان ما اوردناه يظهر لنا عدم ضرورة انقطاع تعاون الدول الكبيرة ما بعد الحرب، ولكننا لا نتجاهل الخطر الذي يهدد هذا التعاون، وهو ينحصر اساسياً في العناصر السياسية المعادية للاتحاد السوفياتي والتعاون الدولي، ذات التأثير في انكلترا واميركا. تلك العناصر التي ترفض التعاون الدولي بدافع غرائزها الانانية التي تبحث عن مصالحها الطبقية وان وجود هذه العناصر يتطلب من جميع الشعوب، وخاصة القوى التقدمية فيها، انتباهاً ونضالا منظماً لتأمين اندحار هذه العناصر، ولانجاح فكرة التعاون الدولي في سبيل بناء سلم عالمي عادل.

العرب مجتمعون

— تتمة المنشور على الصفحة الاولى —

رجال الاعمال والعمال العرب بفكرة الصهيونية؛ فهذا قول محب، يستهدف فيه اللورد سترابولجي تضليل الرأي العام البريطاني، فهو يعرف قبل غيره بطلان ما يدعي وخطأ ما يزعم

على ماذا اعتمد اللورد سترابولجي في قوله ذلك؟ اعلى تصريحات مؤتمرات الغرف التجارية الوطنية التي تمثل رجال الاعمال العرب، والتي كانت في كل مؤتمر تخرج بقرارات تطالب فيها بوقف الهجرة ومنع بيوع الاراضي وتستنفد مبادئ الحرب التحريرية على فلسطين العربية؟ ام على اجتماعات منظمات العمال العرب ومؤتمراتهم التي نادت وتنادي بالحريات الديمقراطية وتأمين حاجات الشعب العربي كخطوات اساسية للوصول الى استقلال فلسطين العربية؟ ام على برامج الاحزاب العربية جميعها في فلسطين، التي اجمعت في سبيل الاستقلال الكامل ولم تقبل بغيره بديلا؟

ان اللورد سترابولجي يحاول بذلك تطمين الشعب الانكليزي الذي يتململ من السياسة الرامية الى هضم حقوق الشعوب، ولكنه لن يستطيع الى ذلك سبيلا، فان الشعب الانكليزي لم ينس ولن ينسى نضالنا العادل المشرف ولن ينسى تقارير الحكومة البريطانية ولجانها الملكية عن حقيقة الحال في فلسطين

وكلمة ثانية واخيرة: لن يجد اللورد سترابولجي وامثاله من الرجعيين عربياً واحداً عاملا كان ام تاجرا يؤيد برنامجه الاستعماري: لان العرب جميعاً مجتمعون على حرية فلسطين العربية.